

A:0992

فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الاطباء

الشيخ الرئيس ابن سينا	٢
الايلاقي	٢٠
البيروني	٢٠
ابن مندويه	٢٠
ابن أبي سادق	٢٣
طاهر بن ابراهيم	٢٣
نصر الدين الرازي	٢٣
العطب المصري	٢٠
يحيى بن محمد السمرقندي	٢١
نجيب الدين محمد السمرقندي	٢١
انظر كيف شرف الدين اسمعيل	٢١
الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند	٢٢
كنهه	٢٢
منقول واصحابه	٢٢
شائق	٢٢
جودر	٢٣
منكه	٢٢
صالح بن بلة	٢٤
الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد المغرب واقاموا بها	٢٥
اصحق بن عمران	٢٥
اصحق بن سليمان	٢٦
ابن الجزار	٢٧
ابن السهينة	٢٩
مسلة	٢٩
ابن السمع	٢٩
ابن الصغار	٤٠
أبو الحسن علي الزهراوي	٤٠
الكرماني	٤٠
بن خلدون	٤١

مكتبة

أحمد بن خميس	٤١
أحمد بن إبان	٤١
أجواد	٤١
خالد بن يزيد بن رومان	٤١
أبن ملوكة	٤١
عمران بن أبي عمرو	٤١
محمد بن فتح طملون	٤١
الحارثي	٤٢
أحمد وعمران بن أبونس بن أحمد الحراني	٤٢
اسحق والد الوزير	٤٢
ابن اسحق الوزير	٤٢
سليمان بن تاج	٤٢
أبن أم البهي	٤٤
أبن عبد ربه	٤٤
عمر بن حفص	٤٥
أصبع بن يحيى	٤٥
محمد بن علي	٤٥
أبو الوليد بن الكتاني	٤٥
أبو عبد الله بن الكتاني	٤٥
أحمد بن حكيم بن حفصون	٤٦
أبو بكر أحمد بن جابر	٤٦
أبو عبد الملك الثقفي	٤٦
هارون بن موسى الاشبوني	٤٦
محمد بن عبدون	٤٦
عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم	٤٦
أبن جليل	٤٦
أبو العرب	٤٨
أبن البغوفش	٤٨
أبن واعد	٤٩

الرميلي	٤٩
ابن الذهبي	٤٩
ابن النباش	٤٩
أبو جعفر بن خنيس الطاطلي	٥٠
أبو الحسن الدارمي	٥٠
ابن الخطيب	٥٠
منجم بن القوال	٥٠
مروان بن جراح	٥٠
اسحق بن قسطار	٥٠
حسدای بن اسحق	٥٠
حسدای بن يوسف بن حسدای	٥١
يوسف بن أحمد بن حسدای	٥١
ابن سمعون	٥١
البكري	٥٢
الغافقي	٥٢
الشريف محمد	٥٢
خلف الزهراري	٥٢
ابن بكلاش	٥٢
أبو الصلت أمية بن عبدا الهزين	٥٢
ابن باجة	٦٢
أبو مروان بن زهر	٦٤
أبو العلامين زهر	٦٤
أبو مروان بن أبي العلامين زهر	٦٦
الحفيد أبو بكر بن زهر	٦٧
أبو محمد بن الحفيد	٧٤
أبو جعفر الترجالي	٧٥
ابن رشد	٧٥
أبو محمد بن رشد	٧٨
أبو الحاج يوسف بن مورا طبر	٧٨
أبو عبد الله بن يزيد	٧٨

أبو مروان بن قبال	٧٩
أبو اسحق إبراهيم الداني	٧٩
أبو يحيى قاسم الانبيل	٧٩
أبو الحكم بن غلندو	٧٩
أبو جعفر أحمد بن حسان	٧٩
أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد	٧٩
أبو محمد الشذوني	٧٩
المصدوم	٧٩
عبد العزيز بن مسلمة	٧٩
أبو جعفر بن العزال	٨٠
أبو بكر الزهري	٨٠
أبو عبد الله الندروني	٨٠
أبو جعفر أحمد بن سابق	٨١
ابن الحلاء	٨١
أبو اسحق بن طماوس	٨١
أبو جعفر الذهبي	٨١
أبو العباس ابن الرومية	٨١
أبو العباس الكنيناري	٨١
ابن الاصم	٨٢
باب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء ديار مصر	٨٢
بليطيان	٨٢
إبراهيم بن عيسى	٨٣
الحسن بن زيرك	٨٣
سعيد بن توفيل	٨٣
خلف الطلوني	٨٥
نسطاس بن جريج	٨٥
اسحق بن إبراهيم بن نسطاس	٨٦
البالسي	٨٦
موسى بن العازار	٨٦
يوسف النصراني	٨٦

صيفة	
سعيد بن البطريق	٨٦
عيسى بن البطريق	٨٧
اعين بن اعين	٨٧
القيمي	٨٧
سهلان	٨٩
أبو الفتح منصور بن مقشّر	٨٩
همار بن علي الموصلي	٨٩
الحقير النافع	٨٩
أبو بشر	٨٩
ابن مقشّر	٨٩
علي بن سليمان	٩٠
ابن الهيثم	٩٠
المبشر بن فائق	٩٨
اسحق بن يونس	٩٩
ابن رضوان	٩٩
أفرائيم بن الزفان	١٠٥
سلامة بن رحمون	١٠٦
مبارك بن سلامة	١٠٧
ابن العين زربي	١٠٧
بلظفر بن معروف	١٠٨
الشيخ السديد رئيس الأطباء	١٠٩
ابن جيب	١١٢
أبو البيهقي بن المدور	١١٥
أبو الفضائل بن الماقد	١١٥
الرئيس هبة الله	١١٦
الموفق بن شوعة	١١٦
أبو البركات بن الفضاعي	١١٧
أبو المعالي بن غمام	١١٧
موسى بن ميمون	١١٧
أبراهيم بن موسى	١١٨

١١٨	الاسعد المحلى
١١٨	السديد بن أبي البيان
١١٩	جمال الدين بن أبي الحوافر
١١٩	فتح الدين بن جمال الدين
١٢٠	شهاب الدين بن فتح الدين
١٢٠	نقيس الدين بن الزبير
١٢٠	أفضل الدين الخونجى
١٢١	أبو سليمان دود بن أبي المني
١٢٢	أبو سعيد بن أبي سليمان
١٢٢	أبو شاكرك بن أبي سليمان
١٢٣	أبو نصر بن أبي سليمان
١٢٣	أبو الفضل بن أبي سليمان
١٢٣	رشيد الدين أبو حليقة
١٣٠	مذهب الدين بن أبي حليقة
١٣١	رشيد الدين أبو سعيد
٢٣٢	أسعد الدين بن أبي الحسن
١٣٣	ابن البيطار
١٣٤	الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء الشام
١٣٤	أبو نصر الفارابى
١٤٠	عيسى الرقى
١٤٠	البيرودى
١٤٣	جابر بن منصور السكرى
١٤٣	ظافر بن جابر
١٤٤	موهوب بن ظافر
١٤٤	جابر بن موهوب
١٤٤	أبو الحكم الأندلسى
١٥٥	أبو المجد بن أبي الحكم
١٥٥	ابن البذوخ
١٥٧	عبد المنعم الجلبانى
١٦١	أبو الفضل بن أبي الوقار
١٦٢	مذهب الدين بن النقاش

أبوزكريا يحيى البياسى	١٦٢
سكرة الحلبي	١٦٣
عفيف بن سكرة	١٦٤
ابن الصلاح	١٦٤
السمروزدى	١٦٧
شمس الدين الخوي	١٧١
رفيع الدين الجبلى	١٧١
شمس الدين الخسروشاهى	١٧٣
سيف الدين الأمدى	١٧٤
موفق الدين بن المطران	١٧٥
مذهب الدين أحمد بن الحاجب	١٨١
الشريف الكمال	١٨٢
أبو منصور النصرانى	١٨٣
أبو النجم النصرانى	١٨٣
أبو الفرج النصرانى	١٨٣
نفر الدين بن الساعاتى	١٨٣
ابن اللبوى	١٨٤
نجم الدين بن اللبوى	١٨٥
زين الدين الحافظى	١٨٩
أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس	١٩٠
موفق الدين عبد العزيز	١٩١
سعد الدين بن عبد العزيز	١٩٢
رضى الدين الرحبى	١٩٢
شرف الدين بن الرحبى	١٩٥
جمال الدين بن الرحبى	٢٠١
كمال الدين الحمصى	٢٠١
موفق الدين عبد اللطيف البغدادى	٢٠١
يوسف الاسرائيلى	٢١٣
عمران الاسرائيلى	٢١٣
يعقوب بن صقلاب	٢١٤

سديد الدين أبو منصور	٢١٦
رشيد الدين بن الصوري	٢١٦
سديد الدين بن رقيقة	٢١٩
صدقة السامري	٢٣٠
مهلبي الدين يوسف السامري	٢٣٣
أمين الدولة بن غزال	٢٣٤
مهلبي الدين عبد الرحيم بن علي	٢٣٩
رشيد الدين عم المواقف	٢٤٦
بدر الدين بن قاضي بعلبك	٢٥٩
نجم الدين محمد السكلي	٢٦٣
موفق الدين عبد السلام	٢٦٣
موفق الدين المنقاخ	٢٦٥
نجم الدين بن المنقاخ	٢٦٥
عز الدين بن السويدي	٢٦٦
هماد الدين الديسري	٢٦٧
نعقوب السامري	٢٧٢

تمت فهرست الجزء الثاني من هيون الانباء في طبقات الاطباء
 وويليه الفهرس الثاني المرتب على حروف المهم

الجزء الثاني من كتاب

عيون الانباء في طبقات الاطباء

تأليف الطبيب الفاضل العالم الاديب

موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة

ابن يونس السعدي الخزرجي

المعروف بابن أبي أصيبعة

رحمه الله

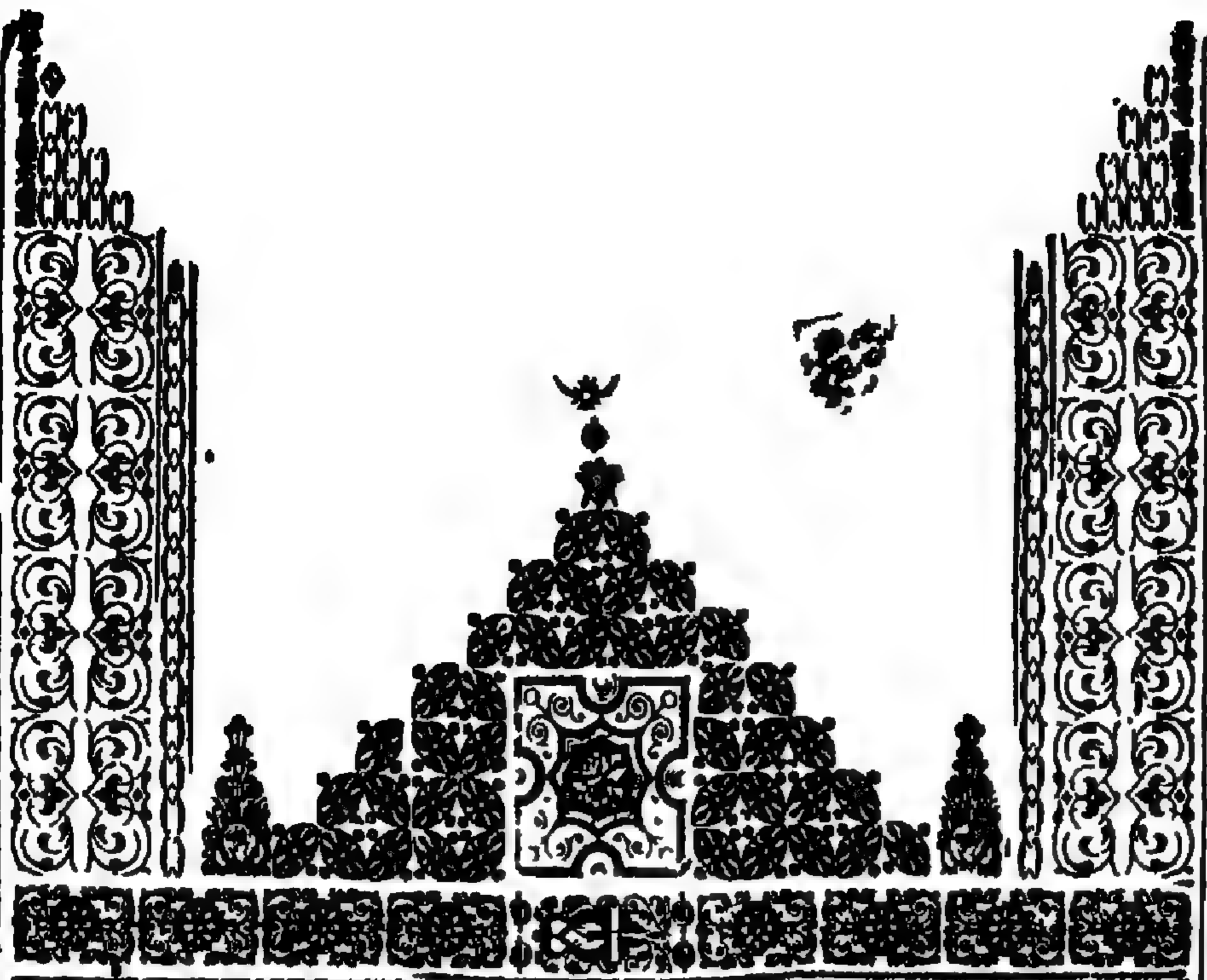
نقله من النسخ الموحودة في بعض خزان السكب وصحة

العبد الفقير الى عون الله ورحمته

أحمد بن القاسم بن الطحان

*(الطبعة الاولى بالمطبعة الوهية) *

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٨٢ ميلادية



بسم الله الرحمن الرحيم

* (الشيخ الرئيس ابن سينا) * هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا وهو
 وإن كان أشهر من أن يذكر وفصائله أظهر من أن تسطر فإنه قد ذكر من أحواله ووصف
 من سيرته ما يغني غيره عن وصفه ولذلك أنشأنا نص من ذلك على ما قد ذكره هو عن نفسه
 وعلى ما قد وصفه أبو عبيد الجوزياني صاحب الشيخ أيضاً من أحواله وهذا جملة ما ذكره
 الشيخ الرئيس عن نفسه نقله عنه أبو عبيد الجوزياني قال الشيخ الرئيس إن أبي كان رجلاً من
 أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل
 في أثناء أيامه بقرية يقال لها خرميش من أرباع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرية
 قرية يقال لها أنشنة وتزوج أبي منها ابنة التي وقطن بها وسكن وولدت منها لها ثم
 ولدت أخي ثم انتقلنا إلى بخارى واحضرت معلم القرآن ومعلم الأدب وأكملت
 العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الأدب حتى كان يقضي مني الحب
 وكان أبي عن أجاز داعي المصريين وبعث من الأسماعية وقد سمع منهم ذكر النفس
 والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانوا يجادلوا كروايهم
 وأنا اسمعهم وأدرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي وأبست وأيدعوني أيضاً إليه ويجرون
 على سنتهم ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأحد ذبوجهني إلى رجل كان
 يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أعلمته ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله الساتلي
 وكان يدعي المتفلسف وأتته أبي دارنا وجاءت علي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه
 والتردد فيه إلى اسمعيل الراشد وكنت من أجود السالكين وقد ألفت طرق المطالبة

ابن سينا

ووجوه الاعتراض على المحيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأ في كتاب
 ايساغوجي على الناتي وما ذكر لي من هذا الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين
 بالذوق في جواب ما هو فاختت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله ونهب مني كل العجب
 وحذر والذي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها الى انصورها خرامنه حتى قرأت
 ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة ثم أخذت أقرأ الكتب على
 نفسي واطالع المشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس من فقرأت من
 أوله خمسة أشكال أوسته عليه ثم توليت بنفسى حبل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت
 الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناتي
 قول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرضها على لا يترك صوابه من خطئه وما كان الرجل
 يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكلم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرضته
 عليه وفهمته اياه ثم فارقتي الناتي متوجها الى كركافج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب
 من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلم تنفتح علي ثم رغبت في
 علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنعة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني
 برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤون علي علم الطب وتعهدت المرني فافتح
 علي من أبواب المالحات المتنبية من التجربة ما لا يوصف وأنا مع ذلك أختلف الى الققه
 وأنا طرفيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على العلم والقراءة
 سنة ونصف فأعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما كنت ايلة واحدة
 بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهورا فكل حجة كنت أنظر فيها
 اثبت مقدمات قياسية وربتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما ساهاتني وراعت شروط
 مقدماته حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسئلة وكلما كنت أتخير في مسئلة ولم أكن
 أظفر بالحد الاوسط في قياس تردت الى الجامع وصلت وابتهلت الى مبدع الكل حتى
 فتح لي المغلق وتيسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى داري وأضع السراج بين يدي
 واشتغل بالقراءة والكتابة لهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح
 من الشراب ثم تعود الى قوتي ثم أرجع الى القراءة ومهما أخذني ادنى نوم أحلم
 بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوها في المنام وكذلك
 حتى استحكم بي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته
 في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازد دفيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي
 والرياضي ثم عدلت الى الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه
 والتيسر علي غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنا مع
 ذلك لا أفهمه ولا المفصوده وأبست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا
 أنا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وسدد لال مجاد ينادي عليه فعرضه
 علي فرددته رد منبرم معتقدان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشترمني هذا فانه رخيص

أمكنه بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشترته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي
 في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة ورجعت الى بيتي وأسهرت قراءته فانفتح علي في
 الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا على ظهر القلب وفرحت بذلك
 وتصدقت في ثاني يوم به بشئ كثير على الفقراء شكر الله تعالى وكان سلطان بخاري
 في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض تلج الأطباء فيه وكان اسمي اشهر بينهم
 بالتوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في
 مداواتهم وتوسمت بخدمة فسألتهم يوما الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة
 ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب
 منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخرها فقه وكذلك في كل
 بيت كتب علم فرد فطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه منها ورأيت
 من الكتب ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رأيت من قبل ولا رأيت ايضا
 من بعد فقرات تلك الكتب وتطهرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت
 ثمان عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذذاك لا أعلم احفظ ولكن
 اليوم معي انضع والا فالعلم واحد لا يتجدد لي بعده شئ وكان في جوارى رجل يقال له أبو
 الحسين اعروضي فسألتني ان أصنف له كتابا جامع في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته
 به وأثبت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذذاك احدى وعشرون سنة من عمري
 وكان في جوارى أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد
 في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألتني شرح الكتب له فصنفت له
 كتاب المسائل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتابا سميته
 كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يبعرا احدا يمسح منهما ثم مات والذي
 وتصرفت في الاحوال وتقلدت شيئا من أعمال السلطان ودعيتي الضرورة الى الانتقال
 بخاري والانتقال الى كركاج وكان أبا الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا
 وقدمت الى الامير بها وهو علي بن مأمون وكنت على زى الفقهاء اذذاك طبيب اسان وتحت
 الحكم واثبتت والى مشاهرة دار بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا
 ومنها الى باوردوم ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سميقان ومنها الى جاجرم رأس حد
 خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا أخذ قابوس
 وجبه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا صعبا
 وعدت الى جرجان فاتصل أبو عبيد الجوزجاني وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل
 (الكامل)

لما عظمت فليس مصروا معي * لما غلغني عدت المشتري

(قال) أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لي الشيخ من لفظه ومن
 هنا شاهدت أنا من احواله كان يجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم

وقد اشترى للشيخ دارا في جواره وأتزلها وأنا اختلف اليه في كل يوم أقرأ المخطوطي
وأسمع على المنطق فاملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي
كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتباً كثيرة كأول القانون
ومختصر المجسطي وكثير من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه (وهذا) فهزست
كتبه كتاب المجموع ومجادة الحاصل والمحصل عشرون مجلدة الانصاف عشرون مجلدة
البرهان ثم مجلدة الشفاء ثمان عشرة مجلدة القانون أربع عشرة مجلدة الارصاد
الكلمية مجلدة كتاب النجاة ثلاث مجلدات الهداية مجلدة الاشارات مجلدة كتاب
المختصر الاوسط مجلدة العلا في مجلدة القوانين مجلدة لسان العرب عشر مجلدات الادوية
القلبية مجلدة الموجز مجلدة بعض الحكم المشرقية مجلدة سان ذوات الهمة مجلدة
كتاب المعاد مجلدة كتاب المبدأ والمعاد مجلدة كتاب المباحثات مجلدة ومن رسائله القضاء
والقدر لآلة الرصدية غرض قاطبة ورياس المنطق بالشعر القصائد في العظمة والحكمة
في الحروف تعقب المواضع الجدلية تختصر اوقليدس مختصر في البص بالهجية الحدود
الاجرام السماوية الاشارة الى علم المنطق اقسام الحكم في النهاية واللائحية عهد
كتبه لنفسه حتى بن يقطين في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له بخطب الكلام في الهندسا
في انه لا يجوز ان يكون شئ واحد جوهر يا وعرضيا في ان علم زيد غير علم عمرو رسائله
اخواتية وسلطانية مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء كتاب الحواشي على القانون
كتاب عيون الحكمه كتاب الشبكة والطير (ثم انتقل) الى الري واتصل بخدمة السيدة
وانها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان مجد الدولة
اذذاك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى ان قصد
شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب
أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوین ومنها الى همدان واتصل بخدمة كذابويه
والظفر في أسبابها ثم اتفق مع رقة شمس الدولة وانما نزاره بحاله بسبب قوائمه كان قد أسابه
وعالجه حتى شفاه الله وفاز من ذلك المجلس بخلق كثيرة ورجع الى داره بعدما أقام هناك
أربعين يوما مليا اليها وصار من ندما الأمير ثم اتفق ثم عرض الأمير الى قزوین لحرب عناز
وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منهزم ارجعا ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها
ثم اتفق تشویش العسكر عاياه واشفاقهم منه على أنفسهم فكسب واداره وأخذوه الى
الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الأمير قتله فامتنع منه
وعدل الى نفيه عن الدولة طلبا لرضائهم فتوارى في دار الشيخ أبي سعد بن دخدوك أربعين
يوما فهاورد الأمير شمس الدولة القوائمه وطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الأمير اليه بكل
الاعتذار فاشتغل بعاملته وأقام عنده مكرما مجيلا وأعيدت الوزارة اليه ثانيا ثم سألته
أن اشرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن ان
رضيت مني بتصنيف كتاب أردني فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلامناظرة مع المخالفين ولا

اشتغال بالرد عليهم فعملت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبىعيات من كتاب سمها كتاب الشفاء
 وكان قد صنف الكتاب الاوّل من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكتب
 أقرأ من الشفاء وكان يقرئ غيرى من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون على اختلاف
 طبقاتهم وهبى مجلس الشراب بآلاته وكنانة مستقلة به وكان التدريس بالليل لعدم
 القراخ بآثار خدمة الامير فقضينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب
 الامير بها وعاوده القوائيم قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانضاف الى تلك امراض آخر
 حمله اسوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فخاف العسكر وفاته فرجعوا به طالين همدان
 في الهدى فتوفي في الطريق في المهد ثم بويج ابن شمس الدولة وطلبوا استيثار الشيخ فابى عليهم
 وكتب علاء الدولة سرا يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جوائمه واقام في دار
 ابي غالب العطار متواريا وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر ابا غالب وطلب
 الكاغذ والمخبر فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءا على اثنى مخطوطه
 رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل
 يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغذ
 فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع
 الطبىعيات والاهيات ما خلا كتابى الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءا ثم
 اتهم تاج الملك بمكاتبة علاء الدولة فانسكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه
 فاخذوه وادّوه الى قلعة يقال له فردجان وانشأ هناك قصيدة منها (الوافر)

دخولى باليقين كآثاره * وكل الشك في أمر الخروج

و بقی فیها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همدان وأخذها وانهمز تاج الملك وصر الى
 تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وغاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى
 همدان وحملوا معهم الشيخ الى همدان ثم نقل في دار العلوى واشتغل هناك بتصنيف المنطق
 من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالائمة كتاب الهدايات ورسالة حتى بن بقطان وكتاب
 القوائيم وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الى همدان وكل من قد تقضى على هذا
 زمان وتاج الملك في أثناء هذا عني به بواعيد جميلة ثم عن الشيخ التوبة الى اصفهان فخرج
 متنكرا وانا وأخوه وغلما من معه في زى الصوفية الى ان وصلنا الى طبران على باب اصفهان
 بهمدان فاسيننا شدائد في الطريق فاستقبلنا أسدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة
 وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كوند كنبد في دار
 عبد الله بن بابي وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة فصادف
 في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالى الجمعيات
 مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملة من لها
 كان يطاق في شئ من العلوم واشتغل باصفهان بتجميع كتاب الشفاء فقرغ من المنطق
 والمجسطى وكان قد اختصر اوقليدس والارثماطيق والموسيقى وأورد في كل كتاب

من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة إليها داعية أتم في المحسطنى فأورد عشرة أشكال في اختلاف المنظر وأورد في آخر المحسطنى في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها وأورد في أو قليدس شـبها وفي الارثماطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الأولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فإنه صنفا في السـنة التي توجه فيها علاء الدولة الى سـابور خواست في الطريق وصنف أيضا في الطزريق ~~كتاب~~ كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من مدائمه الى ان عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في العجبة فحرق ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الأمير الشيخ الاشتغال برصد هذه الكواكب وأطلقه من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ لانها واستخدام صناعتها حتى ظهر كثير من المسائل فكان يقع الخلل في أمر الرصد ~~الكثرة~~ الاسفار وروايتها وصنف الشيخ باصفهان الكتاب العلائق وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبتته وخدمته خمساً وعشرين سنة فمأربته اذا وقع له كتاب مجد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالسا يوما من الايام بين يدي الأمير وأبو منصور الجبائي حاضر فحرق في اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت أبو منصور الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستهدى كتاب تهذيب اللغة من خراسان من تصنيف أبي منصور الأزهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثلها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظا غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والآخر على طريقة الصابي والآخر على طريقة صاحب وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الأمير فعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبائي وذكرنا نطقنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب ان تهقددها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور ورائه كل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان ماتحمله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضع القلافي من كتب اللغة وذكر له كثيرا من الكتب المعروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور محزنا فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها ففطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذي حمل عليه ما يحبه به في ذلك اليوم فتصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه لسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي فبقى على مسودته لا يمتدى أحد الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما يشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علمها على أجزاء فصاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوما فتصور ان مادة زيد النزول الى جباب رأسه وانه لا يأمن وربما يحصل فيه فأمر باحضار ثلج

كتبه ودفقه ولفه في خرقه وتغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي ومن ذلك ان امرأة مسلوكة بخوارزم أمرها ان لا تتناول شيئا من الادوية سوى الجاهجين السكري حتى تناولت على الايام مقدار ما تتمن وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنف يجرجان المختصر الاسغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقع لهم الشبه في مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فانفذ بالجزء الى أبي القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بابا الديلي المشتغل بعلم التنالظر وأضاف اليه كتابا الى الشيخ أبي القاسم وانفذهما على يدي ركبتي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ واستبحار أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب وردده عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرني الشيخ باحضار البياض وقطع اجزاء منه فشدت خمسة اجزاء كل واحد منها عشرة أوراق بالربيع الفرعوني وصاينا العشاء وقدم الشمع فأمر باحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمرنا بتناول الشراب وابتدأه ويجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبني وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرتة وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الى الشيخ أبي القاسم الكرماني وقل له استجملت في الاجوبة عنها ثلاثه وقر الركبي فلما حملته اليه تعجب كل العجب وصرف الفصح وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في حال الرصد لا تماسيت اليها وصنف فيها رسالة وبقيت اثنتان سنين مشغولا بالرصد وكان غرضي تبين ما يحكيه بطلميوس عن قصته في الارصاد فتبين لي بعضها وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الى اصفهان ذهب عسكريا الى الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على اثر وكان الشيخ قوى القوى كلها وكانت قوة الجماعة من قواه الشهوانية اقوى وأغلب وكان كثيرا ما يشتغل به فآثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في الهيئة التي حارب فيها علاء الدولة تاش فراس على باب الكرغ الى ان أخذ الشيخ قوانيج وطرحه على برثه اشد فاما من هزيمة يدفع اليها ولا يتأني له المسير فيها مع المرض حتى نفسه في يوم واحد ثمان كرات فتقرح بعض امعائه وظهر به سحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايدج فقاوم به هناك الصرع الذي قد يتبع علة القوانيج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقق نفسه لاجل السحج وبقية القوانيج فأمر يوما باتخاذ دافقين من بزر الكرفس في جملة ما يحقن به وخطه به اطباء الكسر الرياح فقصده بعض الاطباء الذي كان يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم لست أدري أعمد فعله أم خطأ لأنني لم أكرمه فأزاد السحج به من حدة ذلك البرز وكان يتناول المثرود بطوس لاجل الصرع

فقام بعض علمائه وطرح شيئاً كثيراً من الافيون فيه وتناولها كاه وكان سبب ذلك
 بخيانتهم في مال كثير من خزانته فتمزوا هلاكاً كثيراً من اقامة أعمالهم ونقل الشيخ كما هو
 الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج
 نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علماء الدولة لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التخلط
 في أمر الجامعة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان يتسكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علماء الدولة
 همدان فسار معه الشيخ فعاودته في الاربعة التي ان وصل الى همدان وعلم ان
 قوته قد سبطت وانما الاتقي بدفع الارض فأعمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدير الذي كان
 يدبره في درعج من التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقى على هذا أياماً ثم انتقل الى جوار
 ربه وكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربع مائة وكانت
 ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاث مائة هذا آخر ما ذكره أبو عبيد من أحوال الشيخ الرئيس
 وتبره تحت السور من جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى اصفهان ودفن في موضع
 على باب **كوكب** (ولما) مات ابن سينا من القولع الذي عرض له قال فيه بعض
 أهل زمانه

(المتقارب)

رأيت ابن سينا يهوى الرجال * وبالحبس مات أخس الممات
 فلم يشف مآله بالشفاء * ولم ينج من مسوئه بالنجات
 وقوله بالحبس يريد انحباس البطن من القولع الذي أصابه والشفاء والنجاة يريدان الكفاية
 من تأليفه وقصد بهما الجنس في الشعر (ومن كلام الشيخ الرئيس) وصية أوصي بها بعض
 أصدقائه وهو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي قال ليكن الله تعالى أول فكره وآخره وباطن
 كل اعتبار وظاهره واتك عن نفسه مكولة بالنظر اليه وقدمها موقوفة على المشول
 بين يديه مسافراً بعقله في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى واذا انخط الى قراره
 فليترجم الله تعالى في آثاره فانه باطن ظاهر تجلي لكل شيء بكل شيء (المتقارب)
 ففي كل شيء له آية * يدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نفس المكنوت وتجلي له قدس اللاهوت فالف
 الانس الاعلى وذائق الالهة القصوى وأخذ عن نفسه من هوها أولى وفاضت عليه
 السكينة وحلت له انظامانية وتطلع على العالم اذنى الطلاع را حمله لاهله مستوهم لحيله
 مستخف لثقله مستحسن به لعقله مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهي به الهيم وبهجتها
 يهجه فتعجب منها ومنهم تعجبهم منه وقد ودعها وكان معها كانه ليس معها ولا يعلم ان أفضل
 الحركات الصلاة وامثل السكنات الصيام وانفع البر الصدقة وانزكى السر الاحتمال
 وابطل السعي المراءاة ولن تخلص النفس عن الدرن ما التي قتت الى قيسل وقال ومناقشة
 وجدال وانفعلت بحال من الاحوال وخير العمل ما صدر عن خالص نية وخير
 النية ما يفرج عن جناب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه
 يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكلماتها الذاتي

فحرسها عن التلطف بما يشينها من الهيات الانتفاذية للنفوس الموادية التي اذا بقيت
في النفس المزينة كان حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها غير مشاوب
ولا مختلط وانما يذنبها هيئته الانتفاذ لتلك الصواب بل يقيد بها هيئات الاستيلاء
والسياسة والاستعلاء والرياسة وكذلك يحجر الكذب قولاً وتخيلاً حتى تحدث للنفس
هيئة صدوقة تصدق الاحلام والرؤيا وأما الذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة
وابقاء الشخص أو النوع أو السياسة أما المشروب فان يحجر شر به لئلا يبل تشفياً
وتداوياً ويعاشر كل فرقة بعادته ورسمه ويسمح بالمقدور والتقدير من المال ويركب
لمساعدة الناس كنه اعماله وخلاف طبعه ثم لا يقتصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن
الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية ويكون دوام عمره اذا خلا وخلص من المعاشرين
تطريبه الزينة في النفس والفكرة في الملك الاول وما سكه وكيس النفس عن عيار الناس
من حيث لا يتفعل عليه الناس عاهد الله انه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله
ولي الذين آمنوا وهو حبيبنا ونعم الوكيل (ومن شعر الشيخ الرئيس) قال في النفس وهي من
أجل قصائده وأشرفها

هبطت اليك من المحل الارفع * ورقاه ذات تعزز وتمنع
مجبوبة عن كل قلة عارف * وهي التي سقرت ولم تنبرقع
وصلت على كره اليك وربما * كرهت فراقك وهي ذات تفجع
أنفت وما أنست فلما وصلت * ألفت مجاورة الخراب الملتع
وأظنها نسيت عهدا بالحمى * ومنازلا بفراقها لم تنفع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها * في ميم مركزها بذات الاجرع
عاشت بهاء التقييل فاسجت * بين المعالم والطلول الخضع
نبيكي اذا ذكرت ديارا بالحمى * بعد امع تهمني ولما تقطع
وتظل ساجدة على الدم التي * درست تكرار الرياح الاربع
اذعافها الشرك الكثيف وسلها * قنص عن الاوج الفسيح الاربع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى * ودنا لرحيل الى الفضاء الواسع
سجعت وقد كثف الغطاء فابصرت * ما ليس يدرك بالعبون الهجع
وغدت مفارقة اكل خلف * عنها حليف الترب غير مشيع
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق * والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلا شيء أهبط من شاهق * سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان أرساها الا بالحكمة * طويت عن القطن اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب * لتكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية * في العالمين فخرها لم يرفع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطلع

فكأنها برق تالق للحصى * ثم انطوى فكأنه لم يلمع
(وقال في الشيب والحكمة والزهد) (الوافر)

- أما أصبحت عن ليل التصابي * وقد أصبحت عن ليل الشباب
- تنفّس في عذار لك صبح شيب * وعسّس ليله فكّم التصابي
- شبابك كان شيطمانا مريدا * فرجّس من مشبك بالشهاب
- وأذهب من براءة الدهر خوى * على فودي فالما بالغراب
- عفارسم الشباب ورسم دار * لهم عهدى بهما غنى رباب
- فذاك ايض من قطرات دمي * وذاك اخضر من قطر السحاب
- فذا ينحى اليك النفس نعيما * وذاككم نشور للروابي
- كذا دنياك تراب لا تصداع * مغالطة وتبني للخراب
- ويعلق مشمّر النفس عنها * بشرالك تعوق عن اضطراب
- هلولاها لجلت انساخي * عن الدنيا وان كانت اهابي
- عرفت عقوقها فسلوت عنها * فلما عنتها أغريتها بي
- بليت بعالم بعـلو أذاه * سوى سبرى ويسفل عن عتابي
- وسيل للصواب خلاط قوم * وكّم كان الصواب سوى الصواب
- أخاطهم ونفسي في مكان * من انعلياء عنهم في حجاب
- واست بمن ياطخه خلاط * متى اغبرت اناث عن تراب
- اذا مالحت الابصار ناث * خيالا واشمّارت عن لباب

(وقال أيضا) (البيضا)

- بأربع نكرت الاحداث والقدم * فصار عينك كالآثار تهـم
- كأنما رسمك السر الذي اهدم * عندى وثوبك صبرى الدارس اهدم
- كنما سفعة الاثني باقية * بين الرياض تطايجونية
- أو حسرة بقيت في القاب مظلمة * عن محاجة ما قضوها اذهـم
- ألابكاه * بحجاب دمهـم همع * بلعد فردفر بالبرق مبهم
- لم تجدها سحاب جوده اديم * من الدموع الهوامى كاهن دم
- ليت الطلول أجابت منه أبدا * في حهم تحفة في حهم سقم
- أو علمها بلسان الحال ناطقة * قد تفهم الحال ما لا تفهم الكام
- أماترى شيتي تبيك ناطقة * بأن حدى الذى استمدت منه ثـم
- الشيب بوعـد والآمال واعدة * والمرء يفتـر والايام تنصرم
- مالى أرى حكم الافعال ساقطة * وأسمع الدهر قولاً كله حكم
- مالى أرى الفضل فضلا يستهان به * قد اكرم النقص لما استنقص الكرم
- جوات في هذه الدنيا وزخرفها * عيني فالقبت دارا ما به سارم

فلم تره يسأل ما قلبي ألوما * ولم تر مثله ما اذني ملولا
وعذل الشيب أولى لواني * أطق وان جهدت له قبولا
أجل قد كررت هذي الليالي * على أبعلى زمانا لن يزولا
أتذكر ذرة لما علتني * ترين كزينة الاثر النصولا
يعسيرني ذبولى أو نحسولى * كبيت القدر والحسد النجولا
كما ان الخفيش أبا وجسيم * يعيرني بان است البخلولا
يقول مبذر ليغض مني * بعد علو ذى كرم سفولا
متى وسعت لقصدي الارض حتى * أبرزأ وأنيل به جز يلا
يقول به انخرق الكف جدا * وكم خرقت به منيلا
فخلخل الامابع منك واجهد * عسى أن لا تطوف ولا تنولا
بفحش ان مالك فوق مالى * نفائس ماتصان بما أذيلولا
بحكك غباء ما أفناه بذلى * يباع عيهض ما تحوى كميلا
يحذر لك الاحبة وقع كيدي * فليست بدال مذعورا مهولا
سقطت عن اعتقادي فيك سوا * فطب نفسا ولا تفرق قبولا
فأما ان أروعك بغيرة مدي * فقد ماروع القيل الا فيلا

(وقال أيضا) (البيسط)

أوليتني نعمة من نصرت تلظني * كفى الكفاة بعيني مجمل النظر
كذا البواقيت فيما قبل نشأتها * من حسن تأثر عبي الشمس في القمر
وشكا اليه الوزير أبوطالب العلوى آثار بثر بداعلى جهته ونظم شكواه شعرا وأذنته اليه
وهو

(البيسط)

صديقه الشيخ مولانا صاحب * وغرس انعامه بل نفس نعمة
يشكو اليه ادم الله مدته * آثار بثر بدى فوق جهته
فأمن عليه بحسم الداء فقتلنا * شكر النبي له مع شكر عثرته
فأجاب الشيخ الرئيس عن أبياته ووصف في جوابه ما كلبه برؤوس ذلك فقال
الله يشفى ويشفى ما ينجيه * من الادى ويعافيه برحمته
أما العلاج فاسهل يقدمه * ختمت آخر أمانى بسبحته
وليرسل العلق المصلح يرثف من * دم القذال ويقنى عن حجامته
واللحم يتجره الا الحقيق ولا * يدنى اليه شرابا من مدامته
والوجه يطاميه ماء الورد معتصرا * فيه الخلاف مدا فاقوت هجمته
ولا يضيق منه الزر مختلفا * ولا يصح أن ايضا عند منخطته
هذا العلاج ومن يعمل به سبرى * آثار خير ويكفى أمر علة

(وقال أيضا) (الكامل)

خير النفوس العارفات ذواتها * وحقيق كميات ما هيئاتها
 وجم الذي حلت ومم تكونت * أعضاء بنيتها على هيئاتها
 نفس النبات ونفس حس وكبا * هلاك ذالك سماته كسماتها
 بالارجال معظم رزء لم تزل * منه النفوس تغيب في ظلماتها
 (وقال أيضا) (الخفيف)

هذب المنفس بالعلوم لترقى * وذرا الكل فهي للكل بيت
 انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت
 فاذا أشرقت فانك حي * واذا أظلمت فانك ميت
 (وقال أيضا) (الرمز)

صها في الكاس سرفا * غلبت ضوء السراج
 ظنها في الكاس نارا * فطفأها بالسراج
 (وقال أيضا) (الكامل)

قم فاسقنيها قهوة كدم الطلا * يا صاح بالقدح الملايين الملا
 خمر اطل امها انصارى سجدا * واهما بنو عمران أخلمت الولا
 لو انها يوما وقد واعدت بهم * قالت ألت بربكم قالوا بلى
 (وقال أيضا) (الرمز)

نزل اللاهوت في ناسوتها * كنزول الشمس في أبراج يوح
 قل فيها بعض من هام بها * مثل ما قال النصارى في المسيح
 هي والكاس وما مازجها * كاب متحد وابن وروح
 (وقال أيضا) (الطويل)

شربنا على الصوت القديم قديمة * لكل قديم أول هي أول
 ولو لم تكن في حيرقات امها * هي العلة الاولى التي لا تعمل
 (وقال أيضا) (الكامل)

عجبنا انهم يفسدون نفساني * ما بين غيبي الى عذالي
 عتبوا على فضلي وذموا حكمتي * واسنوحشوا من تقههم وكالي
 اني وصعبهم وما عتبوا به * كالطود يقر بطبعة الاوعال
 واذا الفتى عرف ارشاد نفسه * هانت عليه ملامة الجهال
 (وقال أيضا) (الوافر)

أساجية الحقون أكل خود * سجاياها استعرن من الرحيق
 هي الصهباء مخبرها عدو * وان كانت تنافى عن صديق
 (وقال أيضا) (الوافر)

أكلداجن فيما قد أحسن * فلم ير ما يرى انس وجن

رميت من الخطوب بمصمبات * نوافذ لا يقوم بها محن
وجاورني اناس لو آريدوا * على منفت ما أكاوه ضنوا
فانعت مسائل مشكلات * أجال سهامهم حدس وطن
وان عرضت خطوب مضلات * تواروا واستكانوا واستكنوا

(وقال أيضا) (الكامل)

أشكر الى الله الزمان فصرفه * أبلى جديده قواي وهو جديده
محسن الى توجهت فكأنتي * قد صرت مغناطيس وهي حديد
(وقال أيضا) (الطويل)

تمنه وحاذر أن ينالك بقتة * حسام كلامي أو كلام حسامي
(وقال أيضا) يقال ان هذه الايات اذا قبلت عند رؤبة عطار دوقت شرفه فانها تنقيد علما
وخيرا باذن الله تعالى (الطويل)

عطار قد والله طال ترددي * مساء وصباحي أراك فاعنما
فها أنت فامدني قويا أدرك الناني * بها والعلوم الغاضات تكريما
ووقتي المحذور والشركاء * بامر ملك خالق الارض والسما
ومما ينسب الى الشيخ الرئيس ابن سينا قصيدة فيما يحدث من الامور والاحوال عند قران
المشتري وزحل في برج الجدي بيت زحل وهو النخس البروج لكونه بيت زحل نخس
الملك النخس الاكبر واول القصيدة * احذر بني من القران العاشر * وجملة ما قيل
في هذه القصيدة من احوال التبروقتلهم للخلق وخرابهم للقلاع جرى وقد رأينا في
زماننا ومن اعجب ما اتى فيها عن التبروقتلهم الملك المظفر وكان كذلك انما هم الملك
المظفر قطز لما وصل من الديار المصرية بعساكر الاسلام وكانت الكسرة على التبر
منه في وادي كنعان كما ذكر وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وكذلك
اشياء اخر من ذلك كثيرة صحت الاحكام بها في هذه القصيدة مثل القول عن خليفة
بغداد وكذا الخليفة جعفر البيت والبيت الذي يليه بعدة تمنى حلاقة وملكك التبر
بغداد كما ذكر وكان ذلك في اول سنة سبع وخمسين وستمائة وكان الاعتماد بما في هذه
القصيدة من كتاب الجفر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وانه أعلم ان
يكون الشيخ الرئيس قال هذه القصيدة أو غيره وقد عرفت ان أذكر القصيدة ههنا سواء
كانت لابن سينا أو غيره وهي

(الكامل)

احذر بني من القران العاشر * وانقر بنفسك قبل نقر المافر
لا تشغلنك لذة تلهو بها * فالوت أولى بالظلم الفاجر
واسكن بلادا بالحجاز وتمها * واصبر على جور الزمان الجائر
لا تركن الى البلاد فانها * سيعها حديد الحسام البائر
من قتيبة فطس الانوف كأنهم * سبل طما أو كالجراد الناصر

- خزر العيون تراهم في ذلة * كم قد أبادوا من ملوك قاهر
 ما قصدهم الا الدماء كانوا * ثارهم من كل ناه آصر
 وخراب ماشاد الوري حتى ترى * قفر اعمارتهم برغم العاصر
 أما خراسان تعود منابتها * لا عشب ايسر لاهلها من حابر
 وكذا خوارزم وبلخ بعدها * تبنى وايس بربعها من صافر
 والديلمان جباها ودحاها * ورها بتخريب بعد أخذ ذشاور
 والري يسفل فيهم دم عصابة * من آل أحمد لا يسف الكافر
 وقتر سقا الدمامهم كما * فر الحجام من العقاب الكاسر
 فهو الخوارزمي يكسر جيشه * في نصف شهر من ربيع الآخر
 ويموت من كد على ماله * من ملكه في لج بحر زاخر
 وتذل عترته وتث في ولده * اظهروا نجم للذوابة زاهر
 ويكون في نصف القران ظهوره * لكن سعادته كلح الناطر
 وتثور أعداه عليه ويأتق * ويعود منه زما بصفة خاسر
 ويكون آخر عمره في آمد * يسرى اليه وماله من سائر
 وتعود عظم جيوشه مرتدة * عنه الى الخصم الالدا الفاجر
 وديار بكر سوف يقتل بعضهم * بالسيف بين أصاغروا كابر
 وترى بأذربيج بدو خيامه * نصبت لجاجامن عدو كافر
 تقف عساكره ويقف جيشه * مقمرقا في كل قفروا عر
 والويل لما تاتي النصارى منهم * بالذل بين أصاغروا كابر
 والويل ان حلوا ديار سعة * ما بين دجلتها وبين الجازر
 ويدو خون ديار بابل كلها * من شهر زور الى بلاد السامر
 وخلاط ترجع بعد جمعة منظر * قفرا تداوس باختلاف الحافر
 هذا وتعلق اربل من دونهم * تسعا وتفتح في النهار العاشر
 و بطريق نينوة يؤخذ ماها * ودوابها من معشر مشجور
 ولربما ظهرت عساكر موصل * تبغى الامان من الخون الغادر
 فتراهم تزلزل الحائط دجلة * ومضوا الى بلاد بغير قنار
 وترى الى الترانخبا واقعا * ودما يسيل وهتك ستر سائر
 ويكون يوم حريق زهرتها التي * تأتيهم مطر كبحر زاخر
 واحمر تاه على البلاد واهها * ماذا يكون وماله من ناصر
 ولربما ظهرت عليهم قتيبة * من آل صعصعة كرام عشاثر
 يسقون من ماء الفرات خيولهم * من كل ظام فوق صهوة ناسر
 تلهاهم حلب بجيش لوسرى * في البحر اظلم بالعجاج اثائر

واذا مضى حد القرآن رأيتهم * يردون جاني وهي ذات عساكر
 يقنيههم الملك المظفر مثل ما * قنيت ثمود في الزمان الغابر
 ويبيدهم نجل الامام محمد * بحسامه الماضي الغرار البائر
 ولربما أبقى الزمان عصابة * منهم فيهلكهم حسام الناصر
 والتركة تفتي الفرس لا يبقى لهم * أثر كذا حكم الملك القادر
 في أرض كنعان تظل خسومهم * مرعى الذئاب وكل نسر طائر
 وتجول عباد الصليب عليهم * بالسيف ذات ميا من وميا سر
 يارب بغداد لما تحو يد من * حثت محلفة ورأس طائر
 وكذا الخليفة جعفر سيظل في * أرض وليس اسبلاها من خاطر
 وكذا العراق قصورها وربوعها * تلك النواحي والمشيديا العامر
 يقنيههم سيف القرآن فياها * من سفرة أودت بحال الناجر
 والروم تكسرهم تركسرى بعدهم * عاما وليس اكسرها من جابر
 تحي خلافته وينسى ذكره * بين البرية صنع رب قادر
 ترى الحصون الشامخات مهددة * لم يبق فيها ملجأ لمساقر
 وترى تراها والبلاد تبدلت * بعد الانيس نكل وحش نافر
 وأنشدني بعض التجار من أهل الحزم قصيدة لابن سينا في هذا المعنى على قافية الراء
 الساكت وأواها (الطويل)

اذا شرق المرجح من أرض بابل * واقترن النيران فالخذر الخذر
 ولا بد أن تجرى أمور عجيبة * ولا بد أن تأتي بلادكم التمر
 ولم يكن يحفظ البعض التصديده على غير الصواب لما نقلتها عنه (والشيخ الرئيس) من
 الكتب كما وجدناه غير ما هو مثبت فيما تقدم من كلام أبي عبيد الجوزجاني كتاب اللواحق
 يذكر انه شرح الشفاء كتاب الشفاء جمع جميع العلوم الاربعه فيه وصنف طبيعياته
 والاهيات في عشرين يوما همدان كتاب الحساب والحصول صنفه بيلده للفقير أبي
 بكر البرقي في أول عمره في قرىب من عشرين مجلده ولا يوجد الان نسخة الاصل كتاب
 البر والاثم صنفه أيضا للفقير أبي بكر البرقي في الاخلاق مجلدان ولا يوجد الا عنده كتاب
 الانصاف عشرين مجلده شرح فيه جميع كتب ارسطوطاليس وأصنف فيه بين المشرقين
 والمغربيين تناع في نهج السلطان مسعود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية
 صنفه وله احدى وعشرون سنة لابي الحسن العروضي من غير الرياضيات كتاب القانون في
 الطب صنف بعضه بجرجان وبالري وتمه بهمدان وعقل على أن يعمل له شرحا
 وتجارب كتاب الاوسط الجرجاني في المنطق صنفه بجرجان لابي محمد الشيرازي كتاب
 المبدأ والمعاد في النفس صنفه أيضا بجرجان ووجدت في أول هذا الكتاب انه صنفه
 الشيخ أبي أحمد محمد بن ابراهيم الفارسي كتاب الارصاد السكاية صنفها أيضا بجرجان لابي

محمد الشيرازي كتاب المعاد صنفة بالرق ثلاث مجلد الدولة كتاب اسان العرب في اللغة
 صنفة باصفهان ولم يتقله الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا مثله ووقع الى بعض هذا الكتاب وهو
 غريب التصريف كتاب داذش ما به العلائي بالفارسية صنفة لعلاء الدولة بن كاكويه
 اصفهان كتاب النجاة صنفة في طريق ساپورخواست وهو في خدمة علاء الدولة كتاب
 الاشارات والتنبهات وهي آخر ما صنّف في الحكمة واجوده وكان يضمن بها كتاب
 الهداية في الحكمة صنفة وهو محبوب من بقاعة دربان لان فيه على شتم على الحكمة
 مختصرا كتاب القوافي صنفة بهذه القاعة أيضا ولا يوجد تاناً رسالة حتى بن يقطان صنفا
 بهذه القاعة أيضا رضاء عن العقل اشغال كتاب الادوية القلبية صنفاها بهمدان وكتب بها
 الى الشريف السعيد أبي الحسين علي بن الحسين الحسيني متاف في النبض بالفارسية مقالة
 في مخارج الحروف ومنهها باصفهان للعباز رسالة الى أبي سهل المسيحي في الزاوية صنفا
 بمرجان مقالة في القوى الطبيعية الى أبي سعد اليمامي رسالة الطير موزة تصريف فيما
 يوصله الى علم الحلق كتاب الحدود مقالة في تعرض رسالة الطبيب في القوى الطبيعية
 كتاب عيون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة مقالة في عكوس دوات الجهة الخطب
 التوحيدية في الالهيات كتاب الموجز الكبير في المنطق وأما الموجز الصغير فهو منطق
 النجاة القصيدة المزودة في المنطق صنفا للرئيس أبي الحسن سهل بن محمد السهلي
 بكر كافي مقالة في تحصيل السعادة وتعرف بالحجيم آخر مقالة في القضاء والقدر صنفا
 في طريق اصفهان عند خلاصه ومربي الى اصفهان مقالة في الهندية مقالة في الاشارة
 الى علم المنطق مقالة في تقاسيم الحكمة والعلوم رسالة في السكجيين مقالة في الانهايه
 كتاب تعاليق علقه عنه تلميذه أبو منصور بن زبلا مقالة في خواص خط الاستواء المباحثات
 بسؤال تلميذه أبي الحسن بن مزار بن المرزبان وجوابه له عشر مسائل أجاب عنها لابي
 الريحان البيروني جواب ست عشرة مسألة لابي الريسان مقالة في هيئة الارض من
 السماء وكونها في الوسط كتاب الحكمة المشرقية لا يوجد تاناً مقالة في تعقب المواضع
 الجدلية المدخل الى صناعات الموسيقى وهو غير الموضوع في النجاة مقالة في الاجرام السماوية
 كتاب التمدارك في انواع خط التدبير سبع مقالات الله لابي الحسن أحمد بن محمد السهلي
 مقالة في كيفية الرسد ومطابقته مع العلم الطبيعي مقالة في الاخلاق رسالة الى الشيخ
 أبي الحسن سهل بن محمد السهلي في الكيمياء مقالة في آلة رصدية صنعها باصفهان عند رصده
 لعلاء الدولة مقالة في غرض قاطبة غورياس الرسالة الانشوية في المعاد صنفا لالامير أبي
 بكر بن عبيد معتصم الشعراء في العروض صنفة بيلاده وله سبع عشرة صنفة مقالة
 في تدبير الحكمة العربية وهو دلام مرتفع في الالهيات عهد له فاهد الله به لنفسه
 مقالة في ان علم زيد غير علم عمرو كتاب تدبير الجن والامالك والعساكروا رزاقهم وخراج
 الممالك مناظرات جرت له في النفس مع أبي علي النيسابوري خطب وتجميعات وأججاع
 جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصراً وتباعدس أطنه المضموم الى

النجاة .مقالة الارثماطيقى عشر قصائد وأشعار في الزهد وغيره يصف فيها أحواله
رسائل بالفارسية والعربية ومخاطبات ومكاتبات وهزليات تعالين مسائل حنين في الطب
قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسألة سأله عنها بعض أهل العصر
مسائل ترجعها بالتذاكير جواب مسائل كثيرة رسالة الى علماء بغداد يسألهم الانصاف
بينه وبين رجل همداني يدعى الحكمة رسالة الى صديق يسأله الانصاف بينه وبين
الهمداني الذي يدعى الحكمة جواب اعدة مسائل كلام له في تبين مائة الحروف شرح
كتاب النفس لارسطوطاليس ويقال انه من الانصاف مقالة في النفس تعرف بالفصول
مقالة في ابطال أحكام النجوم كتاب الملح في النحو فصول الهية في اثبات الاول فصول في
النفس وطبيعيات رسالة الى أبي سعيد بن أبي الخير الصوفي في الزهد مقالة في انه لا يجوز
أن يكون شي واحد جوهر او عرضا مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء في فنون العلوم
تعليمات استفادها أبو الفرج الطيب الهمداني من مجلسه وجواباته مقالة ذكرها في
نصائفه انه في انمالا وبقاع الارض مختصر في ان الزاوية التي من المحيط والمماس
لا كمية لها أجوبة لسؤاله عن أبو الحسن العامري وهي أربع عشرة مسألة
كتاب الموجز الصغرى في المنطق كتاب قيام الارض في وسط السماء ألفه لابي الحسين
أحمد بن محمد السهلي كتاب مفاتيح الخرائط في المنطق كلام في الجوهر والعرض كتاب
تأويل الرؤيا مقالة في الرد على مقالة الشيخ أبي الفرج بن الطيب رسالة في العشق ألفها
لأبي عبد الله الفقيه رسالة في القوى الانسانية وادراكاتها قول في تبين ما الحزن وأسبابه
مقالة الى أبي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي في أمر مشرب

الابلاق

(الابلاق) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين شريف النسب فاضل في نفسه
خبير بصناعة الطب والعلوم الحكمية وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والآخذين عنه
وقد اختصر كتاب القانون وأجاد في تأليفه وللاطلاع من الكتب اختصار كتاب
القانون لابن سينا كتاب الاسباب والعلامات

أبو الريحان

(أبو الريحان البيروني) هو الاستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني منسوب الى بيرون
وهي مدينة في السند كان مشتهرا بالعلوم الحكمية فاضلا في علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد
في صناعة الطب وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدت
لشيخ الرئيس أجوبة مسائله عنها أبو الريحان البيروني وهي تحتوي على أمور مفيدة
في الحكمة وأقام أبو الريحان البيروني بخوارزم (ولأبي الريحان البيروني) من الكتب
كتاب الجماهر في الجواهرية ضمن الكلام في الجواهر وأنواعها ومائة معلق بهذا المعنى ألفه
للملك المعظم شهاب الدولة أبي الفتح ودود بن سعود بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون
الخالية كتاب الصيدلة في الطب استقصى فيه معرفة ما هيات الادوية ومعرفة أسمائها
واختلاف آراء المتقدمين ومات كلام كل واحد من الأطباء وغيرهم فيه وقدرت به على حروف
المعجم كتابه مقاليه داهية كتاب تسطيح الكرة كتاب العمل بالامطرلاب كتاب

القانون المسعودي ألفه مسعود بن محمود بن سبكتكين وحذفه حذو بطليموس كتاب
التفهيم في صناعة التنجيم مقالة في تلافى عوارض الزلزلة في كتاب دلائل القبلة رسالة في
تهذيب الأقوال مقالة في استعمال الاصططلاب الكري كتاب الاطلال كتاب الزيج
المسعودي ألفه السلطان مسعود بن محمود ملك غزنة اختصار كتاب بطليموس القلبي
وتوفي في عشر الثلاثين والاربع مائة

(ابن مندويه الاصفهاني) هو أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الأطباء المذكورين في
بلاد الحجاز وخدم هناك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة
في صناعة الطب وكان من البيوتات الاجلاء بصفهان وكان أبوه عبد الرحمن بن مندويه
فاضل في علم الادب وافر الدين وله أشعار حسنة من ذلك قال (الطويل)

ويحرر أموال الرجال أثمة * وتغفل عما خلفهم وتذهل
لعمركم الدنيا بشئ ولا مني * بشئ ولا الانسان الامعل
(وقال أيضا) (الوافر)

ويعسى المرء ذا أجل قريب * وفي الدنيا له أمل طويل
ويجمل بالرحيل وليس يدري * الى ما ذاقه ربه الرحيل
(ولابي علي) بن مندويه الاصفهاني من الكتب رسائل عدة من ذلك أربعون رسالة مشهورة
الى جماعة من أصحابه في الطب وهي رسالة الى أحمد بن سعد في تدبير الجسد رسالة الى
عباد بن عباس في تدبير الجسد رسالة الى أبي الفضل العارض في تدبير الجسد رسالة الى أبي
القياسم أحمد بن علي بن بحر في تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن في تركيب طبقات
العين رسالة الى أبي الحسين الوارد في علاج انتشار العين رسالة الى عباد بن عباس في
وصف انضمام الطعام رسالة الى أحمد بن سعد في وصف المعدة والقصد لعلاجها رسالة الى
مستوفى في تدبير جسده وعلاج دائه رسالة الى أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحسن في القولج
رسالة أخرى اليه في تدبير أصحاب القولنج وتدبير صاحب القولنج في أيام سحته فيتدافع
عنه دعوى الله تعالى رسالة الى أبي محمد بن أبي جعفر في تدبير ضعف السكى ان يستبشع الحقة
رسالة الى أبي الفضل في علاج المثانة رسالة الى الاستاذ الرئيس في علاج شقاق البواسير
رسالة في اسباب الباء رسالة في الابانة عن السبب الذي يولد في الاذن انقرة عند اتحاد
النار في خشب انبي رسالة الى الوثابي في علاج رجيع الركبة رسالة الى أبي الحسن بن داود
في علاج الحكمة امارضة المشيمة رسالة في فعل الاشربة في الجسد رسالة في وصف
سكر الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن في ان الماء لا يغذو رسالة في
نعت اليد ووصف أفعاله ومنافعه ومضاره رسالة الى ابنه في علاج بثور خرجت بجسده
جماء الجبن وهو صغير رسالة في منافع الشقاع ومضاره رسالة الى أبي الحسين أحمد بن سعيد
في الحنديقون والفتاع وجوابه اليه رسالة الى بعض اخوانه في التمر الهندي رسالة الى
بعض اخوانه في الكفور رسالة الى حمزة بن الحسن في النفس والروح على رأى اليونانيين

ابن مندويه

رسالة أخرى إلى حمزة بن الحسن في الاعتذار عن اعتلال الأطباء رسالة في الرد على كتاب
نقض الطب المنسوب إلى الجاحظ رسالة إلى حمزة بن الحسن في الرد على من أسكر حاجة
الطبيب إلى علم اللغة رسالة إلى المتقاردين علاج المرضى ببيمارستان أصفهان رسالة إلى
أبي الحسن بن سعيد في البحث عما ورد من أبي حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الأهوازي في
شأن علمه رسالة إلى يوسف بن يزيد المتطبيب في إنكاره دخول ألعاب بزر الكتان في أدوية
الحقنة رسالة إلى أبي محمد عبد الله بن اسحق الطبيب بنكر عليه ضرره ما من العلاج رسالة
أخرى إلى أبي محمد المتطبيب في علمه الأمير المتوفى شيرزيريل بن ركن الدولة رسالة أخرى إلى
أبي محمد المديني في شأن التكميد بالجوارح رسالة أخرى لأبي محمد بن محمد بن بجر عن لسان أبي
محمد الطبيب المديني رسالة في علمه لاهزل أحمد بن اسحق البرقي وذكر الغلط الجارى من
يوسف بن اسحق المتطبيب رسالة في أوجاع الأطفال كتاب المدخل إلى الطب
كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشرة مقالات كتاب المغيب في الطب كتاب في
الشراب كتاب الأظعمة والأشربة كتاب نهاية الاختصار في الطب كتاب الكافي في الطب
ويعرف أيضا بكتاب القانون الصغير

له ابن صادق

(ابن أبي صادق) هو أبو التماسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري
طبيب فاضل بارع في العلوم الحكيمة كثير الدراية للصناعة الطبية له حرص بالغ في التطلع
على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب وأسرارها شديد
التحصيل عن أصولها وفروعها وكان فاضلا بليغا في الكلام وما فسر من كتب جالينوس
فهو في نهاية الجودة والاتقان كما وجدنا تفسيره كتاب منافع الأعضاء لجالينوس فإنه أجود
نفسه فيه وأجاد في تلخيص معانيه وهو أيضا يقول في أوله وأما نحن فقد حررنا معاني هذا
الكتاب شرحا للعويص وحذفنا الزائد ونظمنا للتشبيب وإضافة إليه مما وجدته من الزيادات
في مصنفات جالينوس ومصنفات غيره من المحصلين في هذا الباب وربما كل مقالة
تعاليم تعليمية والحتميات والآخر كل منهما ما ينبغي به من تشريح عضو غير يتنمى منافع
تلك المقالة ليسهل على من أراد تشريح أي عضو كان أو منافع أي جزء من أجزائه وجدانه
وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحدثني) بعض الأطباء
أن ابن أبي صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته
والأخذ من عنده وهذا الأسبق بعده بل هو أقرب إلى الحق ما ابن أبي صادق لحق زمان ابن
سينا وكان في بلاد الجهم وسبعة ابن سينا كانت عظمة وكذلك غزارة علمه وكثرة تلامذته وكان
أكبر من ابن أبي صادق قدرا وسمي (ولابن أبي صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل
في الطب لحسين بن اسحق الحمصاني شرحه الكبير لكتاب المسائل لحسين شرح كتاب
النسول لابن قراط ووجد خطه على هذا الشرح بتاريخ سنة ستين وأربعمائة على قراءة من
قرأه عليه شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط شرح كتاب منافع الأعضاء لجالينوس
ووجد الأصل من هذا الكتاب تاريخ الفراعنة في سنة تسع وخمسين وأربعمائة

موقعه عليه بخط ابن أبي صادق ما دامته بلغت المقابلة وصح ان شاء الله تعالى وبه الثقة
وكتب أبو القاسم بخطه حل شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب التاريخ
(طاهر بن ابراهيم السجري) هو الشيخ أبو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر السجري
كان طبيباً فاضلاً عالماً بمناعة الطب في زمانه خبيراً بامورهم وله من الكتب كتاب
ايضاح منهاج صحة العلاج ألفه لقاضي أبي الفضل محمد بن حبيب كتاب في شرح البول
والنبض تقسم كتاب المفصول لا يقرأ

طاهر بن
ابراهيم

ابن خلدون
الري

(ابن خطيب الري) هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي أفضل
المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سيادته وانتشرت في الآفاق منصفاته وتلاميذه
وكان اذ اركب يمشي حوله ثلثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم وكان خوارزم شاه يأتي اليه وكان ابن
الخطيب شديد الحرص جداً في سائر العلوم الشرعية والحكمة حيد الفطرة حاد الذهن
حسن العبارة كثير البراعة قوي النظر في صناعة الطب ومباحث اعراق الادب وله شعر
بالفارسي والعربي وكان يعمل البدن رب القامة كبير اللحية وكان في موته فخامة وكان
يخطب ببلده الري وفي غيرها من البلاد ويتكلم على المنبر انواع من الحكمة وكان للناس
يتصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطالبهم في العلوم وتقنيهم
فيما يشغلون به فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه وكان الامام فخر
الدين قد قرأ الحكمة على محمد الدين الجيلي بمراعة وكان محمد الدين هذا من الافاضل العظماء
في زمانه وله تصانيف جليلة وحكيما لقاضي شمس الدين الخوري عن الشيخ فخر الدين انه
قل والله انني أتأسف في القوات عن الاشتغال بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز
وحسناتي محبي الدين قاضي مرند قال لما كان الشيخ فخر الدين بمرند أقام بالمدرسة التي كان أتى
مدرسها وكان يشتغل عنده بالفقه ثم اشتغل بعد ذلك لنفسه بالعلوم الحكيمة وتميز
حتى لم يوجد في زمانه أديباً فيه واجتمعت به أيضاً بهمدان وهرات واشتغلت عليه
قال وكان لجلاله عظيمة وكان يتعاملهم حتى على الملوك وكان اذا جلس له درس يكون
قريباً منه جماعة من تلاميذه الكبار مثل زين الدين المكشي والطبيب المصري وشهاب
الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم في
شي من العلوم يباحثونه أو تلك التلاميذ الكبار فارجى بحث مشكل أو مغمي غريب
شاركهم الشيخ فيهم فيه وتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثني) شمس
الدين محمد لونار الموصلي قال كنت ببغداد هرات في سنة
وستمائة وقد قصدتها الشيخ
فخر الدين بن الخطيب من بلاد باميان وهو في ايامه عظيمة وحشم كثير فلما ورد اليها انشأ
السلطان بها وهو حسين خرمين وأكرمه اكراما كثيراً ونصب له بعد ذلك منبراً وسجادة في
صدر الايوان من الجامع بها يجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه فيه سائر الناس
ويسمعون كلامه وكنت في ذلك اليوم حاضراً مع جملة الناس والى جانبي شرف الدين بن
عنبر الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حفل جداً بمررة الناس والشيخ فخر الدين في صدر

ياض

الابونك وعن جانيه يمنة ويسرة صفان من محاليكه الترك متكئين على السيوف وجاء اليه
السلطان حسين بن خرمين صاحب هراة فلم وأمره الشيخ بالجلوس قريبا منه وجاء اليه
أيضا السلطان محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري صاحب فيروزكوه فلم وأشار اليه
الشيخ أيضا بالجلوس في موضع آخر قريبا منه من الماحية الأخرى وتكلم الشيخ في النفس
بكلام عظيم وفصاحة بليغة قال وبينما نحن عنده في ذلك الوقت وإذا بحمامة في دثار الجامع
ووراءها صبقر يكاد ان يقتنهها وهي تطير في جوانبه الى ان أعيت فدخلت الابوان الذي
فيه الشيخ ومرت طائفة بين الصقير الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فذكر لي شرف الدين
ابن عنين انه عمل شعرا على البديع ثم خسر لوقته واستأذنه في ان يورد شيئا فبقاه في المعنى فامر
الشيخ بذلك فقال

(الكامل)

جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلعب من جناحي خائف
من نبال الورقاء ان محاسنكم * حرم وانك ملجأ للخائف
فطرباها الشيخ فخر الدين واستدناه وأجلسه قريبا منه وبعث اليه بعد ما قام من مجلسه
خداة كاملة ودنانير كثيرة وبقى دائما محسنا اليه قال لي شمس الدين الوتار لم ينشد قد ادى
لابن خطيب الري سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبياتا آخر هذا قوله وقد وجدت
الآيات المازدة في ديوانه على هذا المثال

(الكامل)

يا ابن الكرام المطعمين اذا استوى * في كل شئمة ونبلج خاشف
العاصمين اذا النفوس تطايرت * بين الموارم والوشح الراعف
من نبال الورقاء ان محاسنكم * خرم وانك ملجأ للخائف
وقدت اليك وقد تداني حنفا * فخبونها ببقائها المستأف
ولوانها تحجب جمال لائنت * من راحتك بنائل متضاعف
جاءت سليمان الزمان بشجوها * والموت يلعب من جناحي خائف
فسرم لواها القوت حتى ظله * بازائه يحسرى بقلب راجف
أتول ومحاكاه شرف الدين بن عنين انه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الري وبجاءه
في بلاد الجهم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها اليك من نيسابور الى هراة

(الكامل)

ريح الشمال عالى ان تحملى * خدعى الى الصدر الامام الانضل
وفي بواديه المقدم وانظري * نور الهدى متألقا لا يأتلى
من دوحه نقرية عميرية * طابت مغارس مجدها المتأثل
مكية الانساب نزال أصلها * وفروعها فوق السمك الاعزل
واستمطري جدوى يديه فطالما * خلف الحياقي كل عام محمل
نعم حباتها تعود كما بدت * لا يعرف الوسمي منها والولي
تعتذر للعلوم ومن رأى * بجزائره سد رقبته في محفل

ومشهر في الله يذهب للتسقي * والدين سر بال العفاف المبجل
 ماتت به بدع عمادى عمرها * دهرأ وكاد ظلامها لا ينجلي
 فعلا به الاسلام ارفع هضبة * ورسا سواه في الخفيض الاسفل
 غلط امرؤ يلجى على قاسه * هيهات قصر عن مداه أبوعلى
 لو ان رسطا ليس يسمع لفظه * من لفظه لعرفته هزة افكل
 ويخار بطلموس لولا فاه من * برهانه في ~~كل~~ شكل مشكل
 فلو انهم جمعوا لديه تيقنوا * ان القضية لم تكن للاول
 وبه يبيت الحلم معتصما اذا * هزت رياح الطيش ركني يذبل
 يعفو عن الذنب العظيم تكرما * ويجود مـؤـلا وان لم يسأل
 أرضى الاله بقضله ودفاعه * عن دينه وأقر عين المرسل
 يا أيها المولى الذى درجته * تنو الى فلك الثوابت من عمل
 فانه لا يوقدرك فوقه * فبهجـدك السامى يهني ماذ لي
 حتى أراد الله رفعة منصب * أفضى اليك فقال أشرف منزل
 لازال ربه لك للوفود محطة * أبدا وجودك كهف كل مؤمل

وحدثني نجسم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفزارى قال كان الشيخ الامام
 ضياء الدين عمر والد الامام فخر الدين من الرى وثقة واشتغل بعلم الخلاف والاصول حتى
 تميزت برا كبرا وصار قلوب المثل وكان يدرس بالرى ويخطب في أوقات معلومة هذا لك ويجمع
 عنده خلق كثير لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك النواحي
 وله تصانيف عدة توجد في الاصول وفي الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام
 فخر الدين والآخر وهو الاكبر سنا كان لقب بالركن وكان هـذا الركن قد شد اشياء من
 الخلاف وافقه والاصول الا انه كان أفوج كثير الاختلال فكان أبدا لا يزال يسيء خلف
 أخيه فخر الدين ويتوجه اليه في أى بلدة قصد ويستنصحه عليه ويسفد المشتغلين بكتبه
 والناظرين في أقواله ويدول ألت أكبر منه واعلم منه وأكثر معرفة بالخلاف والاصول
 لما للناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمعهم يقولون ركن الدين وكان ربما صنف
 بزعمه شيئا ويقول هـذا خير من كلام فخر الدين ويثلبه والجماعة يحبون منه وكثير منهم
 يصفونه ويمزقونه وكان الامام فخر الدين كلما بلغه شئ من ذلك صعب عليه ولم يؤثر أن
 أخاه بتلك الحاله ولا أحد يسمع قوله وكاد دائم لاحسان اليه وربما سأله المقام في الرى
 أو في غيره وهو يشتدده ويصله بكل ما يقدر عليه فكان كلما سأله ذلك يزيد في فعله ولا ينتقل
 عن حاله ولم يزل كذلك لا يتقطع عنه ولا يسكرت عما هو فيه الى ان اجتمع فخر الدين بالسلطان
 خوارزم شاه واتمى اليه حال أخيه وما يقامى منه والتمس منه ان يتركه في بعض المواضع
 ويوصى عليه انه لا يترك من الخروج والانتقل عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم
 بكفايته وكل ما يحتاج اليه فجعله السلطان في بعض القلاع التى له وأطلق له اقطاعا يقوم

له في كل سنة بمائة ألف دينار ولم يزل مقبلا ههنا حتى قضى الله فيه أمره قال وكان
 الامام فخر الدين علامة وقته في كل العلوم وكان الخلق يأتون اليه من كل ناحية ويخطب
 أيضا بالري وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تكلم به القائلين وكان عبل البدن باعتدال
 عظيم الصدر والرأس كث اللحية ومات وهو في سن الكهولة أشبه بشعر اللحية وكان كثيرا
 ما يذكر الموت ويؤثره ويسأل الله الرحمة ويقول انني تحصلت من العلوم ما يمكن تحصيله
 بحسب الطاقة البشرية وما بقيت أثر الالتقاء الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال
 وخاف فخر الدين ابنين ألا كبره ما يلقب بضياء الدين وله اشتغال ونظر في العلوم والآخرة
 وهو الصغير لقبه شمس الدين وله فطرة فائقة وذكاؤه خارق وكان كثيرا ما يصفه الامام فخر
 الدين بالذكاء ويقول ان عاش ابني هذا فانه يكون أعلم مني وكانت الخجاسة تقبض فيه من
 الصغر ولما توفي الامام فخر الدين بقيت أولاده مقيمين في هراة واقرب ولده الصغير بعد ذلك
 فخر الدين بلقب أبيه وكان الوزير علاء الملك العلوي متقدما للوزارة للسلطان خوارزمشاه
 وكان علاء الملك فاضلا متقنا للعلوم الادب ويشعر بالعربية والفارسية كان قد تزوج بابنة
 الشيخ فخر الدين ولما جرى ان جنكزخان ملك التتر هزم خوارزمشاه وكسره وقتل أكثر
 عسكره وقد خوارزمشاه توجه علاء الملك قاصدا الى جنكزخان ومعه مصابه فلما وصل
 اليه أكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعندما استولى التتر على بلاد الجهم وخربوا
 قلاعها ومدنها وكانوا يقتلون في كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد تقدم علاء الملك
 الى جنكزخان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليجربوها ويقتلوا من بها
 فسأله ان يعطيه امانا لأولاد الشيخ فخر الدين بن خطيب الري وان يجيئوا بهم مكرمين اليه
 فذهب له ذلك واعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فيها بان
 لأولاد فخر الدين بن الخطيب الامان فليعزلوا ناحية في مكان ويكون هذا الامان معهم
 وكان في هراة دار الشيخ فخر الدين هي دار السلطنة كان خوارزمشاه قد أعطاها له وهي
 من أعظم دار تكون وأكبرها وأبهاها وأكثرها زخرفة واحتفالا فلما بلغ أولاد فخر الدين
 ذلك أقاموا بها مأوئين والحق بهم خلق كثير من أهلهم واقربائهم واعيان الدولة
 وكبراء البلاد وجماعة كثير من من الفقهاء وغيرهم فلما ان يكونوا في امان لانصاهم بأولاد
 فخر الدين وان يكونهم خصيصة بهم وفي دارهم وكانوا خلقا عظيميا فلما دخل التتر الى البلاد
 وقتلوا من وجدوه بها وانتهوا الى الدار نادوا بأولاد فخر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم
 أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختهم ثم شرعوا بساير من كان في الدار
 قتلوهم عن آخرهم بالسيف وتوجهوا بأولاد الشيخ فخر الدين من هراة الى سمرقند لان
 ملك التتر جنكزخان كان في ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك قال ولست أعلم ما تم لهم
 بعد ذلك (أقول) وكان أكثر مقام الشيخ فخر الدين بالري وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم
 ومرض بها وتوفي في عفايله ببلدة هراة وأمل في شدة مرضه وصية على تليذه ابراهيم بن أبي
 بكر بن علي الاصفهاني وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ست

وسبقناؤه وامتنه مرضيه الى ان توفي يوم العبد غرة شوال من السنة المذكورة وانتقل الى
 جوار ربه رحمه الله تعالى (وهذه نسخة الوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجي
 رحمة ربه اللواتي بكرم مولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازي وهو في آخر عهده بالديار ولول
 عهده بالآخرة وهو الوقت الذي يلين فيه كل قلب ويتوجه الى مولاه كل آتقاني أحمد الله
 تعالى بالمحامد التي ذكرها أعظم ملائكته في اشرف أوقات معارجهم ونطق بها أعظم
 انبيائه في أكمل أوقات مشاهداتهم بل أقول كل ذلك من نتائج الحدوث والامكان فأحمد
 بالمحامد التي تسحقها الوهية ويستوجبها الكمال الموهبة عرفتها أولم أعرفها لانه لا مناسبة
 لآثاره مع جلال رب الارباب واصلي على الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وجميع عباد
 الله الصالحين ثم أقول به ذلك علما واخواني في الدين وأخذاني في طلب اليقين ان الناس
 يقولون الانسان اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام مخصوص من وجهين الاول
 انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له أثر عند الله والثاني ما يتعلق بصالح
 الاطفال والاولاد والمهورات وأداء المظالم والجناسات أما الاول فاعلموا اني كنت رجلا
 محبا للعلم فكنت أكتب في كل شيء شيئا لا اقف على كمية وكيفية سواء كان حقا أو باطلا
 أو غثا أو سمينا الا ان الذي نظرت في الكتب المعتبرة في ان هذا العالم المحسوس تحت تدبير
 مدبر منزّه عن مماثلة المتهيزات والاعراض وموصوف بكلال القدرة والعلم والرحمة وواقف
 اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية لم أر أيتها فيها فائدة تساوي الفائدة التي
 وجدت في القرآن العظيم لانه يسعى في تسليم العظمة والجلال بالكلمة لله تعالى ويمنع
 عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا العلم بأن العقول البشرية تتلشى
 وتضجر في تلك المضائق العميقة والمناهج الخفية فلهذا أقول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة
 من وجوب وجوده ووحدته وبرائه عن الشركاء في القدم والازلية والتدبير والفعالية
 فذلك هو الذي أقول به وأتق الله تعالى به وأما ما انتهى الامر فيه الى الدقة والغموض فكل
 ما ورد في القرآن والاخبار الصحيحة المتفق عليها بين الائمة المتبعين للمعنى الواحد فهو كما هو
 والذي لم يكن كذلك أقول بالله العالمين اني أرى الخلق مطبقين على انك أكرم الاكرمين
 وأرحم الراحمين تلك حامي به قلبي أو خطر يبالى فاستشهد عليك وأقول ان علمت مني اني أردت
 به تخفة بقا بل أو ابطال حق فافعل بي ما أنا أهله وان علمت مني اني ما سمعيت الا في تقرير
 ما اعتقدت انه هو الحق وتمورت انه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدي لامع حاصل
 فذلك جهد القل وأنت أكرم من ان تضايق الضعيف الواقع في الرقة فاعتني وارحمني واستر
 زاتي واخ حوبتي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص بخطا المجرمين وأقول ديني
 متابعة محمد سيد المرسلين وكتابي هو القرآن العظيم وتعمولي في طلب الدين عليه ما اللهم
 يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا مقبل العثرات ويا راحم العبرات ويا قوام المحدثات
 والممككات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت انا عند ظن عبدي بي
 وأنت قلت انا عيب الخطر اذا دعاء وأنت قلت يا ذا ألك عبادي عن فاني قريب فعب

اني ما جئت بشئ فانت الغني الكريم وأنا المحتاج اللئيم وأعلم انه ليس لي أحد سؤال ولا
أحد محسن سؤال وأنا معترف بالزلة والقصور والعيب والفتور فلا تخيب رجائي ولا ترد
دعائي واجعلني آمنا من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات
الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق علي بسبب الآلام والاسقام فانت أرحم الراحمين
(وأما) الكتب العلمية التي صنفتها واستكثرت من ايراد السؤالات على المتقدمين فيها
فنظر في شئ منها فان طابت له تلك السؤالات فليدكر في صالح دعائه على سبيل التفضل
والانعام والا فلا يحذف القول السبيعي فاني ما أردت الا تصكيرا لبحث وتشجيعا لخطا طر
والاعتماد في الكل على الله تعالى (وأما) المهم الثاني وهو اصلاح أمر الاطفال والعورات
فالا اعتماد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قرين محمد الا كبر في الدين والعلوم
الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يشتغل باصلاح مهمات الاطفال فرأيت الاولى ان أروض
وصاية اولادي الى فلان وأمرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وسرد الوصية الى آخرها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه بان يبايع في تربية ولدي أبي بكر مان
آثار لكاه والقطعة ظاهرة عليه واصل الله تعالى يومه لي خير وأمرته وأمرت كل تلاميذي
وكل من لي عليه حتى اني ادايت بياعون في اخفاء موتي ولا يخبرون أحد به ويكتموني
ويدفقوني على شرط الشرع ويحملونني الى الجبل المصاقب اقرب من مرداخان ويدفونني هناك
واذا وضعوني في اللحد قرأوا علي ما قدر واعليه من الهيات القرآن ثم يثرون التراب عني
وبعد الاتمام يقولون يا كريم جاءك القدير المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وصيتي في هذا
الباب والله تعالى افعال ما يشاء وهو على ما يشاء قدير وبالا احسان جدير ومن شئ عرفت
الدين بن الخطيب أنشدني بديع الدين البندهي مما سمعته من الشيخ فخر الدين بن خطيب
الري لنفسه من ذلك قول

(الطويل)

نهيأة اقدام العقول عقبال * وأكثرت سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في عقلة من جسدومنا * وحاصل دنيا نانا أذى ووبال
ولم نسته قد من بحشنا طول عمرنا * سوى أن جمعنا فيه قبل وقالوا
وكم قدر أيناس من رجا وودوله * فبادر اجمعنا سر غن وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها * رجال فير الواو الجبال جمال

(الطويل)

وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه

فلوقعت نفسي بميسور بلغة * لما سبقت في المكر مات رجاها
ولو كانت الدنيا مناسنة لها * لما استحقرت نقصانها وكماها
ولا أرق الدنيا بعين كرامة * ولا أتوقى سوءها واخنة لالاها
وذلك لاني عارف بقناتها * ومسيب من ترجالها وانحلالها
أروم أمورا يصغر الدهر عندها * وتستهظم الا فلان طراوصالها

(البيط)

وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور نفسه

أرواحنا ليس تدرى أين مذهبها * وفي التراء توارى هذه الجثث
 تكون يرى وفساد جاء يتبعه * الله أعلم ما في خلقه عمت
 نظر إلى قوله عز وجل أنما خلقناكم عبثا وانيكم اليينا لا ترجعون وأنشدني بعض
 الفقهاء للشيخ فخر الدين بن الخطيب في مخدومه علاء الدين علي خوارزم شاه حين كسر
 الغوري قال

(الكامل)

الأمين محمود الرواق موطد * والكفر محلول اطاق مبتد
 بعدد علاء الدين والملك الذي * أدنى خدمته العلي والسود
 شمس يشق جبينه حجب السما * واللب قارى الدجنة أسود
 هو في الخفاف ان أثر غبارها * أسدوا كثر في الخافل سيد
 فاذ تمسك ذر السباح فانه * في نهم راحته الحضم الزبد
 واذا تمنطق لا كفاح رأيت * في طي لأمته الهزبر الملبد
 بالجرم أدرك ما أراد من العلي * لا يدرك العلياء من لا يجود
 أنفت مساعي أنس بن محمد * متنا تحيرها الذي محمد
 أعدت دعاء علي عزيرة * والكثر لا يحصى فقلت أعد
 أجرى سوابقه على عادتها * خيل جياذوه ومنها أود
 ملك اب لا يجده ويجهده * فاطاعة التقي لان فهو مود
 من نسل سابور وداري نجره * صيد الملوك وذالك عندي أصيد
 خوارزم شاه جهان عشت فلا يرى * لان في الزمان على الجياذم قد
 أنفت أعداء الاله يسفل الـ ماضي شباه على العداة مهند
 أمر وزقو ملك الزمان بأسره * لاشئ مثل علاك أنت الاوحد
 أشبهت نحل الابل لا دب سوطه * فرجى وتخشى جريح تو وقتعد

أقول ولاشيخ فخر الدين أيضا أشعار كثيرة بالفارسي ودوبيت (ولفخر الدين) بن الخطيب
 من الكتب كتابا لنفسه كبير المسمى مقام سبع الغيب اثنا عشرة مجلدة بخطه الذي سوى
 الفاتحة فانه أنفرد بها كتاب تفسير الفاتحة مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العقلي لا النقل
 مجلد شرح وحيز الغزالي لم يتم حصل منه العبادات والمكاح في ثلاث مجلدات كتاب الطريقة
 العلانية في الخلاف أربع مجلدات كتاب لوايع الايمانيات في شرح أسماء الله تعالى والصفات
 كتاب المحصول في علم أصول الفقه كتاب في ابطال النياس شرح كتاب الفصل للشيخ شري
 في النحول لم يتم شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاغة لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب
 مناقب الشافعي كتاب نهاية العقول في دراية الأصول مجلدان كتاب المحصول لمجند كتاب
 المطالب العالية ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الاربعين في أصول الدين كتاب
 المعالم وهو آخر مصنفاته من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد ألفه للسلطان الملك
 العادل أبي بكر بن أيوب وبعث له عنه ألف دينار كتاب القضاء والقدر رسالة الحديث

كتاب تجميع الفلاسفة بالفارسية كتاب البراهين الهائية بالفارسية كتاب اللطائف الغيائية
 كتاب شفاء العبي والخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين في أصول الدين كتاب
 عمدة النظار وزينة الافكار كتاب الاخلاق كتاب الرسالة الصاحبية كتاب الرسالة
 المحمدية كتاب عصمة الانبياء كتاب المحض كتاب المباحث الشرقية كتاب الانارات
 في شرح الاشارات كتاب لباب الاشارات شرح كتاب عيون الحكمة الرسالة الحكامية
 في الحقائق الالهية ألفها بالفارسية اكمال الدين محمد بن ميكايل ووجدت شيخنا الامام
 العالم تاج الدين محمد الارموي قد تشاه الى العربي في سنة خمس وعشرين وستمائة دمشق
 رسالة الجوهر الفرد كتاب الرعاية كتاب في الرمل كتاب مصائد اقليدس كتاب في
 الهندسة كتاب نقطة المصدور كتاب في ذم الدنيا كتاب الاختيارات الثلاثة كتاب في
 الاختيارات السماوية كتاب احكام الاحكام كتاب الموسوم في السر المكتوم كتاب
 الرياض المونقة رسالة في النفس رسالة في النبوات كتاب الملل والنحل منتخب كتاب
 دنكوشا كتاب مباحث الوجود كتاب نهاية الایجاز في دراية الايجامو كتاب مباحث
 الجدل كتاب مباحث الحدود كتاب الآيات البينات رسالة في التنبيه على بعض الاسرار
 المودعة في بعض سور القرآن العظيم كتاب الجامع الكبير لم يتم ويعرف ايضا بكتاب
 الطب الكبير كتاب في النبض مجد شرح كتابات القانون لم يتم والفق للمحكم ثقة الدين
 عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي كتاب التشریح من الرأس الى الخلق لم يتم كتاب
 الاشربة مسائل في الطب كتاب الزبدة كتاب الفراسة

١٠ طب
 مصرى

* القطب المصرى * هو الامام قطب الدين ابراهيم بن علي بن محمد السلي وكان أصله
 مغربيا وانما انتقل الى مصر وأقام به مدة ثم سافر بعد ذلك الى بلاد الهند واشتغل على
 فخر الدين بن خطيب الري واشتهر بهما وكان من أجل تلامذة ابن الخطيب وأميزهم
 وصنف كتبا كثيرة في الطب والحكمة وشرح الكتابات بأسرها من كتاب القانون لابن
 سينا ووجدته في كتابه هذا بفضل المسيحي وابن الخطيب على الشيخ أبي علي بن سينا وهذا
 نص قوله قال والمسيحي اعلم بصناعة الطب من الشيخ أبي علي كان مشايخنا كانوا يرجونه
 على جمع عظيم عنهم أفضل من أبي علي في هذا الفن وقال أيضا بعبارة المسيحي أوضح
 وأبين مما قاله الشيخ و غرضه في كتبه تقييد العبارة من غير فائدة وقال في تفضيل ابن
 الخطيب على الشيخ الرئيس فهذا ما نتخذ من كلام الامام بن العظيمين الامام المتقدم
 والامام المتأخر عنه زمانا الراجح عليه علماء وعلماء لاواة قتاد ومذهبا وقتل القطب المصرى
 بمدينة نيسابور وذلك عندما استولى التتر على بلاد الهند وقتلوا أهلها فكان من جملة القتلى
 بنينا بوز وللقطب المصرى من الكتب شرح الكتابات من كتاب القانون للشيخ الرئيس
 ابن سينا

سهرول

* (السهرول) * هو السهرول بن يحيى بن عباس المغربي كان فاضلا في العلوم الرياضية
 عالما بصناعة الطب وأصله من بلاد المغرب وسكن مدة في بغداد ثم انتقل الى بلاد الهند

ولم يزل به إلى آخر عمره وكان أبوه أيضاً نبوشيان من علوم الحكمة ونقلت من خط
 الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي قال هذا السموه لشيخ بغدادى كان
 يهودياً وأسلم ومات شاباً بمرأته وبلغ في العديديات مبلغاً لم يصله أحد في زمانه وكان حاد
 الذهن جداً بلغ في الصناعة الجبرية الغاية القصوى وأقام يدار بكر وآذر بيجان وله
 رسائل في الجبر والمقابلة يرد فيها على ابن الخشاب النحوي وذلك أن ابن الخشاب كان معاصره
 وكان لابن الخشاب مشاركة في الحساب ونظر في الجبر والمقابلة وقال صاحب جمال الدين بن
 القفطي أن السموه ل هذا المأثري إلى المشرق ارتحل منه إلى آذر بيجان وخدم بيت أهلوان
 وأمراء دواتهم وأقام بمدينة المراغة وأولادها أولادها نال سلسكو وأطريقته في الطب وارتحل
 إلى الموصل وديار بكر وأسلم في سن ١١٠٠ هـ وصنف كتاباً في أطوار معانيب اليهود وكذب
 دعاويهم في التوراة وموضح الدليل على تبديلها واحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريفاً
 من سنة سبعين وخمسمائة (وللسموه ابن يحيى) بن عباس المغربي من الكتب كتاب المقيد
 الأوسط في الطب ينفذ في سنة أربع وستين وخمسمائة للوزير أبو عبد الله بن أبي اسمعيل
 الحسين بن محمد بن الحسن بن علي رسالة إلى ابن خلدون في مسائل حسانية جبر ومقابلة كتاب
 اعجاز الهندسين صنفه النجم الدين أبي الفتح شاه غازي ملك شاه بن طغرل بك وفرغ من
 تصنيفه في سنة سبعين وخمسمائة كتاب الرد على اليهود كتاب القوامي في الحساب
 الهندسي ألفه في سنة ثمان وستين وخمسمائة كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن
 في تثبيته وتشكيكه صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشريف كتاب المنبر في مساحة
 أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجوهراتها كتاب في الباء

طراز الدين

طراز الدين محمد بن محمد بن مرام بن محمد القلا نسي السهرقندي مجيد في صناعة الطب وله عناية
 بالمظفر في معالجات الأمراض ومداواتها وله من الكتب كتاب الاقربادين وهو تسعة
 وأربعون باباً قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج إليه من الأدوية المركبة وجميع أكثر ذلك من
 الكتب المعتمد عليها كثيراً مثل القانون والحواوي والكامل والمصوري والتذخيرة
 والكفاية وذكر أنه قد أورد مع ذلك أيضاً ذرواً من نسخ الامام العالم قوام الدين صاعد المهي
 ومن نسخ الامام شرف الزمان المار ساعي

نجيب الدين

نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السهرقندي طبيب فاضل بارع وله كتب
 جليلة وتصانيف مشهورة وقتل مع جملة الناس الذين قتلوا بمدينة هراة لما دخلها التتار وكان
 معاصراً للفخر الدين الرازي ابن الخطيب (ونجيب الدين) السهرقندي من الكتب كتاب
 أغذية المرضى وقسمه على حسب ما يحتاج إليه في التغذية لكل واحد من سائر الأمراض
 كتاب الاسباب والعلامات جمع له نفسه ونقله من القانون لابن علي بن سينا ومن المعالجات
 البقرة الطبية وكامل الصناعة كتاب الاقربادين الكبير كتاب الاقربادين الصغير

الشرف
شرف الدين

الشرف شرف الدين اسمعيل كان طبيباً عالياً القدر وافر العلم وجميعها في الدولة وكان
 في خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه وله منه الأذهان الوافر والمرتبة المكتبة

بباض
بالاصل

وكان له مقررا على السلطان في كل شهر ألف دينار وكانت له معالجات بديعة وآثار حسنة
في صناعة الطب وتوفي في أيام خوارزم شاه بمدينة بعد ان عمر وله من الكتب
كتاب الذخيرة الخوارزم شاهية في الطب بالفارسي اثنا عشر مجلدا كتاب الخفي العلاقي
في الطب بالفارسي مجلدان صغيران كتاب الاغراض في الطب بالفارسي مجلدان كتاب
ياد كاري في الطب بالفارسي مجلداً ألفه لخوارزم شاه

(الباب الثاني عشر في طبقات الأطباء الذين كانوا من الهند)

(كنهه الهندي) حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند وأكابرهم وله نظر في صناعة الطب
وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم
وتركيب الافلاك وحركات النجوم وقال أبوهم شريفة بن محمد بن عمر المصفي في كتاب الالوف
ان كنهه هو المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر (ولكنه كنهه)
من الكتب كتاب النمودار في الاعمار كتاب أسرار المواليد كتاب القرائن الكبير
كتاب القرائن الصغير كتاب في الطب وهو يجري مجرى كدش كتاب في التوهم كتاب
في احداث العالم والدور في القران

كنهه
الهندي

(مذهول) كان من علماء الهند وفضلائهم الخبيرين به لم الطب والنجوم ولاه من
الكتب كتاب المواليد الكبير وكان من بعد منجهل الهندي جماعة في بلاد الهند واسم
تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل باكر راحة صكه داهر
انكر زنكل بهر اندي جاري كل هؤلاء أصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند
وأطبائهم ولهم الاحكام الموضوعة في علم النجوم والهندسة تغل بموافقات هؤلاء فيما بينهم
ويتمدون بها ويتناولونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الراري أيضاً قد نقل
في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب
فسره عبد الله بن علي من الفارسي الى العربي لانه أول ما نقل من الهند الى الفارسي وعن
كتاب شمر دوفيه علامات الادواء ومعرفة علاجها وأدويتها وهو عشر مقالات أمر يحيى بن
خالد بتفسيره وكتاب يدان في علامات أربعة مائة وأربعة أدواء ومعرفة غيرها غير علاج وكتاب
سند هسان وتفسيره كتاب صورة النجم وكتاب فيما اختلف فيه للهند والروم في الحار
والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير أسماء العقارب باسماء عشرة وكتاب
اسانكر الجامع وكتاب علاجات الحبال الى الهند وكتاب مختصر في العقاقير للهند وكتاب
نوفل فيه مائة داء ومائة دواء وكتاب روسي الهندية في علاجات النساء وكتاب السكر
للهند وكتاب رأي الهندي في اجناس الحيات وسهوها وكتاب التوهم في الامراض
والاعمال لابي قيس الهندي

مذهول

ومن المشهورين أيضاً من أطباء الهند شاناقي وكانت له معالجات وتجارب كثيرة في
صناعة الطب وتفنن في العلوم وفي الحكمة وكان بارعاً في علم النجوم حسن الكلام
متقدماً عند ملوك الهند ومن كلام شاناقي قال في كتابه الذي سماه منجمل الجوهر بأبيها

شاناقي

الوالي اثني عشر ايام واخس تسلط الايام ولوعته غلبة الدهر واعلم ان الاعمال جزاء
فائق غرائب الدهر والايام فان لها غسدرات فيمكن منها على حذر والاقدار مغيبات
فاسعد لها والزمان منقلب فاحذر دوائه لئلا تتركه فخف سطوته سريع الغرة فلا تأمن دولته
واعلم ان من لم يد او نفسه من سقام الآثام في ايام حياته لما أبعد من الشفاء في دار لا ذواء
لها ومن أذل حواسه واستعبد لها فمما تقدم من خير ان نفسه أبان فضله وأظهر ربه ومن لم يضبط
نفسه وهي واحدة لم يضبط حواسه وهي خمس فاذا لم يضبط حواسه مع قلتها وذلتها صعب
عليه ضبط الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعاية في اقصى البلاد وأطراف
المملكة أجمع من الضبط (واشأناف) من الكتب كتاب السهوم خمس مقالات فسر من
اللسان الهندي الى اللسان الفارسي منكه الهندي وكان المتولي لتفه بالخط الفارسي رجل
يسمى بابي حاتم البخني فسر له يحيى بن خالد بن برمك ثم نقل للمأمون على يد العباس بن سعيد
الجوهري مولاه وكان المتولي قراءته على المأمون كتاب البيطرة كتاب في علم النجوم
كتاب من نحل الطيور وألفه بعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك ابن قمانس الهندي
(جودر) حكيم فاضل من حكماء الهند وعلمائهم تميز في أيامه وله نظري في الطب وتصانيف
في العلوم الحكمية وله من الكتب كتاب امواليدوه وقد نقل الى العربي

جودر

منكه الهندي

(منكه الهندي) كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة لطيف التدبير فلاحوا من
جملة الممار اليهم في علوم الهند متقنا للغة الهند ولغة الفرس وهو الذي نقل كتاب شأناف
الهندي في السهوم من اللغة الهندية الى الفارسي وكان في أيام الرشيد هرون وسافر من الهند
الى العراق في أيامه واجتمع به ودأواه ووجدت في بعض الكتب ان منكه الهندي كان في
جملة اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية
ونقلت من كتاب اخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد ادعى علة سبعة فعالجه الاطباء فلم
يحد من علة افاقة فقال له أبو عمر الا يحمي بالهنه طبيب يقال له منكه وهو أحد عبادهم
وقلا ستمهم فلو بعث اليه أمير المؤمنين فلعلم الله أن يهب له الشفاء على يده قال فوجه الرشيد
من حله ووصله بصلة تعينه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علة بعلاجه فأجرى عليه
رزقا واسعا وأموالا كافية قال فبينما منكه مارا في الخلد اذا هو برجل من الماشين قد
يسط كساءه وأتى عليه عفاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده مجحونا فقال في صفته هذا دواء
للعمى الدائمة وحسب الغب وحسب الربيع ولو جع الظهر والركبتين والخالص والبواسير والراح
ووجع المفاصل ووجع العينين ولو جع البطن والصداع والشقيقة وتقطير البول والغالج
والارتعاش ولين علة في البطن الا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها فقال منكه لترجمانه
ما يقول هذا ترجم له ما سمع قبسم منكه وقال على كل حال والله العسر بجاهل وذلك انه ان
كان الامر على ما قل هذا لم يحمي من بلدي وقطعتني عن أهلي وتكاف الغليظ من مؤتني
وهو يحده ذانصب عينه وبارائه وان كان الامر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان الشريعة
قد أباحت هذا ومن أشبهه لانه ان قتل ما هي النفس تحيا غنائها أنفس خلق كثير وان برك

وهذا الجول قتل في كل يوم نفسا وبالحرى أن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة في كل يوم وهذا فساد
في الدين ووهن في المملكة

• (صالح بن بهلة الهندي) • مقبر من علماء الهند وكان خبيرا بالعاجات التي لهم وله قوة
وانذارات في مقدمة المعرفة وكان بالعراق في أيام الرشيد هارون قال أبو الحسن يوسف بن
إبراهيم الحاسب المعروف بابن الداية حدثني أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش
أن مولاه حدثه أن الموائد قدمت بين يدي الرشيد في بعض الأيام وجبرئيل بن جابر بن
غائب فقال لي أحمد قال لي أبو - لمة يعني مولاه فأمرني أمير المؤمنين بطلب جبرئيل
أحضرا كله على عاتقه في ذلك فلم أدر من منازله الولد ومن كان يدخل إليه جبرئيل
من الحرم الا طلبته فيه ولم أقع له على أثر فأعلمت أمير المؤمنين بذلك فطفق يلغنه ويقذفه
اذ دخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفه وأمنه فقال له لو اشتغل أمير
المؤمنين بالبكاء على ابن عمه إبراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من تناول بالسب كان أشبه
فسأله عن خبر إبراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق يتقضي بآخره وقت صلاة العتمة فاشتد
جزع الرشيد لما أخبر به وأقبل على البكاء وأمر برفع الموائد فرفعت وكثر ذلك منه حتى
رحمه عما تزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين ان طوب جبرئيل طوب
رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريفة أهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم
بغالات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن ياتر بأخباره وتوجيهه إلى إبراهيم بن صالح منهم من
ما يقول مثل ما هو مناع جبرئيل فعزل فامر الرشيد جعفر بأحضاره وتوجيهه والمصير به إليه
ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر وفي صالح إلى إبراهيم حتى عاينه وجس عرقه
وصار إلى جعفر وسأله عما عنده من العلم فقال استأخبر بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل
جعفر مجهوده بصالح أن يخبره بجملة من الخبر فلم يجبه إلى ذلك ودخل جعفر على الرشيد
فأخبره بحضور صالح وامتناعه من أخباره بما عاين فامر بأحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير
المؤمنين أنت الامام وعاقدة ولاية القضاء للحكام ومما حكمت به لم يحزلهاكم فسخر وأنا
أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسي من - خرك ان إبراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة
أوفى هذه العلة ان كل ملوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له في سبيل الله وكل
مال له صدقة على الساكنين وكل امرأة له فطائق ثلاثا ثباتا فقال له الرشيد خلقتك ويحك
يا صالح على غيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا علم لاحد به ولا دليل له عليه
ثم أقل ما قلت إلا به لم واضح ودلائل بيينة قال أحمد بن رشيد قال في أبو - لمة فسرى عن الرشيد
ما كان يجد وطعم وأحضره الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة ورد كتاب صاحب
البريد بمدة السلام بخبر بوثة إبراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى
بالأوم في إرشاده إياه إلى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطعمهم ويقول واسوءنا من الله ان
يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ فخرج النبيذ بالماء
وأتى فيه شيئا من ملح وأخذ يشربه يتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر

الهدار ابراهيم فمضى خدمه بالرشيد الى سوق على مجالس لاهرام على عين الرواق وبساره
 فرشان بكراسيهما وضكتاهما ومساندهما وفيما بين الفراشين غمارق فانكأ الرشيد
 على صيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بلا حجة من الاهل على أكثر من البسط
 ارفعوا هذه الفرش والتمارق ففعل ذلك الفراشون وجلس الرشيد على البساط فصارت
 سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن قبله ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم يبا طفه
 أحد الى ان سطعت روائح المجاهر فصاح عند ذلك صالح الله الله يا أمير المؤمنين ان تحكم على
 بطلاق زوجتي فتزعمها وتزوجها غيري وانار الفرج المستحقره زنيكها من لا تحله والله
 الله ان تخرجني من نعمتي ولم يلزمي حنث والله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله يا أمير
 المؤمنين غامات فاطموني الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فاذله بالدخول
 على ابراهيم وحسده قال أحمد قال لي أبو سلمة فاقبلنا نسمع صوت ضرب يدين بكف ثم انقطع عنا
 ذلك الصوت ثم سمعنا تكبير اخرج اليه صالح وهو يكبر ثم قال قم يا أمير المؤمنين حتى أريك
 عجا فدخل اليه الرشيد وأنا ومسرور الكبير وأبو سليم معه فخرج صالح ابرة كانت معه
 فادخلها بين ظفر ايم يده اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى يده فقال
 صالح يا أمير المؤمنين هل يحسن الميت بلوجع فقال الرشيد لا فقال له صالح لو شئت ان يكلم
 أمير المؤمنين الساعة لكلامه فقال له الرشيد فانا أسألك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين
 أخاف ان عاجلته وأفاق وهو في كفر فيه رائحة الخنوط ان يصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا
 فلا يكون لي في احبائه حيلة ولكن يا أمير المؤمنين تأمر بتجريد من الكفن ورده الى المقفل
 واعادة الغسل عليه حتى تزول رائحة الخنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في
 حال صحته وعلته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشها التي كان يجلس
 وينام عليها حتى أعالجه بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال أحمد قال أبو سلمة
 فوكلني الرشيد بالعمل بما حده صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وأمامه ومسرور وأبو سليم
 وصالح الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ
 من الكندس في أنفه فمكثت ساعة دارس ساعة ثم اضطرب يده وعطس وجلس قدام
 الرشيد وقبل يده وسأله عن قصته فذكرانه كان نائما نوما لا يذكرانه نام مثله قط طيبا الا
 انه رأى في منامه كلبا ذاهوا الى بهلة فتوقاه يده فعض ايم يده اليسرى عضه انقبه وهو
 يحس وجعها وأراه ايم يده التي كان صالح ادخل فيها البرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا
 ثم تزوج العباس بنت المهدي وولى مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها

اسحق بن
 عمران

(الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهر وا في بلاد المغرب واقاموا بها)
 (اسحق بن عمران طبيب مشهور) وعالم مذكور يعرف بسم سامية وقال سليمان بن حسان
 المعروف بابن جمل ان اسحق بن عمران مسلم النحلة وكان بغدادى الاصل ودخل افرقية في
 دولة زياد بن الله بن الاغلب التميمي وهو استجلبه واعطاه شروطا ثلاثة لم يخل بها احد دها بعت
 اليه عند وروده عليه راحلة أفنته وألف دينار لنفقته وكتاب أمان بخط يده انه متى أحب

الانصراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطب بالمغرب وعرفت القلعة وكان طبيبا حذقا
 متميزا بتأليف الادوية المركبة بصيرا بفرقة العلل أشبه الاوائل في علمه وجودة فريضته
 استوطن القديروان حينا وألف كتابا منها كتابه المعروف بترجمة النفس وكتاب في داء
 الماخوليا لم يبق الى مثله وكتاب في الفصد وكتاب في النبض ودارت له مع زيادة الله
 ابن الاغلب محنة أوجبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه
 في الانصراف الى بغداد فلم ياذنه وكان اسحق يشاهد كل ابن الاغلب فيقول له كل هذا
 ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يهودى اندلسى فاستقر به وخف عليه وأشهد
 كاهن فكان اسحق اذا قال له اترك هذا الانا كلمة قال الاسرائيلي يصعبه عليك وكان يابى
 الاغلب على النعمة وهي ضيق النفس فقدم بين يديه لبنا مرييا بهم با كاهن فنهاه اسحق وسهل
 عليه الاسرائيلي فوافق بمالا كل فعرض له في الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك
 فارسل الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد نيتي فلم يقبل منى ليس عندي علاج
 فقيل لاسحق هذه خمسمائة متقال وطالجه فاني حتى يبلغ الى ألف متقال فاخذها وأمر باحضار
 الثلج وأمره بالا كل منه حتى تملأ ثم قياه فخرج جميع اللبن قد تحين برد الثلج فقال اسحق
 أيها الامر لو دخل هذا اللبن الى أنابيب رملك ولحج فيها أدلك بك بضيق النفس لكني أجودته
 وأخرجته قبل وصوله فقال زيادة الله باع اسحق روحه في الدنيا فطعوار رقه فلما قطع عنه
 الرزق خرج الى موضع فسيح من رحاب القديروان ووضع هناك كرسيًا ودواة وقرطاس فمكان
 يكتب الصفات كل يوم يدناير فقيل لزيادة الله عرضت لاسحق الفتي فأمر بضيقه الى السجن
 فتبعه الناس هناك ثم أخرجه بالليل الى نفسه وكانت له حكايات ومعانيات احبته عليه
 لقرط جوره وخفف رأيه فأمر بقصده في ذراعيه جميعا وصال دمه حتى مات ثم أمر به فطلب
 ومكث صلبا زمانا طويلا حتى عشب في جوفه طائر وكان مما قال لزيادة الله في تلك الليلة واقه
 انك لتدعي بيد العرب وما أنت لها بسعيد ولقد سقيتك منذ دهر دواء ليفعلن في عمك
 وكان زيادة الله مجنونا فتعجل ومات (ولاسحق بن عمران) من الكتب كتاب الادوية
 المفردة كتاب العنصر والتمام في الطب مقالة في الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى
 سعيد بن توفيل المتطبيب في الابانة عن الاشياء التي يقال انها تشفي الاسقام وفيها يكون
 البرء مما أراد انتحافه به من نوادر الطب ولطائف الحكمة كتاب بترجمة النفس كتاب
 في الماخوليا كتاب في الفصد كتاب في النبض مقالة في علل القولنج وأنواعه وشرح
 أدوية وهي الرسالة التي كتب بها الى العباس وكييل ابراهيم بن الاغلب كتاب في البول من
 كلام ابقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقوال جالينوس في الشراب مسائل له
 مجموعة في الشراب على معنى ما ذهب اليه ابقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير
 الامراض الحادة وما ذكر فيها من الخمر كلام له في يياض المدة ورسوب البول ويياض المنى
 (واسحق بن سليمان) الاسرائيلي كان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحدق والمعرفة
 جيد التصنيف عالي الهمه ويكنى أبا يعقوب وهو الذي شاع ذكره وانتشرت معرفته

اسحق بن
 سليمان

بالاسرائيل وهو من اهل مصر وكان بكل في اوليته ثم سكن القبروان ولازم اسحق بن عمران
وتنقله وخدم الامام ابا محمد عبيد الله المهدي صاحب افرقية بصناعة الطب وكان اسحق
ابن سليمان مع فضله في صناعة الطب بصيرا بالنطق متصرفا في شروب المعارف وظهر عمرا
لهو بلا الى ان نيف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا أعقب ولدا وقد رآه أيسرك ان للولدا
قال اما اذ صار لي كتاب الحيات فلا يعني ان يغناء ذكره بكتاب الحيات اكثر من بغاء
ذكره بالولد فيروى انه قال لي أربعة كتب تحبى ذكرى أكثر من الولد وهي كتاب الحيات
وكتاب الاغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطوانات وتوفى قريبا من سنة
عشرين وثلاثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزار في كتاب اخبار
الدولة يعني ابتداء دولة الامام أبي محمد عبيد الله المهدي الذي ظهر من المغرب حدثني اسحق بن
سليمان المتطبيب قال لما قدمت من مصر على زيادة الله بن الاغلب وجدته مقيم بالجوش في
الارب بس فرحلت اليه فلما بلغه قدومي وقد كان يبعث في طلبى وأرسل الى بخه مائة دينار
وتقوم يتبها على السفر فأدخلت اليه ساعة وصولي فسلمت بالاحمره ونعلت ما يجب ان يفعل
للؤلؤ من التعبد فرأيت مجامع قبايل الوقار والغالب عليه حب الله وكل ما حرك الفحل
فابتدأني بالكلام بن خنيس المعروف باليوناني فقال لي تقول ان الملوحة تجلو قلت نعم قال
وتقول ان الحلاوة تجلو قلت نعم قال لي فالحلاوة هي الملوحة والموحة هي الحلاوة قلت ان
الحلاوة تجلو بلطف وملاءمة والموحة تجلو بعنف فتعادي على المكابرة وأحب المغالطة
فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حتى قال نعم قلت والكلب حتى قال نعم قلت فانت الكلب
والكلب أنت ففعلت زبادة الله فحكك شديد ففعلت ان رغبته في الهزل أكثر من رغبته في الجد
قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعي المهدي الى رقادة ادنانى وقرب منزلى وكانت به حصاة
في الكلى وكنت أعالج به دواء فيه العقارب المحرقة فخلصت ذات يوم مع جماعة من كتامة
فسألوني عن صنوف من العلل فكلمنا أجبهم لبيعة فاقول قلت لهم انما أنتم بقر وليس
معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبي عبد الله فلما دخلت اليه قال لي تقابل اخواننا
المؤمنين من كتامة بما لا يجب وبالله الكرم يمولوا انك عذر بك بانك جاهل بحقوقهم وقد صار
اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لا ضرب من عنقك قال لي اسحق فرأيت رجلا شأنه الجد فيما
فصد اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الحيات خمس
مقالات ولم يوجد في هذا المعنى كتاب اجود منه ونقلت من خط أبي الحسن علي بن رضوان
عليه ما هذا مثاله أقول أنا على بن رضوان الطبيب ان هذا الكتاب نافع وجميع رجل فاضل
وقد عملت بكتير مما فيه فوجدته لا مزيد عليه وبالله التوفيق والمعونة كتاب الادوية المفردة
والاغذية كتاب البول اختصار كتابه في البول كتاب الاسطوانات كتاب الحدود والرسوم
كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الا هي كتاب الدخول الى المنطق كتاب الدخول
الى صناعة الطب كتاب في النبض كتاب في الترياق كتاب في الحكمة وهو واحد عشر ميرا
(ابن الجزار) هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد يعرف بابن الجزار من أهل

القبروان طيب ابن طيب وعمه أبو بكر طيب وكان ممن لقي اسحق بن سليمان ومحبته وأخذ عنه وكان ابن الجزار من أدلى الحفظ والتطلع والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ان أحسن أبي خالد كان قد أخذ نفسه مأخذاً عالياً في سمته وهدية وتعدده ولم يحفظ عنه بالقبروان زلة قط ولا أخذ إلى لذة وكان يشهد الجنائز والعرائس ولا يأكل فيها ولا يركب قط إلى أحد من رجال إفريقية ولا إلى سلطانهم إلا إلى أبي طالب عمه كان له صديقاً قديماً كان يركب إليه يوم الجمعة لا غير وكان ينضم في كل عام إلى رابطة على البحر المستنير وهو موضع مرابطة مشهور بالبركة مذكور في الاخبار على ساحل البحر الرومي فيكون هنالك طول أيام القبط ثم ينصرف إلى إفريقية وكان قد وضع على باب داره سقيفة أقعد فيها غلاماً يسمى برشيقاً أعذب بين يديه جميع المهنونات والاشربة والادوية فادار أي القوارير بالغداة أمر بالجواري إلى المغسل وأخذ الادوية منه تراهة بنفسه ان يأخذ من أحد شيئاً قال ابن جليل حدثني عنه من أتى به قال كنت عنده في دهليزه وقد غص بالناس اذا قبل ابن أخي النعمان القاضي وكان حدثاً جليلاً بإفريقية يستخلفه القاضي اذا معه مانع عن الحكم فلم يجد في الدهليز موضعاً يجلس فيه الا مجلس أبي جعفر فخرج أبو جعفر فقام له ابن أخي القاضي على قدميها أقعد ولا أثر له وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولد النعمان واستوفى جوابه عليها وهو واقف ثم نبض وركب وما كدس ذلك في نفسه وجعل يتكرر إليه بالماء في كل يوم حتى برئ العليل قال الذي حدثني فذكرت عنده ضحوة فها راذا قبل رسول النعمان القاضي بكتاب شكره فيه على ما تولى من علاج ابنه ومعه منديل بكسوة وثلاثمائة مثقال فقرا الكتاب وجاوبه شاكر اولم يقض المال ولا الكسوة فقلت له يا أبا جعفر رزق ساقه الله الميثقال لي والله لا كان لرجال معتقلي حجة وعاش أحمد بن الجزار نيفاً وثمانين سنة ومات عتياً بالقبروان ووجد له أربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون فنطاراً من كتب طبية وغيرها وكان قد هم بالرحلة إلى الاندلس ولم ينقذ ذلك وكان في دولته معتد وقال كشاجم يمدح أبا جعفر أحمد بن الجزار ويصف كتابه المعروف بزياد المسافر . (الطويل)

أبا جعفر أبقيت حيا وميتا * مغاخر في طهر الزمان عظاما

رأيت على زياد المسافر عندي * من الناظرين العارفين زحاما

فايقنت ان لو كان حيا لوقت * يحنا لماسمي التمام تحاما

ساحداه الا احمد لم تزل * مواقعها عند الكرام كراما

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الامراض ويعرف بزياد المسافر مجلدان كتاب في الادوية المفردة ويعرف بالاعتماد كتاب في الادوية المركبة ويعرف بالبقية كتاب العدة لطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه في الطب وحكى صاحب جمال الدين بن القفطي انه رأى له بقط كتابا كبيرا في الطب اسمه قوت المقيم وكان عشرين مجلدا كتاب التعريف بهج التواريخ وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جميلة من اخبارهم

رسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها كتاب في المعدة وأمراضها ومداواتها
كتاب طب الفقراء رسالة في ابدال الادوية كتاب في الفرق بين العلل التي تستبطن أسبابها
وتختلف أعراضها رسالة في التحذير من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجه رسالة في
الزكام واسبابه وعلاجه رسالة في النوم واليقظة مجربات في الطب مقالة في الجذام
واسبابه وعلاجه كتاب الخواص كتاب لصالح الابرار كتاب المختبرات كتاب في نعت
الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه رسالة الى
بعض اخوانه في الاستهانة بالموت رسالة في المقعدة وواجبها كتاب المكل في الادب
كتاب الباقية في حفظ الصحة مقالة في الحمامات كتاب اخبار الدولة يذكر فيه ظهور المهدي
بالمغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والبلغات

ابن القاسم

هو من اطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بابن السهينة من أهل قرطبة قال القاضي
صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان بصيرا بالحساب والنجوم
والطب متصرفا في العلوم متقنا في ضرور المعارف بارعا في علم النحو واللغة والعروض
ومعاني الشعر والفقه والحديث والاخبار والجدل وكان معتزلا بالذهب ورحل الى المشرق
ثم اذصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة

أبو القاسم

هو أبو القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحيطي من أهل قرطبة وكان في زمن الحكم وقال
القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان امام الرياضيين بالاندلس في
وقته وأعلم من كان قبله به لم الافلاك وحر كات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب
وشغف بفهم كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد
المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وعنى
بزيج محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أرساط
الكواكب فيه لا قبل تاريخ الحجرة وزاد فيه جداول حسنة على ما تبعه على خطته فيه
ولم يبدعه على مواضع الغلط منه وقد نهت عن ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حر كات
الكواكب والتعريف بخط الراسدي وتوفي أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث
الفتنة في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وقد انجب تلاميذ جليل لم ينجب عالم بالاندلس مثلهم
من أشهرهم ابن السمع وابن الصغار والزهرراوي والكرماني وابن خلدون ولابي القاسم مسلمة
ابن أحمد من الكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني

ابن السمع

هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمع المهندس القرطبي وكان في زمن
الحكم قال القاضي صاعد ابن السمع كاز محققا له علم العدد والهندسة متقدما في علم هيئة
الافلاك وحر كات النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تأليف حسان منها كتاب المدخل
الى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب شمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها
كتاب طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة يقتضي فيه اجزاءها من الخط المستقيم
والقوس والمنحنى ومنها كتابان في الآلة المشددة بالاسطرلاب أحدهما في التعريف بصورة

صنعها وهو مقسوم على مقالاتين والآخرة في العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسم على
مائة وثلاثين بابا ومنها زيج الفقه على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب
كبير مقسم على جزءين أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول قال القاضي صاعد
وأخبرني عنه تلميذه أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي المهندس انه توفي بمدينة
غرناطة قاعدة ملك الأمير حبوس بن ماكس بن ذري بن مناد الصنهاجي ليلة الثلاثاء لاثنتي
عشرة ليلة بقيت لرجب سنة ست وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن
السمع) من الكتب كتاب المدخل إلى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد
كتاب كبير في الهندسة يقضي فيه أجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحني كتاب
التعريف بصورة صناعة الأسطرلاب مقالتان كتاب العمل بالأسطرلاب والتعريف بجوامع
ثمرتها زيج على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزءين
أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول

ابن الصغار

هو ابن الصغار هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر كان أيضا متحققا بعلم الفلك والهندسة
والنجوم وقعد في قرطبة لتعليم ذلك وله زيج مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل
بالأسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذة أبي القاسم محلة بن
أحمد المرحطي وخرج ابن الصغار عن قرطبة بعد ان مضى صدر من الفتنة واستقر بمدينة
دانية قاعدة الأمير مجاهد العامري من ساحل بحر الاندلس الشرق وتوفي بهار جماد الله وقد
أنجب من أهل قرطبة تلاميذ جماعة وكان له أخ يسمى عمدا مشهور بعمل الأسطرلاب لم
يكن بالاندلس قبله أجمل صنعا لهامنه (ولابن الصغار) من الكتب زيج مختصر على مذهب
السند هند كتاب في العمل بالأسطرلاب

أبو الحسن

هو أبو الحسن علي بن سليمان الزهراوي كان عالما بالعدد والهندسة معتزيا بعلم الطب وله
كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان
وكان قد أخذ كثيرا من العلوم الرياضية عن أبي القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحطي
وصحبه مدة (ولابن الحسن) علي بن سليمان الزهراوي من الكتب كتاب في المعاملات على
طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان

أبو الكرماني

هو أبو الكرماني هو أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكرماني من أهل قرطبة
أحد الراشدين في علم العدد والهندسة قال القاضي صاعد أخبرني عن الكرماني تلميذه
الحسين بن محمد بن الحسين بن حي المهندس المنجم انه مالت إلى أحد البحاريه في علم الهندسة ولا
يشق غباره في فلك غامضا وتبين مشكلها واستبغاء اجزائها ورحل إلى ديار المشرق
وانتهى منها إلى حران من بلاد الجزيرة وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع إلى
الاندلس واستوطن مدينة سرقطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل
اخوان الصفاء ولا أعلم أحدا أدخلها إلى اندلس قبله وله عناية بالطب ومحربات فاضلة فيه
ونفوذ مشهور في الكي والقطع والسنن والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال

ولم يكن بصيرا يعلم الجيوم التعليمي ولا بصناعة المنطق أخبرني عنه بذلك أبو الفضل حسدای
ابن يوسف بن حسدای الاسرائيلي وكان خبيراً به ومحله في العلوم النظرية المحل الذي
لا يخفى فيه عندنا بالاندلس وتوفي أبو الحكم الكرماني رحمه الله بسرقطة سنة ثمان
وخمسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

ابن خلدون

هو ابن خلدون وهو أبو مسلم عمر بن أحمد بن خلدون الحفري من اشراف أهل أشبيلية
ومن جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد أيضاً وكان متصرفاً في علوم الفلك سنة مشهورة
بعلم الهندسة والجيوم والطب مشتهراً بالفلاسة في اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقويم
طريقته وتوفي في بلدة سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبي مسلم بن
خلدون أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار المتطبيب

أبو جعفر

هو (أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دمع) * من أهل طليطلة أحد المعتنقين بعلم الهندسة
والجيوم والطب وله مشاركة في علوم اللسان وحظ صالح من الشئ وهو من أقران القاضي
أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام

أحمد بن

هو (أحمد بن أبيان) * كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيباً حاذقاً مجرباً
وكان صهر بني خالد وله بقرطبة أول ومكاسب وكان لا يركب الدواب الا من تتاحه ولا
يأكل الا من زرعه ولا يلبس الا من كتان ضيعته ولا يستخدم الا بتلاده من أبناء عبيده

جواد

هو (جواد الطبيب النصراني) * كان في أيام الأمير محمد أيضاً وله العروق المنسوب إلى جواد
وله دواء الراهب والشرابات والسفوفات المنسوبة اليه وإلى أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن
شجارية

خالد بن يزيد

هو (خالد بن يزيد بن رومان النصراني) * كان بارعاً في الطب نافعاً في زمانه فيه وكان بقرطبة
وسكنه عند سيفت أخلج وكانت داره الدار المعروفة بدار ابن السطخيري الشاعر وكسب
بالطب مباحاً جليلاً من الاموال والعقار وكان صانعاً بعبده عالماً بالادوية الشجارية
وظهرت منه في البلاد منافع وكتب اليه نسطاس بن جريح الطبيب المصري رسالة في البول
وأعقب خالد ابناً سماه يزيد ولم يبرع في الطب براعة أبيه

ابن ملوكة

هو (ابن ملوكة النصولي) * كان في أيام الأمير عبد الله وأول دولة الأمير عبد الرحمن الناصر
وكان يصنع بيده ويفصد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسيًا لعمود الناس

عمران

هو (عمران بن أبي عمرو) كان طبيباً نبيلاً خدماً الأمير عبد الرحمن بالطب وهو الذي ألف له حب
الانبيون وكان عالماً بهما وعمران بن أبي عمرو من الكتب كناش

محمد بن فتح

هو (محمد بن فتح طملون) * كان مولياً لعمران بن أبي عمرو وبرع في الطب براعة علالهم من
كان في زمانه ولم يخدم بالطب وطالب ليحقق فاستمع في من ذلك واستعان على الأمير حتى عني ولم
يكن أحداً من الاشراف في وقته الا وهو يحتاج اليه قال ابن جليل حدثني أبو الاصبع بن حوي
قال كنت عند الوزير عبد الله بن بدر وقد عرض لابنهم محمد فرح شمل يده وبين يديه جماعة من
الاطباء فيهم طملون فسكاهم كل واحد منهم في تلك العروق وطملون ساكت فقال له الوزير

ما عندك في هـ ذاقني أراك ساكتا قال عندي مرهم ينفع هذه القروح من يومه فقال الى
كلامه وأمره باحضار المرهم فاحضره وطل على القروح فحقت من ليلتها فوصله عبيدا لله بن
بدر بن خمسين ديناروا انصرف الاطباء دونهم بغير شيء

الحراني

* (الحراني) الذي ورد من المشرق كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده مجربات
حسن بالطب فاشتهر بقرطبة وحاز الذكور فيها قال ابن جليل رأيت حكاية عند أبي الأصمغ
الرازي بخط أمير المؤمنين المستنصر وهي ان هذا الحراني ادخل الاندلس معجونا كان يبيع
الشربة منه بخمسين دينارا لا وجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء مثل
حمد بن وجواد وغيرهما وجمعوا خمسين دينارا واشترىوا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل
واحد منهم بجزء يشمه ويذوقه ويكتب ما تأذي اليه منه بحسه ثم اجتمعوا واتفقوا على
ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم حضروا الى الحراني وقالوا قد فعلنا الله بهذا الدواء الذي انفردت
به ونحن اطباء اشترينا منك شربة وفعلنا كذا وكذا وتأذي الينا كذا وكذا فان يكن ما تأذي
الينا حقا فقد أصبنا والا فاشركنا في علمه فقد انتفعت فاستعرض كتابهم فقال ما أعديتم من
أدوية دواء لكن لم تصيبوا تعديلا أوزانه وهو الدواء المعروف بالغيث الكبير فاشركهم في علمه
وعرف من حينئذ بالاندلس

أحمد وعمر
ابن أيونس

* أحمد وعمر ابنا أيونس بن أحمد الحراني رحلا الى المشرق في دولة الناصر في سنة ثلاثين
وثلاثمائة وأقاما هناك عشرة أعوام ودخلا بغداد وقرأ فيها على ثابت بن سنان بن
ثابت بن قرة الصابي كتب جالينوس عرضا وخداما بن وصيف في عمل على العين وانصرفا
الى الاندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وغروا معه غزواته الى
سنة اثنتين وانصرفا والحقهما في خدمته بالطب واسكنهما مدينة الزهراء واستخلصهما ما انفسه
دون غيرهما ما نحن في ذلك الوقت من الاطباء ومات عمر بعلته المعدة وورث له فلحقه ذبول
من أجلاه ومات وبقى أحمد مستخلصا وسكنه المستنصر في قصره بمدينة الزهراء وكان لطيف
الحل عنده أميناً ومتمنيا بطاعه على العيال والكرائم وكان رجلا حلما يصحح العقل عالميا
شاهد علاجه وراه عيانا بالمشرق وتوجه عند المستنصر بالله لان المستنصر كان في الاكل
وكان يحدث له في أكله تخمة لكثرة ما كان يتناول من الأكل وكان يصنع له الجوارش الحادة
الحمية وكان واقفه في ذلك موافقة وأفاد ما لا عظميا وكان الكن اللسان ردي الخط لا يقيم
هجاء حروف كتابه وكان يصير بالادوية المفردة وصانعا للاشربة والمجونات ومعالجها
وقف عليه (قال) ابن جليل ورأيت له اثني عشر صيا صفالبة طبيا خيرا للاشربة صنعا عين
للمجونات بين يديه وكان قد استأذن أمير المؤمنين المستنصر ان يعطى منها من احتاج من
المساكين والمرضى فاباح له ذلك وكان يداوى العين مداواة نفيسة وله بقرطبة آثار في ذلك
وكن يواصي بعلمه صديقه وجاره المساكين والضعفاء وولاه هشام المؤيد بالله خطة الشرطة
وخطة السوق ومات بحمد الرعية في ليلة الاسهال وخلف عما فتمت أزيد من مائة ألف دينار
واسحق الطيب والوزير ابن اسحق مسجي النحلة وكان مقيما بقرطبة وكان صانعا

اسحق

يذه حجري تايحكي له منافع عظيمة وآثار عجيبة وشعنا فاق به جميع أهل دهره وكان في أيام الأمير
عبد الله الأموي

يحيى

يحيى بن اسحق كان طبيباً ذكياً عالماً بصيراً بالفلاج صانعاً بده وكان في صدر دولة عبد
الرحمن الناصر لدين الله واستوزره وولى الولايات والعمالات وكان قائداً بطليوس زماناً وكان له
من أمير المؤمنين الناصر محل كبير كان يتره منزلة الثقة ويتطلع على الكرام والخدم وألف
في الطب كتاباً يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد أسلم وأما أبوه
اسحق فكان نصرانياً كما تقدم ذكره قال ابن جليل حدثني عن يحيى بن اسحق ثقة أنه كان
عنده غلام للمهاجر موسى أول وزير عبد الملك قال قال يعني إليه مولاي بكتاب فلان فاعده عند
داره بباب الجوز إذا قبل رجل يدوي على حماره ويخرج فاقبل حتى وقف بباب الدار فجعل
يتضرع ويقول أدر كوني وتكلموا إلى الوزير يحيى أخرج إلى صراخ الرجل ومعه جواب
كتابه فقال للرجل ما بالك يا هذا فقال له أيها الوزير روم في أحليلي من عني البول منذ أيام كثيرة
وأنا في الموت فقال له اكشف عنه قل فكشف عنه فاذا هو وارم فقال للرجل كان أقبل
مع العليل الطلب لي بحجر أملس فطلبه فوجده وأتاه به فقال ضع في كفك وضع عليه الأحليل
قال فقال الخبر لي فلما تمكن أحليل الرجل من الحجر جمع الوزير يده وضرب على الأحليل ضربة
غشي على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري لما استوفى الرجل جرى صديد الورم حتى فتح عبقه
ثم بال البول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علك وأنت رجل عاقل واقعته في
دبرها فادفت شعيرة من علفها لحت في عين الأحليل فورم لها وقد خرجت في الصديد فقال له
الرجل قد فعلت هذا وأدبر ذلك وهذا يدل على حد من صحيح وقرينة صادقة حسنة (قال ابن
جليل وله نادر محفوظ في علاج الناصر قال عرض للناس روجع في أذنه والوزير يومئذ قائم بطليوس
فخرج منه فلم يقتر فأمر الناصر في الخروج فيه فمراقباً لما وصل إليه الفراق استنطقه عن
الحاجة التي أوجبت الخروج فيه فقال له أمير المؤمنين عرض له في أذنه وجع أعيا الأطباء
فخرج في طريقه إلى بعض أديار النصارى وسأل عن عالم هناك فوجد رجلاً من أفاضل أهل
عندك من تجربة لوجع الأذن فقال الشيخ الراهب دم الحمام حاراً فوصل إلى أمير المؤمنين
وعالج به دم الحمام حاراً كما يسفع وبراً وهذا بحث واستقصاء ودؤب على التعليم ويحيى بن
اسحق من الكتب كتاب كبير في الطب

سليمان

سليمان أبو بكر بن تاج كان في دولة الناصر وخدمه بالطب وكان طبيباً نبيلاً وعالج أمير
المؤمنين الناصر من رده عرض له من يومه بشيافه وطلب منه سحنته بعد ذلك فأتى ان عياله
وعالج بها صاحب البريد من ضيق النفس بالعوق فبرأ من يومه بعد ان اعيا علاجه الأطباء
وكان يعالج وجع الخاصرة بحب من حبه فبرأ الوقت وكان ضيقاً بنسخ الأدوية وله نوادر
في الطب كثيرة وكان أديباً فاضلاً حسن المحاضرة والمذاكر وأدرك في آخر أيامه مرض
القروح في أحليله فلم يمكنه دواؤه وعرفه الله القادر على قطع أحليله وولاه أمير المؤمنين
الناصر قضاء شذوة

ابن أم البنين

سعيد

ساض
بالأصل

﴿ابن أم البنين﴾ هي بالاعرف وكان من أهل مدينة قرطبة وخدم أمير المؤمنين الناصر بصناعة الطب وكان يادسه وكانت معه فطنة في الطب وله نوادر انذريها وكان مهيبا بنفسه وكان الناصر رجا استشفه لذلك وربما اضطر إليه لجودة فطنته

﴿سعيد بن عبدربه﴾ هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه بن حبيب بن محمد بن سالم مولى الأمير هشام الرضي بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس وهو ابن أخي أبي عمرو أحمد بن محمد بن عبدربه الشاعر صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا أحمد بن محمد بن عبدربه في شهر جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ومولده في سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبدربه طيبا فاضلا وشاعرا محسنا وله في الطب وجز جليل محتو على جملة حسنة منه دل به على تمكنه من العلم وتحقيقه لمذاهب القدماء وكان له مع ذلك بصيرة بحركات الكواكب وطبائعها ومهاب الرياح وتغير الاهوية وكان مذهبه في مداواة الحميات ان يخلط بالمبردات شيئا من وله في ذلك مذهب جميل ولم يخدم بالطب سلطانا ~~وصى~~ ان يصره بتقديم المعرفة وتغير الاهوية ومهيب الرياح وحركة الكواكب قال ابن جليل حدثني عنه ساهيان بن أيوب القتيبي قال قال اعلمت بحمي فطاولتني واشرفت منها اذ صراني وهو ناهض الى صاحب المدينة أحمد بن عيسى قمام اليه وقضى واجب حقه بالسلام عليه وسأله عن عنتي واستخبر أبي عما عولجت به ففقه علاج من عالجني وبعث الى أبي ثمان عشرة حبة من حبوب مدورة وأمر ان اشرب منها كل يوم حبة لها استوعبتها حتى أقلعت الحمى وبرئت برأتا وعي سعيد في آخر أيامه ومن شعر سعيد بن عبدربه انه افتصد يوما فبعث الى عمه أحمد بن محمد بن عبدربه الشاعر الأديب راغبا اليه في ان يحضر عنده مؤانسه فلم يجبه عمه الى ذلك وأبطأ عنه فكذب اليه

(الكامل)

لما عدت مؤانسا وجليسا * ناديت بقراطا وجالينوسا
وجعلت كنهم ما شفاء تفردى * وهما ما الشفاء لكل جرح بوسا
ووجدت علمهما اذا حصته * يذكى ويحجي للجسوم نفوسا

فلما وصل الشعر الى عمه جاوبه بآيات منها

أضيت بقراطا وجالينوسا * لا يا كلان ويرز أن جليسا
فجعلتهم دون الاقارب جنة * ورضيت منهم صاحبا وأقربا
وأظن بخلق لا يرى لك تاركا * حتى تنادم بعدهم ابليسا

وقال سعيد بن عبدربه أيضا في آخر عمره وكان جميل المذهب منقبض عن الملوك (الطويل)

أمن بعد غوصي في علوم الحقائق * وطول انبساطي في مواهب خالي
وفي حين اشرافى على ملائكة * أرى طابا بارزا الى غير رائي
وأيام عمي والمرءة ساعة * تحي حنيننا مثل لمحمة بارق
وقد أذنت نفسي بتفويدي رحلها * وأسرع في سوقي الى الموت سائق
واني وان أوغلت أو سرت إربا * من الموت في الآفاق الموت لاحق

وله عبد بن عبد ربه من الكتب كتاب الاقرباذين تعاليق ومجربات في الطب اربعة
في الطب

عمر بن حفص

* (عمر بن حفص بن برثوق) * كان طيبا فاضلا قارنا للقرآن مطربا الصوت وكان له رحلة
الى القيروان الى أبي جعفر بن الجزار ثم مسنة أشهر لا غير وهو أدخل الى الاندلس كتاب
زاد المسافر ونبل الاندلس وخدم بالطب الناصر وكان نجم بن طرفة صاحب البيازرة قد
استخلصه لنفسه هو قام بهوا غنا وشاركه في كل دنياه ولم يطل عمره

أصبغ

* (أصبغ بن يحيى) * الطبيب كان متقدما في صناعة الطب وخدم بها الناصر وألف له حب
الانيسون وكان شجاعا وسماها بياسر يا معظما عند الرؤساء

محمد بن غلام

* (محمد بن غلام) * كان رجلا ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية
وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برأسته أحمد بن الياسم القائد وولاه الناصر خطبة
الرد وقضاء شذوثة وله في الطب تأليف حسن الاشكال وأدرك صدر من دولة الحكم
المستنصر بالله وكان خطيبا عنده وخدمه بصناعة الطب قال القاضي صاعد وولاه النظر
في بنيان الزيادة من قبل الجامع بقربة فتولى ذلك وكانت تحت إشرافه وأمانته ورأيت
اسمه مكتوبا بالذهب وقطع الفسقاء على حائط المحراب بها وان ذلك البنيان كل على يده
عن أمير الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (ولمحمد بن غلام) من الكتب كتاب
في الطب

أبو الوائدة

* (أبو الوائدة بن الكتاني) * هو أبو الوائدة محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان عالما
بمياسر ياحلوا للماسر محبوبا من العامة والخاصة لسخائه بعلمه ومواساته بفقته ولم يكن يرغب
في المال ولا جمعه وكان لطيف المعانيق وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب ومات بعد
الاستسقاء

أبو عبد الله

* (أبو عبد الله بن الكتاني) * هو أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان
أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدم به المنصور بن أبي عامر وأبوه المظفر ثم
انتقل في صدر الفتنة الى مدينة سرقطة واستوطنها وكان بصيرا بالطب متقدما فيه ذا حظ
من المنطق والنجوم وصحبه كثير من علوم الفلسفة قال القاضي صاعد اخبرني عنه الوزير أبو
المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد السكبر بن وافد المعنى انه كان دقيق الذهن ذكي
الطاهر جيد الفهم حسن التوحيد والتسبيح وكان ذا ثروة وغنى واسع وتوفي قريبا من سنة
عشرين واربع مائة وهو قد قارب ثمانين سنة قال وقرأت في بعض تأليفاته انه أخذ صناعة
المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن بونس بن أحمد الحراني وأحمد بن حفصون
الفيلسوف وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي الكوفي وأبي عبد الله محمد بن مسعود
البيجاني ومحمد بن يمين المعروف بركوس وأبي القاسم عبد بن نجم وسعيد بن فتون
السرقسطي المعروف بالحمار وأبي الحرث الاسقف تلميذ شيخ بن زيد الاسقف الفيلسوف وأبي
مربن البيجاني ومسلمة بن أحمد المرحطي

أحمد بن حكيم

أحمد بن حكيم بن حفصون كان طبيبا عالميا مجيدا القريحة حسن الفطنة دقيق النظر بصيرا بالمنطق مشروفا على كثير من علوم الفلسفة وكان متصلا بالحاجب جعفر الصقلي ومتموا على خاصته فأوصله بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب إلى أن توفي الحاجب جعفر فأسقط حيثئذ من ديوان الأطباء وبقى مخولا إلى أن توفي ومات بعلة الاسهال

أبو بكر

أبو بكر أحمد بن جابر كان شجاعا فاضلا في الطب معلما عفيفا وخدم المستنصر بالله بالطب وأدرك صدر امر دولة المؤيد وكان أولاد الناصر جميعهم يعتمدون على تعظيمه وتبجيله ومعرفة حقه وكان وجهها عندهم مؤتمنا وكذلك عند الرؤساء وكان أدبيا فاهما وكتب بخطه كثيرا كثيرة في الطب والمجامع والفلسفة وعمر زمانا طويلا

أبو عبد الله

أبو عبد الله الملك التقي كان طبيبا أدبيا عالميا بكتابه أقليدس وبصناعة المساحة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان أعرج وله في الطب نوادر وولاه المستنصر أوالناصر خزانة السلاح وعمى في آخر عمره بماء نزل في عينيه ومات بعلة الاستسقاء

هرون

هرون بن موسى الاشعري كان من شيوخ الأطباء واختيارهم مؤتمنا شهورا بأعمال اليد وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب

محمد بن

عبدون

محمد بن عبدون الجبلي العذري رحل إلى المشرق سنة سبع وأربعين وثلثمائة ودخل البصرة ولم يدخل بغداد وأقام مدة فسطاط مصر ودرماستانها ومهر بالطب ونيل فيه وأحكم كثيرا من أصوله وعانى صناعة المطق عناية محبة وكان شيخه فيها أبو سليمان محمد بن طاهر بن مرام السجستاني البغدادي ورجع إلى الأندلس سنة ستين وثلثمائة وخدم بالطب المستنصر بالله والمؤيد بالله وكان قبل أن يتطبب مؤدبا بالحساب والهندسة وله في التفسير كتاب حسن قال القاسمي ساعد وأخبرني أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثي أن الطبيب لم يلق في فرطية أيام طلبه فيها من يلحق بمحمد بن عبدون الجبلي في صناعة الطب ولا يجاريه في ضبطها وحسن درسته فيها واحكامه لغوامضها ولمحمد بن عبدون من الكتب كتاب في التفسير

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم من أعيان أطباء الأندلس وفضلائها وكان من أهل فرطية وله من الكتب كتاب الكمال والتمام في الأدوية المسهلة والمقيئة كتاب الاقتصاد واليخاد في حطابن الجزار في الاعتماد كتاب الاكتفاء بالدواء من خواص الاشياء سنه للعاجب القاندي أبي عامر محمد بن محمد بن أبي عامر كتاب النهمائم

ابن الجبل

ابن الجبل هو أبو داود سليمان بن حسان يعرف بابن الجبل وكان طبيبا فاضلا خبيرا بالمعالجات جيد التصرف في صناعة الطب وكان في أيام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله بصيرة واعتماد بقوى الأدوية المفردة وقد فسر أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العزيز زبدي وافصح عن مكنونها وألغى موضع مستغلق مضمونها وهو يقول في أول كتابه هذا ان كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في أيام جعفر المتوكل وكان المترجم له اسطر في بابل الترجمان من اللسان اليوناني إلى اللسان العربي وتصفح ذلك حنين بن اسحق

المترجم فصح الترجمة وأجازها لعالم اصطفي من تلك الاسماء اليونانية في وقته له اسماء في اللسان
 العربي فصره بالعربية وما لم يعلم له في اللسان العربي اسماء ترك في الكتاب على اسمه اليوناني
 اكلامه على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويصره باللسان العربي اذا التسمية لا تكون
 بالتواطع من اهل كل بلد على اعيان الادوية بعبارة او اوان يسموا ذلك اما بالاشتقاق واما بغير
 ذلك من تواطعهم على التسمية فان كل اصطفي على شخص ياتون بعده عن قد عرف اعيان
 الادوية التي لم يعرف هو اسماء في وقته فيسميها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج الى
 المعرفة قال ابن جليل وورده هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اصطفي منه
 ما عرف له اسماء بالعربية ومنه ما لم يعرف له اسماء فانتفع الناس بالمعروف منه بالشرق
 وبالاندلس الى أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الاندلس فكتبه
 ارمانوس الملك قسطنطينية اُحب في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهذا هو داي
 اها قدر عظيم فكان في جملة هديته كتاب ديسقوريدس مصورا الحشائش بالتصوير
 الرومي العجيب وكان الكتاب مكتوبا بالاغريقي الذي هو اليوناني وبعث معه كتاب
 هروسبير صاحب القصص وهو تاريخ للروم عجيب فيه اخيار الدهور وقصص الملوك
 الاول وفوائد عظيمة وكتب ارمانوس في كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدس لا تحتوي
 فائدة الا برجل يحسن العبارة باللسان اليوناني ويعرف اشخاص تلك الادوية فان كان في بلدك
 من يحسن ذلك فزت ايم الملك بقائمة الكتاب واما كتاب هروسبير فعندك في بلدك
 من اللطينيين من يقرأ باللسان اللطيني وان كشفتم عنه نقولوه لك من اللطيني الى اللسان
 العربي قال ابن جليل ولم يكن يومئذ قرطبة من نصارى الاندلس من يقرأ اللسان الاغريقي
 الذي هو اليوناني القديم فبقى كتاب ديسقوريدس في خزانة عبد الرحمن الناصر باللسان
 الاغريقي ولم يترجم الى اللسان العربي وبقى الكتاب بالاندلس والذي بين أيدي الناس
 بترجمة اصطفي الواردة من مدينة السلام ببغداد فلما جاب الناصر ماريوس الملك سأل ان
 يبعث اليه برجل يتكلم بالاغريقي واللطيني ايعلم له عبدا يكونون مترجمين فبعث ارمانوس
 الملك الى الناصر براهب كان يسمى نقولا فوصل الى قرطبة سنة أربعين وثلاثمائة وكان يومئذ
 بقرطبة من الاطباء فوجههم ببحث وتفتيش وحرص على استخراج ما جهل من أسماء عقاقير
 كتاب ديسقوريدس الى العربية وكان أبحاثهم وأحرصهم على ذلك من جهة التقرب الى
 الملك عبد الرحمن الناصر حـداي بن بشرط الاسرائيلي وكان نقولا الراهب عنده أحظي
 الناس وأخصهم به وفسر من أسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولا وهو
 أول من عمل بقرطبة ترياقي الفاروق على تصحيح الشجارية التي فيه وكان في ذلك الوقت
 من الاطباء الباحثين عن تصحيح أسماء عقاقير الكتاب وتعيين اشخاصه محمد المعروف
 بالشجار ورجل كان يعرف بالباسباسي وأبو عثمان الحزاز الملقب بالبابسة ومحمد بن سعيد
 الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وأبو عبد الله الصلي وكان يتكلم باليونانية ويعرف
 اشخاص الادوية قال ابن جليل وكان هؤلاء الثفر كلهم في زمان واحد مع نقولا الراهب

أدركتهم وأدركت نقولا الراهب في أيام المستنصر وصحبته في أيام المستنصر الحاضر ولي
صدر دواتهم مات نقولا الراهب فصح بحث هؤلاء النفر الباحثين عن أسماء عفاير كتاب
ديسقوريدس تصحيح الوقوف على اختصاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية الاندلس ما تزال
الشك فيها عن القلوب وأوجب المعرفة بها بالوقوف على أشخاصها وتصحيح النطق بأسمائها
بلا تحيف إلا القليل منها الذي لا ياله ولا خطر له وذلك يكون في مثل عشرة أدوية قال
وكان لي في معرفة تصحيح ديولي الطب الذي هو أصل الأدوية المركبة حرص شديد وبحث
عظيم حتى وهبني الله من ذلك بقسطه بقدر ما طلع عليه من نيتي في أحباء ما خفت أن يدرس
وتذهب منفعتي لأبدان الناس فإله قد خلق الشفاء وبه فيما أنبته الأرض واستخر
عليها من الحيوان المشاء والساج في الماء والمنساب وما يكون تحت الأرض في جوفها من
المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورفق (ولابن جليل) من الكتب كتاب تفسير أسماء
الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة
بمدينة قرطبة في دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها
ديسقوريدس في كتابه مما يستعمل في صناعة الطب ويتنفع به وما لا يستعمل أمكيا لا يفن
ذكره وقال ابن جليل إن ديسقوريدس أغفل ذلك ولم يذكره إما لأنه لم يره ولم يشاهده عيانا
وإما لأن ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنته رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطبيين
كتاب يتضمن ذكر شئ من أخبار الأطباء والفلاسفة ألفه في أيام المؤيد بالله

أبو العرب

(أبو العرب يوسف بن محمد) أحد المتحققين بصناعة الطب والراستخين في علمه قال القاضي
صاعد حدثني الوزير أبو المطرف بن وافر وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش أنه كان محكما
لاصول الطب ناظرا في فروعه حسن التصرف في أنواعه قال وسمعت غيره مما يقول لم يكن أحد
بعد محمد بن عبدون يوازي أبا العرب في قيامه بصناعة الطب وتقوده فيها وكان غلب عليه في
آخر عمره حب الخمر فكان لا يوجد ما شرب ولا يرى مقيم من خمار وحرم ذلك الناس كثيرا
من الانتفاع به وبعله وتوفي وهو قد قرب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربع مائة

ابن البغونش

(ابن البغونش) هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغونش قال القاضي صاعد كان من أهل
طليطلة ثم رحل إلى قرطبة لطلب العلم بها فآخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة
ومن محمد بن عبدون الجبلي وسليمان بن جليل وابن السمناعة ونظرائهم علم الطب ثم
انصرف إلى طليطلة واتصل بها بأئمة الطائفة اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر
ابن مطرف بن ذي النون وحظي عنده وكان أحد مدبري دولته قال ولقيته أنا فيها بعد ذلك
في صدر دولة المأمون ذي الجعد بن يحيى بن الطائفة اسمعيل بن ذي النون وقد ترك قراءة العلوم
وأقبل على قراءة القرآن ولزم داره والاتقياض عن الناس فلقيت منه رجلا عاقلا جميل
الذكر والذهب حسن البرهنة طيف الثياب ذا كتب جليلة في أنواع الفلسفة وضروب
الحكمة وتبينت منه أنه قرأ الهندسة وفقهها وقرأ المنطق وضبط كثيرا منه ثم أعرض عن
ذلك وتشاغل بكتب بالينوس وجمعها وتناولاها بتعجب ومعاينة فحصل تلك العناية

على فهم كثير منها ولم تكن له دربة بعلاج المرضى ولا طيبة نافذة في فهم الامراض وتوفي عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء أول يوم من رجب سنة أربع واربعمائة وأخبرني انه ولد سنة تسع وستين وثلاثمائة فكان اذ توفي ابن خمس وسبعين سنة

ابن وافد

* (ابن وافد) * هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند النخعي أحد اشرف أهل الهنداس وذو السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم غنى عناية بالغية قراءة كتب جالينوس وتفقهها ومطالعة كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة قال القاضي صاعدوت هريريهم الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في عصره وألف فيها كتابا حليلا لا نظير له جمع فيه ما تضمن كتاب ديسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفان في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب قال وأخبرني أنه عانى جمعه وحاول ترتيبه ونجح ما نجزه من أسماء الادوية وصفاتها وأودعه أيام من تفصيل قواها وتحديد درجاتها نحو من عشرين سنة حتى كمل موافقا لغرضه ونظم مطابقا لبعيته وله في الطب مترع لطيف ومذهب نبيل وذلك انه كان لا يرى التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالغذية أو ما كان تريامها إذ ادعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركها ما وصل الى التداوي بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يمكن منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الإبراء من العمل الصعبة والامراض الخوفة بأيسر العلاج وأقربه واستوطن مدينة طابطة وكان في أيام ابن ذي النون ومولداً ابن وافد في ذي الحجة من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان في الحياة في سنة ست واربعمائة (ولابن وافد) من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الوساد في الطب مجربان في الطب كتاب تدقيق النظر في عمل حاسة البصر كتاب المغيب

الرميلي
ساح
بالاصل

* (الرميلي) * هو وكان بالمرية في أيام ابن معروف ابن صمادح وياقوب بالعتيم بالله وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حمزة بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان الرميلي فحمة توفيق يساعده ويصعده ويقم له الجاه ويقعده مع دربه جرى بها فادركه وتياس حركة للجماورة فتحرك فاصبح يقتدى بشيخه ويتألف في مستصرخه ويتوسل اليه برآسة نفس لا ترشى بدنية ولا تعامل الا بالحريه ور بمعالج في بعض أوقاته المستورين بماله أدوية واغذية فأحبه اليه بعدوا القريب وأصبح ماله الاحيم أو حبيب حتى أودت به الايام فاقدته احسانه نادبة مكنه (وللرميلي) من الكتب كتاب البستان في الطب * (ابن الذهبي) * هو أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي ويعرف بابن الذهبي أحد المعتنقين بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة وكان كافا بصناعة الكيمياء مجتهدا في طلبها وتوفي بمناخية في جمادى الآخرة سنة ست واربعمائة ولابن الذهبي من الكتب مقالة في ان الماء لا يغتو

ابن الذهبي

ابن النباش

* (ابن النباش) * هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الجاني ويعرف بابن النباش معتن بصناعة الطب والطب بعلاج المرضى ذو معرفة جيدة بالعلم الطبيعي وله أيضا نظير

ومشاركته في سائر العلوم الحكمية وكان مقيما بجهة مرسية
 * (أبو جعفر بن خميس الطليطلي) * قرأ كتب جالينوس على مراتبها وتناول صناعة الطب
 من طرقها وكانت له رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والاشتغال به

أبو جعفر

أبو الحسن

* (أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي) * اعتنى بكتب جالينوس وعناية
 صحيحة وقرأ كثيرا منها على أبي عثمان سعيد بن محمد بن بغدوش واشتغل أيضا بصناعة الهندسة
 والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة بالغة وطبع فاضل في المعاناة ومنزعه حسن في العلاج وله
 تصرف في ضرب من الأعمال اللطيفة والصناعات الدقيقة

ابن الخياط

* (ابن الخياط) * هو أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخياط كان أحده تلامذتي أبي القاسم
 مسلمة بن أحمد المرحيطي في علم العدد والهندسة ثم مال إلى أحكام النجوم وبرع فيها واشتهر
 بعلمها وأخدمهم أسلم بن يحيى بن الناصر لدين الله في زمن الفتنة وغيره من الأمراء وآخر
 من خدم بذلك الأمير المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذي النون وكان مع ذلك معتنيا بصناعة الطب
 دقيق العلاج حصيفا حليما دمثا حسن السيرة كريم المذهب وتوفي بطليطلة سنة سبع
 وأربعين وأربعمائة وقد قرب ثمانين سنة

منهم

* (منهم بن القوال) * يهودي من سكان سرقة وكان متقدما في صناعة الطب متصرفا في
 ذلك في علم المنطق وسائر علوم الفلسفة ولهم بن القوال من الكتب كتاب كثر المقل على
 طريق المسئلة والجواب وشتمه جلال من قوانين المنطق وأصول الطبيعة

مروان

* (مروان بن جناح) * كان أيضا يهوديا وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان
 العرب واليهود ومعرفة جيدة بصناعة الطب وله من الكتب كتاب التلخيص وقد شتمه
 ترجمة الأدوية المفردة وتحديد التقادير المستعملة في صناعة الطب من الأوزان والمكائيل
 * (اسحق بن قسطار) * كان أيضا يهوديا وخدم الموفق بجاهد العامري وابنه أقبال الدولة
 عليا وكان اسحق يصير بأصول الطب مشاركا في علم المنطق مشرفا على آراء الفلاسفة وكان
 وافر العقل حبل الاخلاق وله تقدم في علم اللغة العربية رابسة بارعا في فقه اليهود وحبرا من
 أخبارهم ولم يتخذ قط امرأة وتوفي بطليطلة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وله من العمر
 خمس وسبعون سنة

اسحق

حداي

* (حداي بن اسحق) * هو من صناعة الطب وخدم الحكيم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله
 وكان حداي بن اسحق من أخبار اليهود ومتقدما في علم شريعتهم وهو أول من فتح لأهل
 الأندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبل يضطرون في فقه دينهم وصني
 تاريخهم ومواقب عبادهم إلى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين
 يتعرفون به مداخل تاريخهم ومبادئ سنينهم فلما اتصل حداي بالحكم ونال عنده نهاية
 المظنة توصل به إلى استجلاب ما شاء من تأليف اليهود بالشرق فعلم حيفتهم ودال الأندلس
 ما كانوا قبل يحولونه واستغنوا عما كانوا يتشبهون الكافة فيه

* (أبو الفضل حداي بن يوسف بن حداي) * من ساكني مدينة سرقة ومن بيت

أبو الفضل

شرف اليهود بالاندلس من ولده موسى النبي عليه السلام عني بالعلوم على مراتبها وتناول
المعارف من طرقها فالحكم علم لسان العرب ونال حظا جزيلًا من صناعة الشعر والبلاغة وبرع
في علم العدد والهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى وحاول عملها واتقن علم المنطق
وتتربط بطرق البحث والنظر واشتغل أيضا بالعلم الطبيعى وكان له نظر في الطب وكان في سنة
ثمان وخمسين واربع مائة في الحياة وهو في سن الشيبه

* (أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى) * من الفضلاء في صناعة الطب وله عناية بالغة في
الاطلاع على كتب ابقراط وجالينوس وفهمها وكان قد سافر من الاندلس الى الديار المصرية
واشتهر ذكره ثم اقيم في أيام الأمر بإحكام الله من الخلفاء المصريين وكان خصيصا بالمأمون
وهو أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأحمري في مدة أيام دولته وتديره للملك وكانت
مدته في ذلك ثلاث سنين وتسعة أشهر. لان الأمر كان قد استوزر للمأمون في الخامس من
ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة
تسع عشرة وخمسمائة في القصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك في رجب سنة اثنتين وعشرين
وخمسمائة وصاب بظاهر القاهرة وكان المأمون في أيام وزارته له همة عالية ورغبة في العلوم
فكان قد أمر يوسف بن أحمد بن حسداى ان يشرح له كتب ابقراط اذ كانت أحل كتب هذه
الصناعة واعظمها جدوى وأكثرها غموضا وكان ابن حسداى قد شرع في ذلك ووجدت له منه
شرح كتاب الايمان لابقراط وقد أجاد في شرحه لهذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه
وتبيينها على أتم ما يكون واحسنه ووجدت له أيضا شرح بعض كتاب الفصول لابقراط
وكان بينهما وبين أبي بكر محمد بن يحيى المعروف بابن باجة صداقة فكان أبا ديار أرسله من القاهرة
وكان يوسف بن أحمد بن حسداى مدعيا لشراب وعندده دعابة ونوادرو بلغى عنه انه لما أتى
من الاسكندرية الى القاهرة كان هو وبعض الصوفية قد اسطحوا في الطريق فكانا يتعادنان
واذا مر كل واحد منهما الى الآخر ولما وصل الى القاهرة قال له الصوفي أنت أين تنزل في
القاهرة حتى أكون أراك فقال ما كان في خاطري ان أزل الا حانة الخمار وأشرب فان كنت
توافق وتأتى الى فرايتك فذهب قوله على الصوفي وأسكر هذا الفعل ومشى الى الحانكاه
ولما كان في بعض الأيام بعد مديدة وابن حسداى في السوق واذا يجتمع من الناس وفي وسطهم
صوفي يعزرو قد اشتراه بأمره بأنه وجد سكران ولما قرب الى الموضع الذي فيه ابن حسداى ونظر
اليه وجدته ذلك الصوفي بعينه فقال له بالله قتلك الناس (وايوسف) بن أحمد بن حسداى
من الكتب الشرح المأمونى لكتاب الايمان لابقراط المعروف بهذه الى الاطباء منه
للمأمون أبي عبد الله محمد الأحمري شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابقراط تعالىق
وجدت بخطه كتبهم اعلم وروده على الاسكندرية من الاندلس فوئد مستخرجة استخرجها
وهذه من شرح على بن رشوان لكتاب جالينوس الى الخلق القول على أول الصناعة
الصغيرة لجالينوس كتاب الاجال في المنطق شرح كتاب الاجال

* (ابن سحجون) * هو أبو بكر حامد بن سحجون فاضل في صناعة الطب مثمير في قوى الادوية

ابن سحجون

المفردة وافعالها امتن لما يحب من معرفتها وكتابه في الادوية المفردة مشهور بالجودة وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفه واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن خريم اليسع في كتاب المغرب - رب عن محاسن أهل المغرب ان ابن سمعون ألف كتابه هذا في أيام المصور الحاجب محمد بن أبي عامر (أقول) وكانت وفاة محمد بن أبي عامر في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ولابن سمعون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الاقربا بدين

ابكرى

الغافقى

* (البكرى) هو أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكرى من مرسية من أعيان أهل الاندلس وأكبرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها ووزنها ومائة علاقيها وله من الكتب كتاب أعيان النبات والشجريات الاندلسية * (الغافقى) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقى من فاضل وحكيم عالم ويعتد من الاكابر في الاندلس وكان أعرف أهل زمانه بقوى الادوية المفردة ومنافعها وخواصها وأعيانها ومعرفة أسمائها وكتابه في الادوية المفردة لا نظير له في الجودة ولا شبيه له في معناه قد استقصى فيه ما ذكره ديبقوريدس والفاضل جالينوس بأوجز لفظ وأتم معنى ثم ذكر بعد قواها ما يحتاجه المتأخرين من الكلام في الادوية المفردة أو ما ألم به واحد واحد منهم وعرفه فيما بعد فجاء كتابه جامعاً لما قاله الافاضل في الادوية المفردة ودسور اير جمع اليه فيما يحتاج الى تصحيحها (وللغافقى) من الكتب كتاب الادوية المفردة

الشرىف
محمد

خاف

* (الشرىف محمد بن محمد الحسنى) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسنى ولقب بالعالى بالله كان فاضلاً عالمًا بقوى الادوية المفردة ومنافعها وأسمائها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة * (خلف بن عباس الزهرارى) كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب وأقسامها كتابه الكبير المعروف بالزهرارى (وخلف بن عباس الزهرارى من الكتب كتاب التصريف لم يعجز عن التأليف وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام في معناه

ابن بكلاش

* (ابن بكلاش) كان يهودياً من أكابر علماء الاندلس في صناعة الطب وله خبرة واعضاء بالغ بالادوية المفردة وخدم بصناعة الطب بنى هود (ولابن بكلاش) من الكتب كتاب المجدول في الادوية المفردة ونسجه مجدولا وألفه بمدينة المرسية المستعينة بالله أبي جعفر أحمد بن المؤتمن بالله بن هود

أبو الصلت

* (أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت) من بلاد دانية من مشرق الاندلس وهو من أكابر الفضلاء في صناعة الطب يوفى غيرها من العلوم وله التصانيف المشهورة والمآثر المذكورة قد بلغ في صناعة الطب مبلغاً لم يصل اليه غيره من الأطباء وحصل من معرفة الادب ما لم يدركه غيره من سائر الادباء وكان أواحد في العلم الرياضى متقناً للعلم الموسيقى وعمله جيد

اللاعب بالعود وكان لطيف النادرة فصيح اللسان جيد المعاني ولشعره رونق وأقنى أبو الصلت
من الأندلس إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك إلى الأندلس وكان دخول أبي
الصلت إلى مصر في حدود سنة عشر وخمسمائة ولما كان في الإسكندرية حبس بها وحديثي
الشيخ سيد الدين المنطقي في القاهرة سنة اثنين وثلاثين وستمائة أن أبا الصلت أمية بن عبد
العزيز كان سبب حبسه في الإسكندرية أن مركبا كان قد وصل إليها وهو موقر بالنحاس
فغرق قريبا منها ولم تكن أهم حيلة في تخليصه أطول المسافة في عمق البحر ففكر أبو الصلت
في أمره وأجال النظر في هذا المعنى حتى تلخص له فيه رأى واجتمع بالافضل بن أمير الجيوش ملك
الإسكندرية وأوجده أنه قادر أن تهيا له جميع ما يحتاج إليه من الآلات أن يرفع المركب
من قعر البحر ويجعله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل فتعجب من قوله وفرح به وسأله أن
يفعل ذلك ثم أتاه على جميع ما يطلبه من الآلات وغرم عليه أجرة من المال ولما تهيأت وضعها
في مركب عظيم على موازاة المركب الذي قد غرق وأرسل إليه حبالا مبرومة من الأبريسم
وأمر قوما لهم خبرة في البحر أن يغوصوا ويوثقوا ربط الحبال بالمركب الغارق وكان قد صنع
آلات بأشكال هندسية لرفع الاثقال في المركب الذي هم فيه وأمر الجماعة بما يفعلونه في تلك
الآلات ولم يزل شأنهم ذلك والحبال الأبريسم ترتفع إليهم أولا فاولا وتنطوي على دواليب بين
أيديهم حتى بان لهم المركب الذي كان قد غرق وارتفع إلى قريب من سطح الماء ثم عند ذلك
انقطعت الحبال الأبريسم وهبط المركب راجعا إلى قعر البحر واقعدت لطف أبو الصلت
حدا فيما صنعته وفي التحيل إلى رفع المركب إلا أن القدر لم يساعده وحنق عليه الملك لما
غرمه من الآلات وكونها مرت ضائعة وأمر بحبسه وإن لم يستوجب ذلك وبقي في الاعتقال
مدة إلى أن شفّع فيه بعض الأعيان وأطلق وكان ذلك في خلافة الأمر بإحكام الله ووزارة
الملك الافضل بن أمير الجيوش ونقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم علي بن سليمان المعروف
بأبن الصيرفي ما هذا مثاله قال وردتني رقعة من الشيخ أبي الصلت وكان معتقلا وفي آخرها نسخة
قصيدتين خدماهما المجلس الافضل أول الأولى منهما

(الكامل)

الشمس دونك في المحل * والطيب ذكرك بل أجل

(الكامل)

وأول الثانية .

نصحت غرائب مدحك انشيبا * وكفى بها غزلا لنا ونسبنا

(الطويل)

فكسبت إليه

ألم سترتك الجدر عمار بما * رأينا جلايب السحاب على الشمس

وردتني رقعة مولاي فاخذت في تقييدها وأرقشافها قبل التأمل لحماسها واستشفاها حتى
كثرت ظفرت يدها ومكنت من تأمل كاتبها ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من
الفضل الباهر وما أودعتها من الجواهر التي قدف بها في فضل الخاطر فرأيت ما قيد فذكرى
وطرفي وجعل عن مقابلة تقريطي ووصفي وجعلت أجدد تلاوته مستقيدا وأرددها
مبتدئا فيها ومعيدا

(الطويل)

نذكر رطورا من قراءة فصوله * فان نحن أتممتنا فرائده عدنا
 اذا ما نشرناه فكالمسك نثره * ونطويه لاطى السامة بل نسنا
 فاما ما شملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضروره وكون ما اتفق له عارض بتحقيق ذهابه
 ومروره ثقة به واطف الساطان خلد الله ايامه ومراحه وسكونا الى ما جبلت النفوس
 عليه من معرفة فوائده ومكارمه فهذا قول منته عن طهر الله نيته وحفظ دينه ونزه عن
 الشكوك شميره ويقينه ووقفه باطافه لاعتمادا لخير واستشعاره بصفاته مما يثودى الى عاب
 الاثم وعاره (الكامل)

لا يؤسبك من تفرج كربة * خطب رماله الزمان الانكد
 صبر فان اليوم يتبعه غد * ويد الحلافة لا تطا ولا يهد
 واما ما اشار اليه من ان الذى منى به تمحيص اوزار سبقت وتقيص ذنوب اتفقت فقد حاشاه
 الله من الدنيا وبرأه من الآثام والخطايا بل ذلك اختبارا لتوكله وثقته وابتناء لاصبره
 وسريته كما يتلى المؤمنون ان تنبأ وتمنح الصالحون والاولياء والله تعالى يدبره بحسن
 تدبيره ويقضى له بما الخلف في تسهيله وتيسيره بكرمه وقد اجتمعت بفلان فاعلمى انه تحت
 وعد اداه الاجتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من المكارم الفائضة بالوفاء به واستحازه وانه
 ينظر فرصة في التذكر فتمزها ويقتحمها ويرتقب فرصة للخطاب يتوجهها ويستحمها والله
 تعالى يعينه على ما يضرهم من ذلك وينويه ويوفقه في محاولة ويبيغيه واما القصيدتان
 اللتان اتخضتنيهما فاعرفت احسن منهما ما طالعا ولا أجود منهما صرفا ومقطعا ولا أملاك للقلوب
 والاسماع ولا أجمع للاغراب والابداع ولا أكمل في فصاحة الالفاظ وتمكن القوافي
 ولا أكثر تناسبا على كثرة ما في الشعار من التباين والتنافي ووجدتهم ما تردادا حسننا على
 التكرير والترديد وتناءلت فيهما ما بترتيب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقييد والله عز وجل
 يحقق رجاى في ذلك وأملى ويد رب ما أترفعه فاعظم السعادة فيه لى ان شاء الله (اقول)
 وكانت وفاة أبي الصلت رحمه الله يوم الاثنين مستهل شهر سنة تسع وعشرين وخمس مائة بالهجرة
 ودفن في المقابر وقال عند موته آياتا وأمر ان تنقش على قبره وهي (الطويل)

مكنتك يا دار الفناء مصدقا * بانى الى دار البقاء أصبر
 وأعظم ما فى الامر انى صائر * الى عادل فى الحكم يس يجوز
 فالبت شعري كيف ألقاه عندها * وزادى قليل والذنوب كثير
 فان ألك حجة زيا بذنبي فاسنى * بشر عقاب الذنبيين جدير
 وان يك عفوا ثم غنى ورحمة * فتم نعيم دائم وسرور
 ولما كان أبو الصلت أمية بن عبد العزيز قد توجه الى الاندلس قال لظافر الحداد الاسكندري
 وانفذها الى المهدي الى الشيخ رابى الصلت من مصر يدكر شوقه اليه وأيام اجتماعهما
 بالاسكندرية (الطويل)

الاهل لدائى من فراقك افراق * هو الاسم لكن فى لقائك درياق

فبأشمس فضل غربت واضوئها * على كل قطر بالشارق اشراق
 سقى العهد عهدا منك عمره * بقاى عهد لا يضيع وميثاق
 يحده ذكر يطيب كاشدت * وريقاء كتمها من الايك أوراق
 لك الخلق الجزل الرفيع باراه * وأكثر أخلاق الخليفة أخلاق
 اقتضاء لى يا أبا الصلت مدنأت * ديارك عن داري هموم واشواق
 اذا عرني أطفاؤها بدمعي * جرت ولها ما بسين حقني احراق
 سحائب يحدها زفير تجره * خلال التراقي والثرائب تشهاق
 وقد كان لي كنز من الصبر واسع * فلي منه في صعب النواثب انفاق
 وسيف اذا جردت بعض غرارها * لجيش خطوب صدها منه ارهاق
 الى أن أبان البين أن غرارها * غرور وأن السكتر فقر واملق
 أخى سيدي مولاي دعوة من صفا * وليس له من رقي ودك اعتناق
 لمن دعيت ما بيننا شقة النوى * ومطر دماي القوارب خفاق
 ويبدأ إذا كفتها العيس قصرت * طلائع أنصافها ذميل واعناق
 فعندي لك الود الملازم مثلما * يلزم أعناق الحمام أطواق
 الاهل لا ياتي بك الغر عودة * كهدي وثغر الثغر أشب براق
 ليالي يدنينا جواب أعادنا * من القرب كالصنوبن ضمهم ماساق
 وما بيننا من حسن انظك روضة * بها حسدت منا المسامع أحداق
 حديث حديث كلما طال موجز * مفيد الى قلب المحدث سباق
 يرنجيه بحر من علومك زاخر * له كل بحر فاقض اللجج رفاق
 معان كاطواد الشواخج جزلة * تضمها عذب من اللفظ غيداق
 به حكم مستنبطات غرائب * لا تكارها الغر القلاصف عشاق
 فلو عاش رسطا ليس كان لها * غرام وقلب دائم الفكر تواق
 فبأواحد الفضل الذي العلم قوته * وأهلوه مشتاق بشم وذواق
 ان قصرت كني فلا غرواه * لعائق عذر والمقادير أوهاق
 كتبت وآفات البحار تردها * فان لم يكن رد علي فاعراق
 بحار باحكام الرياح فانها * مفاتيح في أبواب من وأغلاق
 ومن لي أن أظني اليك بنظرة * فيسكن متلاق ويرقامه راق

ومن شعراي الصلت أمية بن عبد العزيز قال يمدح أبا الطاهر يحيى بن تميم بن معمر بن باديس
 ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا رغبيا في ترك الغزو وذلك في سنة خمس وخمسمائة (الطويل)

يهاديك من لو شئت كان هو المهدى * والافضلك المنة الملهمة الملهمة
 وكل سريحي اذا ابتغى غمده * تعوض من هام السكاكة غمدا
 تخبر فردا في طلب الهند شأنه * اداسهم يوم الروح أن يزوج الفردا

طبأ ألفت غلب الرقاب وصالها * كما ألفت منهن أنعامها الصدا
 تركت بقسطنطينة رب ملكها * ولارعب ما أخفاه منه وما أبدا
 سددت عليه مغرب الشمس بالطبا * فود حذارا منك لو جاوز السدا
 وبالرغم منه ما أطاعك مبديا * لك الحب في هذى الرسائل والودا
 لأنك أن أوعدته أو وعدته * وفيث ولم تخلف وعيدا ولا وعدا
 أجل وإذا ما شئت جردت نخوه * بجاجة شيئا وصبيانة مردا
 يردون أطراف الرياح دواميا * بخار على أيديهم مقلارمدا
 فدتك ملوك الأرض أبعد هامدي * وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا
 إذا كافوا بالطرف ادعج ساجيا * كلفت بحب الطرف قبل الشوى نهدا
 وكل أضاة أحكم القين نسجها * فضاغف في انماثها الخلق السردا
 وأسمى سر عبال وأبيض صارم * يعنق ذاقدا أو يلمث ذاخدا
 محاسن لوان اللبالي حليت * بإيسرها لا يرض منهن ما سودا
 لم بالدي تختاره الدهر بمنتهى * لامرك حكما لا يطيق له ردا
 وقال أيضا رفعها إلى الانضليد كرتجريد العساكر إلى الشام لمحاربة الفرنج بعد انضمام
 عسكره في الموضع المعروف باليهسه وكان قد اتفق في أثناء ذلك التاريخ أن قوم من الاجناد
 وشبههم أرادوا القتل به فوقع على خبرهم قبض عليهم وقتلهم (البيط)

هي العزائم من انصارها القندر * وهي الكتائب من أشياعها الظفر
 جردت للدين والاسياق مغمدة * سيفاتها قبله الاحداث والغبر
 وقت اذ قعد الاملاك كاهم * تذب عنه وتحميه وتقتصر
 بالبيض نقط فوق البيض أنجمها * والسم تحت ظلال النقع تشجر
 يرض اذا خطبت بالصر السنها * فن منابرها الا كباد والقصر
 وذيل من رماح الخط مشرعة * في طواهن لاعممار العدا قصر
 يغشى بها غمرات الموت أسد شري * من الحكمة اذا ما استنجدوا ابتدروا
 مستائمين اذا ساروا سيوفهم * شهبها خلجا مدت بها غدر
 قوم تطول ببيض الهند أذرهم * فما يضر طبائها أنها بتر
 اذا انتصوها وذيل النقع فوقهم * كالشمس طالعة والليل معتكر
 تراح أنفسهم نحو الوغي طربا * كأنما الدم راح والطبار هر
 وانهم ~~نحو~~ صوابوما فلا عجب * قديكهم السيف وهو الصارم الذي ذكر
 العود أحمد والايام ضامنسة * عقي النجاح ووعد الله ينتظر
 ويربما ساعت الاقدار تم جرت * بما يسرك ساعات لها آخر
 الله زان بك الايام من ملك * لك الجول من الايام والغور
 لله بأسك والالباب دائسة * والخيول تزدى ونار الحرب تستعر

- وللعجاج على سم القنا طلل * هي الدخان والطراف القنا شرر
 اذ يرجع السيف يبدى خده علقا * كصفحة البكر أدمى خدها الخفر
 واذا سدسد السيف منقردا * ولا يصدك لاجبين ولا خور
 أما يهولك ما لا عيت من عمد * سبان عندك قل القوم أو كثروا
 هي السماحية الا انها عرق * هي الشهامة الا انها غرر
 الله في الدين والدنيا لما لهما * سواك كهف ولا ركن ولا وزر
 ورام يكدك أقوام وما علوا * أن التي خطرات بعضها خطر
 هي هات آين من العيوق طالبيه * لو كان سدده منه الفكر والنظر
 ان الاسود لتأني أن يروها * وسط العرين طباء الرب العفر
 أمرنوه ولو هموا به وقفوا * كوقفه العير لا ورد ولا صدر
 فاضرب بسيفك من ناولك منتقما * ان السيوف لاهل البغي تدخر
 ما كل حين ترى الاملاك صالحة * عن الجراثيم تفوق حين تقدر
 ومن ذوى البغي من لا يستهان به * وفي الذنوب ذنوب ليس تغفر
 ان الرماح غصون يستظل بها * ومالهن سوى هام العدا ثمر
 وليس يصح شمل الملك منتظما * الا بحيث ترى الهامات تتدثر
 • والرأي رأيك فيما أنت فاعله * وأنت أدري بما تأتي وما تذر
 أنحى شهاد غيبا للندي غدا * كل البلاد الى سقياء تقتقر
 الطاعن الاف الا انها فسق * والواهب الاف الا انها بدر
 ملك تبوأ فوق النجم مقعده * فكيف تطمع في غاياته البشر
 يرجي نداء ويخشى عند سطوته * كالدهر يوجد فيه النفع والضرر
 ولا سمعت ولا حدثت عن أحد * من قبله يهب الدنيا ويعتذر
 ولا بصرت بشمس قبل غرته * اذا تجلى سناها أغدق المطر
 يا أيها الملك للسامي ابتهجت * به اللبالي وقرابيدو والحضر
 جاءك من كلم الحاكي محسرة * نظوى ليهبتها الا براد والخبر
 هي اللائي الا أن ناطمها * طي الضمير ومن غوامها الفكر
 تبقى وتذهب أشعار ملققة * أولى بقائهما من قوامها الحصر
 ولم أطلها لاني جئت معترف * بأن لكل مطيل فيه مختصر
 بقيت للدين والدنيا ولا عدت * أجياد تلك المعالي هذه الدور
 وقال أيضا

(الكامل)

ومع هف شركت محاسن وجهه * ما مجى في الكاس من ابريقه
 ففعا لها من مقلتيه ولونها * من رجنتيه وطعمها من ريقه

وقال أيضا يصف الثريا (المتقارب)

رأيت الثريا لها حالتان * منظرها فيهما محجب
 لها عند مشرقها صورة * يريك مخالفها المغرب
 قطام كالسكاس اذ تسكت * وتغرب كالسكاس اذ يشرب
 وقال في الموضع المعروف ببركة الحبش بمصر (المفسر)

لله يوم ببركة الحبش * والاقويين الضياء والغبش
 والنيل تحت الرياح مضطرب * كالسيف سلاته كف برنخش
 ونحن في روضة مفوفة * ديج بالنور عطفها ووشي
 قد نسجتها يد الربيع لنا * فكن من نسجها على فرش
 وأقبل الناس كلهم رجل * دعاء داعي الصبا فلم يطش
 فعاطني الراح ان تاركها * من سورة الهم غير منتعش
 وسقتني بالسكر مترعة * فتلك أروى لشدة العطش

وقال أيضا (الصريح)

عجبت من طرفك في ضعفه * كيف يصيد البطل الاصيدا
 يفعل فينا وهو في جفنه * ما يفعل السيف اذا جردا

وقال أيضا (الكامل)

عجبت مسامعه عن العذال * فابي فليس عن الغرام يسالي
 ويح التسميم لا يزال معذبا * يخفوق برق أو طروق خيال
 واذا اللابل بالعشي تجاوبت * بعثت بأضله جوى البلبال
 وارحمتا له عذب يشكو الجوى * بمنهم يشكو فراغ البال
 نشران من خمير خمر زجاجة * عبثت بقلته وخمر دلال
 كالكريم الان هذا عاقل * أبدا وذاني كل حال حالي
 لا يستفيق وهل يفوق بحالة * من رين فيسه سلافة الجربال
 علم العدو بما اقتت فرقي * ورأى الحسود بليتني فرقي
 بامن يرى جسمي بطول مدوده * ألا سمعت ولو بوعد وصال
 قد كنت أطمع منك لو عاقبتني * بصدد عتب لا صدود ملال

وقال يصف فرسا أشهب (البسيط)

وأشهب كالأشهاب أضحي * يحول في مذهب الجلال
 قال حسودى وقد رآه * يحجب خافي الى القتال
 من أجم الصبح بالثريا * وأسرج البرق بالهلال

وقال أيضا (الصريح)

تقريب ذى الامر لاهل النهى * أفضل ملأ من به أمره
 هذا به أولى وماضره * تقريب أهل الله وفي النذر

عطا رد في جمل أوقاته * أدنى الى الشمن من الزهره
وقال أيضا (السريع)

بي من بني الاصغر ريم رمي * قاي بسهم الحور الصائب
سهم مع اللعظ رمتني به * عن كتب قوس من الحاجب
كأنما قتلته في الحشا * سيف علي بن أبي طالب

وقال أيضا (السريع)

يا موقدا بالله جبر في أضلعي * نار ابيض الوصل ما تنطفي
ان لم يكن وصل فعدي به * رضىت بالوعد وان لم تف

وقال أيضا (المقارب)

وايت وردت اليك الامور * ولم ألك منتظرا أن تدلى
وها أنا بعي عداكاهم * على فكن باي أنتلى

وقال أيضا (المقارب)

ذكرت نواهم لدى قريهم * فجئت بأدمعي الهمع
فكيف أكون اذا هم نأوا * وهذا بكى اذ هم معي

وقال أيضا (الوافر)

اذا ألفت حرا اذا وفاء * وكيف به فدونك فاغتمه
وان آخيت ذا أصل خيبت * وساء لك في الفعال فلا تله

وقال أيضا (الطويل)

أقول وقد شطت به غربة النوى * وللعجب سلطان على مهدي نظ
اثبان عني من كافت بحبسه * وشط لما لعين من شخصه حظ
فأنله في أسود العلب مستزلا * تسكنه فيه الرعاية والحفظ
أراه بعين الوهم والوهم مدرك * معاني شتى ليس يدركها اللعظ

وقال أيضا (المنسرح)

وراعب في الهلوم مجتهد * لكنه في القبول جلود
فهو كذى عنه به شبق * أو مشتهى الا كل وهو معبود

وقال أيضا (الطويل)

تفكر في نقصان مالك دائما * وتفعل عن نقصان جسمك والعمر
ويشيبك خوف الفقر عن كل بغية * وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر
ألم تر أن الدهر جسم صروفه * وان ليس من شئ يدوم على الدهر
فكم فرحة فيه أزيلت بفرحة * وكما حال عهده آلت الى اليسر

وقال في البراغيث (الرجز)

وليلة دائمة الغسوق * بعيدة الممسي من الشروق

كابيلة المتسم المشوق * أخلال في ظلماتها شريقي
أحب خلق لأذى مخلوق * يرى دمي أشهى من الرحيق
يقب فيه غير مستقيم * لا يترك الصبح للغبوق
لو بت فوق قلبه العيوق * ما عاقبه ذلك عن طروق
كعاشق أسرى إلى معشوق * أعلم من يقرأط بالعروق
من أكل منها وباساميق * يفصدها بمضغ دقيق
من خطمه المذرب الذابيق * فصد الطبيب الحاذق الرقيق

(البسيط)

وقال أيضا

مارست دهرى وجربت الانام فلم * أحدهم قط في جسد ولا لعب
وكم تمنيت أن ألقى به أحدا * يسلى من الهم أو يعدي على النوب
فما وجدت سوى قوم إذا صدقوا * كانت مواعيدهم كالآل في الكذب
وكلن لي سبب قد كنت أحسبني * أحظى به وإذا داني من السبب
فما علم أظفاري سوى قلى * ولا كتاب أعدائي سوى كتي

(المفروح)

وقال يصف الأسطرلاب

أفضل ما استعجب النبل فلا * تعدل به في المقام والسفر
جرم إذا ما التمت قيمته * جل على التبر وهو من سفر
مختصر وهو إذ تفتته * عن ملح العلم غير مختصر
ذو مقلة يستبين ما رمقت * عن صائب المحظ صادق النظر
تحملة وهو حامل فلانكا * لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الأرض وهو ينشأ * عن جل ما في السماء من خبر
أبدعه رب فكرة بعدت * في اللطف عن أن تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والتناوله * من كل ذي فطنة من البشر
فهو لذي اللب شاهد عجيب * على اختلاف العقول والفطر
وان هذى الجسوم بانه * بقدر ما أعطيت من الصور

(الطويل)

وقال في بحيرة

ومحرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى * ولم تدر ما يلقي المحب من الوجد
إذا ما بدا برق الدام رأيتها * تيرغما ما في الندى من الند
ولم أرنا راكلا شب جرهما * رأيت الندامى منه في جنة الخلد

(المفروح)

وقال أيضا

قامت تدر المدام كفاها * شمس ينسب الدجا محباها
ان أقبلت فالفضيب قامتها * أو أدبرت فالكتيب ردفاها
للست ما فاح من مرآشفها * والبرق ما لاح من ثناياها

غزالة أخلت مفينها * فلم تشبه بها وحاشاها
هبتاها حسنا وجميها * فهل اها جيدها وعينها
وقال وقد باع داره من رجل أسود
حكم الزمان يبيع داري ظالما * وأعادها ملكا لا أم مشري

يابؤس ما صنع الزمان بمقل * أمسى به زحل يدل المشتري

وقال أيضا
خاط الصبا ماء الشباب بناره * من ورد وجنته وآس عذاره
نخم حوى بدع الجمال بأسرها * ليحوز قاي في وثاق أساره
البدر في ازرارها والقصر في * زناره والحقف ملء ازاره

وقال أيضا
من تقبل الدنيا عليه فانها * تثنى محاسن غيره من ليله
وكذا لهما أدبرت عن قاتل * سلبته ظالمه محاسن نفسه

وقال أيضا
لا تقعدن بكسر البيت مكتبا * يفتي زمانك بين البأس والامل
واحتل لنفسك في رزق تعيش به * فان أكثر عيش الناس بالحنبل
ولا تقل ان رزقي سوف يدركني * وان تعدت فليس الرزق كالأجل

وقال أيضا
لا ترج في أمرك سعد المشتري * ولا تخف في قوته نخس زحل
وارج وخضر بهما فهو والذي * ماشاء من خير ومن شر فعل

وقال أيضا
لا تعتمدوني على أن لا أزورككم * وقد تمتعتم غني بحجاب
اني من القوم يحلوا الموت عندهم * دون الوقوف لمخلوق على باب

وقال في طيب اسمه شعبان
يا طيبيا ضجى راعيا * لم منه وتبرم
فيلك شهران من العا * م اذا العام تهرم
أنت شعبان ولا كن * فملك الناس المحرم

وقال في وقت شدة
يقولون لي سبر انا لمار * على نائبات الدهر وهي فواجع
سأصبر حتى يقضى الله ما قضى * وان أنا لم أصبر فما أنا صانع

وقال في الزهد
ما أغفل المرء وألهاه * بعضي ولا يذكروا له
بأمره بالفي شيطانه * والعقل لو يرشدنيها

غرته دنياه فلم يستق * من سكرها يوما لا خراه
يا ويحه المسكين يا ويحه * ان لم يكن برحمه الله

وقال أيضا (السريع)

ساد صغار الناس في عصرنا * لادام من عصر ولا كاتا
كالست همهم ان يقضى * عاذبه اليسدق فرزانا

وقال أيضا (السريع)

يام فردا بالغنج والشكل * من دل عينك على قتل
البدر من شمس الخي نوره * والشمس من نورك تسقى

وقال وقد رأى امرء جيلًا قام من موضع وجاء أسود فعد في مكانه (الطويل)

مضت حنة المأوى وجاءت جهنم * قد صرت أشقى بعدما كنت أنعم
وما هي الا الشمس حان أفواها * واعقها تطع من اليبس لمظلم

وقال أيضا (الطويل)

وقائلة ما بال مثلك خاملا * أنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز
فقلت لها ذنبي الى التهم أني * لما لم يحوزوه من الحمد حائر
وما فأتني شيء سوى الحظ وحده * وأما المعالي فهي في غرائر

ولابي الصلت أمية بن عبيد العزيز من الكتب الرسالة المصرية ذكر فيها ما رآه في ديار مصر من هبتها وأثارها ومن اجتمع بهم فيها من الأطباء والمخمين والشعراء وغيرهم من أهل الأدب وألف هذه الرسالة لابي الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة على ترتيب الالهضاء المتشابهة الاجزاء والالية وهو مختصر قدرته احسن ترتيب كتاب الاتصار لحنين بن محق على ابن رضوان في تتبعه مسائل حنين كتاب حديقة الادب كتاب الملح المصرية من شعراء أهل الاندلس والطارق بن عليها ديوان شعره رسالة في الموسيقى كتاب في الهندسة رسالة في العمل بالاسطرلاب كتاب تقويم منطق الذهن

اس ابنة

* (ابن باجة) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ويعرف بابن باجة من الاندلس وكان في العلوم الحكمية علامة وقته وأوحد زمانه وبلى عن كثرة وشناعات من العوام وقصدوا هلا كه مرات وسلمه الله منهم وكان متميزا في العربية والأدب حافظا للقرآن وبعد من الافاضل في صناعة الطب وكان متفنا لصناعة الموسيقى جيد اللعب بالعود وقال أبو الحسن علي بن عبيد العزيز بن الامام في صدر المجموع الذي نقله من أقوال بل أبي بكر محمد بن الصائغ بن باجة ما هذا مناه هذا مجموع ما قيل من أقوال أبي بكر بن الصائغ رحمه الله في العلوم الفلسفية وكان في ثقافة الذهن واطف القوس على تلك المعاني الجليلة الشريفة الدقيقة أعجوبة دهره ونادرة الفلك في زمانه فان هذه الكتب الفلسفية كانت متداولة بالاندلس من زمان الحكم مستجلبها ومستجلب غرائب ما صنف بالشرق ونقل من كتب الاوائل وغيرها نضر الله وجهه وزردا النظر فيها لما انتهج فيها الناظر

قبله سبيل وما تبعده عنهم فيها الاضلالات وتبدل كما تبدد عن ابن حزم الاشبيلي وكان
 من أجل نظار زمانه وأكثرهم لمن تقدم على اثبات شيء من خواطره وكان أحسن منه نظرا
 وأتقن لنفسه تميزا وانما اتهمت سبيل النظر في هذه العلوم بهذا الخبر وبما لك
 ابن وهيب الاشبيلي فانها كانت عامرين غير ان ما لك لم يقبده عنه الاقليل تزر في أول
 الصناعة الذهنية واضرب الرجل عن النظر ظاهرا في هذه العلوم وعن التكلم فيها لما
 لحقه من المطالبات في دمه لسيما ولقصده الغلبة في جميع محاوراته في فوز المعارف وأقبل
 على العلوم الشرعية فأس فيها أوزاحم ذلك لكنه لم يكن يلوح على أقواله ضياء هذه
 المعارف ولا قيد فيها بالطناشيا التي بعد موته وأما أبو بكر فنهضت به فطرته الفاتحة ولم يدع
 النظر والتدقيق والتقييد لكل ما ارتفعت حقيقته في نفسه على الطوارأحواله وكيفما
 تصرف به زمنه وأثبت في الصناعة الذهنية وفي اجزاء العلم الطبيعي ما يدل على حصول
 هاتين الصناعتين في نفسه صورة ينطق عنها ويفصل ويركب فيها فعل المستولى على أمدها
 وله تعالى في الهندسة وعلم الهيئة تدل على بروعه في هذا الفن وأما العلم الالهي فلم يوجد
 في تعاليفه شيء مخصوص به اختصاصا تاما بالاتزعات تستقر أم من قوله في رسالة الوداع
 واتصال الانسان بالعقل الفعال وإشارات مبددة في أثناء أقاويله لكنها في غاية القوة
 والدلالة على نزوعه في ذلك العلم الشريف الذي هو غاية العلوم وممتهاها وكل ما قبله من
 المعارف فهو من أجله وتوطئة له ومن المستحيل ان يترع في التوطئات وتنفصل له أنواع الوجود
 على كمالها ويكون مقصرا في العلم الذي هو الغاية واليه كان التشوق بالطبع لكل
 ذي فطرة بارعة وذو موهبة الهيبة ترفيه عن أهل عصره وتخرجهم من الظلمات الى النور
 كما كان رحمه الله وقد صدرنا هذا المجموع بقوله في الغاية الانسانية على نهاية من الوجازة
 تعرب عما أمرنا اليه من ادراكه في العلم الالهي وفيما قبله من العلوم الموطئة له وعسى انه
 قد عاق فيهم مالم يعثر عليه ويشبه انهم يكن بعد أبي نصر الفارابي مثله في الفنون التي تسلك
 عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت أقاويله فيها بأقاويل ابن سينا والغزالي وهما اللذان
 فتح عليهما ما بعد أبي نصر بالشرق في فهم تلك العلوم ودونافيهما بان لك الرجلان في أقاويله
 وفي حسن فهمه لا قاييل لسطور الثلاثة أعمدة دون ريب وآتون ما جاء به من قبلهم من بارع
 الحكمة عن يقين يمتاز به أقاويلهم ويتواردون فيها مع السلف الكريم (أقول) وكان
 هذا أبو الحسن علي بن الامام من غرناطة وكان كاتبافاضلا متميزا في العلوم ومحب أبا بكر بن
 باجة مدة واشتغل عليه وسافر أبو الحسن علي بن الامام من الغرب وتوفي بقوص وكان
 من جملة تلاميذ ابن باجة أيضا القاضي أبو الوليد محمد بن رشد وتوفي ابن باجة شابا بمدينة فاس
 ودفن بها واخبرني القاضي أبو عمرو ان الاشبيلي انه رأى قبر ابن باجة وقريبا من قبره قراي
 بكر بن العربي الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجة قال الاشياء التي تنفع نفعها
 بعد زمان طويل لا يضيع تذكرها وقل حسن عملك تفقر بخير من الله سبحانه (ولان باجة)
 من الكتب شرح كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس قول على بعض كتاب الآثار

العلوية لارسطوطاليس قول على بعض كتاب الكون والفساد لارسطوطاليس قول
على بعض المقالات الأخيرة من كتاب الحيوان لارسطوطاليس كلام على بعض كتاب
النبات لارسطوطاليس قول ذكر فيه التشوق الطبيعي وماهيته وابتدأ ان يعطى
اسباب البرهان وحقيقته رسالة الوداع قول يتلو رسالة الوداع كتاب اتصال العقل
بالإنسان قول على القوة التزوعية فصول تتضمن القول على اتصال العقل بالإنسان
كتاب تدبير المتوحد كتاب النفس تعالىق على كتاب أبي نصر في الصناعة الذهنية فصول قليلة
في السياسة المدنية وكيفية المدن وحال المتوحد فيها نبذة يسيرة على الهندسة والمهنة
رسالة كتب بها الى صديقه أبي جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى بعد قدومه الى مصر تعالىق
حكيمية وجدت متفرقة جوابها لاسئل عن هندسة بن سيد المهندس وطرقه كلام على
شي من كتاب الادوية المفردة لجالينوس كتاب التجربات على أدوية ابن واقد واشترك
في تأليف هذا الكتاب أبو بكر بن باجة وأبو الحسن صفيان كتاب اختصار الحاوي للرازي
كلام في الغاية الانسانية كلام في الامور التي يمكن الوقوف على العقل الفعال كلام
في الاسم والمسمى كلام في البرهان كلام في الاسطقسات كلام في الفحص عن النفس
التزوعية وكيف هي ولم تنزع وبماذا تنزع كلام في المزاج بمسأله طي

أبو مروان

هو أبو مروان بن زهر بن محمد بن مروان بن زهر الأبادي
الاشبيلي كان فاضلاً في صناعة الطب خبيراً بأعمالها مشهوراً بالحدق وكان والده الفقيه
محمد من جملة الفقهاء والمهيزين في علم الحديث بأشبيلية وقال القاضي صاعدان أبو مروان
ابن زهر رحل الى المشرق ودخل القيروان ومصر وتطبيب هناك زمناً طويلاً ثم رجع الى
الاندلس وقصد مدينة دانية وكان ملكها في ذلك الوقت مجاهد فلما وصل أبو مروان
ابن زهر اليه أكرمه كراماً كثيراً وأمره ان يقيم عنده ففعل وحظي في أيامه واشتهر
في دانية بالتقدم في صناعة الطب وطارد ذكره منها الى اقطار الاندلس وله في الطب آراء
شاذة منها منعه من الجماع واعتقاده فيه انه يفسد تركيب الاضرجة قال
وهذا رأي يخالفه فيه الاوائل والاواخر ويشهد بخطئه الخواص والعوام بل اذا استعمل
على الترتيب الذي يجب بالتدريج الذي ينبغي يكون رياضة فاضلة مهنة نافعة لتغذية الجسم
ونظريته وتطبيقه لما غلظ من الكيموسات (أقول) وانتقل أبو مروان بن زهر من دانية
الى مدينة اشبيلية ولم يزل بها الى ان توفي وخلف أموالاً جارية وكان غني اشبيلية وانظارها
في الرباع والضباع

أبو العلاء

هو أبو العلاء بن زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان مشهور
بالحدق والمعرفة وله علاجات مختارة تدل على قوته في صناعة الطب والطلاع على دقائقها
وكانت له نوادر في مداواة المرضى ومعرفة لآحوالهم وما يجدونه من الآلام من غير أن
يستخبرهم عن ذلك بل ينظره الى قواريرهم أو عندما يحس بعضهم وكان في دولة الماثمين ويعرفون
أبداً بالمرابطين وحظي في أيامهم وتال المنزلة الرفيعة والذكر الجليل وكان قد اشتغل بصناعة

الطب وهو صغير في أيام المعتز بالله أبي عمرو وعباد بن عباد واشتغل أيضا بعلم الادب وهو
حسن التصنيف جيد التأليف وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا الى المغرب وقال
ابن جبيع المصري في كتاب التصريح بالمكتون في تنقيح القانون ان رجلا من التجار جلب
من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب قد بواغ في تحسينها فأتخفهم الابي العلاء بن
زهر تقرأ باليه ولم يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما تأمله ذمه والطرحه ولم يدخله
خزانة كتبه وجعل يقطع من طروره ما يكتب فيه نسخ الادوية لمن يستغنيه من المرضى وقال ابو
يعقوب اليعقوب بن عيسى بن خرم بن اليعقوب في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان أبا العلاء
ابن زهر كان مع صفرسنة تصرخ النجاسة يذكره وتخطب المعارف يشكره ولم يزل يطالع
كتب الاوائل متفهما وياق الشيوخ مستعلما والسعد ينهج له منهاج التيسير والهدى
لا يرضى له من الوجاهة باليسير حتى برز في الطب الى غاية عجز الطب عن مرامها وضعف
الفهم عن ابرامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضروب من الصناعة يخبر فيصيب
ويضرب في كل ما ينتج من التعاليم باو في نصيب ويشعر سابق مدى ويعبر في وجوه الفضلاء
علماء ومجتهدا ويوق الجلة سماحة وندي لولابداء لسان وعجلة انسان وأي الرجال تكمل
نخاله وتتناسب أوصاله وتغلت من خط محمد بن أحمد بن صالح العبدى وهو من أهل المغرب
وله نظرو عناية بصناعة الطب قال أبو العلاء المصري وهو شيخ أبي العلاء بن زهر ومن قبله
انصرف من بغداد وحكاية معه طويلا قال أخبرني بهذا الشيخ الطبيب أبو العلاء بن زهر من قبله
اسماعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة بداره بأشيلية حرسها الله (أقول) وكان من جملة
تلاميذ أبي العلاء بن زهر في الطب أبو عامر بن تقي الشاطبي الشاعر وتولى أبو العلاء بن زهر
في سنة ودفن بأشيلية خارج باب الفتح ومن شعر أبي العلاء بن زهر قال في التغزل

ياض
بالاصل

يا من كافته وذلت عزى * لغرامه وهو العزيز القاهر (الكامل)
رمت التبر عند ما ألقى الجفا * ويقول ذاك الحسن مالك ناصر
ما الجاه الا جاء من ملك القوى * وأطاعه قلب عزيز قادر

وقال أيضا (البسيط)

يا راشقى بهام ماله اغرض * الا الفؤاد وما منه اهـ اعرض
ومرضى يجفون حشوه اسقم * صحت ومن طبعها التمرىض والمرض
امن ولو بخيال منك بطرقتى * فقد يستدس دالجوهـ اعرض

وقال في ابن منظور قاضي قضاة اشيلية وقد وصله عنه أنه قال أيمرض ابن زهره لي جهة
الاستهزاء

قالوا ابن منظور نجب دأبنا * أنى مرضت تغلت يعثر من مشى
قد كلن جالينوس يمرض دهره * لمن الفقيه المرنضى أكل الرشا

وقال أيضا (الطويل)

سمعت بوصف الناس هند أقلم أزل * أخاصبوة حتى نظرت الى هند

فلما أراني الله هند أوزيها * تخليت أن أزداد بعدا علي بعد

(ولابي العلاء) بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة كتاب الايضاح بشواهد الاقتضاح في الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق في كتاب المدخل الى الطب كتاب حل شكوك الرازي على كتب جالينوس ومجربات مقالة في الرد على أبي علي ابن سينا في مواضع من كتابه في الادوية المفردة ألفها لابنه أبي مروان كتاب النكت الطبية كتبهم الى ابنه أبي مروان مقالة في بسطة رسالة يعقوب بن اسحق الكندي في تركيب الادوية وامثلة ذلك نسخ له ومجربات أمر بجمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبي العلاء فجمعت بمرا كش وبساتر بلاد العدو والاندلس وانتسخت في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وخمسمائة

أبو مروان

هو أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر * هو أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر خلق بآية في صناعة الطب وكان جيدا الاستقصاء في الادوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره في الاندلس وفي غيرها من البلاد واشتغل الاطباء بمصنفاته ولم يكن في زمانه من يماثله في مراولة أعمال صناعة الطب وله حكايات كثيرة في تآنيه لمعرفة الامراض ومداواتها مما لم يسبقه أحد من الاطباء الى مثل ذلك وكان قد خدم المثلثين ونال من جهتهم من النعم والاموال شيئا كثيرا وفي الوقت الذي كان فيه أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر دخل المهدي الى الاندلس وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت ومعه عبد المؤمن وشرع في بث الدعوة لعبد المؤمن وتمهيد أمره الى أن انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملك البلاد وأطاعه الخلق وحكاية المهدي في تأنيبه الى أن نال الملك وصفه له الامر معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالملكية وعرف بامير المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال وأظهر العدل وقرب أهله من العلم وأكرمهم وروا الى احسانه اليهم واختص بأبامروان عبد الملك بن زهر لنفسه وجعل اعتماده عليه في الطب وأنا له من الانعام والاعطاء فوق أميته وكان مكيئا عنده على القدر متميزا على كثير من أبناء زمانه وألفه أبو مروان بن زهر الترياق السبعيني واختصره عشاريا واختصره سباعيا ويعرف بترياق الانتلة (حدثني) أبو القاسم المعاجيني الاندلسي ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء سهل وكان يكره شرب الادوية المسهلة فملطفه ابن زهر في ذلك وأتى الى كرمه في بستانه فجعل الماء الذي يسقيه به ماء قد اكسبه قوة أدوية مسهلة بنقعه فيه أو بغليان معه ولما شربت الكرمة قوة الادوية المسهلة التي أرادها وطلع فيها العنب وله تلك القوة أحى الخليفة ثم أتاه بعنقود منها وأشار عليه أن يأكل منه وكان حسن الاعتقاد في ابن زهر فلما أكل منه وهو ينظر اليه قال له يكفيلك يا أمير المؤمنين فأنك قدأ كات عشر حبات من العنب وهي تخدمك عشرة مجالس فاستخبره عن علته ذلك وعرفه به ثم قام على عدما ذكره ووجد الراحة فاستحسن منه فله هذا وتزايدت منزلته عنده (وحدثني) الشيخ محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن

العربي الطائي الحاتمي من أهل مرسية ابن أبامروان عبد الملك بن زهر كان في وقت
 مروره إلى دار أمير المؤمنين باشييلية في طريقه عند حمام أبي الخير بالقرب من دار
 ابن مؤمل مريضاً به سوء قتيبه وقد كبر جوفه واصفر لونه فكان أبا يشكو إليه حاله
 ويسأله النظر في أمره فلما كان في بعض الأيام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان بن زهر عنده
 ونظر إليه فوجد عند رأسه ابريقاً عتيقاً يشرب منه الماء فقال اكسره هذا ابريق فانه سبب
 مرضك فقال له لا بالله يا سيدي فان مالي غيره فامر بعض خدومه بكسره فكسره فظهر منه لما
 كسره قدع وقد كبر حاله فيه من الزمان فقال له ابن زهر خلصت يا هذا من المرض انظر ما كنت
 تشرب وبرا الرجل بعد ذلك (وحدثني) القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي
 ثم الباجي قال حدثني من أثق به انه كان باشييلية حكيم فاضل في صناعة الطب يعرف بالفار
 وله كتاب جيد في الادوية المفردة سفران وكان أبو مروان بن زهر كثيراً ما ياكل التين ويحمل
 إليه وكان الطبيب المعروف بالفار لا يتذيق منه بشي وان أخذ منه شيئاً فيكون واحدة
 في السنة فكان يقول هذا لابي مروان بن زهر انه لابد ان تعرض لك تغلة صعبة بما او منك اكل
 التين والتغلة هي الدبيلة بلغتهم وكان أبو مروان يقول له لابد لكثرة حميتك وكونك لم تأكل
 شيئاً من التين ان يصيبك الشجاج قال فلم يمت المعروف بالفار الا بعدة التشنج وكذلك ايضا عرض
 لابي مروان بن زهر ديلة في جنبه وتوفي بها وهذا من ابلغ ما يكون من تقدمه الانذار قال ولما
 مرض لابي مروان هذه العلة كان يعالجه او يصنعها امرأهم وادوية ولم تؤثر فعياقت به
 فكان يقول له ابنه أبو بكر يا أبي لو غيرت هذا الدواء بالدواء الفلاني ولوزدت من هذا الدواء
 أو استعملت دواء كذا وكذا فكان يقول له يا بني اذا أراد الله تغيير هذه الدبيلة فانه لا يقدر لي
 ان لا تعمل من الادوية الا ما يتم به مشيئته وارادته (أقول) وكان من أجل تلامذة أبي
 مروان عبد الملك بن أبي العلا بن زهر في صناعة الطب والاحذية عنه أبو الحسين بن أسدون
 شهر بالمصنوم وأبو بكر بن القتيبة القاضي أبي الحسن قاضي اشبيلية وأبو محمد الشذوني
 والقتيبة الزاهد أبو عمران بن أبي عمران وتوفي أبو مروان عبد الملك بن أبي العلا بن زهر
 في سنة وخمسمائة ودفن باشييلية خارج باب الفتح (ولابي مروان) بن أبي العلا
 ابن زهر من الكتب كتاب التيسير في المدواة والتدبير ألفه للقاضي أبي الوابد محمد بن
 أحمد بن رشد كتاب الاغذية ألفه لابي محمد عبد المؤمن بن علي كتاب الزينة تذكره إلى
 ولده أبي بكر في أمر الدواء المسهل وكيفية أخذه وذلك في صفر سنة وأول سنة
 سافرها فكتاب عن أبيه فيها مقالة في عال الكلى رسالة كتب بها إلى بعض الأطباء
 باشييلية في علق البرص والبق كتاب تذكره ذكره لابنه أبي بكر أول ما تعلق
 بعلاج الامراض

ياض
 بالاصل

الحفيد

الحفيد أبو بكر بن زهر وهو الورير الحكيم الاديب الحبيب الاصم بل أبو بكر محمد بن أبي
 مروان بن أبي العلا بن زهر مولده بمدينة اشبيلية ونشأ بها وتعمد في العلوم وأخذ صناعة الطب
 عن أبيه وباشراً عما لها وكان معتدلاً انقامة صحيح البنية قوى الاعضاء وصار في سن الشيخوخة

ونضارة لونه وقوة حركته لم يتبين فيه اتغير وانما عرض له في أواخر عمره ثقيل في السمع وكان
 حافظا للآثار وأن سمع الحديث واشتغل بعلم الأدب والعربية ولم يكن في زمانه أعلم منه بمعرفة
 اللغة ويوصف بأنه قد أكمل صناعة الطب والأدب وعانى عمل الشعر وأجاد فيه وله وشجات
 مشهورة ويغني بها وهي من أجود ما قيل في ذلك وكان ملازما للامور الشرعية متين الدين قوي
 النفس محبا للخير وكان مهيبا وله جرأة في الكلام ولم يكن في زمانه أعلم منه بصناعة الطب
 وذكره قدشاع واشتهر في أقطار الأندلس وغيرها من البلاد وحدثني القاضي أبو مروان
 محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي مرأه اشبيلية قال قال لي الشيخ الوزير الحكيم أبو بكر بن
 زهرانه لازم لجدي عبد الملك الباجي سبع سنين يشتغل عليه وقرأ عليه كتاب المدونة لم يخون
 في مذهب مالك وقرأ أيضا عليه مسند بن أبي شيبة وحدثني أيضا القاضي أبو مروان الباجي
 عن أبي بكر بن زهرانه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة وخمسين رطلا بالاشبيلي والرجل الذي
 بالاشبيلية ستة عشر أوقية وكل أوقية عشرة دراهم وأنه كان جيدا للعب بالشرط فنج جدا ولم يكن
 في زمانه أحدهم في صناعة الطب وخدم الدولتين وذلك أنه لحق دولة المأمون واستمر في الخدمة
 مع أبيه في آخر دولتهم ثم خدم دولة الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك أنه كان في خدمة عبد
 المؤمن هو وأبوه وفي أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبي
 يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب أبي يوسف الذي أقبل بالمنصور ثم خدم ابنه أبا عبد الله محمد
 الناصر وفي أول دولته توفي أبو بكر بن زهره وكانت وفاته رحمه الله في عام ست وتسعين وخمسمائة
 بمراكش وقد أتاناها بنور بهاود فنحن في الموضوع المعروف بمقابر الشيوخ وعمر نحو الستين
 سنة قال وكان أبو بكر بن زهره صاحب الرأي حسن المعالجة جيدا للتدبير وقد عرف هذا منه حتى
 أنه يوما كان قد كتب والده أبو مروان بن زهره رسالة دواء سهل لعبد المؤمن الخليفة فلما رآه
 أبو بكر بعد ذلك وكان في حال شديته قال يجب أن يبدل هذا الدواء المفرد منه بدواء آخر فلم
 يتناول عبد المؤمن ذلك الدواء ولم يدر أنه قال يا أمير المؤمنين إن العواب في قوله وبدل
 الدواء المفرد بغيره فآثر نفعنا بينا وألف أبو بكر بن زهره الأترياق الحمسين للمنصور رأى يوسف
 يعقوب قال وحدثني من أثق به أن رجلا من بني اليناقى كان صديقا للحفيد أبي بكر بن زهره
 وكان يجالسه كثيرا ويأبى معه بالشرط فنج وأنه كان عند الحفيد أبي بكر يوما وهما يلعبان
 بالشرط فنج فرآه الحفيد على غير ما بهوده به من الانبساط فقال له ما لك طرك كانه مشتغل
 بشئ عرفت ما هو فقال نعم إن لي بقتار وجه الرجل وهو يطلبها وقد احتجت إلى ثلثمائة دينار
 فقال له اللعب وما عليك فإن عندي في وقتنا هذا ثلثمائة دينار الا خمسة دنانير تأخذها فلقب
 معه ساعة واستدعى بالذهب وأعطاه له فلما كان عن قرب أتاه صاحبه وترك بين يديه ثلثمائة
 دينار الا خمسة فقال له ابن زهره ما هذا فقال انني أبعثك يتونالي بسبع مائة دينار وقد أتيت
 منها ثلثمائة دينار الا خمسة عوض الذي تفضلت به علي وأقرضتني إياه وقد بقي عندي حاصلا
 أربعة مائة دينار فقال له ابن زهره ارفع هذا عندك وانتفع به فإني ما دفعت لك الذهب على أني
 أعود أخذ أباي الرجل وقال انني بحمد الله بحال سعة ولا لي حاجة أن آخذ هذا ولا غيره

الشرعية والافتدائهم اولا بخلوا بشئ من ذلك فلما امتثلوا أمره واتقوا معرفته ما أشار به عليهم وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية سجية وعادة قد ألفوها كانوا يوما عندده واذا به قد أخرج اهـم الكتاب الذي كان رآه معهم في المنطق وقال لهم الآن صلحتم لأن تقرؤا هـذا الكتاب وأما له على واشغالهم فيه فتعجبوا من فعله رحمه الله وهذا يدل منه على كمال عقله وتوفّر مروءته (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال كان أبو زيد عبد الرحمن بن يوجان وزير المنصور يعادى الحفيد أبي بكر بن زهر ويحسده لما يرى من عظم حله وعلو منزلته وعلمه فاحتمل عليه في سمه يرمع أحد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد بن زهر في بيض وكانت مع الحفيد أيضا بنت أخته وكانت أخته وابنتها هذه عالمتين بصناعة الطب والمداواة واهما خيرة جادة بما يتعلق بمداواة النساء وكانتا تدخلان الى نساء المنصور ولا يقبل للمنصور وأهل ولدا الا أخت الحفيد أو بنتها المتوفيت أمها فلما أكل الحفيد من ذلك البيض وبنت أخته ماتتا جميعا ولم ينفع فيهما علاج قال ولم يمت أبو زيد عبد الرحمن بن يوجان الا مقتولا قتله بهض أقاربه (أقول) وكان من أجل تلامذة الحفيد أبي بكر بن زهر في صناعة الطب والآخذين عنه أبو جعفر بن الغزال (ومن) شعر الحفيد أبي بكر بن زهر أنشدني محيي الدين أبو عبد الله محمد ابن علي بن محمد العربي الحاتمي قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه يتشوق الى ولده (المقارب) ولي واحد مثل فرخ القطا * صغير تخلف قلبي لديه نأت عنه داري فبا وحشتي * لذاك الشخيص وذالك الوجيه تشوقني وتشوق نفسه * فيبكي على وأبكي عليه وقد تعب الشوق ما بيننا * فدمه الى ومنى اليه وأنشدني القاضي أبو مروان الباجي قال أنشدني أبو عمران بن عمران الراهد المرتلي القاطن بأشبيلية قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه في آخر عمره (البيسيط) اني نظرت الى المرأة اذ جابت * فأنكرت مقلتي كالمرا أنا رأيت فيها شيئا لست أعرفه * وكنت أعرف فيها قبل ذالفتي فقلت أين الذي مثواه كان هنا * متى ترحل عن هذا المسكان متى فاستجبه لتي وقالت لي وما ذطقت * قد كان ذالو هذا به ذالأتني هون عليك فهـذا لابقاء له * أما ترى العشب يفتني بعدما بيننا كان الغواني يقلن يا أخى فقد * صار الغواني يقلن اليوم يا أبتنا وأنشدني أيضا القاضي أبو مروان الباجي عن الحفيد بن زهر له من أبيات (الكامل) أعد الحديث على من جنباته * ان الحديث عن الحبيب حبيب وأنشدني شيخنا عالم الدين قيس بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندس للحفيد أبي بكر بن زهر وهي يدعية المعنى كثيرة التجنيس (الكامل) لله ما منع الغرام بقلبه * أودى به لما ألـب بلبه لباه لما أزدعاه وهكذا * من يدعه داعي الغرام يلبه

بأبي الذي لا تطيع لهجه * رداً لسلام وان شككت فعم به
 طيبي من الاتراك ما ترك الضنا * الحاطة من سلوة الحب
 ان كنت تنكر ما جنى بلحاظه * في سلبه يوم الغوير فـلـ به
 أو شئت أن تلقى غزاً لا غبدا * في سربه أسداً عربين فسربه
 يا ما أميلحه وأعذب ريقه * وأعزّه وأذاني في حبه
 أو ما أليطف ورده في خـدّه * وأرقه وأشدّ فسوة قلبه
 كم من خمار دون خمرة ريقه * وعذاب قلب دون رائق عذبه
 نادى بنفسه غرضيه تعمدوا * يا عاشقين تمذعوا من قربه
 ومن موشحاته مما انشدني أبو عبد الله محمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر
 ابن زهر وكان والده هذا المذكور أبي عبد الله وهو أبو مروان أحمد بن القاضي أبي عبد الله محمد
 ابن أحمد بن عبد الملك الباسجي قد تروج بنت أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر بن زهر ورزق
 منها أبو عبد الله محمد وكان أعني أبامروان أحمد قدّمه ملك اشبيلية وبقيت في يده تسعة أشهر ثم
 قتله ابن الأحمر غدرًا في سنة ثلاثين وستمائة وكان عمره اذ ذاك سبعاً وثلاثين سنة فن ذلك
 قال وهي من أول قوله
 (المدب)

زحمت أنفاسي العدا * ان افراح الهوى نكد
 هام قلبي في معذبه وأنا أشكو لطلبه ان كتمت الحب متبه
 واذا ما صحت واكبدا * فرح الاعداء وانتقدوا
 أيها الباكى على الطال ومدير الراح بالأمل أنا من عبيك في شغل
 فدع الدمع السفوح سدى * وشرام الشوق تنقد
 مقلّة جادت بما ملكت عرفت ذل الهوى فبكت وشكت عما بها ورثت
 وفؤادي هائم أبدا * ما عليه السلويد
 ان عيني لا أذنّها أنعبت قلبي وأتمها لنجوم بث أرفها
 رمت أن أحصى لها عددا * وهي لا يحصى لها عدد
 وغزال يغلب الاسدا جئت لاستخار ما وعدا فأنزوى عني وقال غدا
 أبرى يا قوم اشهو غدا * في أي مكان يكون أو يجد
 وقال أيضا

شمس قارنت بدرا * راح ونديم
 أدرا كؤوس الخمر عنبر يقاتشر ان الروض ذو بشر
 وقد درّع النهر * هبوب القعيم
 وسالت على الافق يد الغرب والشرق سيوف من البرق
 وقد أضحك الزهرا * بكاء الغيوم
 الا ان لي مولى تحكّم فاستولى أمانه لولا

دمع يفضح السرا * اكنث كعوم
افني كتمان ودمعي طوفان شبت فيه نيران
لمن أبصر الجرا * في الجعوم
اذا لامني فيه من رأي تجنيه شدوت أخنيه
لعل له عذرا * وأنت تلوم

(الرملي)

وقال أيضا

أيها الساقى اليك المشتكى * قد دعوتك وإن لم تسمع
ونديم همت في غفرتي وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته
جذب الرق اليه واتكا * وسقاني أربعا في أربع
غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى
خفق الاحشاء موهون القوى

كلما فكر في البين بكى * ماله يبكي بما لم يقع
ليس لي صبر ولا لي جلد يا قوميء ذلوا واجتهدوا أنكروا وشكرواى مما أجد
مثل حالى حقه أن يشتكى * كذا اليأس وذل الطمع
مالعيني عشت بالنظر أنكرت بعد ذلك ضوء القمر واذا ما شئت فاسمع خبري
شفت عيناى من طول البكا * وبكى بعضى على بعضى مهي
كبد حرا ودمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أيها المعرض عما أصف
قد غنى حبك عندي وزكا * لا يظن الحب أنى مدى

(الكامل والرملي)

وقال أيضا

يا صاحبي نداء مقتبط بصاحب الله ما ألقاه من قعد الحبائب
قاب أحاط به الجوى من كل جانب
أي قلب هائم * لا يسترىح من اللواحي
يا من أمانته باحناء الضلوع * وأقيمه بدلا من القلب الصديق
أنا للفرام وأنت للعسن البديع
وكلام اللاتم * شئ يجرع الرياح
أنحى على رشدي واقعدني صلاحى تغرثني الابصار عن نور الاقاح
يسقى بمختلطين من مسلتوراح
كالجباب العائم * في صفحة الماء القراح
من لى به بدر اتجلى في الظلام علفت من وجناته بدر التمام
وعلفت من أعطائه لدن القوام
كالغضب الناعم * لم يستطع حمل الوشاح
حاتني في الحب ما لا يستطاع شوقا يراع لذكره من لا يراع

بل أنت أظلم من له حكم مطاع
ومعك ظالم * أنت هو سؤلى واقتراحى
وقال أيضا

(المجنت)

حي الوجوه الملاحا * وحى كل العيون
هل فى الهوى من جناح وفى نديم وراح رام النصوص صلاحى
وكيف أرجو صلاحا * بين الهوى والمجون
يا غائب لا يغيب أنت البعيد القريب كم تشفقك القلوب
أثخنن جراحا * واسأل سهام الجفون
أنكى العيون البواكى تذكر أخت السماء حتى حمام الاراك
بكى بشجوا ما * على فروع القصور
ألقى اليها زمامه صب يداوى غرامه ولا يطبق الملامه
غدا يشوق وراحا * ما بين سبي الظنون
ياراحلا لم يودع رحلت بالانس أجمع والجزير يعطى ويمنع
مروا وأخفوا الرواحا * سحر او ما ودعوفى

(البسيط)

وقال أيضا

هل يقع الوجه دأرى قيد * أم هل على من بكى جناح
يا منية القلب غبت عنى * فالليل عندى بلا صباح
أفندي من معرض قولى * لا عين منه ولا أثر
عذبتى فى هواه كلا * لم يبق منى ولا يذر
يا عين عيني فليس الا * سهر على السمع والسمير
ويفعل الشوق ما يريد * فى كبىد كلها جراح
يا شجى البس لا تسلى * عن جور الحائط الملاح
زله على بهجة النهار * من حسنه الدهر فى ازدياد
لحظه سطوة العقار * يفعل فى العقل ما أراد
خذاه كالورد فى النهار * يقطف باللعظ أم يكاد
وذلك الميسم البرود * حصاه درو صرف راح
أو مثل ما قلت ماء مرن * يسقى به يانع الاقحاح
يا من له أبدع الصفات * يا غصن يادعص يا قر
غبت فلم يأت منك آت * فاستوحش السمع والبصر
لولا صبا تلسم الجهات * لذاب قلبي من الفكر
يا أيها النازح البعيد * جاءت يا نبتك الرياح
ان الصبا عنك أخبرتنى * ما هـ ترزوض الربا وفاح

ياساحرا فوق كل ساحر * ومن له حسنه أصف
وجهه كالصباح باهر * أردية الحسن يلتحف
كالروض حفته الأزاهر * يطف باللعظ أم تطف
كالدر في ليلة السعد * أشرق لالأثر ولاح
كانع من اللدن في التقي * تهز أعطافه الرياح
من لي بمخضوبة البنان * عمشوقة القيد والدلال
من هجرها مشبه الزمان * ماض ومستقبل وحال
فيها رقي عاذل لثاني * ثم انشئ ضاحكا وقال
فاشوق ومسكين الله يريد * وارض لمن بعث في الملاح
فدع بهجر أو يصلني * ليس على ساحر اقتراح

أبو محمد

* (أبو محمد بن الحفيد) * أبي بكر بن زهر هو أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر كان جيدا الفطرة حسن الرأي جميل الصورة مفرط الذكاء محمود الطريفة محبا للنسب الفاضل وكان كثيرا الاعتناء بصناعة الطب والنظر فيها والتحقيق لمعانيها واشتغل على والده ووقفه على كثير من أسرار علم هذه الصناعة وعملها وقرأ كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري على أبيه وأتقن معرفته وكان الخلقة أبو عبد الله محمد الناصر بن المنصور أبي يعقوب يرى له كثيرا ويحترمه ويعرف مقدار علمه وبيتوته (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال لما توجه أبو محمد عبد الله بن الحفيد إلى الحضرة خرج منه فيما اشتراه لغيره ونفقته في الطريق نحو عشرة آلاف دينار قال ولما اجتمع بالخلقة الناصر بالهدية لما فتحها الناصر خدمه على ما جرى به العادة وقال له انني بأمر المؤمنين بحمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم علي وعلى باني وقد وصل إلى مما كان يبدأني من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي وأكثر وانما أثبت لا كون في الخدمة كما كان أبي وان أجلس في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير المؤمنين فأكرمه الناصر أكراما كثيرا وأطلق له من الأموال والنعمة ما يفوق الوصف وكان مجلده إذا حضر قرى بامنه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد فكان يجلس إلى جانب الخلقة الناصر الخطيب أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي وكان يجلس تلوه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبو بكر بن زهر وكان يجلس إلى جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في النحو المعروفة بالجزواية وكان هذا في النحو يشتغل عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه ويتعلم منه وكان مولد أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر في سنة سبع وسمعين وخمس مائة بمدينة اشبيلية وتوفي رحمه الله سنة وما في سنة اثنتين وستمائة في مدينة سلا في الجهة المسماة برياط الفخ ودفن بها وكان متوجها إلى مراکش فاختره الأجل دونها ثم حمل من الموضع الذي دفن فيه إلى اشبيلية ودفن عند

آبائه باشيد اية خارج باب الفتح فكانت مدة حياته خمساً وعشرين سنة (ومن أعجب) ما حدثني
القاضي أبو مروان الباجي عنه قال كنت يوماً عنده وإذا به قد قال لي انني رأيت البارحة
النوم اخي وكانت أخته قد ماتت قبله قال وكنتي قلت لها يا اخي بالله عرفيني كم يكون
عمرى فقالت لي طابيتين ونصفا والطاية هي خشبة للبناء معروفة في المغرب بهذا الاسم
طولها عشرة أشبار فقلت لها أنا أقول لك جد وأنك تحيييني بالهزة فقالت لا والله ما قلت لك
جدًا وإنما أنت ما فهمت أليس ان الطاية عشرة أشبار والطابتين ونصفا خمسة وعشرون
يكون عمرك خمساً وعشرين سنة قال القاضي أبو مروان فلما قص علي هذه الرواية قلت له
لا تتوهم من هذا فلعلم من أضغاث الاحلام قال ولم تكمل تلك السنة الا وقد مات فكان عمره
كما قيل له خمساً وعشرين سنة لا أريد ولا أنقص وخاف ولدين كل منهما فاضل في نفسه كرمي في
جنسه أحدهما يسمى أبي مروان عبد الملك والآخر أبا العلاء محمد والاسم فرمهما وهو أبو

أبو جعفر

الاعلام عن صناعة الطب وله نظريتي في كتب جالينوس وكان مقامهما في اشيلية
أبو جعفر بن هارون الترجالي من أعيان أهل اشيلية وكان محققاً للعلوم الحسكية
متقناً ما معنيها بكتب ارسطو طاليس وغيره من الحكماء المتقدمين فاضلاً في صناعة الطب
متميز فيها خبيراً باموالها وفروعها حسن المعالجة محمود الطريقة وخدم لابي يعقوب والد
المنصور وكان من طلبة الفقيه أبي بكر بن العربي لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث وكان
أبو جعفر بن هارون يروي الحديث وهو شيخ أبي الوليد بن رشد في التعاليم والطب وأما من
رجالته من ثغور الاندلس وهي التي أصابها المنصور خالية وهرب أهلها وعمرها المسلمون
وكان أبو جعفر بن هارون أيضاً عالماً بصناعة الكحل وله آثار فاضلة في المداواة (حدثني)
القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي ثم الباجي ان أبا جعفر القاضي أباع عبد الله
محمد بن أحمد لما كان صغيراً أصاب عينه عود وأخرق السواد حتى انه يؤيس له من البرء
فاستدعى أبوه أبا جعفر بن هارون وأراه عين ولده وقال له أما أدفع لك ثلثمائة دينار وتعالجها
فقال والله ما حاجة الى هذا الذي ذكرته وإنما أدأوبه ويصلح ان شاء الله تعالى وشرع في مداواته
الى ان صلت عينه وابصرها وأصاب ابن هارون خدر وضعف في أعضائه فانتمز دأره باشيلية
وكان يطب الناس وتوفي باشيلية

أبو الوليد

هو أبو الوليد بن رشد هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد مولده ومقشوره
بقرطبة مشهور بالفضل معتنى بتحصيل العلوم أوحى في علم الفقه والخلاف واشتغل على الفقيه
الحافظ أبي محمد بن رزق وكان أيضاً متميزاً في علم الطب وهو جيد التصنيف حسن المعاني وله
في الطب كتاب الكليات وقد أجاد في تأليفه وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودة ولما
أف كابه هذا في الامور الكافية فصد من ابن زهران يواف كتاباً في الامور الجزئية
له تكون جملة كتابيهما ككتاب كامل في صناعة الطب ولذلك يقول ابن رشد في آخر كتابه
ما هذا من هذا هو القول في معالجة جميع أصناف الامراض بأوجز ما أمكننا وأبينه
وقد بقي علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الاعراض الداخلة على عضو

عضو من الاعضاء وهذا وان لم يكن ضرورياً لانه منطوقاً بقوة فيما سلف من الاقاويل الكلية
ففيه تهيئتها وارتياض لا تاتزل فيها الى علاجات الامراض بحسب عضو ووهي الطريقة
التي سلكها أصحاب الكنايش حتى نجتمع في آقاويلنا هذه الى الاشياء الكلية الامور
الجزئية فان هذه الصناعة احدى صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية ما يمكن الا ان تؤخر
هذا الى وقت نكون فيه أشد فراغاً عنايتنا في هذا الوقت بما هم من غير ذلك من وقع له هذا
الكتاب دون هذا الجزء وأحب ان ينظر بعد ذلك في الكنايش فأوفق الكنايش له
الكتاب الملقب بالتبشير الذي ألفه في زماننا هذا أبو مروان بن زهر وهو هذا الكتاب سأله أنا
اباه وانتسخته فكان ذلك سبيلاً الى خروجه وهو كما قلنا كتاب الاقاويل الجزئية التي قلت فيه
شديدة المطابقة للاقاويل الكتابة الا انه خرج هناك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب
على عادة أصحاب الكنايش ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفيه من ذلك مجرد
العلاج فقط وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقاويل الكلية أمكنه ان يقف على الصواب
والخطأ من مداواة أصحاب الكنايش في تفسير العلاج والتركيب (حدثني) القاضي أبو
مروان الباسي قال كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأي ذكراً البرة قوى النفس
وكان قد اشتغل بالتماليم وبالطب على أبي جعفر بن هارون ولازمه مدة وأخذ عنه كثيراً من
العلوم الحكيمة وكان ابن رشد قد دفعني في اشيئيلية قبل قرطبة وكان مكيناً عند المنصور
وجاءه في دولته وكذلك أيضاً كان ولده الناصر يترجمه كثيراً قال ولما كان المنصور بقرطبة
وهو متوجه الى غزو القنس وذلك في عام احدى وتسعين وخمسمائة استدعى أبا الوليد بن رشد
فلما حضر عنده احترامه احتراماً كثيراً وقربه اليه حتى تعدى به الموضع الذي كان يجلس فيه
أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهنتاقي صاحب عبد المؤمن وهو الثالث أو الرابع
من العشرة وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد صاهره المنصور وزوجه بامرأته اعظم منزلته عنده
ورزق عبد الواحد منها ابناً اسمه علي وهو الآن صاحب افرريقية فلما قرب المنصور ابن رشد
وأجلسه الى جانبه حادثة ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من أصحابه ينتظرونه فهنؤه
بمنزلته عند المنصور واقباله عليه فقال والله ان هذا ليس مما يستوجب الهناء به فان أمير
المؤمنين قد قربني دفعة الى أكثر مما كنت أوامه فيه أو يصل رجائي اليه وكان جماعة من
أعدائه قد شنعوا بان أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالماً امر بعض خدمه ان يعضوا
الى بينه ويقول لهم ان يصنعوا له قطا و فراخ حمام مسلوقة الى متى يأتي اليهم وانما كان غرضه
بذلك تطيب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد تقم على أبي الوليد بن رشد وأمر بان يقيم
في البسامة وهي بلد قرطب من قرطبة وكانت أولاً لليهود وان لا يخرج عنها ونقم أيضاً على
جماعة آخر من الفضلاء الأعيان وأمر ان يكونوا في مواضع أخرى وأظهر انه فعل بهم ذلك بسبب
ما يدعي فيهم انهم يشتغلون بالحكمة والعلوم الاوائل وهؤلاء الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو
جعفر الذهبي والفقير أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضي بجاية وأبو الربيع الكفيف وأبو العباس
الحافظ الشاعر القرابي وبقواءة ثم ان جماعة من الاعيان باشيئيلية شهدوا لابن رشد انه على

غير ما ذهب اليه فرضي المنصور عنه وعن سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة
وجعل أبا جعفر الذهبي مرواردا للطلبة ومروارا للأطباء وكان يصفه المنصور ويشكره
ويقول ان أبا جعفر الذهبي كالذهب الابريز الذي لم يزد في السبك الا جودة قال القاضي أبو
مروان ومما كان في قلب المنصور من ابن رشد انه كان متى حضر مجلس المنصور وتكلم معه
أو بحث عنده في شيء من العلم يخاطب المنصور بان يقول تسمع يا أخى وأيضا فان ابن رشد كان
قد صنف كتابا في الحيوان وذكر فيه أنواع الحيوان ونعت كل واحد منها فلما ذكر الزراقة
وصفها ثم قال وقد رأيت الزراقة عنده ملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك المنصور صعب
عليه وكان أحد الأسباب الموجبة في انه تقم على ابن رشد وأبدهه ويقال ان مما اعتذره
ابن رشد انه قال انما قلت ملك البربر وانما تصففت على القارئ فقال ملك البربر
وكانت وفاة القاضي أبي الوائدين رشد رحمه الله في مر ~~سنة~~ سنة خمس وتسعين
 وخمسمائة وذلك في أول دولة الناصر وكان ابن رشد قد عمر عمر اطول ولا وخلف ولدا
طبيبا عالما بالصناعة يقال له أبو محمد عبد الله وخلف أيضا أولاد اقراداش متغلوا بالفقه
واستخدموا في قضاء المكور (ومن) كلام أبي الوائدين رشد قال من اشتغل بعلم التشريع
ازداد ايمانا بالله (ولابي) الوائدين رشد من الكتب كتاب التمهيد جميع فيه اختلاف أهل
العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم ونصر مذاهم وبين مواضع الاحتمالات التي هي
منار الاختلاف كتاب المقدمات في الفقه كتاب نهاية المجتهد في الفقه كتاب الكليات
شرح الاربوزة المفردة الى الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب كتاب الحيوان جوامع
كتب ارسطوطاليس في الطبيعيات والاهيات كتاب الضروري في المنطق ملحق به تلخيص
كتب ارسطوطاليس وقد تلخصها تلخيصا تاما متوفيا تلخيص الاهيات لتبقولا ومن
تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاخلاق لارسطوطاليس
تلخيص كتاب البرهان لارسطوطاليس تلخيص كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس
شرح كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس شرح كتاب النفس لارسطوطاليس تلخيص
كتاب الاسطفسات لجاليينوس تلخيص كتاب المزاج لجاليينوس تلخيص كتاب القوى
الطبيعية لجاليينوس تلخيص كتاب العلل والاعراض لجاليينوس تلخيص كتاب التعرف
لجاليينوس تلخيص كتاب الحيات لجاليينوس تلخيص أول كتاب الادوية المفردة لجاليينوس
تلخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البره لجاليينوس كتاب تهافت التهافت برذفيه على
كتاب التهافت للغزالي كتاب منهاج الادلة في علم الاصول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما
بين الحكمة والشريعة من الاتصال المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطوطاليس
شرح كتاب القياس لارسطوطاليس مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب في الفحص
هل يمكن العقل الذي فيها وهو المسمى بالهيمولاني ان يعقل الصور المفارقة بآخره أولا يمكن
ذلك وهو المطلوب الذي كان ارسطوطاليس وعبدنا بالفحص عنه في كتاب النفس مقالة
في ان ما يعتقد المشاؤون وما يعتقد المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم

متقارب في المعنى مقالة في التعريف بجهة نظر أبي نصر في كتبه الموشوعة في صناعة المناطق
التي بأيدي الناس وبجهة نظر أرسطوطاليس فيها ومقدار ما في كتاب كتاب من أجزاء
الصناعة الموجودة في كتب أرسطوطاليس ومقدار ما زاد لاختلف النظر في معنى نظريهما
مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان مقالة أيضا في اتصال العقل بالإنسان مراجعات
ومباحث بين أبي بكر بن الطيفل وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه الموسوم بالحكايات
كتاب في الفحص عن مسائل وقعت في العلم الإلهي في كتاب الشفاء لابن سينا مسئلة في
الزمان مقالة في فسخ شبهة من اعترض على الحكم ببرهانه في وجود المادة الأولى وتبيين
ان برهان أرسطوطاليس هو الحق المبين مقالة في الرد على أبي علي بن سينا في تقسيمه
الموجودات الى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته مقالة
في المزاج مسئلة في نوابج الحكي مقالة في حيات النفس مسائل في الحكمة مقالة في حركة
الملك كتاب فيما خالف أبو نصر لأرسطوطاليس في كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين
البراهين والحدود مقالة في الترياق

أبو محمد

هو أبو محمد بن رشد هو أبو محمد عبد الله بن أبي الوائيد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد فاضل
في صناعة الطب عالم بها مشكور في أفعاله ولكن يغدو إلى الناصر ويطلبه (ولابي) محمد بن رشد
من الكتب مقالة في حيلة البره

أبو الجحاج

هو أبو الجحاج يوسف بن مورا طبر من شرق الأندلس ومورا طبر قرية بقرية من بطنسية
كان فاضلا في صناعة الطب خبير بهم أمراضا ولا أعمالها محمودا طريفة حسن الرأي عالما
بالأمور الشرعية وسهم الحديث وقرأ المدونة وكان أديبا شاعرا محبا للمعجون كثير النادرة
حدثني القاضي أبو مروان الباجي قال كنا في تونس مع الناصر وكان في العسكر غلاة قوئل
ووالشعر فعمل أبو الجحاج بن مورا طبر موشعا في الناصر وأتى في ضمنه تغيير بيت عمله
الحفيد أبو بكر بن زهر في بعض موشحاته وذلك ان ابن زهر قال
ما العبد في حلة وطاق وثم طيب * وانما العبد في التلاقي مع الحبيب
فعمل ابن مورا طبر

ما العبد في حلة وطاق من الحرير * وانما العبد في التلاقي مع الشعر
فاطلاق له الناصر عشرة أمداد شعر كانت قيمتها في ذلك الوقت خمسين ديناراً وكان أبو الجحاج
ابن مورا طبر قد خدم بصناعة الطب المنصوراً أي يوسف يعقوب ولما توفي المنصور خدم ولده
الناصر وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر أيضا خدم ولده أبي يعقوب يوسف
المستنصر بن الناصر وكان أبو الجحاج بن مورا طبر قد عمر عمره طويلاً وكان حظياً عند
المنصور ومكينا عنده رفيع المنزلة وكان يدخل مجلس الخاصة مع الاشياخ للمذاكرة في
العربية وغيره وأما بالنقرص في مرا كش في دولة المستنصر

أبو عبد الله

هو أبو عبد الله بن يزيد هو ابن اخت أبي الجحاج يوسف بن مورا طبر كان طبيباً فاضلاً
وأديباً شاعراً وشعره موصوف بالجودة

*(أبو مروان عبد الملك بن قبال) * مولده ومنشؤه بغرناطة وكان جيب النظر في الطب حسن العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور ثم خدم بعده لولده الناصر ومات في دولة الناصر في مراکش

*(أبو إسحق إبراهيم الداني) * كانت له عناية بالغة في صناعة الطب وأصله من بجاية ونقل إلى الحضرة وكان أمين البهارستان وطبيبه بالحضرة وكذلك ولداه والا كبر منهم ما هو أبو عبد الله محمد قفل في غزوة العقاب في الأندلس مع الناصر وتوفي الداني مراکش في دولة المستنصر بن الناصر

*(أبو يحيى بن قاسم الاشبيلي) * كان فاضلا في صناعة الطب خبير بقوى الادوية المفردة والمركبة كثير العناية بها وكان صاحب خزانة الاشربة والمعالجين التي يأخذها الخلافة المنصور من عنده وكذلك كان والده في خدمة أبي يعقوب والد المنصور وتوفي أبو يحيى في مراکش في دولة المستنصر وكان له ولد فجعل موضعه في الخزانة عوضا عن أبيه

*(أبو الحكم بن غلندويه) * مولده ومنشؤه بأشبيلية وكان أديبا شاعرا حسن الشعر متميزا في صناعة الطب محمود الطريفة وكان مقننا وخدم بصناعة الطب المنصور وكان مكينا عنده وحبها في دولته وكان المنصور في عام ثمانين وخمس مائة حمله معه لما رلى الخلافة وكان ابن غلندو صاحب كتب كثيرة ويكتب خطين أندلسيين وتوفي بجرا كس ودفن بها

*(أبو جعفر أحمد بن حسان) * هو الحاج أبو جعفر أحمد بن حسان القرطبي مولده ومنشؤه بغرناطة واشتغل بصناعة الطب وأجاد في علمها وعملها وخدم المنصور بالطب وحب أبو جعفر بن حسان مع أبي الحسن بن جبير القرطبي الأديب الكاتب صاحب كتاب الرحلة وذكره معه في الرحلة وتوفي أبو جعفر بن حسان بمدينة فاس (ولابى جعفر) بن حسان من الكتب كتاب تدبير الصحة ألفه للمنصور

*(أبو الولاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان) * من مدينة غرناطة واحد الأعيان بها والمتميزين من أهلها قوى الذكاء حسن الفطرة مشغل بالأدب وعنده براعة وفنل وهو طبيب وكاتب وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان حظيا عنده وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب بأشبيلية وقد قطن بها

*(أبو محمد الشذوني) * مولده ومنشؤه بأشبيلية وكان ذكائيا وله معرفة جيدة بعلم الهيئة والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي مروان عبد الملك بن زهر ولازمه مدة وباشرا عمالها وكان مشهورا بالعلم جيد العلاج وخدم الناصر بالطب وتوفي بأشبيلية في دولة المستنصر

*(المصدوم) * هو أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وهو تلميذ أبي مروان عبد الملك بن زهر وكان المصدوم دينا كثير الخير معتقيا بصناعة الطب مشهورا بها أديبا شاعرا ومولده ومنشؤه بأشبيلية وكان مقيما في البلد ويحضر عند المنصور ويطلبه في أوقات الإدارة وتوفي المصدوم في اشبيلية سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

*(عبد العزيز بن مسلمة الباجي) * أصله من باجة الغرب وكان من أعيان أهل الأندلس

عبد العزيز

وأجلاهما يعرف بابن الحنفيد وكان فاضلا في صناعة الطب معبراً في الادب وله شعر جيد
وكان تلميذ المصدوم وخدم بالطب المستنصر وتوفي في دولته في مراکش

أبو جعفر

هو أبو جعفر بن الغزال * مولده بفتحيرة من أعمال المروية وأتى إلى الحنفيد أبي بكر بن زهر
ولازمه حتى الملائمة وقرأ عليه صناعة الطب وعلى غيره حتى اتقوا الصناعة وخدم المنصور
بالطب وكان خبيراً بتركيب الادوية ومعرفة مفرداتها وكان المنصور يعتمد عليه في الادوية
المركبة والمعاجين ويتناواهما منه وكان المنصور قد أبطل الخمر وشدد في ان لا يؤتى بشئ منه
إلى الحضرة أو يكون عند أحد فلما كان بعد ذلك بمدة قال المنصور لابي جعفر بن الغزال أريد
ان تجمع حوائج الترياق الكبير ونزكته فامتثل أمره وجمع حوائجه وأعوزه الخمر الذي
يخمن به أدوية الترياق وأنهى ذلك إلى المنصور فقال له تطلبه من كل ناحية وانظر هل يكون
عند أحد منه ولو شئ يسيراً يكمل الترياق فتطلبه أبو جعفر من كل أحد ولم يجد شيئاً منه فقال
المنصور والله ما كان قصدي بتركيب الترياق في هذا الوقت الا لاعتبر هل بقي من الخمر شئ
عند أحد أم لا وتوفي أبو جعفر بن الغزال في أيام الناصر

أبو بكر

* (أبو بكر ابن القاضي أبي الحسن الزهري) هو أبو بكر بن القتيبة القاضي أبي الحسن الزهري
القرشي قاضي اشبيلية مولده ومنشؤه بـاشبيلية وكان جواداً كريماً حسن الخلق شريف
النفس قد اشتغل بالادب وتميز في العلم وكان أحد الفضلاء في صناعة الطب والمتعنين في
أعمالها وخدم بالطب للسيد أبي علي بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية وكان يطب الناس من
دون اجرة ويكتب النسخ لهم وكان في مبدأ أمره محباً للشطرنج كثير اللعب به وجاد لبعه في
الشطرنج جداً حتى صار يوصف به (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال سألت القاضي
أبا بكر بن أبي الحسن الزهري عن سبب تعلمه صناعة الطب فقال لي اني كنت كثير اللعب
بالشطرنج ولم يكذب وجود من يلعب مثلي به في اشبيلية الا القليل فكانوا يهزأون بأبو بكر
الزهري الشطرنجي فكان اذا بلغني ذلك أغناط منه وبصعب علي فقلت في نفسي لابد ان
اشتغل عن هذا بشئ غيره من العلم لاذعت به ويزول عني وصف الشطرنج وعلمت ان الفقه
وسائر الادب ولو اشتغلت به عمري كله لم يخفني منه وصف أذعت به فعلمت إلى أبي مروان
عبد الملك بن زهر واشتغلت عليه بصناعة الطب وكنت أجلس عنده وأكتب لمن جاء
من مصفاة المرضى الرقاق واشتهرت بذلك بالطب وزال عني ما كنت أكره الوصف به
(وعاش) أبو بكر بن أبي الحسن الزهري خمساً وثمانين سنة وتوفي في دولة المستنصر ودفن
بـاشبيلية

أبو عبد الله

* (أبو عبد الله الندرومي) هو أبو عبد الله محمد بن محزون ويعرف بالندرومي منسوباً إلى
ندرومة من نظرمدينة تلمسان وهو كومي أيضاً ينسب إلى قبيلة جليل القدر فاضل النفس
محب للفضائل حاد الذهن مفرط الذكاء ومولده بقرطبة في نحو سنة ثمانين وخمسمائة ونشأ
بقرطبة ثم انتقل إلى اشبيلية وكان قد لحق القاضي أبا الوليد بن رشد واشتغل عليه بصناعة
الطب واشتغل أيضاً على أبي الحجاج يوسف بن مورا طبر والندرومي من جملة التميزين في علم

الادب والعربية وسمع كثيرا من الحديث وخدم الناصر في آخر دولته بصناعة الطب وخدم
بعده لولاه المستنصر وأقام باشييلية وخدم به كذلك لأبي النجاء سالم بن هود ولاخيه أبي عبد الله
ابن هود صاحب الاندلس (ولابي) عبد الله الندرومي من الكتب اختصار كتاب المستنصر في
الغزالي

أبو جعفر * (أبو جعفر أحمد بن سابق) أصله من قرطبة وكان فاضلا ذكاجيد النظر حسن العلاج
موصوفا بالعلم وكان من طلبة القاضي أبي الوائيد بن رشد ومن جملة المشتغلين عليه بصناعة
الطب وخدم بالطب الناصر وتوفي في دولة المستنصر

أبو الحلاء * (ابن الحلاء) المرسي من مرسية وكان موصوفا بجودة المعرفة بصناعة الطب وخدم
النصور لما أتى اليه خدمة وافد وتوفي ببليده

أبو اسحق بن طموس * من جزية بشقر من أعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء في صناعة
الطب واحد المتعنين من أهله او خدم الناصر بالطب وتوفي ببليده

أبو جعفر الذهبي * هو أبو جعفر أحمد بن جرج كان فاضلا عالما بصناعة الطب جيد
المعرفة اهل احسن التاني في أعماله او خدم النصور بالطب وكذلك أيضا خدم بعده للناصر
ولده وكان يحضر مجلس المذاكرة في الادب وتوفي أبو جعفر الذهبي بتلمسان عند غزوة الناصر
الى افريقية عام ستماية

أبو العباس بن الرومية * هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباقي المعروف بابن الرومية
من أهل اشبيلية ومن أعيان علمائهم ادا كافر فضلائها قد اتقن علم النبات ومعرفة أشخاص
الادوية وقواها ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواطنها وله الذكر الشائع والسمعة
الحسنة كثيرا لخير موصوف بالديانة محقق لالامور الطبية قد شرف نفسه بالفضائل
وسمع من علم الحديث شيئا كثيرا عن ابن خزم وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وستماية الى ديار
مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو سنتين وانتفع الناس به وسمع الحديث وعان
نباتا كثيرا في هذه البلاد مما لم يثبت بالغرب وشاهد أشخاصا في منابها ونظرها في
مواقعها ولما وصل من المغرب الى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن
أيوب رحمه الله وبلغه فضله وجودة معرفته بالنبات وكان الملك العادل في ذلك الوقت بالقاهرة
فاستدعاه من الاسكندرية وتلقاه وأكرمه ورسم بان يقرر له جامعة وجراية ويكون مقبلا
عنده فلم يفعل وقال انما أتيت من بلدي لاجل ان شاء الله وارجع الى أهلي وبقى مقبلا عنده
مدة وجع حوائج الترياق الكبير وركبه ثم توجه الى الجزار ولما جع عاد الى المغرب وأقام
باشييلية (ولابي العباس) بن الرومية من الكتب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب
ديسقوريدس مقالة في تركيب الادوية

أبو العباس الكنبناري * هو أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد من أهل اشبيلية
عارف بصناعة الطب من فضلاء أهلها والمتميزين من أربابهم اقرأ الطب في أول أمره على
عبد العزيز بن مسلمة الباجي ثم قرأ بعد ذلك على أبي الجحاج يوسف بن مورا طبر في مرا كش

وأقام بشبيلية وخدم لابي التجار بن هود صاحب اشبيلية وكان يطب أيضا لأخيه أبي عبد الله بن هود

ابن الاصم
سياض
بالاصل

* (ابن الاصم) * هو من الاطباء المشهورين بشبيلية وله خبرة في صناعة الطب وقوة نظر في الاستدلال على الامراض ومداواتها وله حكايات مشهورة ونوادر كثيرة في معرفته بالقوارير واخباره عن دمايرها بجهة حال المريض وما يشكوه وما كان قد تناوله من الاغذية (وحدثني) أبو عبد الله المغربي قال كنت يوما عند ابن الاصم وإذا بجماعة قد أقبلوا اليه ومعهم رجل على دابة وهو منسكب عليها فلما وصلوا وجدنا ذلك الرجل وفي لحمة قد دخل بعضها مع رأسها في حلقه وبقيت ظاهرة وهي مربوطة بخيط قنب الى ذراع الرجل فقال ما شأن هذا فقالوا له ان عادته يسامه فيقتوح وكان ندأ كل لبنا فنام فلما جاءت هذه الحبة اعقت له ودخل له وهو نائم ولما أحست من أني خافت واذا ساب بعضها في حلقه وأدركناها فربطناها بهم هذا الخيط لئلا تدخل في حلقه فلما نظر الى ذلك الرجل وجده وهو في الموت من الخوف فقال له ما عليك كدرتم تهلكون الرجل ثم قطع الخيط فانسابت الحبة في حلقه واستقرت في معدته فقال له الآن تبرأ وأمره أن لا يتحرك وأخذ أدوية وعقاقير فأغلاها في ماء غلياً جيداً وجعل ذلك الماء في إبريق وسقاه الرجل وهو حار فشر به وصار يحس معدته حتى قال ماتت الحبة ثم سقاه ماء آخر مغلي فيه حواشي وقال هذه تهري الحبة مع هضم المادة وصبر مدة ساعتين وسقاه ماء قد أغلى فيه أدوية مقيمة فحاشت نفس الرجل وذرعه القى فغصب عيذه وبقي يتقيأ في طشت فوجدنا الحبة وهي قطع وهو يأمره بكثرة القيء حتى تنظفت معدته وخرجت بقايا الحبة فقال له طب نفسا فقد تعافيت وذهب الرجل مطمئناً بعد أن كان في حالة الموت ..

الباب الرابع عشر في طبقات الاطباء المشهورين من الطباء بدار مصر

بليطيان

بليطيان كان طبيباً مشهوراً بدار مصر نصرانياً عالماً بالشرعية النصارى المسكية قال سعيد ابن البطريق في كتاب نظام الجوهر لما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء العباسيين صير بليطيان بطريركاً على الاسكندرية وكان طبيباً أقام ستاً وأربعين سنة ومات قال ولما كان في أيام الرشيد هرون وولى الرشيد عبيد الله بن المهدي مصر أهدى عبيد الله الى الرشيد جارية من أهل البها من أسفل الارض وكانت حسنة جميلة وكان الرشيد يحبها حباً شديداً فاعلمت علة عظيمة في الجاهل الاطباء فلم تنفع بشيء فقالوا له ابعت الى عبيد الله عاملاً بمصر ليوجه اليك واحداً من الطباء مصر فانهم أبصر بعلاج هذه الجارية من الطباء العراق فبعث الرشيد الى عبيد الله بن المهدي يختاره من احدثى الطباء مصر من يعالج الجارية فدعا عبيد الله بليطيان بطريرك الاسكندرية وكان حاذقاً بالطب فاعلمه بحسب الرشيد الجارية وعاته وأوحى له الى الرشيد وحمل بليطيان معه من كمل مصر الخشن والصبر فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجارية أطعمها الكعك والصبر فرجعت الى طبيعتها وزالت عنها العلة فصار من ذلك الوقت يحمل من مصر الى خزانة السلطان الكعك الخشن

والصبر وذهب الرشيد بليطيان البطريق مالا كثيرا وكتب له منشورا في كل كنيسة في بلد
البحقونية مما أخذوها وتغلبوا عليها ان ترد اليه فرجع بليطيان الى مصر واسترد من
البحقونية كائس كثيرة وتوفي بليطيان في سنة ست وثمانين ومائة للهجرة

ابراهيم بن عيسى كان طبيبا فاضلا معروفا في زمانه متميزا في اوانه صاحب بوحنا بن ماسويه
يقدراد وقرأ عليه وأخذ عنه وخدم بصناعة الطب الامير احمد بن طولون وتقدم عنده
وسافر معه الى الدار المصرية واستمر في خدمته ولم يزل ابراهيم بن عيسى مقبلا في فسطاط
مصر الى ان توفي ثم وكانت وفاته في نحو سنة ستين ومائتين

الحسن بن زيرك كان طبيبا بمصر في أيام أحمد بن طولون يعينه في الإقامة فاذا سافر محبة
سعيد بن توفيل ولما توجه ابن طولون الى دمشق في شهر سنة تسع وستين ومائتين وامتنع منها
الى الثغور لاصلاحها ودخل انطاكية عائدا عنها أكثر من استعمال ابن الجواميس فادر كنه
هبة لم ينجم فيها معاناة سعيد بن توفيل وعاد بها الى مصر وهو ساخط على سعيد بن توفيل فلما
دخل الفسطاط احضر الحسن بن زيرك وشكا اليه سعيد افسهل عليه ابن زيرك امره لانه
وأعلم انه يرجو له السلامة منها عن قوت ونفقت عنه علة بالراحة والطمأنينة واجتماع الشمل
وهو دواء النفس وحسن القيام وبر الحسن بن زيرك وكان يسر التخليط مع الحرم فازدادت علة
ثم دعا بالاطباء فارهم وخوفهم وكتمهم ما أسلفه من سوء التدبير والتخليط واشتهى على بعض
حظاياه سكاكر يضاف احضرت اياه سرا فاعتكف من معدته حتى تتابع الاسهال فاحضر
الحسن بن زيرك وقال له احسب الذي سقيته اليوم غير صواب قال له الحسن بن زيرك يا امر
الامير ائده الله باحضار جماعة اطباء الفسطاط داره في غداة كل يوم حتى يتفقه واعلى ما يأخذه
كل غداة وما صفتك الا شيئا تولى بها تقتل وجميعها تنهض القوة الماسكة في معدتك
وكبدك فقال احمد والله لئن لم تنجحوا في تدبيركم لا ضرر من اعناقكم فانما تجربون على العليل
ولا يحصل منكم على شيء في الحقيقة فخرج الحسن بن زيرك من بين يديه وهو يرمد وكان
شجنا كبيرا فحمت كبده من سوء فكره وخونه وثناغله عن الطعام والنوم فاعتداه اسهال
ذريع واستولى الغم عليه فخلط وكان يهذى به له احمد بن طولون حتى مات في غد ذلك اليوم

سعيد بن توفيل كان طبيبا نصرانيا ميمرا في صناعة الطب وكان في خدمة احمد بن
طولون من اطباء الخياص يعينه في السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسببه ان احمد بن
طولون كما تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام ونفذ الثغور لاصلاحها وعاد الى انطاكية
فادر كنه هبة عن الابان الجواميس لانه أسرع فيها واستكثر منها فالتمس طبيب به سعيدا
فوجدته قد خرج الى بيعة بانطاكية فتمكر غيظه عليه فلما حضر اغلظ له في التأخر عنه وأنف
ان يشكو اليه ما وجدته ثم راد الامر عليه في الليلة الثانية فطابه فشاء متنبذا فقال له لي
من يومين عليل وانت شارب نبيذ فقال يا سيدي طبقتي أمس وأنا في بيتي على ما جرت عادتي
وحضرت فلم تخبرني بشيء قال لما كان ينبغي ان تسأل عن حال طبلت بام ولاي شيء وليست
اسأل احدا من حاشيتك عن شيء من أمرك قال فما الصواب الساعة قال لا تقرب شيئا من

الغذاء ولو قومت اليه الليلة وغدا قال أنلوا الله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة
فلما كان في نصف الليل استدعى شيأيا كالمغني بقرار يجمع كرد باج حارة ويزم اورد من دجاج
وجداء باردة فاكل منها فانقطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال له أكل
الأمير خروف كرد باج فخف عنه القيام قال سعيد الله المستعان ضعفت قوته الدافعة بفهر
الغذاء لها واستحرك حركته منكرة فوالله ما وافي السحر حتى قام أكثر من عشرة محاسن
وخرج من انطاكية وعلمته تترابا لا ان في قوته احقا لالهها وطلب مصر وثقل عليه ركوب
الدواب فعمات له بحيلة كانت تجر بالرجال وطنت له فواصل افرا حتى شكا ازعاجها
فركب الماء الى الفسطاط وضرب له بالميدان قبة نزل فيها ولما حل ابن طولون بمصر ظهرت
منه نبوة في حق سعيد الطيب هذا وشكا الى اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال اسحق
ابن ابراهيم لسعيد ربهاتيه ويحك أنت حاذق في صناعتك وليس لك عيب الا انك تذل بهم اغبر
خاضع ان تخدمه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو أعجمي الطبع وليس يعرف أوضاع
الطب فيدبر نفسه بها ويتقادلك وقد أفسده عليك الاقبال فتلاطف له وارفق به وواظب
عليه راع حاله فقال سعيد والله ما خدمتني له الا خدمة القار للسنور والسحرة للذئب وان قتلي
لا حب الي من صحبتته ومات أحمد بن طولون في علمته هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون
ان سعيد بن توفيل المتطبيب كان في خدمة الأمير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقبل له مضى
يستعرض خبيعة يشتريها فامسك حتى حضرتم قال له يا سعيد اجعل خبيعتك التي تشتريها
فتستغلها بصحتي ولا تغفلها واعلم انك تسبقني الى الموت ان كان موتي على فراشي فاني لا أمكث
بالاستمتاع بشئ بعدى قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آتيا من الحياة لان أحمد بن طولون
امتنع من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه ويعتقد فيه انه فرط
في أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (ولي) التاريخ ان سعيد بن توفيل كان له
في أول مصعب أحمد شاكري قبيح الصورة كان ينقض ~~ال~~تان مع أبه واسمه
هاشم وكان يتخدم بغلة سعيد ويمسكها له اذا دخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد
يستعمله في بعض الاوقات في سحري الادوية بداره اذا رجع معه وينسخ المسار على
المطبوعات وكان سعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذكي الروح حسن المعرفة
بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما صحبه ان يرتاد متطببا يذون لحرمه و يكون
مقربا بالخبرة في غيبته فقال له سعيد لي ولد قد علمته وخرجته قال أرنيه فأحضره فرأى شابا
رائقا حسن الاسباب كاهها فقال له أحمد بن طولون ايس يصلح هذا لخدمة الحرم احتاج لهن
حسن المعرفة قبيح الصورة فأشفق سعيد أن ينصب لهم غريبا فينبوعه ويخالف عليه فاخذ
هاشما وأبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم ثم كرجرج من الطبائع المتطبيب قال لقيت سعيد
ابن توفيل ومعه عمر بن صخر فقال له عمر ما الذي نصبت هاشما له قال لخدمة الحرم لان الأمير
طبيب قبيح الخلقة فقال له عمر قد كان في ابناء الأطباء قبيح قد حسفت نريته وطاب مغرسه
يصلح له هذا ولكم استرخصت الصنعة والله يا أبا عثمان ان قويت يده ليرجع الى دناءة

منه به وخساسة محتسدة فتضا حلسه يد بغرته من هذا الكلام وتمكن هاشم من الحرم
 باصلاحه اهم ما يوافقهم من عمل أدوية التحم والحبل وما يحسن اللون و يغزر الشعر حتى
 قدمه النساء على سعيد فلما جمع الأطباء على القدوا الى أحمد بن طولون في كل يوم عند اشتداد
 علته قالت مائة ألف أم أبي العشار قد أحضر جماعة من الأطباء ولم يحضر هاشم والله
 يا سيدي ما فيه من مشقة فقال لها أحضر ينيه سرا حتى أشافه وأسمع كلامه فأدخلته اليه سرا
 وشجعتة على كلامه فلما شل بين يديه نظر وجهه وقال أغفل الأمير حتى بلغ الى هذه الحالة
 لا أحسن الله جزاء من كان يتولى أمره قال له أحمد بن طولون لما الصواب يا مبارك قال تناول
 قيمة فيها كذا وكذا وعدد قريبا من مائة عقار وهذه القماش تمسك وقت أخذها وتعود
 بضرر بعد ذلك لانها تعب القوى فتناولها أحمد وأمسك عن تناول ما عمله سعيد والأطباء
 ولما أمسكت حسن موقع ذلك عند أحمد وطن ان البرء قد تم له ثم قال أحمد لها شمس ان سعيدا
 قد حبانى من شهر لمة عبيدة وأنا أشتهيها قال يا سيدي أخطأ سعيدوهى مغذية ولها أثر
 جيد فيك فتقدم أحمد بن طولون باصلاحها فجى منها بجام واسع فاكل أكثره وطاب نفسا
 يلوغ شهوته ونام ولجأت العبيدة فتوهم ان حاله زاد تصلاحا وكل هذا بطوى عن سعيد بن
 توفيل ولما حضر سعيد قال له ما تقول فى العبيدة قال هى ثقيلة على الاعضاء وتحتاج أعضاء
 الامر الى تخفيف عنها قال له أحمد دد عني من هذه الخرقه قدأ كاتها ونفعتنى والحمد لله وحى
 بقا كته من الشام فسأل أحمد بن طولون سعيد بن توفيل من السفر رجل فقال تمص منه على
 خلوا المعدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيد من عندها كل أحمد بن طولون سفر جلا فوجد
 السفر رجل العبيدة فعصرها فتدافع الاسهال ندع سعيدا فقال يا ابن الفاعلة ذكرت ان
 لا السفر رجل نافع لى وقد عاد الى الاسهال فقام فنظر المائدة ورجع اليه فقال هذه العبيدة
 التى حدمتها وذكرت انى غلطت فى منعها فانها لم تزل مقبلة فى الاحشاء لا تطيق تغييرها ولا
 هضمها السعف قواها حتى عصرها السفر رجل ولم أكن أظن لك أكلها وانما أشرب بمصه
 ثم سأله عن مقدار ما كل منه فقال سفر جلتين فقال سعيداً كات السفر رجل للشبع ولم
 تأكله للعلاج فقال يا ابن الفاعلة جلتين تنادرنى وانت صحىج سوى وأنا عليل مدنف ثم
 دعا بالسباط فصر به مائتي سوط وطاف به على جل ونودى عليه هذا جزاء من اتقن تخان
 ونهب الاوابا منزله ومان بعد يومين وذلك فى سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقيل فى سنة
 تسع وسبعين ومائتين وهى السنة التى مات ابن طولون فى ذى قعدتها والله أعلم
 * (خلف الطولونى) * هو أبو على خلف الطولونى مولى أمير المؤمنين كان مشغولا بصناعة
 الطب وله معرفة جيدة فى علم أمراض العين ومداواتها (وخلف) الطولونى من الكتب
 كتاب النهاية والكفاية فى تركيب العينين وخلة تم ما وعلاجهما وأدويتها ونقلت من خطه
 فى كتابه هـ ذوا جملة الكتاب بخطه ان معاناه كانت لتأليف هذا الكتاب فى سنة أربع
 وستين ومائتين وفراغه منه فى سنة ثنتين وثلاثمائة
 * (نسطاس بن جريج) * كان نصرانيا عالميا بصناعة الطب وكان فى دولة الاخشيد بن

خلف

نسطاس

طعيم ولفطاس بن جريج من الكتب كناش رسالة الى يزيد بن رومان النصراني الاندلسي في الاول

اسحق

* (اسحق بن ابراهيم بن نسطاس) هو ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج نصراني فاضل في صناعة الطب وكان في خدمة الخاكم باصر الله ويعتمد عليه في الطب وتوفي اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بالقاهرة في ايام الخاكم واستطب بعده ابا الحسن علي بن رضوان واستمر في خدمته وجعله رئيسا على سائر اطباء

المالسي
ماض
بالاصل
موسى

* (البالسي) هو كان طبيا فاضلا متميزا في معرفة الادوية المفردة وانهالها وله من الكتب كتاب التكميل في الادوية المفردة نفسه لكافور الاخشيدي

* (موسى بن العازار) الاسرائيلي مشهور بالتقدم والخلق في صناعة الطب وكان في خدمة المعز لدين الله وكان في خدمته ايضا ابنه اسحق بن موسى المتطبب وكان جليل القدر عند المعز ومثوليا امره كله في حياة ابيه وتوفي اسحق بن موسى لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة واغتم المعز لوت اسحق لموضعه منه والكفاية وجعل موضعه احياه اسمعيل بن موسى وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك في حياة ابيهم موسى وتوفي قبل وفاة اسحق يوم اخ له مسلم اسمه عون الله بن موسى (واوسى) بن العازار من الكتب الكتاب المعزى في الطب افعه المعز مقالة في السعال جواب مسئلة سألها عنها أحد الباحثين عن حقائق العلوم الراغبين جنى ثمارها كتاب الاقرباذين

يوسف

* (يوسف النصراني) كان طبيا عارفا بصناعة الطب فاضلا في العلوم وقال يحيى بن سعيد ابن يحيى في كتاب تاريخ الذيل انه لما كان في السنة الخامسة من خلافة العزيز صير يوسف الطبيب بطريركا على بيت المقدس اقام في الراسنة ثلاث سنين وثمانية أشهر ومات بمصر ودفن في كنيسة مارثوادرس مع اباء اخر من طود الانبياء

سعيد

* (سعيد بن البطريق) من اهل فسطاط مصر وكان طبيا نصرانيا مشهورا عارفا بعلم صناعة الطب وعملها امتد ما في زمانه وكانت له دراية بعلوم البصاري ومذاهمهم ومولده في يوم الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان في اول سنة من خلافة القاهرة بالله محمد بن احمد المعتض بالله صير سعيد بن البطريق بطريركا على الاسكندرية وسهى او ثوشوس وذلك اثمان خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وسعيد بن البطريق من العمر نحو ستين سنة وبقي في الكرسي والراسنة سبع سنين وستة أشهر وكان في ايامه شقاق عظيم وشتمته على بينه وبين شعبة واعتل سعيد بن البطريق بمصر بالاسهال وكان متميزا في صناعة الطب فخدم انما علة موته فصار الى كرسية بالاسكندرية واقام به اياما عدة عليلا ومات يوم الاثنين سحر رجب من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (واسعيد) بن البطريق من الكتب كتاب في الطب علم وعمل كناش كتاب الجدل بين المخالف والنصراني كتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات كتبه الى ابيه عيسى بن البطريق

المتطبيب في معرفة صوم النصارى وفطرهم وتواريجهم وأعيادهم وتواريخ الخلفاء والملوك المتقدمين وذكر البطارقة وأحوالهم ومدة حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في ولايتهم وقد ذيل هذا الكتاب بسبب لسعيد بن البطر بن يقيقال له يحيى بن سعيد بن يحيى وسمى كتابه كتاب تاريخ النيل

*(عيسى بن البطر بن يقي) كان طبيباً نصرانياً عالماً بصناعة الطب علماً وعملاً متميزاً في جزئيات المداواة والعلاج مشكوراً فيها وكان مقامه بمدينة مصر القديمة وكان هذا عيسى ابن البطر بن يقي أخاً لسعيد بن البطر بن يقي المقدم ذكره ولم يزل عيسى بمدينة مصر طبيباً إلى أن توفي بها

*(أعين بن أعين) كان طبيباً متميزاً في الديار المصرية وله ذكر جليل وحسن معالجة وكان في أيام العزيز بالله وتوفي أعين بن أعين في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله من الكتب كتاب في أمراض العين ومداواتها

*(القمي) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد القمي كان مقامه أولاً بالقدس ونواحيها وله معرفة جيدة بالنبات وما هيأته والكلام فيه وكان متميزاً أيضاً في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والأدوية المفردة واستقصى معرفة أدوية الترياق الكبير الفاروق وتركيبه وركب منه شياً كثيراً على أنهم ما يكون من حسن الصنعة وانتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله وكان قد اجتمع في القدس بحكيم فاضل راجع يقال له أنبا زكريا بن ثوابه وكان هذا الراجع يتكلم في شئ من أجزاء العلوم الحكيمة والطب وكان مقبلاً بالقدس في المائة الرابعة من الهجرة وكان له نظر في أمر تركيب الأدوية ولما اجتمع به محمد القمي لازمه وأخذ عنه فوائد وجلا كثيرة مما يعرفه وقد ذكر القمي في كتابه مادة البقاء صفة سقوط الرجفان الحادث عن المرة السوداء المحترقة وذكر أنه نقل ذلك عن أنبا زكريا وقال صاحب جمال الدين بن القفطي القاسي الأكرم في كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء إن القمي محمد بن أحمد بن سعيد كان جده سعيد طبيباً وصاحب أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس وكان محمد من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل إليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً وأحكم ما علم منه غاية الأحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الأدوية وحسن اختيار في تأليفها وعند غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك بإجماع الأطباء على أنه الذي أكمله وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبد الله بن طغج المستولي على مدينة الرملة وما انضاف إليها من البلاد الساحلية وكان مغرمه وبما يعالج به من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ولخالط طبيبة ودخناً دافعة لآل وباء وسط ذلك في أثناء مصنفاته ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها إلى الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كاس وزير العزيز ومنفله كتاباً كبيراً في عدة

مجلدات سماء مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة
 المعزية واقى الاطباء بمصر وناظرهم واختلط باطباء الخااص القادمين من اهل المغرب
 في محبة المعز عند قدومه والمقيم بمصر من اهلها (قال) وحكى محمد التميمي خيرا عن والده وهو
 قال حدثني والدي رضي الله عنه انه سكر مرة سكرام فمر في اغلب فييه على عقلة فسقط في بعض
 الخانات من موضع عال الى اسفل الخان وهو لا يعقل فحمله صاحب الخان وخدمه حتى أدخله
 الى الخجرة التي كان ساكنها فلما أصبح قام وهو يجد وجعا ووهنا في مواضع من جسده ولا
 يعرف لذلك سببا فركب وتصرف في بعض أموره الى ان تعالي النهار ثم رجع فقال لصاحب
 الخان اني اجد في جسدي وجعا وتوهنا شديد استأدرى ما سببه فقال له صاحب الخان
 ينبغي ان تحمد الله على سلامتك قال مم ذا قال أو ما علمت ما تلك البارحة قال لا قال فانك
 سقطت من أعلى الخان الى أسفل وأنت سكران قال ومن أي موضع فاراه الموضع فلما رآه
 حدث به للوقت من الوجع والضربان ما لم يجد معه سبيلا الى الصبر وأقبل يضيح ويتأوه
 الى ان جاءه بطبيب فقصده وشد على مفاصله المتوهنة جبارا فاقام أياما كثيرة الى ان برأ
 وذهب عنه الوجع (أقول) وما يناسب هذه الحسكة ان بعض التجار كان في بعض أسفاره
 في فارة ومع رفقة له فنام في منزلة تراه في الطريق وفتحه جلوس فخرجت حبة من بعض
 النواحي وصادفت رجلاه فنهشته فيها وذهبت وانتبه مرعوبا من الالم وبقي بسلامت رجلاه ويتأوه
 منها فقال له بعضهم ما عليك لك امددت رجلك بسرعة وتصادفت رجلك شوكة في هذا
 الموضع الذي يوجد لك وأظهر له انه أخرج الشوكة وقال ما بقي عليك بأس وتساكن عنه الالم
 بعد ذلك ورجلوا فلما كان بعد عودهم عدة وقد نزلوا في تلك المنزلة قال له صاحبه أتدري ذلك
 الوجع الذي عرض لك في هذا الموضع من أي شيء كان فقال لا قال ان حبة نمر بتك في رجلك
 ورأيناها وما علمناك فعرض له لا وقت نمر بان قوي في رجله وسرى في بدنه الى ان قرب من
 قلبه وعرض له غشي ثم ترايد به الى ان مات وكان السبب في ذلك ان الاوهام والاحداث
 النفسانية تؤثر في البدن أثرا قويا فلما تحقق ان الآفة التي عرضت له كانت من غشة الحية تأثر
 من ذلك وسرى ما كان في ذلك الموضع من بقايا السم في بدنه ولما وصل الى قلبه أهلكه (قال)
 صاحب جمال الدين ولما كان التميمي يبني البيت المقدس معانيا الصناعات والطب واحكام
 التركيبات صنف ورص كتاب تريا قاسمها مخلص النفوس وقال فيه هدايت رباقي ائمة بالقدس
 واحكام تركيبه مختصر نافع الفحل دافع لضرر السمومات القاتلة المشروية والمصبوبة في
 الابدان بلع ذوات السم من الافاعي والتعابين وأنواع الحيات المهلكة السم والعقارب
 الجرات وغيرها وذوات الاربع والاربعة رجلا ومن لدغ الرتيلاء والعظايات مجرب ليس
 له مثل ثم ساق مفرداته وموردته تركيبه في كتابه السهي بمادة البقاء ولما كان بمصر صنف
 جوارشن وركبه وسماء مفتاح السرور من كل الهوم ومفرح النفس ألقه لبعض اخوانه
 بمصر وذكروا تركيبه وأسماء مفرداته غير انه تركبه بمصر وسمها الفسطاط اسمها
 الاول في زمن عمرو بن العاص عند افتتاحها وذلك منذ كور في كتابه مادة البقاء وكان التميمي

هذا وجوده بمصر في سنة سبعين وثلاثمائة (والتقريب) من الكتب رسالة الى ابنه علي بن محمد في صناعة الترياق الفاروق والتفصيل على ما يغلط فيه من أدوية وذهبت أثماره الصحة وأوقات جمعها وكيفية مجتمعه وذكر منافعها وتجربته كتاب آخر في الترياق وقداسة وعب فيه تكميل أدوية وتجرب منافعها كتاب مختصر في الترياق كتاب مادة البقاء بأصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الأوباء صنعه للوزير أبي الفرج يعقوب بن كاس بمصر مقالة في ماهية الردوان وعلاجه وأسبابه وعلاجه كتاب الفحص والاختبار

سهلان

• (سهلان) • هو أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان كان طبيبا نصرانيا من أهل مصر يتحمل رأى الفترة الملكية وخدم الخلفاء المصريين وارتفع جاهه في الأيام العززية ولم يزل يرتفع لذكركم من الجانب مقتنيا للمال الجزيل الى ان توفي بمصر في أيام العزيز بالله في يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة وأخرج يوم الاحد بعد صلاة الظهر الى كنيسة الروم بقصر الشمع فاخذ بجنازته من داره على النحاسين على الجامع العتيق على المربعة الى حمام القارو بين يديه خمسون شهيدة موقودة وعلى تابوته ثوب منقش وخلف جنازته المطران أخو السيد وأبو الفتح منصور بن مقشّر طبيب الخصاص مشاة وسائر النصارى تبعهم ثم أخرج من الكنيسة بعد ان قسم عليه بقية ليقيم الى دير القصر فدفن هناك عند قبر أخيه كيسان بن عثمان بن كيسان ولم يعترض العزيز تركته ولا ترك أحد يعتدي به اليها على كثرتها

أبو الفتح

• (أبو الفتح منصور بن سهلان بن مقشّر) • كان طبيبا نصرانيا مشهورا وله دراية وخبرة بصناعة الطب وكان طبيب الحاكيم بأمر الله ومن الخواص عنده وكان العزيز أيضا يستطبه ويرى له ويحترمه وكان متقدما في الدولة وتوفي في أيام الحاكيم واستطاب الحاكيم بعده اسحق ابن ابراهيم بن نسطاس ومات اسحق بن نسطاس أيضا في أيام الحاكيم بعد ذلك

عمار

• (عمار بن علي الموصلي) • كان كحالا مشهورا ومعالما منذ كور له خبرة بعبادة أمراض العين ودربة بأعمال الحديد وكان قد سافر الى مصر وأقام بها وكان في أيام الحاكيم (ولعمار) ابن علي من الكتب كتاب المنتخب في علم العين وعلاها ومداواتها بالأدوية والحديد ألفه للحاكم (الحقير النافع) • كان هذا من أهل مصر يهودى النحلة في زمن الحاكيم وكان طبيبا جراحيا حسن المعالجة ومن طريق أمره انه كان يرتقي بصناعة مداواة الجراح وهو في غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل الحاكيم عقر أرمين ولم يبرأ وكان ابن مقشّر طبيب الخصاص والحظي عنده وغيره من الأطباء الخصاص المشار كين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك الاشرافى العقر فاحضره هذا اليهودى المذكور فلما رآه طرح عليه دواء بابا فشفاه وشفاه في ثلاثة أيام فالحق له ألف دينار وخلق عليه واتبعه بالحقير النافع وجعله من الأطباء الخصاص

أبو بشر

• (أبو بشر طبيب العظيمة) • كان في أيام الحاكيم مشهورا في الدولة ويعتمد من الأفاضل في صناعة الطب

ابن مقشّر

• (ابن مقشّر) • الطبيب كان من الأطباء المشهورين والعلماء المذكورين مكينا في الدولة

حظيا عند الحاكم وكان يعقد عليه في صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبرئيل ان ابن مفسر
الطبيب كان في خدمة الحاكم وبلغ معه أعلى المنازل وأسناها وكان له منه الصلات الكثيرة
والعطايا العظيمة قال ولما مرض ابن مفسر الطبيب عاده الحاكم بنفسه ولما مات أطلق
لحقه مالا وافرا

* (علي بن سليمان) كان طبييا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية فتميز في صناعة
الطب اوحده في أحكام النجوم وكان في أيام العزيز بالله وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر
لا عزازدين الله ولدا لهما (وعلی بن سليمان) من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب
كتاب الأمثلة والتجارب والاخبار والنكت والخواص الطبية المنتزعة من كتب ابقراط
وجالينوس وغيرهم ما ذكره ورياضة وجدت هذا الكتاب بخطه اربع مجلدات وقد ذكر
فيه انه ابتداء بتأليفه في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بالقاهرة كتاب التعاليم الفلسفية
ووجدته أيضا بخطه وهو يقول فيه انه ابتداء بتأليفه بحجاب في سنة احدى عشرة وأربعمائة
مقالة في ان قبول الجسم التجزأ لا يفولا ينتهي الى ما لا يتجزأ وتعدد شكوك تلزم مقالة
ارسطوطاليس في الابصار وتعدد شكوك في كواكب الدنوب

على

ابن الهيثم

* (ابن الهيثم) هو أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل الى الديار
المصرية وأقام بها الى آخر عمره وكان فاضل النفس قوى الذكاء متقنا في العلوم لم يماثل
احدا من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثيرا بتصنيف
وافرا التزمه محبا للعلم وقد نلخص كثيرا من كتب ارسطوطاليس وشرحها وكذلك نلخص
كثيرا من كتب جالينوس في الطب وكان خبير باصول صناعة الطب وقوانينها وأمورها
الكلية الا انه لم يباشر أعمالها ولم تكن له درية بالمداداة وتصانيفه كثيرة الافادة وكان
حسن الخط جيدا المعرفة بالعربية (وحدثني) الشيخ علم الدين قيسر بن أبي القاسم بن عبد الغني
ابن مسافر الحنفي المهندس قال كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها قد ورث وكانت
نفسه تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها ويشتهي انه يتجرد عن الشواغل التي تمنعه
من النظر في العلم فاطهر خبالا في عقله وتغيرا في تصوراته وبقي كذلك مدة حتى تمكن من تبطيل
الخدمة وصرف من النظر الذي كان في يده ثم انه سافر الى ديار مصر وأقام بالقاهرة في
الجامع الأزهر بها وكان يكتب في كل سنة اقليدس والمجسطي ويبيعهما ويقتات من ذلك
الثلث ولم تزل هذه حاله الى ان توفي رحمه الله ووجدت صاحب جمال الدين أبا الحسن بن
النفطي قد ذكر أيضا عن ابن الهيثم ما هذا نصه قال انه بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين
وكان يميل الى الحكمة خيره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتأقت نفسه الى رؤيته
ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لجلست في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حاله من حاله
من زيادة ونقص فتدبطني انه يجرد من موضع عال هو في طرف الاقليم المصري فازداد
الحاكم اليه شوقا وسيرا اليه سراجا من المال وأرغبه في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها
خرج الحاكم للقائه والتعيا بقرينة على باب القاهرة المعزية تعرف بالحنسدي وأمر بانزاله

واكرامه واحترامه واقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من امر انبيل فسار ومعه جماعة
 من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى
 الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام
 الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال مماوية ومثالات هندسية وذو ويرمجهز
 تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه في الصدور الخالية لم يعزب عنهم علم ما عمله
 ولو أمكن انقلبه وانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي
 مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يحد منه ماء النيل فعائنه وباشره واختبره من جانبيه فوجد
 امره لا يخشى على موافقة مراده وتحقق الخطأ والغلبة عما وعد به وعاد بخلا ومخزلا واعتذر
 بما قبل الحاكم ظاهره وواقعه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين قتولا هارمنا لا رغبة
 وتحقيق الغنط في الولاية فان الحاكم كان كثيرا الاستحالة مريقا للداء بغرسب أو بأضعف
 سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقا الى ذلك الا اظهار
 الجنون والتجبال فغمد ذلك وشاع فاحيط على موجوده له بيد الحاكم وتوايه وجهه برسمه من
 يخدمه يوم بمصاياه وقيد وتر في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم
 وبعد ذلك يسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب
 الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة واقام بها متفككا متعزيا مقتنعا وأعيد اليه ماله
 من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة
 كتب به الكثير من علوم الرياضة قال وذكر لي يوسف القاسبي الاسرائيلي الحكيم بحلب
 قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشتغاله وهي
 اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاد اشرف في نسخها جاءه
 من يعطيه فيها مائة وخمسين دينار مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة
 ولا معاودة قول فيجعلها مؤتمنة لسته ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة في حدود سنة
 ثلاثين واربع مائة أو بعدها بقليل والله أعلم (أقول) وثقلت من خط ابن الهيثم في مقالة
 فيما صنعه وصنعه من علوم الاوائل الى آخر سنة سبع عشرة وأربع مائة لهجرة النبي صلى
 الله عليه وسلم بالبلغ في شهر سنة ثلاث وستين الهلالية من عمره ما هذ انصه قال اني لم أزل
 منذ عهد الصبا مرويا في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتمسك كل فرقة منهم بما تعتقده
 من الرأي فكنت متشككا في جميعه موقنا بان الحق واحد وان الاختلاف فيه انما هو من
 جهة السلوك اليه فلما كملت لادراك الامور العقلية انقطعت الى طلب معدن الحق
 ووجهت رغبتى وحرصى الى ادراك ما به تتكشف غموضات الظنون وتنقشع غيبات
 المشكك المقتون وبعثت عزيمتى الى تحصيل الرأي المقرب الى الله جل ثناؤه المؤدى الى
 رضا الهادى لطاعته وتقواه فكنت كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في
 حيلة البره يخاطب تلميذه لست أعلم كيف تهيم الى منذ صباى ان شئت قلت باتفاق عجيب
 وان شئت قلت بالاهام من الله وان شئت قلت بالجنون أو كيف شئت ان تقسب ذلك اني

انذريت عوام الناس واستحققت بهم ولم ألقت اليهم واشتهيت انوار الحق وطالب العلم
 واستقر عندى انه ليس ينال الناس من الدنيا شيئا أجود ولا أشد قربا الى الله من هذين
 الامرين قال محمد بن الحسن فحقت لذلك في ضرور الآراء والاعتقادات وأنواع علوم
 الهيات فلم أحظ من شئ منها بطلان ولا عرفت منه للحق منهجيا ولا الى الراى اليقيني
 مستكاجدا فرأيت انى لا أصل الى الحق الا من آراء يكون منهجها الامور الحسية
 وصورتها الامور العقلية فلم أجدد ذلك الا فيما قرره ارسطو طاليس من علوم المنطق
 والطبيعيات والالهيات التى هى ذات الفلسفة وطبيعتها حين بدأت تقرير الامور الكلية
 والجزئية والعامة والخاصة ثم تلاه بتقرير الالفاظ المطقية وتقسيمها الى اجناسها
 الاوائل ثم أتبعه بذكر المعاني التى تتركب مع الالفاظ فيكون منها الكلام المفهوم المعلوم
 ثم أفرد من ذلك الاخبار التى هى عصر القياس ومادته تقسمها الى اقسامها وذكر فصولها
 وخواصها التى تميزها بعضها من بعض ويلزم منه صدقها وكذبها ومرض معه اتفاقها
 واختلافها رتضا اذها وتناقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس تقسيم مقدماته وشكل أشكاله
 ونوع تلك الاشكال وميز من الانواع ما يلزم دائما نظاما واحدا وأمردها بما يلزم أبدا
 نظاما واحدا ثم ذكر النتائج التى تلزم منها مع اقترانات عناصر الامور التى هى الواجب
 والممكن والمتنع وبين وجودها كتناسب مقدمات القياس الضرورية ولا قياسية وما هو
 من جهة الاولى والاشبه والاكثر وما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وسائر الامور
 القياسية وذكر صور القياس وفصل فصوله ونوع أنواعه ثم ختم ذلك بذكر طبيعة
 البرهان وشرح مواده وأوضح صورته وبين الشبه بالمخاطبة فيه وكشف عن مستوره وخافيه ثم
 تلا ذلك بالكلام فى الصناعات اذ ربح الجدلية والمرائية والخطبية والشعرية فأوضح من
 ذلك ما يكون سببا عمير الصناعة البرهان من هذه الصناعات الاربع وفصلا فصولاها من
 جنسها ثم أخذ بعد ذلك فى شرح الامور الطبيعية فبدأ فى ذلك بكتابه فى السماع الطبيعى
 ضرورية الامور المعلومه بالطبع التى لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من الاستقراء والتجربة
 والتحليل وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شك فى شئ منها وكان
 جل كلامه فى ذلك على ستة أمور المبادئ الكونية والطبيعية والمكان والحلاء وما
 لانهاية له والزمان والحركة والمحرك الاول ثم أتبع ذلك بكتابه فى الكون والفساد وأوضح
 فيه قبول العالم الارضى الكون والفساد ثم تلاه بكتابه فى الآثار العلوية وهى التى تعرض
 فى الجو كالسحاب والاضباب والرياح والامطار والرعد والبرق والصواعق وسائر ما يكون من
 أنواع ذلك وذكر فى آخره أمور المعدنيات وأسباب كونها ثم أتبعه بكتابه فى النبات
 والحيوان فذكر ضرور النبات والحيوان وطبائعهم وفصولها وأنواعهم وخواصهم
 وأعراضهم ثم أتبع ذلك بكتابه فى السماء والعالم فأبان عن طبيعة العالم وذاتية وانصال
 القوة الالهية فيه ثم والا بكتابه فى النفس فتسكلم على رآيه فى النفس ونقض آراء جميع
 من قبل فيها قول لا يخالف قوله واعتقد فى ذاتيتها اعتقادا عبر اعتقاده وقسمها الى الغاذية

والحاسة والعاقلة وذكر أحوال الغذائية وشرح أمور الحواس وفصل أسباب العقل وذكر
من ذلك ما كشف كل متور وأوضع عن كل خفي ثم ختم جميع ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة
وهو كتابه في الالهيات فبين فيه ان الاله واحد - دوانه حكيم لا يجهل وقادر لا يعجز وجواد
لا يبخل فأجكم الاصول التي فيها يسلك الى الحق فيدرك طبيعته وجوهره وتوجه ذاته
وطبيعته فلما تبينت ذلك أفرغت وسعي في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية
وطبيعية والهيئة فتعاقبت من هذه الامور الثلاثة بالاصول والمبادئ التي ملكتها
فروعها وتوقلت بالحكايا رعاها وعلوها ثم اتى لما رأيت طبيعة الانسان قابلة للفساد متيئة
الى الفناء والنقار وأنه مع حدة الشبَاب وعنفوان الحداثة تملك على فكره طاعة التصور
لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة وأوان الهرم قصرت طبيعته وبجزت قوته
الطاقة مع اخلاق آلتها وفسادها عن القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشرحت ونصحت
واختصرت من هذه الاصول الثلاثة ما أحاط فذكرى بتصوره ووقف تمييزي على تدبره
وصنفت من فروعها ما جرى مجرى الايضاح والانصاح عن غوامض هذه الامور الثلاثة
الى وقت تولى هذا وهو ذو الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وأنا ممدت لي الحياة باذل جهدي ومستهفر غنوتي في مثل ذلك توخيابه أمور ثلاثة أحدها
افادة من يطلب الحق ويؤثره في حياته وبعد وفاتي والآخر اني جعلت ذلك ارياضا
لي هذه الامور في اثبات ما تصوره وأتقنه فمكسري من تلك العلوم والثالث اني صيرته
ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة وأوان الهرم فكنت في ذلك كما قال جالينوس في المقالة
السيابعة من كتابه في حيلة البراء انما قصدت وأقصد في وضع ما وضعته وأضعه من الكتب
الى أحد أمرين اما الى نفع رجل أفيد به اياه وأما ان أتبع لآثافي ذلك رياضة أروض بها نفسي
في وقت وضعي اياه وأجعله ذخيرة لوقت الشيخوخة (قال) محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعتته
في الاصول الثلاثة ليموقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصي على ادراكه وتعلم حقيقة
ما ذكرته من عزوف نفسي عن محاملة العوام الرعاع الاغبياء وسموها الى مشابهة اولياء
الله الاخيار الاتقياء كما صنعتته في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتابا (أحدها) شرح
أصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه (والثاني) كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية
والعددية من كتاب اقليدس وابولونيوس ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت عليها
ببراهين نظمتها من الامور التعليمية والحسية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع انتفاض
توالي اقليدس وابولونيوس (والثالث) شرح المجسطي وتلخيصه شرحا وتلخيصا براهانيا لم أخرج
منه شيئا الى الحساب الا اليسير وان أخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت
الشرح المستقصي لذلك الذي أخرجه به الى الامور العددية والحسابية (والرابع) الكتاب
الجامع في أصول الحساب وهو كتاب استخرجت اصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع
اقليدس في أصول الهندسة والعدد وجعلت السلوك في استخراج المسائل الحسابية يجهتي
التحليل الهندسي والتقدير العددي وعدلت فيه عن أوضاع الجبريين وألفاظهم (والخامس)

كتاب تلخصت فيه علم المناظر من كتابي اقليدس وبطليموس وتمتته بها في المقالة الاولى
 المفقودة من كتاب بطليموس (والسادس) كتاب في تحليل المسائل الهندسية (والسابع)
 كتاب في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهنا (والثامن) كتاب جمعت
 فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا لكن القول على المسائل العددية
 غير مبرهن بل هو موضوع على اصول الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب في المساحة على جهة
 الاصول (والعاشر) كتاب في حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة في اجارات الحفور
 والابنية طابقت فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت في
 ذلك الى أشكال قطوع المخروط الثلاثة المسكاف والزائد والناقص (والثاني عشر) تلخيص
 مقالات ابلونيوس في قطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة في الحساب الهندى
 (والرابع عشر) مقالة في استخراج سمت القبلة في جميع المسكوة بجداول وضعتها ولم
 أورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة فيما تدعو اليه حاجة الامور الشرعية
 من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواه (والسادس عشر) رسالة الى بعض
 الرؤساء في الخث على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب في المدخل الى
 الامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة في انتزاع البرهان على ان القطع الزائد
 والخطان اللذان لا يبقيا نه تغربان أبدا ولا يلتقيان (والتاسع عشر) أجوبة سبع مسائل
 تعليمية سئلت عنها بغداد فأجبت (والعشرون) كتاب في التحليل والركيب الهندسين
 على جهة التمثيل للتعليم وهو مجموع مسائل هندسية وعددية طالتا وركبتها (والحادى
 والعشرون) كتاب في آلة القل اختصرته وخلصته من كتاب ابراهيم بن سنان في ذلك
 (والثاني والعشرون) مقالة في استخراج ما بين بلدين في البعد بجهة الامور الهندسية
 (والثالث والعشرون) مقالة في اصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع
 والعشرون) مقالة في حمل شئ على اقليدس في المقالة الخامسة من كتابه في الاصول
 الرياضية (والخامس والعشرون) رسالة في برهان الشكل الذى قدمه ارشميدس في قسمة
 الزاوية ثلاثة اقسام ولم يبرهن عليه (وعما صنعته من العلوم الطبيعية والالهية) أربعة
 وأربعون كتابا (أحدها) تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس الاربعة
 المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرقوريوس وكتب ارسطوطاليس السبعة
 المنطقية (والثالث) رسالة في صناعة الشعر مترجمة من اليونانى والعربى (والرابع) تلخيص
 كتاب النفس لارسطوطاليس وان اخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ والتشاغل
 بالعلم تلخصت كتابيه في السماع الطبيعى والسماء والعالم (والخامس) مقالة في مشاكلة العالم
 الحزنى وهو الانسان للعالم الكلى (والسادس) مقالتان في القياس وشبه (والسابع)
 مقالة في البرهان (والثامن) مقالة في العالم من جهة مبدئه وطبيعته وكما له (والتاسع) مقالة
 في المبادئ والموجودات (والعاشر) مقالة في هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب في الرد
 على يحيى النخعى ما نقضه على ارسطوطاليس وغيره من أقوالهم في السماء والعالم (والثاني

عشر) رسالة الى بعض من نظرو في هذا النقض فشكل في معان منه في حل شكوكه ومعرفة ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب في الرد على أبي الحسن علي بن العباس بن فسانجس نقضه آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب ما أجابه أبو الحسن بن فسانجس نقض من عارضه في كلامه على المنجمين (والخامس عشر) مقالة في الفضل والفاضل (والسادس عشر) مقالة في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله لم يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة في ان خارج السماء لا فراغ ولا مسلا (والعشرون) مقالة في الرد على أبي هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس (والحادى والعشرون) قول في تباين مذهبي الجبريين والمنجمين (والثاني والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطاليس (والثالث والعشرون) رسالة في تفضيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة الى كافة أهل العلم في معنى مشاغب شاغبه (والخامس والعشرون) مقالة في ان جهة ادراك الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة في ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صناعيا في الامور الهندسية وكلاميا في الامور الطبيعية والالهية (والسابع والعشرون) مقالة في طبيعة معنى الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة في طبائع الذات الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة في اتفاق الحيوان الناطق على الصواب مع اختلافهم في المقاصد والاعراض (والثلاثون) رسالة في ان برهان الخلف يصير برهان استقامة محدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب في تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان (والثاني والثلاثون) رسالة في الاعمار والآجال الكونية (والثالث والثلاثون) رسالة في طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب في النقض على من رأى ان الادلة متكافئة (والخامس والثلاثون) قول في اثبات عنصر الامتساع (والسادس والثلاثون) نقض جواب مسألة سئل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون) كتاب في صناعة الكتابة على اوضاع الاوائل وأصولهم (والثامن والثلاثون) عهد الى الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة في ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله (والاربعون) جواب قول لبعض المنطقيين في معان خالف فيها من الامور الطبيعية (والحادى والاربعون) رسالة في تلخيص جوهر النفس الكلية (والثاني والاربعون) في تحقيق رأى ارسطوطاليس ان القوة المدبرة هي من بدن الانسان في القلب منه (والثالث والاربعون) رسالة في جواب مسألة سئل عنها ابن السمع البغدادي المنطقي فلم يجيب عنها جوابا منها (والرابع والاربعون) كتاب في تقويم الصناعة الطبيعية نظمته من جمل وجوامع تطورت فيه من كتب جالينوس وهو ثلاثون كتابا كتابه في البرهان كتابه في فرق الطب كتابه في الصناعة الصغيرة كتابه في التشریح كتابه في القوى الطبيعية كتابه في منافع الاعضاء كتابه في آراء ابقراط وافلاطن كتابه في المنى كتابه في الصوت

كتاب في العلل والاعراض كتاب في أصناف الحيات كتاب في البحران كتاب في النبض
الكبير كتاب في الاسطوانات على رأي أبقراط كتاب في المزاج كتاب في قوى الادوية
المفردة كتاب في قوى الادوية المركبة كتاب في مواضع الاعضاء الآلة كتاب في حيلة البرء
كتاب في حفظ الصحة كتاب في جودة السكيموس وردائه كلابه في أمراض العين كتاب
في ان قوى النفس تابعة مزاج البدن كتاب في سوء المزاج المختلف كتاب في أيام البحران كتاب
في السكره كتاب في استعمال القصد لكشف الأمراض كتاب في الذبول كتاب في أفضل
حيات البدن جمع حنين بن اسحق من كلام جالينوس وكلام أبقراط في الاغذية ثم شغفت
جميع ما صنعت من علو الاوائل برسالة يثبت فيها ان جميع الامور الدنياوية والدينية هي
تأثير العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هي التهمة لعدد أقوال في هذه العلوم بالقول
السبعين وذلك سوى رسائل وصفات عدة حصلت لي في أيدي جماعة من الناس بالهجرة
والاهواز ضاعت دساتيرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا
ما يعرض ذلك للعلماء فقد اتفق مثله لجالينوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد
صفت كثيرا كثيرة دفعت دساتيرها الى جماعة من اخواني وقطعتني الشغل والسفر عن
نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم (قال) محمد بن الحسن وان أطال الله لي في مدة
الحياة وفتح في العمر صغفت وشرحت ونحست من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد في نفسي
وبعثنى ويحتن على اخراجها الى الوجود فذكرى والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
قال بكل شيء وهو المبدئ المعبد وهذا ما وجب ان أذكره في ما صنعت واحتصرته
من علوم الاوائل قصدت به مذاكرة الحكماء الافاضل والعقلاء الامثال من الناس كالذي
يقول

رب ميت قد صار بالعلم حيا * ويبقى قد مات جهلا وغيا

فاقتنوا العلم كيتموا اخلودا * لاتعدوا البقاء في الجهل شيئا

وهذان البتان هما الابي القاسم بن الوزير أبي الحسن علي بن عيسى رضي الله عنه ما وكان
فيلسوفا قاله ماوروسي بان يكتب على قبره لم انصبه مخاطبة جميع الناس لاعتبر الفاضل منهم
وقلت في ذلك كما قال جالينوس في كتابه في النبض الكبير ليس خطابي في هذا الكتاب
لجميع الناس بل خطابي لرجل منهم يوازي ألوف رجال بل عشرات ألوف رجال اذ كان الحق
ليس هو بان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه الفهم الفاضل منهم ليعرفوا رتبتي
في هذه العلوم ويتحققوا امتزاجي من ايتار الحق وعلام من طلب العربية الى الله في ادراك العلوم
والمعارف النفسية ويعلموا تحققى بفعل ما فرضته هذه العلوم على من ملايسة الامور الدنياوية
وكاية الخير ومجانبة كلبة الشرف بها فان ثمره هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل في جميع
لامور الدنياوية والعمل هو محض الخير الذي يفعله بفوز أين العالم الارضي بنعيم الآخرة
السماوى ويعتاض عن صعوبة ما يلقاه بذلك مدة البقاء المنقطع في دار الدنيا دوام
الحياة معه ما في الدار الأخرى والى الله تعالى أرغب في توفيقى لما نرت اليه وأزف لديه

(أقول) وكان تاريخ كتابة ابن الهيثم لهذه الرسالة في دي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة
 وكان تأليفها أيضا بخطه ما هذا مثاله ما صنعه محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك إلى سلخ جمادى
 الآخرة سنة تسع عشرة وأربعمائة تلخيص المعجم الطبيعى لأرسطوطاليس مقالة لمحمد
 ابن الحسن في الممكن والزمان على ما وجدته يلزم رأى أرسطوطاليس فيهما رسالة إلى أبي
 الفرج عبد الله بن الطبيب البغدادي المنطقي في عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية
 نقض محمد بن الحسن على أبي بكر الرازي المتطير رأيه في الالهيات والنبوتات مقالة
 له في إبطال رأى من يرى أن الأعظام مركبة من أجزاء كل جزء منها لجزء له مقالة له
 في عمل الرصد من دائرة افق بلد معلوم العرض كتاب له في اثبات النبوتات
 وإيضاح فساد رأى الذين يعتقدون بطلانها وذكر الفرق بين النبي والمقتنى مقالة لمحمد بن
 الحسن في إيضاح تفسير أبي علي الحياتي في نقض بعض كتب ابن الراوندي ولزومه ما ألزمه
 إياه ابن الراوندي بحسب أصوله وإيضاح الرأى الذي لا يلزم معه اعتراضات ابن الراوندي
 رسالة له في تأثيرات اللحن الموسيقية في النفوس الحيوانية مقالة له في أن الدليل الذي يستدل
 به المتكلمون على حدوث العالم دال على فساد الاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرابي
 وقياس الحقيقى مقالة له يرد فيها على المعتزلة رأيهم في حدوث صفات الله تبارك وتعالى رسالة
 له في الرد على المعتزلة رأيهم في الوعيد جواب له عن مسألة هندسية سئل عنها ببغداد في شهر
 سنة ثمان عشرة وأربعمائة مقالة ثانية لمحمد بن الحسن في إبانة الفلأط عن قضى أن الله لم
 يزل غير فاعل من فعل مقالة في إبعاد الأجرام السماوية وأقدار أعظامها تلخيص كتاب
 الآثار العلوية لأرسطوطاليس تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الحيوان وبعد ذلك
 مقالة في المرايا المحرقة مفردة عما ذكرته من ذلك في تلخيص كتابي اقليدس وبطليموس
 في المناظر كتاب في استخراج الجزء العملى من كتاب المجسطى مقالة في جوهر البصر
 وكيفية وقوع الإبصار به مقالة في الرد على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب رأيه المخالف به
 لرأى جالينوس في أقوى الطبيعة في بدن الانسان (أقول) وهذا آخر ما وجدته من ذلك
 بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا أيضا هروست وحدته لكتب ابن
 الهيثم إلى آخر خمسة تسع وعشرين وأربعمائة مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح
 مصادرات كتاب اقليدس كتاب في المناظر سبع مقالات منالة في كيفية الارصاد
 مقالة في الكواكب الحادثة في الجو مقالة في ضوء القمر مقالة في سمت القبلة بالحساب
 مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكب مقالة
 في حساب المعاملات مقالة في الرخامة الافقية منالة في رؤية الكواكب كتاب في بركال
 القطوع مقالاتان مقالة في مراكز الاتقال مقالة في اصول المساحة مقالة في مساحة الكرة
 مقالة في مساحة الجسم المكافى مقالة في المرايا المحرقة بالدوائر مقالة في المرايا المحرقة
 بالقطوع مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية مقالة مستقصاة في الاشكال الهلالية
 مقالة مختصرة في بركار الدوائر اعظام مقالة مشروحة في بركار الدوائر اعظام مقالة

في العتمة مقالة في التنبيه على مواضع الغلط في كيفية الرصد مقالة في ان الكرة اوسع
 الاشكال المجسمة التي احاطتها متساوية وان الدائرة اوسع الاشكال المسطحة التي احاطتها
 متساوية مقالة في المناظر على طريقة بطليموس كتاب في تجميع الاعمال النجومية مقالتان
 مقالة في استخراج اربعة خطوط بين خطين مقالة في تجميع الدائرة مقالة في استخراج
 خط نصف النهار على غاية التحقيق قول في جميع الاجزاء مقالة في خواص القطع المسكافي
 مقالة في خواص القطع الزائد مقالة في نسب القسي الزمانية الى ارتفاعها مقالة في كيفية
 الاطلال مقالة في ان ما يرى من السماء هو اكثر من نصفها مقالة في حل شكوك في المقالة
 الاولى من كتاب المجسطي يشكك فيها بعض اهل العلم مقالة في حل شك في مجسمات
 كتاب اقليدس قول في قسمة المقدرات من المختلفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة
 العاشرة من كتاب اقليدس مسألة في اختلاف النظر قول في استخراج مقدمة ضلع المسبع
 قول في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة والاسطوانة قول في
 استخراج خط نصف النهار بظل واحد مقالة في عمل خمس في مربع مقالة في المجرة مقالة
 في استخراج ضلع المكعب مقالة في اضواء الكواكب مقالة في الاثر الذي في القمر قول
 في مسألة عديدة مقالة في أعداد الوقت مقالة في الكرة المتحركة على السطح مقالة في
 التحليل والتركيب مقالة في المعلومات قول في حل شك في المقالة الثانية عشر من كتاب
 اقليدس مقالة في حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس مقالة في حساب الخطائين
 قول في جواب مسألة في المساحة مقالة مختصرة في سمت القبلة مقالة في الضوء مقالة في
 حركة الاتفات مقالة في الرد على من خالفه في مائبة المجرة مقالة في حل شكوك حركة
 الاكشاف مقالة في الشكوك على بطليموس مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ مقالة في خطوط
 الساعات مقالة في القوسطون مقالة في المكان قول في استخراج اعمدة الجبال مقالة في
 علل الحساب الهندي مقالة في اعمدة المثلثات مقالة في خواص الدوائر مقالة في شكل بني
 موسى مقالة في عمل المسبع في الدائرة مقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق
 مقالة في عمل البنسكام مقالة في الكرة المتحركة قول في مسألة عديدة بمجده قول في مسألة
 هندسية مقالة في صورة الكسوف مقالة في أعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدائرة
 مقالة في حركة القمر مقالة في مسائل التلاقى مقالة في شرح الارشماطيقى على طريق التعليق
 مقالة في شرح القانون على طريق التعليق مقالة في شرح الرمونيقي على طريق التعليق قول
 في قسمة الحرف الكلى مقالة في الاخلاق مقالة في آداب الكتاب كتاب في السياسة خمس
 مقالات تعليق علىه اسحق بن يونس المتطبيب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب ديوفنطس في
 مسائل الجبر قول في استخراج مسألة عديدة

المبشر

بالبشر بن فائق هو الامير محمود الدولة أبو الوفاء المبشر بن فائق الاصرى من أعيان امراء
 مصر وأفاضل علماء ايام الاشغال محب للفضائل والاجتماع باهلها ومباحثهم والانتفاع
 بما يقبضه من جهتهم وكان ممن اجتمع به منهم وأخذ عنه كثير من علوم الهيئة والعلوم

الرياضية أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم وكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبي الحسين المعروف بابن
الأمدي وأخذ عنه كثيرا من العلوم الحكمية واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن
علي بن رضوان الطيب (وللبشر) فأتت تصانيف جليلة في المنطق وغيره من أجزاء الحكمة
وهي مشهورة فيما بين الحكماء وكان كثيرا الكتابة وقد وجدت بخطه كتابا كثيرة من تصانيف
المتقدمين وكان المبشر بن فائق قد اقتنى كتابا كثيرة جدا وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان
الورق الذي لا يفرق أصابه (وحدثني) الشيخ سديد الدين المنطقي بمصر قال كان الأمير ابن
فائق محبا لتجميع العلوم وكانت له خزائن كتب فكان في أكثر أوقاته إذا نزل من الركوب
لا يفارقه وأوليس له داب إلا المطالعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ما عنده وكانت له زوجة
كبيرة القدر أيضا من أرباب الدولة فلما توفي رحمه الله غمضت هي وجوارم معها إلى خزائن كتبه
وفي قلوبها من الكتب وأنه كان يشتغل بها عنها فجاءت تنديه وفي أثناء ذلك ترمى الكتب
في بركة ماء كبيرة في وسط الدار هي وجوارم بها ثم شلت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق
أكثرها فلهذا سبب أن كتب المبشر بن فائق يوجد كثيرا منها وهو بهذه الحال (أقول) وكان من
جملة تلاميذ المبشر بن فائق والآخذين عنه أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون (وللبشر)
ابن فائق من الكتب كتاب الوسايا والامثال والموجز من محكم الأقوال كتاب مختار الحكم
ومحاسن الحكم كتاب البداية في المنطق كتاب في الطب

اسحق بن يونس * كان طبيبا عالما بالصناعة الطبية عارفا بالعلوم الحكمية جيدة الدراية
حسن العلاج قرأ الحكمة على ابن السمع وكان مقبلا بمصر

علي بن رضوان * هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مواده ومنشؤه

بمصر وبها تعلم الطب وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله
ما هذا فلهذا قال أنه لما كان ينبغي لكل إنسان ألبق الصنائع به وأرقت له وكانت صناعة
الطب تتأخر الفلفة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم في مولدي تدل على أن
صناعتي الطب وكان العيش عندي في الفضيلة ألزمني كل عيش أخذت في تعليم صناعة الطب
وأنا ابن خمس عشرة سنة والابن أقتضى ألبق أمرى كله ولدت بأرض مصر في عرض
ثلاثين درجة وطول خمس وخمسين درجة والطالع بزج يحيى بن أبي منصور الحمل هـ لو
وفاة الجدي هـ كح ومواقع الكواكب الشمس بالدلو اه لب والقمر بالقر
ح به وعرضه جنوب ح يز وزحل بالقوس كط ولأشترى بالجدي هـ كح والمريخ
بالدلو كا حج والزهرة بالقوس كد ل عطار بالدلو يط وسهم السعادة بالجدي
د هـ و جزء الاستقبال المتقدم بالسرطان ك ب ي والجوزهر بالقوس يز يا
والذنب بالجوزاء يز ما والقمر الواقع بالجدي اك ب والشهري العبور بالسرطان
هـ ب فلما بلغت السنة السادسة أسأت نفسي في التعليم ولما بلغت السنة العاشرة
انتهيت إلى المدينة العظمى وأجهدت نفسي في التعليم ولما أتت أربع عشرة سنة أخذت
في تعليم الطب والفقه فلم يكن لي مال اتفق منه فلذلك عرض لي في التعليم صعوبة ومشقة

فكنت مرة أتكسب بصناعة القضاء بالتجور ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أزل
 كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم الى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب
 وكفاني ما كنت أكسبه بالطب بل وكان يفضل عني الى وقتي هذا وهو آخر السنة التاسعة
 والخمسين وكسبت مما فضل عن نفقة أملا كافي هذه المدينة ان كتب الله عليها السلامة
 وبلغني من الشيخوخة كفا في النفقة عليها وكنت منذ السنة الثانية والثلاثين الى يومى
 هذا اهل تذكرة لي وأغيرها في كل سنة الى ان قررتها على هذا التمرير الذي أستعمل به السنة
 الستين من ذلك أنصرف في كل يوم في صناعتى بمقدار ما يغني من الرياضة التي تحفظ صحة
 البدن وأغتذى بعد الاستراحة من الرياضة غذاء أقصده حفظ الصحة واجتهد في حال تصرفي
 في التواضع والادارة وغياث الملهوف وكشف كرب المكاروب واسعاف المحتاج وأجعل
 قصدي في كل ذلك الاتماد بالافعال والانفعالات الحميلة ولا بد ان يحصل مع ذلك كسب
 ما ينفق فانفق منه على صحة بدني وعمارة منزلي نفقة لا تبلغ التبذير ولا تخط الى التقصير وتلزم
 الحال الوسطى بقدر ما يوجب العقل في كل وقت وأتفقد آلات منزلي لما يحتاج الى اصلاح
 أصلته وما يحتاج الى بدل بدله وأعد في منزلي ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسل
 والزيت والخلط وما يحتاج اليه من الثياب فاقتصر على ذلك كما صرقت في وجوه الجميل
 والمنافع مثل اعطاء الاهل والاخوان والجيران وعمارة المنزل وما يجتمع من غلة أملا كي
 ادخره لعمارتها وممرتها ولوقت الحاجة الى مثله واذا هممت لتجديد امر مثل تجارة أو بناء
 أو غير ذلك فرضته مطلقا والله الى موضوعاته ولوازمها فان وجدته من الممكن الاكثر
 بادرت اليه وان وجدته من الممكن القليل المرحته وأتصرف بما يمكنني تعريفة من الامور
 المزمعة وأخذله اهية واجعل ثيابي مخرقة بشعار الاختيار والبطاقة وطيب الرائحة وألزم
 الصمت وكف اللسان عن معائب الناس واجتهد ان لا أتكلم الا بما ينبغي وأتوقى الايمان
 ومطالب الآراء فاحذر الجب وحب الغلبة وأطرح الهم الحرسى والاعتناء وان دهمني أمر
 فادح أسلمت فيه الى الله تعالى وقابلته بما يوجب العقل من غير حرج ولا تمور من عاملته
 عاملته يدايلا أسلف ولا أنسلف الا ان اضطر لذلك وان طلب مني أحد سلفا وهبت منه ولم
 أرد منه عوضا وما بقي من يومى بعد فراغى من رياضتي صرقت في عبادة الله سبحانه بأن أتزده
 بالنظر في ملكوت السموات والارض وتمجيد محكمها وأتدبر مقالة ارسطوطاليس في
 التدبير وأخذت نفسي بلزوم وصاياها بالعبادة والعشي وأتفقد في وقت خلوتي ما سلف في يومى
 من أفعالي وانفعالاتي لما كان خيرا أو جيلا أو نافعا سررت به وما كان شرا أو قبيحا أو ضارا
 اغتمت به ووافقت نفسي بان لا أعود الى مثله قال وأما الاشياء التي أتزده فيها فلاني فرضت
 تزهدى ذكر الله عز وجل وتمجيد النظر في ملكوت السماء والارض وكان قد كتب
 القدماء والعارفون في ذلك كتباً كثيرة رأيت ان أقصر منها على ما أنصه من ذلك خمسة كتب
 من كتب الأدب عشرة كتب من كتب الشرع وكتب البقراط وجالينوس في صناعة الطب
 وما جانسها مثل كتاب الحشاشين لداستقوريدس وكتب رونس وأريستيدس وبولس

وكتاب الحاوي للرازي ومن كتب الفلاحة والصيدلة أربعة كتب ومن كتب التعاليم
 المجسطي ومداخله وما انتفع به فيه والمربعة لبطليموس ومن كتب العارفين كتب أفلاطون
 وأرسطو وطالبس والاسكندر وثامطيوس وعبد القارابي وما انتفع به فيها وما سوى ذلك مما أيعه
 بأي ثمن اتفق وأما أن أغزنه في صناديق ويضعه أجود من خزنه (أقول) هذا جملة ما ذكره من
 سيرته وكان مولده في ديار مصر بالجيزة ونشأ بمدينة مصر وكان أبوه فراتا ولم يرزل ملازما
 للاستغاث والنظر في العلم إلى أن تميز وصار له الذكاء الحسن والسمعة العظيمة وخدم الحاكم
 وجهه له رئيسا على سائر المتطبيين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر في قصر الشمع وهي إلى
 الآن تعرف به وقد تمدمت ولم يتبين إلا بقايا يسيرة من آثارها وحدث في الزمان الذي كان فيه
 ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم والجلاء الفادح الذي هلك به أكثر أهلها ونقلت من خط
 المختار بن الحسن بن بطلان أن الغلاء عرض بمصر في سنة خمس وأربعين وأربعمائة قال ونقص
 النيل في السنة التي تليها وتراد الغلاء وتبعه وباء عظيم واشتد وعظم في سنة سبع وأربعين
 وأربعمائة وحكي أن السلطان كثر من ماله ثمانين ألف نفس واه فقد ثمانمائة قانده حصل
 للسلطان من الموارث مال جزيل (وحدثني) أبو عبد الله محمد الماسي الناصح أن ابن رضوان
 تغير عقله في آخر عمره وكان السبب في ذلك أنه في ذلك الغلاء كان قد أخذ بتيهة رباهما وكبرت
 عنده فلما كان في بعض الأيام خيلاها الموضع وكان قد أخذ أشياء نفيسة ومن الذهب نحو
 عشرين ألف دينار فاخذت الجميع وهرمت ولم يظفر منها على خبر ولا عرف أين توجهت فتغيرت
 أحواله من حينئذ (أقول) وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان معاصره من الأطباء وغيرهم
 وكذلك على كثير من تقدمه وكانت عنده سفاهاة في بحثه ونسب على من يريد مناقشته وأكثر
 ذلك يوجد عندما كان يرد على حنين بن اسحق وعلى أبي الفرج بن الطيب وكذلك أيضا على أبي
 بكر محمد بن زكريا الرازي ولم يكن لابن رضوان في صناعة الطب علم ينسب إليه وله كتاب في ذلك
 يتضمن أن تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين وقد ردد عليه ابن بطلان هذا الرأي
 وغيره في كتاب مفرد ذكر فصل في العلم التي لا جله أصار المتعلم من أهواء الرجل أفضل من
 المتعلم من الحنف إذا كان قبولهما واحدا وأورد عدة على (الأولى) منها تجري هكذا
 وصول المعاني من النسيب إلى النسيب خلاف وصولها من غير النسيب إلى النسيب والنسيب
 الناطق أفهم للتعليم بالنطق وهو العلم وغير النسيب له جواد وهو الكتاب وبعد الجواد من
 الناطق مطيل لطريق الفهم وقرب الناطق من الناطق. قرب لأنهم مائة من النسيب وهو
 العلم أقرب وأسهل من غير النسيب وهو الكتاب (والثانية) هكذا النفس العلامة علامة
 بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعليم والتعليم والتعلم من المضاف وكما هو لا شيء بالطبع
 أخص به مما ليس له بالطبع والنفس المتعلمة علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم
 والمضافان معا بالطبع فالتعليم من العلم أخص بالتعلم من الكتب (والثالثة) على هذه
 الصورة المتعلم إذا استجهم عليه ما يفهمه العلم من لفظ نقله إلى لفظ آخر والكتاب لا يتقل
 من لفظ إلى لفظ فافهم من العلم أصله للتعليم من الكتاب وكل ما هو هذه الصفة فهو في اتصال

العلم أصح للتعليم (والرابعة) العلم موضوعه اللفظ واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل
 وهو الذي صاغه العقل مثالا لما عنده من المعاني ومتوسط وهو المتلفظ به بالصوت وهو مثال
 لما صاغه العقل ويعيدوه والمثبت في الكتب وهو مثال ما خرج باللفظ فالكتاب مثال مثال
 مثال المعاني التي في العقل والمثال الأول لا يقوم مقام الممثل لعوز المثل لها ظنك بمثال مثال
 مثال الممثل فالمثال الأول لما عنده العقل أقرب في الفهم من مثال المثال والمثال الأول هو
 اللفظ والثاني هو الكتاب وإذا كان الأمر على هذا فالفهم من لفظ المعلم أسهل وأقرب من
 لفظ الكتاب (والخامسة) وصول اللفظ الدال على المعنى إلى العقل يكون من جهة حاسة
 غريبة من اللفظ وهي البصر لان الحاسة النسبية للفظ هي السمع لانه تصويت والشيء الواصل
 من التسيب وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب وهو الكتابة فالفهم من العلم باللفظ
 أسهل من الفهم من الكتاب بالخط (والسادسة) هكذا يوجد في الكتاب أشياء تصدع العلم
 قد عدت في تعليم المعلم وهي التصحيف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ واللفظ
 بروجان البصر وقلة الخبرة بالاهراب أو عدم وجوده مع الخبرة به أو فساد الموجود منه واصطلاح
 الكتاب ما لا يقرأ أو قراءة ما لا يكتب ونحو التعاليم ونمط الكلام ومذهب صاحب الكتاب
 وسقم النسخ ورداءة النقل وادماج القارئ مواضع المقاطع ومبادئ التعاليم وذكر
 ألفاظ مصطلح عليها في تلك الصناعة وألفاظ يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة كالثوروس
 وهذه كلها معوقة عن العلم وقد استراح المتعلم من تكلفها عند قراءته على المعلم وإذا كان
 الأمر على هذا فالقراءة على العلماء أفضل وأجدي من قراءة الإنسان لنفسه وهو ما أردنا
 بيانه قال وأنا أتيتك ببيان سابع أظنه صدقاً ذلك وهو ما قاله المفسرون في الاعتبار
 عن السابعة البسيطة بالوجبة المعدولة فانهم مجمعون على ان هذا الفصل لولا يسمعه من
 ارسطوطاليس تليذاه ناؤ فرسطس واوديموس لما فهم قط من كتاب وإذا كان الأمر على
 هذا فالفهم من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم ان
 لا يقطع بظن فرج ما في الصواب وإذا خفي الصواب علم الاشياء على اريافا تارعا به بحسب
 اعتقاده في الحق انه محال شكوك يعسر حلها (وكانت) وفاة علي بن رضوان رحمه الله في سنة
 ثلاث وخمسين وأربع مائة بمصر وذلك في خلافة المستنصر بالله ابي تميم معد بن الظاهر لا عزاز
 دين الله ابن الحاكم (ومن) كلام علي بن رضوان قال اذا كانت للانسان صناعة تراض
 بها أعضاؤه ويمدحهم بالناس ويكسب بها كفايته في بعض يومه فأفضل ما ينبغي له في باقي يومه
 ان يصرفه في طاعة ربه وأفضل الطاعات النظر في الملكوت وتحميد المالك اسبغاه ومن
 رزق ذلك فقد رزق خير الدنيا والآخرة وطوبى له وحسن آيب ومن كلامه نقلته من خطه قال
 الطبيب على رأي بقراط هو الذي اجتمعت فيه سبع خصال (الاولى) ان يكون تام الخلق صحيح
 الاعضاء حسن الذكاء جيد الروية عاقلاً لاذ كورا خيرا لطبع (الثانية) ان يكون حسن
 الملبس طيب الرائحة نظيف البدن والثوب (الثالثة) ان يكون كتموما لأسرار المرضي
 لا يروج بشئ من أمراضهم (الرابعة) ان تكون رغبته في ابراء المرضي أكثر من رغبته

فيما يلزمه من الاجرة ورغبته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الأغنياء (الخامسة)
 ان يكون حريصا على التعليم والمبالغة في منافع الناس (السادسة) ان يكون سليم القلب
 عفيف النظر صادق اللمحة لا يخطر بباله شيء من أمور النساء والاموال التي شاهدناها في
 منازل الاعلاء فضلا عن ان يتعرض الى شيء منها (السابعة) ان يكون مأمونا ثقة على
 الارواح والاموال لا يصف دواء قتالا ولا يعلم ولا دواء يسقط الاجنة يعالج عدوه بنية
 صادقة كما يعالج محبيه (وقال) المعلم لصناعة الطب والذي اجتمعت فيه هذه الخصال بعد
 استكمال صناعة الطب والتعلم اهله والذي فرسته تدل على انه ذو طبع خير ونفس ذكية
 وان يكون حريصا على التعليم ذكاذكورا لما قد تعلمه (وقال) البدن السليم من العيوب هو
 البدن الصحيح الذي كل واحد من أعضائه باق على فضيلته أعني ان يكون يفعل فعله الخاص على
 ما ينبغي (وقال) تعرف العيوب هو ان تنظر الى هيئة الاعضاء والسحنة والمزاج ولمس البشرة
 وتفقد أفعال الاعضاء الباطنة والظاهرة مثل ان تنادي به من بعيد فتعبر بذلك حال سمعه
 وان تعتبر بصره بنظر الاشياء البعيدة والقريبة ولسانه بجودة الكلام وقوته بتسبيل الثقل
 والمسلط والضبط والمشي وانحاء ذلك مثل ان تنظر مشيه مقبلا ومدبرا ويؤثر بالاستلقاء على
 ظهره ومدد اليدين قد نصب رجليه وصفهما وتعتبر بذلك حال احشائه وتعرف حال مزاج
 قلبه بالنقبض والاخلاق ومزاج كبده بالبول وحال الاخلاط وتعتبر عقله بان يسأل عن أشياء
 وفهمه وطاعته بان يؤمر بأشياء وأخلقه الى ما تميل بأن تعتبر كل واحد منها بما يحركه
 او يسكنه وعلى هذا المثال أجزا الخال في تفقد كل واحد من الاعضاء والاخلاق أما فيما يمكن
 ظهوره للحس فلا تنفع فيه حتى تشاهده بالحس وأما فيما يعرف بالاستدلال ما يتبدل عليه
 بالعلامات الخاصة وأما فيما يعرف بالمسئلة فابحث عنه بالمسئلة حتى تعتبر كل واحد من
 العيوب فتعرف هل عيب حاضر او كان أو متوقع أم الخال حال صحة وسلامة (ومن) كلامه
 قال اذا دعيت الى مريض فاعطه ما لا يضره الى ان تعرف علته فتعالجه عند ذلك ومعنى
 معرفة المرض هو ان تعرف من أي خلط حدث أولا ثم تعرف بعد ذلك في أي عضو هو وعند ذلك
 تعالجه (واعلى بن رضوان) من الكتب شرح كتاب الفرق لجاليينوس وفرغ من شرحه في
 يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة شرح كتاب الصناعة
 الصغيرة لجاليينوس شرح كتاب البصير لجاليينوس شرح كتاب جاليينوس الى اغلوتن
 في الثاني لشفاء الامراض شرح المقالة الاولى في خمس مقالات وشرح المقالة الثانية في
 مقالتين شرح كتاب الاطفا لجاليينوس شرح بعض كتاب المزاج لجاليينوس ولم يشرح
 من الكتب الستة عشر لجاليينوس سوى ما ذكرت كتاب الاصول في الطب أربع مقالات
 كاش رسالة في علاج الجذام كتاب تتبع مسائل حنين مقالتان كتاب النافع في كيفية
 تعليم صناعة الطب ثلاث مقالات مقالة في ان جاليينوس لم يغلط في أقاويله في الابن على ما طنه قوم
 مقالة في دفع المضار عن الابدان بمصر مقالة في سيرته مقالة في الشعر وما يعمل منه ألفها لابي
 زكريا بن ودان سعادة الطبيب جوابه لمسانل في ابن الاتن سأله اياها بن ودان سعادة تعالين

طبية تعاليم نقلها في صيدلة الطب مقالة في مذهب ابقراط في تعليم الطب كتاب
 في ان افضل احوال عبد الله بن الطبيب الحلال السوفسطائية وهو خمس مقالات كتاب في ان
 الاشخاص كل واحد من الانواع المتناسلة اب اول منه تناسلات الاشخاص على مذهب الفلسفة
 تفسير مقالة الحكم فيثاغورس في الفضيلة مقالة في الرد على افرائيم وابن زرعة في الاختلاف
 في المال انتراحت شروح جالينوس لكتب ابقراط كتاب الاتصال لا رسطوطاليس وهو
 كتاب التوسط بينه وبين خصومة المناقضة في السماع الطبيعي تسع وثلاثون مقالة تفسير
 ناموس الطب لابقراط تفسير وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب كلام في الادوية المسهلة
 كتاب في عمل الاشرية والمعاجين تعليق من كتاب التخمير في الاغذية والادوية تعليق من كتاب
 فوسيدونيوس في اشرية لذيذة للاصحاء فوائد علقها من كتاب فيلغريوس في الاشرية
 النافعة للذئبة في اوقات الامراض مقالة في الباء مقالة في ان كل واحد من الاعضاء
 يغتذى من الخلط المشا كل مقالة في الطر يق الى احصاء عدد الحيات فصل من كلامه
 في القوى الطبيعية جواب مسائل في النبض وصل اليه السؤال عنها من الشام رسالة
 في اجوبة مسائل سأل عنها الشيخ أبو الطيب أزهر بن النعمان في الاورام رسالة في علاج
 صبي أصابه المرض المسمى بداء الفيل وداء الاسد نسخة الدستور الذي أنقذه أبو العسكر
 الحسين بن معدان ملك مكران في حال صفة الفالج في شفة الايسر وحوار ابن رشوان له
 فوائد علقها من كتاب حيلة البرء لجالينوس فوائد علقها من كتاب تدبير الصحة لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب الكثرة لجالينوس فوائد علقها من كتاب القصص لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب الادوية المفردة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الايام لجالينوس
 فوائد علقها من كتاب قاطا جانس لجالينوس فوائد علقها في الاخلاط من كتب عدة
 لابقراط وجالينوس كتاب في حل شكوك الرازي على كتب جالينوس سبع مقالات
 مقالة في حفظ الصحة مقالة في ادوار الحيات مقالة في التنفس الشديد وهو ضيق النفس
 رسالة كتب بها الى أبي زكريا بن ودان معادة في النظام الذي استعمله جالينوس في تحليل
 الحار في كتابه المسمى الصنعة الصغيرة مقالة في نقض مقالة ابن بطلان في الفرج
 والقروح مقالة في الفار مقالة فيما أورده ابن بطلان من التحبيرات مقالة في أن ما جهله
 يقين وحكمة وما علمه ابن بطلان غلط وسفطة مقالة في أن ابن بطلان لا يعلم كلام نفسه
 فضلا عن كلام غيره رسالة الى أطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطلان قول له في جملة الرد
 عليه كتاب في مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم في المجرة والمكان اخراجه لحواشي كامل
 الصنعة الطبية الموجود منه بعض الاولى رسالة في أزمنة الامراض مقالة في التطرق
 بالطب الى المعادة مقالة في أسباب مدد حيات الاخلاط وقرانها جوابه عما شرح له
 من حال عليلة الفالج في شفة الايسر مقالة في الاورام كتاب في الادوية المفردة على
 حروف المهم اثنتا عشرة مقالة الموجود منه الى بعض السادسة مقالة في شرف الطب
 رسالة في الكون والفساد مقالة في سبيل المعادة وهي السيرة التي اختارها لنفسه رسالة

في بقاء النفس بعد الموت مقالة في فضيلة الفلسفة مقالة في بقاء النفس على رأي أفلاطون
 وأرسطو طاليس أجوبة مسائل منطقية من كتاب القياس مقالة في حل شكوك يحيى
 ابن عدي المسماة بالمحررات مقالة في الحز مقالة في بعث نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
 من التوراة والفلسفة مقالة في ان في الوجود نقط وخطوط طبيعية مقالة في حدث العالم
 مقالة في التنبيه على حيل من يتحمل صناعة القضايا بالنجوم وتشرف أهلها مقالة في خلط
 الضروري والوجودي مقالة في كتاب الحلال من المال مقالة في الفرق بين الفاضل
 من الناس والسديد والعطب مقالة في كل السياسة رسالة في السعادة مقالة في اعتذاره
 عما ناقض به المحدثين مقالة في توحيد القلائسة وعبادتهم كتاب في الرد على الرازي في العلم
 الالهي وإثبات الرسل كتاب المستعمل من المنطق في العلوم والصنائع ثلاث مقالات
 رسالة مغرية في الهوى صنفها لابي سليمان بن بابشاد تذكرناه المسماة بالسكال الكامل
 والسعادة القصوى غير كاملة تعاليمه أقواله كتب أفلاطون المساجرة الهوى طبيعة
 الانسان تعاليمه فوائده مدخل فروروس تهذيب كتاب الحاسب في رئاسة التنا الموحود
 منه بعض لا كل تعاليمه في ان خط الاستواء بالطبيع أطلم ليلا وان جوهره بالعرض أطلم
 الا كتاب فيما ينبغي ان يكون في حانوت الطبيب أربع مقالات مقالة في هوا مصر مقالة
 في مزاج السكر مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن بطالان من الهذيان رسالة في دفع مضار
 الحلوى بالمحرور

افرائيم

افرائيم بن الزمان هو أبو كبر افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب اسراييلي
 المذهب وهو من الاطباء المشهورين بدمار مصر وخدم الخلفاء الذين كان في زمانهم وحصل
 من جهتهم من الاموال والنعم شياً كثيراً جداً وكان قد قرأ صناعة الطب على ابي الحسن
 علي بن رضوان وهو من أجل تلامذته وكانت له مهمة عالية في تجميع الكتب وفي
 استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب الطبية وغيرها وكان أبداً عنده
 القساخ يكتبون ولهم ما يقوم بكفايتهم منه ومن جملتهم محمد بن سعيد بن هشام الجعري وهو
 المعروف بابن مسافة ووجدت بخطه عدة كتب قد كتبها لافرائيم وعليها خط افرائيم
 وحدثني ابي ان رجلاً من العراقي كان قد أتى الى الديار المصرية ليشتري كتباً ويتوجه بها
 وانه اجتمع مع افرائيم واتفق الحال فيما بينهما ان اباعه افرائيم من الكتب التي عنده
 عشرة آلاف مجلد وكان ذلك في أيام ولاية الافضل ابن أمير الجيوش فلما سمع بذلك أراد ان
 تلك الكتب تبقى في الديار المصرية ولا تنتقل الى موضع آخر فبعث الى افرائيم من عنده بجملة
 المال الذي كان قد اتفق تقمينه بين افرائيم والعراقي ونقلت الكتب الى خزنة الافضل
 وكتب عليها ألقابه ولهذا انني قد وجدت كتباً كثيرة من الكتب الطبية وغيرها عليها
 اسم افرائيم وألقاب الافضل أيضاً وخلف افرائيم من الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلد
 ومن الاموال والنعم شياً كثيراً جداً (ولافرائيم) ابن الزمان من الكتب تعاليمه ومجربات
 جعلها على جهة السكناش ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد استقصى فيه ذكر الامراض

ومداواتهم اوقد ذكر في أوله ما هذانه قال أقول وأنا افرائيم اتى جعلت هذا الكتاب تذكرة
على طريق المجموع لاعلى جهة التصنيف احتياطاً على من يعالج من السهو كتاب
التذكرة الطبية في مصلحة الاحوال البدنية ألغها انصير الدولة أبى على الحسين بن أبى على
الحسن بن حمدان لما أراد الانقصال عن مصر والتوجه الى ديار الاسكندرية والبحيرة
وتلك الاعمال مقالة في التقرير القياسى على ان البلغم يكثر تولده في الصيف والدم والمرار
الاصفر في الشتاء

سلامة

سلامة بن رحون هو أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحون بن موسى من أطباء مصر
وفضلها وكان يهودياً وله أعمال حسنة في صناعة الطب والاطلاع على كتب جالينوس
والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على افرائيم واشتغل بها عليه مدة وكان
لابن رحون أيضاً اشتغال جيد بالمنطق والعلوم الحكمية وله تصنيف في ذلك وكان شيخه
الذى اشتغل عليه بهذا الفن الأمير أبو لؤى محمود الدولة المبشر بن فاتك ولما وصل أبو الصلت
أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت الاندلسى من المغرب الى الديار المصرية اجتمع به سلامة بن
رحون وجرت بينهما مباحث ومشاعات وقد ذكره ابن أبى الصلت في رسالته المصرية
عندما ذكر من رآه من أطباء مصر قال واشبهه من رأيته منهم وأدخلهم في عدد الاطباء
رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة بن رحون فانه اقربا للواء المبشر بن فاتك فأخذ عنه
شياً من صناعة المنطق تخص به وتميز عن أضرابه وأدرك ابا كثير بن لقان تلميذ أبى الحسن
ابن رضوان فقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس جميع كتب المنطق
وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والهيثة وشرح برزخه وفسر ونخلص ولم يكن هناك في تخصصه
وتحقيقه واستقصائه عن اطيف العلم ودقيقه بل كان يكثر كلامه في فضل ويسر عجوائه
فيزل ولا يدأته اول لقائه واجتهاه به عن مسائل استفتحت بمباحثهم اعماء كان ان
يفهمهم لم يكن يمتد في العلم بآه ولم يكثر تجرعه وانساعه فأجاب عنها بما أبان عن تقصيره
ونطق بجهره وأعرب عن سوء تصور وفهمه وكان مثله في عظم دواعيه وقصوره عن أسرها هو
معالجته كقول الشاعر

(المتقارب)

بهر للبحر عن ساقه * ويفهمه الموج في الساحل

(المتقارب)

أو كما قال الآخر

تمنيت ما تني فارس * فردكم فارس واحد

قال أبو الصلت وكان بمصر طبيب من أهل انطاكية يسمى بجرجس ويلقب بالقياسوف
على نحو ما قيل في الغرب أبو البيضاء وفي اللديغ سليم قد قرع لتولع بابن رحون والازراء
عليه وكان يزوره ولا طيبة وفلسفة يقررها في معارض الفاظ القوم وهي محال لافهمي
له او فارغة لا فائدة فيها ثم انه يتقدها الى من يسأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها
فينسكاهم عليها ويشرحها برزخه دون تيقظ ولا تحفظ بل باسترسال واستهجال وقلة كثرة
واعتبال فيوجد فيها عنه ما يفهم منه وأنشد لجرجس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في

هجو طبيب مشؤم وأنامتهم فيه (السريع)

ان أبا الخير على جهله * يخفى في كفته القاتل
عليه المسكين من شؤمه * في بحر هلك ماله ساحل
ثلاثه تدخل في دفعة * طلعت والنفس والغاسل

(الخفيف)

وابعضهم

لاي الخير في العلا * جديما تقهر
كل من يستطبه * بعد يومين يقبر
والذي غاب عنكم * وشهدناه أكثر

(الطويل)

وله

جنون أبي الخير الجنون بعينه * وكل جنون عنده غاية العقل
خذوه فقلوه قتلوا وناقوه * لما عاقل من يستهين بمقتل
وقد كان يؤذي الناس بالقول وحده * فقد سار يؤذي الناس بالقول والعقل

(واسلامه) بن رحون من الكتب كتاب نظام الوجودات مقالة في السبب الموجب لقلة
المطر بمصر مقالة في العلم الالهي مقالة في خصب أيدان النساء بمصر عنده تنهاى الشباب
مبارك بن سلامة بن رحون هو مبارك بن أبي الخير سلامة بن مبارك بن رحون مولده
ومثوه بمصر وكان أيضا طبيا فاضلا ومبارك بن سلامة بن رحون من الكتب مقالة في
الجمرة السمية بالشفقة والخزفة مختصرة

مبارك

ابن العين
زري

ابن العين زري هو الشيخ موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور من أهل عين
زربة وأقام ببغداد مدة واشتغل بصناعة الطب وبالعلوم الحكمية ومهر فيها وخصوصا
في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد إلى الديار المصرية وتاهل فيها وأبرز مقيما في
الديار المصرية إلى حين وفاته وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم وتميز في دولتهم
وكان من أجل المشايخ وأكثرهم علما في صناعة الطب وكانت له دراسة حسنة وانذارات
صائبة في معالجاته وصنف بديار مصر كتباً كثيرة في صناعة الطب وفي المنطق وفي غير ذلك
من العلوم وكانت له تلاميذ عدة يشتغلون عليه وكل منهم تميز بوبرع في الصناعة وكان ابن
العين زري في أول أمره انما يتكسب بالتنجيم وحدثني أبي قال حكى لي سبط الشيخ أبي نصر
عدنان بن العين زري ان سبب اشتهار جده في الديار المصرية واتصاله بالخلفاء انه ورد
من بغداد رسول إلى ديار مصر وكان يعرف ابن العين زري ببغداد وما هو عليه من الفضل
والتحصيل والاتقان لكثير من العلوم فلما كان في بعض الطرق بالقاهرة واذ به
قد وجد ابن العين زري جالسا وهو يتكسب بالتنجيم فعرض عليه وبقى متعجبا من كثرة
تحصيله للعلوم وكونه متميزا في علم صناعة الطب وهو على تلك الحال وبقى في خاطره ذلك
فلما اجتمع بالوزير رتبه دنا أجرى ذكر ابن العين زري وما هو عليه من العلم والفضل والتقدم
في صناعة الطب وغيرها وكومهم لم يعرفوا قدره ولا انتهى اليهم أمره وان الواجب في مثل

هذا ان لا يهمل فاشتاق الوزير الى رؤيته والاجتماع بمشاهدته فاستحضره وسمع كلامه فاعجب به واستحسن ما سمعه منه وتحقق فضله ومقراته في العلم وانتهى امره الى الخليفة فاطلقه ما يليق بمثلته ولم تزل انعامهم تصل اليه ورواهم تتوالي عليه (اقول) وكان ابن العين زري خبيراً بالعربية جيد الدراية واحسن الخط وقد رأيت كتباً عدة في الطب وفي غيره بخطه وهي في نهاية الحسن والحدودة ولزوم الطريقة المنسوبة وكان أيضاً بشعره شعر جيد وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة بالقاهرة وذلك في دولة الظاهر بأمر الله (ولابن) العزيز زري من الكتب كتاب الكافي في الطب وصنفه في سنة عشر وخمس مائة بمصر وكل في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمس مائة شرح كتاب الصناعة الصغرى للجاليوس الرسالة المقتبسة في المنطق ألفها من كلام أبي نصر الفارابي والرئيس ابن سينا بحجرات في الطب على جهة الكناش جمعها ورثها ظافر بن عجم بمصر بعد وفاة ابن العزيز زري رسالة في السياسة رسالة في تعذر وجود الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل مقالة في الحصى وعلاجه

بلظفر

(بلظفر بن معروف) هو بلظفر نصر بن محمود بن المعروف كان ذا كفاً طناً كثيراً بالاجتهاد والعناية والحزم في العلوم الحكمية وله نظر أيضاً في صناعة الطب والادب ويشعر وكان قد اشتغل على ابن العزيز زري ولازمه مدة وقرأ عليه كثيراً من العلوم الحكمية وغيرها ورأيت خطه في آخره من كتاب الاسكندر لكتاب الكون والفساد لارسطوطاليس وهو يقول انه قرأه عليه وأتقن قراءته وتاريخ كتابته لذلك في شعبان سنة أربع وثلاثين وخمس مائة وكان بلظفر حسن الخط جيد العبارة وكان مغرماً بصناعة الكيمياء والنظر فيها والاجتماع باهلها وكتب بخطه من الكتب التي صنفت فيها شيئاً كثيراً جداً وكذلك أيضاً كتب كثيراً من الكتب الطبية والحكمية وكانت له مهمة عالية في تحصيل الكتب وقراءتها (وحدثني) الشيخ سعيد الدين المنطقي عنه انه كان في هارم مجلس كبير مشحون بالكتب على رفوف فيه وان بلظفر لم يزل في معظم أوقاته في ذلك المجلس مشغولاً في الكتب وفي القراءة والنسخ (اقول) ومرا عجب شيء منه انه كان قد ملك الوفا كثيرة من الكتب في كل فن وان جميع كتبه لا يوجد شيء منها الا وقد كتب على ظهره ملحاً ونوادير مما يتعلق بالعلم الذي قد صنف ذلك الكتاب فيه وقد رأيت كتباً كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب الحكمية كانت لابن المظفر وعليها اسماء واماهاشي الا وعلية تعاليق مستحسنة وفوائد متفرقة مما يجانس ذلك الكتاب ومن شعر بلظفر بن معروف

(المتقارب)

وقالوا الطبيعة مبداء الكيان * فبالبث شعري ما هي الطبيعة
أقادرة طبعت نفسها * على ذلك أم ليس بالمستطاعة

(المتقارب)

(وقال أيضاً)

وقالوا الطبيعة معلومنا * ونحن نبت بين ما حدثها
ولم يعرفوا الآن ما قبلها * فكيف يرومون ما بعدها

ولبلظفر

ولما ظفر من معرف من الكتب تعاليت في الكيمياء كتاب في علم النجوم مختارات
في الطب

الشيخ
السيد

(الشيخ السيد رئيس الطب) هو القاضي الاجل السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد
أبي الحسن علي وكان لقب القاضي أبي المنصور شرف الدين وانما غلب عليه لقب أبيه وعرف
به وصار له علمان يقال الشيخ السيد وكان عالما بصناعة الطب خبيراً بالصواب وأوروعها
جيداً المعالجة كثيراً المديونة حسن الأعمال باليد وخدم الخلفاء انصر بين وخطي في أيامهم
ونال من جهمهم من الاموال الوفرة والنعم الجسيمة ما لم ينله غيره من سائر الاطباء الذين كانوا في
زمانه ولا فر يما منه وكانت له عندهم المنزلة العليا والجاه الذي لا مزيد عليه وعمر عمراً
طويلاً وكان من يمتدونة صناعة الطب وكان أبوه أيضاً طبيباً للخلفاء المصريين مشهوراً في
أيامهم (حدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان قد لحق الشيخ السيد وقرأ عليه
صناعة الطب قال قال لي الشيخ السيد رئيس الطب ان اول من منعت بين يديه من الخلفاء
وانعم علي الأمر بأحكام الله وذلك ان أبي كان طبيباً في خدمته وكان مكيناً عنده رفيع
المنزلة في أيامه قل وكنت صبياً في ذلك الوقت فكان أبي يهب لي في كل يوم دراهم وأجلس
عند باب الدار التي لنا وأفصد جماعة في كل شهر حتى تمررت وصارت لي درجة جيدة في القصر
وكنتم قد شدوت شيئاً من صناعة الطب فذكرني أبي عند الأمر وأخبره بما أنا عليه وانه
أعرف صناعة القصد ولي درجة جيدة بما فاستدعاني فتوجهت اليه وأباحت له جيلة من الملابس
الفاخرة والمركوب الفاره المتخلى بمثل الطرق الذهب وغيره وانني لما دخلت اليه القصر مشيت
مع أبي حتى صرنا بين يديه فقبضت الارض وخدمت فقال لي افصده هذا الاستاذ وكان
واقفاً بين يديه فقلت السمع والطاعة ثم جئني بطشت فضة وشدت عضده وكانت له عروق
بشرة الظهور ففصدته وربطت موضع الفصد فقال لي أحسفت وأمر لي بانعام كثير وخلق فاخرة
وصرت من ذلك الوقت مستردداً الى القصر ولازم للخدمة وأطلق لي من الجاري ما يقوم
بكفايتي على افضل الاحوال التي أوامها وتوازت على من الهبات والاطلاقات الشيء الكثير
(وحدثني) أحمد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ان الشيخ السيد حصل له في يوم واحد من
الخلفاء في بعض معالجاته لاحدهم ثلاثون ألف دينار وقال لي القاضي نفيس الدين بن الزبير
عنه انه لما ظهر ولدي الحافظ لدين الله حصل له في ذلك الوقت من المال نحو خمسين ألف دينار
وأكثر من ذلك سوى ما كان في المحاسن من أواني الذهب والفضة فانها وهبت جميعها له
(وكانت) له مهمة عالية وانعام عام حدثني الشيخ رضي الدين الرحبي قال لما وصل المذهب بن
المقاس الى الشام من بغداد وكان فاضلاً في صناعة الطب أقام بدمشق مدة ولم يحصل له بها
ما يقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية وانعام الخلفاء فيها وكرمهم واحسانهم الي من
يقصدهم ولا سيما من أرباب العلم والفضل وتاقت نفسه الى السفر وتوجهت أمانته الى الديار
المصرية فلما وصلها أقام بها أياماً وكان قد سمع بالشيخ السيد طبيب الخلفاء وما هو عليه
من الافعال وسعة الحال والاخلاق الجميلة والمرور العزيزة فمشى الى داره وسلم عليه وعرفه

بصناعته وإنه إنما أتى قاصدا إليه ومقوضا كل أموره إليه ومقترضا من بحر علمه ومعرفة بانيان
 مهديا يصله من جهة الخلفاء فانما هو من بره ويكون معذرا له بذلك في سائر عمره قتلناه الشيخ
 السيد بما يليق بمنه وأكرمه غاية الأكرام ثم بعد ذلك قال له كم تؤثر أن يطلق لك من
 الجاهلية إذا كنت مقبلا بالقاهرة فقال يا مولانا بكفي من مهماتك وماتنا مريه فقال له قل
 بالجملة فقال والله إن أطلق لي في كل شهر من الجارية عشرة دنانير مصرية فاني أراها خيرا
 كثيرا فقال له لا هذا الذي قد يقوم بكفايتك على ما ينبغي وأنا أقول لو كيلي أنه يوصلك في كل شهر
 خمسة عشر دينار مصرية وقاعة قرية مني تسكنها وهي بجميع فرشها وأطرها وجارية
 حناء تكون لك ثم أخرج له بعد ذلك خلعة فاخرة ألبيه أياها وأمر الغلام أن يأتيه لبيعة من
 أحوال دوابه فتقدمها له ثم قال له هذا الجارية يملك في كل شهر وجميع ما تحتاج إليه من
 الكتب وغيرها فهو يأتيك على ما تختاره وأريد منك أن لا تخلو من الاجتماع والانس وانك
 لا تتطاول إلى شيء آخر من جهة الخلفاء ولا تتردد إلى أحد من أرباب الدولة فقبل ذلك
 منه ولم يزل ابن المقاش مقيما في القاهرة على هذه الحال إلى أن رجع إلى الشام وأقام
 بدمشق إلى حين وفاته (أقول) وكان الشيخ السيد قد قرأ صناعة الطب واشتغل على أبي
 نصر عدنان بن العيزري ولم يزل الشيخ السيد مجلا عند الخلفاء وأحواله تهي وحرمة
 عندهم تزايد من حين الأمر بأحكام الله إلى آخر أيام العاضد بالله وذلك أنه كان وهو صبي
 مع أبيه في خدمة الأمر بأحكام الله وهو أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستنصر بالله بن
 المستنصر إلى أن استشهد الأمر في يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة من سنة أربع وعشرين
 وخمسمائة بالجزيرة وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة وتسعة أشهر وأيام ثم بقي في
 خدمة الخافظ لدين الله وهو أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن الإمام المستنصر
 بالله وبويع للخافظ يوم استشهد الأمر والأمر ولم يزل في خدمة الخافظ إلى أن انتقل في اليوم الخامس
 من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم خدم بعده للطاهر بأمر الله وهو أبو
 منصور اسمعيل بن الخافظ لدين الله وبويع له في ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة عند انتقال والده ولم يزل في خدمته إلى أن استشهد الطاهر
 بأمر الله وذلك في التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ثم بعد ذلك خدم
 الفاتر بنصر الله وهو أبو القاسم عيسى بن الطاهر بأمر الله وبويع له في الثلاثين من المحرم
 سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولم يزل في خدمته إلى أن انتقل الفاتر بنصر الله في سنة
 وخمسمائة ثم خدم بعده العاضد لدين الله وهو أبو محمد عبد الله بن المولى أبي الحاج
 يوسف بن الإمام الخافظ لدين الله ولم يزل في خدمة العاضد لدين الله إلى أن انتقل في التاسع من
 المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وهو آخر الخلفاء المصريين فكان جملة من لحقه من
 الخلفاء المصريين وخدمهم ونال في أيامهم من العطايا والسببية والمسنن لوفرة خمس
 خلفاء الأمر والخافظ والطاهر والفاتر والعاضد ثم لما استبد الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب بالملك في القاهرة واستولى على الدولة كان يفتقد الشيخ السيد بالانعام

سأص
 بالاصل

الكثير والهبات المتواترة والجلاء ~~سكية~~ السنية مدة مقامه بالقاهرة الى ان توجه الى الشام وكان يستطبه ويعمل على صفاته وما يشربه أكثر من بقية الأطباء ولم يزل الشيخ السيد رئيسا على سائر الأطباء الى حبروفاته وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد اعتنى بها وبولغ في تحسينها وجرت عليه في أواخر عمره محنة وذلك ان داره هذه احترقت وذهب له فيها من الآثا والآلات والامتنع شئ كثير جدا واسأدهم به من النار وقت براني كاد وخوابي عمائة من الذهب المصري وتسكمرت وتماثر فيما بين الحريق والهدم منها الذهب الى كل ناحية وشاهد الناس وبعضه قد انسلت من النار وكان مقدار ذلك ألوانا كثيرة جدا (وحدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير ان الشيخ السيد كان قد رأى في منامه قبل ذلك بقليل ان داره التي هو ساكنها قد احترقت فاشتغل سره بذلك وعزم على الانتقال منها ثم انه شرع في بناء دار قريبة منها وحث الصناع في بنائها وعند كمالها حيث لم يبق منها الا مجلس واحد ويتقل إليها احترقت داره التي كان ساكنا فيها وذلك في السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسمائة والدار التي عمرها قريبا منها هي التي صارت بعده للمصاحب في الدين بن شكري وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهي التي تعرف به الآن (ونقلت) من خط نحر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني الكاتب في الشيخ السيد عند حرق دوره وذهاب منقوساته بهزبه وكان صديقا له وبينهما أنس ومودة

(الوافر)

أيا من حق نعمته قديم * على الرؤس منا والرئيس
فكم عاف أعدت له العواني * وكم عنا فضوت لباس بوس
ويا من نفسه أعلى محلا * من المنقوس بعدم والنفيس
جرعت مرارة أحلى مذاقا * لما لك من كبت خندريس
فعاين ما عزال بنور تعوي * خلا تعلق التي هي كالشعوس
مصايل بالذي أخفى ثوبا * يريك البشرى اليوم العيوس
عطاء الله يوم العرض يسمو * مماثلة عن العرض الخبيس
هموم الخلق في الدنيا شراب * يدور عليه هم مثل الكؤوس
تروم الروح في الدنيا بعقل * ترى الأرواح منها في حبوس
وكل حوادث الدنيا يسير * اذا بقيت حشاشات النفوس
ونقلت أيضا من خطه مما نظمه في مآثر القاضي السيد مجير الدين عملاقه وهما (الكامل)
ولكل عافية عفت وقت فان * عدت المراض فانت من أوقاتنا
فالم لم يسلم من تهله فقد * صحت بك الدنيا على علانها

فعمل هذه الايات

بك عرفت نفسي لذى حياتها * سبحان من شرها عقيب عانتها
وردت حياض الموت فاستنقذتها * بمشيئة الله بعد وفاتها

وأعدت فائتها بقدره قادر * يسترحم الاشياء بعد فوائدها
فلذا الشكر لك بعد شكر الهوا * في سائر الاوقات من أوقاتنا
لله نفسك ما أتم ضيائها * العلمها نعمان أمركاتها
تقوى تفر الروح في أوطانها * ونهى تجبر النفس من آفاتنا
كم مثل مهجتي اختلست من الردي * فردت عنها وهي في سكراتها
ونحدرتها براوبرأ بعدما * قدفت بها الامراض في غمراتها
وتزعت عنها التزع وهو مدافع * انسيم روح الروح عن لهواتها
ولكم يا ذن الله عدت مودعا * نقسا فعدت بها الى عادتها
يا من غدت أفاطه لتلاوة القرآن تهدي البره من نقائنا
يا أيها القاضي السديد ومن غدا * لليلة البيضاء من حسناتنا
يا من بعين العلم منه قريحه * تتصور الاشياء في مرآتها
لله فسكرنا مدركا ما اكن في الاعضاء عنه من جميع جهاتها
يحمي طريق الروح من دعاة * فسكرناه وال على طسقاتها
لله في هذا الانام طائف * خفيت عليهم أنت من آياتها
واكل عافية عفت وقت فان * عدت المريض فانت من أوقاتنا
فاسلم اسلم من نعله فقد * صحت بك الدنيا على عملاتها
ونقلت أيضا من خطه مما نظم فيه وقد عالجته من بعض الامراض العظيمة الخطر فكتب
اليه (الطويل)

أواصل شكر الست عنه بلاهي * سفير اغدا بيني وبين الهى
أعاد يا ذن الله روى ولم أكد * أعود الى هذا الوجود ولاهى
هو السيد القاضي السديد الذى به * أفاخر أرباب العلا وأباهى
فلا لولا اتناهى في البرايا انقالت ما * لأما دة في المكرمات تناهى
تنبير له في الشكالات بصيرة * نرى خفايا الغائبات كماهى
زمام العوائى والسقام بكفه * له آمر في الفرقتين وناهى
للك الله يا عبد الاله فكم زهت * بهيجتك الدنيا ولست بزاهى
تجلى عن الماء الزلال وجلى ان * يقاس هوا منعش بمياه

وتوفى الشيخ السديد رحمه الله بالقاهرة في سنة اثنين وتسعين وخمسمائة

* (ابن جميع) هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبو العثاثر هبة الله بن زين بن حسن بن افرانيم
ابن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلي من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين
والا كابر المتعصبين وكان متفطنا في العلوم جيد المعرفة بها كثير الاجتهاد في صناعة الطب حسن
المعالجة جيد التصنيف وقرأ صناعة الطب على الشيخ الموفق أبي نصر عدنان بن العين زربي
ولازمه مدة وكان مولدا بن جميع ومتوفاه بطاط مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين

ابن جميع

يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده على القدر نافذ الأمر يعتمد عليه في صناعة الطب وركب له الترياق الكبير القاروق وكان لابن جميع مجلس عام للذين يشتغلون عليه بصناعة الطب وله همة عالية وحدثني الشيخ السيد بن أبي البيان أنه قرأ صناعة الطب على ابن جميع وذكر أنه كان كثير التحصيل في صناعة الطب متصرفا في علمها فاضلا في أعمالها (أقول) ومما يؤيد ذلك ما نجد في مصنعاته فأنها جيدة التأليف كثيرة القوائد منتخبة العلاج وكان له نظر في العربية وتحقيق الالفاظ القوية وكان لا يقرئ الا كتاب الصالح الجوهرى حاضر بين يديه ولا تمر كلمة اغتم يعرفها حق المعرفة الا ويكتشفها منه ويعتمد على ما أورده الجوهرى في ذلك وكنت يوما عند صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح في داره بدشق وكان ذلك في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب البلاد المصرية والشامية والصاحب جمال الدين يوسف وزيره في سائر البلاد وهو صاحب السيف والقلم وفي خدمته مائتا فارس وتجارنا الحيات وتفضل وقال لي ما سبقك الى تأليف مثل كتابك في طبقات الاطباء أحد ثم قال لي وذكرنا أحيانا الاطباء المصريين فقلت له نعم فقال وكأني بك قد أشرت الى ان ما في الاطباء المتقدمين منهم مثل ابن رضوان وفي المتأخرين مثل ابن جميع فقلت له صحيح يا مولانا (وحدثني) بعض المصريين ان ابن جميع كان يوما جالسا في دكانه عند سوق القناديل بسطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظرا اليها صاح بأهل الميت وذكر لهم ان صاحبهم لم يميت وانهم ان دفنوه فأنما يدفنوه حيا قال فبقوا ناظرين اليه كالمتهجين من قوله ولم يصدقوه فيها قال ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذي يقوله ما يضرنا انتما تمضونه فان كان حيا فهو والذي نريده وان لم يكن حيا فلا يتغير علينا شيء فاستدعوه اليهم وقالوا بين الذي قد قلت لنا فأمرهم بالمسير الى البيت وان يزعموا عن الميت أكفانه وقال لهم احموه الى الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحى بدنه وظلمه بنطولات وعطسه فقرأوا فيه أدنى حس ونحو حركة خفية فقالوا ابشروا بعافيته ثم تم علاجه الى ان أفاق وصلى فكان ذلك مبدءا لاشتهاره بجودة الصناعة والعلم وظهرت عنه كالأجهزة ثم انه سئل بعد ذلك من أين علمت ان ذلك الميت وهو محمول وعليه الاكفان ان فيه روحا فقال اني نظرت الى قدميه فوجدتهما قائمتين وأقدام الدين قد ماتوا تكون منبسطة فخرست اياه حتى وكان حدسي صائبا (أقول) وكان بمصر ابن المنجم المصري وكان شاعرا مشهورا خبيث اللسان وله أهاجي كثيرة في ابن جميع ومن ذلك مما أذنت له فيه

(المفسر)

لابن جميع في طبه - حتى • يسب طب المسجونين سببه
وليس يدري ما في الزجاجة من • بوا مريض ولو تمضمض به
وأهبط الأمر أخذه أبدا • أجرة قتل المريض من عصبه

(المقارب)

وله أيضا فيه

دعوا ابن جميع وبهتانه • ودعوا في الطب والهندسة
فما هو الا رفيع أتى • وان حمل في بلد انجسه

وقد جعل الشرب من شأنه * ولكن كآثر ب النرجسه

وله أيضا فيه (المتقارب)

كذبت وصحفت فيما ادعت * وقلت أبوك جميع اليهودي

وليس جميع اليهودي أباك * ولكن أبوك جميع اليهود

ونقلت من خط يوسف بن هبة الله بن مسلم قصيدة لنفسه وهو يرثي بها الشيخ الموفق بن جميع وهي (الطويل)

أعيني بما تحوى من الدمع فاستجى * وإن تغدت منك الدموع فبالدم

فحق إن تدرى على فقد سيد * فقد نابه فضل العلا والتكريم

وأفضل أهل العصر علما وسودا * وأفضلهم في مشكل القول منهم

وأهداهم بالرأى والامر بهم * وأعلمهم بالغيب علم تفهم

وأرحمهم سدا وكفا ومتزلا * ووجهها كمثل الصبح عند التبيس

وأنجدهم يمينه المنة * وأنجده من أملت له لنالم

ولو كان يفدى من حمام فديته * بنفس متى تقدم على الموت تقرم

وبطش أسود كالأسود بزمتي * بهزة هندی وعزة لهذم

ولكن قضاء الله في الخلق نافذ * فلا دافع للأمر المتحكم

وماردي قرا طاعن الموت طبه * وقد كن من أعيانه في التقدم

ولا حادجالينوس عن خنق يومه * فسلم ما أعياء للنسليم

لا كسر مكسري ثم تابع تبعها * وعاد بعاد ثم جري جرحهم

فقل معلنا للشامة بين يوميه * ذروا الجهل إن الجهل منكم بما ثم

تمرس فيها الرياح عواصفها * فهل زعزعت ضعفانيان يلم

وما سرح السرح الضعيف حراكه * بارض فكان الليث فيها يجثم

ألميك ذاورد النسفوس بأسرها * فكل أخسرتا ببع المتقدم

فلا فرح الا ويعقبه الاسبى * ولا غاية البنيان غير التهدم

فتجالد هرردنا بعد فقدده * حيارى بلا هاد حليف التيم

أما عجب اذغاله الخنف راميا * وقد كن أرمى الخطوب بأسهم

وأهدى الى الداء الخفي بعلمه * اذا جال بين اللحم والعظم والدم

وأرفع بيتا في القبيل مكارما * كالأح بدرائهم ما بين أنجيم

فيا أيها المولى الموفق أينما * رأينا من در الكلام المنظم

وما غال ذلك النطق أفصح مقول * ينيرد جاليل من الشك مظلم

وما أخمد الحس الذكي توقدا * وقد كان يهدى كل سارمهم

أعمرنا ما قلب الشجي ككفيرة * ولا محرق الاحشاء كالنجشيم

ولا كل من أجرى المدامع تاكل * وأين جميل في الاسبى من مقام

فلا تعلموني ان بهيكت نأسفا * فقد ر عظيم الحزن نلدر المعظم
 ووالله ما وفت واجب حقسه * ولو أن جسي كل عين بمزيم
 واني لاقى مدة العسر والهنا * نصرم أباي ولم يتصرم
 فوج المنايا طردت كنسه حادث * رمت سبدا بحياه كل منعم
 ثوى بين أبحار الثرى ولقد غدا * يصوع به النادى ذكى التسم
 وطاقي المحيار اثنى البشر باهما * وليس يقض الخلق كالتجهم
 وقد صكنت أهديه الثناء مبيلا * فها أنا أهديه الرثا جهد معدم
 فيما سيره الوضاح لم يدرك ما حوى * ترابك من جود ومجد مخيم
 سقاك من الوهي كل محابة * تحيل عليك العين ذات توسم
 ولا زال منك النشر يارج عرفه * فيهديه أنفاس الصبا بمسلم
 ولابن جميع من الكتب كتاب الارشاد لمصالح الانفس والاجساد أربع مقالات كتاب
 التصريح بالممكنون في تنقيح القانون رسالة في طبع الاسكندرية وحال هواثم او مباحها
 ونحو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها رسالة الى القاضي المكلي أبي القاسم علي بن الحسين
 فيما يعتمد عليه حيث لا يجد طبيبيا مقالة في اللجون وشرايه ومنافعه مقالة في الراوند ومنافعه
 مقالة في الخدمة مقالة في علاج القولنج وسمها الرسالة السيفية في الادوية الملوكية
 أبو البيان بن المدور رحمه الله تعالى كان من ولد يافراء طالما بصناعة الطب حسن
 المعرفة بأعمالها وله مجربات كثيرة وآثار محمودة وخدم الخلفاء المصريين في آخر دولتهم
 وبعد ذلك خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يرى له ويعتمد له في معالجته وله فيه حسن ظن
 وكانت له منه الجامكية السكينة والافتقار المتوفرو عمر الشيخ أبو البيان بن المدور وتوطن
 في آخر عمره من الكبر والضعف من كثرة الحركة والتردد الى الخدمة فاطلق له الملك الناصر
 صلاح الدين رحمه الله في كل شهر أربع وعشرين ديناراً مصرية فصل اليه ويكون ملازماً
 لبيته ولا يكاف خدمة ويبقى على تلك الحال وجامكته فصل اليه نحو عشرين سنة وكان في
 مدة تقاطعه في بيته لا يخل بالاشتغال في صناعة الطب ولا يخلو موضعه من التلاميذ
 والمستغنين عليه والمستوصفين منه وكان لا يفضي الى أحد لمعالجته في تلك المدة الا من يعز
 عليه جداً أو قد بلغني عنه من ذلك أن الأمير ابن منقذ لما وصل من اليمن وكان قد عرض له
 استئقاء بعث اليه لبيته ويحاجله بالمعالجة فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يحض اليه
 دون ان بعث اليه القاضي الفاضل وكيه ابن سناء الملك وقصده في ذلك حتى حصى اليه ووصف
 له ما يعتمد عليه في المداواة وعاش أبو البيان بن المدور ثلاثاً وثمانين سنة وتوفي في سنة ثمانين
 وخمسمائة بالقاهرة وكان من تلاميذه زين الحساب (ولابى البيان) بن المدور من الكتب
 مجرباته في الطب

أبو البيان

أبو الفضائل بن الناقدي لقبه المهلب كان طبيباً مشهوراً وعالمًا مذكوراً له العلم الوافر
 والأعمال الحسنة والمداواة الفاضلة وكان يهودياً مشتهراً بالطب والكحل الآن الكحل كان

أبو الفضائل

أغلب عليه وكان كثير المعاش عظيم الاشتياح حتى إن الطلبة والمشتغلين عليه كانوا في أكثر أوقاته يقرؤون عليه وهو راكب وقت مسيره واقتفاده للرشي وتوفي في سنة أربع وعثمانين وخمسة مائة بالقاهرة وأسلم ولده أبو الفرج وكان طبيبا وكحالا أيضا (وحدثني) أبي قال كان قد أتى إلى أبي الفصائل بن الناقد صاحب له من اليهود ضعيف الحال يطلب منه أن يرفده بشئ فأجده عند داره وقال له معاشي اليوم لك بختك ورزقك وركب ودار على المرضى والذين يكلمهم ولما عاد أخرج عدة السكل وفيها فرطيس كثيرة مصرورة وشرع يفتح واحدة واحدة منها فلما فيها دينار والاكثر ومنها ما فيها دراهم فاصريته وبعضها فيها دراهم سواد فاجتمع من ذلك ما يكون قيمته الجملة نحو ثمانمائة درهم سواد فأعطاهما ذلك الرجل ثم قال والله جميع هذه الكواغد ما أعرف الذي أعطاني الذهب أو الدراهم أو الكثير منها أو القليل بل كل من أعطاني شيئا جعله في عدة السكل وهذا يدل على معاش زائد وقبول كثير (ولابي) الفصائل بن الناقد من الكتب بحجراته في الطب

الرئيس
هبة الله

هو الرئيس هبة الله كان اسراييليا فاجل مشهورا بالطب جيد الاعمال حسن المعالجة وكان في آخر دولة الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت له منهم الجاهلية الوفرة والصلات المتواليه ثم انقضت دولتهم وبقي بعدهم يمشي فيما أنعموا به عليه إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة خمس مائة ونييف وعثمانين

الموفق

هو الموفق بن شوعه كان من أعيان العلماء وأفاضل الأطباء اسراييلي مشهورا بآفاقه الصناعة وجودة المعرفة في علم الطب والسكل والجراح كان دما خفيف الروح كثيرا المحبون وكان يشعر ويلعب بالقتارة وخدم الملك الناصر صلاح الدين بالطب لما كان بمصر وعلمت منزلته عنده وكان بدمشق فقيه صوفي محب محمد بن يحيى وسكن خاتقاء السمساطي كان يعرف بالخبوشاني ويلقب بالنجم وله معرفة بنجم الدين أيوب وباخيه أسد الدين وكان الخبوشاني تقبل الروح فتوفي في العيش بابسا إلى الدين يأكل الدنيا بالناس موسى ولما صعد أسد الدين مصر تبعه ونزل بمسجد عند دار الوزارة يعرف اليوم بمسجد الخبوشاني وكان يثلب أهل القصر ويجعل تسبيحه سبهم وكان ساطا ومتي رأى ذميارا كباة صديقه فكانوا يتخامونه ولما كان في بعض الأيام رأى ابن شوعه وهو راكب فرماه بجهر أصاب عينه فقلعها وتوفي ابن شوعه بالقاهرة في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (ومن) شعر الموفق بن شوعه أنشدني القاضي نفيس الدين بن الزبير قال أنشدني الموفق بن شوعه لنفسه فن ذلك قال في النجم الخبوشاني لما قلع عينه

(البسيط)

لا تعجبوا من شعاع الشمس اذ حمرت * منه العيون وهذا الشأن مشهور
بل اعجبوا كيف أهني مقلتي نظري * للنجم وهو شئيل الشخص مستور
وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه سجعوا بن جميع اليهودي (البسيط)
يا أيها المدعي طبا وهندسة * أوضحت يا ابن جميع واضح الزور
أن كنت بالطب ذاهم فلم تجزت * فوالع عن طب داء فيلن مستور

- تحتاج فيه طبيبا ذامعا لجة • يبيع طوله شبران مطرور
- هذا ولا تشفى منه قتل وأجب • عن ذا السؤال بغير وتفكير
- ما هندسه شكل نعيم به • وليس ترغب فيه غير منشور
- مجسم اسطواني على أكر • تألفت بين مخروط وذو رير
- الانصاف روية • فهو كمثل الجبل في البير

وقال أيضا .

(البسيط)

وروضة جادها صوب الرسيم قد • جادث علينا بوشى لم تحكيد
كان أسفرها الزاهى وأيضها • تبرور في بكف الرمح قد قد
وباح نشر خزامها بما كتمت • وناح فريح اشجوا بما يحمد

يض
بالاصل في
الموضعين

أبو البركات

• (أبو البركات بن القاضي) • لقبه الموفق وكان من جملة الأطباء المهرة والمتميزين في صناعة
الطب وكان مشكورا في علمها مشهورا بجودة المعرفة في عملها وكان يعاني أيضا صناعة
السكل والجراح ويهتد من الافاضل فيهما وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك
الناصر صلاح الدين في الديار المصرية وتوفي أبو البركات بن القاضي بالقاهرة في سنة ثمان
وثعين وخمسمائة

أبو المعالي

• (أبو المعالي بن تمام) • هو أبو المعالي تمام بن هبة الله بن تمام يهودي غزير العلم وافر
المعرفة وكان مشهورا في الدولة موصوفا بالفضل مشكورا بالاعالجة وكان مقيما بفسطاط
مصر وأسلم جماعة من أولاده وكان أبو المعالي قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وخدم أيضا بذلك لآخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب
(تولاني) المعالي بن تمام من الكتب تعالين ومجربان في الطب

الرئيس
موسى

• (الرئيس موسى) • هو الرئيس أبو عمران موسى بن ميمون القرطبي يهودي عالم بن اليهود
ويهتد من أحبارهم وفضلائهم وكان رئيسا عليهم في الديار المصرية وهو أرحم من ملته في
صناعة الطب وفي أعمالها متفنن في العلوم وله معرفة جيدة بالفلسفة وكان السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطبه وكذلك ولده الملك الأفضل على وقيل إن الرئيس
موسى كان قد أسلم في المغرب وحفظ القرآن واشتغل بالفقہ ثم انه لما توجه الى الديار المصرية
وأقام بفسطاط مصر ارتد وقال القاضي السعيد بن سناء الملك يمدح الرئيس موسى (الطويل)

أرى طب جالينوس للجسم وحده • وطب أبي عمران لا عقل والجسم
فلو أنه طب الزمان بعلمه • لأبراه من داء الجهالة بالعلم
ولو كان بطر التم من يستطبه • لستم له ما يدعيه من التسم
وداواه يوم التسم من كلفه • وأبرأه يوم السرار من التسم

والرئيس موسى من الكتب اختصار الكتب الستة عشر لجالينوس مقالة في البواسير
وعلاجها مقالة في تدبير الهمة منها الملك الأفضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب مقالة في السهوم والتحرز من الادوية القتالة كتاب شرح العقار كتاب كبير على

مذهب اليهود

هو ابراهيم بن الرئيس موسى هو ابو المني ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون منشؤه بفسطاط مصر وكان طبيباً مشهوراً عالماً بصناعة الطب جيداً في أعمالها وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب يتردد أيضاً إلى البيمارستان الذي بالقاهرة من القصر ويعالج المرضى فيه واجتمعت به في سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين وسقاة بالقاهرة وكنيت حبيذاً لطب في البيمارستان بها فوجدته شيخاً طويلاً نحيف الجسم حسن العشرة لطيف الكلام متميزاً إلى الطب وتوفي ابراهيم بن الرئيس موسى بمصر في سنة ثلاثين وسقاة هو ابو البركات بن شعيب وله في الموفق شيخ مشهور كثير التجارب مشكور الأعمال في صناعة الطب وكان يهودياً قراء عاش ستاً وثمانين سنة وتوفي بالقاهرة وخلف ولداً يقال له سعيد الدولة ابو الفخرو وهو طبيب أيضاً ومقامه بالقاهرة

ابراهيم

ساض
بالامل
ابو البركات

الاسعد

هو الاسعد المحلى هو اسعد الدين يعقوب بن اسحق يهودي من مدينة المحلة من أعمال ديار مصر يتميز في الفضائل له اشتغال بالحكمة والاطلاع على دقائقها وهو من المشهورين في صناعة الطب والخبيرين بالداواة والعلاج وأقام بالقاهرة وسافر في أول سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة إلى دمشق وأقام بها مدة وجرت بينه وبين بعض الأفاضل من الأطباء بها مباحث كثيرة ونهض كدور جميع بعد ذلك إلى الديار المصرية وتوفي بالقاهرة ومن نوادره في حسن الداواة أنه كان بعض أهلنا من النساء قد عرض لها مرض وتغير مزاج وتطاول بها ولم ينجح فيها علاج فلما انتقد لها قال لى وكان صديقه عندي أقراص قد ركبتهما هذا المرض خاصة وهي تبرايم الزشاء الله تكون تتناول في كل يوم بالغداة منها قرصاً مع شراب سكتجيين وأعطاه الأقراص فلما تناوتها برأت (والاسعد المحلى) من الكتب مقالة في فوائد طبية وهي ستة أبواب كتاب التره في حل ما وقع من ادراك البصر في المراتب من الشبه كلب في مزاج دمشق ووضعها وتفاوتتها من مصر وإبما أصح وأعدل وفي مسائل أخرى الطب وأجوبتها وهو يحتوي على ثلاث مقالات مسائل طبية وأجوبتها أسألها البعض الأطباء بدمشق وهو صدقة ابن مخان صدقة السامري

الشيخ
السديد

هو الشيخ السديد بن أبي البيان هو سديد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان سليمان بن أبي الفرج إسرائيل بن أبي الطبيب سليمان بن مبارك إسرائيل قراء مولده في سنة ست وخمسين وخمسة مائة بالقاهرة وكان شيخاً محتقلاً للصناعة الطبية متقناً لها متميزاً في علمها وعمليها خبيراً بالادوية المفردة والمركبة ولقد شاهدت منه حيث تعالج المرضى بالبيمارستان الناصري بالقاهرة من حسن تأتبه لمعرفة الأمراض وتحققها وذكروا مداواتها والاطلاع على ما ذكره جالينوس فيها ما يجز عنه الوصف وكان أقدر أهل زمانه من الأطباء على تركيب الادوية ومعرفة مقاديرها وأوزانها على ما ينبغي حتى أنه كان في أوقات يأتي اليه من المستوصفين منه أمراض مخيفة أو إمالة الحدوث فكان يعمل صفات أدوية مركبة بحسب ما تاج اليه ذلك المريض من الأقراص والسفوفات والاشربة أو غير ذلك في الوقت الحاضر وهي في نهاية

الجودة وحسن التأليف وكان شغفه في صناعة الطب الرئيس هبة الله بن جميع اليه ودي
وقرأ أيضا على أبي الفضائل بن الناقذ وكان الشيخ السديد بن أبي البيان قد خدم الملك العادل
أبا بكر بن أيوب ووجدت لبعضهم فيه

(المتقارب)

إذا أشكل الداء في باطن * أتى ابن بيان له بالبيان

فإن كنت ترغب في صحة * فخذاسة أملك منه الأمان

وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بصره في آخر عمره وللشيخ السديد بن أبي البيان
من الكتب كتاب الأقرباذين وهو اثنا عشر بابا قد أجاد في جمعه وبالغ في تأليفه واقتصر على
الأدوية المركبة المستعملة المتداولة في البيمارستانات بمصر والشام والعراق وحواليها
الصيادلة وقرأه عليه وصححته معه تعالى في كتاب العلل والأعراض لجالينوس

جمال الدين

* (جمال الدين بن أبي الحوافر) هو الشيخ الإمام العالم أبو عمرو عثمان بن هبة الله بن أحمد
ابن عقيل القيسي ويعرف بابن أبي الحوافر أفضل الأطباء وشيخ العلماء وأحد العصر وفريد
الدهر قد اتقن الصناعة الطبية وتميز في أقسامها العلمية والعملية وله اشتغال جيد بعلم الأدب
وعناية به وله شعر كثير صحيح المباني بديع المعاني وكان رحمه الله كثير المروءة غزير العريضة
مهورا بالافضال موصوفا بحسن الخلال قد غمر باحسانه الخاص والعام وشملهم بكثرة
الأذعام مولده ومنشؤه بدمشق واشتهر بصناعة الطب على الإمام مذهب الدين بن النقاش
وعلى الشيخ رضى الدين الرحبي وخدم بصناعة الطب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح
الدين وأقام معه في الديار المصرية وولاه سياسة الطب ولم يزل في خدمته وهو كثير الإحسان إليه
والأذعام عليه إلى أن تولى الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة الأحد العاشر من المحرم
سنة خمس وتسعين وخمس مائة بالقاهرة وبقي هو مقبلا بالديار المصرية وقطن بها ثم خدم بعد
ذلك الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبقي معه سنين وتولى جمال الدين بن أبي الحوافر
رحمه الله بالقاهرة وحدثني بعض أصدقائه قال كان يوما راكبا فرأى في بعض النواحي على
مسطبة يباع حمص مسلوق وهو قاعد وقد أمه كحال يهودى وهو واقف ويده المكحلة والميل وهو
يكل ذلك البياض حين رآه على تلك الحال ساق يغلقه نحوه وضربه بالقرعة على رأسه وشتمه وعند
ما مشى معه قال له إذا كنت أنت سفلت في نفسك أما للصناعة حرمة كنت تعدت إلى جانبها
وكلته ولا تبقى واقفا بين يدي عامى يباع حمص فتأب ان يعود يفعل مثلى ذلك الفعل وانصرف
(أقول) واشتغل على الشيخ جمال الدين بن أبي الحوافر جماعة وتميزوا في صناعة الطب وأفضل
من اشتغل عليه منهم وكان أجمل تلامذته وأعلمهم عمى الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة
رحمه الله

فتح الدين

(فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر) كان مثل أبيه جمال الدين في العلم والفضل والنباهة
نزبه النفس سائب الخدس أعلم الناس بمعرفة الأمراض وتحقيق الأسباب والأعراض
حسن العلاج والداواة لطيف التدبير والدارة على الهمة كثير المروءة فصيح اللسان كثير
الإحسان وخدم بصناعة الطب الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبعده الملك الصالح

نجم الدين أبو ابن الملك الكامل محمد وتوفي رحمه الله في أيامه بالقاهرة
 * (شهاب الدين بن فتح الدين) * هو سيد العلماء ورئيس الأطباء علامة زمانه وأوحد أوانه
 قد جمع الفضائل وتميز على الأواخر والأوائل واتقن الصناعة الطبية علما وعملا وحزرها
 تفصيلا وجملا وهو علامة وقته في حفظ الصحة ومراعاتها وإزالة الأمراض وعلاجاتها قد
 اتقى سيرة آباءه وفاق نظراءه في علمه وإياه
 (الكامل)

شهاب الدين

ورث المكارم من أبيه وحده * كالرحم النبوا على النبوة
 ومقامه في الديار المصرية وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين سيوف الملك
 الصالح صاحب الديار المصرية والشامية

* (القاضي نقيس الدين بن الزبير) * هو القاضي الحكيم نقيس الدين أبو القاسم هبة الله بن
 صدقة بن عبد الله الكولبي والكولم من بلاد الهند وهو ينسب من جهة أمه إلى ابن الزبير
 الشاعر المشهور الذي كان بالديار المصرية وهو القائل
 (الكامل)

القاضي
نقيس
الدين

ياربيع ابن ترى الأجيحة يجمعوا * هل أنجدوا من بعدنا أو أتاهوا
 ومولدا القاضي نقيس الدين في سنة خمس أوست وخمسين وخمسمائة وقرأ صناعة الطب
 على ابن شوعة أولا وقرأ بعد ذلك على الشيخ السيد رئيس الطب وتميز في صناعة الطب وحاول
 أعمالها واتقن أيضا صناعة الكحل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة الكحل وولاه
 الملك الكامل ابن الملك العادل رئاسة الطب بالديار المصرية ويكفل في البمارستان
 المصري الذي كان من جملة القصر للخلفاء المصريين وتوفي القاضي نقيس الدين بن الزبير
 رحمه الله بالقاهرة في سنة ست وثلاثين وستمائة وله أولاد معتمدون في القاهرة وهم من
 المشهورين بصناعة الكحل والتميز في علمها وعمليها

(أفضل الدين الخوافي) هو الامام العالم صدر الكامل سيد العلماء والحكام أوحد
 زمانه وعلامة أوانه أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن تامار الخوافي قد تميز في العلوم
 الحكمية واتقن الاور الشرعية قوى الاشتغال كثيرا التحصيل اجتمعت به بالقاهرة
 في سنة اثنين وثلاثين وستمائة فوجدته الغاية القصوى في سائر العلوم وقرأت عليه بعض
 الكتابات من كتاب القانون للرئيس بن مينا وكان في بعض الاوقات يعرض له انشدها خالما
 لكثرة انصباب ذهنه الى العلم وتوفر فكرته فيه وفي آخر أمره تولى القضاء بمصر وصار قاضي
 القضاة بها وبأعمالها وكانت وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رمضان
 سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بالقرافة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغزوي
 الضرير الاربلي يرثيه
 (الطويل)

أفضل
الدين

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل * ومات بموت الخوافي الفضائل
 فبا أيم الحسب الذي جاء آخره * فحل لنا ما لم نحصل الاوائل
 ومستنبت العلم الخفي بفكره * بها انضمت للسائلين المسائل
 وفتح باب المشكلات بها لنا * فلم يسم لولاه لها المطاول

• وجبر اذا قبس البحار بعلمه * غدا علمه ببحر او تلك الجسد اول
 فليت المتابعه طاشت سهامها * وكانت اصبحت من سواء المقاتل
 أتدري بمن قد صار حامل نعشه * عداه احبوه ومن هو حامل
 ومات فريد الى الزمان وأهله * وبحر علومه بالدهر ساحل
 فان غيبوه في الثرى عن عبوتنا * لما علمه خاف ولا الذكر حامل
 وان أفلت شمس المعالي بموته * لما علمه عن طالب العلم زائل
 وما كنت أدري ان الشمس في الثرى * أفولوا وان البدر في الثرى نازل
 الى أن رأينا به وقد حل في قبره * قضينا بان البدر في المعد حاصل

ولا فضل الدين الخوئي من الكتب شرح مآقاله الرئيس ابن سينا في النبض مقالة في الحدود
 والرسوم كتاب الجمل في علم المنطق كتاب كشف الاسرار في علم المنطق كتاب الموجز
 في المنطق كتاب أدوار الحيات

أبو سليمان

* (أبو سليمان داود بن أبي النبي بن أبي فاته) * كان طبيباً نصرانياً بمصر في زمن الخلفاء وكان
 حظياً عندهم فاضلاً في الصناعة الطبية خبيراً بعلمها وعملها متميزاً في العلوم وكان من أهل
 القدس ثم انتقل الى الديار المصرية وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم (حدثني) الحكيم
 رشيد الدين أبو حليمة بن الفارس بن أبي سليمان المذكور قال سمعت الامير محمد الدين أخا
 الفقيه عيسى وهو يحدث السلطان الملك الكامل بشر مساح عند حضوره اليه بعد وفاة
 الملك العادل ونزول القريج على ثغره بياط من أحوال جدي أبي سليمان داود ما هذا منه
 قال كان الحكيم أبو سليمان في زمان الخلفاء وكان له خمسة أولاد فلما وصل الملك ماري الى
 الديار المصرية أعجبه طبعه فطلبه من الخليفة فقبها ونقله هو وأولاده الخمسة الى البيت المقدس
 ونشأ الملك ماري ولده محمد فركب له الترياق الفاروق بالبيت المقدس وتربى ونزل ولده
 الأكبر وهو الحكيم المذهب أبو سعيد خليفة نفسه على منزله واخوته واتفق ان ملك القريج
 المذكور بالبيت المقدس أسر الفقيه عيسى ومرض فسيره الملك مداواة فلما وصل اليه
 وجدته في الحب متقللاً بالحديد فرجع الى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو نعمة ولوسقته ماء
 الحياة وهو على هذا الحال لم يتفع به قال الملك لما فعل في أمره قال يطلقه الملك من الحب
 ويقط عنه حديد ويكرم لما يحتاج الى مداواة أكثر من هذا فقال الملك فضاف ان يهرب
 وقطيعته كثيرة قال للملك سلمه الى وضعه على فقال له تساهوا اذا جاءت قطيعته كان لك
 منها ألف دينار لمضي وشاله من الحب وفك حديد وأدخله له ووضع في داره أقام فيه ستة
 أشهر بخدمة فيها أتم خدمته فلما جاءت قطيعته طلب الملك الحكيم أباه عيسى ليحضره الفقيه
 المذكور فحضر وهو محبته ووجد قطيعته في الكاس بين يديه فاعطاه منها الكيس الذي
 وعده به فلما أخذه قال له يا مولانا هذه الألف دينار قد سارت لي أنصرف فيها أنصرف الملاك
 في أملاكهم فقال له نعم فاعطاها للفقيه في المجلس وقال له أنا أعرف ان هذه القطيع ما جاءت
 وقد تركت خلفك شياور بما قد تدينوا لك شيئا آخر تقبل متي هذه الألف دينار راحة

نقطة الطريق قباها الفقيه منه وسافر الى الملك الناصر واتفق ان الحكيم ابا سليمان داود المذكور ظهر له في احكام النجوم ان الملك الناصر يقع البيت المقدس في اليوم القلاني من الشهر القلاني من السنة القلانية وانه يدخل اليها من باب الرحمة فقال لاحد اولاده الخصة وهو الفارس ابوالخير بن ابي سليمان داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الولد المجذوم ملك البيت المقدس وعلمه القروسية فلما توج الملك فرسه وخرج المذكور من بين اخوته الاربعة الاطباء جنديا وكان قول الحكيم ابي سليمان لولده هذا بان يمضي رسولا عنه الى الملك الناصر ويشره بملك البيت المقدس في الوقت المذكور فامثل مرسومه ومضى الى الملك الناصر فاتفق وصوله اليه في غرة سنة ثمانين وخمسمائة والناس يمنون بها وهم على فاميه فمضى الى الفقيه المذكور فقرح به غاية القرح ودخل به الى الملك الناصر اوصل اليه الرسالة عن ابيه فقرح بذلك فرحاشد اذ انعم عليه بجائزة سنوية واعطاه علما اصفر ونشابة من رنكه وقال له متى يسر الله ما ذكرت اجعله لواء هذا العلم الاصفر والنشابة فوق داركم فالحارة التي انتم فيها تسلم جميعها في خفارة داركم فلما حضر الوقت مع جميع ما قاله الحكيم المذكور فدخل الفقيه عيسى الى الدار التي كان مقيم بها ليحفظها ولم يسلم من البيت المقدس من الاسر والقتل ووزن القطيعه سوى بيت هذا الحكيم المذكور وضاعف لا ولاده ما كان اهم عند القرعج وكتب له كتابا الى سائر عماله الكهراوى بحرا بمساحتهم بجميع الحقوق اللازمة للنصارى فاعفوا منها الى الآن وتوفي الحكيم ابا سليمان المذكور بعد ان استنداه الملك الناصر اليه وقام له قائما وقال له انت شيخ مبارك وقد وصل البناء بشراك وتم جميع ما ذكرته فتمن على فقال له اتمنى عليك حفظ اولادى فاخذ الملك الناصر اولاده واعتنى بهم واعطاهم الملك العادل ووصاه بان يكرمهم ويكونوا من الخواص عنده وعند اولاده وكان كذلك (اقول) وكان قترح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب للقدس في سابع وعشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

ابو سعيد

هو ابو سعيد بن ابي سليمان هو الحكيم مذهب الدين ابو سعيد بن ابي سليمان بن ابي المنى بن ابي فانة كان فاضلا في صناعة الطب عالما بامته في اعيانها امتقنا في الدولة وقرأ علم الطب على ابيه وعلى غيره وكان السلطان الملك العادل ابو بكر بن ايوب قد جعله في خدمة ولده الملك المعظم واکرمه غاية الاكرام وامر ان لا يدخل قلعة من قلاع الا ارا كبا مع صحة جسمه فمکان يدخل في قلاعه الاربعة كذلك وهي قلعة الكرك وقلعة جبر وقلعة الرها وقلعة دمشق وخدم ابو سعيد بن ابي سليمان الملك الناصر صلاح الدين والملك العادل ايضا بالطب واتي الى الديار المصرية واقام بها الى حين وفاته وتوفي في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة

ابوشاكر

هو ابوشاكر بن ابي سليمان هو الحكيم مذهب الدين ابوشاكر بن ابي سليمان داود وكان متقنا لصناعة الطب متميزا في علمها وعملها جيد العلاج مكينا في الدولة وقرأ صناعة الطب على اخيه ابي سعيد بن ابي سليمان وتميز بعد ذلك واشهر ذكره وكان السلطان الملك العادل

قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقي في خدمته وحظي عنده بالخطوة العظيمة وتمكن
 هذه التمكن الكثير ونال في دولته حظا عظيما وكانت له منه اقطاعات شتى باع وغيرها ولم
 يزل أبدا يفتقده بالهبات الوافرة والصلوات المتواترة وكان أيضا الملك العادل يعتمد عليه في
 المداواة ويصفه بحسن العلاج وكان يدخل أيضا في جميع قلاعهم وهو راكب مثل قلعة الكرك
 وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع صحته وبلوغ من أمره عند
 سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة أن أسكنه عنده فيه وكان الملك العادل ساكنا
 بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على بغلة النوبة التي له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر
 وسير بغلته التي كان راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وأمر بركوبه عليها وخروجه
 من القصر كما لم يزل واقفا بين القصرين الى ان وصل اليه فأخذه وسانده يتحدث معه الى
 دار الوزارة وسائر الامراء يمشون بين يدي الملك الكامل وللعضد بن منقذ في أبي شامكر
 (المتقارب)

هذا الحكيم أبوشاكر * كثير المحبين والشاكر

حليقة بقراط في عصرنا * وتأنبه في علمه الباهر

وتوفي أبوشاكر بن أبي سليمان في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند
 القاهرة

أبو نصر بن أبي سليمان * كان طبيبا عارفا بصناعة الطب حسن المعالجة جيد العلاج
 وتوفي بالكرك

أبو الفضل بن أبي سليمان * كان طبيبا مشكورا في صناعة الطب عالما بامته في المعالجة
 والمداواة وكان أصغر اخوته وعمره من دونهم كان مولده في سنة ستين وخمسمائة ووفاته في سنة
 أربع وأربعين وستمائة لهذه حياته أربع وثمانون سنة لم يبلغها أحد من اخوته وكان طبيبا
 للملك المعظم مقبلا بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفي بها

رشيد الدين أبو حليقة * هو الحكيم الأجل العالم رشيد الدين أبو الوحش بن الفارس
 أبي الحسين بن أبي سليمان داود بن أبي النبي بن أبي فائق يعرف بأبي حليقة كان أرحم دزله
 في صناعة الطب والعلوم الحكيمة متفطنا في العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداواة
 رؤفا بالمرضى محبا للفعل الخير مواظبا للامور الشرعية التي هو عليها كثيرا العبادة ولقد
 اجتمعت به مرات ورأيت من حسن معالجته وعشرته وكمال مروءته ما يفوق الوصف واشتغل
 بصناعة الطب في أول أمره على عمه مذهب الدين أبي سعيد بدمشق واشتغل بعد ذلك بالديار
 المصرية وقرأ أيضا على شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولم يزل دائم الاشتغال
 لازما للقراء ومولده بقلعة جعبر وذلك في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة وخرج منها الى
 الرها وورث بها مائة سبع وثمانين سنة وكان والده يلبسه لباس الجندية مثل لباسه وكان
 ساكنا بدارية لاهل دار ابن الزعفراني عند باب شاع الرها وكانت هذه الدار ملاصقة لدار
 السلطان فاتفق ان الملك الكامل دخل فيها الحمام فأعطاه والده الفارس المذكور فأكفه

وماء ورد وأمره بحمله الى السلطان فحمله اليه فلما خرج من الحمام وقدمه اليه أخذه
ودخل به الى الخزانة وفرغ تلك الطباق الفاخرة ولأهله شقا فاسنية وسيرها مع غلامه
لوالده وأخذ الملك الكامل بيده وكان عمره يومئذ نحو ثمان سنين ودخل الى الملك العادل
وعندما أبصره الملك العادل ولم يكن رآه قبلا أقط قال للملك الكامل يا محمد هذا ابن الفارس
لأنه أخذه بالشبه فقال نعم قال هاته الى فحمله الملك الكامل ووضعه بين يديه لمسلط يده
وتحدث معه حديثا طويلا ثم التفت الى والده وقد كان قائما في خدمته مع جملة الصياد وقال
له ولدك هذا ولد ذكي لا تعلمه الجندية فالا جئنا عندنا كثيرا وأنتم بيت مبارك وقد استبركا
بطبكم تسيره الى الملك الحكيم أبي سعيد الى دمشق ليعرفه الطب فامتثل والده الأمر وجهزه
وسيره الى دمشق أقام بهم امدّة سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول لا يقرأ وتقدمه المعرفة
ثم وصل الى القاهرة في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ولم يزل مقيما بها وخدم بصناعة الطب
الملك الكامل وكان كثير الاحترام له حظيا عنده وله من الاحسان الكثير والانعام المتصل
وله خبر بالديار المصرية وهو الذي كان مقطعا باسم عمه موفق الدين أبي شاذي كرفانه لما توفي
أبو شاذي كرجه من الملك الكامل هذا الخبر باسم رشيد الدين المذكور وهو منصف بلدي يعرف
بالعزيزية والخربة من أعمال الشرقية ولم يزل في خدمة الملك الكامل الى أن توفي رحمه الله
ثم خدم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب الى أن توفي الملك الصالح رحمه الله وخدم أيضا
ولد الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترشاه ولما قتل رحمه الله وذلك في يوم الاثنين
سابع وعشرين المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد
واحتلوا على الممالك صار في خدمتهم وأجروه على ما كان باسمه ثم خدم منهم الملك الظاهر
ركن الدين بيبرس المكي الصالح وبقى في خدمته على عادته المستمرة وقاعدته المستقره وله
منه الاحترام التام وجزيل الانعام والاكرام والحكيم رشيد الدين أبي حليقة نوادر في
اعمال صناعة الطب وحكايات كثيرة تميز على غيره من جماعة الأطباء (من) ذلك انه
مرضت دار من بعض الأدر السلطانية بالعباسة وكان من سيرته معه ان لا يشركه معه طبيباً في
مداواته وفي مداواة من يعز عليه من دورته وأولاده فبأمر مداواة المريضة المذكورة أياما
قليل ثم حصل له شغل ضروري الجأه الى ترك المريضة ودخل القاهرة أقام بها ثمانية عشر
يوماً ثم خرج الى العباسية فوجد المريضة قد تولى مداواتها الأطباء الذين في الخدمة فلما حضر
وباشروهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلحة ان تعلم السلطان بذلك قبل ان يفجأ أمرها
بغثة فقال لهم ان هذه المريضة عندي ما هي في مرضة الموت وانها تعالي بمشيئة الله تعالى
من هذه المرضة فقال له أحدهم وهو أكبرهم سناً وكان الحكيم المذكور شاباً اتنى أكبر
منك وقد باشرت من المرضى أكثر منك فتوافقني على كتابة هذه الرقعة فلم يوافقها فقالت
جماعة الحكماء لا بد اناس من المطاعة فقال لهم ان كان لابد لكم من هذه المطاعة فتكون
باسمائكم من دوني فكتب اليه الأطباء بموتها فسير اليهم رسولاً ومعه خباز ليعمل لها تابوتاً
تحمّل فيه ولما وصل الرسول اليهم والخباز معه الى الباب والأطباء جلوس قال له الحكيم

المذكور ما هذا النجار قال يعمل تابوتاً لربكم فقال له تضعونها فيه وهي في الحياة
 فقال الرسول لا تكن بعد موتها فقال له ترجع بهذا النجار وتقول للسلطان عنى خاصة انها
 في هذه المرضة لا تموت فرجع وأخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بخادم وشهعة
 وورقة بخطه يقول فيها ولد الفارس يحضر البنا لانه لم يكن بعد سمى أباً حليقة ونماها
 بذلك فمابعد السلطان الملك الكامل فانه كان في بعض الايام جالساً مع الأطباء على الباب
 فقال السلطان للخادم في أول مرة اطلب الحكيم فقال له يا حونداى الحكام هو فقال له
 أبو حنية فاشتهر بين الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث غطى ذمته ونعت عمه
 الذى كانوا يعرفون به ببني شاكر فلما وصل اليه قال أنت صنعت من عمل التابوت فقال ذم
 قال باى دليل ظهر لك هذا من دون الأطباء كلهم قال له يا مولانا الم عرفنى بمزاجها وياوقات
 مرضها على التحرير من دونهم وليس عليها بأس في هذه المرضة فقال له امض وطبها واجعل
 بالكاه اقطب المذكورة وعويت ثم أخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها أولاداً
 كثيرين (ومن) جملة ما تم له أيضاً انه أحكم معرفة نبض الملك الكامل حتى انه في بعض الايام
 خرج اليه من خلف الستارة مع الأدر المرضى فرأى نبض الجميع ووصف لهم فلما انتهى
 الى نبضه عرفه فقال هذا نبض مولانا لسلطان وهو صحيح بحمد الله فتعجب منه غاية التعجب
 وزاد تمكنه عنده (ومن) حكاياته معه انه أمره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل بعمله مدة
 طويلة ساهراً عليه الليل حتى حقق كل واحد من مفرداته اسماعلى مسمى بشهادة أئمة
 الصناعة أبقرط وجالينوس وفي غضون ذلك حصل للسلطان نزلة في أسنانه فاصدب فيها
 وهو ببركة اقبال يفرج بها فطاع الى القلعة وتولى مداواته الاسعد الطيب بن أبي الحسن
 بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعالجه الاسعد مدة والحال كما مر اشتد فشكا ذلك
 للاسعد فقال له ما بقى قد ادى الا الفصد فقال له أفصد مرة أخرى ولى عن الفصد ثلاثة أيام
 اطلبه الى أباحليقة فتمخض اليه وشكاه حاله وأعلمه ان ذلك الطيب قد أشار عليه بالفصد
 واستشاره فيه أو في شرب دواء فقال يا مولانا بذكر بحمد الله نقي والامرأيسر من هذا كله
 فقال له السلطان ايش تقول لى أيسر وأنا فى شدة عظيمة من هذا الالم لا أنام الا بلى ولا
 أقر النهار فقال له يتسوك مولانا من الترياق الذى حمله المملوك في البرنية الفضة الصغيرة
 وترى باذن الله العجب وخرج الى الباب ولم يشعر الا بورقة بخط السلطان قد خرجت اليه وهو
 يقول فيها يا حكيم استعملت ما ذكرته فزال جميع ما بلى لوقتته وكان ذلك بحضور الاسعد
 الطيب الذى كان يعالجه أولاً فقال له والله نحن مانصلح لداواة المملوك ولا يصلح لداواتهم
 الا أنتم ثم دخل الملك الكامل الى خزانته وبعث اليه ماحله اسنية وذهباً متوفراً (ومن)
 حكاياته انه لما طال عليه عمل الترياق الفاروق له نذر حضور أدوية الهجمة من الآفاق
 عمل ترية مختصرات توجد أدوية في كل مكان ونوى انه لا يقصده قريباً من ملك ولا طلب
 مال ولا جاء في الدنيا ولا يقصده الا التقرب الى الله بنفع خلقه أجمعين والشفقة على سائر
 العالمين وبذلك للرضى فكان يخلص به المفلوجين ويقوم به الايدي المتقوسة لوقتته وساعته

بحيث كان يشي في العصب زيادة في الحرارة الغريزية وتقوية واذابة البلغم الذي فيه
 فيجد المريض الراحة به لوقته ويسكن وجع القولنج من هذا الاستفراغ لوقته وانه مرت على
 بواب الباب الذي بين السورين بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بعمل وهو ملق على ظهره
 لا يقدر ان يتقلب من جنب الى جنب فشكا اليه حاله فأعطاه منه شربة وطلع القلعة بأمر
 المرضى وعاد في الساعة الثالثة من النهار فقام المفلوج بعد وفي ركابه يدعو له فقال له اعد
 فقال يا مولانا قد شيعت فعودا خيلني أتتني بنفسى (ومن) حكاياته ان الملك الكامل كان عنده
 مؤذن يعرف بأمين الدين جعفر حصل له حصاة سدت مجرى البول وقامى من ذلك شدة
 أشرف فيها على الموت فكتب الى الملك الكامل وأعلمه بحاله وطلب منه دستور ليحشى الى
 بيته يتداوى فلما حضر الى بيته أحضر الأطباء العصف فوصف كل منهم له ما وصف فلم ينجح
 فاستدعى الحكيم أبوحليقة المذكور فأعطاه شربة من ذلك الترياق فبمقدار ما وصلت الى
 معدته نفذت قوتها الى موضع الحصاة فتفتت وأخرجت مع الارقعة وهي مصبوغة بالدواء وخلص
 لوقته وخرج لخدمة سلطانه وأذن أذان الظهر وكان السلطان يومئذ نجيما على حيرة
 القاهرة فلما سمع صوته أمر بإحضاره اليه فلما حضر قال له ما ورتك بالأمس وصلت بنا وأنت
 تقول أنك كنت على الموت فأخبرني أمرك فقال له يا مولانا الأمر كان كذلك لولا لحقني مملوك
 مولانا الحكيم أبوحليقة فأعطاني ترياقا خلصت به للوقت والحال واتفق ان في ذلك اليوم
 جلس انسان يرى ماء فمشته أفعى في ذكره فقتلته فلما سمع السلطان بخبره رق عليه لانه
 كان برؤفا بالخلق ثم دخل الى قلعة القاهرة باتم وأصبح من باكرا والحكيم المذكور فاعاد في
 الخدمة عند زمام الدار على الباب والسلطان قد خرج فوقفوا استدعاه اليه وقال له يا حكيم
 ايش هذا الترياق الذي عملته واشتهر نفعه للناس هذه الشهرة العظيمة ولم تعلمني به قط
 فقال له يا مولانا المملوك لا يعمل شيئا الا لمولانا وما سبب تأخير اعلامه الا يجرب به المملوك
 لانه هو الذي أنشأه فاذا حلت له تجربته ذكره مولانا على ثقة منه واذ قد صبح هذا المولانا فقد
 حصل المقصود فقال له تعفى تخضري كلما عندك منه وترك خادما قاعدا على الباب في
 انتظاره ويرجع الى داره كأنه لم يطلع القلعة في تلك الليلة ولا خرج من الدار في تلك الساعة
 الا لهذا المهم خاصة لحضرتي الحكيم المذكور الى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيئا يسيرا
 لان الخلق كانت تقنيه مما تطلبه منه لحضرتي الى أصدقائه الذين كان أعدى لهم منه شيئا وجمع
 منه مقدار أحد عشر درهما وودعهم بانه يعطيهم عوضا عنه أضعافه فعمل في برنية فضة
 صغيرة وكتب عليه منافع ومقدار الشربة منه وحملها الى الخادم المذكور فاعاد في انتظاره
 فحملها الى السلطان ولم يزل ساظرا لها فلما آتته أسنانه دلسكه عليها فحصل له منه من الراحة
 ما ذكر (ومن) حكاياته معانه كان قد عرض لبعض جهاته مرض عجز عن مداواته فسبرت
 تلك الجهة تقول له أنا أعرف ان السلطان لو عرف ان في الدار المصربة لمبيبا حبرا منك لما
 سلم نفسه واولاده اليك من دون كافة الأطباء فانت ما توفى في مداواتي من قلة معرفة بل
 من اتهاون بأمرى بدليل أنك تعرضتداوى نفسك في أيام يسيرة وكذلك تعرض أحد

أولادك فتداويه في أيام يسيرة أيضا وكذلك بقية الجهات التي عندنا ما منهم الا من تداويه
وتجمع مداواتك فيه بيسر سعي فقال لها ما كل الاعراض تقبل المداواة ولوقبلت الاعراض
كأها المداواة لمات أحد فلم تسمع ذلك منه وقالت أنا أعرف ان ما بقي في الديار انصرية
طبيب وأنا أشير الى السلطان يستخدم لي أطباء من دمشق فاستخدمها طبيبين نصرانيين فلما
حضر المداواتهم من دمشق وافق سفر السلطان الى دمياط فاستأذن من بعضي معه من
الأطباء ومن يترك فقال الأطباء كلهم يبقون في خدمة تلك الجهة والحكيم فلان وحده
يكون معي فأما أولئك الأطباء فانهم عاجلونها بكل ما يقدرون عليه وتعبوا في مداواتها فلم
ينجح فانبسط في ذلك عذر المذكور وأورد ما ذكره في مقدمة المعرفة ثم انه لما سافر
مع السلطان بقي في خدمته مدة شهر لم يتفق له ان يستدعيه وبعد ذلك بدمياط استدعاه ليلا
فحضر بين يديه فوحده محجوما ووحده أعراضا مختلفة يبين بعضها بعضا فركب له مشروبا
وافق تلك الاعراض المختلفة وحمله اليه في السحر فلم تغيب الشمس الا وقد زال جميع ما كان
يشكوه فحين ذلك عنده جدا ولم يزل ملازما لاستعمال ذلك التدبير الى أن وصل الى
الاسكندرية وافق أول يوم من صيام شهر رمضان ان الحكيم المذكور مرض بها فحضر
اليه الأطباء الذين في الخدمة واستشاروه فيما يحصلون الى السلطان فطرح عليه فقال لهم
عنده مشروب قد جربه وهو يثني عليه ويطلبه دائما لئلا يترك شيئا متجربا
يمنع من استعماله فاحلوه اليه وان تجد ذلك كمنى فاستعملوا ما تقتضيه المصلحة الحاضرة
لأصحاء ولم يقبلوا منه قصد منهم ان يجدوا تدبيراً من جهتهم فلما جدوا ذلك اتدبير
تغير عليه مزاجه فاستدعاهم واستدعى نسخة الحكيم المذكور وأخذ يحاqqهم عليها
فكان من جملة ما فيها برهن دبا وقد حذفوه فقال لهم لماذا حذفتم هذا البرزوهو
مقول لا يكذب منق للعروق قاطع للعطش فقال أحد الأطباء الذين حضروا والله ما
للماء بلك في حذفه ذنب الا ان الاسعد بن أبي الحسن نقل في برز الهندي دبا نقلا شاذاً بانه يضر
بالطحال المملوك والله ما يعرفه وزعم ان جمولا ناطحا لا فوائده الماء بلك على ذلك فقال
والله يكذب أنا ما بي وجع طحال وأمر باعادة برز الهندي دبا الى مكانه ثم حاقهم على منفعة
دواء دواء من مفردات ذلك المشروب التي حذفوها الى ان أعادوها وأعاد استعماله
دائما ولم يزل منتفعاً به شاكراً له (ومن) حكايته انه طلب منه يوماً ان يركب له صليفا
ياكل به الخنثى في الاسفار واقترح عليه ان يكون مقويا للأمد من الشهوة وهو مع ذلك
مليح للطبع فركب له صليفا هذه صفة يؤخذ من المقدونس جزء ومن الریحان الترنجاني
وقلوب الانرج الغضة المختلة بالماء والمخ اياما ثم بالماء الحلو أخيرا من كل واحد نصف
جزء يدق في جرن الفخار كل منهم بمفرده حتى يصير مثل المرهم ثم يخلط الجميع في الجرن
المذكور ويصير عليه اللبون الاخضر المتقي ويذر عليه من الملح الاندرا في مقدار ما يطيبه
ثم يرفع في ثلاث صغار تسع كل واحدة منها مقدار ما يقدم على المائدة لانها اذا وقعت
تكررت وتختتم تلك الاواني بالزيت الطيب وترفع فلما استعمله السلطان حصلت له

مع المقاصد المطوية وأثنى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا إلى بلاد الروم فقال للحكيم
المذكور هذا الصلح يدوم مدة طويلة فقال له لا فقال ما يقيم شهرا فقال له نعم إذا عمل
على هذه الصورة التي ذكرتها فقال تعمل لي منه راتبيا في كل شهر ما يكفيني في مدة
ذلك الشهر وتسيره لي في رأس كل هلال فلم يزل الحكيم المذكور يحدد ذلك الصلح في كل
شهر ويسيره له إلى درب بندان الروم وهو يلزمه استعماله في الطريق ويثني عليه ثناء
كثيرا (ومن) نوادره أنه جاءت إليه امرأة من الريف ومعها ولدها وهو شاب قد غلب
عليه الخمول والمرض فشكت إليه حال ولدها وأنها قد أعيت فيه من المداواة وهو لا يزداد
الاستقاما ونحوها وكانت قد جاءت إليه بالغداة قبل ركوبه وكان الوقت باردا فنظر إليه
واستقرأ حاله وجس نبضه فبينما هو يحس نبضه قال اغد لامه ادخل ناوحي الفرجية حتى
أجعلها على قفري نبض ذلك الشاب عند قوله تغيرا كثيرا واختلاف وزنه وتغير لونه
أيضا فدرس أن يكون عاشقا ثم جس نبضه بعد ذلك فتساكن وعند ما خرج الغلام إليه
وقال له هذه الفرجية جس نبضه فوجده أيضا قد تغير فقال لو ألدته أن اينك هذا عاشق
والتي هو ما اسمها فرجية فقالت أي والله يا مولاي هو يحب واحدة اسمها فرجية وقد
عجزت عما أعزله فيها وتعبت من قوله لها غاية التعب ومن اطلاع على اسم المرأة من
غير معرفة مقدمة له لذلك (أقول) ومثل هذه الحكاية كانت قد عرضت لجالينوس لما
عرف المرأة العاشقة وذلك أنه كان قد استدعى إلى امرأة جارية القدر وكان المرض قد
طال بها وحدثت فيها عاشقة فتردد إليها وأما كان يوما وهو يحس نبضها وكانت الاجناد
قد ركبوا في الميدان وهم يلعبون فخفي بعض الحاضرين ما كانوا فيه وان فلانا تبينت له
فروسية ولعب جيد وعندما سمعت باسم ذلك الرجل تغير نبضها واختلاف ثم جس به ذلك
فوجده قد تساكن إلى أن عاد إلى حاله الأولى ثم أن جالينوس أشار لذلك الحياكي سرا أن
يعيد قوله فلما أعاده وجس نبضها وجده أيضا قد تغير فتحقق من حالها أنها تعتق لذلك
الرجل وهذا مما يدل على وفور العلم وحسن النظر في مقدمة المعرفة (أقول) وجماعة أهل
الحكيم رشيد الدين أبي حليقة أكثر شهرتهم في الديار المصرية والشام بيني شاكر أشهره
الحكيم أبي شاكر وسمعته الذائعة فصار كل من له نسب إليه يعرفون بني شاكر وإن
لم يكونوا من أولاده ولما اجتمعت بالحكيم رشيد الدين أبي حليقة وكان قد بلغه أنني ذكرت
الاطباء المشهورين من أهله ووصفت فضلهم وعلمهم قد شكركم مني وتفضل فأنشدته بديها

(السريع)

وكيف لا أشكر من فضاهم * قد سار في المشرق والمغرب
تشرق منهم في سماء العلا * نجوم سعد قط لم تغرب
نوم ترى أقداره في الوري * بالعلم تهو رتبة الكوكب
كسم صنفوا في الطب كتباً أنت * بكل معنى مبدع مغرب
وإن شكرك في بني شاكر * غزال في الأبعد والأقرب

خلدت مجدا دائما فيهم * بحسن وصف وثنائ طيب
وأما سبب الحلقة التي وضعت في اذن الرشيد واشتهر اسمها من والده لم يعش له ولد ذكر غيره
فوصف له والده حامل به أن يهيئ حلقة فضة فتصدق بفضتها وفي الساعة التي يخرج
فيها إلى العالم يكون صانع مجهر زايق باذنه و يضع الحلقة فيها ففعل ذلك وأعطاه الله الحياة
فعاذته والدة ان لا يلقاها فبقيت ثم تزوج هو وجاءه أولاد ذكر وعدة ويموتون كما جرى
الحال في أمره فتنبه إلى عمل الحلقة المذكورة بعمله الولد الكبير المعروف بمذهب الدين
أبي سعيد لأنه سماه باسم عم المذكور ومن شعر الحكيم رشيد الدين أبي حايمة وهو عما
انشر في نفسه من ذلك قال في منظرة سيف الاسلام (الكامل)

سمع الحبيب بوسله في ليلة * غفل الرقيب ونام عن جنباتها
في روضة لولا الزوال اشاعت * جذات عدن في جميع صفاتها
فالطير يطرب في العصور بسوته * والراح تجل في كؤوس صفاتها
ومحاسن العمر المنيرة تزهت * فيه الخواص باسمها وكناتها
وقال أيضا (الطويل)

أحن إلى ذكر الواصل يا سعد * حين النياق العيس عن أهال الورد
فسعدى على قلبي الذم من النى * وقربى لها عند اللقاء هو القصد
حوت مبهما كالدرأضحى منظما * وثغرا كمثل الأقعد وان به شهد
وفرعا كمثل الليل أوحظ عاشق * ووجها كضوء الصبح هذا الضد
أقول لها عند الوداع وبيننا * حديث كنشر المسلك خالطه ند
ترى نلتقي بعد الفراق بمنزل * ويظفر مشتاق أضرب به البعد
ثم اليبالي ليلة بعد ليلة * وذكر كم باق يحبده العهد
ولكن خوف السب ان طال هجركم * فيقضى ولا يقضى له منكم وعد
هشت سيفوف الهند من أجل أنها * تشابهها في فعل الخاطها الهند
ولي في الرماح ما لسمير هزلانها * تشابهها قدا فباحبذا القد
وفي الورد معنى شاهد فوق خدما * تشابهه فيها اذا عدم الورد
وبى من هواها ما جدت وعبرت * به عبرتي يوما وما تنفع الجحد
وقال أيضا (الطويل)

خايلنى انى قد بقيت مسهدا * من الحب مأسورا القواد مقيدا
بحب فتاة تجعل البدر وجهها * ولا سيما في ليل شعرا اذا بدا
ضلت بها وهى الهلال ملاحه * فواحبها منه أضل وما هدى
لها بسم كالدرأضحى منظما * ونطق كمثل الدرأضحى مبتدا
وقال أيضا لما كان بدمياط ومرض والده في القاهرة فجاءه كتابه بعافيته (الكامل)
مطرت على سحاب النعماء * مذيال ما تشكرون البلاء

وإست مذبصرت خطك نعمة * فما أقوم لشكرها بوفاء

ولشيد الدين أبي حليقة من الكتب مقالة في حفظ الصحة مقالة في ان الملاذ الروحانية
الدم الملاذ الجسدية اذال وحانية كالات وادرال الكالات والجسدية انما هي دفع
آلام خاصة وان زادت أو نعت في آلام آخر كتاب في الادوية المفردة سماء المختار في الالف
عذار كتاب في الأمراض وأسبابها وعلاماتها وداوائها بالأدوية المفردة والمركبة التي قد
أظهرت التجربة نتيجتها ولم يداو بها مرضا يؤدى الى السلامة الا ونجحت التقطها من
الكتب المصنفة في صناعة الطب من آدم والوقتنا هذا وتظم مشتتها ومتفرقة مقالة
في ضرورة الموت وما ذكر من التعليل في هذه المقالة ان الانسان لم يزل يتحارب من بينه
بالحرارة التي في داخله وبحرارة الهواء الذي من خارج كانت نهايته الى الفناء بهذين
السبين وتعمل بعد ذلك هما بهذا البيت

واحداهما قاتل * فكيف اذا استجمعا
وهذا البيت لما يكون موقعه بأولى مما هو في هذا الموضع فانه قد جاء بموافقا لما أورده
ومطابقا للمعنى المقصود اليه

مذهب الدين * (مذهب الدين أبو سعيد محمد بن أبي حليقة) * أوجد العلماء وأكمل الحكماء مولده بالقاهرة
في سنة عشرين وستمائة وسماه محمد الماسم لم في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملكى
الصالحى وهو قد منحه الله من العقل أكمل ومن الادب أفضل ومن الذكاء أغزره ومن
العلم أكثره قد اتقن الصناعة الطبية وعرف العلوم الحكمية فلا أحد يدانيه فيما
يعانيه ولا يصل الى الحلاتق الجبلية التي اجتمعت فيه لطيف الكلام خزيل الانعام
احسانه الى الصديق والقيس والبعيد والعريب وصانى كتابه وهو فى المعسكر المنصور
الظاهرى في شهر شوال سنة سبع وستين وستمائة وهو يعرب عن فضل باهر وعلم وافر
وفطنة أهلية وشهنة أخزمية وتودد عظيم واحسان جسيم ويقول فيه انه وجد بمصر
نسخة من هذا الكتاب الذى ألقته في طبقات الأطباء وقد اقتناها وصارت في جملة كتبه
التي حواها وبالغ في الوصف الذى يدل على كرم أخلاقه وطيب أعرافه وكان في أول
كتابه الواصل الى

(الطويل)

وانى امرؤ أحببتكم لحاسن * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

فقلت على الوزن والروى وكتبت به اليه فى الجواب

أتانى كتاب وهو بالنقش مرقق * وفيه المعاني وهى كاشمى تشرق
كتاب كرم ريم اريحي محمد * صبيح المحيا نوره يتألق
هو السيد المولى المذهب والذى * به قد زما فى العلم غرب وشرق
حكيم حوى كل العلوم بأسرها * وما عنده باب للمكارم يغلق
كرم لى أنواع المحامد جامع * ولكنه للمال جودا مفرق
اذا ذكرت أوصافه فى محافل * لمن طيبها نثر من المسالك يعبق

حوى قصبات السبق في طلب العلا * ومن رام تشبيهها به ليس يلحق
 اذا قال هذا العالمين بلاغته * ويهتف نفس عنده حين ينطق
 ولو أن جالينوس كان لوقت * لقال به هذا في التطبيب موثق
 لما أحد يحكيه في حفظ صحة * ولا مثله في الجسم لاداء يصدق
 اذا قلت مدحا في معالي محمد * نكل امرئ فيما أقول يصدق
 ولورثت أحصى ما حواه من العلا * عجزت ولو أني البليغ الفرزدق
 ولا غرو في أنها خليفة اتى * يصدق الولا في قبضة الرق موثق
 لو أنه ——— غدى أباد قديعة * فشكرى لهم طول الزمان محقق
 وكل في العلياء سام وسبعا * لمن قال لي اذ جئت به القشوق
 واني امرؤ احييتكم لمحاسن * سمعتهم والاذن كالعين تعشق
 فلا برحوا في نعمة وسلامة * مؤدة مادامت الدوح تورق

ولم ير له مذهب الدين أبو سعيد محمد لازما للاشتغال بمجود السيرة في الأقوال والأفعال وقرأ
 على أمه الصناعة الطبية وحترافها الكافية والجزئية وحصل معانيها العلمية والعملية
 وخدم السلطان الملك الظاهر ميرس الملوك الصالح في صناعة الطب وله منه غاية الاحترام
 وأوفر الازعام والمستزلة الجميلة والعطايا الجزيلة وله مذهب الدين المذكور اخوان
 أحدهما موفق الدين أبو الخير متميز في صناعة الكل غزير العلم والفضل وكان قد صنف
 له ملك الصالح نجم الدين كتابا في الكل من قبل ان يصير له من العمر عشرين سنة والآخر
 الآخر علم الدين أبو نصر وهو الأصغر مفرد الذكاء معدود من جملة العلماء متميز في صناعة
 الطب وأفر العلم واللب وله مذهب الدين محمد بن أبي خليفة من الكتب كتاب في الطب
 * (رشيد الدين أبو سعيد) هو الحكيم الاجل العالم أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب بن
 نصارى القدس وكان متميزا في صناعة الطب خبيراً بعلمها وعملها حاله الذهن بليغ اللسان
 حسن اللفظ واشتغل في العريضة على شيخنا تقي الدين خزعول بن عسكر بن خليل وكان هذا
 الشيخ في علم النحو وأحدث زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بذلك بعلم الطب
 على عمي الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة لما كان في خدمة السلطان الملك المعظم وقرأ
 عليه ولم يكن في تلامذته منه فله لازمه حتى الملائمة وكان لا يفارقه في سفره وحضره وأقام
 عنده بدمشق وهو دائم الاشتغال عليه الى أن أتته حقة جميع ما ينبغي ان يحفظ من
 الكتب التي هي مبادي صناعة الطب ثم قرأ عليه كثير من كتب جالينوس وغيرها وفهم
 ذلك فهو مالاخر يدعيه واشتغل أيضا على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي
 ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وست مائة قرر له جامعية في خدمة الملك الكامل وبقي
 في خدمته زمنا ثم أقام بها بالقاهرة ثم خدم به كذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك
 الكامل وبقي في خدمته نحو تسع سنين وكان قد عرض للملك الصالح نجم الدين وهو بدمشق
 أكا في نخذه وكان يعالجه الحكيم رشيد الدين أبو خليفة ولما مال الأمر بالملك الصالح

رشيد الدين

استخضر أباسعيد وشكا حاله اليه وكان بين الحكيم رشيد الدين أبي حليقة وبين رشيد الدين أبي سعيد منافسة ومناقشة وتكلم أبو سعيد في أن معالجة أبي حليقة لم تكن على الصواب فظفر الملك الصالح إلى أبي حليقة فطار غضب فقام من بين يديه وتهد على باب دار السلطان وبقي أبو سعيد فيما هو فيه من المناوأة في المداواة ثم في أثناء ذلك المجلس بعينه قدام السلطان عرض لأبي سعيد فالج وبقي ما بقى قدامه فامر السلطان بحمله إلى داره وبقي أربعة أيام بحالته تلك ومات وكانت وفاته بدمشق في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ثم ان الملك الصالح توجه إلى الديار المصرية وقوى مرضه ولم يزل به إلى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بعد ان كان عظيم الشأن قوى السلطان ولما أتاه الممات وحل به هادم اللذات ذهب كأنه لم يكن وكذلك يفعل بأهل الزمان كما قلت

(الكامل)

احذر زمانك ما استطعت فانه * دهر يحور على الكرام وان عدل
قد كل نجم الدين أيوب الذي * ملك البرية واستطال على الدول
في سنة بس عوده حتى غشا * في جسمه داء فاعينه الحسيل
وصفت له الدنيا ووطن بأنها * تبقي له أبدا فاجأه الأجل
وعلى الحقيقة انه نجم عسلا * وكذا النجوم وبعد ذلك قد أفل

ورشيد الدين أبي سعيد من الكتب كتاب عيون الطب صنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب وهو من أجل كتاب صنف في صناعة الطب ويحتوي على علاجات مخصصة مختارة تعالين على كتاب الحاوي لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب

أسعد الدين

أسعد الدين بن أبي الحسن هو الحكيم الأوحى العالم أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن على من أفاضل العلماء وأعيان الفضلاء حاد الدهن كثير الاعتناء بالعلم قد اتقن الصناعة الطبية وحصل العلوم الحكيمة وكان أيضا عالما بأمور الشرع مشهور بالقول وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي زكريا يحيى البياسي في ديار مصر وخدم الملك المسعود أقسى بن الملك الكامل وأقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام الكثير والاحسان الغزير وكان قرره منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته إلى ان توفي الملك المسعود رحمه الله ثم أطلق له الملك الكامل اقطاعات يستغلها في كل سنة بالديار المصرية ورسم بانه نظامه في سلك الخدمة وكان مولد أسعد الدين بالديار المصرية في سنة سبعين وخمسمائة وكان أبوه طبيا أيضا بدار مصر واشتغل الشيخ أسعد الدين بعلم الأدب والشعر وله شعر جيد وأول اجتماعه به كان بدمشق في شهر رجب سنة ثلاثين وستمائة فوجدته شيخا حسن الصورة مليح الشبهة تام القامة أسمر اللون حلوا الكلام غزير المروءة واجتهدت به أيضا بعد ذلك بمصر وأحسن إلى واشتمل على وكان صديقا لأبي من السنين الكثيرة وكانت وفاة الأسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولا أسعد الدين بن أبي الحسن من الكتب كتاب نوادر الالباء في امتحان الأطباء صنفه للملك الكامل محمد بن أبي بكر بن

أوب

ضياء الدين

ضياء الدين بن البيطار رحمه الله هو الحكيم الاجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد الملقب
 النباتي ويعرف بابن البيطار اوحذرمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختياره
 ومواضع نباته ونعت اسمائه على اختلافها وتنوعها سافر الى بلاد الانارة واقصى بلاد
 الروم ولقي جماعة يعانون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبات كثير وعانيه في مواضع واجتمع
 أيضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وعان منابته وتحقق ماهيته وأنقن
 دراية كتاب ديسقوريدس اتقاناً بلغ فيه الى أن لا يكاد يوجد من يجاريه فيها وفيه وذلك
 لنفي وجدت عنده من انه كاهو الفطنة والدراسة في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس
 جالينوس فيه ما يتجرب منه وأول اجتماعي به كان بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
 ورأيت أيضاً من حسن عشرته وكمال مروءته وطيب أفعاله وجودة أخلاقه وكرم نفسه
 ما يفوق الوصف ويتجرب منه وقد شاهدت معه في ظاهر دمشق كثير من النبات في
 مواضع وقرأت عليه أيضاً غيره لاسماء أدوية كتاب ديسقوريدس فكانت أجده من
 غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئاً كثيراً جداً وكنيت أحضر لينا عدة من الكتب المولفة
 في الأدوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والقافقي وأمثالها من الكتب
 الجليلة في هذا الفن فكان يذكروا لأماله ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما قد
 صححه في بلاد الروم ثم يذكرون ما قاله ديسقوريدس من نفعه وصفته وأفعاله ويذكرون أيضاً
 ما قاله جالينوس فيه من نفعه ومراحه وأفعاله وما يتعلق بذلك ويذكرون أيضاً جلامن أقوال
 المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواضع الغلط والاشتباه الذي وقع لبعضهم في نفعه فكانت
 أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يغادر شيئاً مما فيها وأعجب من ذلك أيضاً انه كان
 ما يذكرون دواءه الا ويعين في أي مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي أي عدد
 هو من جملة الأدوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر
 ابن أيوب وكان يعتمد عليه في الأدوية المفردة والحشائش وجعله في الديار المصرية رئيساً
 على سائر العشابين واصحاب البساط ولم يزل في خدمته الى أن توفي الملك الكامل رحمه الله
 بدمشق وبعد ذلك توجه الى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل
 وكان حظياً عنده متقدماً في أيامه وكانت وفاة ضياء الدين العشاب رحمه الله بدمشق في شهر
 شعبان سنة ست وأربعين وستمائة فجاءه (واضياء الدين) بن البيطار من الكتب
 كتاب الابانة والاعلام بما في النهاج من الخل والادوية شرح أدوية كتاب ديسقوريدس
 كتاب الجامع في الأدوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر الأدوية المفردة واسمائها وتحريرها
 وقواها ومنافعها وبين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الأدوية المفردة كتاب
 أجل ولا أجود منه وصنفه للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل كتاب المغني في
 الأدوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الاعضاء الالامة كتاب الانفعال الغريبة
 والخواص العجيبة

باب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء السام

هو أبو نصر الفارابي هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزاع بن طرخان مدينته فاراب وهي مدينة من بلاد الترك في أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش وهو فارسى المنتسب وكان يسعد مدة ثم انتقل إلى الشام وأقام به إلى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفا كاملا وأما ما قلناه قد اتقن العلوم الحكمة وبرع في العلوم الرياضية زكى النفس قوى الذكاء متجنباً عن الدنيا مقنعاً منها بما يقوم بأوده بيسيرة الفلاسفة المتقدمين وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالأمور السكينة منها ولم يباشر أعمالها ولا حاول جزئياتها وحده شئ سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى أن الفارابي كان في أول أمره ناشطاً في بساطة دمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطلع إلى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيف الحال حتى أنه كان في الليل يسهر للمطالعة والتصنيف ويستضيء بالقنديل الذى للحارس وبقي كذلك مدة ثم أنه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصار أرحم زمانه وعلامة وقته واجتمع به الأمير سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبى وأكرمه أكراماً كثيراً وعظمت منزلته عنده وكان له مؤثراً (ونقلت) من خط بعض المشايخ أن أبا نصر الفارابي سافر إلى مصر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ورجع إلى دمشق وتوفي بها في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة عند سيف الدولة علي بن حمدان في خلافة الراضى وصلى عليه سيف الدولة في خمسة عشر رجلاً من خاصته ويزكر أنه لم يكن يتناول من سيف الدولة من جملة ما ينعم به عليه سوى أربعة دراهم فضة في اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضرورى عيشه ولم يكن معتقداً بميثقه ولا منزل ولا مكسب ويزكر أنه كان يتغذى بماء قلوب الحملان مع الخمر الرخا في ققط ويزكر أنه كان في أول أمره قاضياً فلما شعر بالمعارف نبذ ذلك وأقبل بكايته على تعلمها ولم يسكن إلى نحو من أمور الدنيا البتة ويزكر أنه كان يخرج إلى الحراس بالليل من منزله يستضيء بمصابيحهم فيما يقرؤه وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل إلى غاياتها واتقنوا اتقاناً لا مزيد عليه ويزكر أنه صنع آلة غريبة يسمع منها ألحاناً بدعية يحرك بها الانفعالات ويزكر أن بسبب قراءته للحكمة أن رجلاً أودع عنده جملة من كتب أرسطوطاليس فاتفق أن ينظر فيها فوافقت منه قبولاً وتحركاً إلى قراءتها ولم يزل إلى أن اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة (ونقلت) من كلام لابي نصر الفارابي في معنى اسم الفلسفة قال اسم الفلسفة يونانى وهو دخيل في العربية وهو على مذهب لسانهم فيلسوفيا ومعناه إثبات الحكمة وهو في لسانهم مركب من فيلا ومن سوفيا ففيلالا إثبات وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة وهو على مذهب لسانهم فيلسوف ومن فان هذا التغيير هو تغيير كثير من الاشتقاقات عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذى يجعل الوكد من حياته وغرضه من عمره الحكمة (وحكى) أبو نصر الفارابي في ظهور الفلسفة ما هذا أنه قال أن أمر الفلسفة اشتهر في أيام ملوك اليونانيين وبعدوا به أرسطوطاليس بالاسكندرية إلى آخر أيام المرأة وأنه لما توفى بقي التعليم بحاله فيها إلى أن

ملك ثلاثة عشر ملكا وتوالى في مدة ملكهم من معلى الفلاسفة اثنا عشر ملكا أحدهم المعروف باندرونيةوس وكان آخره ثلثة الملوك المرأة فغلبها أوغسطس الملك من أهل رومية وتلقاها واستحوذ على الملك فلما استقر له نظره في خزائن الكتب وصنعها فوجد فيها نسخا لكتب أرسطوطاليس قد نسخت في أيامه وأيام ثاوفرسطس ووجد المعلمين والفلاسفة قد عملوا كتبها في المعاني التي عمل فيها أرسطو فأمر أن تنسخ تلك الكتب التي كانت نسخت في أيام أرسطو وتلاميذه وأن يكون التعليم منها وأن ينصرف عن الباقي وحكم اندرونيةوس في تدبير ذلك وأمره أن ينسخ نسخا يحملها معه إلى رومية ونسخا يبقها في موضع التعليم بالاسكندرية وأمره أن يستخاف معلمي يقوم مقامه بالاسكندرية ويسير معه إلى رومية فصار التعليم في موضعين وجرى الأمر على ذلك إلى أن جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية وبقى بالاسكندرية إلى أن قهر ملك النصرانية في ذلك واجتمعت الاساقفة ونشاورا فيما يترك من هذا التعليم وما يبطل فقرأوا أن يعلم من كتب المنطق إلى آخر الاشكال الوجودية ولا يعلم ما بعده لانهم رأوا أن في ذلك ضررا على النصرانية وأن فيما أطلقوا تعليمه ما يستعان به على نصرته دينهم فبقى الظاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقي مستورا إلى أن كان الاسلام بعد مدة طويلة فانتقل التعليم من الاسكندرية إلى انطاكية وبقى به ازمنة طويلة إلى أن بقي معلم واحد تعلم منه رجلا ن وخرجا ومعهما الكتب فكان أحدهما من أهل حران والآخر من أهل مرو فاما الذي من أهل مرو فتعلم منه رجلا ن أحدهما ابراهيم المروزي والآخر يوحنا بن حبلان وتعلم من الحراني اسرا ئيل الاسقف وقويري وسار إلى بغداد فتشغل ابراهيم بالدين وأخذ قويري في التعليم وأما يوحنا بن حبلان فانه تشغل أيضا بدينه وانحدر ابراهيم المروزي إلى بغداد فاقام بها وتعلم من المروزي يحيى بن يونس وكان الذي يتعلم في ذلك الوقت إلى آخر الاشكال الوجودية (وقال) أبو نصر الفارابي عن نفسه انه تعلم من يوحنا بن حبلان إلى آخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بهد الاشكال الوجودية الجزء الذي لا يقرأ إلى أن قرئ ذلك وصار الرسم به كذلك حيث صار الأمر إلى معلى المسلمين أن يقرأ من الاشكال الوجودية إلى حيث قدر الانسان أن يقرأ فقال أبو نصر انه قرأ إلى آخر كتاب البرهان (وحدثني) عمي رشيد الدين أبو الحسن علي بن خليفة رحمه الله أن الفارابي توفي عند سيف الدولة بن حمدان في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان أخذ الصناعة عن يوحنا بن حبلان ببغداد في أيام المقتدر وكان في زمانه أبو البشر متى بن يونس وكان أسن من أبي نصر وأبو نصر أحد ههنا وأعذب كلاما وتعلم أبو البشر متى من ابراهيم المروزي وتولى أبو البشر في خلافة الراضي فيما بين سنة ثلاث وعشرين إلى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان يوحنا بن حبلان و ابراهيم المروزي قد تعلما جميعا من رجل من أهل مرو (وقال) الشيخ أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني في تعاليقه ان يحيى بن عدي أخبره ان متى قرأ ابن اغوجي على انسان نصراني وقرأه طيغور ياس وبارمقياس على انسان يسمى روييل وقرأ كتاب القياس على أبي يحيى المروزي (وقال) القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد في

كتاب التعريف بطبقات الامم ان القارابي أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حبلان المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر فبذل جميع أهل الاسلام فيها وأرى عليهم في التحقق بها فشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناوئها وجميع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الإشارة منبهة على ما أغفل الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم وأوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس وأفاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استنباطها وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهب به فيه لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله كتاب في أغراض فلسفة أفلاطون وأرسطو طاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقيق بقنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطالب اطلع فيه على أسرار العلوم وثمارها علما وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئا ثم بدأ بفلسفة أفلاطون فعرف بفرضه منها وسمى تأليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة أرسطو طاليس فقدم له مقدمة جليلة عرفت فيها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف أغراضه في تأليفه المنطقية والطبيعية كتابا كباحتي انتهى به القول في النسخة الواصلة اليها الى أول العلم الالهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه ولا أعلم كتابا أجدى على طالب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا يميل الى فهم معاني قاطبة غورياس وكيف هي الاوائل الموضوعات لجميع العلوم الا منه ثم بعد هذا في العلم الالهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرفت فيه ما يجمل عظمة من العلم الالهي على مذهب أرسطو طاليس في مبادئ الستة الروحانية وكيف يؤخذ عنها الجواهر الجسمانية على ما هي عليه من النظام وانضال الحكمة وعرفت فيه ما يجرب انساب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف أصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينة الى السيرة الملكية والنواميس النبوية (أقول) وفي التار يخ أن القارابي كان يجتمع بأبي بكر ابن السراج فقرأ عليه صناعة النجوم وابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق وكان القارابي أيضا شاعر (وسئل) أبو نصر من أعلم أنت أو أرسطو فقال لو أدركته لكنت أكبر تلاميذه ويذكر عنه انه قال قرأت السماع لأرسطو أربعين مرة وأرى أني محتاج الى معاودته (وهذا) دعاء لابي نصر القارابي قال اللهم اني أسألك يا واجب الوجود يا علة العلل يا قديم الميزل ان تعصمني من الزال وان تجعل لي من الأمل ما ترشاه لي من عمل اللهم امنحني ما اجتمع من المناسبات وارزقني في أموري حسن العواقب نخب مقاصدي والمطالب يا اله المشرق والمغرب رب الجوار الكائن السبع التي انجست عن الكون ان يجاس الابرار من الفوائد من مشيخته التي عمت فضاءها جميع الجواهر أصبحت أرجو الخير منك وأمتري زحلا ونفس عطار دو المشتري اللهم انني حائل اليها وكرامات الانبياء وسعادة الاغنياء وعلوم

الحكمة وخشوع الاتقياء اللهم أنت الذي من غالم الشقاء والفساء واجعلني من اخوان الطغاة
وأصحاب الوفاء وسكان الأسماء مع الصديقين والشهداء أنت الله الذي لا اله الا أنت علة
الاشياء ونور الارض والسمااء امنحني فيضاً من العقل الفعال باذا الجلال والانضال هذب
نفسي بأنوار الحكمة وأوزعني شكر ما أوليتني من نعمة أرني الحق حقاً وألهمني اتباعه
والباطل باطلا وأحرمني اعتقاده واستمعاة هذب نفسي من طينة الهبولي انك أنت العلة
الاولى .

(الكامل)

يا علة الاشياء جميعا والذي * كانت به عن فيضه المتفجر
رب السموات الطباق ومركز * في وسطهن من الثرى والابحر
اني دعوتك مستجيها مذبنا * فاعف عن خطيئة مذنب ومقص
هذب بفيض منك رب الكل من * كدر الطبيعة والعناصر عنصري
اللهم رب الاشخاص العلوية والاجرام الفلكية والارواح السماوية غلبت على عبدك
الشهوة البشرية وحب الشهوات والدنيا الدنية فاجعل عصمتك محني من التخليط
وتقواك حصني من التفریط انك بكل شئ محيط اللهم أنت الذي من أسرار الطبائع الأربع
واقبني الى جنابك الأوسع وجوارك الأرفع اللهم اجعل الكفاية سببا لقطع مذموم
العلاقات التي بيني وبين الاجسام الترابية والهموم الكونية واجعل الحكمة سببا لاتحاد
نفسي بالعوالم الالهية والارواح السماوية اللهم طهر بروح القدس الشريعة نفسي وأثر
بالحكمة الباطنة عقلي وحسي واجعل الملائكة بدلا من عالم الطبيعة أنسى اللهم ألهمني
الهدى وثبت ايماني بالتقوى وبغض الى نفسي حب الدنيا اللهم فوذاني على نهر الشهوات
القانية وألحق نفسي بمنازل النفوس البائية واجعلها من جملة الجواهر الشريفة العالية
في جنات عالية سبحانه اللهم سابق الموجودات التي تنطق بالسنة الحال والمقال انك
المعطي كل شئ منها ما هو مستحقه بالحكمة وجاعل الوجودها بالقياس الى عدمها نعمة ورحمة
فالذوات منها را الاعراض مستحقة بالانك شاكرة فضائل نعمائك وان من شئ الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم سبحانه اللهم وتعاليت انك الله الاحد الفرد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد اللهم انك قد سجدت نفسي في سجن من العناصر
الأربعة ووكنت باقتراسها سباعا من الشهوات اللهم جدد لها بالعصمة ونعطف عليها
بالرحمة التي هي بك أليق وبالكرم الفائض الذي هو منك أجدر وأخلق وامن عليها
بالتوبة العائدة بها الى عالمها السماوي وعجل لها بالاروبة الى مقامها القدسي وأطلع على
ظلماتها من العقل الفعال وأمط عنها ظلمات الجهل والاضلال واجعل ما في قواها
بالقوة كامنا بالفعل وأخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل الله ولي الذين
آمنوا بخروجهم من الظلمات الى النور اللهم أر نفسي صور القيوب الصالحة في منامها وبدلها
من الاضغاث برؤيا الخيرات والبشرى الصادقة في أحلامها وطهرها من الاوساخ التي تأثرت
بها عن محسوساتها وأروهاها وأمط عنها كدر الطبيعة وأنزلها في عالم النفوس المتزلة الرفيعة

الله الذي هداني وكفاني وآواني (ومن) شعر أبي نصر الفارابي قال (البسيط)

لما رأيت الزمان نسكسا * وليس في العجبة انتفاع
كل رئيس به مـلال * وكل رأس به صداع
لزمت بيتي وصفت عرضا * به من العزة اقتناع
أشرب مما اقتضيت راحا * أهـا على راحتي شعاع
لي من قواريرها ندامي * ومن قراقيرها سماع
وأجتنى من حديث قوم * قد أفقرت منهم البقاع

وقال أيضا (المتقارب)

أخى خـل حيزذي باطل * وكن للعقائق في حـيز
فما الدار دار خلودنا * ولا المرء في الأرض المعجز
وهل نحن الا خطوط وقعن * على كرة وقع مـستوفز
ينافس هذا لهـذا على * أقل من الكسـم الموجز
تحيـط السموات أدلى بنا * فكـم ذا التراحم في الرـكـز

ولأبي نصر الفارابي من الكتب شرح كتاب المجسطي لأبطليموس شرح كتاب البرهان
لأرسطوطاليس شرح كتاب الخطابة لأرسطوطاليس شرح المقالة الثانية والثامنة من
كتاب الجدل لأرسطوطاليس شرح كتاب المغالطة لأرسطوطاليس شرح كتاب
القياس لأرسطوطاليس وهو الشرح الكبير شرح كتاب بارمينيديس
لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المقولات لأرسطوطاليس على جهة التعليق
كتاب المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين
كتاب المختصر الأوسط في القياس كتاب التوطئة في المنطق شرح كتاب إيساغوجي
لفرغوريوس إلاء في معاني إيساغوجي كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذا مترجما
بخطه أحصاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصناعات القياسية
كتاب شروط القياس كتاب البرهان كتاب الجدل كتاب الموانع المتزعزعة من المقالة
الثامنة في الجدل كتاب الموانع المغلطة كتاب كنسب المقدمات وهي المسماة بالموانع
وهي التحليل كلام في المقدمات المختلطة من وجودي وضروري كلام في الخلاصة صدر
الكتاب الخطابة شرح كتاب السماع الطبيعي لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح
كتاب السماء والعالم لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب الآثار العلوية
لأرسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الإسكندر الأفروديسي في النفس على جهة
التعليق شرح صدر كتاب الاخلاق لأرسطوطاليس كتاب في النواميس كتاب احصاء
العلوم وترتيبها كتاب الفلسفة في افلاطون وأرسطوطاليس مخروم الآخر كتاب المدينة
الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبدلة والمدينة الفضالة ابتداء تأليف
هذا الكتاب ببغداد ورحله الى الشام في آخر سنة ثلاثين وثلثمائة وتمهيد مشق في سنة احدى

وثلاثين وثلاثمائة وحرره ثم نظرت في النسخة بعد التحرير فأثبت فيها الأبواب ثم سأله بعض
 الناس أن يجعل له فصولاً تدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بمصر في سنة سبع وثلاثين وهي
 ستة فصول كتاب مبادئ آراء المدينة الفاضلة كتاب الالفاظ والحروف كتاب الموسيقى
 الكبير ألفه لوزي برأبي جعفر محمد بن القاسم الكرخي كتاب في احصاء الايقاع كلام له في
 النقلة مضافاً الى الايقاع كلام في الموسيقى مختصر فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة
 كتاب المبادئ الانسانية كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام أرسطو طاليس على غير
 معناه كتاب الرد على ابن الراوندي في أدب الجدل كتاب الرد على يحيى النحوي فيما رده على
 أرسطو طاليس كتاب الرد على الرازي في العلم الالهي كتاب الواحد والوحدة كلام له في
 الحيز والمقدار كتاب في العقل صغير كتاب في العقل كبير كلام له في معنى اسم الفلسفة
 كتاب الموجودات المتغيرة الموجود بالكلام الطبيعي كتاب شرائط البرهان كلام له في شرح
 المستغلق من مصادرة المقالة الاولى والخامسة من أوقايدس كلام في اتفاق آراء أبقراط
 وأفلاطون رسالة في التنبيه على أسباب السعادة كلام في الجزء وما لا يتجزأ كلام في اسم الفلسفة
 وسبب ظهورها وأسماء المبرزين فيها رد على من قرأ منهم كلام في الجلق كلام في الجوهر كتاب
 الفحص المدنى كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادئ الموجودات كلام في الملة والفقه
 مدنى كلام جمعه من أقاويل النبي صلى الله عليه وسلم يشير فيه الى صناعة المنطق كتاب في
 الخطابة كبير عشرون مجلداً رسالة في فود الجيوش كلام في المعاش والحروب كتاب في
 التأثيرات العلوية مقالة في الجهة التي يصح عليها القول بأحكام النجوم كتاب في الفصول
 المنتزعة للاجتماعات كتاب في الحيل والنواميس كلام له في الرؤيا كتاب في صناعة الكتابة
 شرح كتاب البرهان لأرسطو طاليس على طريق التعليق أملاه على ابراهيم بن عدي تلميذ
 له بحلب كلام له في العلم الالهي شرح المواضع المستغلقة من كتاب قاطيغورياس
 لأرسطو طاليس ويعرف بتعليقات الحواشي كلام في أعضاء الحيوان كتاب مختصر جميع
 الكتب المنطقية كتاب المدخل الى المنطق كتاب التوسط بين أرسطو طاليس وجالينوس
 كتاب غرض المقولات كلام له في الشعروا القوافي شرح كتاب العبارة لأرسطو طاليس على
 جهة التعليق تعاليق على كتاب القياس كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية تعليق
 له في النجوم كتاب في الاشياء التي يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له مما جمعه من كلام
 القدماء كتاب في أغراض أرسطو طاليس في كل واحد من كتبه كتاب المقائيس مختصر
 كتاب الهدي كتاب في اللغات كتاب في الاجتماعات المدنية كلام في ان حركة الفلك دائمة
 كلام فيما يصلح ان يذم المؤدب كلام في المعايير والجون وغير ذلك كلام في لوازم الفلسفة
 مقالة في وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطليها مقالة في أغراض أرسطو طاليس في كل
 مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة كتاب في
 الدعاوى المنسوبة الى أرسطو طاليس في الفلسفة مجردة عن بيانها وجمعها تعاليق في
 الحكمة كلام أملاه على سائل سألته عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جوامع

التياسة مختصر كتاب بارمينيئس لأرسطوطاليس كتاب المدخل إلى الهندسة الوهمية
مختصر كتاب عيون المسائل على رأي أرسطوطاليس وهي مائة وستون مسألة جوابات
لمسائل منها وهي ثلاث وعشرون مسألة كتاب أسواق الأشياء البسيطة التي تنقسم
إليها القضايا في جميع النافع القياسية بخوام كتاب النواميس لفلان كلام من أملانه
وقد مثل عما قال أرسطوطاليس في الحار تعلقات التالوية الأولى لأرسطوطاليس كتاب
شرائط اليقين رسالة في ماهية النفس كتاب السماع الطبيعي

عيسى الرقي

(عيسى الرقي) المعروف بالتفليسي كان طبيبا مشهورا في أيامه عارفا بالصناعة الطبية
حق معرفتها وله أعمال فاضلة ومعالجات بدعية وكان في خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن
جملة أطبائه وقال عبيد الله بن جبرئيل حدثني من أثق بقوله إن سيف الدولة كان إذا أكل
الطعام حضره على مائدة أربعة وعشرون طبيا قال وكان فيهم من يأخذ رزقين لأجل
تعالجه علمين ومن يأخذ ثلاثة ثلاثة طبية ثلاثة علوم وكان من جملة هم عيسى الرقي المعروف
بالتفليسي وكان دافع الطريفة وله كتب في المذهب وغيرها وكان ينقل من السر ياتي إلى
العربي ويأخذ أربعة أرزاق رزقا بسبب الطب ورزقا بسبب النقل ورزقين بسبب علمين
آخرين

البيرودي

(البيرودي) هو أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن إبراهيم من النصارى البعاقبة
وكان فاضلا في صناعة الطب عالما بأصولها وفروعها معدودا من جملة الأكابر من أهلها والمتميزين
من أربابها دائم الاشتغال بحب العالم مؤثرا لفضيلة حدثني شرف الدين بن عنبير رحمه الله أن
البيرودي كان لا يتخلل بالاشتغال ولا يسأم منه قال وكان أبدا في سائر أوقاته لا يوجد الا معه
كتاب ينظر فيه وحدثني أحد النصارى بدمشق وهو السني البعلبكي الطبيب قال كان مولد
البيرودي ومنشؤه في صدر عمره يبرود وهي ضيعة كبيرة قريبة من صيدنايا وهي انصارى
كثير وكان البيرودي بها كسائر أهلها النصارى من معاناتهم الفلاحة وما يصنع الفلاحون
وكان أيضا يجمع الشيع من نواحي دمشق القرية من جهته ويجعله على دابة وياتي به إلى
داخل دمشق يبيعه لذين يقدونه في الأفران وغيرها وأنه لما كان في بعض المرات وقد عبر من
باب توما بدمشق ومعه حمل شجر أي شجنا من المتطيين وهو يقصد أناسا قد عرض له رعايف
شديد من الناحية المسامحة للموضع الذي ينبعث منه الدم فوقف ينظر إليه ثم قال له لم تصد هذا
ودمه يجري من أنفه بكثرة يحتاج إليه بالقصد فعرفه أن ذلك إنما يفعله لينقطع الدم الذي
ينبعث من أنفه لكونه يحتد به إلى مسامحة الجهة التي ينبعث منها فقال له إذا كان الأمر
على ما تقول ولتساق في مواضعنا فاعتدنا أنه متى كان نهر جار وأردنا أن نقطع الماء عنه فأنما
نعمل له سبيلا إلى ناحية أخرى غير مسامحة له فينقطع من ذلك الموضع ويعود إلى الموضع الآخر
فأنتم لم تفعل هكذا أيضا وقد صد من الناحية الأخرى ففعل ذلك وانقطع الرعايف عن
الرجل وإن ذلك الطبيب لما رأى من البيرودي حسن نظره فيما سأل عنه قال له لو أنك تستغل
بصناعة الطب جاء منك طبيب جيد فغال البيرودي إلى قوله وتأقت نفسه إلى العلم وبني

مترددا الى الشيخ في اوقات وهو يعرفه ويريه أشياء من المداواة ثم انه ترك يبرود وما كان
 يعانيه وأقام بدمشق يتعلم صناعة الطب ولما تبصر في أشياء منها وصارت له معرفة
 بالقوانين العلمية وحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف الأمراض وأسبابها وعلاماتها
 وتفنن معالجاتها وسأل عمر هو امام في وقته بمعرفة صناعة الطب والمعرفة بها جيداً فذكروا
 له ان يغير اداً بالافرج بن الطبيب كاتب الخائليق وابنه فيلسوف متفنن وله خبرة وفضل في
 صناعة الطب وفي غيرها من الصنائع الحكيمة فتأهب للسفر وأخذ سواراً كان لأمه لنفقة
 وتوجه الى بغداد وصار يتفق عليه ما يقوم بأوده ويستغل على ابن الطبيب الى ان مهر في
 صناعة الطب وصارت له مباحثات جيدة ودراية فاضلة في هذه الصناعة واشتغل أيضاً
 بشئ من المنطق والعلوم الحكيمة ثم عاد الى دمشق وأقام بها (وتنقلت) أيضاً قريبا
 من هذه الحكيمة المتقدمة وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا الحكيم
 مهذب الدين عبد الرحيم بن علي قال حدثني موق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال
 حدثني أبي قال حدثني أبو الفرج بن الحديد قال حدثني أبو الكرم الطبيب عن أبيه
 أبي الرجاء عن جده قال كان بدمشق فاصدق قال له أبو الخير ولم يكن من المهرة فكان من
 أمره ان فصد شأناً فوقع الفصد في الشريان فتحرى بروتيل وطلب قطع الدم فلم يدر
 على ذلك فاجتمع الناس عليه وفي أثناء ذلك اطلع صبي عليه فقال يا عمه افسده في
 اليد الاخرى فاستراح الى كلامه وفصده من يده الاخرى فقال شدة الفصد الاول فشده
 ووضع لازوقاً كان عنده عليه وشده فوق جريه الدم ثم مسك الفصد الاخرى فوقف الدم
 وانقطع الجميع ووجد الصبي يسوق دابة عليه فاحمل شيخ فتشبث به وقال من أين لك
 ما أمرتني به قال أنا أرى أبي في وقت سقى الكرم اذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه
 بخذه لا يدر على امساكه دون أن يفتح فتخا آخر يفتص به الماء الاول الواصل الى ذلك الشق
 ثم يسده بعد ذلك قال فبعض الجراحي من يبيع الشيخ واقطعه وعلمه الطب فكان منه البرودي
 من مشاهير الاطباء الفضلاء (أقول) وكانت للبرودي مراسلات الى ابن رضوان بمصر وإلى
 غيره من الاطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طيبة ومباحثات دقيقة وكتب بخطه شيئاً
 كثيراً جداً من كتب الطب ولا سيما من كتب جالينوس وشروحها وجوامعها (وحدثني)
 أيضاً السني البعلبكي ان البرودي عبر يوماً في سوق جيرون بدمشق فرأى انساناً وقد بايع
 على ان يأكل أرطالاً من لحم فرس مسلوق مما يباع في الأسواق فلما رآه وقد أمعن في أكاه
 بأكثر مما يحمله فواه ثم شرب بعده فقاعاً كثيراً ماء بنج واضطربت أحواله تفرس فيه
 انه لا بد ان يغشى عليه وان يبقى في حالة يكون الموت أقرب اليه ان لم يتلاحق فتيه الى المنزل
 الذي له واستشرف الى ماذا يؤول أمره فلم يكن الا يسر وقت وأهله يصيحون وينحون
 بالبكاء ويرغمون انه قد مات فاتي اليهم وقال انا أبرئه وما عليه بأس ثم انه أخذه الى حمام قريب
 من ذلك الموضع وفتح فيه كرهاً بشئ ثم سكب في حلقه ماء مغلي وقد أناف اليه أدوية
 مفيدة ولا في الغاية وفيه برفق ثم عالجته وتلطف في مداواته حتى أفاق وعاد الى صحته فتعجب

القاس منه في ذلك الفعل وحسن تأنيه الى مداواة ذلك الرجل ولشهرت عنه هذه القضية
 وتبريدها (أقول) وهذه الحكاية التي قصد البيرودي الى ان يتبع أحوال ذلك الرجل
 فيها ويشاهد ما يكون من أمره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالأعراض التي تحدث له وان
 يتقدم أيضا ما وقع فيه ان أمكنه معالجته ومعالجته (ومثل ذلك أيضا ما حكاه أبو جعفر أحمد
 ابن محمد بن أبي الأشعث رحمه الله في كتاب الغذاء والمغذي وذلك انه قال اننا رأينا
 يوما قد بايع ان يا كل جزرا قدره بحمد ما حضرت أكله لاري ما يكون من حاله لا رغبة مني
 بحالته من هذه حاله ولا ان لي بذلك عادة والله الحمد بل لأرى ايراد الغذاء على المعدة قسرا
 الى ما دأبوا به من هذا الفعل فرأيت ما كل من حائط ليري من حوله ويضاحكهم حتى اذا امر على
 الاكثر مما كان بين يديه رأيت الجزر ممضوفا قد خرج من حلقه ملتفاما تحبلا متجنبنا بريقه
 وقد جحظت عيناه وانقطع نفسه واجرلونه ودرت وداجاه وعروق رأسه واربد وكمد وجهه
 وعرض له من التوع أكثر مما عرض له من القذف حتى رمى من ذلك الذي أكله شيئا كثيرا
 فزكنت ان انقطع نفسه لدفع المعدة حجابها الى نحو الفم ومنعها اياه من الرجوع الى
 الانبساط للتنفس وأماما عرض لاونه من الاحمرار ودرور وداجبه وعروق نفسه فزكنت
 انه لاقبال الطبيعة نحو رأسه كما يعرض لمن شئت يده للقص وان تقبل الطبيعة نحو الجهة التي
 استنهضت نحوها وأماما عرض بعد ذلك لوجهه من الاربداد والكمودة فزكنت أيضا انه
 لسوء مزاج قلبه وانه لولم يخرج ما خرج وداهت المعدة حجابها هذه المدافعة التي قد عاقته
 البتة عن التنفس عرض له الموت بالاختناق كما ندرأنا ذلك في عدد كثير مما تواب عقب
 القذف وأماما عرض له من التوع أكثر مما عرض له من القذف فزكنت من ذلك ان
 التوع لشدة اضطراب المعدة قال ابن أبي الأشعث بعد ذلك ان الغذاء اذا حصل في المعدة
 وهو كثير الكمية تمددت ثم تدأب بسط سائر عضونها كما رأيت ذلك في سبع شريحة حيا
 بحضرة الأمير الغضنفر وقد استصغر بعض الخائرين معدته فتمت بصب الماء في فيه
 لما زلنا تصب في حلقه دورقا بعد آخر حتى عردنا من الدوارق عددا كان مقدار ما حدث نحو
 أربعين رطلا ماء فنظرت اذ ذاك الى الطبقة الداخلة وقد امتدت حتى صارها سطح مستو
 ليس بدون استواء الخارج ثم شققها فلما اجتمعت عند خروج الماء منها عاد عضون الداخلة
 والبواب يشهد الله في جميع ذلك لا يرسل نفسه (وحدثني) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم
 ابن علي قال حدثني موفق الدين اسعد بن الياس بن المطران قال حدثني أبي عن خالي أبي الفرج
 ابن حيان قال حدثني أبو الكرم الطبيب قال حدثني أبي عن أبيه قال كنت يوما أسير الشيخ
 أبا الفرج البيرودي اذا عترضه رجل فقال يا سيدي كنت في صناعتك هذه في الحمام وحلفت
 رأسي واجد الآن في وجهي كراهة فإخا وحرارة عظيمة قال ففطرنا الى وجهه فوجدناه يربو
 وينتفخ وتر يد حمرته بغير توقف ولا تدريج قال فامرته ان يكشف رأسه ويبقى به الماء الجاري
 من قماء كنت بين يديه وكان الزمان اذ ذاك صميم الشتاء وغاية البرد فلم يزل وقف حتى بلغ
 ما اراد مما أمر به ثم أمر الرجل بالانصراف وأشار عليه بالاوقوف وهو لطيف التدبير

يتمل منه

موهوب

* (موهوب بن ظافر) * هو أبو الفضل موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان فاضلاً أيضاً في صناعة الطب مشهوراً بمهيزا وكان مقبلاً بمدينة حلب وأوهوب بن ظافر من الكتب اختصار كتاب المسائل لحنين بن أريح

جابر

* (جابر بن موهوب) * هو جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان أيضاً مشهوراً في صناعة الطب خبيراً بها وأقام بحلب

أبو الحكم

* (أبو الحكم) * هو الشيخ الأديب الحكيم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبيد الله الباهلي الأندلسي المربي كان فاضلاً في العلوم الحكمية متقناً للصناعة الطبية متعبداً في الأدب مشهوراً بالشعر وكان حسن النادرة كثيراً المداعبة محباً للهو والخلاعة وكتب من شعره يوم جدمراتي في أقوام كانوا في زمانه أحياء وانما تصد بذلك اللعب والمجون وكان محباً للشرب مدمناً له وبه في الخيال كان إذا طرب يخرج في الخيال ويقنله (السريع) يا صياد النحلة جاك العمل * قم اخرج من بكرة هات العسل

وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويجلس على دكان في جديرون للطب ومسكنه في دار الجارية بالبادين وله مدائح كثيرة في بني الصوفي الذين كانوا رؤساء دمشق والمحكمين فيها وذلك في أيام مجير الدين أبوبن محمد بن بوري بن أبي بكر طغتكين وسافر أبو الحكم إلى بغداد والبصرة وعاد إلى دمشق وأقام بهم إلى حين وفاته وتوفي رحمه الله أساعين خلا من ليلة الأربعاء سادس ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمس مائة بدمشق (وقال) أبو الفضل بن المحيى وكتب به إلى أبي الحكم في أثناء كتاب كتبه إليه شاكر الفعلة (الطويل)

إذا ما جرى الله امرأ بفعله * فجازى الأخ البر الحكيم أبا الحكم

هو القيادوف الفرد والفاضل الذي * أقر له بالحكمة العرب والحكم

يدبر تدبير المسيح مريضه * فلوراءه بقراط زانت به القدم

فبتناشني من قبضة الدهر بهدما * ألم بأنواع من الضر والالم

وبؤاني من رأيه خير عقل * فبرأ من ضري وأبرأ من السقم

وما زال يهديني إلى كل منهج * بأراءه فضال له سناء الكرم

يضي سناء أفكارها فكانها * شمس جلا أشراقها خند من الظلم

وقام بأمرى إذ تقاعد اسرقى * مقام أبي في كرمتي أو مقام أم

وأنقض ظهري فاشغاه لثقله * ووكل بي طرفاً إذا نمت لم ينم

وضم ولم يمنن لجمي شفاءه * فلولا قد أصبحت لجماعلي وضم

فأصبح على الدهر بعد حروبه * عليه سلام الله ما أوردق السلم

وكان أبو الحكم يهاجى جماعة من الشعراء الذين كانوا في وقته ويهاجونه ولا عرفة وهو أبو

الذي حسان بن غير الكلبي يهجو أبا الحكم (السريع)

لنا طيب شاعر أشتر * أراحنا من شغفه الله
ما عاد في صحبة يوم نتي * إلا وفي باقيه رثاه

وقال أيضا فيه

(البسيط)

يا عين محمي بدمع ساكب ودم * على الحكيم الذي يكنى أبا الحكم
قد كان لا رحم الرحمن شيته * ولا سقى قبره من صيب الديم
شجاري الصلوات الخمس نافلة * ويستحل دم الخجاج في الحرم
(أقول) وصف العرقلة لأبي الحكم في هجوه أياه بأنه اشترا العين له سبب وهو أن أبا الحكم
خرج ليلة وهو سكران من دار زين الملك أبي طالب بن الخياط فوقع فأنشج وجهه فلما أصبح
زاره الناس بسألونه كيف وقع فكتب هذه الأبيات وتركها عند رأسه فكان إذا سأله إنسان
يعطيه الأبيات يقرؤها

(الطويل)

وقعت على رأسي وطارت عمامتي * وضاع شمككي وانبطخت على الأرض
وقت وأسراب الدماء بطبق * ووجهي وبهض الشراؤون من بهض
قضى الله أني صرت في الحال منك * ولا حيلة للامرء فيما به يقضى
ولا خير في قصف ولا في لاذة * إذا لم يكن ~~مكر~~ إلى مثل ذاب يقضى
وأخذ المرء يفر أي الجرح في وجهه غار تحت الجفن بعد وقعة فقال
(الكامل)
ترك النبيذ بوجنتي * جرحا كعكس النجوة
ووقعت منبطحا على * وجهي وطارت عمتي
و بقيت منهتكافلو * لا الليل بانت سوءتي
وعلمت أن جميع ذ * لك من تمام اللذة
من لي باخري مثل تلـسـلـك ولو بخلق الهميسة

ومن شعر أبي الحكم ودوان شعره هو رواية عن الشيخ شمس الدين أبي الفضل المطواع
الكامل عن الحكم أمين الدين أبي زكريا يحيى البياسي عن أبي الجعد عن والده أبي الحكم
المذكور قال يمدح الرئيس مؤيد الدين أبا الفوارس بن الصوفي
(الكامل)

رقت لما أني أذرات أوصابي * وشكت فقصر وجدها مصابي
ما نرى ذات الملامنوع لو * داويت حرجوى ببردرضاب
من هاتم في حبكم متقمع * بمزار طيف أو برد جواب
أنه في باقرب منك فأنما * تحبين نقبا آذنت بذهاب
لا تنكري أن بان صبري بعدكم * واعتادني واهي اعظم مصابي
فالصبر في كل المواطن دائما * مستحسن الاعن الاحباب
هيهات أن يصفوا الهوى لمتم * لا بد من شهد هنالك وصاب
مالي وللصدق المراض تدينني * أترى لحيني وكات بعداني
وكذا العيون النجل قد ما لم تزل * من شأنها التفتكات بالالباب

مالي وحظي لا يني متباعدا * أدعوف لا أنفلا غير مجاب
 لولار جاء أبي القوارس لم أزل * مابين ظفر اللغطوب وناب
 دعني أخبر بعض ما قد حاز من * شرف وان أعياد ذي الاسهاب
 فلقد غدا فرضا مديح مؤيد الد * بن الامام على ذي الآداب
 من قيس عيلان نمته هوازن * وسليم البادون في الأعراب
 والبيت من أبناء مصعة هما * بنسانه في جعفر بن كلاب
 منهم ليبدو الطقيل وعامر * وأبو براء هازم الاخراب
 وبنور يهنة ان تبيت وخالد * منهم وعوف في ذرى الانساب
 ورث العلم منهم بنو الصوفي اذ * قرنوا الايادي الغر في الاحساب
 وحوى المسبب ما به افتخروا كما * حازت فذلك جمع كل حساب
 في ذروة الشرف الرفيع سماه * محمد قديم من صميم لباب
 وأحل أندية المكارم ناشئا * فسماعلى القرناء والاضراب
 مائة قسم لطلب طرعى آذيه * وأمدته منهل صوب سمحاب
 بأعم سيبا من نوال بنسانه * أو مزيد ذوزخرة وعباب
 لليت صواته على أعدائه * بل دونه ان سال ليت القاب
 وله الى أشياعه وعدائه * يومان يومئذى ويوم ضراب
 يادولة عقب السدى والجودى * أر جاتها من قبة انجاب
 بشجاعها وجباها و بهزها * وبزنها تبق على الاحقاب
 حسبى بما نسبوا اليه وان غدت * أسماؤهم تغنى عن الاتقاب
 اكرم بهم عربا اذا افتخر الورى * جاؤا بخير أرومة ونصاب
 شادوا العلابندى وعز بادخ * ومشارع للمعتفين عذاب
 قوم ترى لذوى النفاق لديهم * ذل العبيد لسطوة الارباب
 يا أيها المولى الذى ذمماؤه * مبدولة للطارق المتساب
 انى لأعلم أن بركى غدا * لسعادتي من أوكدا لاسباب
 وتيقنت نفسى هناك بأننى * سأرود من ذمما لك خير جناب
 لازلت ترقى في المكارم دائما * ملاح برق في خلال سمحاب

وقال أيضا مدح الرئيس جمال الدولة أبا القنائم أخا الممدوح (الطويل)

سواء علينا هجرها ووصاها * اذ انككت يوما ورثت جمالها
 وما برحت ابلى تجود بوعداها * ويمنع منا بذاهها ونوالها
 ويطمئنا بمعادها في دثورها * ولا وصل الا أن يزور خيالها
 أما منك الاعـذرة وتعال * لطلال علينا عذرها واعةلالها
 مقام يجسمى من جفونك أصله * وقوة عشق نقص جسمى كماها

فان تسع في سببا يمكن لك أجره * بقر بك يا من شف جسمي زياها
 وماذ كرتك النفس الا تفرقت * وعاردها من بعدهدي ضلالها
 وما برحت تعنادني زفرة اذا * طمعت اهابا البرء راث اندمالها
 ومن عبرات لا يني الدهر كلما * دعا لاهوي داع اجاب انهما اها
 تصد الكرى عن مقاتي قسثي * دموع على الخدين يهمني انسجالها
 وكيف بواني النوم او يطرق الكرى * جفونا بماء المقلتين اكنجالها
 اذا قلت انساهما على ناي دارها * تمور لي عيني وقلبي مثالها
 ودوية تردي المطايا تنوفة * يحار القطار فيها اذا خب آها
 قطعت بقتلاء الذراعين محرمس * آمون قواها غير بادسكلاها
 تؤم بنار بيع المسلم حيث لا * يخيب اها سمعي و ينعم بالها
 ولولا جمال الملك ما جثتها ولا * ترامت صحاريها بنساور مالها
 الى اسيرة لا يجهل الناس قدرها * ويحمد بين العالمين فعالها
 اذا اشككت دهما فالرأي رأيا * وان راب خطب فالعال مقالها
 او اضطرمت نار الوغى بكلماتها * وطال عليهم حبيبها واشتعالها
 ترى اهم بأسا بقصر دونه * أسود الثرى قدامها وتزالها
 بأيديهم خطبة يزبسة * تساقى باكواس المنايا نالها
 ويض تقد الدارعين صوارم * رهاف جلا الاطباع منها سقالها
 وهم يطعمون الضيف من قع الذرى * اذا ناحت نكباء ربح شمهاها
 لما لبني الموفى في الناس مشبه * ذوى البأس والايدي المهاب مصالها
 سهاهم دقديم ورفعة * شديد عراها لا يخاف انحلالها
 بني جعفر في العرب خير قبيلة * سها في تزار نخرها واختيالها
 تعابل فيهم من سليم ذؤابة * كما قابلت عيني اليبدين شمهاها
 ايا ابن علي حزن أرفع رتبة * اذارامها من رامها لا ينالها
 بك الدولة الغراء ترمي على الوري * وحق لها اذا أنت فيها جمالها
 ولوانها أمست سناء ورفعة * سماء علينا كنت أنت هلالها
 اذا ما ذروا الثمناء أموال خيموا * وعاد عليهم بعد ذلك وبالها
 ساطفر من دهرى بارغد عيشة * بنعم مالك ان فاءت على تلالها
 لما لذوى الحاجات عنك تأخر * لانك عم المكرمات وخالها
 فدونكها كالدرا لاستعارة * فينك كرمها ضفها واختلالها
 ولكن نتاج الفكر عذراء حسنها * يروق اذا شان القوا في انتجالها
 فلا نزع لامة الا ومنك نوالها * ولا مدحجة الا اليك ما اها
 وقال بمدح عز الدولة أخا مؤيد الدين (البتقارب)

دعائك داعي الهوى فاستجب * وقصر عتابك من عتب
 ذا العيش ان غيضر ماء الشباب * ولم يقض من طرفيه أرب
 وباصك رمقه زانها * مرور الليالي بها والخب
 كأن على كأسها لؤلؤا * اذا ما استدار عليه الخب
 يطوف بها بابي اللعاط * لئلا يقبل عذب الثقب
 يقول الذي راقه حسنها * أذى الخمر من خده تجلب
 والاهن ابن ذا الاحرار * وهذا الصفاء لبنت العنب
 بنات الكروم حياة الكرام * وموت الهوم محبا للطرب
 فصل للذي همه أن يرى * كرم يلهي نفسه عنه الكرب
 أكل امرئ يرتجى سيبه * رويدك ما الداس نحر العرب
 جواد اذا أنت وافيته * أمنت به حاد ثات النوب
 فقد شاع من ذكره في الانام * سوى ما تضمن طي الكتب
 ثناء تارج منه البلاد * وذصكر فلولاه لم يغترب
 عفاف وحلم الى سودد * وفي ربأ با صدق نجيب
 وفضل وبشر وجود برا * وفرض على نفسه قد وجب
 فمن قاسه بقى عصره * فقد قاس الدرب الخشب
 ومن قال ان امرا غيره * حوى بعض ما حازه قد كذب
 وليس الذي خسرته تاله * كن فخره طارف مكتوب
 اذا ذكر الصيد من عامر * وعنده أثرها وانتسب
 تفاخر قيس به خندقا * وتعطيه منها أجل الزنب
 ولا سيما ان غدا فيهم * وسيطا با كرم أم وأب
 من الجعفر بين في باذخ * من العز تحط عنه الشهب
 وعبدك يرغب في خلعة * ومثلك تشريفه يجتب
 ليرفع ذلك من قدره * وان كان قارب فيما طلب
 ويشهد خطا طره كلما اشهر أب الى مدحك وانتدب
 فلي كلما طفرت راحتي * يجود المظفرأ وفي أرب
 فني دولة أنت عزها * تنال الاماني بأدنى سبب
 لانك من معشر من يرد * حياض مكارمهم لم يجب
 وأعراضهم أبدا لم تزل * تصان وأوالهم تقب
 هنما لك انيسد فأنعم به * ودم مابدا كوكب واحتجب
 وما العبد أنت اذا ما حضرت * سواء علينا نأي أو قرب
 وان غيب الغيم عنا الهلال * فليس لنا نبال اذا لم تغب

فدونك حارة تجتلي * يناديك قائلاً من كتب
 أناك بها اثره نذيرها * حكيم تخلها وانتخب
 ولا خير في حكمه لا ترى * مطرزة يقنون الادب
 ومن مطبوع قصائده الأرجوزة التي وسمها بجمرة البيت يذكرفيهاماً يسأل الانسان اذا عمل
 دعوة للتدما من المضرة والغرامة وهي هذه

معرفة البيت على الانسان * تطرأ بلائك من الاخوان
 فاصغ الى قول أخى تجريب * يأنك بالشرح على ترتيب
 جميع ما يحدث في الدعوات * وكل ما فيها من الآفات
 فصاحب الدعوة والمسر * لابد ان يحتمل المضرة
 أروها لابد من تقبل * بكرهه القوم وذى تطفيل
 صاحبها ان قدم الطعام * يحتاج ان يحتمل الملاما
 لو أنه يندس في حرامه * لابد ان يشرعوا في ذمه
 يقول بعض عازة ازار * ويضعهم حافت عليه النار
 وآخر هذا قلب الملح * يظهرأني فطن ذو نصع
 ينهب ما بين يديه نهباً * ويشرب الماء اقراج العذابا
 يرى له في ذلك انتفاعاً * وبعد ذلك يطلب الفقاعا
 بالبلج في الصيف وفي الشتاء * يلتمس النار بلا استحياء
 وان يعزهم اثر داخل * قد نزلوا الحصر ولم يسألوا
 وبعد هذا يحضر النبيذ * الطيب المنتخب اللذيذ
 فواحد يقول هذا خيل * وآخر ذا قافر معتل
 وبثم من يسأل عن راووق * يقول لابد من التصديق
 وعند هذا تحضر البوالهي * ويمزج النبيذ باحتياط
 فواحد يقول هذا صرف * وشلب الماء ولا يكف
 وآخر يقول ذا معبود * فاجتنبوا الماء ولا تعودوا
 والنقل لابد مع المشوم * فغيرهم مجور ولا مسوم
 فذاله في نقله اختيار * يروقه الريحان والخيار
 وذابقول الورد والتفاح * أحسن ما دارت عليه الراح
 وان خشيت حجة الغاني * وخوفهم من ضامن القيان
 عجل وقتلهم الدنارا * في الحال ان كنت تخاف العارا
 ور بما قد حان منهم شطجه * تعيش ان تنعموا بالصبحه
 وان دعوت القوم في كانون * لابد من خسم على كانون
 بطير منه أبدا شرار * يثبت في البسط لها آثار

ويصحب البساط بعد الجدة * منقطا كشيء جلد الفهد
فضلا عن الكباب والشرائح * لكل غاد منهم ورائح
واعزل لهم عند انقضاء الرد * مراوحا من بعد ماء الورد
وللنساء دأى أبدا فنون * يظهرها الخمر فتستبين
لهن من يورد الأخبار * عجبا بها ويؤثر الاكتارا
منعها جهالة بالضعف * وليس فيهم من اليه يصني
ويستل الدورو بقى نفسه * قد غيب الادبار عنه حسه
ومهم من يزن الكلام * تراوسا ويظهر الاعظاما
ومهم من يظهر الوضاعة * تعددا كي تفكك الجماعة
ومهم من سكره قبح * لا يأخذ الدور ولا يروح
وهم من يدخل وقت السكر * صاح ويحمي هفوات الخمر
ومهم من في يديه خفيه * اذ رأى شيئا ملحا فنه
منبذ لالكم أوسكينه * أوطاسة التكعيب أوقنينه
وبعضهم موكل بقلع * سلاسل تسيل فوق الشمع
بهم ان يكسوها قتيه * وانما ذلك منه حيله
ولا تقل في الغمز والاياء * اذا مضى القوم لبيت الماء
فان لقوا جارية أو عبدا * قد قرصوا نهدا وعضوا خذا
وربما تطرق الفساد * وكان من عرس القتي انقياد
أو اخته أو بقة أو ابنه * لاسيما ان راقهم بحسنه
وعندها قد تسمع النفوس * ويطمع النديم والجليس
فانما الانسان من لحم ودم * ليس بفخر جامد ولا صمم
وان يكن فيهم أبو تلور * فغيره أُمون ولا معذور
ياكل ما يلقاه أكلما * بلا كثرات أو يحيد الاقما
لا يشرب الراح مع الندأى * لانه لا يؤثر المدأى ما
ينبسط من نام من السكرى * سراوي في نقلهم جهارا
وان تقع عريضة هنا * فليس يشقى فيهم سوا كا
تنكسر الاقداح والقناني * وكلها لاح من الاواني
وان تاذى الامر للخيران * رموه بالزور وبالهتان
ثم شكوه عاجلا للحنه * وربما تمت عليه محنة
ويرجى الانسان سوء السمعة * لاسيما ان كان له جمعة
وان فشت بينهم جراح * فليس يرجي لافتي صلاح
وان ترذى بينهم قتييل * فذال شئ أرشه قتييل

وشربهم ان كان في عليه * فانه يقرب النبيه
 ولا تكن تقسى اذى النذمان * والقي فوق البسط في الاحيان
 وبمسده يلتمس الطعام * ليوصل الشرب مع النذمان
 ولا الذي يلقي من النصار * اذا انتهت وقت كدس الدار
 من ربة البيت اذا مات * وخلفها الصعب اذا مات
 تذكره عند طلوع الشمس * بهكل ما دار له بالامس
 هذا اذا راها فان اقاموا * واقصدوا الصبح ثم ناموا
 فكيف ترجو بعد ذلك فلا * اذا بدا الصبح لهم ولا
 لروح على القوم بخندريس * في أثر الجردق والرؤس
 واستغن عن بعض أثاث الدار * ان صار رهنا في يد النصار
 وان تضع بعض نعال القوم * فليس تخلو عا جلا من لوم
 فوص ان يحفظها الغلام * لكي يقل منهم السلام
 ولا تبالي ويك بالخساره * وأكثر السرج على المناره
 ومن أراد منهم الرواح * فانه يستلب المصباحا
 مستعجبا في يده قرايه * مملوءة برضى بها أصحابه
 ولا تفكر في فراغ الزيت * فكل هذا من خراب البيت
 فصاحب الدعوة في خسران * لاسيما ان ل بالميزان
 وصاحب الوقت بغير شرب * أحق مخلوق بصقع الجرب
 يدل ما يلزمه من غرم * ان الفنى لا شك دفن مرم
 وكان عن ذاكه غنيا * لو كان شيهما فطنا ذكا
 معرة ما مثلها معره * تنحس من يعلى بها في كره
 فالشرب عندي في سوت الناس * أحسن من هذا على القياس
 وبعد هذا كله فالتوبة * أوفق ما دارت عليه التوبة
 وقال في البصرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة (الطويل)

أقول وقد أشرفت من غير معقل * على البصرة الغراء حيث من مصر
 أباحب ذاسا حاتم اورسوها * وطيب رباها لاعرين من القطر
 فكم فيك من يوم لهوت وائلة * بمرجعة الاعطاف طيبة النشر
 وان سمرت جنح الظلام تقامها * رأيت لها وجها ينوب عن البدر
 وقال أيضا (الطويل)

ألا ان شرب الراح من أوكد الفرض * على الورد والريحان والترجم الغض
 وكل امرئ أعطى الوضاعة حقها * فذلك في عيش لذى وفي خفض
 ومه ما يكن بي دائما من دعاية * فاني نقي التوب والنفس والعرض

واقى على أشياء مما ترينى * اذا صاحب زلت به قدم أغضى
وقال أيضا (السريع)

ما خير عيش برنجيه امرؤ * حياة تقضى الى موته
والرزق مضمون فان منفس * فأت فلا تأس على فوته

وقال أيضا (المتقارب)
رحلت فكذرت بالبعدا * صفاء توك والاقتراب
وكادت تصدع من القلوب * ببعدا لولاء رجاء الاياب

وقال أيضا (الوافر)
ألا يا من أصب مستهام * معنى لا يفيق من الغرام
وكيف يفيق محزون كتيب * أضر بجسمه طول السقام

وقال أيضا (المفروح)
وجع المحبين أيت لا خلقوا * ما برحوا فى العذاب مذ عشقوا
ولا رجوا راحة ولا فرحا * الاوسدت عليهم الطرق

وقال أيضا (الوافر)
نرى در المحيط به عقيق * اذا أيدت ثناياها العذابا
وما زان الخضاب لها بنا * ولكن كفها زان الخضابا

وقال أيضا (السريع)
قلت لها اذع برتنى شنى * مع انحناء الظهر والارتعاش
لا تمزق ان وهنت أعظمى * حبك منها داخل فى المشاش

وقال لغزافى عبد الكريم (السريع)
بمى بيتى يا صاح أفدى الذى * تيمنى تقب برعينيه
صرت له ثلث اسمه طائعا * وهو بوصلى ضد ثلثيه
كانما وجنته اذ بدت * انجم خيلان بخذيه
هلال تم والثر ياله * مغلوب ما يشبه صدغيه

وقال أيضا لغزافى اسم شقته وهو أقب لابی المعالى السلى الشاعر (الهزج)
غزال من بنى الأصفر * سباني طرفه الاحور
أقد فضله الله * بحسن الدل والمنظر
بحق الشفع والوزر * وما قد ضمنا كثر
فهذا اسم قضى الرحمن أن يلغزاو يستر

وقال يجمع والطبيب المفشل اليهودى على سبيل المراثية (الطويل)
الاعد عن ذكرى حبيب ومثل * وعرج على قبر الطبيب المفشل
فيا رحمة الله استهينى بقبره * وكفى عن الشيخ الوضيع بعزل

و يا منكر أجود هـ ديت قذاله * بمقنعة واسـ قلهـ قل السجـل
وككبـه في قعر الجـم بوجبة * كـلمود صخر حطه السـيل من عل
فلأزال وكاف ترـحـيه ديمـة * عليه بمنـل من السـلح مسـبل
لقد حاز ذالـ اللـه أخذت جيفة * وأوضع ميت بين رب وجندل
سـل من بطنـي عليه مداعـي * وأورده من مائها شرمـل
أهل أبا عمران حن لشخصه * وقال له أسرع الى وعـل
لما ضم بطن الارض أنجـر منها * وأنـدل من رطـط الغوى السـهـل
وقال يـهـجـو الاديب نصير الحلبي أيضا على سـيل المـرثية وكان نصير قد اشتغل بالكتابة
وتعرض للشعر والطب والنجوم

(الرجز)

يا هذه قومي انـدي * مات نصير الحلبي
يرحمـه الله اقد * كان طويل الذنب
قد ضيقت الاموات في * نكهته في التـرب
رودهم لو عوضوا * منه بكلب أجرب
والقوم بين صارخ * وعمس في الهرب
ومـهـم كـريـة قول ذاك * أوضع ميت منـري
ما ضم بطن الارض بين شرقها والمغرب
أخبت منه طينة * في عجمها والعرب
يا قوم ما أنجـسه * نصبا على التـجـب
أوصافه من فـشه * مسطورة في الكـتب
وقوله لمـكر * أسرفت يامعـدي
أما علمت أنـي * شيخ من اهل الادب
والنحو والحكمة والسـ منطق والتطـب

وقال يـهـجـو ملك النخاعة

(المقارب)

لقد هب من باذهنك الورك * نسيم على عارضى ذا الملك
وأقبل سـيل على اثره * فصار على وجهه مرتبك
كما درج الماء مر الصبا * وديح أفق السماء الحبـك

(الطويل)

وقال يـهـجـو أبا الوحش الشاعر

أذا رميت أن أهـجـو أبا الوحش عاتـي * خلائق أوام عنه لا تـزـجـر
تجاوز جد الدم حتى كانه * بأقع ما يـهـجـي به المرء يـدـجـ

(البيـط)

وقال يـهـجـو أيضا

ان دام في غـبه وحـش * ولم يدع انـسـكه وظـله
سـلـقت آذانه بعـتر * قدأ كلوا في الجـازلـه

وقال أيضا

(البسيط)

لنأصديق جفا وأزور جانبه * قد أوجعتني يدي عما أتابه
ان قيل لي صفه يوما قلت ذاك فتى * يحصى الحصى قبل أن تحصى مثالبه

(البسيط)

وقال يهجو عاليا المعروف بالعكاز الحلبي

شكنا أينا العكاز داءه * فلم يجده عندنا دواءه
لان داء البغاء أعيا * كل امرئ يبتغي شفاءه

وقال أيضا

(البسيط)

إذا عنت محموم نظمت له * بيتافان زاد شيئا عاد مقولجا
فقل أقوم رأوا الطي له - م فرجا * ليهنم أن غدا بالشعر محزوبا
يفرج الهم عن أحشاء ذي حرق * مضى ويطعمه في الحال فروجا

وقال في الشجاعة

(المتقارب)

أرى الحرب تكسبني نجدة * إذا خامر القلب تذكارها
فإن أنا في النوم أبصرتها * تبين في الفرش آثارها

وقال في كتمان السر

(الطويل)

سأعرض عن أجلي وفي القلب ودها * مخافة أن اغري رقبيا وكاشحا
وأكنم سرا كن بيني وبينها * فإن قلت أني نسكتها كنت بائحا

وقال في قصيدته التي سماها ذات المناقب

(الرجز)

ومعشر قد جعلوني قدوة * يروني فيما أعاني أوحدا
تركتم أعمارهم أذكر كنوا * إلى في الطب كاعمار الجدا

وقال أيضا

(الوافر)

إذا ما جاوزت خمسين عاما * فتاة فاجتهد - د أن لا تراها
فإنك الجوز عليك فرض * فدعها وأتمس عرسا سواها

وقال أيضا

(الطويل)

سأطهر في إصلاح شأني تغافلا * أبعذني من ظن أني ذو جهل
وأهزل مهم ما قلت شعرا فان بدت * بهركة يوما أحلت على الهزل

وقال أيضا

(الطويل)

وطارق ليل أمني بعد رجعة * فتمت جنبيه بهجرا من سلم
فلو سمعت أذناك تحق عواءه * أقلت ابن آوى عجب في حندس الظلم

وقلت له لو لا شقاؤك لم تسر * بليل ولم تحلل بربع أبي الحكم

(البسيط)

وقال لما أدركته الوفاة في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة

بالهف نفسي إذا درجت في الكفن * وغيموني عن الأهل - ين والوطن
وقيل لا يبعد من كان ينشدنا * أنا الذي نظر الأعمى فلم يرني

ثم أنشد يوم الثلاثاء قبل وفاته وأمر ولده أبا المجدد أن يرويها بعد موته عنه (الطويل)

ظمت على موتى وما كان من قصدي * فبالت شعري من يرثكم بعدى
وانى لا اختار الرجوع لو انى * أردت ولكن لا سبيل الى الرد
ولو كنت أدري أننى غير راجع * لما كنت قد أسرعت سيراً الى المجد
الاهل من الموت المقرق من يد * وهذا زمان قد تسلف من رد
مضى الاهل والاحباب عنى وودعوا * وغودرت في دهما موحشة وحدي
لبعض على بعض ليدىكم غربة * ولا يعرف المولى لدينا من العبد
لست كنت قد أدركتكم بمنيتي * وسركم موتى وآنسكم قصدي
فدقيوس تليدنى عليكم خيلتي * رضىته في الهزل بعدى وفى الجدة
فها أنا قد وليته الامر فاعلموا * وعماتيل سوف أسكنه عندي
ولا تقنطروا من رحمة الله بعد ذا * فليس لنا من رحمة الله من يد

ولا بى الحكم من الكتب ديوان شعره وسعى ديوانه هذا نهيح الوضاعة

أبو المجدد (أبى الحكم) * هو أفضل الدولة أبو المجدد محمد بن أبى الحكم عبيد الله بن المظفر
ابن عبد الله الباهلى من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والافاضل فى الصناعة
الطبية والامثال فى علم الهندسة والنجوم وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحيد
الغناء والايقاع والزمروسات والآلات وعمل أرغناو بالغ فى اتقانه وكان اشتغاله على والده
وعلى غيره بصناعة الطب وتميز فى علمها وعملها وصار من الاكابر من أدامها وكان فى دولة
السلطان الملك العادل نور الدين محمود برزنى رحمه الله وكان يرى له ويحترمه ويعرف
مقدار علمه وفضله ولما أنشأ الملك العادل نور الدين البيمارستان الكبير جعل أمراً للطب
اليه فيه وأطلق له جامكية وجراية وكان يتردد اليه ويعالج المرضى به (وحدثني) شمس الدين
أبو الفضل بن أبى الفرج الكحال المعروف بالطواع رحمه الله انه شاهد في البيمارستان
وان أبا المجدد بن أبى الحكم كان يدور على المرضى به ويتفقد أحوالهم ويعتبر أمورهم
وبين يديه المشارفون والقوام لخدمة المرضى فكان جميع ما يكتبه لكل مريض من
الداواة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتوانى فى ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوعه الى
القلعة واقفاده المرضى من اعيان الدولة ياتى ويجلس فى الايوان الكبير الذى للبيمارستان
وجيعة مفروش ويحضر كتب الاشتغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا
البيمارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت فى الخريستانين اللذين فى صدر الايوان
فكان جماعة من الاطباء والمشتغلين ياتون اليه ويقعدون بين يديه ثم تجرى مباحث
طبية ويقرئ التلاميذ ولا يزال معهم فى اشتغال ومباحثة ونظر فى الكتب مقدار ثلاث
ساعات ثم يركب الى داره وتولى أبو المجدد بن أبى الحكم يمشى فى سنة وخمسمائة

ساض
بالاصل
ابن البزوخ

* (ابن البزوخ) هو أبو جعفر عمر بن على بن البزوخ القلعى المغربى كان فاضلاً خبيراً
بمعرفة الادوية المفردة والمركبة وله حسن نظر فى الاطلاع على الامراض ومداواتها وأقام

بدمشق سنة ثمان مائة وكانت له دكان عطر بالبادية يجاس فيها ويعالج من يأتي اليه
أو يستوصف منه وكان يبيع عنده أدوية كثيرة مركبة يصنعها من سائر الأعاجيب
والأقراص والسفوفات وغير ذلك يبيع منها ويقتفع الناس بها وكان معتنيا بالكتب
الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفات الأمراض ومداواتها وله
حواش على كتاب أبقليوس لابن سينا وكان له أيضا اعتناء بعلم الحديث ويشعر وله رجز
كثير إلا أن أكثر شعره ضعيف منحل وعمره أطول ولا وضعف عن الحركة حتى أنه كان
يأتى إلى دكانه المحمولا في محفة وعصى في آخر عمره بما تنزل في عينيه لأنه كان كثيرا يغتذى
بالأبن ويقصد بذلك ترطيب بدنه وتوفي بدمشق في سنة خمس أو ست وسبعين وخمسمائة ومن
شعر ابن البلوخ قال وهو من قصيدة كبيرة له في ذكر الموت والعادفين مختارها (البيسط)

يا رب سهلى لي الخيرات أفعلا * مع الأثم بموجودى وامكانى
فاتقرب باب إلى دار البقاء ومن * للخير يغرس أشجار المنى جاني
وخير انس الفتى تقوى بصاحبه * والخير يفعله مع كل انسان
يا ذا الجلالة والاكرام يا أملى * اختم بخير وتوحيد وإيمان
ان كان مولاي لا يرجو ذوزال * بل من أطاعك من للذنوب الجاني
عشر الثمانين يا مولاي قد سلبت * أنوار عيني وسهى ثم أسناني
لا أستطيع قياما غير معتمد * ما بين اثنين شكواني لرخماني
وما بقي في لذيذ يستلذ به * لي لذة غير تمصيت لقرآن
أوشرحه أو شروحات الحديث وما * يختص بالطب أو تفكيكه أقران
فالشيخ نعميره ينفضى إلى رم * يذله أو عصى أوداء أزمان
لحيوته سهره اذ لا محيص له * عن الممات فكدم ببق لنقصان
نعموز بالله من شر الحياة ومن * شر الممات وشر الانس والجنان
ان الشيوخ كاشجار غدت حطبا * فليس يرجى إلهاتور بقا نقصان
لم يبق في الشيخ زقع غير تجربة * وحسن رأى صفا من طول أزمان
يا خالق الخلق يا من لا شر يلكه * قد جئت خيفة قالته قربني بفقران
مولاي مالي سوى التوحيد من عمل * فاجتم به منعما يا خير منان

وقال في مدح كتب جالينوس (البيسط)

أكرم بكتب جالينوس قد جعت * ما قال بقراط والماسون في القدم
كذب فوريد من علم الدواء له * مسلم عند أهل الطب في الامم
فالطب عن ذين مع بقراط منتشر * من بعدهم كانتشار النور في الظلم
بطهم تقدي الأفسكار مشرقة * ترى ضياء الشفاء في ظلمة السقم
لا تبتغي في شفاء الداء غيرهم * فان وجدته في الطب كالعديم
لانهم كلوا ما أصابوه لها * يحتاج فيهم إلى اتمام غيرهم

الادواء فما يخص منافعها * وعنده كثرة في العرب والهم
عذ النجوم نبات الارض اجمعها * من ذابعد جميع الرمل والاك
في كل يوم ترى في الارض معجزة * من التجارب والآيات والحكم
ولابن البزوخ من الكتب شرح كتاب الفصول لابن قراط ارجوزة شرح كتاب مقدمة المعركة
لابن قراط ارجوزة كتاب ذخيرة الالباء المفرد في التأليف عن الاشياء حواش على كتاب
القانون لابن سينا

حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني هو حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد
الله بن حسن الغساني الأندلسي الجلباني كان علامة زمانه في صناعة الطب والكحل
وأعمالهما بارعا في الأدب وصناعة الشعر وعمل المديحيات أنى من الأندلس إلى الشام وأقام
بدمشق إلى حين وفاته وعمره طويلا وكانت له مكانة في البلادين صناعة الطب وكان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يري له ويحترمه وله في سلاح الدين مدائح كثيرة وصنف له
كتبها وكان له منه الأحسان الكثير والآنعام الوافر وكان حكيم الزمان عبد المنعم يعاني أيضا
صناعة الكيمياء وتوفي بدمشق في سنة
عبد المنعم وكان كخالا ويشعر أيضا ويعمل مديحيات وخدم بصناعة الكحل الملك الأشرف أبا
الفتح موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوفي بمدينة الرها في سنة
وسماته (ومن) شعر حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني مما نقلته من خطه وهو أيضا مما
سمعته من أبي قل أنشدني الحكيم عبد المؤمن المذكور في ذلك قال يمدح الملك الناصر صلاح
الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب ووجهه البه من مدينة دمشق إلى مخيمه المنصور بظاهر عكا
وهو محاصر للفرنج المحاصر من ادية عكا فعرضت عليه في شهر صفر سنة سبع وخمسين
وخمسائة وهذه القصيدة تسمى التحفة الجوهري (الطويل)

حكيم الزمان

ياض
بالاصل في
الموضعين

رفاهية الشهم اقتضام العظام * طلالا بالعز أو غلابا لضانم
فلم يحظ بالعلياء من هاب صدمة * نقض عنانادون قرع الصوارم
فأي انضاح كان لا بعد مشكل * وأي انفساح بان لا عن مآزم
هي الهمة السماء تلحظ غاية * فتزجي اليها عن قسي العزائم
لما انضاح سرب لم يصل سبب العلا * ولا ارتاح نذب لم يصل بصوارم
فليس بجي سالك في خسائس * وليس بجيت هالك في مكارم
وما الناس الا راحلون وبينهم * رجال ثوث آثارهم كالعالم
بعضرة بأس والطلاع بصيرة * وهرة نفس واتساع مراحم
حظوظ كال اظهرت من عجائب * بمرآة شخص ما اختفى في العوالم
وما يستطيع المرء يختص نفسه * الا انما التخصيص قسمة مراحم
وأعظم أهل الفضل من سادبا أقوى * فقاد بسبق الطبع أقوى الاعظم
ترى ذمت الافلال ملكا كيوسف * من الجبل اللاني خلت في الاقدام

كما مثل لك ساسه في أحداث * ولا مثل حربها جها في ملاحم
 أباني دار العدل في مارق الوغي * بحسب آت من دماء القواثم
 فديتك من عمل لديك مبين * وأدبك من مبل اضدك هادم
 فانت الذي أيقظت حرب محمد * جهاد اوههم في غفلة المتناوم
 فخارت للايمان لاضغاث * ورابطات للرضوان لا لغاثم
 أجـ ذلك لريقتك يضرب هكذا * قبالك حيث اشتك سدم اللهازم
 وفي حجرات النقع سجع صوارخ * كأواج لج للضباب ملاطم
 ومقلعة أمرا سها وشراها * عنان وخفاق بصعدة داهم
 فكيف رست فيها خيامك اذ جرت * سفين كاة في بحار شياطم
 فلم يبق الا ملق بأسنة * ولا يلق الا ملق بجبارم
 فلا طنب الا قوب مقسدم * ولا وتسد الا تجلد عارم
 فدارك والابطال ثارت حياها * مقرر سرور في مقرر ما ثم
 لانك فيها اذ هفوا جالس على * سرير ثبات مطمئن القواثم
 وانك فيهم اذ سطوا غاس طلي * كبير نيباب مرجح الشكائم
 فانت المليك الناصر الحق معنا * يرى دهم شوك الحرب مهد النواغم
 أنت عشقك الهجاء أم أنت عاشق * لها في وصال من حبيبين دائم
 شتاء وصيفا لانزال نزال في * مساء وصبح كالأذان الملازم
 فهجرت حتى قيل ليس بقائل * وبيت محتى قيل ليس بنائم
 وأرجفت روما اذ خرفت فرنجية * فكفوا غناء في سبول الهزائم
 كدتهم أعلى الملل كأنهم * ضباب كدى قرت لاضباب حاطم
 وفيتاهم حتى أحبوك ساطيا * بهم ووفاء العهد قيد الخاضم
 فخافوا فخابوا فانتدوا قتلوا * فقالوا خذنا بارتكاب الجرائم
 وخص صلاح الدين بالانصر اذا نى * بقلب سليم راحم للمسلم
 فخطوا بأرجاء الهياكل صورة * لك اعتقدوها كاعتقادا لا قائم
 يدين لها قس ويرقى بوصفها * ويكتبه بشقي بهي التهام
 يجس للاء الجزاء بفعله * فطوبى لاصبار وبؤسى لآثم
 وقد يفسد الحر الكرم جلبيه * وتضعضع بالايهام قوة حارم
 اذ الج لوم من سفيه لراشد * توهم رشدا في سفاهة لآثم
 عجت من الانسان يحب وهو في * نقائص أحوال قسم السواثم
 يرى جوهر النفس الطليق في زدهي * ويذهل عن أعراض جسم لوازم
 ديون اضطرار تقتضي كل ساعة * فتقرض الاعمار بسيل المغارم
 وكل لغرور يجب حياته * ويفريه بالادنى خفاء الخواثم

وجماع مال لا انتفاع له به * كأمص مشروطا بزجاج المحاجم
 يفيض وما أوعاه برعاه * ههنا * لرشقة صاد أول شفة صادم
 ومن عرف الدنيا تبين أنها * مطبقة يقظان وطبقة حالم
 فله ساع في مناهج طاعة * لا يلاق عدل أول تلاق ظالم
 أفصح بيت القدر من سيفك مفتوح * لقفل الهدى مغلاق باب الآثم
 فحكمت في الضدين غير معارض * فاحكمت في نقر الوغي المتخاصم
 فأطلقت تركا في ظهور - واج * وأغربت شركا في بطون القشاعم
 غداة قدحت البيض في آل أصفر * فسلم يبق زبد منهم في معاصم
 واذ درجوا كالرمل أبجزعه * إلى تل عكا كالدبا المتراكم
 وكالتحمل ملتفا كوارته هوى * من التل تخشى منهم كالارادم
 مكان لهم في تل عكا صادة * يحاش أها الأبراب وحش سوانم
 فسر ب كسيره وبق في حفائر * وسرب حسير مرهق في عقاحم
 فكلم ملك منهم أتاها بكثرة * فزادهم نقصا زيادة عادم
 يشقون من اسباب أثجاج زاخر * ومن رومة الكبرى بفجاج مخارم
 فها لو ابجدى جاريات ووحد * وذابوا بجدى مخرم لك هافم
 غلات الطراز الأخضر الرقم منهم * بصوت نجيع أحمر القطر ساجم
 ولو أنبت المرج النقوس لا ينعث * بما ساح فيه عن حشاو غلامم
 قلب كل ذي - في باسطان ذابل * وعسير طلي تجرى بميزاب صارم
 وأضلع فرسان نعال سوابك * وأرؤس أعيان غواشي البراجم
 كذا فليرمع جوهر القول متحف * به الملك مثل يوسف عالم
 فتى ذهنه يرمى بشهب خواطر * تشق دجون المغمضات العواتم
 يهاب رقيق الشعر رنة طبعه * كما هاب منه البأس غلب الضراغم
 وينتحل الوضائف رونق نعتيه * كما انتحات بدواه وطف النعام
 ومازلت أجال من حلاه عرائسا * يظل بها أهل النهى في ولائم
 بم تنظم التفضيل طلق كأنه * مقبل تغر مستنير المباسم
 معان كهر السحر في عقد ناظر * ولقظ كشدر التبر في عقد ناظم
 سماع حضيض الشعر في أوج حكمة * وجل بصاحي الفكر عن خبيث هائم
 ستسبى بكراه أقاويل من مضى * وينبث نورا شائعا في الأقالم
 كشاع هذا الأمر في الخلق مزرعا * يتبع أعراب وكسرى أعاجم
 ففرضا أرى مدحى له متجنبيا * مدح سواه كاجتناب المحرم
 وليس اجتراء بل تحية شامكر * وتأييد تار وتأييد عازم
 فيا خسير قوام على خير ملة * يكافح عنها كل الب مقاوم

تسلك بحسب دل الله معتصمها به * فليس سواه ناصر انصر عامر
تسلك بين أعطاك ما قدر رجوت * ويهطيك ما ترجو الحسن الخواتم
بعت بها والشوق يقدم ركبها * الى محاسن فيه منى كل قادم
بعد المدي عدن الجدا انار من عدا * مفيد الهدى مروى صدى كل حاتم
سلام على ذلك المقام الذي به * أنتم عمود المكرمات العظام
وقال أيضا (الطويل)

أناح له نجواه بهض شفقائه * فباح بما أخفاه من برحائه
متى لمحت عين العليل طيبه * فلا بد أن يوحى البهيدائه
وكم في الهوى من مكس برد وجرده * وملتحف من دائه بردائه
سباه حبيب غاب في فيض حسنه * فأعشى عيوناً وأعت يسيهائه
وليس له ثان يسلا ذبه فحن * حواه هواه لم يرزل في حوائه
وقال أيضا (الطويل)

على سوق شوقى تسهل الركائب * وعن صون دمعى تسهل السجائب
فما البرق الا من حنينى نابض * ولا الرعد الا من أنينى نادب
نأيت فـلا صبر من اقلب حاضره * لدى ولا قلب عن الذكر غائب
ففى كل وقت الى اليكم تطالع * وفى كل حال الى عليكم معاتب
وباليت شمرى بعد نامر محبتى * فابعدكم غير الهوى الى صاحب
وقال أيضا (البسيط)

بذات وقتنا للطيب كسلا * ألقى بنى الملك بالسؤال
فكان وجه الصواب الى أن * أصون نفسى بالابشال
لا بد للجسم من قوام * نخذه من جانب اعتدال
واقرب من العز فى انضاع * واهرب من الذل فى المعالي
وقال أيضا (البسيط)

يا منكر المع اذراء * أحسن مما قد اقتناه
أصبره أربعين يمى * أنعم للجسم من سواه
لا يستقيم المر يدحتى * يتوى قواه على هواه
وقال أيضا (البسيط)

أتبـل ذودولة فقالوا * لئلا فانتخذم لاذ
قلمت للماضر بن حولى * أجاثر أن يموت ههنا
قالوا نعم قلت فهو طـل * يعطش من ظنه رذاذا
قد دذل من لاذ بالقواني * وهزم من بالقديم لاذ
وقال أيضا (السريع)

من لم يسل عنك فلا تسأل * عنه ولو كان عزيزا للنفر
وكن فتى لم تدعه حاجة * الى امتحان النفس الانفر
وقال أيضا (الخفيف)

لا تصدق عليك عقد صدق * واغن بالطل فيه عن ترويح
ومتي ما ذكرت يوما لخطب * فتمسكن خطبة بلا ترويح
وقال أيضا (البسيط)

قلوا ترى نقرأ عند الملوك سهرًا * وما لهم هممة تسهر ولا ورع
وأنت ذو هممة في الفضل عابية * فلم تظمت وهم في الجاه قد كرعوا
فقلت باعوانة وسوا واشتروا ثمنًا * وصنت نفسي فلم أخضع كما خضعوا
قد يكرم الفرداء بما يجسته * وقد يهان لفرط القوة السبع

وحكم الزمان عبد المنعم الجلياني عدة من الكتب لحما قاله من منظوم الكلام ومطلعه عشرة
دواوين (الاول) ديوان الحكم وميدان الكلام يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من
العلم والى كل صادق المنسل من العمل والى كل واضح المسلك من الفضيلة وهو نظم (الثاني)
ديوان المشوقات الى الملا الاعلى وهو نظم (الثالث) ديوان أدب السلوك وهو كلام مطلق
يشتمل على مشارع كلمات الحكمة المبصرات (الرابع) كتاب نوادر الوحي وهو يشتمل على
كلام حكمة مطلق في غريب معان من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه افضل
الصلاة والتسليم (الخامس) كتاب تخرير النظر وهو يشتمل على كلمات حكمة مفردات في
البساط والمركبات والقوى والحركات (السادس) كتاب سر البلاغة وصنائع البديع في
فصل الخطاب (السابع) ديوان المبشرات والقدسيات وهو نظم وتذبيح وكلام مطلق يشتمل
على وصف الحروب والقنوج الجارية على يد صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب فاتح
مدينة البيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (الثامن) ديوان الغزل والتشبيب
والموشحات والدوبيت ومائة مصل به منظوما (التاسع) ديوان تشبيهات وألغاز ورموز
وأحاجي وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوما (العاشر) ديوان ترسل ومخاطبات في
معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والادعية وله أيضا من الكتب كتاب منادح
المهادح وروضة المآثر والمفاخر من خصائص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ألقاه
في سنة تسع وستين وخمسمائة تعاليف في الطب وصفات أدوية مركبة

أبو الفضل بن أبي الوفا رحمه الله هو الشيخ الاجل العالم أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوفا راصد من
المعرفة وأقام به دمشق وسافر الى بغداد وقرأ على أفاضل الأطباء من أهلها واجتمع بجماعته من
العلماء بها وأخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان متميزا في صناعة الطب علمها وعملها كثيرا طبر
محمود الطريقة حسن السيرة وافر الذكاء وكان في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين
محمود بن زنكي ويعتمد عليه في صناعة الطب وكان لا يخافه في السفر والحضر وله الخطب
الوافر والانعاش الكثير وتوفي مع الملك العادل نور الدين وهو في حلب في العشر الاول

أبو الفضل

مذهب الدين

مباح
بالاصلمباح
بالاصل

من شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسمائة

* (مذهب الدين بن النقاش) هو الشيخ الامام العالم أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى

ابن هبة الله النقاش مولده ومنتشوره ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفارسي

واشتغل بصناعة الطب على الاجل أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن التليل ولازمه مدة

واشتغل بعلم الحديث سمع ببغداد من أبي القاسم عمر بن الحصين وحدث عنه سمع منه القاضي

عمر بن القريشي وروى عنه حديثا في مجتمعه وكان أبو عبد الله عيسى بن هبة الله

ابن النقاش بزاز اديبا قال عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصمهاني الكاتب

في كتاب الخريدة أنشدني مذهب الدين أبو الحسن علي بن النقاش لوالده (المتقارب)

إذا وجد الشبح في نفسه * فشاطا فذلك موت خفي

أست ترى أن ضوء السراج * له لهب قبل أن ينطفئ

قال وأنا لعيت أبا عبد الله بن النقاش ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة

سنة أربع وأربعين وخمسمائة بعد مسيرى إلى أصهان قال وقرأت بخط السمعاني

أنشدني أبو عبد الله النقاش لنفسه (المتقارب)

رزقت يسارا فوافيت من * فدرت به حين لم يرزق

وأملقت من بعده فاعتذرت * اليه اعتذار أخ علق

وان كان يشكر فيما مضى * بذافسه نذر فيما بقي

قال قال وأنشدني لنفسه أيضا من قطعة (الكامل المرفل)

وكذا الرئيس فانه * عندي كجبري الروح يجري

أنكرت في داف عليه * تهمة كامن بعد سترى

وعدت فيه فقال لي * فدل فانت مغرى

كيف السلو وقد غلبتك مهجتي عن غير أمري

فقر تراه إذا استمر ~~ك~~مثل أر بعنة وعشر

يرفو بنجلارين يستقيم من مقامهما ويرى

وإذا تبسم في دجا * ليسل شهدت له بفجر

وبورد وجهته وحسن عذاره قد قام عندي

أقول ولما وصل مذهب الدين بن النقاش إلى دمشق بقي بها طب وكان أوحده زمانه

في صناعة الطب وله مجلس عام للشتغلين عليه ثم توجه إلى الديار المصرية وأقام بالقاهرة

مدة ثم رجع إلى دمشق ولم يزل بها مقبلا إلى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل

نور الدين محمود بن زنكي وكان بهاني أيضا كناية الانشاء وكتب كثير النور الدين المراسلات

والكتب إلى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم أيضا في البيمارستان الكبير الذي

أنشأه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقي به سنين وكتب الامير مؤيد الدولة أبو المظفر

أسامة بن منقذ إلى مذهب الدين بن النقاش يستهدي دهن بلسان (الخفيف)

ركبني تخدم المهذب في العلم وفي كل حكمة وبيان
وهي تشكو إليه تأثير طول السمر في ضعفها وطول الزمان
فلها فاقة إلى ما يقربها على مشيها من البلسان
فكل هذا علة ما لنجا * زائمانين بالنهوض يدان
رغبة في الحياة من بعد طول السمر والموت غاية الإنسان

فبعث إليه ما أراد من ذلك ولم يزل في خدمة نور الدين إلى أن تولى رحمه الله وكان وفاة نور الدين
في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بدمشق وخدم مهذب الدين بن النقاش أيضا بصناعة
الطب بعد ذلك للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك دمشق وحظي عنده وكان
مهذب الدين بن النقاش كثير الاحسان محبا للجميل يؤثر القاصص ولم يتخذ امرأة
ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في يوم السبت ثاني عشر محرم سنة أربع
وسبعين وخمسمائة ودفن بها في جبل فاسيون

أبوزكريا يحيى البياسي هو أمين الدين أبوزكريا يحيى بن اسمعيل الاندلسي البياسي من
الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين قد اتقن الصناعة الطبية وتبحر في العلوم الرياضية
وصل من المغرب إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه إلى دمشق وقطن بها وقرأ على
مهذب الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن هبة الله المعروف بابن النقاش البغدادي ولازمه
وكتب الستة عشر جلدًا ينوس وقرأها عليه وكتب بخطه كتبًا كثيرة جدًا في الطب وغيره
وكان يعرف التجارة وعمل لابن النقاش آلات كثيرة تتعلق بالهندسة وكان أبوزكريا يحيى
البياسي جيد اللعب بالعود وعمل الأرغن أيضًا وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى
وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى معه مدة في البيكار ثم
استعفى من ذلك وطلب المقام بدمشق فاطلق له الملك الناصر جامكية وبقى مقيمًا في دمشق
وهو يتناولها إلى أن تولى رحمه الله

سكره الحلبي كان شيخًا نصيرًا من يهود مدينة حلب وكانت له دربة بالعلاج وتصرف
في المداواة حدثني الشيخ صفى الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوحي الكاتب اللاذقي
قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بحلب وكانت له في القلعة حظيرة يميل إليها
كثيرا ومرضت مرضًا صعبًا وتوجه الملك العادل إلى دمشق وبقى قلبه عندها وكل وقت
يسأل عنها فتطول مرضها وكان يعالجها جماعة من أفاضل الأطباء وأحضر إليها الحكم
سكره فوجدوا قلبها إلا كل متغيرة المزاج لم تزل جنمها إلى الأرض فتردد إليها مع الجماعة
ثم استأذن الخادم في الحضور إليها وحده فأذنت له فقال لها ياسني أنا عالجك بعلاج تبرى
به في أسرع وقت إن شاء الله تعالى وما تحتاجني معه إلى شيء آخر فقالت أفعل فقال اشتهي
أنه هما أسألك عنه تخبرني به ولا تخفيني فقالت نعم وأخذهما أمانا فقال تعرفني
ما جنسك فقالت علانية فقال العلاء في بلادهم نصارى تعرفني أيش كان أكثر
أ كالت في بلدك فقالت لحم البقر فقال ياسني وما كنت تشرب من البيذ الذي عندهم فقالت

كذا كان فقال ابشري بالعافية وراح الى بيته واشترى عسلا وخبه وطبخ منه وجاب معه في زبدية منه قطع لحم مملوق وقد جعلها في لبن وثوم وفوقها رغيف خبز فأحضره بين يديها وقال كاني لما انت نفسها اليه وصارت تجعل اللحم في اللبن والثوم وتأكل حتى شبعت ثم بعد ذلك أخرج من كبرنية صغيرة وقال يا ستي هذا شراب يتفعلك فتناوليه فشربه وطلبت النوم وغطيت بفرجية فروس فجاءت عرقا كثيرا وأصبحت في عافية وصار يحبب لها من ذلك الغذاء والشراب يومين آخرين فتسكملت عافيتها ما ذهبت عليه وأعطته صينية مملوءة حليا فقال أريد مع هذا ان تكتبي لي كتابا الى السلطان وتعرفيه ما كنت فيه من المرض وانك تعافيت على يدي فوعده بذلك وكتبت كتابا الى السلطان تشكر منه وتقول له فيه انما كانت قد أشرفت على الموت وان فلانا عاجلني وما وجدت العافية الا على يديه وجميع اطباء الذين كانوا عندي ما عرفوا مرضي وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأ الكتاب استدعاه واحترمه وقال لهم شاكرون من مداواتك فقال يا مولانا كانت من الهالكين وانما الله عز وجل جعل عافيتهم اعلى يدي لبقية أجل كان لها فاستحسن قوله وقال ابشري تريا أعطيتك فقال يا مولانا نطابق لي عشرة فدادين خمسة في قرية صم وخمسة في قرية عند ان فقال نطاعها لك معا وشراء حتى تبقى مؤبدة لك وكتب له بذلك وخلع عليه وعاد الى حلب وكثرت أموالها ولم يزل في نعمة طائفة بها وأولاده بعده

عفيف

هو عفيف بن عبد القاهر بن سكرة يهودي من أهل حلب طارف بصناعة الطب مشهور بأعمالها وجودة النظر فيها وله أولاد وأهل أكثرهم مشغولون بصناعة الطب ومقامهم بمدينة حلب وعفيف بن سكرة من الكتبة مقالة في القولنج ألفها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك في سنة أربع وخمسمائة

ابن الصلاح

هو الشيخ الامام العالم نجم الدين أبو القنوح أحمد بن محمد بن السري وكان يعرف بابن الصلاح فاضل في العلوم الحكمية جيد المعرفة بها مطلع على دقائقها وأمرارها فصيح اللسان قوي العبارة ملجأ التصنيف يتميز في علم صناعة الطب وكان عجميا أسلم من همدان وقطن ببغداد واستدعاه حسام الدين عمر تاش بن الغازي بن ارتق اليه وأكرمه غاية الاكرام وبقي في محبته مدة ثم توجه ابن الصلاح الى دمشق ولم يزل بها الى ان توفي وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في ليلة الاحد سنة ثمان وأربع وخمسمائة ودفن في مقابر المصوفية عند نهر بانياس بظاهر دمشق (ونقلت) من خط الشيخ الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى بن اسمعيل البياسي رحمه الله قال كان قد ورد الى دمشق الشيخ الامام العالم الفيلسوف أبو القنوح بن الصلاح من بغداد ونزل عند الشيخ الحكيم أبي الفضل اسمعيل بن أبي الوفا الطبيب وأراد ابن الصلاح ان يستعمل له تمسكا ببغداد يا وسأل عن صانع مجيد لعمل ذلك فدل على رجل يقال له سعدان الاسكاف فاستعمل التمسك عنده ولما فرغ منه بعد مدة وجدته ضيق الصدر زاد الطول ردى الصنعة فبقي في أكثر أوقاته بعيبه ويستفجع من غمته ويألم الذي استعمله وبلغ ذلك الشيخ أبا الحكيم المغربي الطبيب فقال على لسان الفيلسوف هذه القصيدة على سبيل

المجون وذكر فيها أشياء كثيرة من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكمية والهندسية وهي

(الطويل)

مصابي مصاب تاه في وصفه عقلي * وأمرى عجيب شرحه يا أبا الفضل
أشك ما بي من أسي وصباية * وما قد تعبت في دمتي من الذل
قدمت إليها جاهلا بأمورها * على أنني حوشيت في العلم من جهل
وقد كان في رجلي تمسك نخاني * عليه زمان ليس يحمد في فعل
فقلت عسى أن يخلف الدهر مثله * وهيهات أن ألقاه في الحزن والسمل
ولاحقني نذل دهيت بقربه * فله ما قاصبت من ذلك النذل
فقلت له يا سعد جدي بحاجة * تحوز بها شكر امرئ عالم مشلي
بحق عسى تستحب اليوم قطعة * من الادم المذبوغ بالعنق والحل
فقال عرو رأسي وحفك واجب * على كل انسان يرى مذهب العقل
فناولته في الحال عشرين درهما * وسوقتي شهر بن بالدفع والمطل
فلما قضى الرحمن لي بنجازه * وقلت ترى سعدان انجز لي شغلي
أنى تمسك شيق الصدر أحف * بكعب غدا احتف على الكعب والرجل
و بشتيك بشتيك سوء مقارب * أنسيف الى نعل شبيه به فسل
بشكل على الاذهان به سرجه * وبهي ذوى الالباب والعقد والحل
وكعب الى القطب الشمالى مائل * ووجه الى القطب الجنوبى مستعل
وما كان في هندامه لي حصه * ولكن فساد شاع في الفرع والاصل
موازاة خطى جانبيه تخالفا * بجزء الى علو وجزء الى سفل
وكم فيه من عيب وخرز مفتق * بعاف ومن قطع من الزيج والنمل
بوصل ضرورى وقد كان ممكنا * لعمرك ان يأتى التمشك بلا وصل
وفيه اختلال من قياس مركب * فلا ينتج الشرطى منه ولا الجملى
فلاشكاه القطاع مما يليق ان * أصون به رجلى فلا كان من شكل
ولا جنس ايساغوجيه بين ولا * يحدله نوع اذا جىء بالفصل
فساد طرائف شكله عند كونه * فقل أى شئ عن مضامجه يسلى
وقد كان فيه قوة لمرادنا * فأعوزنا منه الخروج الى الفعل
فلو كان معدول الكمال احتمله * ولكن سائب الحسن في الجزء والكل
فيالآن في ايجاب ما الصدق سلبه * وعدل قضايا جاء من غير ذى عدل
وما عازني فيه اختلال مقوله * فجوهره والكم والكيف في خيل
وأى القضايا لم بين فيه كذبها * وأى قياس ليس فيه بمقتل
لقد أعوز البرهان منه شرائط * فايحيابه ثم الضرورى والكل
اذا حط في شمس لخروط باشه * للفت يسدى انحرافا الى الظل

ولطبطب في رجلي والصيف ما انتفى * فكيف به ان سرت في الطين والوحل
 فاذهلتني حتى بقيت مغيبا * ولم يبق لي سعدان يا صاح من عقل
 وفي كل ذا قد بان نغف دماغه * فاهون بشخص ناص العقل مختل
 واخر ببيت منه في الخلق ماري * سر يعا وأولى بالالوان وبالازل
 واوقلبدس لو ماش أعبا انحلاله * عليه لان الشبه كل بمنع الخل
 فبشمس اقيمت بالله خالق * وهو دأخي عاد وشيث وذو الكفل
 وسورة يس وطه ومريم * وصاد وحم واتم مان والنمل
 اثم اجد في المزامان ملاسة * تؤاني كراعي لاجلنا في حل
 ولاقات شعرا في دمشق ولا أرى * اعاتب اسكافا يجيد ولا هزل
 ذهبت به خيلا ينقص عيشي * فلا بارك الرحمن لي فيه من خل
 وكم آلم الاسكاف قلبي بمطه * ولا قيت ملاقاه موسى من الجهل
 وكان ارسطاطليس يدهى بعشر * يرومون منه أن يوافق في الهزل
 وبفراط قد لاقي أمورا كثيرة * والله لم يلق في أهله مثلي
 وقد كان جالينوس ان عض رجله * تمسك يداوي العقر بالمرهم النخلي
 ونسب طابن لو كان يحكي لاجل ذا * وما كان يعني في حقاه الى عدل
 وكان أبو نصر اذا زار معشرا * وضاع له نعل يروح بلا ذعل
 وأرباب هذا العلم ما قنوا كذا * يقاسون ما لا يقبني من ذوى الجهل
 لذلك أني قد حلت بجلاق * نذمت فازمعت الرجوع الى أهلي
 ولو كنت في بغداد قام لعزقي * هنالك أقوام كرام ذوونيل
 وما كنت أخلو من ولي مساعد * وذو رغبة في العلم يكتب ما أملي
 فيا ليتني مستجلا طسرت نحوها * ومن لي بهذا وهو ممنوع من لي
 في الشام قد لاقيت ألف بليسة * فيا ليت أني ما حططت بهارحلي
 على أني في جلق بين معشر * أعاسر منهم معشر ليس من شكلي
 فاقسم ما نوء الثريا اذا همي * وجاد على الارضين رائحة المحل
 ولا بكت الخفاء صخرا شقيةها * وأدمها في الخلد دائمة الهطل
 بأعز من دمعي اذا ما رأيته * وقد جاءني رجلي منحرف الشكل
 وأمرضني ما قد اقيت لأجله * فيا ليت أني قد بقيت بلا رجل
 فهذا وما عذدت بعض خصاله * فكيف احتراسي من أذيته قل لي
 ومن عظام ما قاسيت من ضيق باشه * أخاف على جسمي من السقم والسل
 فيا لشمسك مذتأملت شكاه * علمت يقينا انه واجب قتلي
 وبشدة من يأتيه نعي بجاق * بنامك فوق الرمل ما بك في الرمل
 فلا تجبروا به ما دهاني فأنسي * وجدت به ما لم يجسد أحد قبلي

ولابن الصلاح من الكتب مقالة في الشكل الرابع من أشكال القياس الجملي وهذا الشكل
منسوب الى جالينوس كتاب في القوز الاصغر في الحكمة

شهاب الدين
بياض
في ارس

شهاب الدين السهروردي رحمه الله هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن محمد بن
أوحدا في العلوم الحكمية جامع للفنون الفلسفية بارعا في الأصول الفقهية مفرط الذكاء
جيد الفطرة فصيح العبارة لم ينظر أحد الا بزمه ولم يسأح محصلا الا بزمه عليه وكان علمه
أكثر من عقله (حدثني) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردي قد
أتى الى شجناخرا الدين الماردني وكان يتردد اليه في أوقات وبينهم صداقة وكان الشيخ تفر
الدين يقول لنا ما أذكر في هذا الشاب وأفهمه ولم أجد أحدا مثله في زماننا الا أني أخشى عليه
الكثرة تموره واستتاره وقلة تحفظه ان يكون ذلك سببا لتلافه قال فلما فارقنا شهاب الدين
السهروردي من الشرق وتوجه الى الشام أتى الى حلب ونال بها الفقهاء ولم يجار به أحد
فكثر تشيعهم عليه فاستخضره السلطان الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب واستخضره الا كابر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين ليدع مع ما يجري بينهم
و بينه من المباحث والكلام فتكلم معهم بكلام كثير وبأن له فضل عظيم وعلم باهر وحسن
موقعه عند الملك الظاهر وقر به وصار مكيئا عنده فاختص به فارداد تشيع أولئك عليه وعملوا
محاضر بكنفه وسيروها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا ان بقي هذا فانه يفسد
اعتقاد الملك الظاهر وكذلك ان أطلق فانه يفسد أي ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه
أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر بحلب كتابا في حقه بخط
القاضي الفاضل وهو يقول فيه ان هذا الشهاب السهروردي لابد من قتله ولا سبيل انه يطاق
ولا يبقى بوجه من الوجوه ولما بلغ شهاب الدين السهروردي ذلك وأيقن انه يقتل وليس
جهة الى الافراج عنه اختار انه يترك في مكان مفرد ويمنع من الطعام والشراب الى أن يلقى
الله تعالى ففعل به ذلك وكان في أواخر سنة ست وثمانين وخمسمائة بقلعة حلب وكان عمره
نحو ست وثلاثين سنة (قال) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شجناخرا الدين الماردني
قتله قال لنا ليس كنت قلق لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أقول) ويحكى عن
شهاب الدين السهروردي انه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر شوهت عنه من هذا الفن ومن
ذلك حدثني الحكيم ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة انه اجتمع به وشاهد منه ظاهرا باب الفرج
وهم يتمشون الى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن
وبدأ به وما يعرف الشيخ منه وهو يسمع لحشي قليلا وقال ما أحسن دمشق وهذه المواضع قال
فنظرنا واذ من ناحية الشرق جواسق عالية متدانية بعضها الى بعض مبيضة وهي من أحسن
ما يكون بناية وزخرفة وبها طاقات كبار فيها نساء ما يكون أحسن منهن قط وأصوات مغان
وأشجار متعلقة بعضها مع بعض وأنهم يجاريه كبار لم نكن نعرف ذلك من قبل فبقينا ننتهجب
من ذلك ونستحسنه الجماعة وانذهلوا الماروا قال الحكيم ابراهيم فبقينا كذلك ساعة ثم
غاب عنا وعدنا الى رؤيتنا كما نعرفه من طول الزمان قل لي الان عند رؤيتك الحالة

الاولى الجيبة بقيت أحسن في نفسي كاتني في سنة خفية ولم يكن ادراكى كالحالة التي
أتحققها مني (وحدثني) بعض فقهاء الجهم قال كنا مع الشيخ شهاب الدين عند القابون ونحن
مافرون من دمشق فلقينا قطيع غنم مع تركمان قتلنا للشيخ يا ولا تتريد من هذه الغنم رأسا
نا كما يقال هي عشرة دراهم خذوها واشتروا برأس غنم وكان ثمنا كافيا فاشترينا منه رأسا
بما و شينا فلقينا رفيق له وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فان هذا ما عرف يبيعكم يسوى
هذا الرأس البجنا الذي معكم أكثر من الذي قبض منكم وتقاوانا نحن وإياه ولما عرف
الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا أقف معه وأرضيه فتقدمنا وبقى الشيخ يتحدث
معه ويمنيه فلما أذهبنا قليلا تركه وتبعنا وبقى التركمان يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت
إليه ولما لم يكمله لحقه بغيظ وجذب يده اليسرى وقال أين تروح وتخليني وإذا هذا الشيخ قد
انفجعت من عند كفه وبقيت في يد التركمان ودمها يجري فبهت التركمان وشجروا في أمره ورعى
اليد وخاف فرجع الشيخ وأخذ تلك اليد من يده اليمنى ولحقنا وبقى التركمان راجعا وهو
يتلفت إلينا حتى غاب ولما وصل الشيخ البزار أنا في يده اليمنى مندبلا غير (وحدثني) صفي
الدين خليل بن أبي الفضل الكاتب قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن مقرر رحمه الله أن في سنة
خمس مائة وتسعة وسبعين قدم إلى حلب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ونزل في مدرسة
الحلاوية وكان مدرسا يومئذ الشريف رئيس الحنفية افتخار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب
الدين المدرس وبحث مع الفقهاء كان لا يس داق وهو مجرد بابر يقو عكاز خشب وما كان أحد
يعرفه فلما بحث وتميز بين الفقهاء وعلم افتخار الدين أنه فاضل أخرج له ثوبا عسائيا وغلالة
ولباسا وبقيارا وقال لولده تروح إلى هذا الفقير وتقول له والذي يسلم عليك ويقول لك أنت
رجل فقيه وتحضر المدرس بين الفقهاء وقد سير لك شيئا تكون تلبسه إذا حضرت فلما وصل ولده
إلى الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدي حط هذا القماش وتفضل
أقصر لي حاجة وأخرج له نص بالخش في قدر موضة الدجاجة رماني ماملك أحد مثله في قده ولونه
وقال تروح إلى السوق تسادي على هذا النص ومهما جاب لا تطلق يده حتى تعرفني فلما وصل
به إلى السوق قعد عند العريف ونادى على النص فأنهسى ثمنه إلى مبلغ خمسة وعشرين ألف
درهم فآخذ العريف وطلع إلى الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين وهو يومئذ صاحب
حلب وقال هذا النص قد جاب هذا الثمن فأعجب الملك الظاهر قده ولونه وحسنه فآخذ إلى
ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل إلى ابن افتخار الدين وأقول له وأخذ النص
ونزل إلى السوق وأعطاه وقال له روح شاور والدك على هذا الثمن واعتقد العريف أن
النص لا افتخار الدين فلما جاء إلى شهاب الدين السهروردي وعرفه بالذي جاب النص صعب
عليه وأخذ النص وجهه على حجر وضربه بحجر آخر حتى قتته وقال لولد افتخار الدين خذ يا ولدي
هذه الثياب وروح إلى والدك قبل يده عني وقل له لو أردنا الملبوس ما غلبنا عنه فراح إلى
افتخار الدين وعرفه صورة ماجرى فبقى حثرا في قضيته وأما الملك الظاهر فانه طلب العريف
وقال أريد النص فقال يا مولانا آخذ منه صاحبه ابن الشريف افتخار الدين مدرس الحلاوية

فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد في الاوان وطلب افتخار الدين اليه وقال أريد الفص
 فعرفه انه لشخص فقير نازل عنده قال فافكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حديثي
 فهذا شهاب الدين السهروردي ثم قام السلطان واجتمع بشهاب الدين وأخذهم معه الى القلعة
 وصار له شأن عظيم وبحث مع الفقهاء في سائر المذاهب وعجزهم واستنطال على أهل حلب
 وصار يكاهمهم كلام من هو أعلى قدرا منهم فتمعصبوا عليه وأفتوا في دمه حتى قتل وقيل ان
 الملك الظاهر سيرا اليه من خنقه قال ثم ان الملك الظاهر بعد مدة تقم على الذين أفتوا في دمه
 وقبض على جماعة منهم واعتقلهم وأهانهم وأخذ منهم أموالا عظيمة (حدثني) - سيد
 الدين محمود بن عمر المعروف بابن رقيقة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردي رث البزة
 لا يلتفت الى ما يلبسه ولاله احد فقال بامور الدنيا قال وكنت أنار اياه تمشي في جامع ميا فارقين
 وهو لا يس حبة فصبيرة فضربة زرقاء وعلى رأسه فوطاة مقتولة وفي رجله زربول ورا في
 سديولي فاني الى جاني وقال ما جئت تمشي الا هذا الخربنداء قلت له اسكت هذا سيد الوقت
 شهاب الدين السهروردي فتماعظم قولي وتجب ومضي (وحدثني) بعض أهل حلب قال
 لما توفي شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد مكتوبا على قبره والشعر
 القديم

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة * مكنونة قد براها الله من شرف
 فلم تكن تعرف الايام قيمته * فردها غيرة منه الى الصدف
 ومن كلامه قال في دعاء اللهم يا قيام الوجود وفائض الجود ومنزل البركات ومنتهى الرغبات
 منور النور ومدبر الامور وواهب حياة العالمين امددنا بنورك ووفقنا لمرضايتك وانهمنا
 رشدك وطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من غسق الطبيعة الى مشاهدة أنوارك
 ومعاينة أشوائك ومجاورة مقربيك ومواقفة ~~سكان~~ ملكوتك واحشرنا مع المقيمين
 أذعمت عابهم من الملائكة والصديقين والانبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين
 السهروردي (الكامل)

أبدان تحسن اليكم الارواح * ووصالكم ربحانها والراح
 وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم * والى لذيق وصالكم ترناح
 وارحمنا للعاشقين تسكفوا * ستر المحبة والهوى فضاح
 بالسر ان باحوا تباح دماؤهم * وكذا دماء الباحثين تباح
 واذا هم كفوا تحدث عنهم * عند الوشاة المدمع السحاح
 و بدت شواهد للسقام عليهم * فيها المشكل أمرهم ابضاح
 حفض الجناح اكم وليم عليهم * لاصب في خفض الجناح جناح
 قال لفاصكم نفسه مشتاقة * والى رضاكم طرفه طماح
 عودوا بنور الوصل من غسق الدجا * فالهجر ليل والوصال صباح
 وتمتعوا فالوقت طاب لكم وقد * رقى الشراب ودارت الاقداح

ترشحاهو الغزال الشارد * ويخذه الصهبا والتفاح
 وبشغره الشهد الشهي وقديدا * في أحسن الباقوت منه اقاح
 وقال أيضا (الـكامل)

قربا للنعيم فان عمرك يتعد * وتغنم الدنيا فليس تخلد
 واذا طفرت بلذة فانمض اهما * لا يمنعك عن هوالك مغنم
 وصل الصبوح مع الغبوق فاما * دنياك يوم واحد يتردد
 وعدوك تشرب في الجمان مدامة * ولتندمن اذا نهالك الموعد
 كم أمة هلكت ودار عطلت * ومسا جد خربت وعمره عهد
 واكم نبي قد أتى بشر بعة * قدماوكم صاواهما وتعبدوا
 وقال أيضا (الوافر)

أقول لجارتي والدمع جاري * ولي عزم الرحيل عن الديار
 ذريني ان أسير ولا تنوحى * فان الشهب أشرفها السوارى
 وانى في الظلام رأيت ضوا * كأن الليل زين بالنهار
 الى كم أجعل الحيات صحبي * الى كم أجعل الشين جاري
 وكم أرضى الإقامة في فلاة * وفوق الفرقدين رأيت داري
 وبأيني من الصمعا برق * يذكرني بها قرب المزار
 وقال عمدوماته وهو يعود بنفسه لما قتل (الرميل)

قل لا صاحب رأوني ميتا * فبهكوني اذ رأوني حزنا
 لا تطسوني بانى ميت * ليس ذا الميت والله أنا
 أناء صفور وهذا انقصى * طرث عنه فتخلى رهنا
 وأنا اليوم اناجى ملاً * وأرى الله عيانا بهنا
 فاخلاه والانس عن أجسادها * لترون الحق حضا بينا
 لا ترعكم سكرة الموت لما * هي الا انتقال بين هنا
 عنصر الارواح فيما واحد * وكذا الاجسام جسم عما
 ما أرى نفسي الآنتم * واعتقادي انكم أنتم أنا
 لمنى ما كان خيرا فلما * ومضى ما كل شرافنا
 فارحموني ترجوا أنفسكم * واعلموا أنكم في اثرنا
 من رأ في فليقوى نفسه * انما الدباء على قرن القنا
 وعليكم من كلامي جملة * فسلام الله مدح وثنا

واشهاب لدين السهروردي من الكتب كتاب التلويحات الاوحية والعرشبة كتاب
 الاواح العمادية ألّفه اعماد الدين أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت
 برت كتاب اللحة كتاب المقاومات وهو لواحق على كتاب التلويحات كتاب هيا كل النور

كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمة الاشراف

شمس الدين

شمس الدين الخوني هو المصدر الامام العالم الكامل قاضي القضاة شمس الدين حجة الاسلام
 سيد العلماء والحكام أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة
 نوى كان اوجده زمانه في العلوم الحكمية وعلامة وقته في الامور الشرعية عارفا باصول
 الطب وغيره من اجزاء الحكمة عاقلا كثير الحياء حسن الصورة كريم النفس مجبا
 لفعل الخير وكان رحمه الله ملازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن ولما ورد الى الشام في
 أيام السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استخضره وسمع كلامه فوجده افضل أهل
 زمانه في سائر العلوم وكان الملك المعظم عالما بالامور الشرعية والفقه فحسن موقعه عنده
 وأكرمه وأطلق له جامعية وجراية وبقى معه في الهبة ثم جعله متيما بدمشق وله منه المقرر
 الذي له وقرأ عليه جماعة من المشتغلين وانتفعوا به وكنت أتردد اليه وترأت عليه التبصرة لابن
 سهلان وكان حسن العبارة قوي البراعة فصيح اللسان بليغ البيان وادر المروءة كثير الفتوة
 وكان شيخه الامام نجر الدين بن خطيب الري حقه وقرأ عليه ثم ولأه الملك المعظم القضاء وجعله
 قاضي القضاة بدمشق وكان مع ذلك منبر التواضع لطيف الكلام يفيض الى الجامع ماشيا
 لاهلوات في أوقاتها وله ثمانية من تلمذ عليها في الجودة وكان ساكنا في المدرسة العادلية
 و يلقى بها المدرس للفقهاء ولم يزل على هذه الحال الى أن توفي رحمه الله وهو في سن الشباب
 وكانت وفاته بحمص المدق بدمشق وذلك في سابع شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة
 (وشمس الدين الخوني) من الكتب تمة تفسير القرآن لابن خطيب الري كتاب في النحو
 كتاب في علم الاصول كتاب يشمل على رموز حكمية على ألقاب السلطان الملك المعظم صنفه
 الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب

رفيع الدين

رفيع الدين الجيلي هو القاضي الاجل الامام العالم رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن
 عبد الواحد بن اسمعيل بن عبد الهادي الجيلي من أهل نبلان شهر من الجيلان وكان من
 الاكابر المميزين في العلوم الحكمية وأصول الدين والفقه والعلم الطبيعي والطب وكان متيما
 بدمشق وهو فقيه في المدرسة العذراوية داخل باب النصر وله تلمس للمشتغلين عليه في أنواع
 العلوم والطب وترأت عليه شيئا من العلوم الحكمية وكان فصيح اللسان قوي الذكاء كثير
 الاشتغال والمطالعة واستخدم قسما في مدينة بعلبك وبقى بها مريدا وكان صديقا للصاحب
 أمين الدولة وبينهما عشرة ولما تملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل دمشق وتوفي
 قاضي القضاة شمس الدين الخوني رحمه الله أشار صاحب أمين الدولة أن يجعل موضعه فولاه
 السلطان وصار قاضي القضاة بدمشق وارتفعت منزلته وأثرى وبقى كذلك مدة وكان كثير
 من الناس ينظرون منه ويشكون سيرته وبالجملة فان الحال نادى به الى أن قبض عليه
 وقتل رحمه الله في أيام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين القاضي رفيع الدين وبين الوزير
 أمين الدولة فيه منوه تحت الحوطة مع رجال عوامه الى قريب بعلبك في موضع فيه قوة عظيمة
 لا يعرف لها قعر يشار لها مغارة اقسمه وكنوا أمرهم بما فيه لونه به فكفوه ثم دفعوه في

وسطها وحده ثنا بعض الذين كانوا معه انه لما دفع في تلك الهرة تحطم في نزوله وكأنه تعلق في
 بعض حوائطها أسفل بذيابه قال فبقينا نسمع أنينه نحو ثلاثة أيام وكلما مرت يضعف ويخفى
 حتى تحققنا موته ورجعنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكي ان القاضي رفيع الدين وقف على
 نسخة من هذا الكتاب بحضوري وما كنت ذكرته في تلك النسخة فطالع فيه ولما وقف على
 اخبار شهاب الدين السهروردي تأثر من ذلك وقال لي ذكرت هذا وغيره أفضل منه ما ذكرته
 وأشار الى نفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل في آخر أمره وقد رآه الله عز
 وجل ان رفيع الدين قتل أيضا مثله فسبحان الله العظيم المدبر في خلقه بما يشاء وكانت
 وفاة القاضي رفيع الدين في شهر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وستمائة ولما كان رفيع
 الدين قد تولى القضاء بدمشق وصار قاضي القضاة وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة عملت
 فيه هذه القصيدة واهتمت فيها

(الكامل)

مجد وسعد دائم وعلاء * أيد الزمان ورفعته وسناء
 ببقاء مولانا رفيع الدين ذي السجود العجم ومن له النعماء
 قاضي القضاة أجل مولى لم يزل * بعلاء بسعوا العلم والعلماء
 متفرد بالكرامات وانما * كل الوري في بعضا شركاء
 لورام كل بليغ قول انه * يحصى علاه اقصر البغاه
 كم من عداة شاهدين بفضل * والفضل ما شهدت به الاعداء
 وله التصانيف التي قد أعربت * عن كل ما قد أعجم القدمات
 وبه الجليل في البلاد مفاخر * وكذا الهذا الجليل منه علا
 يا سيد افاق الانام حقيقة * بحميل وصف ليس فيه خفاء
 قد كان عندي من فراقك والنوى * ألم ومن رؤياك جاء شفاء
 وأتى الى قلبي السرور واشرفت * شمس الجبور وزالت البرحاء
 وبدت تباشير الهناء بمنصب * يعالوه من نور الاله بقاء
 احكام أحكام وعدل شافع * ما تشبه وبفضلك الغبراء
 وتفرقت في الناس منك فواضل * وتجمعت منهم لك الالهواء
 فلك السيادة والسعادة والعلا * والفضل والافضال والآلاء
 والمشتري للحمد أدانت وان تقن * فصل الخطاب فانك الجوزاء
 واثن خصصتك بالهناء فانه * عم الانام بما وليت هناء
 لله لكم أوليتي منشاء على * من الزمان وماله احصاء
 فاسلم ودم في رغد عيش دائم * ما غردت في أبكها الورقاء
 ولرفيع الدين الجليلي من الكتب شرح الاشارات والتنبهات ألفه الملك المظفر تقي الدين عمر
 ابن الملك الأحمدي رام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب اختصار الكليات من كتاب
 القانون لابن سينا كتاب جمع ما في الاسانيد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم

شمس الدين

(شمس الدين الخسر وشاهي) هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسر وشاهي وخسر وشاه ضيعة قريبة من تبريز امام العلماء سيد الحكماء قدوة الانام شرف الاسلام قد تميز في العلوم الحكمية وحرر الاصول الطبية وآتقن العلوم الشرعية ولم يزل دائم الاشتغال بجامع الفضل والافضل وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الري وهو من أجل تلامذته ومن حيث وصل الى الشام اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم وأقام عنده بالكرك وهو عظيم المنزلة عنده وله منه الاحسان الكثير والاذعام الغزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك الى دمشق وأقام بها الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في شهر شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما) وصل الى دمشق اجتمعت به فوجدته شيخا حسن السميت ملج الكلام قوي الدكاء محملا للعلوم ورأيت يوم ما قد أتى اليه بعض فقهاء الهيم بكاب دقيق الخط ثمن البغدادى معتزلى التقطيع فلما نظرت فيه صار يقبله ويضعه على رأسه فسألته عن ذلك فقال هذا خط شيخنا الامام فخر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندي قدره لتعظيمه شيخه (ولما) توفي شمس الدين الخسر وشاهي رحمه الله قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضرير الاربلى برثيه

(الطويل)

بموتك شمس الدين مات الفضائل * وأردى بيدك الفضل والبر الكامل
فتى عالم بالحق بالحق بر عامل * وما كل ذى علم من الناس عامل
فتى بذ كل الغنائين بصمته * فكيف اذا وافقته وهو قاتل
ومكنا حل المشكلات زعمه * اذا أغيت الخذاق مساائل
فربيع الحجام بعد اليوم قد خلا * وحيد المعالي من حل الفضل عامل
أمدى النايامن رمت بسهامها * وأى فتى أودى وغال الغوائل
رمت أوحده الدنيا وبحر علوها * ومن نصرت في الفضل عنه الاوائل
ولو كان بالفضل الفتى يدفع الردى * لما غيت عبد الحميد الجنادل
ولكن دفع الموت ما فيه حيلة * ولا فى بقاء المرء يطعم آمل
فبعدك شمس الدين أعوز عالم * وأبدى الدعاوى فى المحافل جاهل
وقال صاحب نجم الدين المودى برثيه

(الطويل)

أيا نعيم عبد الحميد تصبرا * على فان العلم أدرج فى كفن
مضى مفردا فى فضله وعلومه * وعدت فريدا لهم والوجد والحزن
فباعين سحى بالدموع لفقدته * فلما حسن صبرى بعده اليوم بالحسن
تلقته أصناف الملائك بهجة * بمقدمه الأسنى على ذلك المسنين
تقول له أهلا وسهلا ومرحبا * بخير فتى رافى الى ذلك الوطن
الى معشر أشجى الوجود وذواتهم * فليس لهم الف يعوق ولا سكن
وحسبك من ذاتى العين حقة * فليس بمالك ولا عندهما نحن

أنشده والده سيف الدين نفسه (البيط)

فلا فضيلة الا من فضائله * ولا غريسة الا وهو منشأها
 حار الفخار بفضل العلم وارتفعت * به المسالك لنا أن تولاها
 فهو الوسيلة في الدنيا طائها * وهو الطريق الى الرقي بأحراها
 وسيف الدين لآمدى من الكتب كتاب دقة الخفايا كتاب رموز الكوز كتاب
 ادب الالباب كتاب اباكار الافكار في الاصول كتاب غاية المرام في علم الكلام كتاب
 كشف التوقيهات في شرح التنبهات أنفس الملك المصور صاحب حماة ابن تقي الدين
 كتاب غاية الامل في علم الجدل شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشرح الرغنى في
 الجدل كتاب منتهى المسالك في رتب المسالك كتاب الميادين في معاني افراط الحكماء
 والتكاملين دليل محمد المتتلاف وجار في جميع مسائل الخلاف كتاب اترجيبان
 في الخلاف كتاب المواخات في الخلاف كتاب التعليقة الصغرى كتاب التعليقة الكبيرة
 مقدمة تسمى خلاصة الابرز تدكر الملك لعزير بن صلاح الدين كتاب منتهى السؤل
 في علم الاصول كتاب صانع القرائح

موفق الدين

موفق الدين بن المطران هو الحكيم الامام العالم الفاضل موفق الدين أبو نصر أسعد بن
 أبي الفتح الياس بن حرب بن المطران كان سيد الحكماء وأوحد العلماء وأمر الآلاء
 جزيل النعماء أميراً زمامه في علم صناعة الطب وعمها وأكثروا تحصيل الاسوالمها
 وجعلها جيد الاداة لطيف الإدارة عارفاً بالعلوم الحكيمة متعمقاً في القواعد
 الأدبية وقراءاً في النحو واللغة والأدب على الشيخ الامام تاج الدين أبي أيمن ريد بن الحسن
 الكندي وتميز في ذلك وكان مولد موفق الدين بن المطران ودمشق وكان أبوه
 أيضاً بامته متماجراً في النبلاء اطباء الفصيلة وسافر الى بلاد الروم لا تقان الاصول
 التي بعث دعاه في علم مصرى ونذاهم ثم عدل بعد ذلك الى العراق واجتمع بأبي
 الدول بن التليذ واشتغل به بصناعة الطب مدة وقراءه كثير من الكتب الطبية
 وسافر موسم الطب ثم انه عاد الى دمشق وبقى طويلاً الى حين وفاته وكان موفق الدين
 ابن المطران حجة الدهن وهو الاسنان أميراً لاشتهال وله نصاب فندل على فصله ونبله
 في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم واشتغل الطب على مذهب الدين بن المقفاس وكان
 ابن المطران حجة الصورة ككثير التهمة من محمال السراخرايين وخدم بصناعة
 الطب الملك المنصور صلاح الدين يوسف بن توب وخطى في أيامه وكان ربيع المنزلة عده
 تنظيم الحام وكان شجوب عده وبقضى أشغال الناس وذل من جهده من المال مبالغاً كثيراً
 وكان صلاح الدين رحمه الله كريم النفس كثير العطاء ان هو في خدمته وان يقصده من سائر
 الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزائنه من المال شيء وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران
 لا يفارقه في سفر أو حضر ولهذا انه عمره بأحسنه وأترفه بأفضله وكان يغلب على ابن
 المطران الرهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه

و يجعله لما قد تحقه من علمه وأسلم ابن المطران في أيام صلاح الدين (وحدثني) بعض من
كان يعرف ابن المطران فيما يتعلق به وادله على صلاح الدين أنه كان معه في بعض
غزواته وكانت عادة صلاح الدين في وقت حروبه أن ينصب له خيمة حمراء وكذلك يميزها
وشقتها وارصلاح الدين كان يومئذ كباواذابه قد نظر إلى خيمة حمراء اللون وكذلك شقتها
ومستراحها فبقي متأملا لها وسأل من هي فاجابته ابن المطران الطبيب فقال والله لقد
عرفت أن هذا من حمالة ابن المطران وخمك ثم قال قال ما بيننا إلا يعبر أحد من الرسل فيعتقد
أنه لأحد الملوك وإذا كان ولا بد فيغير مستراحها وأمر به أن يرمى ولما رمي صعب ذلك على
ابن المطران وبقي يومين لم يقرب الخدمة فاسترضاه السلطان ووهب له مالا (وحدثني) أيضا
من ذلك أنه كان في خدمة صلاح الدين طبيب يقال له أبو الفرج النصراني وبقي في خدمته مدة
وله تردد إلى دوره فقال يوما للسلطان إن عنده بنات وهو يحتاج إلى تجهيزهن وطلب منه
أن يطاق له ما يستعين به على ذلك فقال له صلاح الدين اكتب في ورقة جميع ما تحتاج إليه في
تجهيزهن وجيب الورقة لمضي أبو الفرج وكتب في ورقة من المصاغ والقماس والآلات
وغير ذلك ما يكون بنحو ثلاثين ألف درهم ولما قرأ صلاح الدين الورقة أمر الخزندار بأن
يشترى لأبي الفرج جميع ما تشتمل عليه ولا يتخل بشئ منه ولما بلغ ذلك ابن المطران فصرف في ملازمته
الخدمة وتبين لصلاح الدين منه تغير في وجهه فعرف السبب ثم أمر الخزندار بأن يحضر جميع
ما وصل إلى أبي الفرج الطبيب مما اشتراه له ويحسب جملة ثمنه ومهما بلغ من المال يدفع إلى
ابن المطران مثله سواء فعل ذلك (وحدثني) أبو الظاهر اسمعيل وكان يعرف ابن المطران
وأنس به أن العجب والتعجب الذي كان يغلب على ابن المطران لم يكن على شئ منه في أوقات
طلبه العلم وقال أنه كان يراه في الأوقات التي يشتغل فيها بالخوف في الجامع يأتي إذا تفرغ من
دار السلطان وهو في ركبة حافلة وحواليه جماعة كثيرة من المماليك الترك وغيرهم فإذا
قرب من الجامع ترجل وأخذ الكتاب الذي يشتغل فيه في يده أو تحت يده ولم يترك أحدا
من العلماء يصحبه ولا يزال ماشيا والكتاب معه إلى حلاقة الشيخ الذي يقرأ عليه فيسلم عليه
ويقعد بين الجماعة وهو بكيس ولطف إلى أن يفرغ من القراءة ويعد إلى ما كان عليه وقال
الساحب جمال الدين القاشي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي أن
الحكيم موفق الدين أسعد بن المطران لما أسلم وكان نصرانيا حسن إسلامه وزوجه الملك
الناسر صلاح الدين قدس الله روحه إحدى حظايا داره واسمها جوزة وكانت جوزة هذه
جارية خوند خاتون بنت معين الدين وزوجة صلاح الدين وكانت مدبرة دارها والمتقدمة عندها
من جواريم أو أعظمها الكثير من حليها وذاخرها ومولتها وخواتمها فرتب أموره وهذبت
أحواله وحسنت زيه وجملت ظاهره ويطمه وصار له ذكر سام في الدولة وحصلت له أموال
جمعة من أمراء الدولة في حال مباشرته لهم في أمراضهم وتناسوا في العطاء له وترقت حاله
عند سلطانة إلى أن كاد أن يكون وريرا وكان كثيرا لاشتمال على أهل هذه الصناعة الطبية
والحكومية يقدمهم ويتوسط في أرزاقهم قال ولقد أخبرني الفقيه اسمعيل بن صالح بن البناء

القضاة خطيب عيذاب قال لما فتح السلطان الساحل ارتحلت عن عيذاب لزيارة البيت
 المقدس فلما حصلت بالشأم رأيت جبلا مشجرة بعدد براري عيذاب المهجرة فاشتقت الى المقام
 بالشأم ونجيت في الرزق به فقصدت الفاضل عبد الرحيم وسأله كتابا الى السلطان في
 توابتي خطابة قاعة السكوك فكتب لي كتابا هو منذ كور في رسله وهو حسن التلطف قال
 فأحضرت الى دمشق والسلطان بها ارشدت في عرضه الى ابن المطران فقصدت في داره
 ودخلت عليه باذنه فرأيت به حسن الخلقة والخلق لطيف الاستماع والجواب ورأيت داره
 وهي على غاية من الحسن في العمارة والتجمل ورأيت أنايب بركته التي يبرز منها الماء وهي
 ذهب على غاية ما يكون من حسن الصنعة ورأيت له غلاما يتجيب بين يديه اسمه عمر في غاية
 جمال الصورة ثم رأيت من الفرش والطرح ونعمت من الراحة الطيبة ما هالني وسأله
 الحاجة التي قصده فيها فأنعم بانجازها وقال صاحب جمال الدين ورأيت زوجته وابن عمر
 حاجبه وقد حضرا به سنة ست مائة الى حلب على رقة من الحال وتزلا في الكنف الملكي
 الظاهري سقى الله عهدا وأقيم به بصدقة قررت لها وماتت هي بعد مدة ولا أعلم بعدها
 لولد عمرت برا (وحدثني) الشيخ موفق الدين بن البوري الكاتب النصراني قال لما فتح الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الكرك أتى الى دمشق الحكيم موفق الدين بن يعقوب بن
 سقلاب النصراني وهو شاب على رأسه كوفية وتحفة صغيرة وهو لا يس جوخة ملوطة زرقاء
 زى أطباء الفرنج وقصدا للحكيم موفق الدين بن المطران وصار يخدمه ويتردد اليه لعله
 ينفعه فقال له هذا الذي أنت عليه ما عيش لك به حال في الطب في هذه الدولة بين المسلمين
 وانما المصلحة ان تغربك وتلبس عادة الأطباء في بلادنا ثم أخرج له جبة واسعة عناية
 وبقيارامكم ملا وأمره ان يلبسها ثم قال له ان ههنا أميرا كبيرا يقال له يمّون العصري
 وهو مريض وأنا أتردد اليه وادويه فتعال معي حتى تسكون تعالجه فلما راح معه قال للامير
 هذا طبيب فاضل وأنا أعتمد عليه في صناعة الطب واثق به فيكون يلزمك ويأمر أحوالك في
 كل وقت وبقيم عندك الى ان تبرأ ان شاء الله تعالى فامثل قوله وصار الحكيم يعقوب ملازمه
 ليلا ونهارا الى ان تعافى فأعطاه خمسة مائة دينار فلما قبضها حملها الى ابن المطران وقال له
 يا مولانا هذا أعطاني وقد أحضرت الى مولانا فقال له خذها فانا ما قصدت الا نفعك فأخذه
 ودعاه (وحدثني) الحكيم عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السويدي قال كان ابن
 المطران جالسا على باب داره وقد أتاه شاب من أهل زعمه وعليه زى الجندية وأعطاه ورقة
 فيها اثنا عشر بيتا من الشعر يمدح بها فلما تراها ابن المطران قال له أنت شاعر فقال
 لا ولكني من أهل البيوت وقد نزل الدهري وقد أتيت المولى وجعلت قبادي يدك لتدبرني
 هو ما حسن فيه رأيك العالي فدخل الى داره واستدعى الشاب وقدم له طعاما فأكل وقال
 له ايش تقول قد مرض عز الدين فرخ شاه صاحب مصر خدوه هذا المرض بعثاده في كل حين
 فاني رأيت ان أسيرك اليه تعالجه فهو يحصل لك من جهته شيء جيد قال له يا مولاي من أين
 لي معرفة بصناعة الطب أو دربة فقال ما عليك أنا أكتب معك دسنة ورا تمشي عليه ولا

فخرج عنه فقال الشاب السمع والطاعة فلما خرج الشاب لحقه الغلام ببقعة فيها عدة
 قطع قماش مخبط وفرس يسرج ولجام فقال له خذها دا القماش البسه وهذا الفرس اركبه
 وتجهز الى صرخد فقال له يا سيدي انه لم يكن لي مكان ابيت فيه القرس فقال اتركها عندنا
 وشدة عليها بكرة النهار وسافر على خيرة الله تعالى فلما كان بكرة النهار حضر الشاب الى
 بابدار ابن المطران فاعطاه كتابا قد كتبه على يده الى عز الدين فرخ شاه صاحب صرخد
 واعطاه تذكرة بما يعتمده في مداواته واعطاه مائتي درهم وقال اتركها عن بيتك نفقة
 وسافر الشاب الى صرخد وداوى عز الدين فرخ شاه بما امر به فبرئ ودخل الحمام وخلع عليه
 خلعة مباحية من أجود ما يكون واعطاه بغلة يسرج وسرفسار ذهب وألف دينار مصرية
 وقال تخدمني فقال له ما أقدر يا مولانا حتى أشاور شيخني الحكيم موفق الدين بن المطران
 فقال له عز الدين ومن هو الحكيم موفق الدين ما هو الا غلام أخى لا سبيل الى خروجك من صرخد
 وألحوا عليه في القول وشددوا فقال اذا كان ولا بد ما أنا مضى الى منزلي وأجى الخصى الى منزله
 وأحضر الخلعة والذهب ومامعها وقال هذا الذي أعطيتوني خذوه وأنا والله ما أعرف صناعة
 الطب ولا أدري ماهي وانما أنا جري الى مع الحكيم ابن المطران كذا وكذا وقص عليه الواقعة
 كما وقعت فقال له عز الدين ما عليك ان لا تكون طبيبيا أنت ما تعرف تلعب بالنرد والشطرنج
 فقال لي وكان الشاب لديه أدب وفطنة فله فقال له عز الدين قد تركت حاجبي وجعلت لك
 اقطاعا في السنة يعمل اثنان وعشرين ألف درهم فقال السمع والطاعة يا مولانا بل أسأل
 دستور الى دمشق ان أروح الى الحكيم موفق الدين واقبل يده وأشكره على ما فعل معي من
 الخير فاعطى دستور او اتى الى الحكيم موفق الدين وقبل يده وشكره شكرا كثيرا وأحضر
 الذي حصل له بين يديه وقال له قد حصل لي هذا فخذ فردة عليه وقال له أنا ما قصدت الا نفعتك
 بخدمه بارك الله لك فيه وعرفه الشاب بما جرى له مع عز الدين وصورة الخدمة واستمر الشاب
 في خدمة عز الدين وكان ذلك الاحسان من مروءة الحكيم موفق الدين بن المطران (أقول)
 وكنت اوفق الدين بن المطران همة عالية في تحصيل الكتب حتى انه مات وفي خزانته من
 الكتب الطبية وغيرها ما ياهز عشرة آلاف مجلد خارجا عما استفحجه وكانت له عناية بالغة
 في استنساخ الكتب وتحريرها وكان في خدمته ثلاثة نسخ يكتبون له أبدأ ولهم منه الجامعة
 والحراية وكان من جملتهم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكل خطه منسوب او كتب ابن
 المطران أيضا بخطه كثيرا كثيرة وقد رأيت عدة منها وهي في نهاية حسن الخط والهيئة
 والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتر من ذلك في أكثر أوقاته وأكثر الكتب التي كانت
 عنده توجد وقد صححها وأتمم تحريرها وعليها خطه بذلك وبلغ من كثرة اعتناؤه بالكتب
 وغوايته فيها انه لكثير من الكتب الصغار والمقالات المتفرقة في الطب وهي في الاكثر
 يوجد جماعة منها في مجلد واحد استنسخ كلامها بذاته في جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادى
 بمسطرة واضحة وكتب بخطه أيضا عدة منها واجتمع عنده من تلك الاجزاء الصغار مجلدات
 كثيرة جدا وكان أبدا لا يفارق في كم مجلد ايطالعه على بابدار السلطان أو ابن توجه

و بعد وفاته بيعت جميع كتبه وذلك أنه ما خلف ولدا (وحدثني) الحكيم عمران الاسرائيلي
 أنه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجددهم وقد أخرجوا من هذه الأجزاء الصغار ألوانا
 كثيرة أكثرها بخط ابن الجمالة وإن القاضي الفاضل بعث يستعرضها فبعثوا إليه بملء
 خزانة صغيرة منها على ما وجدت كذلك فنظر فيها ثم ردها فباع في المناداة ثلاثة آلاف درهم
 واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال لي أنه حصل الاتفاق مع الورثة في بيعها أنهم أطلقوا
 بيع كل جزء منها بدرهم فاشترى الأطباء منهم هذه الأجزاء الصغار على هذا الثمن بالعدد
 (أقول) وكان ابن المطران كثيرا المروءة كريم النفس ويهب له لأمته الكتب ويحسن
 إليهم وإذا جلس أحدهم منهم لعائلة المرضى يتخلع عليه ولم يزل معتقيا بأمره وكان أحل تلامذته
 شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان كثيرا الملازمة له والاشتغال عليه وسافر
 معه مرار في غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل (ومما) حدثني شيخنا مهذب الدين عنه فيما
 يتعلق بعائلته قال كان أسد الدين شيركوه صاحب حصن قد طالب ابن المطران فتوجه إليه
 وكنت معه فيمنأخر في بعض الطريق وإذا رجع لم يجدوا مستقلا له وقد قوى به المرض حتى
 تغيرت خالقه وتشوهت صورته فاستوصف منه ما يداوله وما يداوى به فبقي كالنرم من رؤيته
 وقال له كل لحوم الأفاهي فعاوده في المسألة فقال كل لحوم الأفاهي فابعدت أقال ومضيا إلى
 حصن وعالج المريض الذي راح بسببه إلى أن تماثل وصلاح ورجعنا فلما كنا في الطريق وإذا
 بشاب حسن الصورة كامل الهيئة قد سلم علينا وقبل يده فلم نعرفه وقال له من أنت فعرفه
 بنفسه وأنه صاحب المرض الذي كان قد شكاه إليه وأينما استعمل ما وصفه له صلح به من غير
 أن يحتاج معه إلى دواء آخر فتعجبنا من ذلك في كل برهة وودعنا وانصرف (وحدثني) أيضا
 عنه أنه كان معه في اليمامة سنان الكبير الذي أنشأه نور الدين بن زنكي وهو يعالج المرضى
 المقيمين به فكان من جملة رجليه استسقاء في قد استحكم به فقصدا إلى برله وكان في ذلك
 الوقت في اليمامة سنان ابن حمدان الجراحي وله يد طولى في العلاج فخرموا على برل المستسقي
 قال فخرناو برل الموضع على ما يجب فحزرت مائة صفرأ وابن المطران يته قد نبض المريض
 فلما رأى أن قوته لا تبقى بأخراج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وإن يمتلئ المريض ولا يغير
 الرباط أصلا ووجد المريض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فأوصاها ابن المطران
 أن لا تتركه من حل الرباط ولا تغيره بوجه من الوجوه إلى أن يبصره في ثاني يوم فلما انصرفنا
 وجاء الليل قال لها زوجها انني قد وجدت العافية وما بقي بي شيء وإنما الأطباء قد صددهم أن
 يطولوا في غلي الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد بقي وأقوم في شغل فأنكرت عليه قوله ولم
 تقبل منه فعادها بالقول وكرر ذلك عليه أمرات ولم يعلم أن بقية المائة إنما جعلوا لأخراجها
 في وقت آخر مراعاة لحفظ قوته وشفاة عليه فلما حلت الرباط وجرت المائبة بأسرها خارت
 قوته وهلك (وحدثني) أيضا أنه رأى في اليمامة سنان مع ابن المطران رجلا قد فلتت يده من
 أحد شقي البدن ورجله المخالفة لها من الشق الآخر فعالجته في أسرع وقت ودبره بالأدوية
 الموضعية فصح (أقول) وكان لوفد الدين أسعد بن الياس بن المطران أخوان أيضا قد اشتغلا

بصناعة الطب أحدهما هبة الله بن الياس والآخر ابن الياس وتوفي موفق الدين
ابن المطران في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وخمسمائة بمكة شوقاً (ونقلت) من خط
البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر يمدح موفق الدين بن المطران بعد اسلامه
وذلك في ثالث شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة (الكامل)

ينهي اليك وليس عنك مجتته * قلب على صاب الصبابة مكرهه
شوقاً أدل على القوادف لم يقف * بمسده الاغرام غير مسده
يدنو في غد وفيك حلف تفككه * ولكم بعدت فبات الف تفككه
يموى الذي تموى ويهش قلبه * ما تشتهي فيصعد عما يشتهي
يتجنى ويعلم ما جنبته فيحتنى * عذرا يوجهه بوجه أبسه
لجبت من مفض على نار الغضا * مازال مستند الى صبر يهي
فطن دهاه في حشاشته الهوى * نمر راو لن يدهى سوى الفطن الدهى
واقدها نهاء نهاء عنك ولم يزل * يزاد غبا في هوالك اذا نهى
لوساعد الترفيق لم يك لا ثدا * بسوى الموفق ذى المحل الانبه
من لا يرى الاحسان في الاقوال ما * لم يتلها بفعل غير محمده
جم الهوى و يداه أنهاء الندى * للوقد ما عنها امرؤ يمننه
رؤياه للدواء حاشية فكم * مشف شفاء بذلك الوجه الهوى
جدد حوى جدد وجود محوز * جدا بطر زحلة المجد الشهى
ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة * فعنا الاعزله عتر موله
هو عمة الملاجى فان هو لم يكن * الادبه للمستجير فسلاده
نهر العفاة على الزمان ندى أبى * نصر أخى الجاه الوجيه فلاجيه
ذى المنصب العادى غير مدافع * والنطق فى النادى ولما ينده
الامعى الأريجى المرجى * والادوى الفيلسوف المدره
العالم الخبر الذى حاز الغنى * وحوى العلاطف لقلب وما زهى
واذا الخلائق أشبهت أمثالاها * فى الاكرميين فماله من مثبه
واذا الخواطر أصبحت مشدوهه * فضل الانام بخاطر لم يشده
أعنى الانام عن الثناء فخازه * سدى جواد باللهى متنبه
فلك من الاحسان حين وصلته * أغنى باعلى أوجه عن أوجه
أنهى ثرى مغناه وهوى الغنى * عنه الاياب كما اليه توجهى
هى نقطة المصدر وأصدر وردها السجود بين مفهق ومفهق
ما أقرب الآمال من ذى الهمه السجوى وأبعدهما من الترفه
لولا رياء البر ما أرجأنها * من بعد ما سبقت عناق الفره
لكنها سرت بميدان بره * فسرت اليه وجهه لم يتقه

وغدت ههنا بشهر صباه * بفصيح قول لم يكن بمفه
 بأسمه اصغ الى مدائح أفوه * بهلاك فاق على البليغ الأفوه
 راج حدها ولاءه فسرى على * عيس الرجاء بكل مرت مهمه
 وأراك للشكوى المفضة مشكيا * بضياء نور سريرة لم تعمه
 طال اشتد كافي للانام ولا أرى * عن شكوت اليه غير مسفه
 ولكم دهيت مع الوثوق ولست في * أمرى بأول واثق يفظ دهي
 قد كنت في أهل الرسوم أقامهم * حظا وأكثرت في اندج الاتره
 فلما رأى السلطان تقصى بعدما * قد زدت في مدحى له وتألهى
 شره الفتي داء وخير طعامه * ما كان كافيه ولما يشره
 وطاعم الاطماع ثناء والغنى * في النفس لم يأسن ولم ينسبه
 لا تجبه الايام الا راغبيا * وأخرا القناعة وادع لم يجبه
 آها لا يابى ولولا سوء ما * لاقت من زمن لعل تأوى
 ولكم أتوه في الزمان وأهل * بثناء من لم يحس لي بمثوه
 اذ لا يحرك أهل دهرى للندى * شعرا وليدولا غناء البندى
 ومن الغناء معاتب لا يرعى * عن غيسه ومعاقب لا ينهى

ولما توفي الدين بن المطران من الكتب كتاب بستان الأطباء وروضة الألباء غرضه فيه
 ان يكون جامع لكل ما يجده من ملح ونوادير ونعريفات مستحسنه مما طالعته أو سمعه من
 الشيوخ أو نتجته من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط شيخنا
 الحكيم مذهب الدين جزآن الأول منهما ما قد قرأه على ابن المطران وعلم بخطه والجزء الثاني
 ذكره مذهب الدين فيه ان ابن المطران وافاه الاجل قبل فراقته له عليه المقالة الناصرية في حفظ
 الامور الصعبة فصدفها الايجاز والبلاغ وقدرتها أحسن ترتيب وجعلها باسم السلطان الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ووجدت الاصل الأول من هذا الكتاب وهو بخط جمال
 الدين المعروف بابن الجمالة كاتب ابن المطران مترجما المقالة النجمية في التدابير النجمية
 وكأنه كان منصفها النجم الدين أيوب والصلاح الدين فلما توفي ولم يوصها اليه جعلها باسم ولده
 اختصار كتاب الادوار للكسندانيين اخراج أبي بكر أحمد بن علي بن وحشية اختصره وفرغ
 منه في رجب سنة احدى وثمانين وخمسمائة اعز في الحكمة كتاب على مذهب دعوة الأطباء
 كتاب الادوية المفردة لم يتم وكان قد قصد فيه ان يستوعب ذكر كل دواء ودواء على غاية
 ما يمكنه كتاب آداب طب الملوك وحدثني نقيب له انه لما توفي كانت عنده مسودات عدة
 المصنفات طبية وغيرها ونعاليق متفرقة فاخذ اخواته تلك المسودات وضاعت بينهم وقال لي
 انه رأى عند احدها من صندوقه أراد ان تبطنه وقد ألصقت في باطنه جملة من هذه الارواق
 التي بخطه

مذهب الدين أحمد بن الحاجب * كان طبيبا مشهورا فأنسل في الصناعة الطبية متقنا

لله يوم الر ياضية معتنيا بالادب متعينا في علم النحو مولده بدمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة
الطب على مذهب الدين بن النفاس ولازمه مدة ولما كان شرف الدين الطوسي بمدينة الموصل
وكان أوحدا زمانه في الحكمة والعلوم الر ياضية وغيرها سافر ابن الحاجب والحكيم موق
ابن عمدا العزيز اليه ليحتمه عابه ويشتغلا عليه فوجداه قد توجه الى هديتقطوس فأقاما هناك
مدة ثم سافرا ابن الحاجب الى اربل وكان بهما اخرا المدين بن الدهان المنجم فاجتمع به ولازمه
وحل معه الزيج الذي كان قد صنعه ابن الدهان وأتقن قراءته عليه ونقله بخطه ورجع الى
دمشق وكان هذا ابن الدهان المنجم يعرف بابي شجاع ويلقب بالنعيلب وهو بغدادى أقام
بالموصل عشر من سنة وتوجه الى دمشق فأكرمه صلاح الدين وأفاضل وجماعة الرؤساء
وأجرى له ثلاثون ديناراً كل شهر وكان له دين وورع وذلك كثرا الصيام يعتكف في جامع
دمشق أربعة أشهر وأكثر ولا جله عمات المقصورة التي بالكلاسة وله تصانيف كثيرة منها الزيج
المشهور الذي له وهو جيد صحيح ومنها المنبر في الفرائض وهو مشهور وكتاب في غريب
الحديث عشر مجلدات وكتاب في الخلاف مجلد على وضع تقويم الحجة وكان دائم الاشتغال
وله شعر كثير وقصد الحج فلما رجع الى بغداد توفي بها ودفن عند قبر أبيه وأمه بعد غيبته أكثر
من أربعين سنة وكان مذهب الدين بن الحاجب كثيرا الاشتغال بحب العلم قوى النظر في
صناعة الهندسة وكان قبل اشتهاره بصناعة الطب قد خدم في الساعات التي عند الجامع
بدمشق ثم تميز في صناعة الطب وصار من حملة أعيانها وخدم بصناعة الطب في البيمارستان
الكبير الذي أنشاه الملك المعادل نور الدين بن زنكي ثم خدم تقي الدين عمر صاحب حماة ولم
يزل في خدمته بحماة الى ان توفي تقي الدين ثم عاد ابن الحاجب الى دمشق وتوجه الى الديار
المصرية وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى في خدمته الى
ان توفي صلاح الدين ثم توجه الى الملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين وأقام عنده نحو سنتين
وتوفي بحماة بعلة الاستسقاء

الشرىف الكمال هو السيد برهان الدين أبو الفضل سليمان أصلية من مصر
وانتقل الى الشام شرىف الاعراق لطيف الاخلاق حلوا الثمائل بمجموع الفضائل
وكان عالما بصناعة الكحل وافر المعرفة والفضل متقنا للعلوم الادبية بارعا في فنون
العربية تميزا في النظم والنثر متقدما في عمل الشعر وخدم بصناعة الكحل السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان له منه الجامكية السنية والمنزلة العلمية
والانعام العام والفضل التام ولم يزل مستمرا في خدمته متقدما في دولته الى ان توفي رحمه
الله (ومن) ملح للقاضي القاضى الفاضل فيه على سبيل المجون وهو عما أنشدني الشيخ الحافظ نجيب
الدين أبو الفتح زهر الله بن مظفر بن عقيل الشيباني قال أنشدني القاضي الفاضل عبد الرحيم
ابن علي لنفسه في الشرىف الكمال

(الكامل)

رجل توكل بي وكفى لي فدهيت في عيني وفي عيني

(الكامل)

وقال أيضا

الشرىف
الكامل

فأدى بنى العباس حتى أنه * سلب العواد من العيون بكه
 وكان قد أهدى الشريف أبو الفضل الكحال المذكور إلى شرف الدين بن عنين خروفا وهو
 يومئذ بالديار المصرية فلما وصل إليه وجده هز بلا ضعيفا فكتب إليه يقول على سبيل
 المداعبة

(الطويل)

أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهلك * فغير بديع أن يكون لك الفضل
 أنتنى أياك التي لأعدتها * لكثرة لا كفر ذمى ولا جهل
 ولكنى أنيك عنها بطرقة * زوقلما وأقلاما قبلها مثل
 أتاني خروف ماشككت به * حليف هوى قد شفه الهجر والعذل
 إذا قام في شمس الظهيرة خلت * خيالا سرى في ظلمة ماله ظل
 فمأشدة ما تشفى قال قمت * وقاسمته ماشقه قال لي الاكمل
 فاحضرت ما خضراء بحاجة ترى * مسلمة ما خص أوراها القتل
 فظل يرابعها بعين ضعيفة * وينشد لها والدمع في العين منهل
 أنت وحباص الموت بيني وبينها * وجادت بوصل حين لا يقع الوصل

أبو منصور

أبو النجم

أبو منصور النهراني * كان طبيبا مشهورا عالما بحسن المعالجة والمداواة وخدم بصناعة
 الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقى سنين في خدمته
 أبو النجم النهراني * هو أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن نيس بن
 مالك كان طبيبا مشهورا في زمانه جيد المعرفة بصناعة الطب محمود الطريقة فيها مشكور
 المعالجة حسن العشرة محبا للخير وكان يقرأ عليه علم الطب ويعلم من جملة الفضلاء المقربين
 في وقته وحدثني أبو الفتح بن مهنا النهراني أن أبا النجم كان أبوه فلاحا في قرية شقامس أرض
 حوران وكان يعرف بالعيار وكان ابنه أبو النجم هذا مديبا فآخذ به بعض الأطباء بدمشق
 عنده ولما كبر علمه بصناعة الطب وعرفه أعماله وأخدم أبو النجم بصناعة الطب الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظى عنده وكان مكينا في الدولة وبقى في خدمته مدة وكان
 يتردد إلى دورهم ويعالجهم مع جملة الأطباء وتوفي أبو النجم النهراني بدمشق في سنة تسع
 وتسعين وخمسمائة وله ولد طبيب وهو أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم وله من الكتب
 كتاب الموجز في الطب وهو يشتمل على علم وعمل

أبو الفرج

أبو الفرج النهراني * كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب جيد المعرفة بها حسن
 العلاج متميزا في زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان
 يحترمه ويرى له وخدم أيضا الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين وأقام عنده بدمشق
 وكذلك أيضا أولاد أبي الفرج اشتغلوا بصناعة الطب وأقاموا بدمشق في خدمة أولاد
 الأفضل

نفر الدين

* (نفر الدين بن الساعاتي) * هو رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاتي مولده
 ومنشؤه بدمشق وكان أبوه محمد بن خراسان وانتقل إلى الشام وأقام بدمشق إلى أن توفي وكان

أورحدا في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات التي عند باب الجامع بدمشق
صنعها في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان له منه الأعمام الكثير والجامعية
والجارية اللازمة الساعات وبقى كذلك إلى أن توفي رحمه الله وخلف ولدين أحدهما بهاء
الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر الذي هو أفضل أهل زمانه في الشعر ولا أحدهما بهاء
فيه وتوفي بالقاهرة وديوانه مشهور ومعه معروف والآخر نخر الدين رضوان بن الساعاتي الطبيب
الكامل في الصناعة الطبية الفاضل في العلوم الأدبية وقرأ نخر الدين صناعة الطب على
الشيخ رضي الدين الرخبي ولازمه مدة وكان فطنا ذكيا متقنا لما يعاينه حريصا في العلم
الذي يشتغل فيه وقرأ أيضا صناعة الطب على الشيخ نخر الدين المسارديني ولما ورد إلى
دمشق كان نخر الدين بن الساعاتي جيدا في الكتابة يكتب خطا منسوبا في النهاية من الجودة
ويشعر أيضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكمية وكان اشتغاله بعلم الأدب
على الشيخ تاج الدين الكندي بدمشق وخدم نخر الدين بن الساعاتي الملك الفاضل بن الملك
العادل أبي بكر بن أيوب وتوزر له وخدم أيضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة
الطب وتوزر له وكان ينادمه ويلعب بالعود وكان محبا لكلام الشيخ الرئيس بن سينا في الطب
مغريا به وتوفي رحمه الله بدمشق ليلة الأربعاء من شهره (المرجع)

يحدث في قومي على صنعتي * لا نني بينهم فارس

سهرت في ليل واستنصوا * إن يستوى المدارس والناس

ولنخر الدين بن الساعاتي من الكتب تكميل كتاب القواعد للرئيس ابن سينا الخواشي على
كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات في الأشعار وغيرها

شمس الدين بن البودي * هو الحكيم الامام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
عبدان بن عبد الواحد بن البودي علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكمية وفي
علم الطب سافر من الشام إلى بلاد الهند واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين أسعد
الهمداني وقرأ صناعة الطب على رجل من أكابر العلماء وأعيانهم في بلاد الهند كان أخذ
الصناعة عن تلميذ لابن سهلان عن السيد الأيلاقي محمد وكان لشمس الدين بن البودي همة
عالية وفطرة سليمة وذكاء مفرط وحرص بالغ فتميز في العلوم وأتقن الحكمة وصناعة الطب
وصار قويا في المناظرة جيدا في الجدل يعتد من الأئمة الذين يقتدى بهم والمشايع الذين يرجع
إليهم وكان له مجامع للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين
قازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحلب وكان يعتمد عليه في صناعة
الطب ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الظاهر رحمه الله وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة
ثلاث عشرة وستمائة وبعد وفاته أتى إلى دمشق وأقام بها يدرس صناعة الطب ويطب في
البيمارستان الكبير النوري إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في ربيع ذي القعدة
سنة إحدى وعشرين وستمائة وله من العمر إحدى وخمسون سنة ومن كلام شمس الدين بن
البودي كل شيء إذا شرع في نقص مع اصراف الهمة إليه تنهى عن قرب (ولشمس) الدين بن

ابن البودي

اللبودى من الكتب كتاب الرأى المعتبر في معرفة القضاء والقدر شرح كتاب المختص لابن
الخطيب رسالة في وجع المفاصل شرح كتاب المسائل لحنين بن اسحق

الصاحب

هو الصاحب نجم الدين بن اللبودى هو الحكيم السيد العالم الصاحب نجم الدين أبو
زكريا يحيى بن الحكيم الامام شمس الدين محمد بن عبدان بن عبد الواحد أوحدي الصناعات
الطبية قدوة في العلوم الحكمية مقرط الذكاء فصيح اللفظ شديد الحرص في العلوم متقن
في الآداب قد غيز في الحكمة على الاوائل وفي البلاغة على محبان وائل له النظم البديع
واترسل البليغ لما يدانيه في شعره لبيد ولا في ترسله عبد الحميد

ولما رأيت الناس دون محله * تبقت ان الدهر للناس ناقد

مولده بحداب سنة سبع وستمائة ولما وصل أبوه الى دمشق كان معه وهو صبي وكانت النجابة
تبين فيه من الله فروعها الهمة وقراء على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي
واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتبخر في العلوم حتى صار أوحدي زمانه وفريد
أوانه وخدم الملك المنصور ابراهيم ابن الملك مجاهد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي صاحب
حصن وبقي في خدمته بها وكان يعمد عليه في صناعة الطب ولم تزل أحواله تنمي عنده حتى
استوزره واثقوا به أمور رواته واعتمد عليه بكلية وكان لا يفارقه في السفر والحضر
ولما توفي الملك المنصور رحمه الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة بعد كسره الخوارزمية
توجه الحكيم نجم الدين الى الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية
فاكرمه غاية الاكرام ووصله بجزيل الانعام وجعله ناظر على الديوان بالاسكندرية وله
منه المنزلة العالية وجعل مقرر في كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقي على ذلك مدة ثم توجه الى
الشام وصار ناظر على الديوان بجميع الاعمال الشامية (ومن) ترسله كتب رقعة وقف
الخادم على المشرفة الكريمة أدام الله نعمته المنعم بما أودعه من النعم الجسام واقضيه فيها
من الارحمة التي أربى فيها على كل من قدمه من الكرام وأبان فيها عما يقضي على الخادم
بالاسترقاق وعلى الدولة خلداه الله بجزاها الاستحقاق وكلما أشار المولى عليه فهو كائن
عليه لكنه يعلم بعاقبة أن الفرض يترمر السحاب وان الامور المعينة في الأوقات المحدودة
تحتاج الى ترافي الاسباب وقد ضاق الوقت بحيث لا يحتمل التأخير والمولى يعلم ان المصلحة
تقديم المظفر في الماهم على جميع أنواع التدبير وما الخادم مع المولى في هذا الماهم العظيم
الا كسهم والمولى مستده وسيف والمولى مجتهد فانه الله في الجملة والبيدار وقد ظهرت
مخايل العادة والانتصار والخذرا الخذر من التأخير والاهمال فتفوت العباد الله الأوقات
التي ترجو من الله فيها بلوغ الآمال والمرجو من كرم الله ان ينهض المملوك في خدمة مولانا
السلطان بما يرض وجهه أمه ويكون ذلك على يد المولى وبه قوله وعمله ان شاء الله تعالى
(ومن) شعره وهو ما أنشدني نفسه من ذلك قال في الخليل عليه الصلاة والسلام وهو
متوجه الى خدمته عند عودته من الديار المصرية وأنشدها عند باب الصرداب وهو قائم في ذي
القعدة سنة إحدى وستين وستمائة

(الكامل)

هـ ذى المهابة والجلال الهائل * بهر الخاذا ان يقول القائل
لو أن قسا حاضرا متمسلا * يومئذيك حبيبته هو باقل
هل تقدر الفصحاء يومان يروا * ويماهم عن ذى الجلال يماخل
وبك اقتدى جل النبيين الاولى * ولديك أضحت بجة ودلائل
أظهرت ابراهيم أسباب الهدى * والخبر والمعروف أنت العامل
شيدت أركان الشريعة معلنا * ومقررا أن الاله الفاعل
ما زال يبتك مهبط الوحي الذي * بجلاله مقفّر ربك أهل
وبهرت في كل الامور بهجز * ما ان يخالف فيه يوما عاقل
وكفالك يوم الفخر أن محمدا * يوم التناسب في التجار مواسل
ما زلت تقبل النبوة سرها * حتى غدا المحمد هو حاصل
فعليه كما سالت رب لم يرزل * بأنيك آمنه ثنا وفواضل
وقد التجأت الى جنبك خاضعا * متوسلا وأنا الفقير السائل
أرجوك تسأل لي لدى رب العلا * غفران ما قد كنت فيه أراول
وأرى وقد غفرت لديه خطيئتي * وبلغت مة هدى وما أنا آمل
ورجعت منتظعا الى أبوابه * لا ألتقي عن غيره أنا سائل
وتقدسات لكامل في حوده * يعطى بالامن ولا هو يا خيل
خفية أنى بلغت ارادتي * سيما وأنت لما سالت الخامل

وقال أيضا في التحليل عليه الصلاة والسلام عند عوده من الديار المصرية في شهر جمادى الآخرة
سنة أربع وستين وستمائة رآته عند باب السرداب (الطويل)

ألا يا خليل الله قد جئت قلدا * الى بابك المقصود من كل موضع
أودى حقوة واجبات افضلكم * منتقم بها قد دما على كل من يعي
فأرشدت أقواما بهديك اتقوا * فصاروا بذالك الهدى في خير مبيع
وأظهرت أعلام الشريعة معلما * فأنسحت بمرأى للانام ومسمع
وأودعتها أمرار كل خفية * فكنت بما أودعته خير مودع
وأظهرت برها ناعدا بك ذا طما * قطعت به من لم يكن قبل يقطع
وها أنا قد وافيت بابك سائلا * بوقفة مـكين وذل تخضع
بأن نسأل الله الكريم فانه * لأفضل مسؤول وأكرم من دعي
بأن يحسنى من شر كل بلاية * ويصرف عن صرف الحوادث مجمي
ولا يبتلى من بعد هذا بمصيبة * ولا ألتقى خلا بآنة موجه
ويخرج لي مما ابتليت بهمه * فقصبت مهموما بقلب مصدع
فاني اذا ما تباني خطب حادث * جعلت الى مقنالة قصدي ومفرعي
لشفع لي عند الاله فأنثني * بتبليغ آمالي وتخصيل مطمعي

فأفرغ عن اشغال دنيا وأنثى * الى أمر آخرى بقلب موسع
وتسأله أن يعف عني تكمرا * وأن أحظ من أنواره بتمتع
ومن كان مشفوعا وأنت شفيعه * فلا بد في الجنات يحظى بمرتع
ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام فيما بين الناس والبقطان عقيب حال كانت اتفقت له
يقوله

(البيسط)

لاتأسفن على خيل ولا مال * ولا تبين مهموما على حال
مادامت النفس والعيا سائمة * فانظر الى سائر الاشياء باهمال
فانما المال أعراض مجردة * معروضات لتضييع وإبدال
ولذة المال أن النفس نصرة * فيما تجتهد من هم واشغال
وخبر ما صرفت كفاك ما جمعت * في صوت عرضك عن قيل وعن قال
فكم جمعت من الاموال مقتدرا * وفرقها يد الاقدار في الحال
ولم ترى قط محتاجا الى أحد * ولم تزل أهل حاجات وآمال
وسوف يحزن شرب العرش عادته * على عوائد احسان واجمال
وتاتق كل خير بت رقبه * كما مضى سابقا في عصرك الخالي
وقال ونظمه في القدس الشريف عند عودته من مصر في منتصف جمادى الاولى سنة ست
وستين وستمائة

(الطويل)

ألا يا خليل الله عندي صبابة * وشوق الى لقاءك زاد بها كربى
فأنت الذى سنتت للناس مذهبا * فكنت به الهادى الى السنن الرحبى
وأوضحت في طرق النبوة منهاجا * فراح من الاشراق يعلو على الشوبى
بما كنت مبدية من الحجج التى * قوين فلا يدفعن بالقصد والطلبى
وكان بوذى لو أنبتك زائرا * اعفر في مغناك خدتي على التربى
وأقضى حقوقا واجبات افضلكم * غدت لكم الفضل في افضل الكتبى
وأغشى ما عندي من الوجد والاسى * ومات من هم وأصبح في قلبى
وان اليبالى قد رمتنى بصرفها * بما حظ من شانى وقال من غربى
وأنت الذى أرجوك في كل شدة * لتكشف عني كل مستكره صعبى
وتشفع لى عند الاله فأنثى * وقد فرج الرحمن ما بينى من الخطبى
ولاسمى والعبد في شعبة لذي * به شرفت كل الاعاجم والعربى
وذلك خير الناس أعنى محمدا * ومن كان في الاسراء في غاية القربى
ومن كنها ذخرا له ووسيلة * وكتر انظارا راح في السلم والحربى
فلا عجب ان راح وهو مسلم * من البأس والضراء والعقب والسلبى
وغير بديع ان يرى غير حائف * يمانت قريرا آمن القلب والصربى
فيا صاحب طرق النبوة والهدى * أقبل لا عنارى شافهين الى ربى

فـيـبـكـا لـي شـافـعـان فـاتـي * لـاعـلم ان الله حينئذ حـسـبي
فـيـا قـادـرا قـد رتـفـرـج كـربـي * وـعـجـل لـدائـي يـا الهـي بـالطـب
وقال أيضا (الخفيف)

كـلـما خـفـت قـد تـمـاءى الرـجـاء * ووثـقـي بـالله فـيـهـا كـفـاء
فـدع الخـوف والرـجـاء جـمـيـعا * واصـطـبر راضـيا قـد الـرضاء
لـيس عـمـا قـضى الـاله مـجـيد * فـدع الـهم فـهـو عـندى عـناء
وتـيقن أن الـاله لطـيف * ان أنـي الغـم أعـقب السـراء

وقال أيضا (الطويل)

اذا ضاق أمر فاسبر سوف ينجلي * فكم حزنار أعقبته بسلام
ولا تسأل الأيام دفع ملة * فلست ترى أمرا حليف دوام
وقال وكتبه الى الملك الناصر يوسف بن محمد (الطويل)

لـيـهـنـك نـيـر ورائـك مـبـشـرا * بـنـيـل الذـي تـهـواه يـوما وتـطـلـب
وان تـمـاء المـلـك مـع غـيـر أهـله * عـجـيب وحاـلي مـنـه عـندك أعـجـب
أسـوق الـبـلـك المـلـك طـوعا قـتـلـه * وـمـن عـند غـيـري فـي تـقـانـيـه تـرغـب
وتـدأب فـي تـحـصـيل ما أنا قـادر * عـلـيـه مـن المـلـك الذـي راح يـصـعب
وأقـم لـو سـاعـدتي بـعض مـدة * لا مـسـى الذـي اسـتـعـبدته و هو يـقـرب

وقال أيضا (الطويل)

سأرحل عنكم لا أكرهى لفضلكم * على ومن لي أن أنفي به عمري
ولكنما رزقي قليل وحاسدي * كثير وقد طافت بناوب الدهر
تبدلت عن جاء جليل بذلة * وعن سعة في الرزق بالضيقة والفقر
وعاد قصاري منيتي في ذراكم * أساوي بمن لا يستعد بان يدري
ولو كانت العلبياء تاتي الى الحجا * علوت محل الشـهـب مع موضع البدر
على أنه قد طال ما سرفت يدي * سنوف الوري بالجود والهنى والامر
فصبرا على جور الالـيا الى وحكمها * لما برحت لا تستمر على أمر
ومن عجب أني أرجى سواكم * وأرحل عنكم أطلب البر بالبر
واستخبر الآفاق عن كل منعم * وأنطع بالتطواف مستعصب بالفقر
وأنت صلاح الدين أكرم ذا الوري * ومن جوده يزري بمن تدفق البحر
وأنت مليك الأرض طرا لما يرى * للملك سواكم في البسيطة من قدر
واني أنا الفـن الـدي ليس يدعي * سواي جـد في الـلاء تقطع بالنصر

وقال أيضا (الطويل)

لئن كان جسمي سار عنك مفارقا * فقلبي في أكناف ربك ساكن
وان فؤادي من ثقلك حائف * على ان قلبي من ثقلك له آمن

(الطويل)

وقال أيضا

أباقرى أوحشتى وزكتنى * حليف سهاد دائم الهم والفكر
بودى لو أميت عندى حاضرا * وأمسى عديم العقل والسمع والبصر
وقال دوبيت

يا مالک مهجتي ويا ملهها * كم تسعفك النفس وكم تعسفها

ان كنت أنا في الحب يعقوب هوى * ها أنت على حسانه يوسفها

والصاحب نجم الدين بن البودى من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا
مختصر كتاب المسائل الحين بن اسحق مختصر كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا
مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب المحصن لابن خطيب الرى مختصر
كتاب المعاملين فى الاصولين مختصر كتاب اوقليدس مختصر مصادرات اوقليدس
كتاب المعاني فى الحكمة كتاب آفاق الاشراق فى الحكمة كتاب المناهج القدسية
فى العلوم الحكيمية كفاية الحساب فى علم الحساب غاية الغايات فى المحتاج اليه من
اوقليدس والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية فى تحقيق المسائل الخلافية على طريق
مسائل خلاف الفقهاء مقالة فى البرشعة كتاب ايضاح الراى السخيف من كلام الموفق
عبد الطيف وألف هذا الكتاب وهو من العمر ثلاثة عشر سنة غاية الاحكام فى صناعة
الاحكام الرسالة السقية فى شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعات فى شرح الآيات
البيانات كتاب نزهة الناظر فى المثل السائر الرسالة الكاملة فى علم الجبر والمقابلة
الرسالة المنصورية فى الاعداد الوترية الزاهى فى اختصار الزيج الشاهى الزيج المقرب
المبنى على الرصد المجرب

زين الدين

زين الدين الحافظى هو الصدر الامام العالم الامير زين الدين سليمان بن المؤيد على بن
خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخه امام هذب الدين تيسد الرحيم بن على رحمه الله
فصل علمها وعمالها وأتقن فصولها ووجلاها وخدم بصناعة الطب الملك الحافظ نور الدين
ارسلار شاه بن أبى بكر بن أيوب وكان يوصف صاحب قلعة جعبر وأقام فى خدمته فى قلعة جعبر
وتبعه عنده وأجرل رفده وخوله فى دولته واشتمل عليه بكايته وكان زين الدين يعانى
الادب والشعر والكتابة الحسنة وكان أيضا يعانى الجندى وداخل أولاد الملك الحافظ وصار
حظيا عندهم مكينا فى دولتهم ولما توفى الملك الحافظ وتسلم قلعة جعبر الملك الناصر يوسف
ابن محمد بن عمادى صاحب حلب وذلك بمراسلات كان فيها زين الدين الحافظى انتقل زين
الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر ومثله رفعة وتزوج زين الدين باميرة رئيس
حلب واقضى أموالا كثيرة ولما ملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق
وصار مكينا فى دولته وجبها فى أيامه معانيل للصناعة الطبية معينها فى الامرة والجندية
ولذلك قات فيه

(الطويل)

وما زال زين الدين فى كل منصب * له فى سماء المجد أعلى المراتب

أمير حوى في العلم كل فضيلة * وفاق الورى في رأيه والتجارب
إذا كان في طب فمدبر مجالس * وإن كان في حرب قلب الكتاب
في السلم كم أحيا وليا بطبه * وفي الحرب كم أقتى العدا بالقواضب

ولم يزل الملك الناصر بدمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التتار من الشرق إلى الملك الناصر
وهم في طلب البلاد والتشرط عليه بما يحمله اليهم من الأموال وغيرها فبعث زين الدين
الحافظي رسولا إلى خاقان هولا كوك ملك التتار وسائر ملوكهم فأحسوا إليه الاحسان
الكثير واستمالوه حتى صار من جهة تهم ومازجهم وتردد في المراسلة هرات وأطمع التتار في
البلاد وصار يمول على الملك الناصر أموره و يعظم شأنهم و يقغم عملكهم و يصف كثرة
عساكرهم و يصغر شأن الملك الناصر ومن عنده من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك
جباناً متوقفاً عن الحرب ولما جاءت التتار إلى حلب وكان هولا كوك قد نازلها بقوا علىها نحو
شهر وملكوها وقتلوا أهلها وأسبوا النساء والصبيان ونهبوا الأموال وهدموا القلعة وغيرها
هرب الملك الناصر يوسف من دمشق إلى مصر وقصد أن يملكها فخرجت عساكر مصر
وملكها يومئذ الملك الظاهر سيف الدين قطز فدس الملك الحافظ وتفرقت عساكره و زال
ملكه وملك التتار دمشق بالأمان وجعلوا فيها نائباً من جهة تهم وصار زين الدين أيضاً
وأمره وبقي معه جماعة أجداد حتى كانوا يدعونه الملك زين الدين ولما وصل الملك الظاهر
قطز صاحب مصر ومعه عساكر الاسلام وكسر التتار في وادي كبعان الكسرة العظيمة
المشهورة وقتل من التتار الخاق العظيم الذي لا يحصى انهزم نائب التتار ومن معه من دمشق
وراح زين الدين الحافظي معهم خوفاً على نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشام بحمد الله إلى
ما كانت عليه وملكها بعد الملك الظاهر قطز رحمه الله السلطان الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس وصار صاحب الديار المصرية والشام خلد الله ملكه

أبو الفضل

أبو الفضل بن عبد الكريم المهندسي هو مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم
ابن عبد الرحمن الحارثي مولد في دمشق وكان يعرف بالمهندس لجودة معرفته بالهندسة
وشهرته بما قبل ان يتخلى بمعرفة صناعة الطب وكان في أول أمره نجاراً وينحت الحجارة
أيضاً وكان تسكبه بصناعة التجارة وله يد طول فيها والناس كثير ما يرغبون إلى أعماله
وأكثر أبواب البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله
من نجارته وصنعه أخبرني سيد الدين بن رقيقة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثني) شمس الدين
ابن المطواع الكحال عنه وكان صديقه أنه أول اشتغاله بالعلم أنه قصد إلى أن يتعلم أو قليدس
ليزداد في صناعة التجارة جودة و يطالع على دقته أو يتصرف في أعمالها قال وكان في تلك
الأيام يعمل في مسجد خاتون الذي تحت المنيع غربي دمشق فكان في كل غداة لا يصل إلى
ذلك الموضع الا وقد حفظ شيئاً من أو قليدس ويحل أيضاً منه في طريقه وعند فراغه من العمل
إلى أن يحل كتاب أو قليدس بأسره وفهمه فهو ما جيبه وقوى فيه ثم نظر أيضاً في كتاب
المجسطي وشرع في قراءته وله وانصرف بكليته إلى صناعة الهندسة وعرف بها (أقول)

واشتغل أيضا بصناعة النجوم وعمل الزيجات وكان قد ورد الى دمشق ذلك الوقت الشريف
الطوسي وكان فاضلا في الهندسة والعلوم الرياضية ليس في زمانه مثله فاجتمع به وقرأ عليه
وأخذ عنه شيئا كثيرا من معارفه وقرأ أيضا صناعة الطب على أبي المجد محمد بن أبي الحكم
ولازمه حتى الملازمة ونهض بخطه كتب كثيرة في العلوم الحكيمة وفي صناعة الطب ووجدت
بخطه الكتب الستة عشر لجالينوس وقد قرأها على أبي المجد محمد بن أبي الحكم وعليها خط
ابن أبي الحكم له بالقراءة وهو الذي أصلح الساعات التي للجامع بدمشق وكان له على مراعاتها
وتفقدتها جامكية مستمرة يأخذها وكانت له أيضا حكمة لطيفة في البيمارستان الكبير وبقي
سنينا كثيرة يطب في البيمارستان الى حين وفاته وكان فاضلا في صناعة الطب حيد المباشرة
لاعمالها محمود الطريقة وكان قد سافر الى ديار مصر وسمع شيئا من الحديث الاسكندرية في
سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين وخمسمائة من رشيد الدين أبي اثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن
الفضل الحراني ومن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السافى الاصفهاني
واشتغل أيضا بالادب وعلم النحو وكان ينفرد له قطع جيدة وتوفي رحمه الله في سنة تسع وتسعين
 وخمسمائة بدمشق بسعال عرض له وعاش نحو السبعين سنة ومن شعر أبي الفضل بن عبد
الكريم المهندس من خطه في مقالته في رؤية الهلال أنه القاضى محيي الدين بن
القاضى زكي الدين ويقول فيها بمدحه

(البيسط)

خصمت بالاب لما ان رأيتهم * دعوا بعتك أئحاصا من البشر
شدا لنعوت تراهم ان بلوتهم * وقد يسمى بصيرا غير ذي بصير
والنعت مالم تلك الافعال تعضده * اسم على صورة خطت من الصور
وما الحقيق به لفظ بطابقة المعنى كنجل انقضاء الصيد من مضر
فالدين والملك والاسلام قاطبة * برأيه في أمان من يد الغدير
كم سن سنة خير في ولايته * وقام لله فيها غير معتذر
يرجو بذلك نعيم لا تنفاده * جوار ملك عزيز جيل مقتدر
فأله يكاؤه من كل حادثة * ما غردت هاتقان الورق في الشجر

ولاني الفضل بن عبد الكرم المهندس من الكتب رساله في معرفة رفر التقوم مقالته
في رؤية الهلال اختصار كتاب الاغانى الكبير لابى الفرج الاصفهاني وكتب من تصنيفه
هذه نسخة بخطه في عشر مجلدات ووقفها بدمشق في الجامع مضامنا الى الكتب الموقوفة في
مقصورة ابن عروة كتاب في الحروب والسياسة كتاب في الادوية المفردة على ترتيب
حروف أبجد

موفق الدين

موفق الدين عبد العزيز هو الشيخ الامام العالم موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار
ابن أبي محمد السلي كان كثر الخير محبا له مؤثر العمل غريز المروعة وافر العربية شديدا الشفقة
على المرضى وخصوصا لمن كان منهم ضعيف الحال يقتنضهم ويعالجهم ويوصل اليهم النفقة
وما يحتاجونه من الادوية والاعذية وكان كثير الدين طاق الوجه به كل احد وكان في أول

أمره فبقية في المدرسة الامينية بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على الياس بن المطران بصناعة الطب وأتقن معرفتها وحصل علمها وعملاها وصار من التميزين من أربابها والمتابعين الذين يقتدى بهم فيها وكان له مجلس عام للشتغلين عليه بالطب وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم خدم بعد ذلك الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنين وله من الألقام الكثير والافضل العزيز والمفزة العلمية والمامكية السنية ولم يزل في خدمته الى ان توفي موفق الدين عبدالعزيز رحمه الله بدمشق بعلة القواخ وذلك في يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة أربع وستمائة ودفن بجبل قاسيون وعمره نحو الستين سنة ومولده في سنة خمس مائة ونيّف وخمسين

سعد الدين

هو سعد الدين بن عبدالعزيز وهو الحكيم الاجل الامام العالم سعد الدين أبو اسحق ابراهيم ابن عبدالعزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلمي قد أشبهه أباه في خلقه وخلقه ومعرفة وحذقه كثير الدين شريف القين بارع في العلوم الفقهية ورع في الامور الدينية ولما كان بدمشق كان يعتكف بالجامع شهر رمضان ولم يتكلم فيه وهو الذي تولى عمارة المدرسة الحنبلية في سوق الصمغ بدمشق وذلك في أيام الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان الامام المصنف بالله خاتمة بغداد فامر بعمارتها وكان الحكيم سعد الدين أوحده زمانه وعلامة أوانه في صناعة الطب قد أحكم كليات أصولها وأتقن جزئيات أنواعها وفصولها ولم يزل مواظبا على الاشتغال ملازمه في كل الاحوال مولده بدمشق في أوائل المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي وبعد ذلك خدم الملك الاشرف أبا الفتح موسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام معه في بلاد الشرق وله من الاحسان الكثير والافضل العزيز والمامكية الوافرة والصلوات المتواترة وكان حظيا عنده مكينا في دولته ولم يزل في خدمته الى ان أتى الملك الاشرف الى دمشق وتسلها من ابن أخيه الملك الناصر داود بن الملك المعظم وذلك في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة فأتى معه الى دمشق وبقى بها ثم ولأه السلطان رأسه الطب ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف وكانت وفاته رحمه الله بقلعة دمشق أول نهار يوم الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في انحر الاول من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة أمر باستخدامه وان يقرر له جميع ما كان باسمه من أخيه الملك الاشرف وبقى في خدمته مدة يسيرة وتوفي الملك الكامل رحمه الله وذلك في ليلة الخميس أول الليل ثاني عشر من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ولم يزل الحكيم سعد الدين مقبلا بدمشق وله مجلس عام للشتغلين عليه بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة (ولشريف) البكري في الحكيم سعد الدين من آيات (الطويل)

حكيم لطيف من اطاقة وصفه * بوجدان عالى السقم حتى يعود

هو رضى الدين الرضى * هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضى الدين أبو الحاج يوسف بن حيدرة

رضى الدين

ابن الحسن الرحبي من الاكابر في صناعة الطب والمتعنين من أهله وله القدم والاشتهار
والذكر الشائع عند الخواص والعوام ولم يزل يجيلا عند الملوك وغيرهم كثيرا لاجتهاد له وكان
كبيرا لنفسه على الهمة كثير التحقيق حسن السيرة محبا للخير وأهله شديدا لاجتهاد في مداواة
المرضى رؤفا بالخلق طاهرا للسان ما عرف منه في سائر عمره انه آذى أحدا ولا تكلم في عرض
غيره بسوء وكان والده من بلد الرحبة وله أيضا نظري في صناعة الطب الا ان صناعة الكل
كانت أغلب عليه وعرف بها وكان مولد الشيخ رضى الدين بجزيرة ابن عمر ونشأ بها وأقام
أيضا بصيبين وبالرحبة سنين وسافر أيضا الى بغداد والى غيرها واشتغل بصناعة الطب
وتفهم فيها واجتمع أيضا في ديار مصر بالشيخ الموفق المعروف بابن جميع المصري وانتفع به وكان
وصوله مع أبيه الى دمشق في سنة خمس وخمسين وكان في ذلك الوقت ملكها السلطان
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وأقام رضى الدين ووالده بدمشق سنين وتوفي والده بها
ودفرا بجبل قاسيون وبقى رضى الدين قاطبا بدمشق وملازمًا لملكها المعالجة المرضي ونسخها
كتبها كثيرا كثيرة وبقى على تلك الحال مدة واشتغل على مذهب الدين بن النقاش طيب ولازمه
فمؤيد كره وقدمه وتأدت به الحال الى ان اجتمع بالملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
فحسن موقعه عنده وأطلق له في كل شهر ثلاثين دينارًا ويكون ملازمًا للقلعة والبيمارستان فبقى
كذلك مدة دولة صلاح الدين بأسرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة في السفر فلم يفعل وإنما
توفي صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك في ليلة الاربعاء ثالث الليل الاول سابع وعشرين صفر
سنة تسع وثمانين وخمسمائة وانتقل الملك عن أولاده الى أخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب
واستولى على البلاد أمر بان يكون في خدمته في الصحة فلم يجيب الى ذلك وطاب أن يكون مقيمًا
بدمشق فأطلق له الملك العادل ما كان مقررا باسمه في أيام صلاح الدين وان بقي مستقرا على ما هو
عليه وبقى على ذلك أيضا الى ان توفي الملك العادل وملك بعده الملك المعظم عيسى ابن الملك
العادل فأجرى له خمسة عشر دينارًا ويكون مترددًا الى البيمارستان فبقى مترددًا اليه الى ان
توفي رحمه الله وأشرف على بصناعة الطب خلقا كثيرا ونفع منهم جماعة عدة وأقرؤوا أيضا
لغيرهم وصاروا من المشايخ المذكورين في صناعة الطب ولو اعتبر أحد جهور الأطباء بالشام
لو جدد ما لم يكون منهم من قد قرأ على الرحبي أو من قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من
قد قرأ عليه أيضا في أول أمره الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي قبل ملازمته لابن
المطران (وحدثني) الشيخ رضى الدين يوما قال ان جميع من قرأ على ولازمي فانهم سعدوا
وانتفع الناصبهم وذكروا لي أسماء كثيرين منهم قد تميزوا واشتهروا في صناعة الطب منهم من
قدمت ومنهم من كان بعده في الحياة وكان يرى انه لا يقرب أحد من النعمة أصلا صناعة
الطب ولا من لا يجده أهلا لها وكان يعطي الصناعة حقه من الرأسة والتعظيم وقال لي
انه لم يقرب في سائر عمره من أهل الذمة سوى اثنين لا غير أحدهما الحكيم عمران الاسرائيلي
والآخر ابراهيم بن حلف السامري بعد ان تقلا عليه بكل طريق وتشفعا عنده بجهات لا يمكنه
ردهم وكل منهما نفع وصار طبيبًا أصلا ولا شك ان من المشايخ من يكون للاشتغال عليه بركة

وسعد كايو جد ذلك في بعض الكتب المصنفة دون غيرها في علم علم وكنت في سنة اثنتين وثلاث
وعشرين وستمائة قد قرأت عليه كتابا في الطب ولا سيما فيما يتعلق بالجراحة العمل من كلام
أبي بكر محمد بن زكريا الرازي وغيره وانتفعت به وكان الشيخ رضي الدين محمدا للتجارة غري
بها وكان يراعى مزاجه ويعتني بحفظ صحته وقال صاحب جمال الدين أبو الحسن علي
ابن يوسف بن ابراهيم القنطري عن الحكيم الرحبي انه كان يلزم في أموره قواني حفظ الصحة
الموجودة قال ولقد بلغتني انه كان يقتني أجود الطبائخات ويتقدم اليها بأحكام ما يغلب على
ظنه الانتفاع باستعماله في نهارة ذلك بما يشربه من نفسه وما يغلب عليه من الاخلاط في يومه
فاذا أنجزته وأعلمته بذلك طلب من يؤاكام من مؤانسيه فاذا حضر منهم من حضر استأذنته
في احضار الطعام فيقول لها أخرجيه فان الشهوة لم تصدق بعد فتؤخره الى ان يستدعيه ويقول
اعجل فتأتيه به ويتناول منه فقال له بعض أصحابه يوما المراد بهذا فقال الا كل مع الشهوة
هو المندوب اليه لحفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتاجت الى تعويض ما تحال منها استدعت
ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج فقال له وما ثمرة هذا قال ان يعيش الانسان
العمر الطبيعي فقال له انك قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل
فأى الحاجة الى هذا التكاف فقال له لا ببق ذلك القليل فوق الارض استنشقي الهواء
وأجرع الماء ولا أكون تحتها بسوء التدبير ولم يزل على حاله تلك الى ان أتاه أجله (أقول)
ومما يناسب هذا المعنى المتقدم في انه لا ينبغي ان يؤكل الطعام الا بشهوة صادقة لا كل أننى
كنت يوما أفرا عليه في شيء من كلام الرازي في ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازي ان
الانسان ينبغي له ان يأكل في اليوم مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة فقال لي لا تسمع هذا
والذي ينبغي ان تعتمد عليه انك تأكل وقت تكون الشهوة لا كل صادقة في أى وقت كان
سواء كان مرتين في النهار أو مرة أو ابل أو نهارا فلا كل عند الشهوة الصادقة لا كل هو الذي
ينفع واذا لم يكن كذلك فانه مضر في البدن وصدق في قوله وقد لزم في سائر أيامه أشياء لا يدخل
بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أبدا لخروجه الى البستان وراحته فيه ويترك يوم بطالة
عن الاشتغال وكان لا يدخل الحمام الا في يوم الخميس وقد جعل ذلك له راتبا وكان في يوم
الجمعة يقصده من يريد رؤيته وزيره من الاعيان والكبراء وكان أبدا يتوخى انه
لا يصعد في سلم واذا كان له مريض يقتضيه ان لم يكن في موضع لا يصعد اليه اذا أتاه في سلم والا
لم يقربه وكان يصف السلم بانه منشأرا العمر (ومن) أعجب ما حكى لابي من ذلك انه قال اننى منذ
اشتريت هذه القاعة التي أناسها كن فيها أكثر من خمس وعشرين سنة ما أعرف اننى طلعت
الى الحجرة التي فوقها الا وقت استعرضت الدار واشتريتها وما عدت طلعت الى الحجرة بعد ذلك
الى يومى هذا (ومن) نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثني صاحب صفي
الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك العادل وقد حكى جلامن مناقب الشيخ
رضي الدين فن ذلك قال ان صاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب
كان أبدا يلزم كل لحمة الدجاج ويعدل عن لحمة الضأن في أكثر الاوقات فشكا اليه شعوبا

كان قد غاب على لونه وكان الأطباء يصفون له كثيرا من الاشربة وغيرها فلم يشكك اليه هذا
مضى لحظة وعاد معه قطعة من صدر دجاجة وقطعة حساء من لحم ضأن ثم قال له أنت تلاحظ
أكل لحم الدجاج فلم يأت الدم المتولد منه مشرق الحمرة كما يأتي من لحم الضأن وأنت ترى لون
هذا اللحم من الضأن ومباينته في اللون هذه القطعة من الدجاج ينبغي انك تترك أكل لحم
الدجاج وتلازم أكل لحم الضأن فانك تصلح وما تحتاجه الى علاج قال فقبل هذا الرأي منه
و تناول ما أوصاه به واستمر على ذلك مدة فصالح لونه واعتدل مرضه (أقول) وهذا انما
حسن أوجده ان أراد علاجه وتدير بليغ في حفظ صحته وذلك ان الورير كان عبل
البدن تام البنية قوى التركيب يداستقرا فكانت اعضاءه ترزأ من لحم الدجاج بدم
لطيف وهي تحتاج الى غذاء أغلظ منه وأمر فلما لازم أكل لحم الضأن صار يتولد له منه
دم متين يقوم بكفاية ما تحتاج اليه اعضاءه فصالح مزاجه وظهور لونه (وكان) ولدا الشيخ زنى
الدين الرحبي في شهر جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة تميز برة ابن عمر وكان
أول مرضه في يوم عسدا الانحى من سنة ثلاثين وستمائة ووفاته رحمه الله بكرة يوم الاحد
العاشر من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاس ونفعاش نحو المائة
سنة ولم يتبين تغير شئ من سمعه ولا بصره وانما كان في آخر عمره قد عرص له ذبيان الاشياء
القريبة العهد المتحددة وأما الاشياء البعيدة انما التي كان يعرفها من زمان طويل فانه كان
ذاكرا لها وخاف ولدين الاكبر منهم ما شرف الدين أبو الحسن على والآخر جمال الدين عثمان
وحكى لي بعض أهلهم عن لارمه في المرض انه عند موته جس نبض يده اليسرى يده اليمنى وبقى
كاثما مل المفكر في ذلك ثم ضرب يديه كفلا على كفه لانه علم ان قوته قد سقطت قال وعدل
زورقينة كاثف على رأسه يديه واستعمل للموت ومات بعد ذلك (ورضى الدين) الرحبي من
الكتب تهذيب شرح ابن الطيب لكتاب الفصول لا بقرط اختصار كتاب المسائل للحنبل
كان قد شرع في ذلك ولم يكمله

الرحبي

شرف الدين بن الرحبي هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامة عصره وفريد دهره
شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي كان مولده بدمشق في سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان قد سلك حذو أبيه واقتفى ما كان يقتفيه وهو أشبهه بخلقها وحلقها
وطرائق لم يزل متوفرا على قراءة الكتب وخصها بها ونفسه تشرب الى طلب الفضائل
وتفصيلها وله تدقيق في الصناعة الطبية وتحقيق لمباحاتها الكافية والجزئية وله في الطب
كتب مؤانده وحواش متفرقة واشتغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضا على الشيخ موفق
الدين عبد الطيف بن يوسف البغدادي وحرر عليه كثيرا من العلوم ولا سيما من تصانيف
الشيخ موفق الدين البغدادي واشتغل أيضا بالادب على الشيخ علم الدين البخاري وعلى غيره
من العلماء وقد آتس علم الادب اتسالا لم يرد عليه ولا يشاركه أحد فيه وله فطرة جديدة في
قول الشعر وأحب ما اليه التحلى مع نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار
القدماء والانتفاع بموافات الحكماء وكان نزى النفس على اللهمة لم يؤثر التردد الى الملوك

ولألى أرباب الدولة وخدم مدة في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين
ابن زنكي ولما وقف شيخنا هذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله الدار التي له بدمشق
وجعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب ويتفقه المسلمون بقراءتهم فيها أوصى أن يكون
مدرسها شرف الدين بن الرحبي لما قد تحققت منه من علم وفهم فتولى التدريس بها مدة وتوفي
شرف الدين بن الرحبي بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صباحها
يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة سبع وستين وسقاة بعلة ذات الجنب (وحدثني) الحكيم بدر
الدين ابن قاضي بعلبك وشمس الدين السكبي المعروف بالخواتمي قالا كان شرف الدين قبل أن
يمرض ويموت بأشهر يقول للجماعة المترددين إليه وانتلاميذ المشتغلين عليه أنه بعد قليل
أموت وذلك يكون عند قرآن المكوئين ثم يقول لهم قولوا اللهم هذا حتى يعرفوا مقدار على
في حياته وعلى بوقت موته وكان قوله موافقا لما حكم به (ومن شعر) شرف الدين بن الرحبي
وهو مما أنشدني لنفسه من ذلك قال

(الطويل)

سهام المنيا في الوري ليس تمنع * فكل له يوما وان عاش مصرع
وكل وان طال المدي سوف ينتهي * الى قبر الخلد في ثرى منه يودع
فقل للذي قد عاش بعد قرينه * الى مناهما عما قليل مستدفع
هكل ابن انى سوف ينفضي الى ردى * ويرفعه بعد الارائك شرجع
ويدركه يوما وان عاش برهة * قضاء تساوى فيه هم ومرشح
ولا يفرحن يوما بطول حياته * لييب فاني عبثة المرء مطمع
فما العيش الا مثل لمحمة بارق * وما الموت الا مثل ما العير تم جمع
وما الناس الا كالنبات في اربس * هشيم وغض اثر ما يباد بطلام
فتبنا لدنيا ما تزال تعلقا * أطاوين كأس مرة ليس تقنع
سحاب أمانها جهام وبرقها * اذا شيم برق خلب ليس يجمع
تغري بذها بالنسي فتقودهم * الى قعر مهواة بها المرء يوضع
فكم أهلك في جهنم من متبع * ولم يحظ منها بالنسي فيمتنع
تمنيه بالآمال في نيل وصاها * وعن غيبه في جهنم ليس ينزع
أضاع بها عمره غير راجع * ولم ينل الاصر الذي يتوقع
فما راهما عند الجمع حطامها * ولم يهن فيها بالذي كان يجمع
ولو كان ذاق عقل لا غنته بلغة * من العيش في الدنيا ولم يكبحشع
الى ان توافيه المنية وهو بالسقناة فيها آمن لا يروع
مصائبها عمت فليس بجفلت * شجاع ولا ذوله ليس يدفع
ولا ساج في قعر بحر وطائر * يدوم في بوح القضاء فيترزع
ولا ذوام تمناع في بروج مشيدة * لها في ذرى جوالها ترمع
أشارته من بعد الحياة بوعدة * له من تراها آخر الدهر مضجع

نساويهم من حل تحت صعيداتها * على قرب عهد بالمات وتبع
 قيان ذو قمر بها وذو الغنى * وذو ليل عند المقال ومصقع
 ومن لم يخف عند النوايب حقه * وذو جـ بن خوف من الموت يسرع
 وذو شع يسطو بناب ومخاب * وكل بغا ذل ليس يمنع
 ومن ملك الآفاق بأسا وشدة * ومن كان فيها بالضروري يفتح
 فلو كشف الاجداث معتبراهم * لينظر آثار البلى كيف تصنع
 لشاهد احدا قاتيل وأوجها * معقرة في التربشوها تفرع
 غدت تحت أطباق الثرى مكفورة * عبوسا وقد كانت من الشر تلح
 فلم يعرف المولى من العبد فيهم * ولا خاملا من ناله بترفع
 وأنى له علم بذلك بعدما * تبين منهم ماله العين تدمع
 رأى ما به والاطرف منهم وطالما * رأى ما يسر الناظرين ويعتم
 رأى أعظم الالام تطبع تما سكا * تنافت من أوصالها وتقطع
 مجردة من لحمها فهي عبدة * لذى فكرة فيما له يتوقع
 تخونها من الالبالي فأسبحت * أنابيب في أجوافها الريح تسمع
 الى أجنحة مسودة وجهاجـم * مطاطاة من دلة ليس ترفع
 أزيلت عن الأعناق فهي نواكس * على الترب من بعد الوسا تدنح
 علاها ظلام للبلى واطالما * غدا نورها في حند من الليل يسطع
 كأن لم يكن يوما علا مفرقا لها * نقاش تيجان ودر مرسع
 تباعد عنهم وحشة كل وامق * وعافهم الأهلون والناس أجمع
 وقاطعهم من كان حال حياتهم * بوسلهم وجدابـم ليس يطمع
 بمكيدهم الأعداء من سوء حالهم * ويرحمهم من كان شدا ويحزع
 فسل لا ذى قد غره طول عمره * وما قد حواه من رحارف تدع
 أدق وانظر الدنيا بعين بصيرة * تجدد كل ما فيها ودائع ترجع
 فإن المولد الصيد قد ما ومن حوى * من الأرض ما كانت به الشمس تطلع
 حواه من ربح من قضاء بسيلها * يقصر عن جثمانه حين يذرع
 فكلم ملك أشجى به دامة ذلة * وقد كان حيا للهابة يتبع
 يفود على الحيل العتاق فوارسا * يستبها رجب القيا في وترع
 فاسجج من بعد التمتع في ثرى * توارى عظاما منه به ماء واقع
 بعيدا على قرب المزارايا به * فليس له حتى القيامة مرجع
 غريباعن الاحباب والاهل ثاريا * بأقصى فلاة خرقه ليس يرفع
 تلح عليه السافيات بمنزل * جديب وقد كانت به الأرض تترع
 رهينابه لا يملك الدهر رجعة * ولا يستطيع من الكلام فيهم

توسد فيه التراب من بعد ما اغتدى * زمانا على فرش من الخزير
كذلك حكم النابتات فلن ترى * من الناس حياثمه ليس يصدع
وأشدني أيضا نفسه (الطويل)

نساقي بنو الدنيا الى الخنف عنوة * ولا يشعر الباقي بحالته من يمضي
كانهم الانعام في جهل بعضها * بما تم من سفك الدماء على بعض
وأشدني أيضا نفسه (الحفيف)

ليس يجدي ذكر القتي بعد موت * فاطرح مائة وله السفهاء
انما يدرك التالم والالتام * حتى لا صخرة صماء
وقال وأشدني اياها ما توفي الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب بدمشق وذلك في سنة خمس
وثلاثين وستمائة (الكامل)

كم قائل جهلا بأنني ان امت * يزل النظام ويفسد الثقلان
واقاه مفضي الحمام ولم يرع * حتى ولم يحفل به اثنان
فقد اتى تحت التراب مجندلا * لم ينتطح في موته عززان
من ظن ان لا بد منه وانه * ذو عينية في عالم الاكوان
دنبه ما ذهب وساوس فأكبره * منه الى دعوى بغير بيان
اني وما ذوق البسيطة فاسد * الا ويخلفه بديل ثاني
وقال وأشدني اياها بعد وفاة أخيه الحكيم جمال الدين عثمان في سنة ثمان وخمسين وستمائة
(الطويل)

قبلت اما الوجدت سكبنة * وعزاني شر الحسود المعاند
وقد تاهزت سني ثمانين حجة * ومات من الاهلين كل مساعد
ولاسيه الاخ الشقيق وان غدا * لدى نازل في الخطب ركني وساعدي
نخسنتني الايام فيمار جوده * وما نزل ثاقى بعكس المقاصد
فصبر اعلى كبد الزمان اعلاه * يؤل الى الانصاف بعد التباعد
وكان يخضب بالحناء فقلت له لو تركت اللحية يضاء كان ابقى فأنشدني لنفسه بديها (الطويل)
سرت مشيبي بالخضاب لاني * تيقنت أن الشيب بالموت منذر
فواريته كيلا ترى منه مقاتي * سباح مساء ما العيش بكدر
فغيبه ما يشني عن العين موجب * تناسي ما منه يخاف ويحذر
وان كنت ذا علم بان ليس ملبسي * شابا ولا رد المنية يقدر
وقال وهو مما كتب به الى من دمشق وكتب يومئذ بصر خد عند ما اسكها الامير عز الدين أيمن
المعظم (البسيط)

موفق الدين ماذا الهو ومنك على * ما نبت من رتبة في العلم والادب
أبعث نقتل بالتر الحقيق افسد * أرخصتها بعد طول الجد والدأب

أنت في بلد يرزى بساكنه * لا يرضيه اييب من ذوى الرتب
 ناء عن الخير ذى جذب فليس به * سوى مخور وحرمنه ملتهب
 مضجعا فيه عمر اماله عوض * اذا تصرم وقت منه لم يثوب
 انحبس العمر مردودا تصرمه * هيهات أن يرجع الماضي من الحقب
 أم تحسب العمر ماوت لاذته * ينال بعد ذهاب العمر بالذهب
 اذا تولى شباب المرء في ذصر * لحاله في بقايا العمر من أرب
 لو كان ما أنت فيه مكسب بالغى * لما وفي بذهاب العمر في نصب
 فكيف مع قلة الجارى وخفته * والبعده عن كل ذى فضل ودى أدب
 فعد الى جنة الدنيا فو دبررت * لمجلى الحسن في أثوابها القشب
 ولا تقم بسواها مع حصول غنى * فالعمر فيما سواها غير محتسب
 واقطع زمانك طيبا في محاسنها * وعد الى اللهو واللذات والطرب
 وبالعمر قبل الفوت معتما * مادمت حيا ما ان الموت في الطلب
 وخذ عينا اذا ما أمكنت فرص * ولا تبع طيب موحود بمرتقب
 فان عمر منصرم والوقت مقتنم * والدهر ذو غير مانع به نصب
 فاعمل بقولى ولا تنج الى أحد * عن يفسد من عمر ودى رغب
 يرى السعادة في نيل الخطام ولو * حواه مع نصب من سوء مكتسب
 فاستدرك الفاتت القفى في عمر * فليس بالنأى عن مثوال من كذب
 ولا تعش عيش ذى نقص وكن أبدا * ممن سميت همه منه على الشهب
 واغنم حياة أب مازال ذا حرن * مذغت عنه ابعد منك مكتسب
 فاستعدم مع رؤياه مكتسبا * يدنا القم من عرى ومن سغب
 فالرأى ما قلته فاعمل به عجلا * ولا تصغ نحو قدم غرذى جذب
 ففقه المرء مع علم ومعرفة * عن واضح بين من أعجب العجب

قلت في جوابه وكتبت بها اليه

مولاي يا شرف الدين الذى بلغت * أدنى مساعيه أعلى رتبة الادب
 ومن سميت في سماء المجدهمته * فادركت فى المعالى أرفع الرتب
 فوافق بقراط فى علم وفى حكم * وفاق سبحانه فى شعرو فى خطب
 له التصانيف فى كل العلوم ولا * شئ يماثلها من سائر الكتب
 أقدارها قد علت فى الناس وارتفعت * عن كل شبه كمثل السبعة الشهب
 فيها المعانى التى كالدرق دتظمت * فى سلك خط وخير اللفظ منتجب
 ولا عجب لدرى كان موده * من بحر علم لاولى فى العلم الى دنوب
 فدنا لراحة تحصيل العلوم وما * من راحة حصلت الا عن التعب
 ورام معاه أقوام وما بلغوا السبعض منه وكل جد فى الطلب

وكل علم وجود فهو منه الى * من يحتمله كغيت دائم الصب
 لله * من أباد منه قد وصلت * الى في سالف الأيام والحقب
 اني لا شكرها مآدمت مجتهدا * وشكر نهما طول الدهر أجدر بي
 عندي من المين أشواق اليك كما * للناس في الجذب أشواق الى الصب
 نهي دموعي اذا ما عن ذكر كم * على قواديس الشوق ملتهب
 كأنما جعل طرفي بعد بينكم * متمم رأني قلبي أبو الهب
 وكل عمر تقضي لي بعدكم * عني فذلك عمر غير محذب
 ولو تكون لي الدنيا باجمها * في البعد ما كنت مختار افراق أي
 هو الذي لم يزل أشفاقه أبدا * على والبر من بعد ومن كتب
 وانني بعد ما جذا الفراق بنا * والبعده لم يصف لي عيش ولم يطب
 وكيف يلتذ عيشا من أتاح به * هذا الزمان الى قوم من الخطب
 لم يعرفوا قد رزى علم الجاهلهم * وليس ذلك في الجهال بالحب
 آتيت من ضاع فضلي في قناه وهل * غباوة الجهم تدرى فطنة العرب
 وان أقت بأقوام على خطأ * مني وقد مر بعض العمر في ذهب
 فقد أقدم سمي في نقر * بأرض نجلة يشكو حادث النوب
 وهي الامور التي تأتي مفسدة * وليس شيء من الدنيا بلا سبب
 ومن بدائع نظم أنت قائله * بيت به حكم من رأى ذي حذب
 اذا تقضى شرباب المرء في نقص * لحاله في مقام العمر من أرب
 يا حبيذا طيب أيام لنا سلفت * وطيب أوقاتها لو أنها ثوب
 وحبذا جنة الدنيا اذا برزت * لمحتلى الحسن في أثواب القشب
 وقد رأيت صوامع امرئيه * وما نهكت بلا شك ولا ريب
 وليس ينكر شيئا أنت قائله * من النصيحة والآراء غير غبي
 وان لي هممة تسهر السمال وما * الا الفضائل والعباء مطلبي
 وسوف أقصد أرضا قد نشأت بها * والقرب من كل ذي فضل وذي أدب
 وأجعل العزم في علم أحصاه * فالعلم في كل حال خير مكتسب
 وأنشدني لنفسه

روحى بكم تنعم في الذاات * اذ كنت مقوما لها كالذاق
 ما جال بخاطرى فراقى لكم * الا وعجبت من بقاء الذاات

وأنشدني أيضا لنفسه

أصبحت بكف نازح الود ملول * لا يطفئه مع لينة عذل عذول
 ولم يك في الحسن كبرائتم * ما كنهه بحبة القاب نزول

وأنشدني أيضا لنفسه

(دوبيت)

لم يبق

لم يبق قولهم بكم غير ذما * ينصب لئلا البكم من العين دما
ان كان يقتضى الهى حكما * فى حبك لم أجد ملوقى ألاما
ولشرف الدين بن الرحبي من الكتب كتاب فى خلق الانسان وهبته أعضائه ومنفعتها
لم يسبق الى مثله حواش على كتاب القانون لابن سينا حواش على شرح ابن أبي صادق المسائل
حنين

جمال الدين

جمال الدين بن الرحبي هو الحكيم الاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف
ابن حيدر الرحبي مولده ومنشؤه بدمشق من اكابر الفضلاء وسادة العلماء أوحد زمانه
وفريد أوانه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واتقنها اتقاناً لا يضرب عليه وكان
حسن المعالجة جيداً المداواة وخدم فى بیمارستان الكبير انتهى إنشاء الملك العادل نور
الدين زنكى رحمه الله لمعالجة المرضي وبقي به سنين وكان يحب التجارة ويغتنمها ويسافر
بها فى بعض الاوقات الى مصر ويأتى من مصر تجارة ولما وصلت التبر الى الشام وذلك فى سنة
سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرحبي الى مصر وأقام فيها ثم مرض
وتوفى بالقاهرة وذلك فى العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وستمائة

كمال الدين

كمال الدين الحمصى هو أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر القرشي من الفضلاء المشهورين
والعلماء المذكورين وكان كثير الخير وافر المروءة كريم النفس محباً لاصطناع المعروف
واشتغل بصناعة الطب على الشيخ رضي الدين الرحبي وعلى غيره وشرح فى قراءة كتاب
القانون على الحكيم القاضي بهاء الدين أبي التمام محمود بن أبي الفضل منصور بن الحسن بن
اسماعيل الطبري الحزومي لما أتى الى دمشق وفراً عليه منه الى علاج الاسهال الدماغى ثم
سافر الشيخ بهاء الدين الى بلاد الروم فى سنة ثمان وستمائة وكان كمال الدين الحمصى قد اشتغل
أيضاً بالأدب وقرأ على الشيخ تاج الدين السكندى وكان محباً للتجارة وأكثر معيشته منها وكان
له دكان فى الخواصين بدمشق يجلس فيها ويكره التسكيب بصناعة الطب وإنما كان الملوک
وأكثر الأعيان يطلبونه ويستطبونه لما ظهر من علمه وبأن من فعله وطلبه الملك العادل
أبو بكر بن أيوب وغيره لخدمهم ويبقى معهم فى العجبة فما عمل وبقى سنين يتردد الى
البیمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى ويعالج المرضي فيه
احتساباً ثم ألزم بعد ذلك بأن قرر له فيه جامكية وجرايه وبقي كذلك الى ان توفى رحمه الله
وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء تاسع شهر شعبان سنة اثنتى عشرة وستمائة (ولكمال الدين)
الحمصى من الكتب مقالة فى الباء وهى مستقصاة فى فنها شرح بعض كتاب العلل
والاعراض لجالينوس الرسالة الكاملة فى الادوية المسهلة اختصار كتاب الحاوى
للرازي لم يتم مقالة فى الاستثناء تعاليف على الكتابات من كتاب القانون تعاليف فى
الطب تعاليف فى البول ألفها فى أول رجب سنة ثلاث وستمائة اختصار كتاب المسائل
لحنين بن اسحق وقد أجاد فيه

موفق الدين

موفق الدين عبد اللطيف البغدادى هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد

اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصلي الأصل ببغداد
 المولد كثر مشهور بالعلوم وتحلياً بالقضائل ملج العبارة كثير التصنيف وكان مقرباً في النحو
 واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيراً بصناعة الطب لما كان
 بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد إليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء للقراءة عليه
 وكان والده قد أشغله بسماع الحديث في مباءة من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
 المعروف بابن البطي وأبو زرعة طاهر بن محمد الندسي وأبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل
 وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشغولاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن
 وأقراءت مجيديات في المذهب والخلاف والاصوابين وكان متطرقاً من العلوم العقلية وكان
 سائماً بعم الشيخ موفق الدين فحبها محبداً وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير
 الاشتغال لا يحل وقتاً من أوقاته من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والذي وجدته
 من خطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة وكذلك أيضاً كتب
 كتباً كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقاً لجرى وبينهما محبة أكيدة بالديار المصرية
 لما كانا بها وكان أبي وعي يشغلان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه عني أيضاً بكتب
 أرسطو وطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثيراً العناية بهم وإفهامهم لمعانيها وأتى إلى دمشق من
 الديار المصرية وأقام بها مدة وكثرت انتفاع الناس بعلمه ورأيتهم لما كان متعباً بدمشق
 في آخر مرة أتى إليها وهو شيخ نحيف الجسم ربيع القامة حسن الكلام جيد العبارة
 وكانت مسطرته أبلغ من لفظه وكان رحمه الله ربما تجاوز في الكلام أكثر مما يرى
 في نفسه وكان يستأنص أفضلاء الذين في زمانه وكثيراً من المتقدمين وكان وقوعه
 كثيراً جداً في علماء الحنابلة ومعتقاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا ونظرائه
 (ونقلت) من خطه في سيرته التي ألفها ما هذامثاله قال لي ولدت بدار الجدي في
 درب النالودج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وترى بيت في حجر الشيخ أبي الحبيب لا أعرف
 اللعب والله ووأكثر زماني بمصر وفي سماع الحديث وأخذت لي إجازات من شيوخ بغداد
 وخراسان والشام ومصر وقال لي والذي يوماً قد سمعتك جميع عوالي بغداد وألحقك في الرواية
 بالشيخوخ المسان وكنت في أثناء ذلك أعلم الخط وأتخفظ القرآن والفصح والمقامات ودوان
 المتنبي ونحو ذلك ومختصر في الفقه ومختصر في النحو فلما ترعرت حماني والذي إلى كمال الدين
 عبد الرحمن الأنباري وكان يومئذ شيخ بغداد وله بالذي صحبة قديمة أيام اتفق به بالنظامية
 فقرأت عليه خطبة الفصح فذكر كلاماً كثيراً مما به المأفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حول
 يحبون منه ثم قال أنا الجفوع عن تعليم الصبيان أحله إلى تلميذي الوحيه الواسطي يقرأ عليه
 فإذا توسست حاله قرأ علي وكان الوحيه عنده بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان رجلاً أعمى
 من أهل الثروة والمروءة فاختفى بكاتي يديه وجعل يعلمني من أول النهار إلى آخره بوجوه
 كثيرة من التلطف فكنت أحضر حلقته بمسجد الظفرية ويجعل جميع الشروح لي
 ويخاطبني بها وفي آخر الأمر أقرأ درسي ويخضعني بشرحه ثم يخرج من المسجد فيذاكرني

في الطريق فاذا بلغنا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها مع نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم
 يذهب إلى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسه ويشرح له وأنا أسمع وتخرجت إلى أن سرت أسبقه
 في الحفظ والفهم وأصرف أكثر الأيل في الحفظ والتكرار وأخذت على ذلك رهنة كلما جاء
 حفظي أكثر وجادوني قوياً واستنار ذهني أحتد واستقام وأنا أألزم الشيخ وشيخ الشيخ
 وأول ما ابتدأت حفظت الملح في ثمانية أشهر رأساً كل يوم شرح أكثرها مما يقرأه غيره
 وأتقلب إلى بيتي فاطالع شرح الثمانين وشرح الشريف عمر بن حمزة وشرح ابن برهان
 وكل ما أجده من شروحه وأشرحه التلاميذ حتى تصون بي إلى أن صرت أتكلم على كل باب
 كمراريس ولا يقدما عندي ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبة حفظاً متيناً أما النصف
 الأول ففي شهور وأما تقويم الأسان في أربعة عشر يوماً لأنه كان أربعة عشر كراساً ثم
 حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت إلى الإيضاح
 لابن علي الفارسي لحفظته في شهور كثيرة ولا زمت مطالعة شروحه وتبعته المتبع التام
 حتى تجردت فيه وجهت وقال السراج وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراساً
 وطالعنا الكتب البسطة والمختصرات ووطعت على المقتضب للبرد وكتاب ابن درستويه
 وفي أثناء ذلك لا أعقل سماع الحديث والفقهاء على شيخنا ابن فضال بن دار الذهب وهي مدرسة
 معلقة بناها آخر الدولة بن المطلب قال وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفاً
 أكثرها في النحو وبعضها في الفقه والأصول وفي التصوف والزهد وأتيت على أكثر تصنيفه
 سمعاً وقراءة وحفظاً وشرع في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخر في الفقه ولم
 يتفقا له إتماماً وحفظت عليه طائفة من كتاب سيديو بهوأ كبيت على المقتضب فاتقنته
 وبعد وفاة الشيخ تجردت إلى كتاب سيديو بهوأ وشرحه للسراي ثم قرأت على ابن عبيدة الكرخي
 كتباً كثيرة منها كتاب الأصول لابن السراج والمصحح في وقف ابن الخشاب برباط المأمونية
 وقرأت عليه الفرائض والعروض لخطيب التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن السجزي
 وأما ابن الخشاب فسمعت بقراءته معاني الزجاج على الكتابة شهادة بنت الأبري وسمعت منه
 الحديث المسلسل وهو الراحمون يرحمهم الرحمن أرجو أن في الأرض يرحمكم من في السماء
 وقال أيضاً موقى الدين البغدادى أن من مشايخه الذين انتفع بهم كزعم ولد أمين الدولة بن
 التليذ وبالغ في وصفه وكثر وهذا فلكثرة تعصبه للعراقيين والافولدا أمين الدولة لم يكن
 بهذه المثابة ولا قريباً منها وقال أنه ورد إلى بغداد رجل مغربي طرأ في زى التصوف
 له أبهة وأسن مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهبة السباحة يفعل أموراً
 من رآه قبل أن يخبره يعرف بآبى تائلى يزعم أنه من أولاد الثامنة خرج من المغرب
 لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع إليه جماعة من الأكابر
 والاعيان وحضره الرضى القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكينه وكنت واحداً من حضره
 فأتاني مقدمة حساب ومقدمة ابن بابشاذ في النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن
 يحضره يظن أنه متبحر وإنما كان منظره لكنه قد آمن في كتب الكيمياء والطب لسان

وما يجري مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب ابن وحشية وكان يحلب القلوب
بصورته ومنطقه وإيمانه فلاقى شوقا إلى العلوم كلها واجتمع بالامام الناصر لدين الله
وأعجب ثم سافر وأقامت على الاشتغال وشمرت ذيل الجد والاجتهاد وهجرت النوم واللذات
واكتبت على كتب الفرائض والمقاصد والمعارف والميزان ومحل النظر ثم انتقلت إلى كتب
ابن سينا صغرها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبحثت فيه وحصلت
كتاب التحصيل أهم منيار تليد ابن سينا وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان
الصوفي وابن وحشية وبشرت عمل الصنعة الباطنة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من
أضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تم به فلسفته التي لا ترد أداها تمام الانقضاء قال ولما
كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق بغداد من يأخذ بقلبي ويملا عيني ويحل
ما يشك كل على دخلت الموصل فلم أجدها بغيري لكن وجدت الكمال بن يونس جيدا في
الرياضيات والفقه متطرقا من باقي أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء
وعملها حتى صار يستحق كل ماعداها واجتمع إلى جماعة كثيرة وعرضت على مناصب
فاخترت منها مدة ابن هاجر الملقب ودار الحديث التي تختار وأقت بالموصل سنة في
اشتغال دائم واصل إلى أربل ثم أرا وزعم أهل الموصل أنهم لم يروا من أحد قبلي مارا وأمني من
سعة المحفوظ سرعة الخاطر وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث الشهاب
السهروردي المتشابه ويعتقدون أنه قد فاق الأقران والآخرين وإن تصانيفه فوق تصانيف
القديماء فهو من المقصود ثم أدركني انوفيق فطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان
أيضا من تصانيفه أرفقت على التلويحات واللحمة والمعارض فصادفت فيها ما يدل على جهل
أهل الزمان ووجدت على تصانيفه كثيرة لا أرتضيها هي خير من كلام هذا الأتوك وفي أثناء
كلامه يشبث حروفا طعنة بهم أمثاله أن أسرار الهية قال ولما دخلت دمشق وجدت
فيها من أعيان بغداد والبلاد ممن جمعهم الاحسان والصلاح جمع كثيرا منهم جمال الدين عبد
اللطيف ولدا الشيخ أبي الحبيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طليحة الكاتب
وبيت ابن جهمير وابن المطار المقتول الوزير وابن هبيرة الوزير واجتمعت بالكندی البغدادي
النحوي وجرى بيننا مباحثات وكان شيخا بهيا ذكيا ثريالا جانب من السلطان لكنه كان
بجانب نفسه مؤيدا للجلية وجرى بيننا مباحثات فأنظر في الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم
أنى أهملت جانبه فكان يتأذى باهمل إلى أكثر مما يتأذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف
جمعة منها غريب الحديث الكبير جمعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن
قتيبة وغريب الخطابي وكنيت ابتدأت به في الموصل وعملت له مختصرا سميته المجرد وعملت
كتاب الوائحة في أعراب الفاشحة نحو عشرين كراسا وكتاب الألف واللام وكتاب رب
وكتابات في الذات والصفات لذاتية الجارية عن نسخة المتكلمين وقصدت بهذه المسئلة الرد
على الكندی ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تاتلي نازلا بالمدينة القريية وقد عكف عليه
جماعة وتعزب الناس فيه حربيين له وعليه فكان الخطيب الدواحي عليه وكان من الأعيان له

منزلة وناموس ثم خلط ابن تاتلي على نفسه فأعان عدوه عليه وصار يتكلم في الكيمياء
والفلسفة وكثيرا تشيع عليه واجتمعت به فصار يسأني عن أعمال أعتقد انهم اخسدة تزيه
فيهم طمها ويحتفل بها ويكتبها مني وكأني فته لم أجده كما كان في نفسي فساءه طني وبطريقه
ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها أطراف تزره فقلت له يوما لو صرفت زمانك الذي نهجته
في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية أو العقلية كنت اليوم فريد عصرك مخدوما
طول عمرك وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجرت به وعمله والعهد
من وعظ بغيره فاقلمت ولكن لا كل الاقلاع ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكا كاتب
اليه الدواحي وعاد مريضا وحمل الى المدبر رستار فمات وأخذ كتبه المقتمة وشحنة دمشق
وكان متيما بالصنعة ثم اتى توحته الى يارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا فاجتمع
بها الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل به شهري الموصلي فابسط الى
وأقبل على وقال تجتمع بعماد الدين الكاتب فقمنا اليه ونخيمته الى خيمته بها الدين فوجدته
يكتب كتابا الى الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقل هذا كتاب لي بداركم وداكرني
في مسائل من علم الكلام وقال قوه وابسا الى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيئا
ضئيلا كاه رأس وقلب وهو يكتب ويملي على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات
أدوية حرة في اخراج الكلام وكأنه يكتب بحيلة أعضائه وأنتي القاضي الفاضل عن قوله
سبحانه وتعالى حتى اذا جاؤها وفتمت أبوابها وقل لهم خزنتها أين جواب ادوا أين جواب ابوا في
قوله تعالى ولو أن قرآننا سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء
وقال لي ترجع الى دمشق وتجرى علينا الجرايات فقلت أريد مدبر فقال السلطان مشغول
القلب بأخذ القرطنج عكا وتتل المسلمين بها فقلت لا بد لي من مصرف فكتب لي ورقة صغيرة الى
وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاني وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخا جليل القدر نافذ
الامر فارتأى دارا قد اريعت علاها وجاءني بيدانيير وغلة ثم مضى الى أرباب الدولة وقال هذا سيف
القاضي الفاضل قدرت الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها تصل
تذكرنا القاضي الفاضل الى ديوان مصر بجمعات الدولة وفيه فصل يؤكده الوصية في حق وأقت
بمسجد الحاجب أو رحمه الله اقرب الناس وكان تصدى في مصر ثلاثة أنفس ياسين السيميان
والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم الشارعي وكلهم جاؤني أما ياسين فوجدته
مخالبا كذا يا صديقي هذا يشهد لاشاة في بالكيمياء ويشهد له الشافعي بالسيمياء ويقول عنه
انه يعمل أعمالا يعجز موسى بن عمران عنها وانه يحضر الذهب المضروب متى شاء وبأي مقدار
شاء وبأي شكل شاء وانه يجعل ماء النيل حيمه ويحلس فيه وأصعابه تنمها وكان ضعيف
الحال وجاءني موسى فوجدته فاضلا في الغاية قد علم عليه حب الرئاسة وخدمة أرباب الدنيا
وعمل كتابي الطب جمعه من الستة عشر لجاينوس ومن خمسة كتب أخرى وشرط ان
لا يغير فيه حرفا الا ان يكون واو عطف أو واو وصل وانما ينقل فصولا يختارها وعمل كتابا
لليهود سمياه كدار الدلائل وامن من يكتبه بغير اقام العبراني ووثقت عليه فوجدته كتاب

سويعفد أصول الشرائع والعقائد بما يظن انه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جمع
 كثير فدخل شيخ ثياب نير الطلعة مقبول الصورة فهابه الجمع ورفعوه فوقهم وأخذت
 في اتنام كلامي فلما تصرم المجلس جاءني امام المسجد وقال أتعرف هذا الشيخ هذا أبو القاسم
 الشارعي فاعتنقته وقلت اياك أطلب فآخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث
 وحدثته كمنتهى الانفس وتذا لاهين سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا ما ورتته قدرضى من
 الانبياء برض لا يتعاق منها بشئ يشغله عن طلب الفضيلة ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القدماء
 وكتب أبى نصر الفارابي ولم يكن لي اعتقاد في أحد من هؤلاء لاني كنت أظن أن الحكمة كلها
 حارها ابن سينا وحدها ما كتبه واذا تفاوضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل ونضل اللسان
 ويعبني بقوة الحجج وطهور الحجج وأتالنا تلين قناتي اغمره ولا أحيده عن جادة الهوى والتعصب
 مرضه ما ربحه في شئ أبعد شئ من كتب أبى نصر والاسكندر وثامس طيموس يؤمن بذلك
 بناري ويا ابن عريك شماسي حتى عطف عني قدم رجلا وأخر أخرى وشاع ان صلاح الدين
 ما رافق وعاد لي القدس فمادت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء
 ما أكنني وتوجهت الى القدس فرأيت ملكا عظيما بلا العبر روعة والقلوب محبة قريبا
 بعيدا سهلا محبيا وأصحابه يشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى وترعاهما في
 سدورهم من غل وأول ابل ضرته وسدت شجلا حقا لأهل العلم بهذا كرون في أصناف
 العلوم وهو يحسن الاجتماع والشاركة ويأخذني كيفية بناء لاسوار وحفر الحماق
 ويتنقه في ذلك ويأتي بكل معنى يدب و كان مهتما في بناء سور القدس وحفر خندقه يتولى
 ذلك بنفسه ويتولى الحجارة على عاتقه ويتأسي به جميع الناس الفقراء والاعبياء والأقرباء
 والضعفاء حتى العلماء الكتاب والقاضي القاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت
 الظهور يأتي داره ويعد الطعام ثم يستريح ويركب العصرو يرجع في المشاعل ويصرف
 أكثر الليل في تدبير ما يعمل ثم يرا في كتب لي صلاح الدين بثلاثين ديناراً في كل شهر على ديوان
 الجامع بدمشق وأطلق أولاده رواتب حتى تقرر لي في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق
 وأكبت على الاشتغال واقراء الناس بالجامع وكلما أمعنت في كتب القدماء ازدادت فيها
 رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الحال في
 شبهها ومن وشبهها ونكذب بها وما كان قصده في ذلك وخلصت من ضلالين عظيمين موبقين
 ونضاعف شكرى لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء
 ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجع فخم فقصده من لا خبرة عنده
 بخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شبهها بما يجدونه على الانبياء وما
 رأيت ما كثر من الناس بموته سواه لانه كان محبوبا بحبه البر والفر والمسلم والكافر ثم
 تفرق أولاده وأصحابه ابادي سبأ وشرقوا في البلاد كل محرق وأكثروا توجه الى مصر لخصها
 وسعد من مملكتها وأتت بدمشق وملكها الملك الأفضل وهو أكبر الأولاد في السن الى ان جاء
 الملك العزيز بعساكر مصر يحاصر أخاه بدمشق فلم ينل منه بغية ثم تاحر الى مرج الصفر فوارج

عرض له فخرجت اليه بعد دخلاصة منه فاذن لي في الرحيل معه وأجرى علي من بيت المال كفايتي وزيادة وأتت مع الشيخ أبي القاسم بلازمي صباح مساء الى ان قضى شجبه ولما اشتد مرضه وكان ذات الحب من نزله من رأسه وأثرت عذبه بدواء فأنشد (المديد) لا اذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره

ثم سألته عن ألمه فقال * ما لخرجت بيت ايلام * (الحفيف)
 وكان سري في هذه المدة انني اقرئ الناس بالجامع الازهر من أول النهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار أرجع الى الجامع الازهر فقرأ قوم آخرون وفي الليل اشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك الى ان توفي الملك العزيز وكان شابا كريما شجاعا كثير الحياء لا يخجل من قول لا وكان مع مدائنة سنة وشهره شبابه كامل العفة عن الاموال والفروج (أقول) ثم ان الشيخ موفق الدين أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الراتب والجرايات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأتى الى مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله وألف الشيخ موفق الدين في ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهدها أو سمعها ممن عاينها تذهل العقل وسمى ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ابوب الديار المصرية وأكثر الشام والشرق وتفرقت أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ما كان لهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس وأقامهم امدة وكان يتردد الى الجامع الاقصي ويشغل الناس عاياه بكتبه من العلوم وصنف هناك كتباً كثيرة ثم انه توجه الى دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان يأتيه خلق كثير يشتغلون عليه ويقرؤون أصنافا من العلوم وتتميز في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتباً كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك فانما كانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكينا عنده عظيم المنزلة وله منه الحيا مكية الوافرة والافتقادات الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان هذا الملك على الاهمية كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشئ من العلوم ولم يزل في خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب ارزن الروم وهو السلطان كيخسرو بن قلیج أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهروه له خيرا (ول) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان في سابع شهر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت الى ارزن الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست وعشرين وستمائة رجعت الى ارزنجان من ارزن الروم وفي نصف ربيع الاول توجهت الى كاخ وفي جمادى الاولى توجهت منها الى دبركي وفي رجب توجهت منها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصاينا صلاة عيد الفطر بالهنساء ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد نصاعت عمارتها وخرجها وأمنها بخين سيرة أتاك شهاب الدين واجتمع الناس على محبته لمعداته في رعيته (أقول) وأقام الشيخ موفق

الدين بحباب والناس يشغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم
 أتابك حلب جرحين وهو متحل لتدريس صناعة الطب وغيرها ويرد إلى الجامع بحلب
 ليعلم الحديث ويعرئ العربية وكان دائم الاشتغال ملازمًا للكتابة والتصنيف ولما أقام
 بحلب قصدت إلى أتوجه إليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبه أبدًا تصل إلينا
 ومراسلاته وبعث إلى أشياء من تصانيفه من خطه (وهذه) نسخة كتاب كتبه إليه لما
 كان بحلب المملوك بوصل بدعائه وثنائه وشكره وانتمائه إلى عبودية المجلس السامي
 المولوي السيد السندي الاجلي الكبير العالمی الفاضلي موفق الدين سيد العلماء
 في الغابرين والحاضرين جامع العلوم المتفرقة في العالمين ولي أمير المؤمنين أوضح الله به سبل
 الهداية وأتار ببقائه طرق الدراية وحقق بحقائق أفاضه صحيح الولاية ولا زالت سعاده
 دائمة البقاء وسيادته سامية الارتقاء وتصانيفه في الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الأدباء
 والحكماء المملوك يخدم الخدمة ويهدي من السلام أطيبه ومن الشكر والتناء أعزبه
 وينهى ما يكبد من ألم التطلع إلى مشاهدة أنوار شمس المنيرة وما يعان به من الارتياح
 إلى ملاحظة شريف حضرة الأئمة وما تزايد من اتق وتعاظم عند سماعه قرب المزار
 من الأرق

(الرافر)

وأبرح ما يكون الشوق يوما * إذا دنت الديار من الديار
 ولولا أمل قول الركب العالي ورسول الجباب الموفق الجلالى لسارع المملوك إلى الوصول
 ولما دار المادرة بانثول ولباء إلى شريف خدمته وفار بالنظر إلى بهى طلعت فيه سعادة
 من دار لمطارائه ويا بشرى من مثل بين يديه ويا سرور من حظى بوجه اقباله عليه ومن ورد
 بخار فضله من غيرها واستضاء بشمس علمه فسرى في ضياء منبرها نسال الله تعالى تقرب
 لاجتماع وتخصيل الجمع بين مسرى الابصار والاسماع بحمد وكرمه ارشاء الله تعالى
 (ومن مراسلات) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف انه بعث إلى أبي في أول كتاب وهو
 يقول ومعنى ولد الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد لدولدي وأزال الناس عندي وما زالت
 أنيابه تبهر لي فيه من الصغر ووصف وأتني كثيرا وقال فيه ولوا مكنتي أن آتي إليه بالقصد
 يشغل على فعات وبالجملة فانه كان قد عزم أن ياتي إلى دمشق ويقوم بها ثم خطر له
 أنه قد دل ذلك بحج ويجعل طريقه على بغداد وأن يقدم بها للخليفة المستنصر بالله أشياء
 من تصانيفه وأما وصول بغداد مرض في أثناء ذلك وتوفي رحمه الله يوم الأحد ثاني عشر
 المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد أن خرج من بغداد وبقى
 غائبا عنها خسا وأربعين سنة ثم إن الله تعالى ساقه إليها وقضى منيته بها (ومن) كلام
 موفق الدين عبد اللطيف البغدادي مما نقلته من خطه قال ينبغي أن تحاسب نفسك كل
 ليلة إذا أويت إلى منامك وتظن ما كتبت في يومك من حسنة فتشكر الله عليها وما
 كتبت من سيئة فتعفو الله عنها وتقلع عنها وترتب في نفسك مما تعمله في غدك من
 الحسنات وتسال الله الاعانة على ذلك وقال أوصيك أن لا تأخذ العلوم من الكتب وأن توقفت

من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين في كل علم تطلب اكتسابه ولو كان الاستاذ
 ناقصا فخذ عنه ما عنده حتى تجدا كل منه وعليك بتعظيمه وترجييه وان قدرت ان تقبده من
 دنياك فافعل والا فبلسانك وثنائك واذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على ان تستظهره
 وتملكه عناء وتوهم ان الكتاب قد عدم وانك مستغن عنه لا تحزن لفقدته واذا كنت مكافيا على
 دراسة كتاب وتفهمه فاباك ان تشتغل بأخره واصرف الزمان الذي ترصد صرفه في غيره
 اليه واباك ان تشتغل بعلمين دفعة واحدة وواطب على العلم الواحد سنة أو سنتين أو ما شاء
 الله فاذا قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علما قد اكتفيت
 بل محتاج الى مراعاته لينى ولا يتقص ومراعاته تكون بالذاكرة والتفكير واشتغال
 المبتدئ بالتحفظ والتعلم ومباحثه الاقران واشتغال العالم بالتعليم والتصنيف واذا تصديت
 اتعالم علم أو للناظرة فيه فلا تخرج به غيره من العلوم فان كل علم مكلف بنفسه مستغن عن غيره
 فان استعانتك في علم به لم يحجز عن استيفاء أفساه كمن يستعين بلغة في لغة أخرى اذا ضاقت
 عليه أو جهل بعض ما قاله ينبغي للانسان ان يقرأ التواريخ وان يطلع على السير وتجارب
 الاحم فيصير بذلك كله في عمره القمير قد أدرك الامم الحالية وعاصره وعاشرهم وعرف
 خبرهم وشهرهم قال وينبغي ان تكون سيرتك سيرة الصديق الاول فاقرأ سيرة النبي صلى الله عليه
 وسلم وتتبع أفعاله وأحواله واقف آثاره ونشبهه ما أمكنك وبقدر طاقتك واذا وقفت على
 سيرة في مطعمه ومشربه وملبسه ومناحه ويخطته وتعرضه وتطيبه وتغذيه وتطيبه ومعاملاته
 مع ربه ومع آزر واجه وأصحابه وأعدائه وفعلت اليه من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال
 وينبغي ان تذكر ايامك لنفسك ولا تحسن الظن بها وتعرض خوارطرك على العلماء وعلى
 تصانيفهم وتتثبت ولا تجمل ولا تعجب بلعجب العنار ومع الاستعداد الزلل ومن لم يعرف
 جبينه الى أبواب العلماء لم يعرف في القضية ومن لم يتجاوله لم يجبه له الناس ومن لم يكتبه
 لم يسود ومن لم يحفل لم يعلم لم يذوق لذة العلم ومن لم يكدر لم يفلح واذا خالوت من التعلم
 والتفكير فرك لسانك بذكر الله وبتسابحه وخاصة عند النوم فيشره ليلك ويتجهن في
 خيالك وتكلم به في منامك واذا حدث لك فرح وسرور ببعض أمور الدنيا فاذا ذكر الموت
 وسرعة الروال وأصناف المنغصات واذا حزبك أمر فاسترجع واذا اعتريك غفلة فاستغفر
 واجعل الموت نصب عينك والعلم والتقى زادك الى الآخرة واذا أردت ان تعصى الله فاطلب
 مكانا لا يراك فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وان أخفاه وشهره وان ستره
 فباطنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فعليك ان تجعل باطنك خيرا من ظاهرك وسرك
 أصح من علانيتك ولا تتالم اذا أعرضت عنك الدنيا فلو عرضت لك لغلتك عن كسب الفضائل
 وقليلا يتعمق في العلم ذوا الثروة الا ان يكون شريف الهمة جدا أو ان يثرى بعد تحصيل العلم
 وان لا أقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان همته مصروفة الى
 العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا والدنيا انما تحصل بحرص وفكر في وجوهها فاذا غفل عن
 أسبابها لم تاته وايضا فان طالب العلم تشرف نفسه عن الصنائع الرذلة والمكاسب الدنيئة

وعن أصناف التجارات وعن التذال لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم وبعض اخواتنا
بيت شعر

(الكامل)

من جد في طلب العلوم أفاته • شرف العلوم دناءة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج الى فراغ لها وحذف فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل
بالعلم لا يلهيه شيء من ذلك وانما ينتظر ان تأتيه الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير ان يطلبها
طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان واسكن اذا تمكّن الرجل في العلم وشهر به خطب من كل
جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة وأخذها وماء وجهه موفور وعرضه ودينه
مصون واعلم ان للعلم عبقة وعرفا ينادى على صاحبه ونورا وضياء يشرق عليه ويدل عليه كناجر
المسلك لا يخفى مكانه ولا تجهل بضاعته وكن يمشي بمشعل في ايل مداهم والعالم مع هذا محبوب
ايضا كان وكيفما كان لا يجد الا من يميل اليه ويؤثر قربه ويأنس به ويرتاج به - داناته
واعلم ان العلوم تغور ثم تغور تغور في زمان وتغور في زمان بمنزلة النباتات أو عيون المياه وتنتقل
من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع (ومن) كلامه أيضا نقلته من خطبه قال اجعل كلامك
في الغالب بهنات ان يكون وجيزا فصحا في معنى هم أرمستحسن فيه الغارضا وإيمام كثير
أو قليل ولا تجعله موهلا ككلام الجمهور بل رفعه عنهم ولا تباعده عليهم جدا وقل اياك
واهذر والكلام فيما لا يعني واياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما
لاستخراج حق أو اجتلاب مودة أو تقيبه على فضيلة واياك والتمسك مع كلامك وكثرة الكلام
وتغيير الكلام بل اجعل كلامك سردا يسكون بحيث يستشعر منك ان وراءه أكثر منه وأنه
عن خبرة سابقة ونظر متقدم وقل اياك والغلظة في الخطاب والجفاء في المناظرة فان ذلك
يذهب بهجة الكلام ويسقط فائدته وبعدم حلاوته ويجلب المضغائن ويمحق المودات
ويصير القائل مستقلا سكوتة أشهى الى السامع من كلامه ويشير النفوس على معاندته
وييسر الأسن بمخاشنته وازهاب حرمة وقال لا ترفع بحيث تستنقل ولا تنار بحيث
تستحسن وتستحقر وقال اجعل كلامك كما جدلا وأجب من حيث تعقل لا من حيث تمناد
وتأف وقال انتزع عن عادات العبا وتجرد عن مألوفات الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا
في الغالب لا ينقل من خبر أو قرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقعة
في الناس وثلب الملوك والغلظة على المعاشير وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر
من حفظ الاشعار الامثالية والنوادر الحكمية والمعاني المستغربة (ومن) دعائه رحمه
لله قل اللهم أعزنا من شמוש الطبيعة وجوهر النفس الرديّة وسلس لنا مقادير التوفيق وحذ
بنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشدا الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايان يا مبيد
ظلمة الضلالة بنور الاتقان خذ يدينا من مهواة الهلكة فنجنا من ردة الطبيعة طهرنا من
درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا (وتسبيح) أيضا له
قال سبحان من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجهه ان يكون هو المعبود فلا لأن يسود
جلالك الآفاق وأشرقت شمس معرفتك على النفوس اشراقا وأي اشراق (ولو فقه) الدين

عبد اللطيف البغدادي من الكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبيد القاسم
 ابن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي كتاب المجرد من غريب الحديث كتاب
 الواضح في اعراب الفاتحة كتاب الالف واللام مسئلة في قوله سبحانه اذا اخرج منه لم يكذب
 يرادها مسئلة نحوية بمجموع مسائل نحوية وتعاليق كتاب رب شرح بانث سعاد كتاب ذيل
 الفصح الكلام في الذات والصفات الذاتية الحارثية على السنة المتكاملين شرح أوائل
 الفصل خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن بابشاذ وشهاب المصالح المتكاملة شرح الخطيب
 النماية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثا شرح أربعين حديثا طيبة كتاب
 الرد على ابن خطيب الري في تفسيره سورة الاخلاص كتاب كشف الظلام عن قدامة شرح
 نقد الشعر لقدامة أحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين كتاب اللواء العزيز باسم الملك
 العزيز في الحديث كتاب قوائم البلاء عملة بحلب سنة خمس عشرة وستمائة حواش على
 كتاب الخصائص لابن خني كتاب الاضاف بين ابن بري وابن الخشاب على المقامات للعري
 واتهم ابن بري في مسألة في قوامهم أنت طابق في شهر قبله بعد قوله رمضان
 تفسير قوله عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن كتاب قبسة الجلال في النحو
 اختصار كتاب الصناعاتين للعسكري اختصار كتاب العمدة لابن رشيقة مقالة في الوفق
 كتاب الجلي في الحساب الهندي اختصار كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري كتاب آخر
 في فقهه مسئلة اختصار كتاب مادة البقاء للقيمي كتاب الفصول وهو بلفظة الحكيم سبع
 مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وستمائة شرح كتاب الفصول لابن قراط
 شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط اختصار شرح جالينوس الكتاب الامراض الحادة
 لابن قراط اختصار كتاب الحيوان لابن قراط ليس تهذيب مسائل ما بال لارسطوطاليس
 كتاب آخر في فقهه مسئلة اختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اختصار كتاب آراء
 ابن قراط وأدلاطن اختصار كتاب الجنين اختصار كتاب الصوت اختصار كتاب المنى
 اختصار كتاب آلات التنفس اختصار كتاب العضل اختصار كتاب الحيوان للجاحظ كتاب
 في آلات التنفس وانفعالات مقالات مقالة في قسمة الحيات ومائة قوم كل واحد منها
 وكيفية تولدها كتاب النخبة وهو خلاصة الامراض الحادة اختصار كتاب الحيات لاسراثيلي
 اختصار كتاب البول لاسراثيلي اختصار كتاب النبض لاسراثيلي كتاب أحبار مصر
 الكبير كتاب أحبار مصر الغير مقالاتان وترجمه كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة
 والحوادث المعانية بأرض مصر وفرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وستمائة
 بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرة الفقه لولده شرف الدين يوسف مقالة في
 العطش مقالة في الماء مقالة في احصاء مقاصد وادعي الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من
 المنافع والمضار مقالة في معنى الجوهر والعرض مقالة موحدة في النفس مقالة في الحركات
 المعنضة مقالة في العادات الكامة في الربوبية مقالة تشتمل على أحد عشر بابا في حقيقة
 الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبها مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في

شقاء الضد بالضد مقالة في دياسطرو والأدوية النافعة منه مقالة في الراوند حررها بحلب في
جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وست مائة وكان قد وضعها بمصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
مقالة في السقنقور مقالة في الحنطة مقالة في الشراب والمكرم مقالة في البصران صغيرة
رسالة إلى مهندس فاضل عمل كتب بمأمن مدينة حلب اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن
وافد اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن سميون كتاب كبير في الأدوية المفردة مختصر
في الحيات مقالة في المزاج كتاب الكفاية في التشرح كتاب الرد على ابن الخطيب في شرحه
بعض كليات القانون وألف كتابه هذا العمى رشيد الدين علي بن خليفة رحمه الله وأرسله
إليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه إلى بلاد الروم كتاب تعقب حواشي ابن جميع على
القانون مقالة يرد فيها على كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس
وأرسطو طاليس مقالة في الحواس مقالة في الحكمة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة
الآمل مقالة في الرد على اليهود والنصارى مقالتان أيضاً في الرد على اليهود والنصارى مقالة
في ترتيب المصنفين كتاب الحكمة العلانية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الإلهي وألف
كتاباه هذا العلامة الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان مقالة على جهة التوطئة في المنطق
حواش على كتاب البرهان للفارابي كتاب الترياق فصول منتزعة من كلام الحكماء حل شي
من شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب المراقى إلى الغاية الإنسانية ثمان مقالات
مقالة في ميزان الأدوية المركبة من جهة الكميات مقالة في موازنة الأدوية والأدواء من
جهة الكيفيات مقالة في تعقب أوزان الأدوية مقالة أخرى في المعنى وكشف شبهة وقعت
لبعض العلماء مقالة في المعنى فيها جواب ثلاث مسائل مقالة سادسة مختصرة مقالة تتعلق
بموازين الأدوية الطبية في المركبات قول أيضاً في المعنى مقالة في التنفس والصوت والكلام
مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الهمة انتزاعات من كتاب ديبقوريدس في صفات
الحشائش انتزاعات أخرى في منافعها مقالة في تدبير الحرب كتبها لبعض ملوك زمانه في سنة
ثلاث وعشرين وست مائة ووجدته أيضاً وقد ترجمها مقالة في السياسة العملية كتاب العمدة
في أصول السياسة مقالة في جواب مسألة ستل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائغ في
الطبيع وفي العقل كما هو سائغ في الشرع مقالتان في المدينة الفاضلة مقالة في العلوم الضارة
رسالة في الممكن مقالتان مقالة في الجنس والنوع أجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة
أربع وثمانمائة الفصول الأربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطون حكم منشورة إيساغوجي
مبسوط الواقعات مقالة في النهاية والالتهامية كتاب تأريث الفطن في المنطق والطبيعي
والإلهي مقالة في كيفية استعمال المنطق وكتب بمهذه المقالة إلى من بلاد الروم مقالة في
حد الطب مقالة في المبادئ بصناعة الطب مقالة في أجزاء المنطق التبعة بمجلد كبير مقالة
في القياس كتاب في القياس خمسون كراساً ثم أضيف إليه المدخل والمقولات والعبارة
والبرهان فقام مقداره أربع مجلدات مقالة في جواب مسألة في التنبيه على سبيل السعادة
الطبيعية من السماع إلى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع

الطبيعي مجلدان كتاب آخر في الطبيعيات من السماع الى كتاب النفس كتاب العنكب
 حوش على كتاب الثمانية المنطقية للفارابي شرح الاشكال البرهانية من ثمانية أبي
 نصر مقالة في ترتيب الشكل الرابع مقالة في ترتيب ما يعتقد أبو علي بن سينا من وجود
 أقسية شرطية تتعق نتائج شرطية مقالة في القياسات المختلطات والصرف باربر مانياس
 مبسوط مقالة في ترتيب المقاييس الشرطية التي يظن ابن سينا مقالة أخرى في المعنى أيضا
 كتاب النصيحة لابن الأبياء والحكماء كتاب الحاكمة بين الحكيم والكيميائي رسالة في
 المعادن وإبطال الكيمياء مقالة في الحواس عهد إلى الحكماء اختصار كتاب الحبران
 لابن أبي الأشعث اختصار كتاب القواعد لابن أبي الأشعث مقالة في النرسام مقالة
 في العلة المرافية مقالة في الرد على ابن الهيثم في المكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة في
 التخل الفها بمصر سنة تسع وثمانين وخمسمائة و مضاهاجديتة ارزنجان في رجب سنة خمس
 وعشرين وستمائة مقالة في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الاقسية
 الوضعية مقالة في القدر مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي
 والعلم الالهي وهو زهاء عشر مجلدات التام نصفه في تخونيف وعشرين سنة كتاب
 المدهش في اخبار الحيوان المتوج بهفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت
 بكتابة منه بدمشق سنة سبع وستمائة وكل في أربعة أشهر بحاب سنة ثمان وعشرين وستمائة
 وهو في مائة كراس كتاب الثمانية في المنطق وهو تصنيف الوسط

أبو الحاج

أبو الحاج يوسف الاسرائيلي من غربي الاصل من مدينة فاس وأتى الى الديار المصرية
 وكان فاضلا في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتهر في مصر بالطب على
 الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك الى الشام وأقام بمدينة
 حلب وخدم الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعهد
 عليه في الطب وخدم أيضا الأمير فارس الدين ميمون القهري ولم يزل أبو الحاج يوسف مقبلا
 في حلب ويدرس صناعة الطب الى ان توفي بها (ولابى الحاج) يوسف الاسرائيلي من الكتب
 رسالة في ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة في تناولها شرح الفصول لابن قراط

عمران

عمران الاسرائيلي هو الحكيم أوجده الدين عمران بن صدقة مولده بدمشق في سنة
 احدى وستين وخمسمائة وكان أبوه أيضا طبيا مشهورا واشتغل عمران على الشيخ رضى
 الدين الرحي بصناعة الطب وتميز في علمها وعمها اوصار من كبار المتعصبين من أهلها وحظي
 عند الملوك واعتمدوا عليه في المداواة والمعالجة ونال من جهتهم من الاموال الجسيمة
 والنعيم ما يفوق الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يكاد يوجد عند غيره
 ولم يخدم أحدا من الملوك في العجبة ولا تقبدهم في سفر وانما كل منهم اذا عرض له
 مرض أولم يعز عليه طلبه ولم يزل يعالجو بطيبه بالطف علاج وأحسن تدبير الى ان
 يفرغ من مداواته واتدحصر به الملك العادل أبو بكر بن أيوب بان يستخرمه في العجبة فما
 فعل وكذلك غيره من الملوك (وحدثني) الأمير صارم الدين التبريني رحمه الله انه لما كان

بالكرن وبه صاحب الكرك يومئذ الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان الملك الناصر قد تولى فراجته واستدعى الحكيم عمران اليه من دمشق فاقام عنده مدة وعالجه حتى صلح فاعاد عليه ووهب له مالا كثيرا وقرره بجامكية في كل شهر ألفا وخمسمائة درهم ناصرية ويكون في خدمته وان يضاف منها عن سنة ونصف سبعة وعشرين ألف درهم فما فعل (أقول) وكان السلطان الملك العادل لم يزل يسلطه بالأفهام الكثيرة له منه الجامكية الوافرة والحراية وهو مقيم بدمشق ويتردد الى خدمة الدور السلطانية بالقلعة وكذلك في أيام الملك المعظم وكان قد أطاقره أيضا بجامكية وجراية تصل اليه ويتردد الى البمارستان الكبير ويعالج المرضى وكان به أيضا في ذلك الوقت شيخنا هذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان يظهر من اجتماعهما كل فضيلة وينتهي بالمرضى من المداواة كل خير وكنت في ذلك الوقت أندرب معهما في أعمال الطب واقدر رأيت من حسن تأني الحكيم عمران في المعالجة وتحقيقه للأمراض ما يتعجب منه ومن ذلك انه كان يوما قد أتى البمارستان مغلوج والاطباء قد ألحوا عليه باستعمال المغالي وغيرهما من صفاتهم فلما رآه وصفه في ذلك اليوم بدير ابنته ثم بعد ذلك أمر بقصده ولما قصد وعالجه صلح وبرأ تماما وكذلك أيضا رأيت له أشياء كثيرة من صفات منار وروألوان كان يصفها للمرضى على حسب ميل شوائهم ولا يخرج عن مقتضى المداواة فينتفعون بها وهذا باب عظيم في العلاج ورأيت أيضا وقد عالج أمراضا كثيرة فزمنه كان أصحابا قد شتموا الحياة ويثس الأطباء من برهم يبرؤاء على يديه بأدوية غريبة يصنعها ومعالجات بدعية قد عرفها وقد ذكرت من ذلك جملا في كتاب الخبار والفوائد وتوفي الحكيم عمران في مدينة حمص في شهر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وستمائة وقد استدعاه صاحب المداواة

دوق الدين

(موفق الدين يعقوب) بن سقلاب نصراني كان أعلم أهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفة التحقيق لمعانيتها والدراية لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشده حرسه ومواظبته على القراءة والمطالعة لكتب جالينوس وجودة نظريته وقوة ذاكرته ان جمهور كتب جالينوس وأقواله فيها كانت مستحضرة له في خاطره فكان مما يتكلم به في صناعة الطب على تغاريق أقسامها وتفنن باحثها وكثرة جزئياتها النخاسة كل ذلك عن جالينوس ومما شغل عنه في صناعة الطب من المسائل والمواضع المستعصية وغيرها لا يجيب بشئ من ذلك الا أن يقول ذال جالينوس ويورد فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يتعجب منه في ذلك ورعا انه في بعض الاوقات كان يذكر شيئا من كلام جالينوس ويقول هذا ذكره جالينوس في كذا وكذا ورقة من المقالة القلانية من كتاب جالينوس ويسميه ويعني به النسخة التي عنده وذلك لكثرة مطالعته إياها وأزسمها وعما شاهدته في ذلك من أمره انني كنت أقرأ علماء في أوائل اشتغالي بصناعة الطب ونحن في المعسكر المعظم وكان أبي أيضا في ذلك الوقت في خدمة الملك المعظم رحمه الله شيئا من كلام بقراط حفظا واستشراحا فكنت أرى من حسن تأنيبه في اشرح وشدة استقصائه للمعاني بأحسن عبارة وأوجزها وأتمها معنى مالا

يجمع أحد على مثل ذلك ولا يقدر عليه ثم يذ كر خلاصة ما ذكره وحاصل ما قاله حتى لا يبقى في
كلام بقراط موضع الا وقد شرحه شرحا لا مزيد عليه في الجودة ثم انه يورد نص ما قاله جالينوس
في شرحه لذلك الفصل على التوالي الى آخر قوله واقدم كنت اراجع شرح جالينوس في ذلك
فأجده قد حكى جملة ما قاله جالينوس بأسره في ذلك المعنى وربما ألقا ط كثر من ألقا ط
جالينوس يوردها بأعيانها من غير أن يزيد فيها ولا ينقص وهذا شيء قد ترد به في زمانه وكان
في أوقات كثيرة لما أقام بدمشق يجتمع هو والشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن عيسى في الموضع الذي
يجلس فيه الأطباء عند دار السلطان ويتباحثان في أشياء من الطب فكان الشيخ مذهب
الدين أنصح عبارة وأقوى براعة وأحسن بحثا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكينة وأبهر
قولا وأوسع نقالا لأنه كان بمنزلة المترجمان المتخضرا لما ذكره جالينوس في سائر كتبه من صناعة
الطب فاما ما لحات الحكيم يعقوب فانها كانت في الغاية من الجودة والنجم وذلك انه كان
يتحقق معرفة المرض أولا بتحقيق الا مزيد عليه ثم يشرع في مداواته بالقوانين التي ذكرها
جالينوس مع تصرفه هو فيما يستعمله في الوقت الحاضر وكان شديد البحث واستقراء
الاعراض بحيث انه كان اذا تقدم مريض الى ازال يستقصي منه عرضا عرضا وما يشكو مما
يجده من مرضه حالالا الى ان لا يترك عرضا يستدل به على تحقيق المرض الا ويعتبره
فكانت أبداء الجلائه لا مزيد عليها في الجودة وكان الملك المعظم يشكر منه هذه الحالة
ويصفه ويقول لو لم يكن في الحكيم يعقوب الا شدة استقصائه في تحقيق الامراض حتى
يعالجها على العواب ولا يشك عليه شيء من أمرها ركان الحكيم يعقوب أيضا متقنا باللسان
الرومي خيرا بلغته ونقل معناه الى العربي وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومي مثل
حيلة البرء وانعلل والاعراض وغير ذلك وكان أيضا ملازما لقراءتها والاشتغال بها وكان
مولده بالقدس وأقام بها سنين كثيرة ولازمه سار جلا ماضلا يلبس وفاراها في دير السبق كان
خبيرا بالعالم الطبيعى متقنا لهندسة وعلم الحساب قويا في علم أحكام النجوم والاطلاع عليها
وكانت له أحكام صحيحة وانذارات عجيبية وأخبرني الحكيم يعقوب عنه من معرفته للحكمة
وحسن فطرته ونظافته شيئا كثيرا واجتمع أيضا الحكيم يعقوب في القدس بالشيخ أبي منصور
النصراني الطبيب واشتغل عليه وباشروا أعمال صناعة الطب وانتفع به (وكان)
الحكيم يعقوب من أتم الناس عقلا وأسداهم رأيا وأكثرهم سكينة ولما خدم الملك المعظم
عيسى بن أبي بكر بن أيوب وصار معه في الحجة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعتقد
عليه في كثير من الآراء الطبية وغيرها فيتفق بها ويحجج دعواتها وقصه الملك المعظم ان
يوليه بعض تدبير دولته والنظر في ذلك لما فعل واقتصر على مداومة صناعة الطب فقط
وكان قد عرض للحكيم يعقوب في رجله تقرص وكان يتوربه في أوقات وبالم يسيره وتعمير
عليه الحركة فكان الملك المعظم يستحبه في أسفاره معه في محبة ويقتهده ويكرمه غاية
الأكرام ولما منه الجمامكية السنية والاحسان الوافر وقال له يوما يا حكيم لم لا تدوى هذا
المرض الذي في رجلك فقال يا مولانا الحشيب اذا توس ما بقي في اسلاحه حيلة ولم يزل في

خدمته الى ان توفي الملك المعظم وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثالثة من ثماني يوم الجمعة
ببلغ ذي القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة بمشق وملك بعده ولده الملك الناصر
داود فدخل اليه الحكيم يعقوب ودعاه وذكر بقديم محبته وسلاف خدمته وانه قد وصل
الى سن الشيخوخة والهزم والضعف وأنشده

أنته كم وجسلايب الصبا تشب * فكيف أرحل عنكم وهي أسهل
لى حرمة المضيف والجار القديم ومن * أنا صكم وكهول الحى أطفال

وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر احسانا كثيرا وأطلق له مالا
وكسوة وأمريان جميعا قد كان له مقرر من الملك المعظم يستمر وان لا يكاف خدمته فبقى
كذلك مديدة ثم توفي بمشق في عبد الفصح لثماني واذ في شهر ربيع الآخر سنة خمس
وعشرين وستمائة

(سيد الدين أبو منصور) هو الحكيم الاجل العالم أبو منصور ابن الحكيم موفق الدين
يعقوب بن سقلاب من أفاضل الأطباء وأعيان العلماء متميز في علم صناعة الطب وعملها
متقن لقصولها وجمالها اشتغل على والده وعلى غيره بصناعة الطب وقرأ أيضا بالسكر على
الامام شمس الدين الخشروشاهي كثير من العلوم الحكيمية وخدم الحكيم سيد الدين
أبو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام
في محبته بالسكر وكان مكينا عنده معتمدا عليه في صناعة الطب ثم أتى أبو منصور الى دمشق
وتوفي بها

سيد الدين

(رشيد الدين بن الصوري) هو أبو منصور بن أبي الفضل بن علي الصوري قد اشتمل على
جل الصناعة الطبية والطلع على محاسنها الجليلة والخفية وكان أوحدا في معرفة الأدوية
المفردة وما هيأتها واختلاف أسماءها وصفاتها وتحقيق خواصها وتأثيراتها ومولده
في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمدينة صور ونشأ بها ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب
على الشيخ موفق الدين عبد العزيز وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن
يوسف البغدادي وتميز في صناعة الطب وأقام بالقدس سنين وكان يطب في البيمارستان
الذي كان فيه ومحب الشيخ أبي العباس الجبائي وكان شيخا فاضلا في الأدوية المفردة
متقنا في علوم آخر كتبه يراد به بحال الخير فانتفع بحبته له وتعلم منه أكثر ما يفهمه وأطلع
رشيد الدين بن الصوري أيضا على كثير من خواص الأدوية المفردة حتى تميز على كثير
من أربابها وأرغب على سائر من حاولها واشتغل بها هذا مع ما هو عليه من المروءة التي
لا مزيد عليها والعصية التي لم يسبق اليها والمعارف للذكورة والشجاعة المشهورة وكان
قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة اثنتي عشرة وستمائة لما كان
الملك العادل متوجها الى الديار المصرية واستعجه به من القدس وبقى في خدمته الى ان
توفي الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعده ولده الملك المعظم عيسى بن أبي بكر وكان مكينا
عنده وجم في أيامه وشهد معه مصافات عدة مع الفرنج لما كانوا نزولوا نهر ديباط ولم يزل

رشيد الدين

في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم
فاجراه على جامكيتته ورأى له سابق خدمته وقوض اليه رياسة الطب وبقى معه في الخدمة
الى ان توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام هو ودمشق وكان له مجلس للطب والجماعة
يترددون اليه ويستغلون بالصناعة الطبية عليه وحرر أدوية آثاره ياق الكبير وجهها على
ما ينبغي فظهر رنقه وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئا كثيرا في أيام الملك المعظم وتوفي
رشيد الدين بن الصوري رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلثين وستمائة
بدمشق وكان رشيد الدين بن الصوري قد أهدى الى تاليفه يحتمى على فواته ووصاها بطب
فقات وكتبته بها اليه في رسالة

(الطويل)

اعلم رشيد الدين في كل مشهد * منار علاياته كل مهتدي
حكيم لديه المكرمات بأسرها * ثوارتها عن سيد بعد سيد
حوى الفضل عن آياته وجدوده * فذاك قد يم فيه غير مجدد
تقر في ذا العصر عن كل شبه * بخير صفات حصرها لم يحدد
أتقى وصايا الحسان التي حوت * بثر كلام كل فصل منضد
واهدى الى قلب السرور ولم يزل * باحسانه يسدي لمثلي من يد
وجدت بها ما أرتجيه وانتي * بها أبدأ فيما أحاول مقتدي
ولا غرو من علم الرشيد وفضله * اذا كن بعد الله في العلم مرشدي

أدام الله أيام الحكيم الاجل الاوحد الامجد العالم العامل الفاضل الكامل الرئيس رشيد
الدين والدين معتمد الملوك والسلطين خالصا امير المؤمنين بلغه في الدارين نهاية مسؤوله
وأمانه وكتب خدمته وأعاديه ولا زالت الفضائل بحجته بفقائه والفواضل صادرة منه
الى أوليائه والألسن مجتمة على شكره وثنائه والصحة محفوظة بحسن مراعاته والامراض
زائلة بتدبيره ومعالجته المملوك ينهي ما يحده من الاشواق الى خدمته والتأسف على
الفائت من مشاهدته ووصلت المشرقة الكريمة اتى وحدهم انهاء الامل والارشاد الى
المطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل وترحمها المملوك أصلا يغمد عليه ودسئورا
يرجع اليه لا يخليه من فكره ولا يخل بما تنضمه في سائر عمره والمملوك ما يقابل به
احسان مولانا الادعاء الصالح والتناء الذي يكسب من محاسنه انشر العطر الفائح
وكيف لا أشكر وأنشر محاسن من لا أجده فضيلة الابه ولا أنال راحة الابه فانه يتقبل من
المملوك صالح أدعيته ويجزي مولانا كل خير على كمال مروءته ان شاء الله وأنشدني
مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي لنفسه بمدح الحكيم رشيد الدين
ابن الصوري ويشكره على احسان أسداه اليه

(الطويل)

سرى طيفها والكاشحون هجود * فبات قريبا والمزار بعيد
فيا عجبا من طيفها كيف زارني * ومن دونه سيدتهول ويسد
وكيف يزور الطيف طرف مسهد * لطيب الكرى عن ناظر به صدود

وفي قلبه نار من الوجد والاسى * لهابين أحشاء الضلوع وقود
 وقد أخلق السقم المبرح والضنا * لباس اصطباري والغرام جديد
 وتالله لا عاد الخيال وانما * تحيله الانفكار لي فيعود
 فيلائني كف السلام ولا ترد * لما فوق وجدى والغرام مزيد
 ولي كبس حرى وطرف مسهد * وقلب يحب الغانيات عميد
 الا في سبيل الحب من مات صبوة * ومن قتلته الغيد فهو شهيد
 ولم تر عيني مثل أسماء خلة * تضمن يوصل والخيال يجود
 تجدد أثنجاني بها وسبابتي * معاهد أقوت بالوى وعهود
 رعى الله يضا من ليال وصلتها * ببض حسان والمفارق سود
 وبث وجع الليل مرخ سدوله * أضمت غصون البان وهي قدود
 وأرشف راحا رقتها مباسم * وأقطف وردا أنبتته خدود
 الى ان تبدي الصبح غير مذم * وزال ظلام الليل وهو حميد
 وكيف أذم الصبح أولا أودّه * واندر يع مودود به وودود
 وكل صباح فيه للعين حظوة * بوجه رشيد الدين وهو سعيد
 هو العالم الصدر الحكيم ومن له * كلام يضا هي الدر وهو نصيد
 رئيس الأطباء ابن سينا وقبه * حنين تلاميد له وعبيد
 ولوان جالينوس حيا بعصره * لكان عليه يتدى ويثيد
 فقل لبي الصوري قد سدت المورى * وما الناس الاسيد ومسود
 وما حزنتم ارث العلا عن كلاله * كذلك آباء لكم وجدود
 فيا عالم الدنيا ويا علم الهدى * ويا من به للمكرات وجود
 ويا من له ربيع من الفضل أهل * وقصر معال بالثناء مشيد
 ودوح من الاحسان أثمر بالتي * وظل على اللاجي اليه مديد
 ويا من به العاصي الجموح أطاعني * وذل لي الجبار وهو عنيد
 لم يقتل عزي في حماه ممنع * حصين وعيشي في ذارعه رغيد
 ومن راشني معروفه واصطناعه * وقام بامرئى والآنم فعود
 وأحسن بي فعلا فاحسنت قائلا * وجاد في مدحى علاه أجيد
 فعند ذاه ساتم الجود باخل * وعندى لبس في المديح بليد
 تصدى لكسب الحمد من كل وجهة * ولاقوم عن كسب الثناء صدود
 له ظل ذي فضل على كل لاجئ * متى وعلم بالامور مفيد
 وعرف متى ما يبيده فاح عرفه * وجود يداخر منه وجود
 تعدد كل الخلق بالجود فانتقت * لاحسانه الأحرار وهي عبيد
 فكلم مادم قد لازمته بما نج * فأنجج قصد عنده وفيد

فأعسى وللحسنى عليه دلائل * وأنصحنى ولأنعمى عليه شهود
فكيف أخاف الحادثات ومرفها * ورأى رشيد الدين في سيد
ومن فضله لي ساء دو وساعد * ومن جاهه لي عتة وعدد
واني لأرجو أن تستكثر حسدى * على نيل ما أرحوبه وأريد
وما الصنع إلا ما سيقبه الغنى * ويكثر فيه غاظ وحسود
إذا كان لي من فضله واصطناعه * عند فخرى ما حيت عتيد
وغر عجيب أن يكون بقصده * لمثل إلى نيل السعد سعد
أقول لمن ير جوسواه من الورى * رويدك أن النج منك بعيد
أفعد أوشالا وتترك لجة * تمد بها للمكرمات مدود
ومن بأبي المنصور أصبح لا ثدا * فقد قارنته بالنجاح سعد
فيا كعبة الآمال يادى الندى * ويا من به روض الرجاء مجود
ومن عبده يوم السماحة حاتم * كما عبد مدحى في علاه عبيد
أباديك عندى لا أقوم بشكرها * لما فوق ما أوتى يدك مزيد
فلم يصف لي إلا أباديك مشرب * ولا اخضر لي لولا انتجاعك عود
فخدى بقصدي باب دارك مقبل * ونجنى بتردادى اليك سعيد
فلازلت بالعبد السعيد مهنا * تهنيك من بعد الوفود وفود
لما لذى الحاجات غيرك مقصد * ولابنى الآمال عنك محيد

ولرشيد الدين بن الصورى من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمله في أيام الملك المعظم وجعله باسمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضا أدوية الطلع على معرفتها ومناافعها لم يذكرها المتقدمون وكان يستحب مصورا ووجه الأصباغ واللبق على اختلافها وتنوعها فكان يتوجه رشيد الدين بن الصورى إلى المواضع التي بها النبات مثل جبل لبنان وغيره من المواضع التي قد اختلف كل منها بشئ من النبات فيشاهد النبات ويحققه ويريه للصورة فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله ويصور بحسب ما يجهت في محالها كما تم له سلك أيضا في تصوير النبات مسلكا مفيدا وذلك أنه كان يرى النبات للصورة في إبان نباته وطراوته فيصوره ثم يرهبه إياه أيضا وقت كاله وظهر ورزه فيصوره تلودا ثم يرهبه إياه أيضا في وقت ذواه ويصبه فيصوره فيكون الدواء الواحد يشاهده الماظر إليه في الكتاب وهو على أنحاء ما يمكن أن يراه به في الأرض فيكون تحقيقه له أتم ومعرفة له أبين الرذ على كتاب التاج البلغارى في الأدوية المفردة تعال بقوله وفوائده وصايا طبية كتب بها إلى

ابن رقيقة

* (سيد الدين بن رقيقة) * هو أبو التمام محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الشيباني الحائوى ويعرف بابن رقيقة ذوالنفس الفاضلة والمروءة الكاملة قد جمع من صناعة الطب ما تفرق من أقوال المتقدمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمتطيين هذا ما هو عليه من الفطرة الفاتحة والألفاظ الرائقة والنظم البليغ والشعر البديع

وكثيرا تاله الايات الامثالية والفقر الحكيمية وأما الرجز فأتى مارأيت في وقته من
الاطباء أحدا أسرع عملا له منه حتى انه كان يأخذ أي كتاب شاء من الكتب الطبية
وينظمه رجزا في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشيخ
فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني ومحبته كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب
وبغيرها من العلوم الحكيمية وكان لسيد الدين بن رقيقة أيضا معرفة بصناعة الكل
والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد في مداواة أمراض العين وقدح أيضا الماء النازل
في العين لجماعة وأنجب قدحه وأبصر وأو كان المقدح الذي يعاينه مجوقا وله عطفة ليعتمك في
وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم النجوم
ونظر في حيل نبي موسى وعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا في النحو واللغة وله أيضا أخ
فاضل يقال له معين الدين أو حذرمانه في العربية وهي فنه وله شعر كثير وسمع سيد الدين
ابن رقيقة أيضا شيئا من الحديث ومن ذلك حدثني سيد الدين محمود بن عمر بن محمد الطبيب
الخانوي سمعا من أخته قال حدثني الإمام الفاضل فخر الدين محمد بن عبد السلام المقدسي ثم
المارديني قال حدثنا الشيخ أبو منصور وهو ببن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قال أخبرنا
أبو بكر يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال حدثنا أبو العاسم علي بن عميد الله الرقي قال
حدثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد البتي قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
قال حدثنا القاضي أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبي أويس عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا جليل يثبط ولا صبي يصطبع ثم أنشده (الطويل)
أتيناك والعذراء تدمي لثانها * وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
وألقى بكفيه الفتى لاستمكاته * من الجوع هونا ما يمر وما يحصل
ولاشئ مما يأكل الناس عندها * سوى العاهز العاهي والحنظل القل
وليس لنا إلا اليك فرارنا * وأين فرار الناس إلا إلى الرسل
قال الرقي العاهز الوبر يعالج بدم الحلم والحلم القراء إذا كبر ويؤكل في الجلب ويروى والعنقر
بضم القاف وفقهها وهو أصل البردي فهذان صحبان ويروى القهرو وهو تصحيف مردود فقام
صلى الله عليه وسلم يجرداءه حتى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم
قال اللهم اسقنا عينا غيثا مريضا مريعا سمحا سحبا لا غدا طبعه قاديما دررا عاجلا غير راثنا فاعنا
غير ضار تنبت به الزرع وتغلب به الضرع وتحيي به الأرض بعد موتها فوالله ما ردد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده إلى نحره حتى التقب السماء بأرواقها وجاءه أهل البطانة فيسجدون يا رسول
الله الغرق الغرق فأومأ بطرفه إلى السماء وضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم حوالينا
ولا علينا فأنجاب السحاب عن المدينة حتى أحرق بها كالا كليل ثم قال لله درأبي طاب لو كان
حيا فرت عيناه من ينشدنا قوله فقال علي عليه السلام يا رسول الله لعلك أردت (الطويل)
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للأرامل

تطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في ذمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبري محمد * ولما تقابل دونه وتناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كنانة فأذنه (المتقارب)

للك الحمد والحمد عن شكر * سقيما بوجه النبي المطر
دعا الله خاتمه دعوة * اليه وأتخص منه البصر
لما كان الا كما ساعة * وأسرع حتى رأينا الدرر
دفاق العزالي وجم البعاق * أغاثه الله عليا مضر
فكان كما قاله عمه * أبو طالب ذاروا غرر
به يسر الله صوب الغمام * فهذا العيان لذلك الأثر
لمن يشكر الله يلقى الزيد * ومن يكفر الله يلقى الفقر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ان يك شاعرا حسن فقد أحسنت (وأخبرني)
سيد الدين بن ربيعة ان مولده في سنة أربع وستين وخمسمائة بمدينة حيني ووثأبهم ولما كان
فخر الدين الساردينى بمدينة حيني وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارتق كان قد مرض
انور الدين مرض في عينيه فداواه الشيخ فخر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور
الدين بن ارتق بأن يداويه سيد الدين بن ربيعة فعاالجهم سر يعا وبرأ تاما وأطلق له جامكية
وجراية في صناعة الطب وقال لي سيد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر
في خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن تقي الدين عمر وبقى معه مدة ثم
سافر الى خلاط وكان صاحبها في ذلك الوقت الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن الملك العادل
أبي بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن باغيسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك
الأوحدي الملك العادل باخته وكان سيد الدين بن ربيعة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة
الاحسان اليه وأقام بخلاط مدة الى ان توفي الملك الأوحدي في منازكر دبعة ذات الجنب
وذلك في يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول سنة تسع وستمائة وكان يعالجهم هو وسدقة
السامري وخدم أيضا بعد ذلك الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل وأقام بمجا فارقين
سنتين كثيرة ولما كان في ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل سيد الدين
ابن ربيعة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى
الدور السلطانية بالقلعة وان يواظب أيضا على معالجة المرضى بالبيمارستان الكبير الذي أنشاه
الملك العادل نور الدين بن زنكي وأطلق له جامكية وجراية وكان لي أيضا في ذلك الوقت مقر
جامكية وجراية بمعالجة المرضى في هذا البيمارستان ونماحينا مدة فوجدت من كمال مروءته
وشرف أرومته وغيرة علمه وحسن تأتبه في معرفة الامراض ومد اوائها ما يفوق الوصف ولم
يزل يدهمشق وهو يشتغل بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله في سنة خمس وثلاثين وستمائة
وكنيت أبا قد انتقلت الى مصر خدي في خدمة صاحبها الأمير عز الدين المعظم في شهر ربيع الأول

سنة أربع وثلاثين وستة مائة ومن شعر سيد الدين بن رقيقة وهو مما أؤشدني لنفسه فمن ذلك قال

(الكامل)

يا ملبسي بالنطق ثوب كرامة * ومكمل جواديه ومقوى
 خذني اذا أجلي تناهى وانقضى * عمري على خط اليك مقوم
 واكشف بطفلك يا الهى غمى * واجل الصدا عن نفس عبدك وارحم
 فعساي من بعد المهانة اكسى * حلل المهابة في المحل الاكرم
 وأبوء بالفردوس بعد اقامتى * في منزل بادي السماجة مظلم
 فقد اجتويت ثواي فيه ومن تكن * دار الغرور له محلا بأم
 دار يغاد ربوثها وشقاءها * من حلها وسكانه لم ينعم
 ويبدل صافي عيشه وحياته * كدر افلا تجح البهائم
 فلك المعاذ الهنا من شرها * وبك الملاذ من الغواية فاعصم
 وعليك منكلى وعفوك لم يزل * قصدي فواخسراه ان لم ترحم
 يا نفس جدى وادأبى وتمسكى * بعرا الهدى وعرا الموانع فاقصمى
 لا تملى يا نفس ذاتك ان فى * نسيانها نسيان ربك فاعلى
 وعليك بالتفكير فى آلائه * لتبوتى جناته وتنعمى
 وتبهمى نعيم الهداية انه * منجوع عن لقم الضلالة أجمى
 لا ترغضى الدنيا الدنية موطننا * تعل على رتب السوارى الأنجم
 وتعاينى ما لارأت عينولا * اذن وعت فاليه جدى تغنمى
 وتشاهدى ما ليس يدرك كنهه * بالفكر أو بتوهم المتوهم
 قدس يحل بان يحل جنابه * يا نفس الاكل شهيم أيهم
 وهو المستزه ان يكون مركبا * من رابع أو ثالث أو توهم
 وتجاوزى الابرار فى مستوطن * لا دائر أبدا ولا متهدم
 بأيتها المغرور شبت ولم تعد * عما لهجت به ولم تنسدم
 لا تحسبن الشيب فيك اعملة * عرضت ولا تنكرج فى البلغم
 لكن شبابك كان شيطانا ومن * يك ماردا بالشهب حقايرجم
 لا تقرن الشيب المنير واثوه * بظلام أعراض الشيبة تظلم
 فالشيب اشراق الجاوض بياؤه * فاهن هو الأوان شيبك تكرم
 واعكف على تمجيد موجدك الذى * غمر الوجود الجود منه وعظم
 فبذكره تشفى النفوس من الجوى * فعليه ان آثرت برءك صمم
 أكرم بنفس فتى رأى سبل الهوى * تهوى لحال الى الصراط الاقوم
 ذاك الذى يختار يوم معاده * ملكا يحبس الدهر لم ينصرم
 يا جابر العظم الكسير وغافر السجرم الكبير اكل عبد مجرم

مالي اليك وسيلة وذريعة * أنجوبها الاعتقاد المسلم
 فاقبل بمنك قوتي عن حوبتي * نفسي سعادة أو بقي لم أحرم
 حمدك لك الله - م نفي ما جـ - لا * وضع الصباح سوادليل أحرم
 وعلى نبيلك ذي السناء وآله * السادة الامناء صل وسلم
 المذهبي سغب اليتيم ومؤثرى السعافى الأسير بزادهم والمعدم
 وعلى صحابته الذين بنصره * قاموا ونار الكفر ذات نضرم
 وأنشدنى أيضا لنفسه (الوافر)

أراك عن المحل الرحب ساهى * وعنه بمضجى الاصل لاهى
 فكلم بالسجن ويحك أنت زاه * وكم بالضيق الواهى تباهى
 وتمخ من به يغريك ودا * وتهتم الزواجر والنواهى
 ألم تعلم بانك صكل يوم * به تفجأك أصناف الدواهى
 تحل قواك جز أبعد جزء * وتقنى أنت والدنيا كماهى
 وتحسبها صدقوا وهى أردى * عدو بين الشجاعة داهى
 همومك فيه لا تنفك ترى * وعيشك فيه عيش غير زاهى
 أما يكفيك زجر الشيب زجرا * وحسب أخى النهى بالشيب ناهى
 فعد عنه الى رحب فسج * مقامك فيه ليس له تناهى
 فحسام التغافل والتعامى * وكم هذا الجنوح الى الملاهى
 فلا تغتر ان أصبحت فيه * أخامال وبت عـ ر يض جاء
 فكلم من أيد أنحصى فامسى * بعيد ثرائه والأيد واهى
 وكان يقول من سفه بأن لا * يصاب له شبيه أرمضاهى
 فبجفيع ما تأنبه يلقى * صغيرا عند غفران الاله

(الطويل)

(وأنشدنى أيضا لنفسه)

أقول انفسى حين أبدت تشوقا * الى العالم الاعلى رويدك بانفسى
 محالاً ترومين النجاة وانت فى السوء الك من جنس الطبيعة والحس
 ودونك بحـ ران تعديت لجه * أمنت وفزت بالخلاص من الحبس
 فان رمت وصلا نحو سخطك فاكشفي * غطاءك وانضى ما عليك من اللبس
 ولا تقبل لي نحو الكيف فتحرى * مجاورة الاطهار فى حضرة القدس
 ولا تترصكى ما يأمر الله ضلة * فتبقى سجين الدهر فى الشك واللبس
 ولانـ ملى بانفس ذاتك واكثرى السوء كرفيها واهجرى كل ما ينسى
 ولا تغفل عن ذكر الاول الذى * به قامت الافلاك والعرش والكرسى
 وصلت على كره الى الهيكل الذى * به اعتمدت بالذعر الطويل عن الانس
 وما كان هذا لوصل الا ترجى * منزلة بالعلم عن وصية الوكس

فمن أهم يقضى إياك فاصلي * لاخرالك ما ينجيك من ظلمة الرمس
فان تركي خراج الهدى كنت في غد * كن باع رأس المال بالهمس الخمس
فهدي الى باريك يا نفس ترتقي * اليه والإدعت في العالم المنسي
حليقة هم دائم وكآبة * مجاورة أهل الدناءة والرجم
مخللة ممنوعة ومهانة * مبدلة بعد التنعيم بالنفس
مبوءة دار الهوان مبدلة * ومحشورة في زمرة الصم والخرم
سبيل الهدى يا نفس عند ذوى النهى * أشد وضوحا من سنا البدر والشمس
(وأنشدني أيضا لنفسه)

(الكامل)

لا يغرنك من زمانك بشره * فالبشر منه لا محالة حائل
فقطو به طبع واطيس تطيعا * والطبع باق والتطبع زائل
(وأنشدني أيضا لنفسه)

(الحفيف)

لست من يطلب التكسب بالسخف ولو كنت متعريا وجوعا
ولو اني ملكت ملك سليمان * لما اخترت عن وفارى رجوعا
وقال اقتداء بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انظر الى ما قال ولا تنظر الى
من قال

(الحفيف)

لا تكن ناظرا الى قاتل القور * لبل انظر اليه ما ذا يقول
وخذ القول حين تلقيه معفو * لا ولو قاله غبي جهول
فنباح الكلاب مع خسة فيه * ها على منزل الكرم دليل
وكذلك النصارى منه الار * ض ولكن الخطير الجليل
(وأنشدني أيضا لنفسه)

(البسيط)

توق محبة أبناء زمان ولا * تأمن الى أحد منهم ولا تنق
فليس يـلم منهم من تصاحبه * طبعاً من المسكر والتمويه والملق
(وأنشدني أيضا لنفسه)

(الطويل)

أرى كل ذي ظلم اذا كان عاجزا * يعف ويبدى ظلمه حين يقدر
ومن نال من دنياه ما كان زائدا * على قدره أخلاقه تتذكر
وكل امرئ تاقبه لأثر مؤثرا * فلا بد أن يلقى الذي كان يؤثر
(وأنشدني أيضا لنفسه)

(الكامل)

لما رأيت ذوى الفضائل والحقا * لا يتفقون وكل قدم يتفق
الزمت نفسي اليأس على انلى * رباني جود بما أروم ورزق
ولزمت بيتي واتخذت مسامري * سفاها أنواع الفضائل ينطق
لى منه انى جنته منه فمعا * عما حوى روض نصير موقن

(البسيط)

(وأنشدني أيضا لنفسه)

فاضرب خاقي اقلالي ولا شيعي * ولا تاني عن نهي النهي عدي
وكيف والعلم حظي وهو انفس ما * أعطى للمهيمن من مال ومن نعم
العلم بالفعل يزكود دائما * والمال ان آدم من الاتفاق لم يدم
فالمال صاعبه الايام بحرسه * والعلم يحرس أهليه من النعم
(وأشدني أيضا نفسه)

(الوافر)

خلفت مشار كافي النوع قوما * وقد خالفهم اذ ذاك شخصا
أريد كمالهم والنفع جهدي * وهم ينفون لي ضراوتها
إذا عدت فاقه هم عيوبها * قد حاولت شيأ ليس يحصى
(وأشدني أيضا نفسه)

(الكامل)

لا تعين في أراك تسكنا * وذا وأضر ضد ذلك بطبعه
واهجر أخاك اذا تذكر وده * فالعضو يحسم داؤه في قطعه
(وأشدني أيضا نفسه)

(الطويل)

إذا جاهل نارا اليوم بحقل * فلا ترفن الطرف جهدك نحوه
فأنك ان سألته كنت طالبا * عليه وان جاريته كنت كفوه
فكم جاهل رام اتقاصي بجهله * رأيت سواء مدحه لي رهجوه

(الكامل)

وقال أيضا

ان العدو وان يدالك ضاحكا * كالشرى تبسو غضة أوراقه
وهو الذعانف لمن تعدد أخذه * والمحتوى البشع الكريه مذاقه
واعلم بان الضد سم قربه * والبعيد عنه حقيقة تزياده

(المتقارب)

وأشدني أيضا نفسه

إذا كنت غارس غرسا جميلا * فلا تعطشه بقتك الثمر
وداوم على سقيه ما استطعت * بماء السخا لا بماء المطر
ولا تبعه بمن فقد * رأيت من مفسدة لا تحصى

(البسيط)

وأشدني أيضا نفسه

جانب طباع بني الدنيا قريهم * يجدي المكاره ان ضنوا وان جادوا
فالناس يندرفيه من اذا عرض * عراك من فيه اعداد وانجاد
ولا تن ان جمال الدهر جذل * فالاحرار عند انحراف الدهر انجاد
وطوا القلاط البانيل العلا أبدا * ولا يهولنك اغوار وانجاد

(الوافر)

وأشدني أيضا نفسه

وان أشد أهل الارض حزنا * وغما منهما لا يستقيم
كريم حل موضعه المعلى * سواء وانه ليه الخلق

(البسيط)

وأشدني أيضا نفسه

وضع العوارف عند النذل يتبعه * على معاودة الاحسان في الطلب
ويحمل الفاضل الطبع الكريم على * حسن الجزاء لولي العرف عن كتب
فاناس كالارض تنقي وهي واحدة * عذبا وتنبت مثل الشرى والرطب
وانشدني ايضا لنفسه

(الطويل)

واني امرؤ بالطبع الغني مطاعه * وأزجر نفسي طامعا لا تطبعا
وعندي غنى نفس وفضل قناعة * ولست كمن ان شاق ذرعا تضرعا
وان مدني الزاد قوم مكفها * تأخرت باعانا دنا القوم اصبعها
ومد مكات الدنيا لذي دينه * تعرضت للاعراض عنها ترغما
وذاك لعلني انما الله رازق * لمن غيره أرجو وأخشى وأحزعا
فلا الضعف يقصى الرزق ان كان دانيا * ولا الحول يدنيه اذا ما تجزعا
فلا تبظرن ان نلت من دهرك الغنى * وكن شامخا بالانف ان كنت مدفعا
فقد رافقتي ما حازه وأفاده * من العسل لامل حواه وجمعا
فكن عالما في الناس أرمعلا * وان فالتك السممان أصغ لتسمعا
ولا تلك الانعام ما استطعت رابعا * فمدرا عن ورد الحياة وتدفعها
وقال ايضا

اذا كان رزق المرء عن قدراتي * لما حرصه يغنيه في طلب الرزق
كذا موته ان كان ضربة لازب * فاخلاده نحو الدنا غاية الحق
فان شئت ان تحبا كرمي فكن فتى * يؤسافان اليأس من كرم الخلق
فيأس الكريم الطبع حلوم مذاقه * لديه اذا مارام مسئلة الخلق

(البسيط)

وقال ايضا

أرى وجودك هذا لم يكن عبثا * الا لتكمل منك النفس فانتبه
فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه ومل * الى رعاية ما الانسان أنتبه
فؤيس النفس عن أهوائها ينقظ * ومطمع النفس فيها غير منتبه
فاسلك سبيل الهدى تحمد مغيبته * فلهج الحق باد غير مشبه

(الكامل المرفل)

وانشدني ايضا لنفسه

كن محسنا طبعها الى * من بدل الحسنى مساءه
واشفع باسماء الجليل صباحه أباد مساءه
فاعمله أن ينثى * ويحول عن حال الاساءه
فالحر يد كرم أخيه الحبر لا مامنه مساءه
فلكم مسي رده الاحسان عن ورد الرداءه
فصفا وفاء الى الوفا * عوصير الحسنى رداءه
فاداميت بماتن * في الود لم يحسن أداءه

فأصدقك عليك أن تزيـل بصدق ودك عنه داءه

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

كن محملا فيما تقول ولا تغفل * قولايهم بنسبه يذاو فساد
فجماعة الحكماء قبلك دأبهم * كان الجليل من المآل فسادوا

وأنشدني أيضا لنفسه (الطويل)

وما صاحب السلطان الا كراكب * بلحة بحرفه ويستشعر الفرق
فان عاد عنه سالم الجسم ناجيا * لخائفه فيه يفارقها الفرق

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

يا ناظر افيم اقصدت لجمعه * اعذر فان أخا القضيـله عذر
علم بان المرء لو بلغ المدى * في العمر لاقى الموت وهو متهـر

وأنشدني أيضا لنفسه عما كتبه على كأس في وسطه طائر على قمة مخرومة اذا قلب في الكاس
ماء دار دورا ناسر بها صفره فيراقو يا ومن وقف بازائه الطائر حاكم عليه بالشرب فادا شربه
وزك فيه شيئا من الشراب صفر الطائر وكذلك لو شربه في مائة مرة فتي شرب جميع ما فيه ولم
يبق فيه درهم واحد فان صفره يتقطع (الكامل)

فأنا طائر في هيئة الزرور * مستحسن التكوين والتصوير
فأشرب على نغمي سلاف مدامة * صرقاته برحنادس الديحور
صقراء تلج في الكؤوس كأنها * نار الكليم بدت بأعلى الطور
واذا تخلف من شرابك درهما * في الكاس نغمه عليك صغـير

وأنشدني أيضا لنفسه وصية طبية (الوازر)

توق الاعتدلاء وعد عنه * وادخال الطعام على الطعام
واكتنار الجماع فان فيه * لمن والاه داعية السقام
ولا تشرب عقيب الاكل ماء * فتسلم من مضرات عظام
ولا عند الخوى والجوع حتى * تلهن باليسير من الادم
وخذ منه القليل ففقه نفع * لنى العطش المبرح والأوام
وهضمك فاصلحه فهو أصل * وأسهل بالآبارج لكل عام
وعد العرق نكب عنه الا * لنى مرض رطب الطبع حامى
ولا تتحرك عقيب أكل * وصير ذلك بعد الانضمام
لا ينزل الكيلوس فخا * فيلجج في المسافذ والمسام
ولا تدم السكون فان منه * تولد كل خلط فيك خام
وقال ما استطعت الماء بعد السر بآضة واجتنب شرب المدام
وعذل مخرج كأسك فهي تبق السحرارة فيك دائمة الضرام
وخل السكر واشجـره مليا * فان السكر من فعل الطعام

وأحسن من نفسك عن هواها * تفر بالخلد في دار السلام
وأشدني أيضا لنفسه (الحفيف)

غرض الطب يا أخا اللب عرفنا * ن مبادئ أبدأتها والاصول
قبل حالاتها وما توجب الحما * لات فيها أو مالها من دليل
لتدوم الأبدان وجودة الصحة منا * وذلك بالتعديل
وتزال الامراض ان أمكن الحما * لودا بالافراغ والتبديل

وأشدني أيضا لنفسه (البيط)

ان الغذاء وان كان الصديق لنا * هو المديرا عنى قوة الوصب
فهو العدو لها أيضا لان به * زيادة الضد اعنى عنصر الوصب

وأشدني أيضا لنفسه (الرميل)

علل الهمة حقا سمة * وهى أيضا علل للرض
فاذا عدتها في أربع * كان ذا التعديل أنهى الغرض

وأشدني أيضا لنفسه (الطويل)

اذا ما اشتهى ذو علة به ضر ما به * شفاء من الداء الذى جسمه حلا
فلا تمتع به ما اشتهاه فر بما * تراه وشبه كاهفة الداء قد حلا
وكان كما تدقيل في مثل جرى * من السعد أن يلقى هو صديق العفلا

وأشدني أيضا لنفسه (البيط)

وأهيف القديقاني الخديجني * وفي بحار الاسي القاني القاني
لو حل في القلب ثان غيره وثني * عنه هو اى نقيت الثاني الثاني
ولو جنبت جنى ما كان غارسه * فيه هواه لكنت الجاني الجاني
ولو وحق هواه زار في حلى * خياله موهنا القاني القاني
أخى وداوى ومغناه القوادفيل * لى من يحير وقد ألقى القاني

وأشدني أيضا لنفسه (الكامل)

ومهفوف ساجى الواحظ أوردا * عشاقه بدلاله ورد الردى
تخذ العذار مفاضة تحميمه من * عين الحب ولحظ مقلته مردا
لو كان أوردي برود رضابه * لم يصح السقم المبرح لى ردا
ان ماس أودى بالقضيب تاودا * أولاح أزرى بالهلال اذا بدا
ماتت شامة خدده الاسطى * بهند من مقلتيه وعربدا
أورمت من حبيبته يوما سلوة * الا وقال طليت مسئلة البدا

وقال أيضا (الحفيف)

أيها الشادن الذى طاب هنكى * وافتضاحى بعد الصبابة فيكا
علة الجفن فيك علة سقمى * وشغاف ارتشاق خمرة فيكا

وأنشدني أيضا لنفسه بمدح صلاح الدين محمد بن باغيدان

(الكامل)

وملأ ساجي الجفون موهف * جميع الملاح ذوالجلال لديه
وأحلمها فيه فاصبح ربها * وأمال أئمة الانام اليه
من جفنه سيف الصلاح محمد * بادومن جفني محب يديه

وأنشدني أيضا لنفسه مني، صاحب جلال الدين أبا الفتح محمد بن نباتة ببناء داره (البيسيط)

بأيها صاحب الصدر الكبير جلا * لالدين يا ابن الكرام السادة الثرفا
بنيت دارا على الجوزاء شرفة * كقديما بنيت المسجد واشرفا
دامت محل سرور لا يحول ولا * زالت رؤس أعاديبكم لها شرفا
شرفت أصلا وخلقا وثقنته * فليست بمن ياصل وحده شرفا

وأنشدني أيضا لنفسه وقد كتبها إلى شيخه فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني (البيسيط)

يا سائقها نحو ميما فارقت برأخ * بها الركاب وبلغ بعض أشواق
وما أعانيه من وجع دوما من كد * ولو عنة وصبا بات وإبراق
إلى الذي فاق أبعاء الزمان نهي * ومحمد أو ثناءهم طيب أعراق
وقل محب لكم قد شفه مرض * وما سواك له من داء راق
صل الطبيعة لا ينقل يلدعه * فاصرف نكاته عنه بهت راق
شطر الحياة فخي والفس ناقصة * فكن مكملا في شطرها الباقي
فانت أولى بهدي وبصرتي * بما يهذب أوصافي وأخلاق
وما يخلص نفسي من مواذها الوصول عند التفاف الساق بالساق
مشكاة ذهني قد أمت زجاجتها * سديتة فاجلها بالواحد الوافي
وروم صبا حها من زيت علك كي * تعود بعد انطفاء ذات اشراق
حبس الطبيعة قد طال الثواء به * فها أنا متوخ منك الطلاق
فاحلل حوائل أشراك الشواغل عن * حمدي وجدلي من رقي باعتافي
لعل نفسي أن ترقى مهذبة * عند التراق إذا ما قبل من راق
وتقتدي في نعيم لا انتهاء له * ولا قني في جوار الواحد الباقي

وأنشدني أيضا لنفسه يرثي ولده (الطويل)

بني لقد غادرت بين جوانحي * لفقديك تاراحرها يتهر
وأغريت بالأحضان بعد رقادها * سهادا قلن تنقلب بعد ذلك تهر
قلت أبالي حين بنت عن نوى * ولم أر من أخشى عليك وأحذر
وقل أناس يصغروا الحزن كلما * غمادي وحزني الدهر ينمي ويكبر
وكنت صبوراً عند كل ملة * تلم لحذار ديت عز التصرير
كملت فراقك المنون وهكذا * يوا في الحسوف البدر يبان يبدر

(الطويل)

وأنشدني أيضا لنفسه في غرض

تقربت بالطراء بالشعر مدة * اليكم وبالتحيم والنحو والطب
وأبدعت آلات النجوم وغيرها * وأعربت عما اعتصم من لغة العرب
وحديث أخبار النبي وما أنى * به الحكماء القدم قبل في الكتب
وعاملتكم بالصدق فيما أقوله * ولم آل جهدا في النصيحة والحب
فلم اكسب شيأ سوى البؤس والعناء * وانفاق عري يشق ذلك من كسب
بكلئذ أوينا فلم يشف ما بنا * ألا ان بعد الدار خير من القرب
ألا ان بعد الدار ليس بضائر * اذا كان من قشاه ليس يذى لب
وأشدني أيضا نفسه (الخفيف)

قيل لي لم هجوت تنجبل خلال الكتب بل لم أوغلت فيه المثاقب
وأولوا الفضل لا يرون هجاء * قط الألفي حجا ومناقب
قلت اني سخطت يوما على شعري تقابله به كالعقاب
وأشدني أيضا نفسه (الكامل)

قالوا خليك بالطبيب بان يرى * بالطبع يعدم رونة قبا وجمالا
صدقوا وليكن لا الى حذبه * يؤذى المريض ويفزع الأطفالا
وقال أيضا (الطويل)

أيافاع لاخل التلابب واتشد * فكتم تهل الرضى الساكنين بالجهل
فتركيب أجسام الأنام مؤجل * فلم لا كلاك الله تهل بالجل
كأنك يا هـ ذا خلقت موكلا * على رجيع أرواح الأنام الى الأصل
بهرت الويا اذ قتلت الناس دائما * وذلك في الاحيان يحدث في فصل
كفى الوصب المسكين شخصك قائلا * اذا عدته قبل التعرض للفعـل

ولسيد الدين بن ربيعة من الكتب كتاب اطف المسائل وشحف المسائل وهذا الكتاب قد
نظم فيه مسائل حنين كليات القانون لابن سينار جزاومعاني آخر ضرورية يحتاج اليها
في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وله أيضا عليه حواش مفيدة كتاب موضحة الاشياء
في أدوية الباه كتاب الفريدة الشاهية والقصيدة الباهية وهذه القصيدة صنعها
ببازارقين في سنة خمس عشرة وستمائة للملك الأشرف شاه أرمن موسى بن الملك العادل أبي
بكر بن أيوب وذكري انه نظمها في يومين وهي بيت رصنع لها أيضا شعر حامس قصي
بليغ في معناه كتاب قانون الحكماء وفردوس الدماء كتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكول
والمشروب مقال مسائل وأجوبتها في الحيات أرجوزة في القصد

مباح
الأصل

صدقة
السامري

* (صدقة السامري) * هو صدقة بن مخياص صدقة السامري من الاكابر في صناعة الطب
والتميز من أهله والأمان من أربابها كان كثيرا الاشتغال بحبال النظر والبحث وافر
العلم جيد الفهم قوي في الفلسفة حسن الدراية لها امتقنا القوامضها وكان يدرس صناعة الطب
وينظم متوسطا ورعا نفعه لها من الحكمة وأكثر ما كان يقوله دو بيت وله تصانيف

في الحكمة وفي الطب وخدم الملك الاشرف موسى بن الملك المعادل أبي بكر بن أيوب ومضى
 معه صنيح كثيرة في الشرق الى ان توفي في الخدمة وكان الملك الاشرف يحترمه غاية الاحترام
 ويكرمه كل الاكرام ويعتمد عليه في صناعة الطب وله منه الجاهلية الوافرة والصلوات
 المتواترة وتوفي صدقة بمدينة حران في سنة ثمان وعشرين وستمائة وخلف مالا جز بلا ولم
 يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقله من خطه قال الصوم منع البدن من الغذاء وكف
 الحواس عن الخطاء والجوارح عن الآثام وكف الجميع عما ياهي عن ذكر الله وقال
 اعلم أن جميع الطاعات ترى الا الصوم لا يراه الا الله فانه يعمل في الباطن بالصبر المجرد وللصوم
 ثلاث درجات صوم العموم وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص وهو
 كف السمع والبصر واللسان وساير الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فهو
 القلب عن الهمم الدنيوية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى وقال ما كان من
 الرطوبات الخارجة من الباطن ليس مستحيلا وليس له مقترفه وطاهر كالدمع والعرق
 والاعاب والمخاط وأما ما لم يقتر وهو مستحيل فهو نجس كالبول والروث وقال اعلم ان الوزير
 مشتق اسمه من حمل الوزر بمن خدمه وحمل الوزر لا يكون الا بسلاطة من الوزر في خلقته
 وخلاته اما في خلقته فان يكون تام الصورة حسن الهيئة متناسب الاعضاء صحيح الحواس
 وأما في خلاقته فهو ان يكون بعيد الهممة ساهي الرأي ذكي الذهن جيد الحس صادق
 القرائة رحيب الصدر كامل المروءة عارفا بآراء الامور ومصادرها فاذا كان كذلك كان
 افضل عدد المملكة لانه يصون الملك عن التبذل ويرفعه عن الدناءة ويغوص له على الفرصة
 ومنزاته منزلة الآلة التي يتوصل بها الى نيل البغية ومنزلة السور الذي يحجز المدينة من
 دخول الآفة ومنزلة الجارح الذي يصيد لطعمة صاحبه وليس كل أحد يصلح لهذه
 المنزلة يصلح لكل سلطان ما لم يكن معروفا بالاخلاص لمن خدمه والمحبة لمن استخضه والايتار
 لمن قربه وقال صبر العفيف طريف ومن شعره قال

(البيط)

سألوه لم صدقني نبيها ولم هجرا * وأورث الجفن بعد الرقعة السهرا
 وقد حفاني بالاذنب ولا سبب * وقد وفيت بيميناتي فلم غدرا
 بالرجال فقواوا شتر حواخيري * مني فقيري لم يصدقكم خيرا
 ان كنت ذلعا عزا على وان * دانت به بان أو آنته نفرا
 هذا هو الموت عندي كيف عندكم * هيهات أن يستوي العادي ومن صدرا

(البيط)

(وقال أيضا)

إوارثا عن أب وجد * فضيلة الطب والساد
 وشامنا رذ كل روح * همت عن الحسم بالبعاد
 أقسم لو كان طب دهرنا * لعاد كونا بلافساد

(الكامل)

(وقال أيضا)

فاذا قرأت كلامه قدرته * سبحانه أو يوفي على سبحانه

لو كان شاهد مد خطبا * أودوا الفصاحة من بني قحطان
 لا قركل طائعين بانه * أولاهم بفصاحة وبيان
 رب العالمون اذا أجال قداحه * لم يختلف في فوزهن اثنتان
 ذوقطنة في المشكلات وخاطر * أمضى وأنفذ من شباه سنان
 فاذا تكرر عالم في كتبه * في التقى وشرائط الايمان
 أصبحت وجوه الحق في صفحاتها * ترمي اليه بواضح البرهان
 ودلالة تجلو بطالع بشرها * عز القرايح من ذوى الاذهان
 ووجدت بخطه أيضا في الحاشية هذا البيت وهو متكرر القافية
 من حجة ضمن الوفاء بنصرها * نص القياس ووضح البرهان
 وكأنه كتبه موضحا عن البيت الذي أورده أصبحت وجوه

(النسرح)

(وقال بهجو)

درى ومولاته وسبده * حدود شكل القياس مجموعته
 والسيد فوق الاثنين مخمل * والسف تحت الاثنين موضوعه
 والسيد محمول ذى وحامل ذا * لحرمة بينهما مرفوعه
 ذلك قياس جاءت نتيجته * قرينة في دمشق مطبوعه

(النسرح)

(وقال أيضا)

يا ابن قسيم أصبحت تتحل السخو وودعوك فيه منحوله
 أملك ما بالهاتقل وأجب * مرفوعة الساق وهى مفعوله
 فاعلمها الأبرو ومتهصب * مسائل قد أتت لك محجوله
 والعين عطر وعين عصها * بنقطة الحصى بين مشكوله

(المرجع)

(وقال أيضا)

شيخ انما من عظمه داهيه * مامله في الامم الخالیه
 مهندس في طول أيامه * مع قصره يتناع الساريه
 مثلت يدعمه قائم * لانه منحرج الزاويه

(دوبيت)

(وقال أيضا)

يا شمس علا بأبرج الهندسیر * العالم في عظم معاليك بسیر
 مازات كذا ملكك بالعدل تسیر * فينا وتقل بالندی كل أسیر

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

ياساتلى عن صفات منادى * اسمع فسكتا وخلقى مع راءى
 في ريقها سلافة الصباء * في جبهتها كواكب الجوزاء

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

بالاح لما طرى من العين عيون * الاوجرت من آدمى فيض عيون

غزلان تقابن أزال وغصون * أعرض جني فزدن ماني جنون
(وقال أيضا) (الدوييت)

بالله عليك الماوس سلاه * كم يقتلني ويحسب القلب سلاه
قد أوعد بالوفان خان وفاه * قبت جينيه وعينيه وفاه
(وقال أيضا) (الدوييت)

الراح بدت بريجه الريحاني * ثم افتخرت بلطفها الروحاني
لمسطعت بنورها النوراني * رقت وصفت خلايق الانسان
(وقال أيضا) (الدوييت)

انني نكد الزمان بالانداح * فالراح فوام جوهر الارواح
ما يفلح من يظل يوما صاحي * أروى من زخارف النصاح
(وقال أيضا) (الدوييت)

أطفئ نكد العيش بماء وشراب * فالدهر ككاري خيال وشراب
واغنم زمن اللذة بين الاتراب * فالجسم مصيره كما كان تراب
(وقال أيضا)

الراح هي الروح فواصل يا صاح * صفراء بلطفها تنافي الاتراح
لولا شبك يصيدها في الاقداح * طارت فرحا الى محل الارواح
واصدقة السامري من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعالى في الطب كرفيها
الامراض وعلاماتها شرح كتاب الفصول لا بقراط لم يتم مقالي في أسامي الادوية المفردة
مقالة أجاب فيها عن مسائل طبية سأله عنها الاسعد المحلي اليهودي مقالة في التوحيد ومهمها
كتاب الكثر في الفوز كتاب الاعتقاد

مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد * هو الشيخ الامام العالم صاحب الوزير مذهب الدين
يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري قد اتقن الصناعة الطبية وتميز في العلوم الحكيمة
واشتهر في علم الادب وبلغ في الفضائل أعلى الرتب وكان كثير الاحسان عزيز الامتنان فاضل
النفس صائب الخلد وقرأ صناعة الطب على الحكيم ابراهيم السامري المعروف بشمس
الحكماء وكان هذا شمس الحكماء في خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف وقرأ أيضا على الشيخ
اسماعيل بن أبي الوزار الطيب وقرأ على مذهب لدين بن النقاش وقرأ الادب على تاج الدين
الكندي أبي اليمن وتميز في صناعة الطب واشتهر بحسن العلاج والداواة ومن حسن
معالجته انه كانت ست الشام اخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب قد عرض له اذ وسنطاريا
كبدية ورمى كل يوم دما كثيرا والاطباء يعالجونها بالادوية المشهورة له هذا المرض من
الاشربة وغيرها فلما حضرها وحس نبضها قال للجماعة يا قوم مادامت القوة قوية أعطوها
الكافور ليصلح كيفية هذا الخلط الحاد الذي فعل هذا الفعل وأمر باحضار كافور بصوري
وسقاها منه مع حليب برز بقله فحصة وشراب رمان وسندل فتقاصر عنها الدم وحرارة الكبد

التي كانت وسقاها أيضا منه ثاني يوم قتل أكثر ولاطفها بعد ذلك إلى أن تكامل برؤها
 وصلحت وحدثني بعض جماعة صاحب ابن شكر وزير الملك العادل قال كان قد عرض
 للمصاحب ألم في ظهره عن برد فأتى إليه الأطباء فوصف بعضهم معاصم للاح لاغذية بغلي
 يسر حنك يد من زيت ويدهن به وقال آخر دهن بابونج ومسطكى فقال المصلحة أن يكون
 عوض هذه الأشياء شيء يتفق مع طيب رائحة فاعجب المصاحب قوله وأمره هذب الدين
 يوسف باحضار غالية ودهن بان فحل ذلك على النار ودهن به الموضع فانتفع به وخدم
 مذهب الدين يوسف بصناعة الطب لعز الدين فرخشا بن شاهان شاه بن أيوب ولما توفي عز
 الدين فرخشا رحمه الله وذلك في جملة الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة خرم بعده
 لولده الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشا بصناعة الطب وأقام عنده
 بعلبك وحظي في أيامه ونال من جهته من الأموال والنعيم شيئا كثيرا وكان يستشير في
 أموره ويعتمد عليه في أحواله وكان الشيخ مذهب الدين حسن الرأي وافر العلم جديا الفطرة
 فكان يستصوب آراءه ويشكر مقامه ثم استوزره واشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت
 منزلته عنده حتى صار هو والمدير لجميع الدولة والأحوال بأسرها لا تعدل عن أمره ونهيه
 ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين قتيان (المنسرح)

الملك الامجد الذي شهدت * له جميع الملوك بالفضل

أصبح في السامري معتقدا * ما اعتقد السامري في الجهل

انشدني هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان قال أنشدنيهما والدي له فسه
 أقول ولم تزل أحوال الشيخ مذهب الدين على سفنها وعلوم منزله على كيانها حتى كثرت الشكاوى
 من أدله وأذله السمرة فانه كان قد جاءه إلى بعلبك جماعة منهم من دمشق واستخدمهم في
 جميع الجهات وكثر منهم العسف وأكل الأموال والفساد وكانهم الجاه العريض بالوزير
 مذهب الدين السامري فلا يقدرا أحد أن يقاومهم وبالجملة فإن الملك الامجد لما تحقق أن
 الأموال قد أكلوها وفسادهم ولا تمتد الملوك في تسليم دولته للسمرة قبض على
 المذهب السامري وعلى جميع السمرة المستخدمين واستقصى منهم أموالا عظيمة وبقي الوزير
 معتقلا عنده مدة إلى أن لم يبق له شيء يعتب به ثم أطلقه وجاء إلى دمشق ورأته في داره لما جاء
 من بعلبك وكنت مع أبي انسلم عليه فوجدته شيخا حسانا فصيح الكلام لطيف المعاني ومات
 بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس من شهر صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق ومن
 شعر مذهب الدين يوسف (البسيط)

إن ساء في الدهر يوما * فانه سر دهر

وان دها في جمال * فقد نعمت اجرا

الله أغني وأقني * والحمد لله شكرا

وله مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد من الكتب شرح التوراة

(والصاحب أمين الدولة) هو صاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أنضل

أمين الدولة

الوزراء سيد الحكماء امام العلماء امين الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد كان سافرا
 وأسلم ولقب بكمال الدين وكان مذهب الدين السامري رحمه الله وكان أمين الدولة هذا الذكاة
 الذي لا يريد عليه والعلم الذي لا يصل أحد سواه اليه والانعاش المأم والاحسان التام
 والاهم العالمة والالاء المتواليه وقد بلغ من صناعة الطب غاياتها وانتهى الى نهاياتها
 واشتمل على محصواتها وأتقن معرفة اصواتها ونصواتها حتى قل عنه المماثل ونصر عن
 ادراك معاليه كل فاضل وكامل كان أولا عند الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين
 فرخ شاه بن أيوب معقدا عليه في الصناعة الطبية واعمالها مفوضا اليه أمور دولته
 وأحوالها ولم يزل عنده الى أن توفي الملك الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق آخر نهار يوم
 الثلاثاء حادي عشر شهر رشوال سنة ثمان وعشرين وستمائة وبعد ذلك استقل بالوزارة للملك
 الصالح عماد الدين أبي الفداء اسمعيل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فساس الدولة
 أحسن السياسة وبلغ في تدبير الممالك نهاية الرياسة وثبت قواعدا للملك وأيدها ورفع مباني
 المعالي وشيدها وجددها العلم والعلماء وأوجد من الفضل ما لم يكن لأحد من القداماء
 ولم يزل في خدمة الملك الصالح اسمعيل وهو على القدر نافذ الامر مطاع الكرامة كثير
 اعظمته الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وجعل نائبه بها
 الأمير معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان لما ملك دمشق أعطى الملك الصالح اسمعيل بعلبك
 ونقل اليها نقله وأهله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان أمين الدولة في مدة
 وزارته يحب جمع المال وحصل اصاحبه الملك الصالح اسمعيل أموالا عظيمة جدا من
 أهل دمشق وقبض على كثير من أملاكهم وكان موافقه في ذلك قاضي القضاة بدمشق وهو
 رفيع الدين الجليل والنواب ولما بلغ نائب السلطنة بدمشق وهو الأمير معين الدين بن
 شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بدمشق وأكابر الدولة ما وصل الى أمين الدولة من
 الاموال قصدوا أن يقبضوا عليه ويستصفوا أمواله وعملوا له مكيدة وهي انهم استحضروه
 وعظموه وقاموا له لما أتى ولما استقر في المجلس قالوا له ان أردت ان تقيم بدمشق فابق كما أنت
 وان أردت ان تتوجه الى صاحبك بعلبك فاعمل فتسال لا والله الا أروح الى مخدومي
 وأكون عنده ثم انه خرج وجمع أمواله ودعائره وحواصله وجميع ما يملكه حتى الاثاث وحصر
 دوره وجمع الجميع على عدة بغال وتوجه قاصدا الى بعلبك ولما صار ظاهرا بدمشق قبض
 عليه وأخذ جميع ما كان معه واحتيط على أملاكه واعتقل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شهر رجب
 سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم سيرا الى الديار المصرية تحت الحوطة وأودع السجن
 في قلعة القاهرة مع جماعة آخر من أصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان بعد ذلك بزمان
 وتوفي الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر في سنة سبع وأربعين وستمائة وجاء الملك الناصر
 يوسف بن محمد بن حبيب وملك دمشق وذلك في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان
 وأربعين وستمائة صار معه الملك الصالح اسمعيل وملوك الشام وتوجه الى مصر ليأخذها
 فخرجت عساكر مصر وكان ملك مصر يومئذ الملك المنصور عز الدين أيوب انتركاني كان قد ملك

بعد وفاة استاذهم الملك الصالح نجم الدين أيوب والتقوا فكانت أول الكسرة على غير مصر
ثم عادوا وكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل وجماعة كثيرة من الملوك
والامراء وحبسوا جميعهم في مصر ثم أطلق بعضهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل
فكان آخر العهد به وقيل انه خنق بوتر (حدثني) الأمير سيف الدين المشد على بن عمر رحمه
الله قال لما سمع الوزير أمين الدولة في قلعة القاهرة بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر
ووصل الخبر اليهم بذلك من بليس قال أمين الدولة لصاحب الامر في القلعة دعنا نخرج
في القلعة حتى تطلع الملوك وتبصر ايش نعمل معك من الخبر فاطمعتة نفسه وأخرجهم
وكانوا في ذلك الموضع في الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيره أمين الدولة
واستاذ داره ناصر الدين بن يغمور وأمير كردي يقال له سيف الدين فقال الكردي لهم
يا قوم لا تستجلوا واقعدوا مواضعكم فان كان الامر محسنا لمصر استاذنا يخرجنا ويعيدنا
الى ما كنا عليه ويحسن البناء ويخلص وان كان الامر غير صحيح فنكون في موضعنا لم نخرج
منه فهو أسلم لنا فلم يقلوا منه وخرج الوزير وناصر الدين بن يغمور وبسطوا مواضع في القلعة
وأمرؤا ونهروا ولما سمع الخبر بعكس ما أملاه امر عز الدين التركاني لما طلع القلعة يقتل ناصر
الدين بن يغمور فقتل وأمر بشنق الوزير فشنقوه وحكى لي من رآه لما شنق وانه كان عليه
قندورة عنابي خضراء وسرموزة في رجليه ولم ينظر مشنوقا في رجليه سرموزة سواه وأما
رفيقهم الكردي فاطماقه وخلع عليه وأعطاه خيرا (أقول) وأعجب ما أتى من الاحكام
الخدومية فيما يتعلق بهذا المعنى ما حكاه لي الأمير ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمة
وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين أيوب قال لما حبس صاحب أمين الدولة أرسل الى
نجم في مصر له خبرة بائغة في علم النجوم واصابات لانك لا تخرم في احكامها وسأله ما يكون من
حاله وهل يتخاص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه أخذ ارتقاع الشمس للوقت وحقق
درجة الطالع والبيوت الاثني عشر ومراكر الكواكب ورسم ذلك كله في تحت الحساب وحكم
بمقتضاه فقال يتخاص هذا من الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور والمخطة السعادة الى
ان يبقى له أمر مطاع في الدولة بمصر ويمثل أمره ونهيه جماعة من الخلق فلما وصل اليه
الجواب بذلك فرح به وعند ما وصله مجي الملوك وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزيرا
بمصر وتم له ما ذكره النجم من الخروج من الحبس والفرح والامر والنهي وصار له أمر مطاع
في ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجري عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أذنه لما جعله عليه
مقدورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا (وكان) للصاحب أمين الدولة نفس فاضلة
وهمة غالية في جمع الكتب وتخصيها واقتنى كتب كثيرة فاخرة في سائر العلوم وكانت
انساخ أبدأ يكتبون له حتى انه أراد مرة نسخة من تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر وهو
بالخط الدقيق وثمانون مجلدا فقال هذا الكتاب الزمن يقصر ان يكتبه ناسخ واحد ففرقه
على عشرة نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه في نحو ستين وصار الكتاب بكمله
عنده وهذا من علو همته ولما كان رحمه الله يدمشق وهو في دست وزارته في أيام الملك

الصالح اسمعيل وكان أبي صديقه وبينهما مودة فقال له يوما يا سيد الدين بلغني ان ابنتك قد
صنف كتابا في طبقات الاطباء ما سبق اليه وجماعة الاطباء الذين يأتون الي تشاكرين منه
وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندي في خزائني أكثر من عشرين ألف مجلد ما فيها
شي من هذا الفن وأشتهى منك أن تبعث اليه بكتاب لي نسخة من هذا الكتاب وكنت
يومئذ بصير خد عندما لكها الامير عز الدين ابيك المعظمي فامتثل أمره ولما وصلني كتاب
أبي أتيت الى دمشق واستهضت معي مسودات الكتاب واستدعيت الشريف الناسخ وهو
شمس الدين محمد الحسيني وكان كثيرا ينسخ لنا وحطه منسوب في نهاية الجودة وهو فاضل
في العربية فاخليت له موشعا عندنا وكتب الكتاب في مدة ييرة في تقطيع ربيع البغدادى
أربعة أجزاء ولما تجلنت عملت قصيدة ما يح في صاحب أمين الدولة وبعثت بالجميع
اليه مع قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين الجلي وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم
فاني قرأت عليه شيئا من كتاب الاشارات والتنبهات لابن سينا وكان بيني وبينه انس كثير
ولما وقف أمين الدولة على ذلك أعجبه غاية الإعجاب وفرح به كثيرا وأرسل الي مع القاضي
المال الجزيل والخلع الفاخرة وتشكروا وقال أشتى منك ان كلما تصنفه من الكتب
تدعني به وهذه نسخة القصيدة التي قلمتها فيه وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين وستمائة

فؤادي في محبتهم أسير * وأنى سار ركهم بـير (الوافر)
يحن الى العذيب وساكنيه * حنيننا قد تضمنه سمير
ويهوى نسمة هبت محيرا * بهامن طيب نثرهم عير
وافي قانع بعد التداني * بطيف من خيالهم يزور
ومعسول المي من التجني * يحور على الحب ولا يحير
تصدى للصدود في فؤادي * بوافر هجره أبدا هجير
وقد وصلت جفوني فيه سهدى * فهاهذي القطيعة والنفور
كان قوامه غصن رطيب * وطلعة وجهه بدر منير
يرى نشوان من خمر التصابي * عييدوني لواحظه فتور
ففي وجناته للحسن روض * وفي خدي من دمي غدير
وكم من أراه قد أعدى * على وانني فيه صبور
وحالي مع بفيه غير حال * وسرى لا يمازجه سرور
وان أشكو الزمان فان ذخري * أمين الدولة المولى الوزير
كريم أريحى ذوا أباد * نعم كما همى الجون المطير
نسائي في سماء المجد حتى * تأثر تحت أخمصه الاثير
وهل شعر بهير عن علاه * ودون محله الشمرى العبور
له أمر وعدل مستمر * به في الخلق تعمدل الامور
ففي الازمان للعافى مبر * وفي العزمات للعادى مبير

لقد فاق الاوائل في المعالي * وكم من أول فاق الاخير
 بطول العالمين بكل علم * ويقصر عنه في رأى قصير
 وقد صلت به الدنيا ودانت * لصالحها المدائن والثغور
 أيام من عم اذعاما ويا من * له الافعال والفضل الغزير
 لقد أحيت ميت العلم حتى * تبين في الوجود له نشور
 وأوردت الانام بحار جود * وقد كادت منها هلا تغور
 وكم في الطب من معنى خفي * بشرح منك عادله ظهور
 ومن قاص الرئيس البليغوما * يجده لديك مرؤسا يصير
 وهل يحكيك في لفظ وفضل * ومالك فيهما أبدا نظير
 وقد أرسلت تأليه ما ليقي * على اسمك لا تغيره الدهور
 فريدماس بقت اليه قدما * ومولانا بذالك هو الخبير
 ولكن في علومك فهو يمدى * كما تهدي الى هجر التهور
 وحاشا أن أبتكار المعالي * اذ اذفت الى المولى تبور
 وان تلك زلة أبدت فيه * فعن أمناها أنت الغفور

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبي القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن علي الكاتب
 المعروف بابن الخامس من آيات كتبها الى صاحب أمين الدولة يطلب منه خطا وعده به
 الملك الامجد وذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة (البسيط)

وعدت بالخط فارسل ما وعدت به * يا من له نعم تترى بلامن
 من يفعل الخير يجني كل مكرمه * ويشترى مدحاً تتلى بلاثن
 طائر يدك حظا كلما صدحت * ورقاء في شجر يوماعلى قنن
 وانت في شرف الدين سمع بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن لنفسه
 قصيدة كتبها الى صاحب أمير الدولة من جامها (الخفيف)

نالني من زمانى التغيب * ومحاسن لذنى التكدير
 كان عيشي يطل حلاوا وقدعا * ديجور الزمان وهو مرير
 ونأى من أحب لم يلو عطا * فبقلي للهجر منه هجير
 ورجوت الشفاء من داء سقم * شفقتي فهو في حشاي سفير
 قال لي قائل وقد أعضل الداء * وعزالدوا وعاز المشير
 كيف تشكو الآلام أو يعضل الداء * على الجسم والطبيب الوزير
 أقصد صاحب الوزير ولا تخش * شفا حسنة عميم غزير
 وإذا الداء خفيف منه تلافى * ليس يشقى الا الحكيم البصير
 سيد صاحب أريب حكيم * عالم ماجد دوزير كبير
 منقذ منصف لطيف رؤف * محسن مؤثر كريم أثير

ومن شعره صاحب أمير الدولة قال وكتب به في كتاب إلى برهان الدين وزير الأمير عز الدين
المعظم نهزيه برهان الدين في والده الخطيب شرف الدين عمر (المربع)

قولا لهذا السيد الماجد * قول خزين مشبه فاقده

لا بد من قدوم ما قد * هيهات ما في الناس من خالده

كن المعزى لا المعزى به * ان كان لا بد من الواحد

والصاحب أمير الدولة من الكتب كتاب النهج الواضح في الطب وهو من أجل كتاب
صنف في الصناعة الطبية وأجمع لغوايتها السكاكية والجزئية وهو ينقسم إلى كتب خمسة
(الكتاب الأول) في ذكر الأمور الطبيعية والحالات الثلاث للأبدان وأجناس الأمراض
والآثار المزجة المعتدلة والطبيعية والنجسية والإعساء الرئيسة وما يقرب منها ولا موزع غيرها
شديدة النفع يصلح أن تذكر في هذا الموضع ويتبعها بالبص والبول والبراز والجمرة
(الكتاب الثاني) في الأدوية المفردة وقوامها (الكتاب الثالث) في الأدوية المركبة
ومنافعها (الكتاب الرابع) في تدبير الأصحاء وعلاج الأمراض الظاهرة وأسبابها وعلائقها
وما يحتاج إليه من عمل اليد فيها وفي أكثر المواضع ويذكر فيه أيضاً تدبير الزينة وتدبير
السموم (الكتاب الخامس) في ذكر الأمراض الباطنة وأسبابها وعلائقها وعلاجها وما
يحتاج إليه من عمل اليد

مذهب الدين

(مذهب الدين عبد الرحيم بن علي) هو شيخنا الإمام الصدر الكبير العالم الفاضل مذهب الدين
أبو محمد عبد الرحيم بن علي بن حامد ويعرف بالدخوار وكأثره الله أو حده عصره وفريد
دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رياسة صناعة الطب ومعرفة على ما ينبغي وتحقيق كلياتها
وجزئياتها ولم يكن في اجتهاده من يجار به ولا في علمه من يماثله أنعب نفسه في الاشتغال
وكذا طهره في تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه في صناعة الطب وحظي عند الملوك ونال من
جهتهم من المال والجاه ما لم ينله غيره من الأطباء إلى أن توفي وكان مولده ومثاقبه دمشق وكان
أبوه علي بن حامد كالأمة هو وأوكذلك كان أخوه وهو حامد بن علي كالأمة وكان الحكيم مذهب
الدين أيضاً في مبدأ أمره بكل وهو مع ذلك موافق على الاشتغال والتسخير وكان خطه منسوخاً
وكتب كتباً كثيرة بخطه وقد رأيت منها نحو مائة مجلدات أكثر في الطب وغيره واشتغل بالعربية
على الشيخ تاج الدين الكندي أبي اليمن ولم يزل يجتهد في تحصيل العلوم وملازمة القراءة
والحفظ حتى في أوقات خدمته وهو في سن السكولة وكان في أول اشتغاله بصناعة الطب قدراً
شياً من المال على الشيخ رضي الدين الرحبي رحمه الله ثم بعد ذلك لازم موفق الدين بن المطران
وتبذل له واشتغل عليه بصناعة الطب ولم يزل ملازمه في أسفاره وحضره إلى أن تدر ومهر
واشتغل به بعد ذلك أيضاً على نحر الدين المارديني لما ورد إلى دمشق في سنة تسع وسبعين
ونحو مائة بشي من القانون لابن سينا وكان نحر الدين المارديني كثير الدراية لهذا الكتاب
والتحقيق لمعانيه وخدم الحكيم مذهب الدين الملك العادل أبا بكر بن أيوب بصناعة الطب
وكان السبب في ذلك أنه في أول أمره كان يعاني صناعة الكحل ويحاول أعمالها وخدم بها في

البيمارستان الكبير الذي أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم بعد ذلك
 لما اشتغل على ابن المطران ووسم بصناعة الطب أطلق له صاحب صفى الدين بن شكر وزير
 الملك العادل أبي بكر بن أيوب جامكية على الطب وخدم بها وهو مع ذلك يشتغل ويتزيد في العلم
 والعمل ولا يخل بخدمة صاحب صفى الدين بن شكر والتردد إليه وعرف صاحب منزله في
 صناعة الطب وعلمه وفضله ولما كان في شهر شوال سنة أربع وستمائة كان الملك العادل قد قال
 لصاحب ابن شكر نريد أن يكون مع الحكيم موفق الدين عبد العزيز حكيم آخر رسم خدمة
 العسكر والتردد إليه رسم في أمراضهم فان الحكيم عبد العزيز لما لحق لذلك فامتثل أمره وقال
 ههنا حكيم فاضل في صناعة الطب يقال له المذهب الدخوار يصلح ان يكون في خدمة مولانا
 فأمره باستخدامه ولما حضره مذهب الدين عند صاحب قال له اني شكرتك لاساطان وهذه
 ثلاثون ديناراً نصرية لك في كل شهر وتكون في الخدمة فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين
 عبد العزيز له في كل شهر مائة دينار ورواتب منها ما انا أعرف منزلي في العلم وما أخدم بدون
 مقرره وانفصل عن صاحب ولم يقبل ثم ان الجماعة ندمت مذهب الدين على امتناعه وما
 بقي بمكانه ان يعاود صاحب الخدم وكان مقرره في البيمارستان شئ يسير واففق المقدر
 ان بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود الموفق عبد العزيز فخرج صعب فعرض له وترأيد
 به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال لصاحب كنت قد شكرت لما حكيم ما يقال له
 المذهب نزل على مقرر الموفق عبد العزيز فنزل على جميع مقرره واستمر في خدمة الملك
 العادل من ذلك الوقت ثم لم تزل تسهر منزله عنده وتزور في أحواله حتى صار جليده وأنيبه
 وصاحب مشورته وظهر أيضاً منه في أول خدمته له نوادر في مقدمة المعرفة أكدت حسن
 طنبه واعتماده عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الأطباء
 فاشار الحكيم مذهب الدين عليه بالفصد فلم يستصوب ذلك الأطباء الذين كانوا معه فقال
 والله ان لم يخرج له دما والاخرج الدم بغير اختيارنا ولم يوافقوه في قوله لما كان بعد ذلك
 بابسروقت الاواسطان قد عرف عافا كثيراً وصلح فعرف ان ما في الجماعة مثله ومن ذلك
 أيضاً انه كان يوماً على باب دار السلطان ومعه جماعة من الأطباء الدور فخرج خادم ومعه
 قارورة جارية يستوصف لها من شئ يؤاها فلما رآها الأطباء وصفوا لها ما حضرهم وعند
 ما عاينها الحكيم مذهب الدين قل ان هذا الالم الذي تشكوه لم يوجب هذا الصبغ الذي
 لا قارورة وبوشك انه يكون الصبغ من حناء قد اختضبت به فاعلم الخادم بذلك وتعجب
 منه وأخبر الملك العادل فتزيد حسن اعتقاده فيه ومن محاسن ما فعله الشيخ مذهب الدين
 من كمال مروءته ووافر عصبية حدثي أبي قال كان الملك العادل قد غضب على قاضي القضاة
 محيي الدين بن زكي الدين بدمشق لا مرتقم عليه به وأمر باعتقاله في القلعة ورسم عليه
 ان يزن لاسطان عشرة آلاف دينار مصرية وشدد عليه في ذلك وبقي في الحبس والمطالبة
 عليه كل هوقت فوزن البعض وعجز عن وزن بقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال
 لا بد ان يزن بقية المال والاعذبتة فقهر القاضي وأباع جميع موجوده وثالث بيته حتى

الكتب التي له وتوصل الى السلطان وتشفع بكتبهم من الامراء والخواص والا كابر مثل
الشمس استاذ الدار وشمس الخواص صواب والوزير وغيرهم ان يسامحه ببعض أو يقسط
عليه لما فعل السلطان وحل القاضى هما عظيم ما من ذلك حتى قلأ كله ونوهه وكاد يهلك
فاقتضاه الحكيم مذهب الدين وكان بينهما صداقة قديمة وشكا اليه حاله وما قدرتم عليه وسأله
المساعد بحسب ما يقدر عليه ففكر مذهب الدين وقال أنا أدبر لك أمرا وأرجو أن يكون
فيه نفع لك ان شاء الله تعالى وفارقه وكانت سرية الملك العادل أم الملك الصالح اسمعيل بن
الملك العادل متغيرة المزاج في تلك الايام وكانت تركية الجنس وعندها عقل ودين وصلاح
واهم معروف كثير وصدقات فلما حضر الحكيم مذهب الدين عندها وزمام الدور وأوجدها
مذهب الدين حال القاضى وضرره وأنه مظلوم وقد ألزمه السلطان بشئ لا يقدر عليه وطلب
منها شفاعته لعل السلطان ينظر اليه بعين الرحمة ويسامحه ببعض أو يقسط عليه وسأله
الزمام في ذلك فقالت والله كيف لي بالخيرة لاقاضى وأنا أقول للسلطان عنه ولكن ما يمكن هذا
فان السلطان يقول لى ايش المو حبيب انتك تتكلمى فى القاضى ومن أين تعرفيه ولو كان هو فى
المثل حكيم يتردد اليه أو تاجر يستري لنا القماش كان فيمتوجه لالكلام والشفاعة وهذا لما
يمكن أن تكلم فيه فقال لها الحكيم يا ستي انتك ولد ومالك غيره وتطايى له السعادة والبقاء
وتأق من الله كل خير بشئ تقدرى تفعله وما تقولى للسلطان شفاعته أصلا فقالت ايش هو
فقال وقت يكون السلطان وأنتم نيام توجديه انتك أبصرت مناما فى ان القاضى مظلوم
وعرفها ما تقول فقالت هذا يمكن واساتك كملت عافيتها وكان الملك العادل نائما عندها وهى
الى جانبه انتهت فى أواخر الليل وأظهرت أنها مرعوبة وأمسكت قوادها وبعيت ترتعد وتبكاكى
فانتبه السلطان وقال مالك وكان يحيا كثيرا فلم تجبه عما بها فأمر بإحضار راب تقاح
وسخاها ورش على وجهها ماء ورد وقال أما تخبرينى ايش جرى عليك وايش عرض لك فقالت
يا خوند منام عظيم هالى وكدت أموت منه وهوانى رأيت كأن القيامة قد قامت وخلق عظيم
وكان فى موضع به نيران كثيرة تشعل وناس يقولون هذا الملك العادل اسكونه ظلم القاضى ثم قالت
هل فعلت قط يا القاضى شيئا فقلت فى قولها وترعج ثم قام لوقت وطالب الخدام وقال امضوا الى
القاضى وطيبوا قلبه وسلموا عليه غنى وقولوا له يجعلنى فى حل مما تم عليه وان جميع ما وزنه يعود
اليه وما أطلبه بشئ فراحوا اليه وفرح القاضى غاية الفرح بقولهم ودعا للسلطان وجعله فى
حل ولما أصبح الصباح أمره بخلة كاملة وبغلة وأعاده الى القضاء وأمر بالمال الذى وزنه ان
يحمل اليه من الخزانة وان جميع ما باعه من الكتب وغيرها تسترجع من المشتريين اهما
ويعطوا الثمن الذى وزنه وحصل للقاضى الفرج بعد الشدة باهون سعى والطف تدبير قال
ولما كان الملك العادل بالشرق وذلك فى سنة عشر وسبعمائة مرض مرضا شديدا وتولى علاجه
الحكيم مذهب الدين الى ان برئ مما كان به فحصل له منه فى تلك المرضة نحو سبعة آلاف دينار
مصرية وبعث اليه أيضا أولاد الملك العادل وسائر ملوك الشرق وغيرهم الذهب والخلع
والبغلات بالطواق الذهب وغير ذلك وكذلك لما توجه الملك العادل الى الديار المصرية

في سنة اثنتي عشرة وستمائة وأقام بالقاهرة أثنى في ذلك الوقت وباه عظيم الى ان هلك أكثر
 الخلق وكان قد مرض الملك الكامل ابن الملك العادل ومرض كثير من خواصه وهو صاحب
 الديار المصرية فعالجه بالطب علاج الى ان برئ وحصل له أيضا من الذهب والخلع والعطايا
 السنية شيء كثير وكان مبلغ ما وصل اليه من الذهب نحو اثني عشر ألف دينار وأربع عشرة
 بغلة بطواق ذهب والخلع الكثيرة من الثياب الالطاس وغيرها (أقول) وولاه السلطان
 الكبير في ذلك الوقت رئاسة أطباء ديار مصر بأسرها وأطباء الشام وكنت في ذلك الوقت مع
 أبي وهو في خدمة الملك العادل فقوض اليه النظر في أمر السكاكين واعتبارهم وان من يصلح
 منهم لمعالجة أمراض العين ويرتضيه يكتب له خطه بما يعرفه منه ففعل ذلك ولما كان في سنة
 أربع عشرة وستمائة وسبع الملك العادل بخرك الفريخ في الساحل أثنى الى الشام وأقام
 بمرج الصفر ثم حصل له وهو في أثناء ذلك مرض وهو بمنزلة عاتق وتوفي رحمه الله يوم في الساعة
 الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة ولما استقر ملك الملك
 المعظم بالشام استقدم جماعة عدة ممن كانوا في خدمة أبيه الملك العادل وانتظم في خدمته
 منهم من الحكماء الحكيم رشيد الدين بن الصوري وأبي وأما الحكيم مهذب الدين فإنه أطلق
 له جامكية وجراية ورسم أنه يقيم بدمشق وان يتردد الى البيمارستان الكبير الذي أنشأه
 الملك العادل نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى به ولما أقام الشيخ مهذب الدين بدمشق شرع
 في تدريس صناعة الطب واجتمع اليه خلق كثير من أعيان الأطباء وغيرهم يقرؤون عليه
 واقت أناب دمشق لاجل القراءة عليه وأما أولاف كنت أشتغل عليه في المعسكر لما كان أبي
 والحكيم مهذب الدين في خدمة السلطان الكبير فبقيت أتردد الى به مع الجماعة وشرعت
 في قراءة كتب جالينوس وكان خبير بكل ما يقرأ عليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت
 كتب جالينوس تعجبه جدا واذا سمع شيئا من كلام جالينوس في ذكر الأمراض ومداواتها
 والاصول الطبية يقول هذا هو الطب وكان يلقى اللسان حسن التأدية للمعاني جيد البحث
 ولازمته أيضا في وقت معالجته للمرضى بالبيمارستان فتدربت معه في ذلك وبشرت أعمال
 صناعة الطب وكان في ذلك الوقت أيضا معه في البيمارستان لمعالجة المرضى الحكيم عمران
 وهو من أعيان الأطباء وكبرهم في المداواة واتصرف في أنواع العلاج فتضاعفت الفوائد
 المتعبدة من اجتماعهما ومما كان يجري بينهما من الكلام في الأمراض ومداواتها ومما كانا
 يصفاه للمرضى وكان الحكيم مهذب الدين يظهر من ملح صناعة الطب ومن غرائب المداواة
 والتقصى في المعالجة والاقدام بصفات الادوية التي تبرى في أسرع وقت ما يفوق به أهل
 زمانه ويحصل من تأثيرها شيء كأنه سحر ومن ذلك أننى رأيت يوما قد أتى محموم بحمي محرقة
 وقواريره في غاية الحدة فاعتبر قوته ثم أمر بان يفرق له في قدح بزور من الكافور مقداراً
 صالحا عينه اهم في الدستور وان يشربه ولا يتناول شيئا غيره فلما أتينا من الغد وجدنا
 ذلك المريض والحمى قد انخسفت عنه وقاروره ليس فيها شيء من الحدة ومثل هذا أيضا أنه
 وصف في قاعة المرورين لمن به المرض المسهي مانيا وهو الجنون السبهي ان يضاف الى ماء

الشعر في وقت اسقائه اياه مقدار متوفر من الافيون فملح ذلك الرجل وزال ملبه من تلك الحال ورأيت يوم في قاعة المحمودين وقد وقفنا عند مريض وجست الاطباء نبضه فقالوا عنده ضعف لمعطى مرقة الفروج للتقوية فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عينيه يقتضي الضعف ثم جس نبض يده اليمنى وجس الاخرى وقال جس وان نبض يده اليسرى فوجدناه قويا فقال انظر وان نبض يده اليمنى وكيف هو من قرييب كوعه قد انشرق العرق الضارب شعبتين فواحدة بقيت التي تجس والاخرى طلعت في أعلى الزند وامثدت الى ناحية الاصابع فوجدناه حقا ثم قال ان من الناس وهونا درمن يكون النبض فيه هكذا ويشبهه على كثير من الاطباء ويعتقدون ان النبض ضعيف وانما يكون جسم تلك الشعبة التي هي نصف العرق فيعتقدون ان النبض ضعيف وكان في ذلك وقت أيضا في اليمارستان الشيخ رضى الدين الرحبي وهو من اكبر الاطباء سنا وأعظمهم قدرا وأشهرهم ذكرا فكان يجلس على دكة ويكتب لمن يأتي الى اليمارستان ويستوصف منه للمرضى أوراقا يعتمدون عليها ويأخذون بها من اليمارستان الاشربة والادوية التي يصفها فكانت بعد ما يفرغ الحكيم مذهب الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى المقيمين باليمارستان وانما معهم أجاس مع الشيخ رضى الدين الرحبي فاعان كيفية استدلاله على الامراض وجملة ما يصفه للمرضى وما يكتب اهم وأبحث منه في كثير من الامراض ومداد وانما لم يجتمع في اليمارستان منذ بنى والى ما بعد من الزمان من مشايخ الاطباء كما اجتمع فيه في ذلك الوقت من هؤلاء المشايخ الثلاثة بقوا كذلك مدة

ثم انقضت تلك المدة وأهلها فكانها دكانهم أحلام
 وكان الشيخ مذهب الدين رحمه الله اذا فرغ من اليمارستان وافته قد المرضى من أعيان الدولة وكبارها وغيرهم يأتي الى داره ثم يشرع في القراءة والدرس والمطالعة ولا بد له مع ذلك من نسخ فاذا فرغ منه أيضا اذن للجماعة فيدخلون اليه ويأتون بعد قوم من الاطباء والمشتغلين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه ويبحث معه فيه ويفهمه اياه بقدر طاقته ويبحث في ذلك مع المهيزين منهم ان كان الموضوع يحتاج الى فضل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى تحرير وكان لا يقرئ أحدا الا ويده نسخة من ذلك الكتاب الذي يقرؤه ذلك التلميذ يتطرقه ويقابل به فان كان في نسخة الذي يقرأ غلط أمره باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مذهب الدين التي تقرأ عليه في غاية العجوة وكان أكثرها بخطه وكان أبدا لا يفارقه الى جانيه مع ما يحتاج اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهري والمجمل لابن فارس وكتاب النبات لابي حنيفة الدينوري فكان اذا جاء في الدرس كلمة لغة يحتاج الى كشفها وتحقيقها انظرها من تلك الكتب فكان اذا فرغت الجماعة من القراءة يعودوا الى نفسه فبدأ كل شيا ثم يشرع بقية نهاره في الحفظ والدرس والمطالعة ويسهر كثيرا في الاشتغال وكان أيضا في ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين علي بن أبي علي الآمدي وكان يعرفه قدما فلزمه في الاشتغال عليه بالعلوم الحكمية وحفظ شيان من كتبه وحصل معظم مصنفاته

ليشتغل ما مثل كتاب دقائق الحقائق وكتاب رموز الكنوز وكتاب كشف القويمات في شرح
التنبيهات وكتاب أبحار الأفكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك أيضا في
علم الهيئة والنجوم واشتغل بها على أبي الفضل الاسرائيلي المنيج وافتنى من آلات النجاس
التي يحتاج اليها في هذا الفن ما لم يكن عنده غيره ومن الكتب شيئا كثيرا جدا وسمعه يحكي
ان عنده ست عشرة رسالة غريبة في الاصطولات لجماعة من المصنفين وفي أثناء ذلك
طلبه الملك الاشرف أبو الفتح موسى ابن الملك العادل وهو بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر
ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقل لي انه خرج منه في هذه السفارة لما عزم على
الحركة من ثراء بغلات وخيم وآلات لا بد منها للسفر عشرون ألف درهم ولما وصل الى الملك
الاشرف أكرمه وأحسن اليه وأطلق له اقطاعا في الشرق يغل له في كل سنة ألف وخمسمائة
دينار في معمة ثم عرض له ثقل في لسانه واسترخا فبقي لا يترسل في الكلام ووصل
الى دمشق لما ملكها الملك الاشرف في سنة ست وعشرين وستمائة وهو معه فولاه رياسة
الطب وبقي كذلك مديدة وجعل له مجلسا لتدريس صناعة الطب ثم زاد به ثقل لسانه حتى
بقي اذا حاول الكلام لا يفهم ذلك منه الا بعسر وكانت الجماعة تبحث دأما فاذ استعصى
معنى يجيب عنه بأيسر لفظ يدل على كثير من المعنى وفي أوقات بعسر عليه الكلام فيكتبه
في لوح وتنظره الجماعة ثم اجتمع في مداواة نفسه واستقر غلبته بعدة أدوية مسهلة وكان يتناول
كثيرا من الأدوية والعاجين الحارة ويقتدي بمنها فمرضت له حتى وترايدت به حتى
ضعفت قوته وتوالت عليه امراض كثيرة ولما جاء الاجل بطل العمل (الكامل)

واذا المذبة أنشبت أنفجارها * ألقيت كل نعمة لا تنفع

وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي سبجتها يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين
وستمائة ودفن بحمل قاسيون ولم يخاف ولدا (ولما) كان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة
وذلك قبل سفر الشيخ هـ ذب الدين عبد الرحيم بن علي عند الملك الاشرف وخدمته له
وقف داره وهي بدمشق عند الصناعة العتيقة شرق سوق الناخلين وجعلها مدرسة يدرس
فيها من بعده صناعة الطب ووقف لها ضياعا وعدة أما كن يستغل منها ما ينصرف في مصالحها
وفي جامعة المدرس وجامعة المشغلين بها ووصى ان يكون المدرس فيها الحكيم شرف
الدين علي بن الرحبي وابتدئ بالصلاة في هذه المدرسة يوم الجمعة صلاة العصر ثامن ربيع
الاول سنة ثمان وعشرين وستمائة ولما كان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان
وعشرين وستمائة حضر الحكيم سعد الدين ابراهيم ابن الحكيم موفق الدين عبد العزيز
والقاضي شمس الدين الحلوي والقاضي جمال الدين الخرساني والقاضي عزيز الدين السنجاري
وجماعة من الفقهاء والمكباء وشرع الحكيم شرف الدين بن الرحبي في التدريس بها في
صناعة الطب واستقر على ذلك وبقي سنين عدة ثم صار المدرس فيما بعد الحكيم بدر الدين
المظفر بن قاضي بعلبك وذلك انه لما ملك دمشق الملك الجواد مظفر الدين بونفس بن شمس
الدين محمود ابن الملك العادل كتب للحكيم بدر الدين ابن قاضي بعلبك منشورا برباسته على سائر

الحكام في صناعة الطب وان يكون مدرسا للطب في مدرسة الحكيم مهذب الدين عبد
الرحيم بن علي وتولى ذلك في يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة واثنى عشر في مهذب
الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحضرة الحلبي قال اثنى عشر الشيخ الاديب شهاب الدين
فتيان بن علي الشاغوري لنفسه بمدح الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي (البسيط)

انعم ولد بأفندار توابه ~~صا~~ * حتى تسال بها أقصى أمانيك
مهذب الدين يا عبد الرحيم اقد * شأوت يا ابن علي من يماريك
فازت قد احك في حفظ الدروس بأيام سلفن وما خابت لبالك
مازلت تسعى لركب الحمد مجتهدا * حتى بلغت الاماني من مساعيك
أنت امرؤ أردعت ألفاظه حكما * أمت دقيق المعاني من معانيك
حتى ربيت بحجر العلم متخذنا * لك التواضع لبسا في تعاليك
فالمعاني ابتسام في خلافتك السحسان مثل ابتسام المجد في فيك
يا من له قلم صكم مد من نعم * في الفصل سبحان باريه وباريك
لك الثناء جميل حيث كنت لها * خلق عن المجد والعليا يشبك
متى تمادى الحميد والمدح في مدح * بيد أقصى المدى أدنى الذي فيك
يا جامعنا حسبا عدا الى أدب * جم عدت امرأ في الجود يحكيك
عندي اليك صبايات يؤكدها * حسن الوفاء بمعروف يوايك
ولي اليك اشتياق لا يفارقي * باليتلى سببا لا وصل مسلوكا
ولو تهيا الى المسمى اليك لما * فارقت يا بك يوايا أنا جيه ~~صا~~
أكنني في يدي شيخوخة وضنا * قد غادر الجسم منهو باومنهو
كم همة لك قد أوفت على الفلك الاعلى بأخصها كيوان معروكا
وددت أن عليا والرشيد معا * عاشا وقد رأيا ما الله يوليكا
كلاهما كان في سر وفي علن * لك المحب في قلبك بطري ~~صا~~
عش وابق وارمل طوال الدهر في خلق الملوك واخلع قلوبا من أعاديك
ولا تزل أبدا في باب دارك للسرسل ازدحام الى السلطان تدعوك
ونلت بالعدل المهن طائره * قصوى المتى منجعا فيه تداريك
فهو الذي نل عرش الشرك اذ همهم * أمسى وأضحى بسيف الدين مفعوك
معود النصر والفتح القريب نيل * به الملوك فكل عنه يقي ~~صا~~
سهرزم الملك الانكور وثقه * وفي كلاه سنان الرمح مشكوكا
دع حملهم دمشق الله كأنها * مما تحفونه والله ~~صا~~ كاليكا
هل الرئيس ابن سينا وهو يطرب بالقانون واقاك بالبشرى يغيبك
وهل مقالات جالينوس صادرة * عما تقول فتأريها فتأريكا
فنعيم حدث ملوك أنت أفصح من * منهم بناديه في الجلى يناديك

كم قلت لابن خروف دع هجاءك من * تسمى سعاده يا أئول النوكا
حتى هوى بحضيف قد نبأه * الى القيامة ما ينقل مذكوكا
وعشت أنت غنيا بالهبات ومن * عاداك مات شديدا فقرصعوكا
دعشق جنة عدن للمقيم بها * فلانأت عن مغانيها مغانيكا
شون كل ابن خروف نار سعدك اذ * دعا به نحمه يوما ليهجوكا
فكم أسير سقام من جوامعه * جعلته به مضيق الأسر مفدوكا
نزفت عن هفوات يستقر بها * سواك من اللنا يفي المالككا
ولم تضع صلوات ما برحت لها * حلما بخير فحبات فحبيكا
ولم تكن راغبا في شر صافية * صحت فاصبح منها العقل موعوكا
أقول وكان هذا ابن خروف الذي ذكره شهاب الدين تقيان مغربيا شاعرا وكان كثيرا لهججا
للمكيم مذهب الدين وكان آخره ابن خروف انه توجه الى حلب ومدح صاحبها الملك الظاهر
غازي ابن صلاح الدين وأثبته المديح ولما فرغ من آخره هجرى الى خلف وكان ثم يرفوع
فيها ومات (ومن شعر مذهب الدين) عبد الرحيم بن علي قال وكتب به الى عمي الحكيم رشيد
الدين علي بن خليفة في مرضه مرضها

يا من أؤله له كل ملة * وأخاف ان حدثت له أعراض
حوشيت من مرض تعادلاجه * وبقيت ما بقيت لنا أعراض
انا عدك جوهرنا في عصرنا * وسواك ان عدواهم أعراض

وله مذهب الدين عبد الرحيم بن علي من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب للارازي
اختصار كتاب الأغاني الكبير لابي الفرج الاسماني مقالة في الاستفراغ الفهاب دمشق
في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وستمائة كتاب الجينية في الطب تعاليق ومسايل
في الطب وشكوك طيبة موزة أجوبته كتاب الرد على شرح ابن أبي صادق لمسايل حنبلين
مقالة بردها على رسالة أبي الحاج يوسف الاسرائيلي في ترتيب الاغذية للطبقة والكيفية
في تناولها

(عمي رشيد الدين علي بن خليفة) هو أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة
من الخزر ج من ولد سعد بن عباد موله بحلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة وكان مولد
أبي قبله في سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالقاهرة المصرية ونشأ أيضا بالقاهرة واشتغلا بها
وذلك ان جدي رحمه الله كانت له همة عالية ومحبة للفضائل وأهلهما وله نظر في العلوم
ويعرف بابن أبي أصيبعة وكان قد توجه الى الديار المصرية عندما فتحها الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن أيوب وكان في خدمته وخدمة أولاده وكان من جملة معارف جدي وأصدقائه
من دمشق جمال الدين بن أبي الحوافر الطيب وشهاب الدين أبو الحاج يوسف السكالي
وذلك ان مولد جدي كان بدمشق ونشأ بها وأقام سنين كثيرة فلما اجتمع بجمال الدين بن
أبي الحوافر بمصر وبأبي الحاج يوسف وكان قد ترعرع أبي وعمي وقصدا الى تعليمهما صناعة

رشيد الدين
هم المؤلف

الطب لمعرفة بشرقها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقونها
 يكون مجتهدا في الدنيا وله الدرجة العليا في الآخرة ترك أي وعي بالزمان ذلك الشيخين
 وبقتهما هما فلازم أي أبا الحاج يوسف واشتغل عليه بصناعة الكحل وباشروعه أعمالها
 وكان أبو الحاج يكل في البيمارستان بالقاهرة غير الموضع الذي صار حبيذا بالقاهرة ببيمارستانا
 وهو من جملة القصر وكان البيمارستان في ذلك الوقت في السقطين أسفل القاهرة
 وكان جدي يسكن الى جانبه فبقي أبي ملازما في الحاج يوسف وتعلما منه الى ان اتقن
 صناعته وقرأ أيضا على غيره من أعيان المشايخ الأطباء في ذلك الوقت بمصر مثل الرئيس
 موسى القرطبي صاحب التصانيف المشهورة ومن هو في طبقتهم ولازم عني لجمال الدين بن أبي
 الحوافر واشتغل عليه بصناعة الطب وأول اشتغال عني بالعلم انه كان عندني المعلم وهو
 أبو التقي صالح بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن سليمان القرشي المقدسي وكان هذا تقي يعرف
 علوما كثيرة وكانت له سيرة حسنة في التعليم في المكتب وسياسة مشهورة عنه لم يكن أحد
 يقدر عليها الا هو ولما اتقن عني رحمه الله حفظ القرآن عند تقي وعلم الحساب وشرع في تعلم
 صناعة الطب والنظر فيها لازم جمال الدين بن أبي الحوافر وكان في ذلك الوقت رئيس
 الأطباء بالدار المصرية وصاحبها الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وقرأ
 عليه شيئا من كتب جالينوس الستة عشر وحفظ منها الكتب الاولة في أسرع وقت ثم باحث
 الأطباء ولازم مشاهدة المرضى بالبيمارستان ومعرفة أمراضهم وما يصف الأطباء لهم
 وكان فيه جماعة من أعيان الأطباء ثم قرأ في أثناء ذلك علم صناعة الكحل وباشر أعمالها
 عند القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان المتولى للكحل في ذلك الوقت في البيمارستان وكذلك
 أيضا باشروعه في البيمارستان أعمال الجراح وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف
 البغدادي يومئذ في القاهرة وكان صديقا لجدي وبينهما مودة أكيدة فاشتغل عني عليه
 بشئ من العربية والحكمة وكان يبحث معي في كتب ارسطو طاليس وبقائه في المواضع
 المشككة منها وكان يجتمع أيضا بسيد الدين المنطقي وهو علامة في العلوم الحكمية ويشتغل
 عليه وكان أيضا قبل ذلك قد اشتغل بعلم النجوم على أبي محمد بن الجعدى وكان هذا الشيخ
 فاضلا في علم النجوم متهيزا في أحكامه وكان لحق الخلفاء المصريين ويعلم من الخواص عندهم
 وكان أبوه من أعيان الأمراء في دولتهم وأما صناعة الموسيقى فكان قد أخذها عن ابن
 الديجور المصري وعن صفي الدين أبي علي بن التبان ثم بعد ذلك أيضا اجتمع بأعيان
 المصنفين في هذا الفن مثل الهاء المصلح الكبير وشهاب الدين القفجوني وشيخا ع الدين بن
 الحصن البغدادي ومن هو في طبقتهم وأخذ عنهم كثيرا من تصانيف العرب والهم ولم يكن
 لعمي دأب في سائر أوقاته من صغره الا النظر في العلوم والاشتغال وتكميل نفسه بالقضايا
 ولما عاد جدي الى الشام وانتقل اليها وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان لعمي في
 ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عني في معالجة المرضى والتريدي في صناعة الطب
 وكان في دمشق الشيخ رضي الدين يوسف بن حيدرة الرحبي وكان كثيرا صداقة لجدي من

للمسنين الكثيرة ومعهم ولما شاهدته ورأى تحصيله فرح به وبقي عني بحضور مجلسه وقرأ
 عليه وبحث معه في صناعة الطب وياشر الرضى في البيمارستان الذى أنشاه الملك
 العادل نور الدين بن زنكى وكان فيه من الأطباء موفق الدين بن الصرف والشيخ مهذب
 الدين عبد الرحيم بن على واشتغل أيضا بالحكمة في ذلك الوقت على الشيخ موفق الدين عبد
 اللطيف بن يوسف البغدادي لانه كان أيضا قد عاد الى الشام وكان يدمشق أيضا جماعة
 من أهل الأدب ومعرفة العربية مثل زين الدين بن معطى فلانهم واشتغل عليه ومثل
 تاج الدين زيد بن الحسن الكندي أبى اليمن وكان صديقا لجدى وبينهما مودة سالفة من
 عند عز الدين فرخشاه فلانهم عني أيضا واشتغل عليه بالعربية وأتقن عني هذه العلوم
 بأسرها وصار شجاعة تدي به في صناعة الطب ويشتغل عليه بها وله من العمر دون الخمس
 وعشر بن سنة وكان أيضا شاعرا ويتروى وكان يتكلم بالفارسية ويعرف نصارى لغة الفرس
 وينظم شعرا بالفارسية وكان أيضا يتكلم بالتركي ولما كان في يوم الجمعة خامس عشر شهر
 رمضان سنة خمس وستمائة استدعاه السلطان الملك المعظم عباس بن الملك العادل أبى بكر
 ابن أيوب وسمع كلامه وحسن موقعه عنده وأذم عليه وأمر أن ينتظم في خدمته فانتقلت
 أنا وبق من حركات السلطان وبعد ذلك بأيام جمع به صاحب بهلك وهو الملك الامجد محمد
 الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن شاهان شاه بن أيوب فبعث اليه يستدعيه ويستدعي
 جدى لانه كان يعرفه من هدايه فلما وصل اليه تلقاهما وأحسن اليهما غاية الاحسان
 وأطلق لهما الجامكية والجراية والراتب وحسن موقع عني عنده جدا حتى كان لا يفارقه
 في أكثر أوقاته ولما رأى علمه بالحساب وجودة تصرفه فيه طلب منه ان يرهب شيئا من الحساب
 فامتثل أمره وعرفه جملة منه وألف له كتابا في الحساب يحتوي على أربع مقالات وكان
 الملك الامجد رحمه الله له نظير في الفضائل ورغبة في أهلها وينظم شعرا جيدا وله ديوان مشهور
 ولما كان في سنة تسع وستمائة مرضت عيني خادما يقال له سبطه للسلطان الملك العادل أبى
 بكر بن أيوب وهو يعزله كثيرا وتفاقم المرض في عيني حتى هلكت وبقيت منها ورآه لمشاخ
 من الأطباء والكهالين وكل عجز عن مداواته وأجمعوا انه قد عني وان المداواة لم يبق لها
 فيه تأثير أصلا ولما رآه أبى وتامل عيني قال أنا أداوى عيني هذا ويصير بهما ان شاء الله
 تعالى وشرع في مداواته وفي علاجه وعيناه في كل وقت تصلح حتى كملت عافيتته وبرأ برا
 تاما وركب وعاد الى ما كان عليه أولا حتى كان ينهجب منه وظهورت منه في مداواته معجزة لم
 يسبق اليها فأحسن الملك العادل ظم به كثيرا وأكرمه غاية الاكرام من الخلع وغيرها
 وكان له قبل ذلك أيضا تردد الى الدور السلطانية بالقاعة بدمشق وداوى بها جماعة كانت في
 أعينهم أمراض صعبة فصلحو في أسرع وقت وعرف بذلك أيضا الملك العادل وقال مثل هذا
 يجب أن يكون معي في السفر والحضر وطلبه للخدمة فسأل أن يعفى وان يكون مقبلا بدمشق
 فلم يجبه الى ذلك وأطلق له جامكية وجراية واستقرت خدمته له في خامس عشر ذي الحجة سنة
 تسع وستمائة وكان حظيا عنده وعند جميع أولاده المولود يعهدون عليه في المداواة وله منهم

الاحسان الكثير والافتقار التام ولم يزل في الخدمة الى ان توفي الملك العادل رحمه الله ومات
دمشق بعده ولده الملك المعظم فامر ان يستقر في خدمته وكان فيه ايضا من حسن الاعتقاد
والرأى مثل ابيه واكثر وخدم الملك المعظم لاستقبال سفر سنت ست عشرة وسفارة ولم يزل
في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله ورسم الملك الناصر داود ابن الملك المعظم بان
يستقر في خدمته وان يجري له ما كان مقررا في أيام والده فبقى معه الى ان اتفق توجه الملك
الناصر الى الكرك فاقام ابي دمشق وصار يتردد الى القلعة لخدمة الدور السلطانية لكل
من ملك دمشق من اولاد الملك العادل وغيرهم وكانهم يرون له ويعتمدون عليه في المداواة وله
الحامكية والجسراية والانعام الكبير ويتردد ايضا الى بيمارستان نور الدين الكبير وله
الحامكية والجسراية والناس بقصدونه من كل ناحية لما يجدون في مداواته من سرعة البرء
وان امراضا كثيرة مما تكون مداواتها بالحديد يبرئها بذلك على أجود ما يمكن ومنها ما يعالجها
بالادوية يبرئها بما اويستغنى اصحابها عن الحديد وهذا المعنى قدمه جالينوس في كتابه
في محنة الطبيب القاضى وقال انك ان رأيت طبيبا يبرئ بالادوية الادواء التي يبرئها
المعالجون بالحديد باقطع فعد ذلك عن ان له علما ودربة وحذقا قال واحمد ايضا من رأيت يبرئ
بالادوية وحدها من ادواء العين ما يعالج غيره بالقطع مثل الطفرة والجرب والبرد والماء
والغلظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم الذي في الماقي ونقصانه واحمد ايضا من رأيت
حلال من العين مدة محتقة فيها بسرعة اورد الطبقة التي يقال لها العينية بعد ان تثبتتوا
كثيرا الى موضعها حتى اطمت او ظهر منه غير ذلك مما هو شبيه به في علاج العين بغير حديد
هذا نص جالينوس وقد رأيت كثيرا من ذلك وامثاله قد تأتي لابي في المداواة وكثيرا ايضا من
امراض العين التي قد يشس من برئها قد صلت بمداواته كما قال فيه بعض من عالجوه برأ على
يده وهو شمس العرب البغدادي

(الرمل)

لسيد الدين في الطب يد * لم تزل تنفذ طرفا من قذى
كم جلست عن مقلة من ظلمة * واما طحت عن جفون من أذى
لا يعانى طب عين في الورى * قط الاحاذق كان ~~صك~~ هذا
يا مسيح الوقت كم من أكم * بك أنصحن مبصر اذا لؤذا
فبارائك للبداء دوا * وبألفاظك للروح غذا
لك عندي مسن لو أننى * شاكر أيسرها يا حبهذا

وشمس العرب هو أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي ولم يزل ابي
متريدا الى الخدمة بقلعة دمشق والى بيمارستان الكبير النورى الى ان توفي رحمه الله
وكانت وفاته في ليلة الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسفارة
ودفن طاهر باب الفراديس في طريق جبل قاسيون وذلك في أيام الملك الناصر يوسف بن
محمد صاحب دمشق ولما كان عي عند الملك الامجد وأتى الى بعلبك الملك المعظم لخدمة
الملك الامجد عند عداوته الاسبقار واجتمعوا وكان عي يجتمع معهم ولم يكن في زمانه من

يعرف الموسيقى واللعب بالعود مثله ولا أطيبه وتأمنه حتى انه شوهه من تأثر الانفس عند
سماعه مثل ما يحكى عن أبي نصر الفارابي فكثير عجب الملك الأعظم به جدا وبعد ذلك أحله
اليه واستمر في خدمته من أول جمادى الأولى سنة عشر وستمائة وأطلق له الجامكية والجراية
ولم يزل يواصله بالافتقار والانعام ولا يفارقه في أكثر أوقاته وكان يعتمد عليه في صناعة
الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الأشرف يعتمدان عليه وإذا حضر أحدهما
عند أخيه الملك الأعظم لا يزال عندهما وله منهم الأنعام الكثير وأعرف مرة قد حضر الملك
الكامل عند أخيه الملك الأعظم وكان عيى بهما وكانوا في مجلس الأمن فأعطى الملك
الكامل له في تلك الليلة خلعة كاملة وخمسة مائة دينار هدية ولما كان الملك الأعظم يمشق
نذبه أن يتولى كتابة الجيش وأكده عليه في ذلك فلم يبعه الا امتثال أمره وقد في الديوان
وحضر عنده الجماعة والنواب وشرع في الكتابة أيا ما ثم رأى أن أولادته غربا بها في
الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولا اشتغاله في العلوم العقلية وغيرها فطلب من
السلطان أن يعفيه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان في سنة
أحدى عشرة وستمائة حج الملك الأعظم وجمع عيى معه ولم يزل في خدمته الى ان اتفقت نوبة
عمته في نصف شعبان سنة أربع عشرة وستمائة وتقدمت القر لج وتختلف الطريق
السلطان الكبير الملك العادل وولده الأعظم ففضى عيى محبة الملك العادل نحو دمشق ومضى
الملك الأعظم نحو نابلس ثم خرج عيى من دمشق محبة الملك الناصر داود ابن الملك الأعظم
ولما وصلوا بجبلون أمر برجوع ولده فرجعوا وبعد ذلك مرض عيى وطال مرضه الى آخر
السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضره وهو بالطبع عيى الى الانفراد والاشتغال بالكتب
واستدعاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بتحصيله وسيرته وذلك في الخامس من المحرم
سنة خمس عشرة وستمائة وولاه طب البيمارستانين بدمشق اللذين وقفهما الملك العادل
نور الدين محمود بن زنكي فكان يتردد اليهما والى القلعة وقرر له جامكية وجراية وأطلقت
له أيضا شام أخت الملك العادل جامكية في الطب وكان يتردد الى دارها ولما أقام
بدمشق جعل له مجلسا عاما لتدريس صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكاهم تميزوا في
الطب وكان يجتمع في ذلك الوقت مع علم الدين فيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني وهو علامة
وقته في العلوم الرياضية فقرأ عليه علم الهيئة وأتقنها في أسرع وقت ولقد كان علم الدين
يوما عنده وهو يريه أشكالا في علم الهيئة وقال له وأنا اسمع والله يا رشيد الدين هذا الذي
قد علمته في نحو شهر دأب غيرك في خمس سنين حتى تعلم واجتمع أيضا عيى في دمشق بالسيد
الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه وألبه خرقه التصوف وذلك في العشرين
من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة وهذه نسخة ما كتبه له معها بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما أنعم به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام
علم الوحيد بن أبوالحسن محمد ابن الامام السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ عماد الدين أبي
حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه أدام الله تأييده من الباس خرقه التصوف على

مریده علی بن خلیفة بن یونس الخزاز جی الدمشقی وقفه الله علی الطاعات ألبسه وأخبره أنه
 أخذها عن والده المذکور رحمه الله وان والده أخذها عن أبيه شیخ الاسلام معین الدین أبي
 عبدالله محمد بن حمید رحمه الله وأنه أخذها عن الخضر علیه السلام والخضر عن رسول الله
 صلی الله علیه وسلم وأخذها جده أيضا عن الشیخ أبي علی الفارزدی الطوسی وأخذها
 المذکور عن شیخ وقته أبي القاسم الکرکفی وأخذها أبو القاسم عن الاستاذ الامام أبي
 عثمان المغربي وأخذها أبو عثمان عن شیخ الحرم أبي عمرو الزجاجی وأخذها المذکور عن
 سید الطائفة الجنید بن محمد وأخذها الجنید عن خاله سری القطی عن معروف الکرخی
 عن علی بن موسی الرضی علیه السلام وصحبه وتأدب به وخدمه وأخذ علی عن أبيه موسی بن
 جعفر الکاظم عن أبيه جعفر بن محمد صادق عن أبيه محمد بن علی النضر عن أبيه علی بن
 الحسین زین العابدین عن أبيه الحسین بن علی عن أبيه علی بن أبي طالب علیه السلام
 وأخذها علی عن سید المرسلین وامام المقلدین نبینا محمد علیه أفضل
 الصلوات والتسلیم وأخذ معروف أيضا عن داود الطائی عن حبيب الجهمی عن سید
 التابعین الحسن البصری عن علی علیه السلام عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
 وكان الباسة الخرقه أعاد الله علیه من برکاتها وعلى جمیع من تشرف بها فی العشرین من شهر
 رمضان ستة وخمس عشرة وستمائة دمشق المحروسة (وبین) الاسطر بخط المولی صدر الدین
 شیخ الشیوخ ما هذا مناله ألبست الخرقه للمذکور وقعه الله تعالی وكتب ابن حمویة أبو الحسن
 ابن عمر بن أبي الحسن بن محمد فی شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة حامدا لله ومصلیا
 علی رسوله ومستغفرا من ذنوبه ولما كان فی سنة ست عشرة وستمائة وصل الی همی کتاب
 من الملك الصالح اسماعیل ابن الملك العادل بخطه وهو یطلب منه ان یتوجه الیه الی مدینة
 بصری ليعالج والدته ومرضى أخر عنده و یعود وكان قد عرض فی بصری واء عظیم فتوجه
 الیه وعالج والدته فصلحت فی مدة برة وأذهبوا علیه بالذهب والخلع وعرضت لعمی حمی
 حادة فعاد الی دمشق ولم یزل المرض یترا بدیه وأعیان الأطباء ومشایخهم یلزمونه وبعالجونه
 الی ان انقضت مدة حیاته وكانت وفاته رحمه الله فی الساعة الثانیة من یوم الاثنین سابع عشر
 شعبان سنة ست عشرة وستمائة وله من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند أبيه وأخیه
 فی ظاهریاب القرا دیس (ومن كلامه) فی الحکمة مما سمعته منه رحمه الله فن ذلك قال
 وصیة أول النهار قد أقبل هذا النهار وأنت فیہ مهیا لكل فعل فاختر لنفسك أفضلها اتوصلاک
 الی أفضل الرتب وشیک بالخیر فانه یقر بک من الله ویحببک الی الناس وایاک والشرف فانه
 یمدک عن الله ویبغضک الی الناس وافعل ما تحاسب نفسك علیه عند انقضاء هذا النهار
 والحال ذر من ان یغلب شرک علی خیرک وایس الفاضل من بقی علی حالة الطبیعة مع عدم
 المؤذیات بل الفاضل من بقی علیها مع وجود المؤذیات والانتفاع عن الناس اکبر مانع لاذی
 واقبل وصایا الانبیاء واقربا لفعال الحکماء وعلیک بالصدق فان الکذب یصغر الانسان
 عند نفسه فضلا عن غیره واحلم تشکر وتفضل فان الحق یدعی الهم ویوقع فی العداوات

والشروع وكذلك الحسد وتجنب الاشرار تنفي الأذى وابتعد عن أرباب الدنيا تنفي
 الاشرار واقنع من دنياك بما تدفع به ضرورة بدنك واعلم ان خبارك هذا قطعة تذهب من
 حياتك فانفقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة بدنك قضى باقي خبارك في مصلحة
 نفسك وافعل بالناس ما تشتهي ان يفعلوا بك واياك والغضب والمبادرة الى الانتقام من
 المغضب أو الانتفال عنه فانه ربما أوقع في الندم عليك بالصبر فانه رأس كل حكمة
 وصية أول الليل قد انقضت خبارك بما فيه وأقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل بدني
 ضروري فاحلف على مصلحة نفسك بالاشتغال في العلم والفكر في الاطلاع على الحقائق
 ومهما استطعت البقطة في ذلك فافعل فاذا أردت النوم فاجعل في نفسك ملازمة ما أنت
 فيه لتكون رؤياك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان
 تكون في ذلك أفضل من يومك المنقضي واياك ان تحذبك الطباع الى الفكر فيما عاينته
 في خبارك من أحوال أرباب الدنيا فتضيع وقتك وتنفتح لك أبواب الخداع والحيل والمكر
 في تحصيل أمور الدنيا وتظلم نفسك وتفسد مالك وتبعد عن الحقائق وتكتسب الاخلاق
 المذمومة ويعسر تخلفك منها لکن اعلم ان هذه أعراض زائلة لا فائدة فيها وان ضرورات
 الانسان قليلة جدا وفكر فيما يعود على نفسك نفعه وتربا لآلاء الله فان علمك بموتك متى
 يكون مستور عنك ومارجاؤك في ان ياتي يوم آخر عليك أقوى من وهمك ان تموت في هذه
 الليلة فودع بالنيات على ما تنفع به بعد المفارقة والسلام (وقال) احترم المشايخ ولو سكتوا
 عن جواب سؤالك فاعمل ذلك لبعده العهد وكلال القوى أولئك سأت هملا لا يغيبك أو
 معرفتهم بهزفهمك عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم أكثر من ذلك وقال اشتغل بكلام
 المشهورين الجامعة أولا فاذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل
 قائل وقال خذ كلام كل قائل عاريا عن محبة أو بغضة ثم زنه بالقياس وامتنع ان أمكن
 بالخرقة وحده فتد قبل الصحيح وان أشكل فشارك غيره فيه فان لكل ذهن خاصية بمعان دون
 معان (وقال) اذا قدمك لا فاضل تقدم والا تأخرت وقال اطلب الحق دائما تحفظ بالعلم لنفسك
 وبالمنفعة للناس (وقال) طابق أعمالك الجزئية ما في ذهنك من القانون الكلي يتيقن
 علمك وتجاوز تجربتك وتماكد تقدم معرفتك وتكثر منافعتك من الناس (وقال)
 اشتغل من الكلام بما قد صدقناه التعليم فاذا حصلت الصناعة فاكدها بالاشتغال بكلام محبي
 الحق مبطلي الباطل فاذا تبرهن علمك وتيقن بحيث لا تدرج فيه الشكوك لا يضرك حينئذ في
 بعض أوقاتك مطالعة كتب المتشككين والجدليين فان قصدهم اظهار قوتهم فيما يدعونه
 سواء كانوا يعلمونه علميا يقينا أم لا وسواء كان ما يدعونه حقا أم باطلا (وقال) اذا تطببت فأتق
 الله واجتهد ان تعمل بحسب ما تعلم علميا يقينا فان لم تجد فاجتهد ان تقرب منه (وقال) اذا
 وصلت الى رتبة المعلم لا تجمع مستحقا وهو العاقل الذي الخبير الحكيم النفس وامنع من
 سواء (وقال) اذا رأيت أدوية كثيرة لمرض واحد فاختر أوفقها في حال حال (وقال)
 الأمراض لها أهوار والعلاج يحتاج الى مساعدة الاقدار وأكثر صناعة الطب حدس

وتخمين وقلم يقع فيه اليقين وجزأها القياس والتجربة لا السفطة وحب القلبية وتبجحها
حفظ الصفة اذا كانت موجودة ووردها اذا كانت مفقودة وفيها ما يتبين سلامة الفطر ودقة
الفكر و يتميز الفاضل عن الجاهل والمجدى في الطلب عن المتكاسل والفعال بمقتضى
القياس والتجربة عن المحتال على اقتناء المال وعلو المرتبة (وقال) ان بالعلم من الطول
وعسر الحصول ولو سلك فيه الايجاز والبيان جهدا لا مكان مع طول الاعمار ودقة الافكار
وتعاون البشر وسلامة الفطر ما يعجز الناظر ويذنب الناظر (وقال) انظر الى أفعال
الطبيعة اذ لم يعطها عائق واقتدي بها في أفعالك (وقال) ما أحسن الصبر لولا ان الذقعة عليه
من العمر (وقال) كلما انتظر الشئ استبعد زمانه واستقل مقداره (وقال) الخير منتظر
فالظن فيه قليل (وقال) الظلم في الطباع وانما يترك خوف معاد أو خوف سيف (وقال)
لا تتم مصلحة الا بمقاسد (وقال) القاصدون مصالحهم أكثر من المشفقين على مخلوقات الله
فعالي بأضعاف مضاعفة وقال ان شئت المقام بين الناس مظلوما ما حترز منهم أو غير مظلوم
فاظلمهم وأما الحال الوسطى فلا تطمع بها وقال الانقطاع أفضل أوقات الحياة وقال
الانقطاع أفضل السير وقال الانقطاع نتيجة الحكمة وقال الاردياء يطلبون مع من يغفون
نهارهم في الحديث والله وواهب طالة وانهم متى خلوا بأنفسهم تألموا بما يجدونه في أنفسهم من
الرداءة والاختيار على خلاف ذلك لأنهم يأتسون بأنفسهم وقال أصل كل بلية الرغبة في الدنيا
وقال طال ما يلبت الناس عن مصالحهم لتشبهم بالدنيا ففاتهم وقال عجبى لمن لا يعلم متى يموت
ويعتقد سعادة وشقاء على أى حال كانت كيف يركن الى الدنيا ويحمل المهم من أمره وقال
ما أكثر الملتزمين بالآمال من غير الشروع في بلوغها وقال الآمال أحلام البهتان وقال لكل
وقت أشغال كثيرة فليقبل فيها أهمها وقال كيف حال من يهمل مهماته في أوقاتها مؤملا
ان ستأني أوقات أخرى لها مدافع من كل وقت الى غيره الى ان يموت مؤملا وقال مادمت في
حال تقدر على تدبير جسدك ورياضة نفسك بحسب استعدادها غير متعثر ولا مسرف فلا
تنتقل الى غيره فان لك محركا لو رمت السكون لمامكنك وكم من منتقل الى حال خالها أفضل
الغاهم أخس وقال لا تعاد السعيد فسد السعيد الشقي وقال اذا ألقى كل من عدوين همته على
الآخر فاسدده ما جذا يفهر عدوه ولذلك أمر باجماع الهم عند طلب الامور العظيمة
لتقوم مقام الهمه الواحدة المعانة بالتأييد السماوى وقال احرص على اتخاذا الناس اخوانا
واباك وسهام الهم فانها صائبة وقال احذروا أدية العلماء فانهم آله الله وقال ما ظلم ذو علم
حقيقى الا كشف الله ظلامته ونصره وخذل ظالمه قريبا وقال ان الله أحبا يا يحرسهم بعينه
التي لا تنام هم العلماء وقال العلماء هم السعداء على الحقيقة وقال سعداء الدنيا على اصطلاح
الجمهور وبالهم تصد لهم الحسيرات فهم الاشرار وقال قد ينطق انسان في وقت ما بالحكمة
فاذا طلب من نفسه ذلك في وقت آخر لم يجدده وقال من صاحب الجهال على جهالاتهم
وجد نبيه حب الدنيا الى الحضور في محاسنهم فماله شرهم فليسلم نفسه وقال أصلح
الميزان ثم وزن به وقال اذا صرت ذاعقل هيولانى صرت انسانا بالفعل بعقول

مطلق وقال ثوبعل لما اذا لم يقدح فيه الاعتراض وقال ذم للرأي الواحد وقال
نعم الرأي المتناسب وقال العمل في الرأي بحسب غاية قصده لا بحسب المصلحة
المطلقة وقال نعم الرأي الحادث بين المستشير الصادق والمستشار الأمين العاقل
(وقال) لا تتوالى معتقده في شيء ما يرجوه ويخافه متيقن انه لاحق الاعتقاده فاما
الشك فيما يعتقده أو من لا يعتقده شيئا البتة فلا تتوالى به ولا تتخذ صاحبها وذلك المعتقد
المتيقن اعتقاده ان كان غير أهل لمثلك فاحذره أيضا لانه يعتقد فيك الكفر بمعتقده
فيخذلك عدو فية عملك في الاعتداء وقال ثوبعل بالدين من أهل دينك وقال تيقن صحة
الاعتقاد بسبب اللازمة الأعمال الدينية وملازمة الأعمال الدينية قد تكون دليلا على تيقن
صحة الاعتقاد وقد يفعلها فاعلمها تابعها غيره غير عالم بشيء آخر وقد فعلها تقية وعلامتها
اذا كانت تابعة لتيقن صحة الاعتقاد ظهور الآثار الإلهية عليها وعدل سائر سيرة فاعلمها
من نفسه مع جميع المخلوقات وقال الحرية نعم العيش وقال القناعة باب الحرية وقال من
قدر على العيش الكفاف بحسب ضروراته ثم ملك نفسه لغيره رغبة في فضول العيش فهو
من أحق الخلق وقال ما أقل ضرورات الإنسان لو أنصف نفسه وقال اجتنب الالف
بأهل الدنيا فانهم يثغلونك ان وجدت منهم ويحزنونك ان فقدتهم وقال اصحب عندك من
من لا تبعه ولا يحبه مما كنت فيه وقال فقد الخليل مؤذن بالرحيل وقال الحكيم ان أسأت إليه
أو توهم أنك أسأت إليه وان لم تسي فقد تنفع عنده بالتمصل ان كنت بريئا وبالاعتذار ان كنت
مسيئاً فاما الحدود فلي شمرت بانه توهم منك اساءة أو عدم نفع أو مخالفة أمر فاحذر فانه
لا يزال في خاطره التدبير في أذيتك وقال الاصدقاء كنف واحدة في أجساد متفرقة وقال
الطيب مدبر بدن الإنسان من حيث هو ومقارن لنفسه لا من حيث هو بدن إنسان بالقول
المطلق وهذا التركيب من أشرف التراكيب فيبغي ان يكون معانيسه من أشرف الناس
وقال المسال مغناطيس أسمى اسهل والعلم مغناطيس أنفوس العقلاء وقال رأيت الجاهل
يعظمون أرباب الأموال مع تيقنهم انهم لا يذبلونهم منه شيئا الا ثمن متاع أو اجرة صناعة
كما يالونه من الفقراء وقال حير العلماء من ناسب علمه عقله وقال اذا املن الانقطاع عن
الناس بأقل المقنعات فهو أفضل الأحوال وقال اذا كنت تشفق على مالك فلا تنفق شيئا
منه الا في المهم فاحر ان تفعل ذلك في عمرك وقال الحكمة الاقتداء بالله تعالى وقال
انما يطلع الإنسان على عيوب نفسه من اطلاع على عيوب الناس وقال اذا الزمت نفسك
الخلق الجليل فكأنك أكرمها غاية الكرامة وذلك انك اذا لم تغضب مثلاً والناس كلهم
يغضبون فأنك أفضل الناس من هذا الوجه وقال بقدر ما سلك ذات من الكمال لها من
الذوق بقدر ما في كل ذات من النقص فيها من الألم وقال أكثر من مطالعة سير الحكماء
واقدم منها بما يمكن الاقتداء به في زمامك وقال قوت نفسك على جسدك وقال أصلي كيفية
الغذاء واقتصاد في كميته وقال اكتف من غذاء الجسم بما يحفظ قوامه وإياك والزيادة
فيها واستكثر من غذاء النفس وقال غذاء النفس بالعلوم على التدرج فابتدأ بالسهل القليل

وتدرج فانها اشتاق حين تقوى وتعتاد الى الصعب الكثير فاذا صار لها ملكة سهل عندها كل شيء وقال المعدة القوية تهضم جميع ما يرد اليها من أنواع لاغذية والنفس الفاضلة تقل جميع ما يرد عليها من العلوم وقال ما لم تطق التوحد فأنت مضطر الى مصاحبة الناس وقال صاحب الناس بما يرضيهم ولا تطرح جانب الله تعالى وقال كتب بعضهم الى شيخه يشكو وتذمر امورهم فكتب اليه انك لن تنجو عما تذكره حتى تصبر عن كثير مما تحب وان تسال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اشكر المحسن ومن لا يسيء راعذر الناس فيما يظهر منهم ولا تلهم فكل من الموجودات طمع خاص وقال استحسن للناس ما تستحسنه لنفسك واستفح نفسك ما تستفحه لهم وقال لا تتخل فعلامن أفعالك من تقوى الله تعالى وقال أطع الله محمدا بطاعتك الناس وقال لا شيء أنجح في الامور من الهممة الصادقة وقال خذ من كل شيء ما يوصلك الى الغاية التي وضع من أجلها وقال كل ما تحصل بالعرض فلا تثق به وقال اخضع للناس وخاصة العلماء والشافخ ولا تردأ حدا طال ما كنتم العالم علمه ليتخبر له من يودعه اياه كما يتخبر الفلاح الارض وقال اشتغل من كل علم بكلام اربابه الاول وقال استكثر من العناية بالكتب الالهية المترلة وفيها كل حكمة وقال أكثر من محبة المشايخ فاما ان تستفيد من علمهم وامام من سيرتهم وقال اذا تأملت حركات الفضلاء وسكمتهم وجدت فيها حكمة وقال رأيت المهم عندها أكثر الناس ما يحتلبون به المال وقال ما أكثر ما يسمع الناس الوسايا الى بوية والحكمة ولا يستعملون منها الا ما يحتلبون به المال وقال ما أشد ركون الناس الى اللذات الجسمانية وقال لا تتخل وقتك الحاضر من الفكر في الآتي وقال من لم يفر في الآتي آتي قبل ان يستعده وقال العناية بسبب كل خير ونصيحة وقال بالقباعة يتوصل الى كل مطلوب وقال القانع مساعد على بلوغ آربه وقال أقصد من الكمال الانساني الغاية القصوى فان لم يكن في قوتك الوصول اليها فانك تصل الى ما في قوتك أن تصل اليه واذا قصدت الكمال التالي لكالك آمل اذا وصلته ان تقصد ما يليه فربما ركت الى الراحة وقعت بدون ما تستحقه وقال احرص على ان لا تتخل بشيء من العبادات المدنية فانها نعم المعين الموصول الى العبادات الدينية وقال كفي بالوحدة شرفا ان الله تعالى واحد وقال كلما تحضت الوحدة كانت أشرف لان وحدة الله تعالى لا يشوبها كثرة من وجهه أصلا وقال اعتصم بالله تعالى وتوكل عليه وثقه محققا بحرسك وبكفيك كل مؤنة ولا يحجب لك ظمأ وقال اجعل الملة عضدا وأهلها اخوانك ولا تركز الى الدول فان المال هي الباقية وقال عود نفسك الخير علما وعملا تاتي السامر من الله تعالى ومن الناس عاجلا وآجلا وقال لا تطمع بالانقطاع مادام لك أدنى طمع وقال لو وقف الضعيف عند قدره لآمن كثيرا من الاخطار وقال ليت شعري بما أعذر اذا علمت ولم أعمل أرجو عفو الله تعالى ومن شره وهو عما سمعته من افطه رحمه الله في ذلك قال

(الكامل)

باصحابي سلا الهوى وذواني * ماد ان يريد من مشوق عاني
لانسأله عن الفراق وطعمه * ان الفراق هو الممات الثاني

نادى الحداقنا الرحيل فودعوا * فتمجعت في قلبي وفي خلاني
وسرت كائبهم وقد غسق الدجى * فاضاء بمن سار في الانطمان
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلي * حتى فعلت وغرقت سلواني
وبكيت وجدا بعد ذلك فلم يند * أنى وقد سار الالقاء أمانى

وقال في سفة مجلس (المنسرج)

سقبيا ليوم تم السرور ربنا * فيه وكأس الشمول تجمعنا
والدهس رولت عنا حوادثه * ونحن في لذة ونيل منى
مجلس كامل المحاسن لو * به يحل الجنيد لاقتنا
فكاهة بيننا وفاصكة * وكأس راح وراحية وغنا
بين ندامي مثل الشموس لهم * علم وفضل ورفعة وسنا
حديثهم لا يحل سماعه * لطيبه العين تحسد الاذنا
احوان صدق صفت ضمائرهم * أولو عفاف لا يظهرون خنا
أهل سماح ما ان يزال لهم * سفع له في الانام طيب ثنا
نشد أغزالنا ونغزها * باسم غزال أضفى غزالنا
في يوم دجن تمسى هائبه * كأنها سكف رب منزلنا
وعندنا متعل تلالا في * أربابته النار فوسى تدفنا
نغماءه شادن وفي يده * طير كصب لديه ذاب ثنا
فكأنه اذ هذا بقلبه * في النار قلبي الذي قد ارتبنا
نظمت كؤوس المدام طاردة * للهم حيث السرور عسكرا
نمر ما بيننا الحديث ولا * نبديه خوف الوشاة تسعنا
لما تراثنا عين لذي بصر * الا هيون اطلباب ترمقنا
والطيب العيش ما نكتمه * خوفا وان كان سرنا علنا
يا يومنا هل تزال تانية * يعلبك أم هل تهودلنا

(البسيط)

وقال أيضا

يا صاح قد ضاع نسكى * مذمرت في بعلبك
وكيف يسلم ديني * بعداقتاني وهنكي
بكل أهيف لئن السقوام للسدر يحكي
يرنو به صارم لحظ * ما سئل الاقتكى
كان في فيه خرا * شيت بشهدومسان
جذلان يضصك تنها * اذ اراني أبصكي
ولا يرق اذا ما * خضعت عند التشكى
وزادني زوزواش * وشى اليه بافك

مراقب الله لما * سعي اليه ملكي فصار في مذهب الحب مالكي وهو ملكي
(الكامل) وقال أيضا

سر الحب بدمعه اعلان * حتى يكون مع الهوى كتمان
أرأيتما يا صاحبي فتي تذلل له الاسود تذله الغزلان
ما كنت بمن يشرق فؤاده * عشق والكن الهوى سلطان
مولاي ان الهجر به قد تواصل * ورجاؤنا قد أمسه الهجران
هل ترحم الصب الكئيب بزوره * يا من جميع فعاله احسان
تلقى فتي رجب القنا ذاعقة * طلق الحيا قلبه واهان

(وقال أيضا) أفدى رشيق اقداس له * في الحسن والاحسان من يد

وسنان ما لجفون عاشقه * من رائد التهديد من يد
وكان ريقه معتقة * مشمولة بالماء والنبت
لكنه أضحى يعارضني * بالهجر والاعراض والصد
فلا صبرن على لاته * فوسى عليه نصبري يجدي

(الرجز) (وقال أيضا)

قد رقت ورق الخمي بلعام * بالنوح في الدوح ففاشت أدمعي
ماحت مرأه من حنين قلبها * ونحت نوح نا كل منفع
ودعته ثم رجعت عادما * قلبي وهم يا خيبة المودع
وقلت يا روي بيني فلقد * بانوا وان لم يرجعوا لا ترجعي

(الطويل) (وقال أيضا)

أسفت وما يجدي التأسف والوجد * ونحت على نجد وقد أقرت نجد
وسارت بمن أهوى الركب وأدعي * تفيض وقالوا مت فهذا هو القند
حرمت لذذا العيش به ففراقه * وبالرغم مني أن يطول به العهد

(وقال أيضا) أتجمل بالهبة واللام * فديتكم وأنت أبوالكرام

أقري رمضان فافعل فيه خيرا * لتضحى فيه مقبول الصيام
ولا تشهر حرام المحظ فيه * ولا تهز ز به رخ القوام
أما تخشى من الرحمن يا من * يحل القتل في الشهر الحرام

(وقال لغزاني أبوالكرام) (السر يم)

باسألي عمن أعني حلا * فذكره فقد جئتكم بالمشكل
ذو تسعة تعد لها شأفي * أعدادها فافهم ولا تغفل
وثامن الأحرف كالرابع المعروف والرابع كالاول
والسابع التاسع في خمسة * وعشرة السادس فاطهره لي
وعشر ثانيه اذا كان في * خامسه كالثالث الافضل

هذا اسم من أهوى فان كنت ذا * معرفة فاخبر ولا تعطـلـ

(وقال لغزاني أبو الكرم) (البسيط)

ياسائي عن حبيب لاسميه * خوف الرقيب وليكني أعجيه
مركب الاسم من ستين قد ضربت * في نصف سدس له أفاذهم معانيه
وخمس سابعة ضعف لسادسه * وعشر سادسه مال لثانيه
وثالث الاسم في هاء تكاميه * والرابع الاول المعروف بحكيه
هذا اسم سؤلي فلا تفصح بأحرفه * اني قد يتك مهماعشت أخفيه

(وقال أيضا لغزانيه) (السريع)

فديت من نصف اسم جذرقاف * وخمسه لام ويا وكاف
وسادس الاحرف في نصفه * ورده مثل الثمان الظراف
وضعف ثاني الاسم في خمسة * كنصف أنها قياسا كفاف
والسابع الثمان والثالث السدس من الخامس والرمز كاف
والرابع الاول ياسيدي * هذا الذي أورت جفني الرعاف
وهو على قسمين احدهما * أقصده منه وقسم مضاف
هذا اسم من أهوى فهل عاشق * أوتي على مثل اقتتاني عفاف

(وقال لغزاني أقر) (البسيط)

ياسائي عن من الاقمار تحكيه * مهلا فاني طول الدهر أخفيه
مركب الاسم من ثاء ومن ألف * وسدس ثالته نصف لثانيه
وأول الاسم عشر اليا فاصغ لما * أقول واكتبه اني لاسميه

(وقال) (السريع)

حرم بهدا قوم آرايه * صب غدا يندب بما صابه
ودع من يهواه ثم انثنى * يعالج الموت وأسبابه
قال له صاحبه هكذا * جزاء من فارق أحبابه

(وقال أيضا) (الخفيف)

سبرني كالمرآة يصر منها * شبه ذوالجمال والصبغ حقا
فيسر الجميل حسن يواني * ويسوء التبعيم فبع يلقى
فبدم الجميل رؤيته فبسهوا * ينأى عنها التبعيم الاشقى
وكذا لا يلبي من بنى الدنيا سوى الاكرمين طبعوا خلقا

(وقال أيضا) (الطويل)

ثلاثون عاما من حياتي مضت وما * يثقت ولا نولت بعض مطاوي
تعاذني الايام عمدا واتني * صبور على البلوى منيع الجواب
تقربت من خطي بكل فضيلة * وفضل لجازاني بضيق المذهب

ألا ان يأس النفس أو قولاً فتي * وأطبيب من يخوي الأمانى المكواذب
(وقال أيضاً) (الوافر)

هي الدنيا فلا تفر منها * بشئ انه عرض يزول

والعمر رشيد الدين علي بن خليفة من الكتب كتاب الموجز المفيد في علم الحساب أربع
مقالات ألفه الملك الأجد صاحب بعلبك وذلك في شهر صفر سنة ثمان وستمائة وهم في
الحجيم بالطور كتاب المساحة كتاب في الطب ألفه الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقداسة قصي فيه ذكر الأمور الكلية من صناعة
الطب ومعرفة الأمراض وأسبابها ومداراتها كتاب طب السوق ألفه بعض تلامذته
وهو يشتمل على ذكر الأمراض التي تحدث كثيراً ومداراتها بالأشياء السهلة الوجود التي
قد اشتمل على مداويها مقالة في نسبة النبض وموازنته إلى الحركات الموسيقارية مقالة في
السبب الذي له خافت الجبال ألفه الملك الأجد كتاب الاسطقسات تعالىق ومجربان في
الطب

ابن قاضي
بعلبك

* (بدر الدين ابن قاضي بعلبك) هو الحكيم الأجل العالم الكامل بدر الدين المظفر ابن
القاضي الإمام العالم مجيد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كان والده قاضي بعلبك ونشأ هو
بدمشق واشتغل بها في صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغزير والذكاء المفرط
والمروءة الكثيرة ما يعجز الألسن عن وصفه قرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين
عبد الرحيم بن علي رحمه الله وأتقنها في أسرع الأوقات وبلغ في الجزء العلي والعمل منها إلى
القامات وله مهمة عالية في الاشتغال ونفس جامعة لحسن الخلال ووجدت له في أوقات اشتغاله
من الاجتهاد ما ليس لغيره من المشتغلين ولا يقدر عليه سواه أحدهم المتطيين كان لا يتخلى وقتاً
من التزيد في العلم والعناية في المطالعة والفهم وحفظ كثير من الكتب الطبية والمصنفات
الحكومية ومما شاهدته من علومه وجودة فريسته ان الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن
علي كان قد صنف مقالة في الاستفراغ وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وأماه وفاته شرع
في حفظها وقرأها عليه من خاطره غائباً من أزمائها إلى آخرها فاعجب الشيخ مذهب الدين
ذلك منه وكان ملازمه والطباء على القراءة والدرس ولما خدم الشيخ مذهب الدين الملك
الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان في بلاد الشرق وما فر الحكيم مذهب الدين إلى خدمته
وذلك في سنة اثنتين وعشرين وستمائة توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مذهب الدين ولم يقطع
الاشتغال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالرقعة في البينارستان الذي بهما وصنف مقالة
جسنة في مزاج الرقة وأحوال أهويه وما يغلب عليها وأقام بها سنين واشتغل بها في الحكمة
على زين الدين الأحمي رحمه الله وكان إماماً في العلوم الحكومية ثم أتى بدر الدين إلى دمشق
ولما تملك الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين دود بن الملك العادل دمشق
وذلك في سنة خمس وثلاثين وستمائة استقدمه وكان حظاً عسده مكية في دواته معتمداً
عليه في صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع الأطباء والكهالين والجراحين وكتبه

منشور بذلك في شهر صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة فخدم من محاسن الطب ما درس
وأعاد من الفضائل ما دثر وذلك انه لم يزل يحيا بفعل الخيرات مفكرا في المصالح في سائر الأوقات
ومما وجدته قد صنعته من الآثار الحسنة التي بقي مدى الأيام ونال بها من المثوبة أوفر
الاقسام انه لم يزل يجتهد حتى اشترى دورا كثيرة ملاصقة للبيمارستان الكبير الذي أنشأه
ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وتعب في ذلك تعباً كثيراً واجتهد
بنفسه وماله حتى أضاف هذه الدور المشتراة إليه وجعلها من جملة وكبرها أقالع كانت
صغيرة للأرض وبناها أحسن البناء وشيدها وحمل الماء فيها جار باقتكامل بها البيمارستان
وأحسن في فعله ذلك غاية الاحسان ولم يزل يدرس صناعة الطب وخدم أيضا الملك
الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل لداواة الأدراس عديدة بقاعة دمشق ومن
يلوذهم أو التردد إلى البيمارستان ومعالجة المرضى فيه وكتب له منشور برأيه أيضا
على جميع الأطباء وذلك في سنة خمس وأربعين وستمائة وخدم أيضا المراتي بعده من
الملوك الذين ملكوا دمشق وله منهم الجارى المستمر والراتب المستقر والميزة العلمية
والفواضل السنية وهو ملازم التردد إلى القاعة والبيمارستان ودائم التزايد في العلم في سائر
الازمان ومما وجدته من علو همة وشرف أرومته انه تجرد لعلم الفقه فكان يبتلى في المدرسة
القاصية التي وقفها الأمير سيف الدين علي بن قايح رحمه الله وهي مجاورة لدار الحكيم بدر
الدين تقرأ الكتب الفقهية والقانون الأدبية وحفظ القرآن حفظا لا يريد عليه وعرف
التفسير والقراآت حتى صار فيها والمشار إليه واشتغل بذلك على الشيخ الإمام شهاب
الدين أبي شامة رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين دأب إلا العبادة والدين والنفع لئلا
المسلمين ولم يزل يبلغني تفضله ويصلي أدامه وتطوله وكان قد وصل إلى من تصنيفه كتاب
مفرح النفس فكتب إليه في رسالة وقف المملوك على ما أودعه مولانا الحكيم الإمام
العالم بدر الدين أيد الله سعاده وأدام سيادته في كتابه المهجز واغظه الموجز الموسوم بمفرح
النفس الموجد للسرور والانس الذي أربى به على القدماء وعجز سائر الأطباء والحكماء
وتعلمت الأدوية القديمة منه فرقا وصار الرئيس مرؤسا في هذا المرتقى ولا عروص دور مثله
عن مولانا وهو شيخ الاوان وعلامة الزمان فانه يجعل حياته مفرورا بها السعادة وبملا
الآفاق من تصانيفه لتكثر منها الافادة (وكتب) في هذه الرسالة إليه هذه الايات
ونظمها بديها

(الهرج)

تكاد لو ريدر الدين تخفى طاعة الشمس
حكيم فاضل حبير * شريف الحليم والنفس
وأدرى الناس في طب * وعلم النبض والجس
حبير بالمرادى عن * يقين ليس عن حدس
لن يفرط والشيخ * من اليونان والفرس
مكم أوجد من برء * وكم أنفذ من عكس

بها في الرأي عن قيس * وفي الالفاظ عن قيس
 وقد أهدى الى قلبي * كتاب مفرح النفس
 كتاب حل تاييد * به في عالم في القدس
 تجلي نور معناه * لنا في ظلمة النفس
 وما أحسن زهر الخط في روض من الطرس
 بدت أ بكر أفكار * فكان الطرف في مرص
 وما أكثر لي فيه * من الراحة والانس
 وقد قابلت ما يحويه بالتقبيل والدرس
 فأجني منه أثمارا * حلت من طيب الغرس

ومما كتبه اليه أيضا في كتاب (السريع)

مولاي بدر الدين بامن له * فضائل تتلي واحسان
 ومن عـلا في المجد حتى لقد * نصر من علياه كيوان
 ومن اذا قال فن لفظه * يسحب ذيل العي سبحان
 شوي الى اقبال قد زاد عن * حد وصدق الود برهان
 لم تخل عن فكري ومالي بما * أنعت طول الدهر نسيان

أدام الله أيام المجلس السامي الاجلي المولوي الحكيم العالي الفاضل المصدي الكبير
 المحدثي علامة عصره وفريد دهره بدر الدنيا والدين عمدة الملوك والسلطين خالصة أمر
 المؤمنين وخرس معاليه وبلغه في الدارين نهاية أمانيه وكبت حسدته وأعاديه ولا زالت
 السعادة مخيمة بفنائيه والانس مجتمعة على شكره وثنائه المملوك ينهي ان عنده
 من تزايد الاشواق الى الخدمة ما لو ان له فصاحة الشيخ الرئيس مع طول عبارة الفاضل
 جالينوس أقصر عن ذكر بعض ما يجده من برح الاشواق ومكابدة ما يشكوه من ألم
 الفراق وهو ينتهل الى الله تعالى في تسهيل الاجتماع السار وتيسير اللقاء على
 الاختيار والاشارة ولما اتصل بالملوك ما صار الى المولى من رياسته على سائر الأطباء
 وما خصهم الله تعالى بذلك من النعماء وأسبغ عليهم من جزيل الآلاء وجد نهاية القرح
 والسرور وغاية ما يتوخاه من الحبور وتحقق ان الله تعالى قد نظر الى الجماعة بعين رعايته
 ونهاهم بحسن عنايته وان هذه الصناعة قد علامت دارها وارتفع منارها وصار لها القدر
 الاكبر والفضل الاكثر والسعد الاسمي والمجد الاسنى وقد شرف وقتها به على سائر
 الاوقات وصارت حال العلم حيث تذا على خلاف ما ذكره ابن الخطيب في شرح الكليات فله
 الحمد على ما أولى من نعمة الشاملة ومنته الكاملة والمولى هو أول من جعلت أمور هذه
 الصناعة لديه وقوضت رياسته أهلها وأربابها اليه

(المتقارب)

ولم تلت تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله

فان شواهد الجرح لم تزل توجد من شمائه وأعلام السوء تدل على فضائله وفواضله فانه تعالى

يؤيده فيها أولاه وبعده في آخرته وأولاه انشاء الله تعالى (ومما قلته) أيضا وكتبته
اليه في سنة خمس وأربعين وستمائة (الطويل)

كتبت ولي شوق يزيد عن الحضر * وفطر ارنياح مستمر مع الدهر
ونار آسى للبه ديبين جواني * له الهب أذكي وفودا من الجهر
وعندي حنين لا يزال الى الذي * له من عندي تردد في فكري
هو الله در بدر الدين أفضل ماجد * ومن هو في أوج العلي أوحد العصر
حكيم حوى ما قال بقراط سالف * وما قال جالينوس من بعده بدرى
ويعلم للشيخ الرئيس مباحثنا * اذا ما تلاها أو رد اللفظ كالدر
وان كان در اللفظ من بحر علمه * فلا عجب فالدر ياتي من البحر
اذا قال بذائقه من واقظه * هو السحر لكن الخلال من السحر
وان طب ذاسم وأسف مقترنا * أتي الفضل والافضل بالبر والبر
كثير الحيا طلق الحيا اذا همت * سبحانه جوده منه أغنت عن العطر
بعد المدي داني الندي وافر الحدي * اذا ما بدا كان الهدى من سنا البدر
وما مثل بدر الدين في العلم والحي * وما قد حواه من خلافة الزهر
فيما أيها المولى الذي مكسرماته * يراها ذو والآمال من أفضل الذخر
له ذرا في شوق البلى وانني * لسط التداني واجد عادم الصبر
واني على بعد الديار وقر بها * صكتير ولا يزال مدى العمر
ويعاني من والدي عنك أذما * تجود بها جلت عن العذ والحضر
رعبت انما عهدا قد عرفت * وحسن وفاء العهد من شمع الحر
ومثلك من بولي جيب لاله صاحب * اذا كان في أوقاته نافذ الامر
ومالى الابلت شمس أقوله * وحسن دعاء في السريرة والجهر
وأثني على علمك في كل محفل * وأتلو آي الحمد بالنظم والنثر
وقد جاء شعري مادح لك شاكر * لانك أهل للدائح والشكر
فلا زلت في سعة مقيم ونعمة * وعمر مديد سألما على القدر

المملوك يقبل اليد المولوية الحكيمية الاجلية العالمية الفاضلية الرئيسية الصدية
الاحدية البدرية ادام الله لها التأييد والنعماء وشاعف من منافعها على أوليائها والآلاء
وكتب بدوام سعادتها الحسنة والاعداء ولا زالت في ذم متواليه وعوارف دائمة غير زائلة
ما تابعت الأيام في السنين وتلازمت حركة القلب والشرابين وبوطلب لولانا بحسن الدعاء
الذي مازال عرف أنفاسه متضوعا والثناء الذي ما انقلب أسد له الثابت متفرعا متموغا
وبواسط المحامد التي ما برح نشرها في مجالس الحمد والشكر نافع متارجا والمدائح التي ما فتئ
وجه محاسنها أبدا متبرجا متبلجا وينهى ما عنده من كثرة الاشواق والأتواق التي لا تستوعبها
العبارة ولا تسعها الأوراق غير انه يقول على احاطة علم مولا ناصد في محبته وولائه واعتداده

يجز بل أبياديه وآلاته وأن كتاب والده المملوك ورد إليه بيشارة ملأت قلبه سرورا ونفسه
حبورا بنظر مولانا في سائر الأطباء ورباسته واشتماله عليهم بحسن رعايته وعنايته ووصف
من أزعج مولانا عليه واحسانه اليه ما هو العهود من احسانه والمشهور من تقضيه
وامتنانه ومولانا فهو أعلم بطرق الكرم وأدري بأن المعارف في أهل النهى ذم فأنه
يحصل مولانا أبدأ فاعلا للسيرات بالغالى المعالى أرفع الدرجات دائم السعادة موفى من
آلات

(الطويل)

وهذا دعا لو سكت كفيته * لاني سألت الله فيك وقد فعل
ومولانا فتجمل به المناصب العالمة وتعرف بحسن نظره المراتب السامية فانه قد سما
بفضله وافضاله على كل من عرف بالفضل واشتهر وتزعل على أبناء زمانه بحسن الآداب
وبيامن الاثر وهذا من عام لسائر الأطباء وجهه الأولياء والاحباء

وتعاسم الناس السيرة بينهم * فبما كان أجملهم خطا أنا
المملوك يجتهد في قبيل البذل المولوية للنعم ويستعرض الحوائج والخدم (وليد الدين) ابن
قاضي بعلبك من الكتب مقالة في سراج الرقة وهي بليغة في المعنى الذي صنفت فيه كتاب
مفرح النفس استقصى فيه ذكر الأدوية والأشياء القلبية على اختلافها وتوسعها وهو
مفيد جدا في فنه وصنعه لا مبر سيف الدين المشد أبي الحسن علي بن عمر بن قزل رحمه الله كتاب
المخ في الطب ذكر فيه أشياء حسنة وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها

محمد الكلى

شمس الدين محمد الكلى هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن أبي المحاسن كان والده أديبا من أهل المغرب وأتى الى دمشق وأقام بها الى ان توفي رحمه
الله ونشأ الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين
عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولازمه حتى الملازمة وأثن عليه حفظ ما ينبغي أن يحفظ من
الكتب الاوائل التي يحفظها المشغولون في الطب وبالغ الحكيم شمس الدين في ذلك حتى
حفظ أيضا الكتاب الاوّل من القانون وهو الكتابات جميعها حفظا متقنا لا مريد عليه
واستقصى فهم معانيه ولذلك قبل له الكلى وقرأ أيضا كثيرا من الكتب العملية وبأشر
أعمال الصناعة الطبية وهو جيد الفهم غزير العلم لا يخفى وتسامن الاشتغال ولا يخجل بالعلم في
حال من الاحوال حسن المحاضرة ملجأ المحاوره وخدم بصناعة الطب الملك الأشرف موسى
ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الأشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك
في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله وبقى مدة
وهو يتردد اليه ويعالج المرضى فيه

موفق الدين

* (موفق الدين عبد السلام) قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكمية والاخلاق
الحميدة والآراء السديدة والفضائل الثابتة والقواضل العامة أصله من بلاد حماة
وأقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي وعلى غيره وتميز
في صناعة الطب ثم سافر الى حلب وتردد في العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي

صاحب حلب وأقام عنده ولم يزل في خدمته الى ان تملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق
فأق في محبته وكان معتمدا عليه كثيرا للاحسان اليه (وقلت) هذه القصيدة أنشئت فيها
الى دمشق وأصفها وأمدحها

(الطويل)

اعل زمانا قد تقضى بخلق * يعود وتدنو الدار بعد التفرق
وأن تسمع الايام من بعد جورها * بعدل وانى بالاحبة نلتقى
فيكم لي الى اطلالها من تشوق * وكم لي الى سكانها من تشوق
يرتخي الذكري اليه تشوقا * كما رنحت صرف المدام المعتقد
ومن عجب نار اشتياقي بانصلي * لها اهب من دمعي المتفرق
لقد طال عهدي بالديار وأهلها * وكم من صروف البين قلبي قد ابقى
ولو كان للمرء اختيار وقدره * لعد كان من كل الحوادث يتقى
ولاكنها الاقدار تحكم في الوري * وتقضى بأمر كنهه لم يحقق
دمشق هي القصوى لمن كان قصده * يرى كل حسن في البالد ويتقى
فصنها اذا ما كنت بالعقل حاكما * فوصف سواها من قبيل التهمق
وما مثلها في سائر الارض جنة * فدع شعب بوان وذكر الخورنق
بها الحور والولدان يسدو طولها * فهو ساو انقار باحسن روق
وأنتهارها ما بين ماء مسلسل * من الريح أوماء من الدفق مطلق
وأنتجارها من كل جنس مقسم * وأثمارها من كل نوع منفق
ولا طير من فوق الغصون تجاوب * لها اصبح الورقاء من فوق مورق
ولو لم تغتن الطير من فوق عودها * لما كان للامواه وقع مصفق
وراح تريح النفس من ألم الجوى * وتبعدهم المستهام المورق
اذا مخرجت في الكاس بيد وشعاعها * كمثل شعاع البارق المتألق
وبا حبيذا بالوادي حداثق * لها روتق من مائها المتدفق
فكم من مياه حناء عند روضة * وكم من رياض حناء عند جوسق
وبسط رياض نبتها من بنفج * ونيلوفر في وسط ماء مروق
يمر ذبيح الريح في جنباتها * لطيفا بحس النبض من مترق
لئن كان يهوى ان يعيش منعا * يقضى بها ما كان من عمره بقي
ومن كان يرجو السلامة لها * يحده لدى عبد السلام الموفق
حكيم علم فاضل متفضل * الى ذروة العلياء والمجد مرتقى
وما أحد في كل مخطر علة * بادرب منه في العلاج وأخذق
فضائله في كل علم وحكمة * وافضاله في كل غرب وشرق
يفرق جمع المال في مستحقه * ويجمع أشمت العلامات الفرق
وما زال يهدي القاصدين لفضله * بنور علومه بالبالغة مشرق

ففي حبه للغير أكرم منعم * وفي لطفه بالخلق أفضل مثق
 ولعشق في الدنيا دواع كثيرة * ومن يقصد العلياء بالغرم يعشق
 له في قلوب العالمين محبسة * حلت وحلت عن رتبة المخلق
 ومن شخصه للعين أحسن منظر * ومن لفظه للسمع أعذب منطق
 وللجود بدي في بابه غير قاصر * وللعلم يلقى صدره غير ضيق
 كثير الحيات مخايل نفسه * على طيب أصل في المكارم معرق
 فدام سعيد الجسد ما هبت الصبا * وما دام تقرب الحمام المطوق
 ولما قصد التردد مشق ومع بذلك أهاما توجه الحكيم موفق الدين إلى مصر وأقام بها مدة ثم
 خدم بعد ذلك الملك المنصور صاحب حماة وأقام عنده بحماة وله منه الاحسان الكثير
 والفضل العزيز والآلاء الجزيلة والمغزلة الجليلة

موفق الدين
المنفاخ

هو موفق الدين المنفاخ هو الحكيم العالم الاوحد أبو الفضل أسعد بن حلوان أصله
 من المعرة واشتغل بصناعة الطب وتمهر فيها وتميز في أعمالها وخدم الملك الأشرف موسى
 ابن أبي بكر بن أيوب في الشرق وبقى في خدمته سنين وانفصل عنه وكانت وفاته في جمادى سنة
 اثنتين وأربعين وستمائة

ابن المنفاخ

هو نجم الدين بن المنفاخ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن أبي الفضل
 أسعد بن حلوان ويعرف بابن العالم لان أمه كانت عالمة بدمشق وتعرف بينت دهن الالوز
 ونجم الدين مولده بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان أسمر اللون نحيف البدن
 حاد الذهن مفطر الذكاء فصيح اللسان كثير البراعة لا يجاريه أحد في البحث ولا يلحقه في
 الجدل واشتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب حتى
 انتقها وكان متميزا في العلوم الحكمية فربا في علم المنطق ملج التفسير جيد التأليف وكان
 فاضلا في العلوم الادبية ويترسل ويشعر وله معرفة بالاضرب بالعود حسن الخط وخدم
 بصناعة الطب الملك المسعود صاحب آمد وحظي عنده واستوزره ثم بعد ذلك نغم عليه
 وأخذ جميع موجوده وأتى إلى دمشق وأقام بها واشتغل على جماعه بصناعة الطب وكان
 متميزا في الدولة وكتب اليه صاحب جمال الدين بن مطروح في جواب كتاب منه (الكامل)

لقد در أنا مل شرفت * وسمعت فاهدت أنجم از هرا
 وكتابة لو أنما نرات على السملكين ما دعيا اذن سحر
 لم أفر سارا من بلاغتها * الارأيت الآية الكبرى
 فأنجب لنجم في فضائله * أنسى الانام الشمس والبدر

وكان نجم الدين رحمه الله حجة مزاجه قليل الاحتمال والمدارة وكان جماعة يحسدونه
 لفضله ويقصدونه بالاذية وأشدني يوما ممتلا
 (الوافر)

وكت سمعت أن الجن عند استراق السمع ترجم بالنجوم
 فلما ان علوت وصرت نجما * رميت بكل شيطان رجم

وفي آخر عمره خدم الملك الاشرف ابن الملك المنصور صاحب مصر بتسل بالسر وأقام عنده
مدة يسيرة وتوفي رحمه الله في ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وستمائة وحكي
أنه لأمه القاضي شهاب الدين بن العالمة أنه توفي مسهوما (ولتحم الدين بن المنفوخ) من
الكتب كتاب التدقيق في الجمع والتفريق ذكر فيه الأمراض وماتت شابه فيه والتفرقة
بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه في أكثر الأمر كتاب هناك الاستار في تمويه الدخوار
تعالق ما حصل له من التجارب وغيرها شرح أحاديث نبويه تتعلق بالطب كتاب المهملات
في كتاب الكليات كتاب المدخل إلى الطب كتاب العلل والأعراض كتاب الإشارات
المرشدة في الأدوية المفردة

ابن السويدي

*(عزالدين بن السويدي) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ولد
سعد بن معاذ من الاوس مولده في سنة ستمائة بدمشق ونشأ بها وهو علامة أوانه وأوحد
زمانه بمجموع الفضائل كثير القواضل كريم الابوة عزيز الفتوة وافر النجاء حافظ
الاخاء واشتهر بصفاته الطيبة حتى أتمها اتقاناً لا مزيد عليه ولم يصل أحد من أربابها إلى
ما وصل إليه قد حصل كلياتها واشتمل على جزئياتها واجتمع مع أفاضل الأطباء ولازم
أكابر الحكماء وأخذ ما عندهم من القوائد الطبية والاسرار الحكمية مثل شيخنا الحكيم
مهدب الدين عبد الرحيم بن علي وغيره وقرأ أيضاً في علم الادب حتى بلغ فيه أعلى الرتب وأتقن
العربية وبرع في العلوم الادمية وشعره فهو الذي عجز عنه كل شاعر وقصرت عنه الاوائل
والاواخر لما قد حواه من الالفاظ الفصيحة والمعاني الصالحة والتجسس الصنيع
والتطبيق البديع فهو الجامع لاجناس العلوم الحاوي لانواع المنثور والمنظوم وهو أسرع
الناس بديهة في قول الشعر وأحسنهم انشادا ولقد رأيت منه في أوقات ان ينشد شعرا على
على البديهة في معان مختلفة لا يقدر عليها أحد سواه ولا يختص بهذا الفن الاياه وكان
أبو رحمه الله تاجراً من السويدياء بحوران حسن الاخلاق طبيب الاعراق لطيف المقال جميل
الافعال وكان صديقاً لابي وبينهما مودة أكيدة وصحة حميدة وكنت أنا وعزالدين أيضاً
في المكتبة عند الشيخ أبي بكر الصوفي رحمه الله فالودة بينهما من القدم باقية على طول
الزمان نائمة في كل حين وأوان والحكيم عز الدين هو أجل الأطباء قدرا وأفضلهم ذكرا
وأعرف مداواة وأطف مداراة وأنجح علاجاً وأوضع منهاجاً ولم يزل طبيباً في البيمارستان
النوري يحصل به للمرضى نهاية الأغراض في إزالة الأمراض وأفضل المنحة في اجتلاب الصحة
وخدم أيضاً في البيمارستان بباب البريد وتردد إلى قلعة دمشق وكان مدرّس الدخوارية
وكان له جامعية في هذه الاربع جهات وكتب عز الدين بخطه كتباً كثيرة جداً في الطب وغيره
لها طمس منسوب طريقة ابن التواب ومنها خط يشابه مولد الكوفي وكل واحد من خطيه
فهو أحسن من الانجيم الزواهر وأزهى من فاخر الجواهر وأحسن من الرياض المونقة
وأنور من الشمس المشرقة وحكي لي انه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا
ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل إلى دمشق تاجراً من بلاد الجهم ومعه نسخة

من شرح ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء لجالينوس وهي نسخة منقولة من خط
المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة في الشام فحصلها أبي فكتب اليه عز الدين ابن السويدي
قصيدة مدحاً لما على خاطري منها يقول (الكامل)

وامن فانت أخو الكارم والعلی * بكتاب شرح منافع الاعضاء
وأطارة الكتب الغريبة لم تزل * من عادة العلماء والفضلاء
فبعث اليه الكتاب وهو في جزء من فنقل منه نسخة في القاية من حسن الخط وجودة النقط
والضبط (ومن) شعره وهو مما أنشدني لنفسه فن ذلك قال فيما يعانيسه ويعنيه من كافة
الخصاب بالكتب (البسيط)

لأن تغبر لون شبي * بعبد طافات من شباني
لما ولي لي بما تلاقى * روحى من كافة الخصاب
وأنشدني لما ألفت هذا الكتاب في تاريخ المتطببين المعروف بكتاب عيون الانباء في طبقات
الاطباء (السريع)

موقى الدين بلغت المنى * ونلت أعلى الرتب الفاخرة
جملت في التاريخ من قدمى * وان غدت أعظمه ناخرة
نخلصك الله يا حسانه * في هذه الدنيا وفي الآخرة
وقال لغزافى على (السريع)

ما سمعوا رخته كان ما * رخته جسد الباقية
ولا يرى ترخيمه فاضل * لافضل والنقص الذى فيه
وقال أيضا (الخفيف)

ومدام حرمتها اصيام * قد توالى على في رمضان
وأقاموا الحدود فيها بلا حسد فدامت خدامة الندمان
وتقالوا العلوج فيها بزعم * وحوها عن كل انس وجان
ثم قالوا المطبور نخ حل فافتو * ها طبعنا بلا عجم النيران
طبخواها بنار شوقى اليها * فقدت مهجة بلا جثمان
وقال أيضا (السريع)

وناسك بالطنه فانتك * يا ربح من بصنى الى مينه
منزله أخرج من صدره * وخلقه أضيق من عينه
ولمزم الدين بن السويدي من الكتب كتاب الباهر في الجواهر كتاب التذكرة الهادية
والذخيرة الكافية في الطب

* (عماد الدين الدينورى) هو الحكيم العالم الاديب الاربيب عماد الدين أبو عبد الله
محمد بن القاضي الخطيب تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيعي ذوالنفس الفاضلة والمروءة
الكاملة والارحمة التامة والعوارف العامة والذكااء الوافر والعلم الباهر مولده بمدينة

دنيسر في سنة خمس وستمائة ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب اشتغالا برع به فيها وحصل
 جمل معانيها وحفظ الصحة حاصله واسترد هازائلة وأول اجتياهي به كان بدمشق في شهر
 ذي القعدة سنة سبع وستين وستمائة فوجدت له نقسا حاتمية وشنشة أخزمية وخلقا
 ألطف من الدسم ولفظا أحلى من مزاج التسليم وأسسمني من نظمه الشعر البديع معناه
 البعيد مرماه الذي قد جمع أجناس الجنيس وطبقات التطبيق النفيس والافاظ
 القصيدة والمعاني الصحيحة فهو في علم الطب قد تميز على الأوائل والآخر وفي الأدب قد
 عجز كل ناظم ونثر هـ ذامع ماله في علم الفقه على مذهب الإمام الشافعي سيد زمانه وأوحد
 أوانه وسافر من دنيسر إلى الديار المصرية ثم رجع إلى الشام وأقام بدمشق وخدم الأدر
 الناصرية اليوسيفية بقلعة دمشق ثم خدم في بیمارستان الكبير النوري بدمشق ومن
 شعره وهو عما أنشدني لنفسه من ذلك قال

(البسيط)

يا لله يا قارنا شعري وسامعه * أسبل عليه رداء الحكم والكرم
 واستر به ضلك ما تلقاه من زلي * فان على قد أثرى من العدم
 وقال أيضا

(الطويل)

نعم فاقبل من شاء عني فإني * كافت بذلك الخال والمقلة السكلا
 وعذبني بالصدمه وكما * تخني لها أشهاد عندي وما أحلى
 وحرمت نومي بعدما صدمه عرضا * كما حالي الهجران اذ حرم الوصلا
 غزال غزا قلبي بعامل فده * ومكن من أجفانه في الحشانه لا
 فلا تعذوني في هواه فإني * حلفت بذلك الوجه لا أسع العذلا

(السريع)

وقال أيضا

عذارك المحصر يا منبتي * لما بداني الخسد ثم استدار
 أقام عذري عند أهل الهوى * وصح ما قبل عن الاعتذار
 وسكان في ذاك لنا آية * اذ جمع الليل معا والنهار

(الطويل)

وقال أيضا

غزال له بين الجواخ والحشا * مقبل وفي قلبي مكان وامكان
 فلا تطمع العذال مني بساوة * وان رمت سلوانا فاني خوان
 ففي كبدي من فرط وجدي ولوعتي * وفي الجفن نيران علي وطوفان

(البسيط)

وقال أيضا

هشقت بدرا ملحا * عليه بالحسن هاله
 مثل الغزال ولكن * تغار منه الغزاله
 بعثت من نار وجدى * مني إليه رساله
 وقات أنت جيبى * ومالكي لاهماله
 ولي عليك شهود * معروفة بالعداله

جسمي يذوب وجفتي * دموعه مطاله

(الكامل)

وقال من آيات

أسكنتك القلب الملى من الوفا * وجعلت في سودائه مغناكا
وقطعت عن كل الأنام مطاهي * وهجرتهم لماعرفت هواكا

(الطويل)

(وقال أيضا)

نعم عند قلبي من لواظظه شغل * فكفرا فلا عتب يفيد ولا عذل
وهما سمعتم من قديم صباية * قد ألدت حديث صبح عندي به النقل
أجبرنا بالله مهلا فاني * أصبر لما جاءت به الخلق النجل
عزيز على خدي به نبت عذاره * شغلت به عن كل ما كان لي شغل
ومن شأيلني في هواه فاني * حلفت به عن حبه قط لا أسلو

(البيط)

(وقال أيضا)

باسادة رحلوا عني ووافقهم * صبري وما بعثوا لي عنهم خبرا
لأنسألوا ما جرى لي يوم يسكم * بل أسألوا عن مصون الدمع كيف جرى
وارحمنا الكتيب قبل ناصره * يقضي غراما وما قضى بكم وطرا
قذبات محابه من طول هجركم * طول الليالي بكم يستعذب السهرا
والورق فوق غصون البان تسعده * بنوحها ونسيم الريح حين سري
فهل تجودون يوما بالوصال له * وإن تمنعتم وجودا بطيف كرى
تذكركم في صميم القلب مسكنه * وغيركم في صميم القلب ما خطرا
وكل من لا فيكم يقول له * وقد رأي حسنتكم قم كرر النظرا

(الطويل)

(وقال أيضا من آيات)

حلفت له لا حلت عن واهي به * وقلبي على ما قد حلفت له حاف
إذا باعني منه الوصال بجمتي * شريت وما قلبي أقدمه سلف

(المنسرح)

(وقال أيضا)

كفوا من اللوم في محبته * قد شمت من ملامكم نفسي
بين وبين السلو مرحلة * لكنها من مراحل الشمس

(الكامل)

(وقال أيضا)

أما الحديث فعنهم ما أجله * والموت من جور الهوى ما أعدله
قل للعذول أطلت استبامع * بين السلو وبين قلبي مرحلة
لا أنهي من حب من أحبيته * مادام قلبي والهوى في منزله
نظي تنبأ بالجمال على الوري * ناليت شعري صدغه من أرسله
قد حل في قلبي وكل جوانحي * فدمي له في حبه من حاله
وحياة ناظره وعامل قدته * روحي بعارض خده متمله

هب انسى مقبض في حبه * فذاره في خده من سلسله

(الرمز)

(وقال أيضا)

قف على بان الحى والابرق * فمضى تذهب منى حرق
لجفوني بهدم قد أقسمت * أنها لا تلتقى أو تلتقى
ودموى كلما كففتها * بهم قد أقسمت لا ترتقى
يا عريب الحى رة واوارحوا * لحب يحرقكم قد شقى
قد قنى كل فى حبكم * وبقى لى بهد كل رمى
والذى أبقى هو اكم والجفا * ليله ما هجرتم لا بقى

(الوافر)

(وقال أيضا من أبيات)

سأترك ان تحب لستهم * وما نفع السؤال فلم تجور
وحرم الوصال على كيب * اليك من الصبا به يصير
خير من الهجر أتصره طويلا * وليل الوصل أطوله نصير
(وقال أيضا)

(التقارب)

اذا رفع العود تكبيره * ونادى على الراح داهى الفرع
رأيت سجودى لها دائما * ولكن عقيب ركوع القرح

(الكامل)

(وقال فى ملىح بلعب بالجمال)

قالوا عشقت من الأنام جميعهم * رشأ فانت بحسنه مقبول
فأجنتهم لا تهجروا عما جرى * سيف الجمال يحقنه مسلول

(البسيط)

(وقال أيضا فى ملىح تعرض للوصل بعد ذهاب ملاحته)

لما سألتك اشفاقا على كبدى * نادى بك اتيه لا تعطف على أحد
ورحت تخرج فى ثوب الجمال وقد * تركتني وأخذت الروح من جسدى
حتى اذا الدهر أوفى منك حادثة * وأنت تهجر عن ابعاده بيبس
بعتت تطلب وصلى كى أعود وقد * أخنى عليك الذى أخنى على لبد

(السريع)

(وقال)

كأنت بالمعول من ريقه * وهمت بالعمال من فده
بدر اذا أبصرته مقبلا * أبصرت بدر التم فى سعده
يجرح قلبى لحظة مثل ما * يجرحه لظى فى خده

(ومنها)

قامت لهذالى على حبه * والقاب موقوف على صده
من يده فى المالى زنده * يعرف حر الماء من برده

(البسيط)

(وقال أيضا)

انفاض ما جفوني قلت من فكركى * عليه أو غاض دمعى قلت من نارى

وكلمت أن أسلو هواء أرى النصار في حبه أول من العار .
(وقال أيضا) (الكامل)

واقدمت وصاله فاجاني * عنه الجمال اشارة عن قائل
في نون حاجبه وعين بصفونه * مع ميم مبسمة جواب السائل
(وقال أيضا) (الكامل)

في صاد مقلة اذا حققتها * مع نون حاجبه وميم المبسم
عذر لمن قد ضل فيه مولها * فعلام يعذر فيه من لم يفهم

(وقال اغزافي عثمان) (الطويل)

سألت جميع الناس طنابا نسي * أرى فهم من يعرف الحق والصدقا
عن اسم سماء تنهاى جماله * ومن شجرة قلبي واعراضه يشقى
وأحرفه لاشك خمسة أحرف * وكل صحيح الذهب يعرفه جفا
اذا زال عنه الخمس والخمس واحد * تبقي ثمان وهي أعجب ما يسقى

وقال من فصيحة مدح بها الملك السعيد غازي ابن الملك المنصور صاحب ماردن (البسيط)

مؤيد الرأي مقدم كتابه * ملء البسيطة من سهل ومن جبل
وبركب الجدوم الحرب معتقلا * بعد الصوافن بالعسالة الذيل
في شكل الأسد يوم الروع صارمه * والشكل بالبيض بعد النقطة بالاسل

(وقال نوح هذه الابيات) (الوافر)

وحق هو الذي وجدى لا يحول * وجهي قد أخربه التحول
وقلبي والقوادغدا يقول * أرى الايام سبقتنا تحول

وماله والى من قلبي تحول

علولي راح في قبل وقال * وما أنا عن محبتكم بسالي

وكيف يمر هجركم بيالي * وحب لا تغيره الليالي

محال ان يغيره العذول

فلما كان بالهجر ان تسكى * وطرفي والقواد لذل بيكي

وقد جدت الرحيل بغير شك * أنت ودموعها في الخلد تحكي

فلاندها وقد جعلت تقول

فقلت لها رويدك بالرايا * فني قاي بعدكم بلايا

فقلت والمشي منها منايا * غداة غد ترميها المطايا

فهل لك من وداع يا خليل

معتبتي تقول بلابلال * اذا أرف الرحيل وحال حال

وأصغر بعنا بالبين خالي * فقلت لها وعيشك لا أبالي

أقام الحى أم جد الرحيل

غدا يا هجر منك يدوب قلبي * ولا يجسد الشقاء بغير قرب
ولي أمل يزول بذلك كربي * اذا كانت بنات الكرم شري
وتغلي وجهك الحسن الجميل
متى عوضت عن سهر الليالي * بقرب منك مع حسن الوصال
وما كنت الجمال على الكمال * أمنت بذلك خادثة الليالي
وهان على ما قال العذول

وقال في ملح صنعة رفاء

(البسيط)

قطعت قلبي بغير الهجر يا أملي * غسي بحلو حديث من لثرفيه
فقد عصبت عذولاً بات بعذاتي * وفي مخالفتي للعذل ثرفيه

(الكامل)

وقال في ملح اسمه عيسى

يا من هوى الاسم المسج وقد حوى * كأس الردى في الجفن والأحداق
ما كنت عيسى في الفعال وقد غدا * بجي وأنت تمت بالأشواق
وقال دوبيت

يا من نقض العهد مع الميثاق * ما حسنك زائل ووجدى باق
أن كنت عذرت فالوفا علمني * أن أسلك في الهوى مع العشاق
وقال أيضا

مولاي الى متى على الصب تجور * يا غادر كم كذا سدود ونفور
يحظى بك غيري والهوى في كبدى * لا صبر ان يحب ان كان غيور
وقال أيضا

في القلب من الغرام ما ارتقد * والله وان هجرت زال الجلد
يا من ساء الرقاد عن عاشقه * صانى فسواك ما بقى لي أحد
وقال أيضا

الامر بان أموت في الحب اليك * ان رمت تلاتي ما أنا بين يديك
 والله وقلبي قال لو أمكنه * سعيال هي منى على الرأس اليك
وقال أيضا

مولاي وحق من قضى لي به وال * ما أسعد يوما فيه واقه أراك
ان كان تلافى معي فيه رضاك * أثلف كبدى فاكل واقه فداك

واعمال الدين الدينوري من الكتب المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة كتاب نظم
الترياق الفاروق كتاب في المترود بطرس كتاب في مقدمة المعرفة لابن قراط أرجوزة كتاب
ديوان شعر

يوسف الدين يعقوب السامري هو الحكيم الأجل الأوسع العالم رئيس زمانه وعلامة
أوانه أبو يوسف يعقوب بن غنائم مولده ومثوه بدمشق بارع في الصناعة الطبية جامع للعلوم

يعقوب
السامري

الحكمة قد اتقن صناعة الطب علما وعملا واحتوى على جملة تفصيلات وجلا مجودا للمداواة
مشكورا للمداواة متعينا عند الاعيان متميزا في سائر الأزمان مؤيدا في اجتلاب الصحة وحفظها
في الابدان واشتغل عليه جماعة من المتطهين وانتفع به كثير من المتطلبين وله التصانيف
التي هي نصيحة العبارة صحيحة الاشارة قوية المباني بليغة المعاني ولموفق الدين يعقوب
السامري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه ما قاله ابن
طبيب الري في شرحه للكليات وكذلك ما قاله القطب المصري في شرحه لها وما قاله غيرهما
وحرر ما في أقوالهم من المباحثات وقد أجاد في تأليفه وبالغ في تصنيفه حل شكوك نجم الدين
ابن المنقاخ على الكليات كتاب المدخل الى علم المنطق والطبيعي والالهي توفي في شهر
رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة

توفي
في
شهر
رمضان

*(أبو الفرج بن القف) هو الحكيم الأجل العالم أمين الدولة أبو الفرج ابن الشيخ الأوحى
العالم موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف من نصارى الكرك مولده بالكرك في يوم
السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وستمائة كان والده موفق الدين صديقا الى مستمرا
في تأكيده مودته حافظا لها طول أيامه ومدة تسخلى نفائس مجالسته وتستجلى عرائس
مؤانسته أمي أوانه وأسمى زمانه جيد الحفظ للاشعار علامة في نقل التواريخ والاختبار
متميز في علم العربية فاضل في الفنون الادبية قد اشتمل في الكتانة على أصولها وفروعها
وبلغ الغاية من بعيدها وبديها وله الخط المنسوب الذي هو ترزة الابصار ولا يلحقه كاتب
في سائر الاقطار والامصار كان في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد كاتبا بصيرا خدما ملا في
ديوان البروكان ولده هذا أبو الفرج تبين فيه النجابة من صغره كما تحققت في كبره حسن
السمت كثير الصمت وافر الذكاء محب السيرة العلماء قصد أبوه تعليمه الطب فسألني ذلك
فلأزني حتى حفظ الكتب الاولة المتداول حفظها في صناعة الطب كتابا حنين والفصول
لا يفرط وتقدمة المعرفة له وعرف شرح معانيها وفهم قواعد مبانيها وقرأ على بعد ذلك في
العلاج من كتب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ما عرف به أقسام الاسقام وجسيم العلل في
الاجسام وتحقق معالجة المعالجة ومعاناة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته
غوامضه ومحصله ثم انتقل أبوه الى دمشق المحروسة وخدم بها في الديوان السامي وسار
وبده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ في العلوم الحكمية والاجزاء الفلسفية على الشيخ
شمس الدين عبيد الحميد الحسرو شامي وعلى عز الدين الحسن الغنوي الضريرو فقرأ ايضا في
صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنقاخ وعلى موفق الدين يعقوب السامري وقرأ
أيضا كتاب أوفليدس على الشيخ مؤيد الدين العرضي وفهم هذا الكتاب فهما فتح به مقفل
أقواله وحل مشكل أشكاله وخدم أبو الفرج بن القف بصناعة الطب في قلعة عجلون وأقام
بها عدة سنين ثم عاد الى دمشق وخدم في قلعتها المحروسة لمعالجة المرضى وهو محمود في أفعاله
مشكورا في سائر أحواله وله من الكتب كتاب الشافي في الطب شرح الكليات من كتاب
القانون لابن سينا است مجلدات شرح الفصول كتابين مقالة في حفظ الصحة كتاب العمدة

في صناعة الجراح عشرين مقالة علم وعمد يذكرفيه جميع ما يحتاج اليه الجراح حتى بحيث
لا يحتاج الى غيره كتاب جامع الفروض بمجاد واحد حواش على ثالث القانون لم يوجد
شرح الاشارات مسودة ولم يتم المباحث المعريه ولم تتم توفي في جمادى الاولى سنة خمس
وثمانين وستمائة والله أعلم



الحمد لله المبرئ من الأسقام والأمراض المنزه عن الاعراض والاعراض عجزت عن
معرفة حكمته الافهام ولا تدرك كنه حقيقته الاوهام والصلوات والسلام على من قطع داء
الشرك ببرهان نبوته وازال أمراض الجهل بدواء حكمته وعلى آله وأصحابه وأشياعه
وأحزابه أما بعد فقد تم طبع كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء للطبيب الفريد
والعالم الوحيد العلم الشهير والنطاسي الكبير ابقراط زمانه واقفان أوانه الرئيس
الذي لم يخرج عن القانون والقارص الذي لا تدركه سوابق الظنون بل لوراء ابن سينا الوقف
بما به أو ابن دانيال لا كتل يتراب أعتابه همام توارثت الاخبار بفضلها وامام تناقلت
الآثار معلومة دره ونبله قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخاص والعلم موفق الدين أبو
العباس أحمد بن القاسم الحزرجي المعروف بابن أبي أسبيعه لازالت صحائب الرحمة
والرضوان عليه هامة واهمري ان كانه هذا الكتاب عجيب ونصيف بديع غريب اشتمل
على محاسن الاطباء وأحاسن العلماء والادباء تزيينه معلومة جواهر وياقوتات وغيره
قد نجت من الجبال بيوتنا وقصارى الامران من تتبع تراجم الكتاب واستقرى حرى ان
يقول كل الصيد في خوف القرا وأشد

هذا كتاب لو باع بمثله * ذهبا لكان البائع المغبون

هذا وقد صرف العناية الى ضبطه وتصحيحه وتخليصه وتنقيحه رب الدكاء الرائع والرأى
الصائب السافع والفصاحة والبراعة والقرينة السلسلة المطوعة والذهن الوقاد
والفكر المقاد من أخلاقه عنه باللفظ تنبي مصطفى أفندي وهي صاحب المطبعة
الوهبية التي هي بالمحاسن بهيه فلم يأل جهدا في مراجعة كتب اللغة ونسخ أخرى حسان
غير التي نص عليها في أول فهرست الفاضل الاديب امرؤ القيس بن الطحان وقد شاركت
أفندي الموماليه وأنا أحد المحققين لديه المعتمد على الواحد الاحد أحمد الميهي بن
حسن عبدالصمد فناء بحمد الله حسن الطبع جميل الشكل والوضع وكان تمام هذه
الطبعة المعول عليها بالطبعة العامرة المشار اليها في أوائل شوال المكرم سنة
ثمانمائة وألف من هجرة النبي العظيم صلى الله عليه وعلى كل منتم اليه



﴿تبيين﴾

مان الاشارات المستعملة في هذا الفهرست فالشرطة هكذا - معناها أنظر والنجمة هكذا * معناها هذا الاسم مكرر في صحيفته مرارا كما ستراه وحرف ب اشارة الى أن العدد الذي بعده الباء في الجزء الثاني

﴿فهرست أسماء الرجال والنساء وغير ذلك﴾

﴿باب الالف﴾

آدم عليه السلام ٩ * ١٦ ٧٢ ٧٢ ٢٠٠ * ٢٤٨ ب ٢٣٠

آل زائدة ١٥٤

آل مالك ١٥٤

آل هاشم ب ٢٢١

الأمدي - سيف الدين ثم - الطنوس ثم - جمال الدين محمد

الأمري باحكام الله أبو علي المنصور بن أبي القاسم المستعلي خليفة مصر ب ٥١ * ٥٢

الأمح الحاسب - الحسن بن محمد

أبراس البعيد ٣٣

أبراهيم بن أبي بكر بن علي الاصفهاني ب ٢٦

أبراهيم بن أبي الفضل بن صدقة ب ١٦٧

أبراهيم بن الاغلب ب ٣٦

أبراهيم بن أيوب الأبرش ١٧٠ الى ١٧١

أبراهيم بن بابا الديلمي - ٨

أبراهيم بن البحري ١٦٩

أبراهيم بن بكس أو يكوس أبو اسحق ١٨٨ * ٢٠٠ * ٢٢٦ * ٢٤٤ * ٢٢٢

أبراهيم بن بنان ١٦٥ * ١٦٨

أبراهيم بن جبل ٣٠٣

أبراهيم بن خلف السامري ب ١٩٣

أبراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون ب ١١٨

أبراهيم بن زهرون - أبو اسحق

أبراهيم بن سنان - أبو اسحق

أبراهيم بن صالح هم الرشيد ب ٢٤ الى ٣٥

أبراهيم بن الصلت ٢٠٥ *

ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي ٢٠٢
 ابراهيم بن عبد الله العلوي ١٦٢
 ابراهيم بن عبد الله النافل النصراني ٧٠ ٦٩
 ابراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين
 ابراهيم بن عثمان ١٣٦
 ابراهيم بن عثمان بن نيك ٧٨
 ابراهيم بن عدي ب ١٣٩
 ابراهيم بن علي بن محمد السلي - القطب المصري
 ابراهيم بن علي المصري * ١٣٩
 ابراهيم بن علي مطيب أحمد بن طولون * ١٧٨
 ابراهيم بن عيسى ب ٨٣
 ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن تزيمة ١٧٠
 ابراهيم بن فزارون * ١٧٠
 ابراهيم بن القاسم الكاتب ١٢٢ * ١٢٢
 ابراهيم بن محمد بن بطحا ٢٤٢
 ابراهيم بن محمد بن السويدي - عز الدين
 ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدر ١٤٢ ٢٠٦ ٢٤٤ ٢٤٥
 ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب ٢٠٦
 ابراهيم بن مرزوق - صفى الدين
 ابراهيم بن الملك المجاهد - الملك المنصور
 ابراهيم بن المهدي - أبو اسحق
 ابراهيم بن موسى بن ميمون - ابراهيم بن الرئيس
 ابراهيم بن الهلال - أبو اسحق
 ابراهيم بن جبريل ١٢٤ ١٢٥
 ابراهيم الخليل عليه السلام ب ١٨٥ ١٨٦ * ١٨٧
 ابراهيم الداني - أبو اسحق
 ابراهيم السامري شمس الحكاء ب ٢٢٢
 ابراهيم فويري - فويري
 ابراهيم المروزي ب ١٣٥
 ابراهيم ٥٢ ٦٠
 ابرودس - ابرودس
 الابرش - أيوب ثم - سلام

ایضاً ۲۱۱

ابق - محرم الدين

ایقراط الاول ابن غنہ دقوس ۲۲ ۳۲۴*

١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

۱۹ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰ ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶

ابقرراط بن تاسلمس

۳۳ اقرالمن دراق

المان ۱۰

ابولونیوس ۲۲۰ ب ۹۳ * ۹۴ شم - ابولونیوس

ایالتون ۶۸

ابن الآمدي - أبو الحسين

انسانان - حمدین

ان انحر - عبد الملك

ابن أبي الأشعث - أحمد

ابن أبي أصيبعة - أبو العباس خليفة ثم - وفق الدين

ابن ابی اویس - اسمعيل

ابن ابی انوف - محمد

ابن أبي البليار - محمد الدين أبو الفضل

ابن ابی تراب - کمال الدین ابو القاسم

ابن أبي الحسن - أحمد الدين عبد العزيز

ابن ابی الحکم - ابوالحسن

ابن أبي حليقة - أبو الحارث يروى عن أبيه - أبو سعيد مهنب الدين ثم - أبو شاذي

ثم - أبو الفضل ثم - أبو نصر علم الدين

ابن أبي الخوافر - جمال الدين

ابن أبي الخضر المروني - أبو سعيد

ابن ابي دواد - احمد

ابن أبي رزمة القمي ١١٦

ابن أبي الساج ٢٢٠

ابن أبي سعيد - مذهب الدين يوسف

ابن ابي سليمان - ابن ابي حمزة

ابن أبي السهل العواد - سعد الدين

ابن أبي شيبه ب ٦٨
 ابن أبي صادق - أبو القاسم عبد الرحمن بن علي
 ابن أبي الصلت - أبو الصلت
 ابن أبي عامر - المنصور
 ابن أبي العقب - أبو القاسم عبد الرحمن ثم - أبو القاسم علي
 ابن أبي عمرو - عمران
 ابن أبي عيينة ١١٦
 ابن أبي غالب البصري - أبو النجم
 ابن أبي الفضل بن صدقة - إبراهيم
 ابن أبي الفضل التنوخي - صفى الدين
 ابن أبي القاسم بن عبد الغني - علم الدين قيصرت
 ابن أبي منصور - يحيى
 ابن أبي المنى - أبو سليمان داود ثم - ابن أبي حليقة
 ابن أبي النجم - أمين الدولة أبو الفتح
 ابن أبي الوقار - أبو الفضل اسمعيل
 ابن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 ابن أمال ١١٦ الى ١١٩
 ابن اتردي - علي بن هبة الله ثم - أبو القناسم هبة الله ثم - سعيد ثم - أبو علي
 الحسن ثم - جمال الدين علي
 ابن أحمد بن محمد - أبو منصور موهوب
 ابن أحمد العاصري - انبديع عبد الرزاق
 ابن الأحمر ب ٧١
 ابن اسحق القاضي - أبو اسحق اسمعيل
 ابن اسحق الوزير ب ٤٢
 ابن أسدون - أبو الحسين
 ابن الأصم ب ٨٢*
 ابن أعين - أعين ثم - هرثة
 ابن الأغلب - زيادة الله ثم - إبراهيم
 ابن اقليم - أبو القاسم علي
 ابن الياس ب ١٨٠ ثم - هبة الله ثم - أسعد
 ابن أم البنين الاعرف ب ٤٤

ابن الامام - ابو الحسن علي بن عبد العزيز
ابن أمين الدولة بن التليذ - رضي الدولة أبو نصر

ابن الانتاري - سديد الدولة

ابن بابشاذ - أبو سليمان

ابن باجة أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ب ٥١ ٦٢ الى ٦٤
ابن باناس ٢٠٠

ابن البكري - ابراهيم

ابن بختويه ٨٢ ٢٠٩

ابن بختويه أبو الحسن عبد الله بن عيسى * ٢٠٣

ابن بدرج ٢٤٠

ابن البذوح - أبو جعفر عمر بن علي

ابن البرخشي - أبو طاهر

ابن بزرخ - أبو نصر محمد بن علي

ابن برهان ب ٢٠٣

ابن بري ب ٢١١

ابن بصاة - خرا القضاة

ابن البطريق ١٨٧ ثم - سعيد ثم - عيسى ثم - يحيى

ابن بطلان - المختار

ابن البطي - أبو الفتح محمد بن عبد الباقي

ابن البغوش - أبو عثمان سعيد بن محمد

ابن بنية - أبو طاهر

ابن بكس - ابراهيم ثم - أبو الحسن علي

ابن بكلا رش ب ٥٢ *

ابن بلبل - اسمعيل ثم - علي

ابن البلدي - شرف الدين

ابن البناء - اسمعيل بن صالح

ابن بنان - أبو علي ثم - ابراهيم ثم - سامري

ابن بهريز ٢٠٥

ابن الملول ١٠٩

ابن البواب ب ٢١٦

ابن البوري - موفق الدين

ابن البيطار ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النباني ب ١٣٣ *

ابن تاتلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥

ابن التبان - صفى الدين أبو علي

ابن قفاح - أبو الحسن

ابن التقي ٢٧٩

ابن التليذ - أمين الدولة ثم - أبو العلاء ثم - أبو الفرج يحيى

ابن تمام - أبو المعالي

ابن تملج - محمد

ابن توما - أبو الفرج صاعد

ابن ثابت الوكيل - أبو القاسم يحيى

ابن التلاج - محمد بن ثواب

ابن ثواب - محمد

ابن ثوبة ٢١٥ ثم - ابن باز خري

ابن جابر - أبو بكر أحمد ثم - ظافر

ابن جبير - أبو الحسن ثم - سعيد

ابن الجراح - أبو عبد الله محمد

ابن جرموز ١١٨ *

ابن جريج - نسطاس

ابن جريز التكريتي - أبو نصر يحيى ثم - الفضل

ابن الجزار أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ب ٢٧ ٢٧ الى ٣٩ ٤٥ ٤٦

ابن جزلة يحيى بن عيسى بن علي ٢٥٥ *

ابن الجعدى - أبو محمد

ابن جكيننا - محمد

ابن جليل - سليمان بن حسان

ابن جمال الدين بن أبي الحوافر - فتح الدين

ابن الجمالة - جمال الدين

ابن جميع المصرى أبو العشاء ربيعة بن زين بن حسن بن افرائيم ب ٦٥ ١١٥ الى ١١٥

١١٦ * ١٩٣ ٢١٢

ابن جناح - مروان

ابن الجندى - أبو نصر محمد بن أحمد

ابن جنى ب ٢١١

ابن جهر ب ٢٠٤
 ابن الحاجب - مذهب الدين أحمد
 ابن حامد - العزيزي - علي
 ابن الحديد - أبو الفرج
 ابن خزم الأشبيلي ب ٦٣ ٨١
 ابن حسان - أبو جعفر أحمد
 ابن حسداي - أبو جعفر يوسف بن أحمد
 ابن الحصن - شهاب الدين
 ابن الحصين - أبو القاسم عمر
 ابن حفصون - أحمد بن حكم
 ابن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 ابن الحلاء المرسي ب ٨١
 ابن حلوان - مودة الدين المنقاخ
 ابن حمدان الجرائحي ب ١٧٩
 ابن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
 ابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العير طرد ١٧٦
 ابن حمدون النديم ١٨١
 ابن حمويه - أبو الفضل محمد بن - صدر الدين أبو الحسن ثم - عماد الدين أبو حفص
 ثم - معين الدين أبو عبد الله
 ابن حميد ١١٥
 ابن حوى - أبو الأصمغ
 ابن حياشرف الكتاب ٢٠٢
 ابن حيان - أبو الفرج
 ابن حيدرة - رضى الدين الرضى
 ابن حدود ب ٣١
 ابن خروف المغربي الشاعر ب ٢٤٦
 ابن الخشاب ب ٢٠٣ * ٢١١ ثم - أبو محمد عبد الله بن أحمد
 ابن الخصى ١٨٥
 ابن الخضر - مذهب الدين أبو نصر
 ابن خطيب الرى - نجر الدين أبو عبد الله
 ابن خلدون أبو مسلم عمر بن أحمد ب ٣٩ * ٤١

ابن خلف - ابراهيم
 ابن الخمار - أبو الخير
 ابن خميس - أبو جعفر أحمد
 ابن خنيس الموثقي ب ٣٧
 ابن الخياط - أبو بكر يحيى بن أحمد ثم - زين الملك
 ابن الخبيري ١٥٨
 ابن الدابة - يوسف بن ابراهيم
 ابن الديلمي - الحافظ
 ابن ديبس - سيف الدولة
 ابن الدحلي - أبو الحسن بن عمر ثم - أبو نصر
 ابن دخدوك - أبو سعد
 ابن درستويه ب ٢٠٣
 ابن داف - أبو القاسم
 ابن دابل - أبو الحسن
 ابن دمج - أبو جعفر أحمد بن خميس
 ابن الدهان - نضر الدين
 ابن الدهان المجمع * ٢٨٠
 ابن الدواني - مظفر
 ابن الديجور المصري ب ٢٤٧
 ابن ديلم ٢٣١ ثم - داود
 ابن دينار * ٢٤٤
 ابن الذهبي - أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي
 ابن ذي النون - الطاهر
 ابن رابطة ٢٠٤
 ابن الراوندي ٢١٢ ب ٩٧ * ١٣٩
 ابن رائق ٢٢٤
 ابن ربل أو ابن ربن - أبو الحسن علي بن سهل
 ابن رجا - عبد الله
 ابن الرحي - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان
 ابن رحمون - سلامة
 ابن رزق - أبو محمد

ابن رشد أبو الوليد محمد ب ٦٢ ٦٧ ٧٥ ٧٥ الى ٧٨ ٨٠ ٨١

ابن رشيق ب ٢١١

ابن رضوان - أبو الحسن علي

ابن ربيعة - سديد الدين محمود

ابن رومان - خالد بن يزيد - يزيد

ابن الرومية - أبو العباس أحمد بن محمد

ابن الزبير - نفيس الدين

ابن الزبير الشاعر ب ١٢٥

ابن زرعة - أبو علي عيسى - أفرانيم

ابن الزعفراني ب ١٢٣

ابن الزقان - أبو كثير أفرانيم

ابن زهر - عبد الملك بن محمد - أبو العلاء زهر - محمد بن مروان - أبو

مروان عبد الملك - أبو بكر - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك

ابن الزيات - محمد بن عبد الملك

ابن زيرك - الحسن

ابن زيلا - أبو منصور

ابن سابق - أبو جعفر أحمد

ابن الساعاتي - نضر الدين رضوان - بهاء الدين أبو الحسن

ابن سحنون - أبو عبد الله محمد

ابن سدير أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله * ٣٠٤

ابن سرايون - داود - يوحنا

ابن السراج ب ٢٠٣ - أبو بكر

ابن السري - ابن الصلاح

ابن السطخيري الشاعر ب ٤١

ابن سعادة - أبو بكر يهودا

ابن سعد - أحمد

ابن سعيد - أبو الحسن

ابن سعيد الحنفي - محمد

ابن سقلاب - موفق الدين يعقوب

ابن سكينه شيخ الشيوخ ب ٢٠٣

ابن سلامة - مبارك

ابن السماسي - العماد

ابن سليمان - علي
 ابن سمعون أبو بكر حامد ب ٥١ الى ٥٢ ٢١٢
 ابن السمع البغدادي المنطقي ب ٩٥ ٩٩
 ابن السمع أبو القاسم اصبح بن محمد القرناطي ب ٢٩ ٣٩ الى ٤٠
 ابن السمع - أبو علي
 ابن السمرقندي - أبو القاسم اسمعيل
 ابن السمينة - يحيى بن يحيى
 ابن سناء الملك السعيد وكييل القاضي القاضل ١١٧ ب ١١٥ ٢٠٥
 ابن السنجاري - بدر الدين أبو العز
 ابن سهلان ب ١٧١ ١٦٤
 ابن سواد العين - يدبع الدين
 ابن السويدي - عز الدين أبو اسحق
 ابن سيار - موسى بن يوسف
 ابن سيد المهندس ب ٦٤
 ابن سينا أبو علي الحسين الشيخ الرئيس * ٢٣٩ * ٢٤٠ * ٢٤٨ ٢٧٦ ٢٩١ ٣٠٥
 ابن شبل - أبو علي الحسين بن عبد الله ثم - أحمد بن عبد الله
 ابن الشجري ب ٢٠٢
 ابن شداد - بهاء الدين
 ابن شعبا - أبو البركات
 ابن شكر - صفى الدين
 ابن شليطا - اسحق
 ابن شمس الدولة وهو سماء الدولة ب ١٦
 ابن شعون - عبد الله
 ابن الشناعة ب ٤٨
 ابن شهرام ١٨٧
 ابن شهيد - علي
 ابن شوعة - الموفق
 ابن صاعد - أمين الدولة
 ابن صالح بن البناء - اسمعيل
 ابن صالح بن جملة ١٦٨
 ابن الصائغ - ابن باجة

ابن صخر - ٤٣٣
 ابن صدقة - ابراهيم بن أبي الفضل
 ابن صدقة الوزير ٢٧٤
 ابن الصرف - موفق الدين
 ابن الصنار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ب ٣٩ ٤٠ * ثم - أبو جعفر أحمد بن عبد الله
 ابن صفية أبو غالب ٢٥٨ الى ٢٥٩
 ابن صقر - نبيه الدين
 ابن الصلاح نجم الدين أبو القتوح أحمد بن محمد بن السري ٢٩٩ * ب ١٦٤ الى ١٦٧
 ابن الصلت - ابراهيم
 ابن صليبا - يوسف
 ابن صمدح - معن
 ابن صهر بخت أو صهار بخت - عيسى
 ابن الصوري - رشيد الدين
 ابن الصوفي - أبو الفوارس ثم - جمال الدولة أبو الغنائم ثم - أبو سعيد بن أبي الخير
 ابن الصيرفي - أبو القاسم علي بن سليمان
 ابن الصيفي - أبو الفوارس
 ابن الطباخ - جريج
 ابن طرفة - نجم
 ابن الطفيل أبو بكر ب ٧٨
 ابن طحمة الكاتب ب ٢٠٤
 ابن طملوس - أبو اسحق
 ابن طولون - أحمد
 ابن الطبيب - أحمد ثم - أبو الفرج عبد الله
 ابن الطبيب الطبري ٢٤٤
 ابن ظافر - موهوب
 ابن العالة - نجم الدين بن المنقاخ ثم - نهاب الدين
 ابن عباد - صاحب
 ابن عباس ٨ * ١١٩ *
 ابن عبد الله الوزير - أبو القاسم
 ابن عبد الجبار - موفق الدين عبد العزيز
 ابن عبد ربه - سعيد بن عبد الرحمن ثم - أحمد بن محمد

ابن عبدالعزيز - سعد الدين
 ابن عبدالكريم - مؤيد الدين أبو الفضل
 ابن عبدالنعم - عبد المؤمن ثم - أبو علي
 ابن عبد المؤمن - أبو يعقوب يوسف
 ابن عبد الواحد - رفيع الدين
 ابن عبدون - محمد
 ابن عبيد الأمير - أبو بكر محمد
 ابن عبيدة الكرخي ب ٢٠٣
 ابن عدي - أبو ذكر يا يحيى ثم - إبراهيم
 ابن العربي - أبو بكر ثم - محيي الدين
 ابن عروة ب ١٩١ ثم - هشام
 ابن عساكر الحافظ ب ٢٣٦
 ابن عسكر - تقي الدين خزرغل
 ابن العطار الوزير ب ٢٠٤
 ابن عقيل الشيباني - نجيب الدين أبو الفتح
 ابن عكاشة الجراشي ٣٠١ ٣٠٢
 ابن علي - جمال الدولة أبو الغمام ثم - مؤيد الدين عبدالرحيم
 ابن العليق ٢٤٠
 ابن عليمة - ناصر الدين زكري
 ابن عمر عبدالله ٣٠٥
 ابن الحميد ب ٧
 ابن الحميد استاذ الصاحب ابن عباد ٣١٤
 ابن حمير - عبدالملك
 ابن عنايا الاسرائيلي ٢٣٦
 ابن عنين - شرف الدين
 ابن عياش - علي
 ابن العين زربي - موفق الدين أبو نصر عدنان
 ابن الغزال - أبو جعفر ثم - أمين الدولة
 ابن غلندو - أبو الحكم
 ابن قاتك - المبشر
 ابن فارس ب ٢٤٣

ابن الفارس - رشيد الدين أبو حليمة

ابن فتح الدين - شهاب الدين

ابن فتح طملون - محمد

ابن فتحون - سعيد

ابن القرات ٢٢٤

ابن فراية ٢٢٥

ابن فـ أنجس - أبو الحسن علي بن العباس

ابن الفضل - أبو القاسم هبة الله

ابن فضلان ب ٢٠٢ ث - جمال الدين

ابن القوال - منعم

ابن قارن - مازيار ثم - أبو بكر

ابن قاسم الاشبيلي - أبو يحيى

ابن قاسم بن عبد الله - أبو جعفر

ابن القاسم الوزير الكرخي - أبو جعفر محمد

ابن قاضي اليمن - شرف الدين اسمعيل بن عبد الله

ابن قاضي بعلبك - بدر الدين

ابن قبلال - أبو مروان عبد الملك

ابن قتيبة - أبو محمد عبد الله

ابن قطار - امحق

ابن قـ ططين - عيسى

ابن القضاعي - أبو البركان

ابن قطرمير - أبو طاهر

ابن القف - أبو الفرج

ابن القفطي جمال الدين أبو الحسن ٢٠٢ ٢٠٨ ب ٢٨ ٢١ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ١٧٦

ابن قانص الهندي ب ٢٣

ابن قوسين ٢٤٧ *

ابن كاكويه - علاء الدولة

ابن الكتاني ب ١٤٣ ث - أبو الوليد ثم - أبو عبد الله محمد

ابن كيريب - أبو أحمد الحسين

ابن الكريدي - نجم الدين عمر

ابن الكريم - شمس الدين أبو عبد الله

ابن كزورا ٢٣٦
 ابن كشكرايا - أبو الحسين
 ابن كاس الوزير - أبو الفرج يعقوب
 ابن اللباد - عبد اللطيف
 ابن اللبودي - تهمس الدين ثم - نجم الدين
 ابن اللجلاج ١٥٢*
 ابن المارستانية أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج على ٢٠٣ الى ٢٠٤
 ابن ماسة - عيسى
 ابن ماسويه - يوحنا ثم - ميخائيل
 ابن ماهان ٢٠٣ ثم - علي بن عيسى
 ابن المحلى - أبو الفضل
 ابن محمد بن حامد - العزيز
 ابن محمد بن علي - نضر الدين رضوان
 ابن مخلد - الحسين ثم - أبو محمد الحسن ثم - صاعد بن محمد
 ابن المدبر - ابراهيم بن محمد ثم - أحمد بن محمد
 ابن المدور - أبو البيان
 ابن مرزوق - صفي الدين ابراهيم
 ابن مروان الامير ٢٩٧
 ابن مسافر - علم الدين
 ابن مسلمة الباجي - عبد العزيز
 ابن مسهر - علي
 ابن المسيحي - أبو نصر سعيد ثم - أبو الهيثم محفوظ
 ابن مشغوف - محمد بن سليمان بن الهادي
 ابن مصوصا ٢٤٠
 ابن المطران - أسعد بن الياس ثم - الياس
 ابن مطروح - جمال الدين يحيى
 ابن المطاب - نضر الدولة
 ابن المظفر - أبو الحكم عبيد الله
 ابن معدان - أبو العسكر الحسين
 ابن معرف - بلظفر
 ابن معطى - زين الدين
 ابن المعوج - أبو سعيد

ابن مقشرب ٨٩ الى ٩٠ ثم - أبو الفتح منصور
 ابن المقفع - عبدالله
 ابن مقلة - أبو علي ثم - أبو الحسين بن أبي علي
 ابن مكها - أبو علي
 ابن المكي - بدر الدين أبو العز
 ابن مسافة - محمد بن سعيد بن هشام
 ابن ملوكه النصراني ب ٤١
 ابن المنجم - أبو عيسى ثم - علي بن يحيى
 ابن مندويه - أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ثم - عبد الرحمن
 ابن منصور بن الحسن الطبري - بهاء الدين
 ابن منصور بن ديبس - سيف الدولة
 ابن منصور السكري - جابر
 ابن منظور قاضي قضاة أشبيلية ب ٦٥
 ابن المنفاخ - نجم الدين
 ابن منقذ الأمير ب ١١٥ ١١٦ ثم - عضد الدين أبو الفرج ثم - مؤيد الدولة أبو المظفر
 ابن مهاجر ب ٢٠٤
 ابن المهدي - عبدالله
 ابن مهدي العلوي - نصر الدين
 ابن مهنا - أبو الفتح
 ابن موراطير - أبو الحاج يوسف
 ابن موسى بن ميمون - إبراهيم بن الرئيس
 ابن موصلايا - أبو علي
 ابن الموفق ب ١٤٣
 ابن مؤمل ب ٦٧
 ابن موهوب - جابر
 ابن ميمون - موسى
 ابن ناري ٢٠٤
 ابن ناعمة ٢٠٤
 ابن النافذ - مؤيد الدين أبو الفتح ضائل
 ابن نباتة الخطيب ب ٢١١
 ابن نباتة - جلال الدين أبو الفتح

- ابن النباش - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد
 ابن النحاس - موفى الدين هبة الله
 ابن النديم البغدادي - محمد بن اسحق
 ابن نزيك - أبو العلاء
 ابن نزيمة - إبراهيم بن عيسى
 ابن النعمان - أبو الطيب ازهر
 ابن نفاذة - بهاء الدين
 ابن نفيس - أبو الحسن ثم - شمس العرب
 ابن النقاش - مهذب الدين أبو الحسن ثم - أبو عبد الله غيمى
 ابن نوبخت - أبو سهل
 ابن هارون الترجالى - أبو جعفر
 ابن الهبارية - أبو يعلى محمد
 ابن هبل - مهذب الدين ثم - شمس الدين
 ابن هبة الله بن مسلم - يوسف
 ابن هبيرة ١٥٦ ثم - أبو المظفر
 ابن هبيرة الوزير ب ٢٥٤
 ابن هندو - أبو الفرج
 ابن الهيثم أبو يعلى محمد بن الحسن ٢٤٢ ب ٩٠ الى ٩٨ ٩٩ ١٠٤ ٢١٢
 ابن الهيثم - عبد الرحمن بن اسحق
 ابن الواسطى ٢٥٥ الى ٢٥٦
 ابن وafd - أبو المطرف
 ابن وحشية أبو بكر أحمد بن على ب ١٨١ ٢٠٤*
 ابن وسيف الصابى - أحمد
 ابن وسيف - صالح
 ابن وهبان - على
 ابن وهيب - مالك
 ابن يزداد - يوسف
 ابن يزيد - أبو عبد الله
 ابن اليسع - أبو يحيى اليسع
 ابن يعقوب بن سقلاب - سعيد الدين أبو منصور
 ابن يعقوب - ناصر الدين

ابن اليمن ٣١٦

ابن ينف - أبو عامر

ابن يوجان - عبد الرحمن

ابن يوسف بن حيدر - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان

ابن يونس - اسحق

ابن يونس - كمال الدين أبو عمران

ابنا - انما

أبو أحمد بن كرنيب - أبو أحمد الحسين

أبو أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري الملعوى ٢٠٩

أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن كرنيب ٢١٨ * ٢٣٤ * ٢٢٥

أبو أحمد محمد بن إبراهيم القارسي ب ١٨

أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم لنديم * ٢١٧

أبو اسحق إبراهيم - قويري ثم - إبراهيم بن بكس

أبو اسحق إبراهيم بن زهرون الحراني ٢٤٧

أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة ٢٢٦ ب ٩٤

أبو اسحق إبراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين

أبو اسحق إبراهيم بن محمد - عز الدين السويدي

أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن المدبر - إبراهيم بن محمد

أبو اسحق إبراهيم بن المهدي ٧٧ * ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ١٣١ * ١٣٢ * ١٣٤

أبو اسحق إبراهيم بن هلال ٢٢٤ ٢٢٩

أبو اسحق إبراهيم الداني ب ٧٩ *

أبو اسحق اسمعيل بن اسحق القاشي ب ٢٢٠

أبو اسحق بن طمبوس ب ٨١

أبو اسحق أحوال المؤمن ١٣٨

أبو اسحق الشيرازي - ١٧٤

أبو اسحق الصابي الكاتب * ٢١٦

أبو اسحق محمد - المعتصم

أبو اسمعيل الحسين بن محمد - مؤيد الدين

أبو اسمعيل الطغرائي ٢٦٧

أبو الاسبع بن حوى ب ٤١

أبو الاسبع الرازي ب ٤٢

- أبو براء ب ١٤٦
 أبو البركات أوحده الزمان هبة الله بن علي بن ملكا ١٤ ٢٥٥ * ٢٥٩ * ٢٦٠ * ٢٧٨
 أبو البركات بن شعيب الموفق ب ١١٨
 أبو البركات بن اتقاضي ب ١١٧ *
 أبو بشر المقرئ ٢٣٧
 أبو بشر طيب العظيمة ب ٨٩
 أبو بشر بن يونس أديونان ١٠٩ * ٢٣٤ * ٢٣٥ * ب ١٣٥ *
 أبو القاء عبد الله بن الحسين العكبري ٣٠٤
 أبو بكر أحمد بن جابر ب ٤٦
 أبو بكر أحمد بن علي - ابن وحشية
 أبو بكر أحمد بن علي الرازي ٣١٢
 أبو بكر البرقي ب ١٨٤
 أبو بكر بن أبي الحسن قاضي أشبيلية ب ٦٧ ٨٠ *
 أبو بكر بن أيوب - اللان العادل
 أبو بكر بن تاج - سليمان
 أبو بكر بن الحكم البصري السكروى أبو ب صاحب محمد بن طاهر ١٦٣ ١٦٤
 أبو بكر بن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله
 أبو بكر بن زهر الحفيد ب ٦٧ * ٦٧ الى ٧٤ ٧٨ ٨٠
 أبو بكر بن السراج ب ١٣٦ *
 أبو بكر بن الصانع - ابن باجة
 أبو بكر بن طفيل ب ٧٨
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١٨
 أبو بكر بن العربي اتقفيه ب ٦٣ ٧٥
 أبو بكر بن قارن الرازي ٣١٢ *
 أبو بكر بن اتقاضي - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق - عماد الدين
 أبو بكر حامد - ابن سمعون
 أبو بكر الخالدي ١٨١
 أبو بكر الرازي - أبو بكر بن قارن ثم - أبو بكر محمد بن زكريا
 أبو بكر الزهري - أبو بكر بن أبي الحسن
 أبو بكر شمس الدين بن الفخر الرازي - شمس الدين

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١١٠

أبو بكر المقل ب ٢٦٦

أبو بكر عبد الله بن أبي الفرج علي - ابن المارستانية

أبو بكر عم ابن الحزار ب ٣٨

أبو بكر محمد بن أبي مروان بن أبي العلاء - أبو بكر بن زهر

أبو بكر محمد بن تخطيل الرقي * ٢٢٤

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي جالينوس العرب ١٢ ٨٧ ١٠٩ ١٦٢ ٢٥٤ ٢٧٦

أبو بكر محمد بن الصانع - بن باحة

أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازي المعروف بابن حدون * ٣١٢

أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ب ٢٢٠

أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى السطان ٣٠٥

أبو بكر محمد بن عبيد الأمير ب ١٩

أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٢

أبو بكر محمد بن يحيى - ابن باحة

أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الحياط ب ٥٠ *

أبو أميان بن المدور ب ١٢٥ *

أبو تمام ب ١٧٤

أبو ثناء أحمد بن هبة الله - رشيد الدين

أبو الثناء شمس الدين أبي الفضل منصور - بهاء الدين

أبو الثناء محمد بن عمر - سيد الدين محمد

أبو جابر المغربي * ٥ ٦

أبو جرجي الراهب ١٠٩

أبو جعفر - المصور

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم - ابن الحزار

أبو جعفر أحمد بن الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن جرجي الدهلي ب ٧٦ * ٧٧ * ٨١

أبو جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ *

أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دميح ب ٤١

أبو جعفر أحمد بن سابق ب ٨١

أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار ب ٤١

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث

أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي

أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسن ب ٢١
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ١١٩ ١٩٠ ٢٥٧
 أبو جعفر بن خميس الطليطلي ب ٥٥
 أبو جعفر بن أنزال ب ٧٥ * ٨٠
 أبو جعفر بن القاسم بن عبيد الله * ٢٢٩
 أبو جعفر بن هارون الأترجالي ب ٧٥ * ٧٦
 أبو جعفر الذهبي - أبو جعفر أحمد بن جرج
 أبو جعفر عمر بن علي بن البذوخ القلعي المغربي ب ١٥٥ الى ١٥٧
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ١١٥ ١١٨ ٢٢١ ٢٢٥
 أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ب ١٢٩
 أبو جعفر محمد بن موسى بن شاكر المنجم ١٠٢ ١٨٧ ١٩٩ ٢٠٥ * ٢٠٧ الى ٢٠٨
 أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداي ب ٥١ * ٦٤
 أبو حاتم البختي ب ٢٢
 أبو حاتم الأسقف ب ٤٥
 أبو حازم القاسمي ٢١٦
 أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد - ربيع الدين
 أبو حامد محمد بن علي - نجيب الدين
 أبو الحجاج يوسف بن حيدرة - رضي الدين الرحبي
 أبو الحجاج يوسف بن مورا طبر ب ٧٨ * ٨٠ ٨١
 أبو الحجاج يوسف الأسرائيلي ب ٢١٣ * ٢٤٦
 أبو الحجاج يوسف الكل - شهاب الدين
 أبو الحسن أحمد بن محمد السهلي ب ١٩ ٢٠
 أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري * ٢٢٤
 أبو الحسن البصري ٢٤٢
 أبو الحسن بن بطلان - المختار
 أبو الحسن بن تقاح الجراحي ٢٤٥ ٢١٠
 أبو الحسن بن جبير القرطبي الحاج ب ٧٩
 أبو الحسن بن دايل ب ٢١
 أبو الحسن بن سعيد ب ٢٢
 أبو الحسن بن عمر بن أبي الحسن بن محمد - صدر الدين
 أبو الحسن بن غزال الوزير - أمين الدولة
 أبو الحسن بن فسانجس - أبو الحسن علي بن العباس

- أبو الحسن بن مهدي - نصير الدين
 أبو الحسن بن نفيس المتطبيب ١٠٩
 أبو الحسن بن منيار - به منيار
 أبو الحسن ثابت بن إبراهيم - أبو الحسن الحراقي
 أبو الحسن ثابت بن سنان - ثابت بن سنان
 أبو الحسن ثابت بن قرة - ثابت بن قرة
 أبو الحسن الحراقي الصافي ثابت بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٧ الى ٢٢٠ ٢٢٦ ٢٤١
 أبو الحسن الزهري ب ٨٠
 أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين ٢٥٤ * ٢٤٥ * ٢٧٨
 أبو الحسن سفيان ب ٦٤
 أبو الحسن سهل بن محمد السهلي ب ١٩ *
 أبو الحسن سهل بن عثمان بن كيسان ب ٨٦ *
 أبو الحسن شهيد بن الحسين ٣١٠
 أبو الحسن الصافي - أبو الحسن الحراقي
 أبو الحسن العاصري ب ٢٠
 أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي ب ٥٠
 أبو الحسن العروضي - أبو الحسين
 أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بكس ٢٠٥ ٣١٠
 أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله - مهذب الدين
 أبو الحسن علي بن أبي علي الآمدي - سيف الدين
 أبو الحسن علي بن أحمد البقي ب ٢٢٥
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محبوب الشافعي اليزدي ١١٥ ١١٧
 أبو الحسن علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ٥٤ ٥٦ ٥٧ ٧٢ ٨٢
 أبو الحسن علي بن خليفة - رشيد الدين علي
 أبو الحسن علي بن رضوان ١٠ ٢٤ ١٠٥ ٢٤١ * ٢٤٢ * ٢٤٣ ٢٢٠ ٢٢٢
 أبو الحسن علي بن الأعاني - بهاء الدين
 أبو الحسن علي بن سليمان - الزهراوى
 أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري ٣٠٨ ٣٠٩ *
 أبو الحسن علي بن العباس بن قساخس ب ٩٥ *
 أبو الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ٣٠٣
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام ب ٦٢ ٦٣ *

- أبو الحسن علي بن عدنان - عفيف
 أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ٢٢١ * ٢٢٤ ٢٢٤
 أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير
 أبو الحسن علي بن محمد المدائني ٢١٤
 أبو الحسن علي بن هبة الله - علي بن هبة الله
 أبو الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين ٢٤٥
 أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم - ابن القفطي
 أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين
 أبو الحسن القدوري ٢٤٢
 أبو الحسن محمد بن إبراهيم - خمس الدين محمد
 أبو الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة ٢٤٥
 أبو الحسن محمد بن علي الاستاذ ١٤٨
 أبو الحسن محمد بن عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - صدر الدين
 أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى الشريف ٢٢٨ ٢٢٩
 أبو الحسن المختار - المختار
 أبو الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٦ ٢٢٨
 أبو الحسن يوسف بن إبراهيم - يوسف بن إبراهيم
 أبو الحسين أحمد بن سعيد ب ٢١
 أبو الحسين يحيى - يحيى
 أبو الحسين البصري ٢٤٠
 أبو الحسين بن الأمدى ٢٢٥ ب ٩٩
 أبو الحسين بن أبي علي بن مقله ٢٢٦
 أبو الحسين بن اسدون المصدوم ب ٦٧ ٦٨ ٧٩ ٨٠
 أبو الحسين بن كشكرايا ١٤٦ ٢٢٦ ٢٢٨ * ٢١٠
 أبو الحسين ثابت بن إبراهيم ٢١٦
 أبو الحسين المملى الوزير بركاتنج ب ٤
 أبو الحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل ٣٠٣ *
 أبو الحسين طاهر - طاهر بن إبراهيم
 أبو الحسين عبد الله بن عيسى - ابن يحنويه
 أبو الحسين العروضي ب ٤ ١٨
 أبو الحسين علي بن الحسين الحسيني الشريف ب ١٩
 أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ١١٥ ١١٧

- أبو الحسين عمر بن الدحل * ٢٢٧
 أبو الحسين محمد بن علي بن الخلال البصري ٢١١
 أبو الحسين يوسف المتطيب * ١٨١
 أبو حفص عمر - الشهروردي
 أبو حفص عمر بن أبي الحسن - عماد الدين
 أبو حكم الطيب * ١١٩
 أبو الحكم بن غانم * ٧٩
 أبو الحكم عبيد الله بن المقفر بن عبد الله الباهلي الاندلسي المربي ب ١٤٤ الى ١٥٥
 أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن - الكرمان
 أبو حكيم - ظافر بن جابر
 أبو حكيم اسحق بن يوحنا الاهوازي ب ٢٢
 أبو حنيفة - رشيد الدين
 أبو حنيفة الدينوري ب ٧٤ ٢١١ ٢٤٣
 أبو خراسان - فرخ
 أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب ٢٤٠ ٢٥٤ * ٢٥٥ ٢٢٢
 أبو الخير ب ٦٧
 أبو الخير بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ٢٢٣
 أبو الخير بن الخمار وهو الحسن بن سوار بن بابا * ١٠٨ * ١٠٩ ٢٤٠ ٢١٤ ٢٢٢
 أبو الخير الجرائني ٢١٠
 أبو الخير سلامة - سلامة
 أبو الخير القاصد ب ١٤١
 أبو الخير المسيحي * ٣٠١ * ٣٠٢
 أبو الخير موفق الدين بن أبي حنيفة ب ١٢١
 أبو دارد سليمان - سليمان بن حسان
 أبو دلف القاسم الجلي ١٦٨ ١٦٩
 أبو ذئب ١١٧
 أبو الرازي ١٣٣
 أبو الربيع الكفيف ب ٧٦
 أبو الرجاء ب ١٤١
 أبو الربيعان البيروني محمد بن أحمد ١٤٢ ب ١٠٩ * ٢٠ الى ٢١
 أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ب ٢٠٢

- أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري ٣٠٥
 أبو زر كار المغني * ١٣٤
 أبو زكريا يحيى بن عدي ٦٩ ٧٠ * ٢٣٥ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ب ١٠٥ ١٣٥
 أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ب ٢٠٣ ٢٢٠
 أبو زكريا يحيى بن محمد بن عباد - شمس الدين بن اللبودي
 أبو زكريا يحيى البيهقي - أمين الدين
 أبو زكريا محمد بن سعادة ب ١٠٣ * ١٠٤
 أبو زكريا يوحنا - يوحنا بن ماسويه
 أبو زيد ١١٠
 أبو زيد - حنين بن اسحق
 أبو زيد البلخي ٣١٩
 أبو زيد عبد الرحمن بن يوحنا الوزير ب ٧٠
 أبو اسرايا ١٦٣
 أبو سعيد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم السيرفي البغدادي ١١٥ ١١٧
 أبو سعيد بن دحدول ه
 أبو سعيد الهمازي ب ١٩
 أبو سعيد - سعيد الله بن جبريل
 أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي ب ٩ ٢٠
 أبو سعيد بن أبي سليمان داود بن أبي المتي مذهب الدين ب ١٢١ * ١٢٢ * ١٢٣
 أبو سعيد بن أبي السهل العواد - سعد الدين
 أبو سعيد بن المعوج ٢٥٥ الى ٢٥٦
 أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب - رشيد الدين
 أبو سعيد بن يعقوب - رشيد الدين
 أبو سعيد الحسن بن أحمد بن علي ٢٢٢
 أبو سعيد زاهد العلماء - زاهد
 أبو سعيد سنان - سنان بن ثابت
 أبو سعيد عثمان الدمشقي ١٨٨ ثم - أبو عثمان سعيد
 أبو سعيد الفضل بن عيسى الهمازي ٢٣٨ الى ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤٢
 أبو سعيد محمد بن أبي حليقة - أبو سعيد مذهب الدين
 أبو سعيد منصور بن عيسى - زاهد العلماء
 أبو سعيد مذهب الدين بن رشيد الدين أبي حليقة بن القارص ب ١٢٩ ١٣٠ الى ١٣١

- أبو سعيد وهب بن إبراهيم كاتب المطبع * ٢٢٧
 أبو سفيان ١١٣ ١١٥
 أبو سلمة - سلام الأبرش
 أبو سالم ب ٣٥ *
 أبو سليمان بن بادشاذ ب ١٠٥ ٢٠٣ ٢١١
 أبو سليمان داود بن أبي النبي بن أبي فانة ب ١٢١ الى ١٢٢
 أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني الملقب * ٩ ١٥ ٥٧ ١٠٤ ١٨٦
 أبو سمك الأسدي ١٢٢
 أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي ٢٥٣ الى ٢٥٤
 أبو سهل عيسى بن يحيى المسبحي ٢٢٧ الى ٢٢٨ ب ١٩
 أبو سهل الكوهي * ٢٢٤
 أبو سهل النوبختي ٢٢٠
 أبو سهل بن نوبخت * ١٥٢
 أبو سهل ١١٧
 أبو شاذكر بن أبي سليمان داود بن أبي النبي موق الدين ب ١٢٢ الى ١٢٣ ١٢٤ *
 أبو شامة شهاب الدين ب ٢٦٥
 أبو شجاع - فخر الدين بن الدهان
 أبو الصقر وهب بن محمد الكاوداني ٢٢١ ٢٢٢
 أبو الصلت أمية بن عبد العزيز ب ٥٢ الى ٦٢ ٦٠٦ *
 أبو الصلت الجبر ٣١٠
 أبو طالب ١٦٤ ب ٢٢٠ ٢٢١
 أبو طالب بن الحياط - زين الملائك
 أبو طالب العلوي الوزير ب ١٤
 أبو طالب عم معدن ٢٨
 أبو طالب ناصر بن اسمعيل ٢٣٥
 أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السافى الأصفهاني ب ١٩١
 أبو طاهر بن البرخشي موق الدين أحمد بن محمد ٢٥٦ الى ٢٥٨
 أبو طاهر بن بقة ٢٢٧
 أبو طاهر بن عبد الباقي المعروف بابن قطرمير ١٤٨
 أبو طاهر الحسين بن محمد - موق الدين
 أبو طاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس ب ٥٥ ٦٢
 أبو الطيب ارهر بن النعمان ب ١٠٤

أبو الطيب - سدين على ثم - طاهر بن الحسين
 أبو الطاهر اسمعيل ب ١٧٦
 أبو عامر بن - ق الشاطبي ب ١٥
 أبو عامر محمد بن محمد بن أبي عامر ب ٤٦
 أبو العباس أحمد - المعتضد
 أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الكنتاري ب ٨١ الى ٨٢
 أبو العباس أحمد بن أسعد - نجم الدين بن المنقاع
 أبو العباس أحمد بن الخليل - شمس الدين
 أبو العباس أحمد بن علي بن الأمير ٣٢٠ ٣٢١
 أبو العباس أحمد بن محمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الطيب
 أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشبيلي ب ٦٩
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباطي المعروف بابن الرومية ب ٨١
 أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ٣١٦
 أبو العباس أحمد بن مذهب الدين بن هبل - شمس الدين بن هبل
 أبو العباس بن الرشيد ١٧٣ * ١٧٤ * ١٧٩
 أبو العباس بن الكندي ٢٠٩
 أبو العباس بن الموفق - المعتضد
 أبو العباس الجبائي ب ٢١٦
 أبو العباس الخافظ الشاعر القرابي ب ٧٦
 أبو العباس الحصيني ١٣٨ * ٢٢٤ * ٢٢٥
 أبو العباس الحويرزي ٢٨٥
 أبو عبد الله - المعتز
 أبو عبد الله بن الكتافي - أبو عبد الله محمد بن الحسين
 أبو عبد الله بن النقاش - أبو عبد الله عيسى بن هبة الله
 أبو عبد الله بن هود ب ٨١ ٨٢
 أبو عبد الله بن يزيد - ٧٨
 أبو عبد الله الحسين بن مهمل بن محمد المهمل ب ٢٠
 أبو عبد الله الحسيني الشريف ب ٧٤
 أبو عبد الله الشعبي داعي المهدي ب ٣٧ *
 أبو عبد الله العقلي ب ٤٧
 أبو عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ب ١٦٢ *

- أبو عبد الله الفقيه ب ٢٠
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الداني ب ٧٩
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي الهوي ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي بجاية ب ٧٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيدة ب ٧١ * ٧٥
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد القيمي ب ٨٧ الى ٨٩ ١٠٤ ١١١ ٢١١
 أبو عبد الله محمد بن الأنباري - سيد الدولة
 أبو عبد الله محمد بن ثواب - محمد بن ثواب
 أبو عبد الله محمد بن الجراح ١٤٠
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي ب ٧٤
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب ببغداد بن الكريم - شمس الدين
 أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكداني ب ٤٥ *
 أبو عبد الله محمد بن حمويه - معين الدين
 أبو عبد الله محمد بن محمود النذرومي ب ٨٠ الى ٨١
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدينوري
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت الهدي ب ٦٦ *
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد البجائي ويعرف بابن النباش ب ٤٩ الى ٥٠
 أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - خير الدين المارديني
 أبو عبد الله محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي
 أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي - محيي الدين
 أبو عبد الله محمد بن عمر أوافدي ١١٨
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاسهماني - عماد الدين
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن أدريس الحسني ويعقب بالعالى بالله ب ٥٤
 أبو عبد الله محمد بن المصطفى - المفتي
 أبو عبد الله محمد بن مسعود البجائي ب ٤٥
 أبو عبد الله محمد بن نامارار - أفضل الدين
 أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأمري المأمون ب ٥١ *
 أبو عبد الله محمد بن الوثاق - المهدي
 أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين الأيلاني ب ٢٠ ١٨٤
 أبو عبد الله محمد بن المصطفى ب ١٠١

- أبو عمران موسى - موسى بن ميمون
 أبو عمران موسى بن يونس - كمال الدين
 أبو عمرو أحمد بن محمد - أحمد بن محمد
 أبو عمرو الزجاجة ب ٢٥١
 أبو عمرو عثمان بن هبة الله - جمال الدين بن أبي الحوافر
 أبو عون ١١٢
 أبو عيسى - جبريل بن يحيى شوع ثم - جبريل بن عبد الله
 أبو عيسى بقية ٣١٥
 أبو عيسى بن النجم ٢٤٤
 أبو عيسى أخو المأمون * ١٢٨
 أبو العير طرد ١٧٦
 أبو العيلاء المصري ب ٣٥
 أبو غالب - ابن صفية
 أبو غالب العطار ب ٦
 أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي ١١٥ ١١٧
 أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون ١١٥ ١١٧
 أبو غانم * ١٥٥
 أبو غانم العامر بن سنباط بطريق البطارقة ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو الغطر يف البطريق * ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو الغنائم - نجم الدين
 أبو الغنائم بن الصوفي - جمال الدولة
 أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اثردي ٢٩٨
 أبو الغنائم هبة الله بن علي بن الحسين بن اثردي ٢٤٠ ٢٩٧
 أبو الفتح بن أبي النجم - أمين الدولة
 أبو الفتح بن مهمل النصراني ب ٨٣
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ب ٢٢٠
 أبو الفتح محمد بن نبانة - جلال الدين
 أبو الفتح منصور بن مقشّر ب ٨٩
 أبو الفتح منصور بن سهل بن مقشّر ب ٨٩
 أبو الفتح منصور الواسطي - بديع الدين
 أبو الفتح موسى بن الملك العادل - الملك الأشرف

أبو الفتح نصر الله بن المظفر - نجيب الدين
 أبو الفتح النيسابوري ٢٤٣
 أبو الفتح هبة الله - جمال الرؤساء
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن السري - ابن الإصلاح
 أبو الفتح يحيى بن حبش - السهروردي
 أبو الفتح - سعد الدولة
 أبو الفداء اسمعيل - عماد الدين
 أبو الفرج بن أبي سعيد البماي ٢٣٩
 أبو الفرج بن أبي الفضائل بن ناقد ب ١١٦
 أبو الفرج بن أبي يعقوب - محمد بن اسحق
 أبو الفرج بن الحديد ب ١٤١
 أبو الفرج بن حيان ب ١٤٢
 أبو الفرج بن توما ٢٦١ ثم - أبو الفرج ساعد
 أبو الفرج بن رئيس الرؤساء - عضد الدين
 أبو الفرج بن الطيب - أبو الفرج عبد الله
 أبو الفرج بن الف آمين الدولة بن موفق الدين يعقوب ب ٢٧٣
 أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين ١٠٨ * ٣٢٣ الى ٣٢٧
 أبو الفرج جورجس بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم البيروني ب ١٤٠ الى ١٤٣
 أبو الفرج ساعد بن يحيى بن هبة الله بن توما ٣٠٢ الى ٣٠٣
 أبو الفرج الطيب الهمداني ب ٢٠٥
 أبو الفرج عبد الله بن الطيب ٢٣٩ الى ٢٤١ ٢٤٢ ب ٢٠٥ * ٩٧
 أبو الفرج علي بن الحسين - أبو الفرج بن هندو
 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاسفاني ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١٢٢ ١٢٧
 أبو الفرج المسيحي ٢٦١
 أبو الفرج النصراني الطيب ب ١٧٦ *
 أبو الفرج النصراني ب ١٨٣
 أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى ٢٢٩ *
 أبو الفرج يحيى بن ساعد بن يحيى بن التليذ ٢٧٦ الى ٢٧٨
 أبو الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كلس ٢٤٧ ب ٨٧ ٨٩
 أبو الفضائل - مذهب الدين
 أبو الفضائل بن الناقد ب ١١٩

- أبو الفضل الأسراثيلي المنعم ب ٢٤٤
 أبو الفضل أسعد بن حلوان - موفق الدين المنقح
 أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوزار ب ١٦١ الى ١٦٢ ١٦٤ ٢٢٢
 أبو الفضل بن أبي سليمان داود بن أبي المني ب ١٢٣
 أبو الفضل بن عبد الكريم - مؤيد الدين
 أبو الفضل بن المحلى ب ١٤٤
 أبو الفضل تليذ أبي البركات ٢٧٩
 أبو الفضل حسداى - حسداى بن يوسف
 أبو الفضل داود - سديد الدين
 أبو الفضل سليمان - أشرف السكّال
 أبو الفضل العارض ب ٢١ *
 أبو الفضل عبد المنعم - حكيم الزمان
 أبو الفضل كتيقات ٢٤٠ ٢٥٤
 أبو الفضل السكّال - الشريف
 أبو الفضل محمد بن حمويه ب ٢٣
 أبو الفضل المطواع - شمس الدين
 أبو الفضل موهوب - موهوب
 أبو الفلاح ٢٤٦
 أبو الفوارس بن الصوفى ب ١٤٥ ١٤٦
 أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصبغى الشاعر المسمى الحبصيص ٢٨٢ * ٢٨٤ ٢٨٥
 أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصغار
 أبو القاسم أحمد بن علي بن بجر ب ٢١
 أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث الهرقندى ٣٠٤ ٣٠٥
 أبو القاسم البلخى ٢١٧ *
 أبو القاسم بن أبي تراب - كال الدين
 أبو القاسم بن أبي ذمرة ٢٢٥ *
 أبو القاسم بن داف ٢٢٠
 أبو القاسم بن عبد الله الوزير ٢٢١
 أبو القاسم بن عيسى الوزير ب ٩٦
 أبو القاسم بن الفضل - أبو القاسم هبة الله
 أبو القاسم تمام بن محمد الرازى ٣٠٥
 أبو القاسم الخضر - عز الدين

- أبو القاسم الشارعي ب ٢٠٥ * ٢٠٦ * ٢٠٧
 أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد القاضي الاندلسي ٣٦ * ٢٧ ٤٣ ٥٧
 أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب ٣٠٥
 أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النسابوري ١٩٧ ب ٢٢ الى ٢٣
 أبو القاسم عبيد الله بن سليمان الوزير ٢١٩
 أبو قاسم عبيد الله بن عبد الله الاسكافي أبو ذمرة * ٢٢٥
 أبو القاسم علي بن افلح الكاتب الرئيس جمال الملك ٢٧٤
 أبو القاسم علي بن الحسين القاضي المكي ب ١١٥
 أبو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ب ٥٣
 أبو القاسم علي بن عبيد الله لرق ب ٢٢٥ *
 أبو القاسم علي بن يعقوب بن ابراهيم بن أبي العقب ٢٥٥
 أبو القاسم عمر بن الحصين ب ١٦٤
 أبو القاسم عيسى بن الطاهر - الفائز
 أبو القاسم فيد بن نجم ب ٤٥
 أبو القاسم الكركاني ب ٢٥١ *
 أبو القاسم الكرمانى ب ٨ *
 أبو قاسم مسلمة - مسلمة
 أبو قاسم المعاجيني الاندلسي ب ٦٦
 أبو القاسم المغربي الوزير ٢٢٢
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين - الديف
 أبو القاسم هبة الله بن صدقة - نفيس الدين بن الزبير
 أبو القاسم هبة الله بن عبد الوهاب - موفق الدين
 أبو القاسم هبة الله بن الفضل ٢٧٤ ٢٨٢ الى ٢٩٠
 أبو القاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة ب ٦٥
 أبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل ب ٢٠٢
 أبو قيس ب ٢٢
 أبو قريش عيسى * ١٢٦ * ١٤٩ الى ١٥٤ * ١٥٣ *
 أبو كامل شعاع بن أسلم الخاسب ٢٥٧
 أبو كثير افراسيم بن الحسين بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب الاسرائيلي ب ١٠٥ الى ١٠٦ *
 أبو الكرام ب ٢٥٧
 أبو الكرم ب ٢٥٨
 أبو الكرم الطيب ب ١٤١ ١٤٢

- أبواه ب ٢٠٠
 أبو ماهر موسى - موسى بن يوسف
 أبو المجد بن أبي الحكم أفضل الدولة محمد ب ١٤٥ * ١٥٥ * ١٩١
 أبو محمد بدر بن أبي الأصبع الكاتب ١٢٩ ١٤٠
 أبو محمد بن أبي جعفر ب ٢١
 أبو محمد بن الجعدى المنعم ب ٢٤٧
 أبو محمد بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 أبو محمد بن رزق الحافظ ب ٧٥
 أبو محمد الحسن - المستضى
 أبو محمد الحسن بن محمد قاضي القضاة ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن خالد وزير المأمون * ٢٢٢ ٢٤٤ ٢٤٥
 أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي * ٢١٦
 أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختي ٢٢٩
 أبو محمد الشذوني ب ٦٧ ٧٩
 أبو محمد الشيرازي ب ٤ ١٨ ١٩
 أبو محمد الصلحي كاتب المطبع ٢٢٧
 أبو محمد عبد الله بن أبي الحاج يوسف - العاضد
 أبو محمد عبد الله بن أحمد - ابن البيطار
 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي ٣٠٢ ٣٠٥ ب ٣١١
 أبو محمد عبد الله بن اسحق الطيب ب ٢٢
 أبو محمد عبد الله بن قتيبة ٢٠٨ ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢١١
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ب ٧٧ ٧٨
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن زهر بن الحفيد ب ٧٤ الى ٧٥ ٨٠
 أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي ويعرف بابن الذهبي ب ٤٩
 أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ٢٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكماني ٢٠٥
 أبو محمد عبد العزيز بن النفيس - شمس العرب
 أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف - عبد اللطيف
 أبو محمد عبد المؤمن بن علي - عبد المؤمن
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاتي ب ٤٧٦
 أبو محمد عبد الله - عبد الله المهدي

- أبو محمد الديني ب ٢٢٢ *
 أبو مروان أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي ب ٧١ *
 أبو مروان بن زهر - عبد الملك
 أبو مروان سليمان محمد بن عيسى بن الناشي المهندس ب ٤٠
 أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر
 ب ٦٦ الى ٦٧ ٦٨ ٧٥ * ٧٦ ٧٩ * ٨٠
 أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥
 أبو مروان عبد الملك بن قبال ب ٧٩
 أبو مروان القاضي الأشيلي ب ٦٣
 أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك المظفر بن أبي الباجي ب ٦٧ ٦٨ * ٦٩ ٧٥ * ٧٤
 أبو مريم البهائي ب ٤٥
 أبو مسلم ١٥٥ * ١٥٦
 أبو مسلم عمر بن أحمد - ابن حمدور
 أبو مسلم محمد بن بكر ب ٢٤
 أبو المسيب فهد بن سليمان ٢٢٩ *
 أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الكبير بن يحيى بن وافر الوزير ب ٤٥ ٤٨ ٤٩ *
 أبو المظفر - بلطفر
 أبو المظفر أسامة - مؤيد الدولة
 أبو المظفر الشيخ ٢٦٨
 أبو المظفر يحيى بن هبيرة ٢٥٨
 أبو المظفر يوسف - صلاح الدين ثم - المستنجد
 أبو المعالي تمام بن هبة الله بن تمام ب ١١٧ *
 أبو المعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧
 أبو المعالي السلي الشاعر ب ١٠٢
 أبو المعالي محمد - الملك المنصور
 أبو معشر جعفر بن محمد البلخي المنجم ١٥ ١٦ * ٢٠٧ * ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٧
 أبو منصور بن أبي الفضل بن علي الصوري - رشيد الدين بن الصوري
 أبو منصور بن ريثلا ب ١٩
 أبو منصور بن يعقوب - سيد الدين
 أبو منصور الأزهرى ب ٧
 أبو منصور اسمعيل بن الحافظ - الظاهر
 أبو منصور بويه بن بهاء الدولة ٢٢٧

- أبو منصور الثعالبي ٢٢٢
 أبو منصور الجذائي ب ٧ * ١٩
 أبو منصور الحسن بن نوح العمري * ٢٢٧
 أبو منصور صاعد بن بشر بن عديس ٢٣٣ الى ٢٣٤ ٢٣٦ ثم - صاعد بن عديس
 أبو منصور عبد الله بن سعيد الدين أبي الحسن - سعيد الدين
 أبو منصور محمد بن المعتضد - القاهر
 أبو منصور المظفر بن علي - كمال الدين الحمصي
 أبو منصور مذهب الدولة الأمير ٢٣٧
 أبو منصور وهو بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ب ٢٢٠
 أبو منصور نصر بن هرون * ٢٤٩
 أبو منصور النهراني الطبيب ب ١٨٣ ٢١٥
 أبو مهران ١٥٣
 أبو موسى يفة الطبيب ٢٢٨
 أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ب ٧٤
 أبو موسى عيسى بن قسطنطين ١٠٩
 أبو المؤيد محمد بن المحلى - العتري
 أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر - الحافظ
 أبو ميمونة من ثقيف * ١٦٤
 أبو النجاء سالم بن هود ب ٨١ ٨٢
 أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور النهراني ب ١٨٣ *
 أبو النجيب ب ٢٠٢ ٢٠٤
 أبو الندى حسان بن غبر الكلبى المرقلة ب ١٤٤ ١٤٥
 أبو نصر أحمد بن مروان - نصر الدولة
 أبو نصر أسعد بن الياس - أسعد
 أبو نصر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ١٢٣
 أبو نصر بن الدحلى ٢١٠
 أبو نصر بن محمد بن حامد - العزيز
 أبو نصر بن المسيحي - أبو نصر سعيد
 أبو نصر بن ناري بن أيوب ٢٠٤
 أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي ٢٩٨ ٣٠١ الى ٣٠٢
 أبو نصر عدنان - موقى الدين
 أبو نصر علم الدين بن أبي حليقة ب ١٢١

- أبو نصر الفارابي محمد ٥٨ ٢٢٥ ب ٢٢٣ * ٧٨ ٦٤ ١٠١ ١٠٨ ١٢٤
 أبو نصر فنون المتطبب ٢٣٧ الى ٢٣٨
 أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الفسافي المعروف بابن الجدي ٣٠٥
 أبو نصر محمد بن علي بن رزج ٢٤١
 أبو نصر محمد بن محمد - مذهب الدين
 أبو نصر محمد بن محمد بن جهمير كافي الكفاة ٢٤٣
 أبو نصر محمد بن يوسف المقلبي ٢٥٣
 أبو نصر يحيى بن جرير السكريني ٢٩٧ * ٢٤٢
 أبو نيرة ٢٢٥ *
 أبو نواس الحسن بن هاني ١٣٧ ١٦٣ ١٦٤ *
 أبو هاشم - مبرور
 أبو هاشم رئيس المعتزلة ب ٩٥
 أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ٢٠
 أبو الوحش بن الفارس - رشيد الدين أبو حليقة
 أبو الوحش الشاعر ب ١٥٣ *
 أبو الوفاء الميثري فائق ٩ ١٦ * ٢١ ٢٨ ٣٥ ٢٨ ٢١ ٤١ ٤٢ ٤٧ * ٥٠
 أبو الوائدين السكتاني محمد بن الحسين ب ٤٥
 أبو الوليد محمد - ابن رشد
 أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القاضي ب ٤١
 أبو يحيى ١٨١
 أبو يحيى بن أبي القاسم المغربي ٢٢٢
 أبو يحيى بن قاسم الاشيلي ٧٩ *
 أبو يحيى المروري ٢٢٤ الى ٢٣٥
 أبو يحيى البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي بن خرم بن البسعي ب ٤٩ ٥٢ ٦٥
 أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج ب ٨٦ * ٨٩
 أبو يعقوب اسحق بن سليمان - اسحق بن سليمان
 أبو يعقوب الأنهاري ٢٣٨ * ٣١٠
 أبو يعقوب يوسف بن - المأثور ٦٨ ٧٥ ٧٩
 أبو يعقوب يوسف بن عيسى الداعس ٢٠٤ الى ٢٠٥
 أبو يعقوب يوسف بن محمد المستنصر ب ٧٨ * ٧٩ * ٨٠ * ٨١
 أبو يعقوب - اسحق بن حنين
 أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي ٢٦٦ ٢٧٧

أبو اليمين - نجاح
 أبو اليمين زيد - تاج الدين
 أبو يوسف - يعقوب بن اسحق
 أبو يوسف الكاتب ٢٠٥
 أبو يوسف يعقوب - موفق الدين
 أبو يوسف يعقوب بن يوسف المنصور ب ٦٨ * ٦٩ * ٧٠ * ٧١ * ٧٢ * ٧٣ * ٧٤ * ٧٥ * ٧٦ * ٧٧ * ٧٨
 أبو لؤنيوس ٢٤ ثم - ابلونيوس
 أبو لؤنيوس اخواندروماخس - بر كويوس
 أيا ٥٣
 أيقورس ٢٢ * ثم - ايقورس
 أتابك زنكي بن آق سنقر ٢٩٧
 الأتابك شهاب الدين صاحب حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨
 انسر بن محمد ب ٢٩
 الاثر الوزير ٢٢٧ *
 اجقاوس ٢٨
 أحمد - محمد بن عبد الله
 أحمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الحسين
 أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد - ابن الجزار
 أحمد بن أبي الأشعث أبو جعفر بن محمد ٢٤٥ الى ٢٤٧ ٢٤٧ * ٢٤٢ * ٢٤٣ *
 أحمد بن أبي خالد - ابن الجزار
 أحمد بن أبي دؤاد ١٣٨ ١٣٩ ١٢٧ *
 أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس ب ٨٧
 أحمد بن اسحق البرقي - الاهزل
 أحمد بن أسعد بن حلوان - نجم الدين بن المنفاخ
 أحمد بن اسمعيل الأمير ٣١٧
 أحمد بن اسمعيل بن أحمد - أبو علي
 أحمد بن الياس القائد ب ٤٥
 أحمد بن بدر الواسطي ٢٥٦
 أحمد بن جابر - أبو بكر
 أحمد بن جرج - أبو جعفر
 أحمد بن الجزار - ابن الجزار

- أحمد بن جعفر ٢٠٩
 أحمد بن الحاجب - مهذب الدين
 أحمد بن الحارث ٢١٤
 أحمد بن الحارث الخزاز ١١٧
 أحمد بن حران - أبو جعفر
 أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البادي ٢٤٧
 أحمد بن حفصون القيسوني ب ٤٥
 أحمد بن حكيم بن حفصون ب ٤٦
 أحمد بن الخليل بن سعادة - شمس الدين أبو العباس
 أحمد بن خميس - أبو جعفر
 أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش ب ٢٤٤ * ٢٥
 أحمد بن سائق - أبو جعفر
 أحمد بن السري - ابن الصلاح
 أحمد بن سعد ب ٢١
 أحمد بن سعيد - أبو الحسين
 أحمد بن شاكر - أحمد بن موسى
 أحمد بن طولون ١٧٨ ب ٨٣ * ٨٤ * ٨٥
 أحمد بن الطيب السرخسي أبو العباس ١٨٩ * ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤ الى ٢١٥
 أحمد بن عبدالله - أبو جعفر
 أحمد بن عبدالله بن عمر - ابن الصغار
 أحمد بن عبدالله بن يوسف بن شبل ٢٤٩
 أحمد بن عبد الرحمن بن مدويه - أبو علي
 أحمد بن علي - ابن وحشية
 أحمد بن علي بن أحمد - شمس الدين بن هبيل
 أحمد بن علي بن بحر - أبو القاسم
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ١٨٢
 أحمد بن علي الرازي - أبو بكر
 أحمد بن علي الأمير - أبو العباس
 أحمد بن عيسى ب ٤٤
 أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤
 أحمد بن كثير الفرغاني ٢٥٧

- أحمد بن الكندي ٢١٣
 أحمد بن المتوكل - المعتمد
 أحمد بن محمد - أبو العباس
 أحمد بن محمد - البلادي أبو العباس * ٢٤٧
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد - أبو طاهر
 أحمد بن محمد بن أحمد - أبو مروان
 أحمد بن محمد بن أحمد - التافقي
 أحمد بن نجة بن الحسن - أبو جعفر
 أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح
 أحمد بن محمد بن العباس - أبو طاهر بن البرخشي
 أحمد بن محمد بن عبد ربه أبو عمرو ب * ٤٤
 أحمد بن محمد بن محمد - أحمد بن أبي الأشعث
 أحمد بن محمد بن المديبر ٢٠٦
 أحمد بن محمد بن مفرج - أبو العباس
 أحمد بن محمد الخراساني ٢١٣
 أحمد بن محمد الطبري - أبو الحسن
 أحمد بن محمد الكندي - أبو العباس أحمد
 أحمد بن مروان - نصير الدولة
 أحمد بن المعتصم ٢٠٧ ٢١٠ * ٢١٣ ٢١٤
 أحمد بن مذهب لدين - شمس الدين بن هبل
 أحمد بن موسى بن شاذان ١٨٧ ٢٠٧ الى ٢٠٨
 أحمد بن هارون الشراي ١٧٧ * ١٧٨
 أحمد بن وصف الحاراني ٢٣٠ * ب ٤٢
 أحمد بن يعقوب الكندي ٢١٣
 أحمد بن يوسف - أبو جعفر
 أحمد بن يونس الحاراني ٢٣٠ ب ٢٤٠
 الأخشيدي بن طغج ب ٨٥ الى ٨٦
 الاخطلان ٢٢٧
 الخطيفون ٢٢
 اخموخ ١٦ *
 اخواب الصفاء ب ٤٠
 ادريانوس - ايليوس

ادريس ۱۶ * ۱۷ * ۱۸
 ادی الطرسوی ۳۶
 ادربانوس - اداوس
 ادیم ۳۶ تم - اودیم
 ارستطراطس الاول ۲۲ ۷۰ * ۹۵ * ۹۷ * ۹۸ * ۱۰۵ م - ارستطراطس
 ارباس ۶۰ * ۶۱
 اربوس الطرسوی ۳۶
 ارثاوس ۳
 ارخوطس طاربطی ۴۲ ۶۷
 ارشاس ۹۲ ۹۷ تم - ارشادس
 ردشیرنک ۱۶۷ *
 ردشیرافاری ۲۷
 ارس ۳۳ ۱۰۹ م - رارس
 ارطراو اولاطون ۵۰
 ارستوطالاس ۱۰ ۲۶ * ۵۰ ۵۳ ۴۰ الی ۶۱ ۶۹ * ۷۰ * ۷۱ ۷۴
 ارستومدس ۶۰
 رستومویرا ۴۴
 رادشاد - المان الحاط
 ارخواس ۲۱۲
 ارستطراطس ثانی ۳۳ م - ارستطراطس
 ارشماس ۲۲ ۹۴ ۹۱
 راس ۱۴ ۳۶ ۴۹ ۱۰۴ تم - ارچپاس
 ارشنتاررطش ۲۷ ۳۳
 راس ۴۶
 رادوس ملان الروه ب ۴۷ *
 راس - هرمن
 ارمداه نطاس ۳۹ *
 ادرموی - اح الدس
 ارمیاس احادم ۴۰ *
 اریمس ۳۶ ۸۵
 راس ۵۷ *
 ارودوطس ۱۳ م - ایرودوطس

- ارياسيوس ١٠ ٨٧ ١٠٢ * ب ١٠٠
 ارياسيوس القوابلي ١٠٢
 اريفي ٧٤
 اريوس المصاد ٣٦
 الازرق كاتب حنين ١٨٧ ١٩٧
 ازهر بن النعمان - أبو الطيب
 الازهرى - أبو منصور
 اسامة بن منقذ - مؤيد الدولة
 اسانكر ب ٣٢
 الاستاذ الرئيس ب ٢١
 الاستاذ - أبو الحسن محمد بن - أبو طاهر
 اسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب بببيض البغل ١٧٦
 اسحق بن ابراهيم بن ذسطاس - أبو يعقوب
 اسحق بن ابراهيم كاتب ابن طولون ب ٨٤ *
 اسحق بن حنين أبو يعقوب ٢٦ ٤٧ ٥١ ٥٧ ٧٠ ٧١ * ٧٦ ٧٥ ١٠٠
 اسحق بن الخمي ١٨٥ *
 اسحق بن سليمان بن علي الهامى ب ٣٣
 اسحق بن سليمان الاسرائيلي أبو يعقوب ب ٣٦ الى ٣٧ ٣٨ ٢١١
 اسحق بن شليطا ٢٣٧
 اسحق بن شهرام ١٨٧
 اسحق بن الصباح ٢٠٦
 اسحق بن علي أبو أبي علي القياتي ١٦٠
 اسحق بن علي الزهاوي ١٣٠ ١٤٣ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٥ ١٧١ ١٧٥
 اسحق بن عمران ب ٣ الى ٣٦ ٢٧
 اسحق بن قطار ب ٥٥
 اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦ *
 اسحق بن الهادي ١٥٤
 اسحق بن يوحنا - أبو حكيم
 اسحق بن يونس ب ٩٨ ٩٩
 اسحق الطيب ولد الوزير ابن اسحق ب ٤٢ الى ٤٣
 اسخولوس ٥٧ *
 أسد الدين اخونجم الدين أيوب ب ١١٦ *

- أسعد الدين شيركوه ب ١٧٩
 اسرائيل الأسقف ب ١٣٥
 اسرائيل بن زكريا الطيفوري ١٥٧ الى ١٥٨ ١٧٩ ٢٠٦
 اسرائيل بن سهل ١٦١
 الاسرائيلي - اسحق بن سليمان ثم - أبو الفضل ثم - أبو كثير ثم - أوحى الدين
 اسطاث ٢٣ ١٨٨ ٢٠٤
 اسطاث بن ارياسيوس ١٠٣
 اسطيربوس الملك ١٥٥ *
 اسطفانوس ٢٢ ثم - اسطفانوس
 اسطفانوس المصري ٣٦
 اسطورس الطبيب ٢٢
 الأسعد بن أبي الحسن - أسعد الدين
 أسعد بن إلياس بن المطران أبو نصر موفق الدين ٥ * ٦ * ٧ ٧٧ ٢٦١ ٢٧٩
 أسعد بن حلوان - موفق الدين المنذاج
 الأسعد المحلى - أسعد الدين يعقوب
 أسعد الهمداني - نجيب الدين
 أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ب ١٠٩ ١٢٥ * ١٢٧ ١٢٢ الى ١٢٣
 أسعد الدين يعقوب بن اسحق المحلى ب ١١٨ * ٢٢٣
 الاسعدي - جمال الدين النقاش
 اسفاسيانوس قيصر ٧٣ *
 الاسفزاری - نجم الدين يوسف
 اسفلاس ٢٢
 اسفلاياذس ١٥٥
 اسفليباذس الثاني ٣٦
 اسفليبيوس ٣ ٥ ٦ ١٠ ١٢ ١٤ * ١٥ الى ٢١ * ٢٢ * ٢٤ * ٢٥
 اسفليبيوس الثاني ٢٢ ٢٣ * ٢٤
 اسفوريس ٢٢
 الاسكندر الافروديسي ٢٦ ٦٩ الى ٧٥ ٧٤ ب ١٠١ ١٠٨ ١٢٨ ٢٠٦
 الاسكندر الملك ذو القرنين ٩ ٢٦ ٥٠ * ٥٤ ٥٥ ٥٧ ٦٥ ٦٦ * ٦٩
 الاسكندروس طرابلسي ٣٦
 اسلاوس ٤٦
 اسمعيل أخو المعتر ١٧٠

- اسماء بنت المهدى ١٥٠
 اسمعيل بن أبي أوياس ب ٢٢٠
 اسمعيل بن أبي سهل بن نوبخت * ١٥٤
 اسمعيل بن أبي الوقار - أبو الفضل
 اسمعيل بن أحمد بن السمرة بن ذى - أبو القاسم
 اسمعيل بن اسحق - أبو اسحق
 اسمعيل بن بلبل الوزير ١٨١ ٢١٦ ٢٢٠ ٢٣٠
 اسمعيل بن رشيد ٢٦١
 اسمعيل بن صالح بن النماء القفطي خطيب هذاب ب ٤٧٦
 اسمعيل بن عبد الله بن عمر - شرف الدين
 اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل - الطاهر
 اسمعيل بن اسحق - اسمعيل اخو المعتر
 اسمعيل بن موسى بن العازار ب ٨٦
 اسمعيل بن موسى الهادي * ١٥٠ ١٥٤
 اسمعيل بن نور الدين - عماد الدين
 اسمعيل بن ابي هادي - اسمعيل بن موسى
 اسمعيل الزاهد ب ٢
 الاشعري - هارون بن موسى
 الاشتر * ١١٨
 الاشعث بن قيس ٢٠٦
 اصبع بن محمد - ابن السمع
 اصبع بن يحيى ب ٤٠
 الاصماني - أبو الفرج علي ثم - عماد الدين ثم - أبو طاهر أحمد
 اسطغانوس ٥٥ ثم - اسطفانس
 اسطفن الاسكندراني * ١٠٢
 اسطفن بن بسيل ١٨٩ ٢٠٤ ب ٤٦ ٤٧ *
 اسطفن الحراني ١٠٢
 الاصمعي ب ٢٧٣
 الطرمين ١٦
 الاطروش الداعي ٢٢٠
 الطنوس الأمدى ١٠٩

الاعرف - ابن أم البنين

الاعشى - عمر بن قيس ٢٥٦

الاعشيان ٣٢٧

الاعش ١١٦

اعين بن ابي - ٨٧*

اعين بن هرثمة بن ابي ١٦١*

غاثوديمور ٨٧* ١٦

غاثمان ١٧

غاثس ٢٢

استون ٨٧ ٢٦ ٩١ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٩ ٢٢٩ ٢٤٩ ٢٥٤ ب ١٠٢ ١٠٣

اعوسطوس قصر ٧

عاطس ٣٦

اتحاد الدين اشرف شيخ الحقيقة ب ١٦٨* ١٦٩*

افتمون او الاثيمون

افراطوس اوسيني ٣٦

افرايم بن رة ب ١٠٤

افرايم بن امان - اوكثير

افرويس ٣٥

افرويس ٣٥

افروطا عورس ٣٥

افروطونخس ٣٦

افروفايم ٣٩

افروبيطس الاسكندراني ١٠٢

افسطا ١٠٤*

الافشين ١٥٧*

الافضل بن أمير الخرش ب ١٠٣* ١٠٤* ١٠٥*

أصل الدولة - أبو الحارث

أصل الدين الحارثي أبو عبد الله محمد بن تامار ب ١٢٠ الى ١٢٩

أطيطا حمر ٢٢

أفلايانوس ١٠٥

أفلاطون او أفلاطن الفيلسوف ٦ ١٥ ١٦* ٢٢ ٢٦* ٤٧* ٤٩ الى ٥٤

أفلاطن الأول الطبيب ٢٢* ٢٣*

افلوطرخس ٣١٩*
 افلول سائلة اسقليبيوس ١٢ ٣٠٩* ثم - افولان
 افليمون ٢٧*
 افولان او افولن ١٨* ٤٥ ثم - افولان
 افيجانس ٨٥
 افيطافلون ٢٢
 افيقورس ٥٦ ثم - ايفورس
 افيقبانوس ٨٤
 افاقبوس ٢٤
 اقبال الدولة على الطامري ب ٥٥
 اقراطاس - قراطاس
 اقرن ٢٢ ٢٣
 اقرن الاقرا غطي ٢٣
 اقربط المزين ٣٤
 اقربطون تباذستراط ٤٥* ٤٦* ٤٧* ٥٢
 اقريبطاس ٥٣
 اقسيس - الملك المسعود
 اقش ب ٥٨
 اقطينغونس قيصر ٢٣
 اقليدس ١٥ ٢٦ ٢٠١ ٢٠٤ ٢١١* ٢١٩* ٢٤٥* ٢٨١ ٣١٦ ب ٢
 اكنينوس ٢٣
 اكنيان قيصر ٨٢
 اكسانقراطس ٣٤ ثم - كسانقراطس
 اكيلادس الاسكنداني ١٠٣
 البيوس طرينوس قيصر ٧٣ ٧٥*
 الحدروس ٢٣
 القنس الملك ب ٧٦
 القهلمان ١٠٩
 القبيادس ٥٣*
 القيا - مار
 القيا القس ٢٥٥*
 القياس بن المطران ب ٩٢

- البينوش الاسكندراني ٢٢٢
 أم أسماء بنت المهدي ١٥٥
 أم جعفر - زينة
 أم جعفر بنت أبي الفضل ١٣٥ * ١٢١
 أم عيسى زوج المأمون ١٥٤
 أم محمد بنت الرشيد ١٢٠ * ١٥٥
 أم محمد وعبيد الله ١٥٤
 أماسيس ملك مصر ٢٩
 امبراقيس ٦١
 املائيون ٢٢
 امليخس ٤٣
 امنطس ٥٤
 أمة العزيز جارية الهادي ١٥٣ * ١٥٤ * ١٥٥
 امونيوس ٢٦ * ١٥٤
 الامين محمد ١٢٨ * ١٢٢ * ١٣٤ * ١٦٨ * ١٧٥
 أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء مساعد بن ابراهيم بن التليذ ١٦١ * ٢٥٩
 أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم ب ١٨٣
 أمين الدولة أبو الفرج - أبو الفرج بن القف
 أمين الدولة كمال الدين أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد الوزير ٣ ب ١٧١ * ٢٣٤
 أمين الدين أبو بكر ياجعي بن اسمعيل البياسي ب ١٢٢ ١٤٥ * ١٦٣ * ١٦٤
 أمين الدين جعفر مؤذن الملك الكامل ب ١٢٦
 اميفس ٢٢
 أمية بن عبد العزيز - أبو الصلت
 انابو ٣١٧
 اناكسيمندروس ٢٨
 انبار خريابن نوبة ب ٨٧
 انبا غانون المطران ٨٧
 انبا دقلس - بندقلس
 الانباري - كمال الدين عبد الرحمن
 الانبرور ملك الفرج ٢٠٦
 اندروقلوس ٣٨
 اندروماخس القديم ٢٢

اندروماخس الثاني ١١ ١٢
 اندروماخس ٨٥
 اندروماخس القريب العهد ٣٣
 اندرونيقوس ٦٩ * ٧٣ * ب ١٣٥
 اندي ب ٢٢
 انس بن مالك ٢١٤
 انطيطرس ٥٤ ثم - انطيطرس
 انطستانس ٩١
 انطونينوس قيصر ٧٤ * ٧٥ ٨٤ ثم - انطيفيونس
 انطيطرس ٦٥ * ٦١ ثم - انطيطرس
 انطيطرس المصبي ٢٦
 انطيقن ٢٢
 انطيلس ١٠٩
 انطينوس ٥٥
 انقلس ٢٢
 انقبلاوس الاول الطيب ٢٢
 انقبلاوس الاسكندراني ١٠٢ *
 انقبلاوس الفيلسوف ٢٦
 انكر ب ٢٢
 انكساغورس ٢٢ ٨٥ ٨٧
 انكسيمانس ٢٦
 انوش ١٦
 انوشروان - كسرى
 انوشروان بن قباذ بن فيروز ٢٠٨
 انيتولس ٢٢
 اهرن القس بن أعين ١٠٩ ١٦٢ * ٢٠١
 الاهدل أحمد بن اسحق البرجي ب ٢٢
 الاهوازي - أبو يعقوب
 أوثقن ٥٢
 أونوذيموس ٥٢ ١٠١
 أونوشبوس ١٠٤ * ١٠٥ * ثم - سقيد بن البطريق

أوثون قيصر ٧٢

أوجانيانوس ٩٢

الأوحد بن النقي ٢٧٩

أوحد الدين عمران بن صدقة الاسرائيلي ب ١٧٩ * ١٩٢ ٢١٣ الى ٢١٤ ٢٤٢

أوحد الزمان - أبو البركات

أوديس ٥٧ ٦٨ ٨٤ ب ١٠٢ ثم - انيس

أوديس الاسكندراني ٣ ٦

أوديس الكحال الملك ٥٠

أوراس ١٠٩

أورومات ٥٤

أوسايوس القيسراني ٧٢ ٧٣

أوسطس الملك ب ١٣٠

أودارس ٥٧

أوه يدس - افليدس

أولجوس ٦١

أوليس ٣٦

أوميرس ٣٦ ٦٩ ١٠١ ١١٣ ١٨٥

أونسطوس ٣٨ *

ايارس ٤٦

اير ٩٣ *

ابنك المعظمي - عزالدين

اير قليس الهادي ٣٦

ايراقنس ١٨

ايرقانس الجبار ١٤ *

ايرقانس الطبيب ٢٢ ٢٣

ايرقانس الطارنطي ٣٥

ايرقانس الاول ٢٣

ايرقانس أبو القراط ٤٣ ٤٤ *

ايرقانس الافلاطوني ٣٦

ايرقانس ٥٠ *

ايرودوطس ١٩ ثم - ارودوطس

ابرورس ٧٦
 ابروفيلس ٩٥
 ابرون ١٠٣
 ايفاسطس ١٩
 الايلاني - أبو عبد الله محمد بن يوسف
 ايلق او ايله ٢١
 ايليموس اذريانوس فيصر ٧٤ ٧٥ ٨٤
 ايماروس *٥٥
 ابن ٥٣
 أيوب الارش الناقل ١٠٠ *١٧٥ *٢٠٤
 أيوب بن أبي بكر بن أيوب - الملك الاوحد
 أيوب بن الحكم - أبو بكر بن الحكم
 أيوب بن الملك الكامل - الملك الصالح
 أيوب الرهاوي ٢٠٤
 أيوب نجم الدين والصلاح الدين ب ١٨١
 أولس ٢٦
 اوليوس ١٥

باب الباء

بابك ١٥٧
 الباجي - أبو مروان محمد بن - عبد العزيز بن مسلمة بن - عبد الملك
 باقل ب ١٨٦
 باكر ب ٣٢
 باليس ٨٤ ٩٩ ثم - فالقس
 البالسي ب ٨٦
 بانواخت الرشيد ١٧٣
 بانوس ٤٥
 الباهلي - أبو الحكم عبيد الله
 البتاني ب ٣٩
 البني - أبو الحسن علي بن أحمد
 بحكم أبو الحسين ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦
 بخت نصر ٢٧

بختيار ٢٢٧ * ٢٢٨

بختيار عزالدولة ٢٢٧

بختيشوع بن جبريل ١٢٩ * ١٣٥ * ١٣٦ * ١٣٧ * ١٣٨ الى ١٤٤ * ١٥١

بختيشوع بن جورجس ٧٩ * ١٢٣ * ١٢٤ * ١٢٥ الى ١٢٧ * ١٦٠

بختيشوع بن يوحنا ٢٠٢ الى ٢٠٢

بدان ب ٢٢

بدر ١١٦

بدر بن أبي الاسبح - أبو محمد

بدر غلام المعتضد ٢١٤ * ٢١٦ * ٢٢١

بدر الدين أبو العز يوسف بن أبي محمد بن مكي الدمشقي المعروف بابن السنجاري ٢٨٠ * ٢٥٥

بدر الدين بن قاضي بعلبك - بدر الدين المظفر

بدر الدين لؤلؤ ٢٠٤ * ٢٠٦ * ٢٠٧

بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد القلانسي العمري ب ٣١

بدر الدين المظفر بن قاضي بعلبك ب ١١٦ * ٢٤٤ * ٢٥٩ الى ٢٦٣

بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله الواسطي المعروف بابن سواد العين ٢٨٥

البديع الاسطرلابي أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي ٢٨٠ الى ٢٨٣

بديع الدين البندقي ب ٢٨

البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر ب ١٨٠

بذاق الحاكم ٢١

البرامكة ١٣٧ *

البرجي - الاهرل

برقش الملك ٢٧

برزوب ٢٥٨

برحلاوس ١٥٩

برق - انس ٥٤ *

برقش ١٠٤ * ١٠٥ * ٢١٦

البرقي - أبو بكر

برك - اغورس ٧٥ * ١٠٢

بركويوس أو بولونيوس ١١

البركيل ٢٤٥

برمانيدس أو برمينيدس ٢٢ * ٢٢ * ٥٢ * ١٠٦

البرهان المنجم ٢٨١
 برهان الدين أبو الفضل سليمان - الشريف السكّال
 برهان الدين وزير عز الدين المعظمى ب ٢٢٩*
 البسامى ب ٤٧
 بسحقز أبو الحارث بن بسحقز ١٥٣*
 بساوس ٣٢
 بسيل المطران ٢٠٤
 بشر بن بشى أو ابن فينخس اليهودى ٢٣٦
 بشر بن السميدع ١٦٨
 بشر بن عبد الله الكاتب ٢٩٤
 بشر بن السميدع ١٦٨*
 بطرس الجوارى ٧٣
 بطروس ٣٦
 البطريق ١٨٨ ٢٠٥ ثم - ابن البطريق
 بطريق البطارقة - أبو غانم
 البطريق قتي أمير المؤمنين - أبو الفطريف
 بطليموس القلوذى ٢١٠ ٢١١ ٢٢٠ ٢٤٢* ٣٠٩ ب ٨ ٢٠ ٢١ ٢٥
 بطليموس الطيب ٢٥
 بطليموس القريب ٥٤* ٦٠ ٦٧ ٦٩*
 البعلبكي - السنّي
 البقارطة ١٧
 بقراط - بقراط
 بقراطيس الجوارثنى ٢٠٦
 بقية الطيب أبو موسى ٢٢٨*
 بقية بن الوليد ٢١٤
 بقية - أبو عيسى
 البكرى - أبو عبيد عبد الله ثم - الشريف
 بكس - عيسى بن علي بن إبراهيم
 بلاديوس ٢٥ ثم - فلاديوس
 البلخى ٣١١* ٢٢٠ ثم - أبو القاسم ثم - أبو زيد ثم - علي بن شهيد ثم - أبو حاتم
 البلغارى - التاج
 بلاظفر نصر بن محمد بن معروف ٢١٣ ٣١٤ ب ١٠٨ الى ١٠٩

بلطيان ب ٨٢ الى ٨٢

بليناس ٧٣

بيليانوس ٩٨

بنان الكبير الرصاصي ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢١

نفت دهن اللوز ب ٢٦٥

بنحاس ٢٣

بنقلايس ٣٦ الى ٣٧ * ٤٢

البندهي - بديع الدين

بنوأي طائب ١٦٢

بنوأمية ١١٣ ١٢١ ١٦٢ * ١٦٣ ٢٠٠

بنوحسرون ٣١٥

بنوحدين ٤١

بنوحون ٢٤٠

بنوحاقان ٢٢٩

بنوحالد ب ٤١

بنوسمان ٢٤٥

بنوشاكر ب ١٢٥ ١٢٨

بنوشاكر - بنومري

بنوالصقر ١٦٦

بنوالصوري ب ٢١٨

بنوالصوفي رؤساء دمشق ب ١٤٤ ١٤٦ ١٤٧

بنوالعباس ٣ ١٢٣ ١٦٣ * ب ٢٥٥ ٨٧ ١٨٢

بنوعبد المؤمن ب ٦٨

بنوفرارون الكتاب ١٧٠

بنوالعلاج ١٦٨

بنوالمنذر ١٣٤

بنوموسى بن شاكر ١٨٧ ١٩٢ ٢٠٥ ٢١٩ ب ٩٨ ٢٢٠

بنوهاشم ١٣٠ ١٥٤ ١٦٢ * ١٧٥ ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢١ ٢٢٢

بنوهود ب ٥٢ ٨١ ٨٢

بنوالبناقي ب ٦٨

بنيامين ٢٣٥

- الجاه المصلح ب ٢٤٧
 جهاء الدولة بن عضد الدولة * ٢٢٧
 جهاء الدولة منصور بن ديبس ٢٧٧
 جهاء الدين - ابن الزبير
 جهاء الدين أبو التناج محمد بن أبي الفضل منصور الطبري الخزومي الثاني ب ٢٠١
 جهاء الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر ب ١٨٤
 جهاء الدين بن شداد قاضي العسكر ب ٢٠٥
 جهاء الدين بن نقادة الكاتب ١٢
 جهرام جور ٣٠٨
 جهرام شاه - الملك الامجد
 الجهلوان ب ٣١
 جهنم بن اردشير * ٢٧
 جهنم بن المرزبان أبو الحسن ب ١٩ ٢٠٤
 جهنم بن أبو يونس ٧٤ ٨٤ ٩٤ ٩٥
 جهنم بن ٣٨
 جهنم الاجانيطي ٢٠٠ ب ١٠٠ ثم - فوس
 جهنم بن جنون أرحبون المتطبيب * ١٦٨
 جهنم الحواري * ٧٢ ٧٢
 جهنم - بو يونس
 جهنم البيروني ١٠٩
 جهنم بن جهاء الدولة - أبو منصور
 جهنم بن - أمين الدين أبو بكر
 جهنم - الملك الظاهر
 جهنم * ٧٤
 جهنم البغل - امحق بن ابراهيم بن محمد
 جهنم ٧٢

(باب التناج)

- التناج البخاري ب ٢٤٩
 تاج الدين أبو العلاء محمد بن الحسن الكندي ب ١٧٥ ١٨٤ ٢٠١ ٢٠٤ * ٢٢٢
 تاج الدين رشيق ٢٠٢ * ٢٠٣
 تاج الدين محمد الارموي ب ٣٠

تاج الملك ب ٦ *

تاش فراش ب ٨

تامور الحارثي ٣٦ ٨٧

التبريزي - أبو بكر ياجي

تسع ب ١١٤ ١٠٩

التنيني - صارم الدين

تدرس السقل ٢٠٤

البرجالي - أبو جعفر بن هارون

انزلي - بني القرموني ١٦٣

زمره ١٤٤

ترشاه الملك اعظم ب ١٢٤

التقاسمي - عيسى الرقي

التقي صالح بن أحمد بن ابراهيم انزلي التقي ب ٢٢٧

تقي المعلم ٢٤٧ *

تقي الدين خزعل بن عسكر بن حبيب ب ١٣١

تقي الدين عباس بن أحمد بن عبد لرعي القاضي ب ٢٦٧

تقي الدين عمر بن مهران شاه - الملك المطهر

تكريتي - افضل بن حريثم - أبو نصر ياجي

تدبذسار - أبو الحسين بن كشكرايا

تدمام - أبو سالي

تدمار بن محمد - أبو قاسم

تدماش - حسام الدين

تقيمي - أبو محمد بن أحمد بن سعيد

تكاوشا - دسكاوشا

تموحي القاضي - أبو علي المحسن

تموحي - صفى بن حبيب

تامورس ٣٠١

يادوق ١٢١ الى ١٢٢ ١٦١ ١٦٣ *

(تاجات)

تأحييس ٥٣

ثابت بن ابراهيم بن هارون - أبو الحسن الحارثي

ثابت بن سنان بن ثابت أبو الحسن ١٤٢ ١٧٠ ٢١٦ * ٢١٧ ٢٢٠ * ٢٢٢ *

ثابت بن قرة الحراني أبو الحسن ١٧ ١٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٥
ثابت الناقل ٢٠٥ (احسبه ثابت بن قرة)

ثاناس ٢٢

ثاخن ٦١

ثادري الاسقف ٢٠٦

ثاسلس ٢٢ ٢٣

ثاسلس بن ابقراط ٢٥ ٢٣

ثاسلس الحيلي المغالط ٤ ٢٤

ثاطيطس ٥٢

ثافوروس ٢٣

ثافراطس العين زربي ٣٦

ثايس ٢٦

ثايس عبدالوسطوطايس ٦١

ثامسطيوس ٣٦ ٢٠٠ ب ١٠١ ٢٠٦

ثامسطيوس الطيب ٢٣

ثاوذروس ٢٤

ثاودوسيوس ٢١٢

ثاودوسيوس الاسكندراني ١٠٣

ثاوفرستس ٢٦ ٥٧ * ٦٠ * ٦١ ٦٨ ٦٩ * ب ١٠٢ ١٢٥

ثاون ٢٦ ٢٢٠

ثراسبولوس ٩٨

التهالبي - أبو منصور

التهيلب - نحر الدين بن الدهان

الثقفي - أبو عبد الملك

ثقة الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم السرخسي ب ٣٠

ثمال بن صالح - معز الدولة

ثمامة العبيسي القفعاقي ١٥٨ * ١٥٩ * ١٦٨

ثوذسيوس الجاثاني ١٩٤

ثور بن مرتع ٢٠٧

ثيادورس الاثيني ٣٦

ثيوفرستس - ثاوفرستس

﴿باب الجيم﴾

- جابر بن حيان ٢٢٠ ب ٢٠٤ *
 جابر بن منصور الاسكري ب ١٤٣
 جابر بن موهوب بن طاووس بن جابر بن منصور الاسكري ب ١٤٤
 الجاحظ ٣١٦ * ب ٢٢١ ٢٢١ ث - أبو عثمان
 جارم كناس ٢٤
 جاري ب ٢٢
 جاسيوس الاسكندراني ٩٩ ١٠٣ * ١٠٤
 جالباس قصر ٧٣
 جالينوس ٣ ٤ * ٥ ٦ ٧ * ٨ ٩ * ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ * ١٧ ١٨ *
 الجبائي - أبو منصور
 جبريل بن بختيشوع أبو عيسى ٧٧ ٧٨ * ٧٩ ١٠٠ * ١٢٧ الى ١٣٨ ١٦٠
 جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبريل أبو عيسى ١٤٤ الى ١٤٨ ٢٢٧ ٣١٠
 جبريل كمال المأمون ١٧١ *
 الجلي - محمد بن عبدون
 جهر ب ٣٢
 جراب الدولة ١٨١
 الجرجاني - عيسى بن الهادي
 جرحس النقياسوف طيب من أهل انطاكية ١٠٦ * ث - جورجس
 جرجة بن زكريا عظم التوبة ١٧٨
 جرجس بن الطباخ المتطبب ب ٨٤
 حرير الطبيب ٣١٧
 الحريش أو الحريش المتطبب ١٧٨
 الحزولي - أبو موسى عيسى
 جعدة بنت الأشعث بن قيس ١١٨ *
 جعفر بن محمد - أبو معشر
 جعفر بن محمد الصادق ب ٢٥١
 جعفر بن موسى الهادي ١٥٣ ١٥٤ * ١٥٥ *
 جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ * ١٢٣ ١٢٤ * ١٣٧ ب ٣٤ *
 جعفر الخليفة وهو المستعصم ب ١٦ ١٨
 جعفر الصقلي حاجب الحكم ب ٤٦ *
 جعفر الكاظم بن محمد الصادق ب ٢٥١
 جعفر المؤذن - أمين الدين

- جلال الدين أبو الفتح محمد بن نباتة ب ٢٢٩ *
- جلال الدين البغدادي ٣٠٧ * ٣٠٦
- الجليلاني - حكيم الزمان ثم - عبد المؤمن
- الجمال لقب ملج ب ٢٧٠ *
- جمال الدولة أبو الغنائم بن الصوفي ب ١٤٦ ١٤٧
- جمال الدين - ابن القفطي
- جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم سعيد بن هبة الله بن اتردي ٢٩٨ الى ٢٩٩
- جمال الدين بن أبي الحوافر أبو عمرو عثمان بن هبة الله ب ١١٩ * ٢٤٦ * ٢٤٧ *
- جمال الدين بن الجمالة ب ١٧٨ ١٧٩ ١٨١
- جمال الدين بن فضال ٢٨٠
- جمال الدين بن مطروح - جمال الدين يحيى
- جمال الدين الخرساني ب ٢٤٤
- جمال الدين عبد اللطيف ولد الشيخ أبي النجيب ب ٢٠٤
- جمال الدين عثمان بن يوسف بن حميدة الرحبي ب ١٩٥ ١٩٨ ٢٠١ *
- جمال الدين محمد بن سيف الدين الأمدى ب ١٠٤
- جمال الدين محمد بن النور بن المعروف بالجواد ٣٠٦
- جمال الدين القاش السعدي أو الأسعدي ٧
- جمال الدين يحيى بن مطروح ب ١١٣ * ٢٢٥ ١٦٥
- جمال الرؤساء أبو الفتح هبة الله بن الفضل بن مساعد ٢٧٥
- جمال الملك - أبو القاسم بن علي بن الفلج
- الجمعي - محمد بن سلام
- جمان ١٦٤ *
- جندكزخان ب ٢٦ *
- الجبر بن محمد ب ٢٥١ * ١٥٦
- الجواد - جمال الدين محمد
- جواد الطبيب البصري ب ٤١ * ٤٤
- الجوابيقي - أبو منصور موهوب
- جودر ب ٢٣
- جورجس بن بختيشوع ٧٩ ١٢٣ الى ١٢٥ ١٢٧ * ١٣٦ ١٤٩ *
- جورجس بن بنت بختيشوع وهو جورجس بن ميخائيل ١٣٣ ١٦٠ * ١٦١ *
- جورجس بن يوحنا - أبو الفرج
- جورجيس ٢٢

الجوزجانی - أبو عبد

جزيرة زوجة 'الوقين' اطراي ب ١٧٦ *

الجرهري صاحب كتاب الاحاح ۱۰۱۰ * ب ۱۱۳ * ۲۴۳

الجوهري - العباس بن سعيد

المؤلف - نفي الكتاب

الحمامي - أبو العباس

جہڑوں میں رابطہ ۴۰۴

الجیوی - روبیع الدین شم - محمد لدی

(إبلا)

حاتم الطائي ب ٢١٨

أحبكم.

۳۲ بزرگ

الحارث بن يحيى * ١٥٣ *

الحارث بن قامة ١٠٩ الى ١١٣

الخارثين معاونة بن نور ٢٠٧

الحفاظ على انعماءى

الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن أبي ريثب الواسطي ٣٠٤

الحافظ لدين الله أبو مؤمن عبد المحمد بن المصطفى بن أبي بكر بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام * ١١٠ *

الاعطى - زمين دس

الحاکم بامر الله ب ۸۶ ۸۹ * ۹۰ * ۹۱ * ۹۲

حامدس مسجدوں اُلو بکر ۔ ان مسجدوں

حامد بن العباس وزير القدر ۲۲۱

عام ابن علی بن حماد الکمال ب ۳۹۴

دومین ما کس من ربری پ ۴

٢٥١ -

ج. ٧ ١٠٠ ١٨٧ ١٩٧ * ١٩٨ ٢٠٢ * ٢٠٣

الحاج بن مطر ١٨٧ ٢٠٤

الحاج يوسف النقي * ١٢١ * ١٢٢ * ١٦١ * ١٦٣ *

الحوری :- محمد بن عبدین هشام

٢٩٧

الحِراد - ظافر

- الحديثي الكاتب ١٥٩
 الحراني - أبو الحسن ثم - أحمد بن يونس ثم - محمد بن يونس ثم - رشيد الدين
 أبو التناثم - يوحنا بن حيلان
 الحراني الذي ورد من المشرق إلى الأندلس ب ٤٣*
 حرب بن محمد ١١٢
 الحرسون ١٤٤
 الحريري ب ٢١١
 الحريش أو الحريش المتطيب ١٧٨
 الحزاز - أبو عثمان
 حسام الدولة ١٤٧*
 حسام الدين بن ارتق ٣٠٠*
 حسام الدين عمر تاش بن الغازي بن ارتق ٢٩٩ ب ١٦٤
 حسدای بن اسحق ب ٥٠
 حسدای بن بشر وط ب ٤٧
 حسدای بن يوسف بن حسدای أبو الفضل ب ٤١ ٥٠ إلى ٥٩
 الحسن البصري ب ٢٥١
 الحسن بن أحمد بن علي - أبو سعيد
 الحسن بن اسحق بن محارب القمي ٣١٩
 الحسن بن المهلول الأواني ١٠٩
 الحسن بن الحسين ١٨٣ ثم - ابن الهيثم
 الحسن بن زيرك ب ٨٣*
 الحسن بن سهل ١٣٨* ٢٥٢ ٢٥٥
 الحسن بن سوار - أبو الخير
 الحسن بن شاكر ١٨٧
 الحسن بن صالح بن بهلة الهندي ١٦٨
 الحسن بن العباس المعروف بالصناديق ١٨٦
 الحسن بن عبد الله بن سعيد - أبو أحمد
 الحسن بن عبد الله بن طغج صاحب الرملة ب ٨٧
 الحسن بن علي رضي الله عنهما ١١٨ ١١٩
 حسن بن علي بن إبراهيم - نخر الكتاب
 الحسن بن علي بن أثري - أبو علي
 الحسن بن قريش ١٦٠

الحسن بن محمد الطوسي التميمي المعروف بالاج الحاسب * ١٢٠ * ١٣١ *

الحسن بن مخلد - أبو محمد

الحسن بن موسى - أبو محمد

الحسن بن نوح القمري - أبو منصور

حسن الطيب ٢٤٠

الحسن طيب القندر ٢١٨

الحسن القسوي * ٢٢٧ *

حسنون ٣١٠

حسنويه تلميذ الكندي ٢٠٨

الحسني - أبو عبد الله محمد بن محمد

الحسين بن أبي الحسين - أبو أحمد

الحسين بن إسحاق - أبو أحمد ثم - ابن كرنيب

الحسين بن الحسن بن حمدان - نصر الدولة

حسين بن خرميل ب ٦٣ ٢٤ ٢٩

الحسين بن سهل - أبو عبد الله

الحسين بن سينا - بن سينا

الحسين بن عبد الله ١٦٩

الحسين بن علي بن أبي طالب ب ٢٥١

الحسين بن فهم * ١٨٢ *

الحسين بن محمد بن الحسن - مؤيد الدين أبو اسمعيل

الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى ب ٤٠

الحسين بن محمد أبو طاهر - مؤيد الدين

الحسين بن مخلد * ١٤١ *

الحسين بن معدان - أبو العسكر

الحسين خادم المأمون * ١٧١ *

الحسيني - أبو الحسين علي ثم - أبو عبد الله

الحصري - إبراهيم بن علي ١٣٩

الحصيني - أبو العباس

الحظري - علي بن يوسف - أبو المعالي

الحفيد - أبو بكر بن زهر

الحقير النافع ب ٨٩ *

الحكم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر ١٤٨

حكم الدمشقي ١١٩ الى ١٢١

الحكم المعتصم بالله خليفة الاندلس ١٩٠ * ب ٣٩ * ٤٢ * ٤٥ * ٤٦ * ٤٨ *

حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الجلباني ب ٥٧ الى ١٦١

الحلاجي ٤٠٣

حلمانس ٣٤

حامد قرادة يوحنا بن ماسوية ١٧٨ *

حامد بن اسحق ١٢٣

حامد بن هبة الله - رشيد الدين أبو الشاه

الحمار - سعيد بن فتحون

حامدون ١٤١

حامد بن ايان ب ٤١ * ٤٢

حمزة بن الحسن ب ٢١ * ٢٢ *

حمزة بن عابد - نجم الدين

الحمصي - كمال الدين حميد الطائي المعروف بالطوسي ١٥٦ * ١٥٥ *

حنين بن اسحق أبو زيد العبدي ١٨ * ١٩ ٢٠ ٢٨ ٢٩ ٣٥ ٤٧ ٥١ ٥٧

حنين بن ابو العبادي ١١٠

حنين القلوسي ٣٠٩

حور الطيمس ٢٢

الحوزي ٢٨٠

حج بن بظان ب ٦٥ ١٩

الحباني - أبو علي

حيدر بن كاوس ١٦٩

حبرون بن رابطة ٢٠٤

الحيصيص - أبو القوارس

﴿باب الخاء﴾

الخاقاني الوزير ٢٣٤

خالد ب ٤٦

خالد بن شهر يار ب ١٥٣

خالد بن صفوان بن الاعمى القيمي ١٨٠ *

خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ١١٧ * ١١٨

خالد بن يزيد بن رومان النصراني ب ٤١ *

الخالد بن ١٨١

خداهويه بن مهمل ١٦٠

خرنشا اذماه طيم اذاه ماذر بادخرم روايم مشاذ ١٥٢

الخرستاني - جمال الدين

خرشي جارية الرشيد ١٨٥ *

خرميد بن ٥٤

خرويس بن ٣٦ ٢١

خرويس الفتي ٣٦

خزعل - تقي الدين

خمر وشاه بن مبادر ملك الديلم ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨

الخيمر وشاهي - شمس الدين عبد الحميد

خبيب النصراني ١٤٨

الخضر عليه السلام ب ٢٥١ *

الخضر بن نصر - أبو القاسم الخضر

الخطابي ب ٢٠٤ ٢١١

الخطيب التبريزي - أبوزكريا يحيى

خفيف السمرقندي خادم المعتضد ٢٣١

خادر بن شهريار ١٥٢ *

خالف بن عباس الزهراوى ب ٥٢ *

خالف الطولوني أبو علي مولى أمير المؤمنين ب ٨٥ *

خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة الخزر جي المعروف بابن أبي أصيبعة ب ٢٤٦

خليل بن أبي الفضل - صفى الدين

الخليل بن أحمد ١٨٥ ١٨٩

الخنساء ٢٤٩ ب ١٦٦

الخواتمي - شمس الدين الكتبي

خوارزم شاه أبو العباس مأمون بن مأمون ٣٢٣ ٣٢٨

خوارزم شاه جلال الدين ب ١٧

خوارزم شاه - محمد بن محمود ثم - علاء الدين علي ثم - علاء الدين محمد

الخوارزمي - خوارزم شاه جلال الدين ثم - محمد بن موسى

الخویشانی النجم الصوفي ب ١١٦ *

الخوزي ١٧٦ ثم س سا بورين سهل

الخونجي - أفضل الدين

خوند حاتون بنت معين الدين زوجة صلاح الدين ب ١٧٦

الخوي - شمس الدين أبو العباس

الخيزران جارية المهدي ١٤٩ * ١٥٣ *

باب الدال هـ وأما أسماء اليونانيين فبعضها وارد في باب الدال

دار بن دارا ٩ ٢٧ ٥٠

دار بن سام ٧٢ ٧٣

دارا بطو ٥٠

الدارمي - أبو الحسن عبد الرحمن

داري ب ٢٩

داريوس ٣٦

الداني - أبو اسحق إبراهيم

ديال انطبيب ٢٣٧ *

دانيال أو دانييل بن الطيفوري ١٧٧ * ١٨١

دانييل كاتب مؤنس المحل ٢٣١

داهر ٣٣

داود عليه السلام ٣٦

داود بن أبي الممان - سيد الدين أبو الفضل

داود بن أبي المنى - أبو سليمان

داود بن مرام - علاء الدين

داود بن حنين ١٨٨ * ١٩٨

داود بن ديلم ٢٣١ ٢٣٤ *

داود بن رشيد ١١٢

داود بن سرايون ١٠٩ ١٢٦ * ١٣١ ١٧١ ١٧٤ ١٧٥ ٢٥٦

داود بن الملك المعظم - الملك الناصر

داودا طائي ب ٢٥١

الدخوار - مهذب الدين عبد الرحيم بن علي

الدركزي الوزير ٢٦٨

الدمقواني ٢٢٥ *

دمقيوس تلميذ أبي الحكم ب ١٥٥

دمقراط ٢٥ * ٦٩ ثم - ديمقراطيس

دنكاوشا ب ٣٠

الدينسرى - عماد الدين

دهشتك ١٧٤ *

الدواى خطيب دمشق ب ٢٠٤ ٢٠٥

دوميطيانوس قيصر ٧٣

دياسقوريدس الاول ٣٤

دياسقوريدس العين زرقى - ديسقوريدس

دياسقوريدس السكالى ١٠٣

ديدوخس برقلس ١٠٥

ديسقوروس ١٠٥ *

ديسقوريدس العين زرقى ١٣ ١٩ ٣٥ ٨٧ ب ٤٦ * ٤٧ * ٤٨ * ٤٩ ٥٢

الدياسقوريدس الى ٢٣٤

ديميطريوس الملك ٣٢ ثم - ديميطريوس

ديمقراطيس او ديموقراطيس ١٩ ٢٣ ٢٦ ثم - دمقراط

ديمقراطيس الثانى ٣٥

ديميتر ٢٠ * ٣٨

ديميترىوس ٤٠ ثم - ديميطريوس

ديوطاليس ٦٠

ديوفانتس ٢٤٥ * ب ٩٨

ديونوسيوس ٥٠

﴿باب الذال﴾

دراثن بن ابقراط ٢٥ ٣٣

دمقراط ٢٥ * ثم - دمقراط و ديموقراطيس

الذهبي - ابو جعفر احمد بن جرج

ذوالجدر - المأمون

ذويجانب ٣٦ ٨٧

ذويجانب الملقب بالقراني ٢٦

ذيوفاطس ٢٤٥ * ب ٩٨

ذيوفاطس ٢٢ ٢٣ ٢٦

ذيونوس ١٨ ٢٠ * ٢٤

﴿باب الراء﴾

- راحه ب ٣٢
 الرازي - أبو بكر محمد بن زكريا ثم - نخر الدين
 راشد مولى الموفق ٢٠٢*
 الراضى بالله ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢* ٢٢٤* ٢٢٥ ب ١٣٤ ١٣٥
 رامن ٣٦
 رامون الملقب ٣٦
 راوس ٢٢
 راي الهندي ب ٣٢
 الربيعي - علي بن عيسى ثم - تقي الدين عباس
 الربيع بن ١٥٣
 ربن الطبرى ٣٠٨ الى ٣٠٩
 الريس بن يونس ١٢٣ ١٢٤* ١٢٥* ١٢٦*
 ريس بن زيد الاسقف ب ٤٥
 ربيعة الرقي الشاعر ١٢٥
 رجاء الطيب ٢٤٠
 الرجبى - رضى الدين
 رسالة العقلية ١٧٥* ١٧٨ ١٨٠
 رسطايس - ارسطوطاليس
 الرشيد هارون ١٢٠ ١٢٦* ١٢٧* ١٢٨ ١٢٩* ١٣٠* ١٣٢ ١٣٣*
 رشيد الدين أبو التمام حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحراني ب ١٩١
 رشيد الدين أبو حليمة - بن الفارس بن أبي سليمان داود بن أبي المنى أبو الوحش ب ١٢١
 رشيد الدين أبو سعيد بن موفى الدين يعقوب ب ١٣١ الى ١٣٢ ٢٥٤
 رشيد الدين بن الهورى بن المنصور بن أبي الفضل بن على ب ٢١٦ الى ٢١٩ ٢٤٢
 رشيد الدين على بن خليفة أبو الحسن عم المصنف ١١٨ ٢١٢ ٣٠٧ ب ١١٨ ١١٩
 رشيق غلام ابن الجزار ب ٢٨
 رشيق - تاج الدين
 رضوان بن محمد بن على - نخر الدين
 الرضى - هشام بن عبد الرحمن
 الرضى القزوينى ب ٢٠٣
 الرضى وزير الجزيرة ٢٩٦
 رضى الدولة أبو نصر بن أمين الدولة بن التليد ٢٦٣ ٢٦٤* ٢٦٥ ب ٢٠٣
 رضى الدين الرحبي أبو الحاج يوسف بن حيدرة بن الحسن ٢٦٣ ب ١٠٩ ١١٩ ١٨٤

رفيع الدين الجبلي أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد ب ١٧٨ الى ١٧٤ ٢٣٥
الرفي - أبو بكر محمد بن الخليل ثم - أبو القاسم علي ثم - عيسى

ركن الدولة الأمير ٢٢١

ركن الدين أخو الفخر الرازي ب ٢٥*

الرميلي ب ٤٩*

رويل ب ١٣٥

رودس الافلاطوني ٢٦

رومي الهندية ب ٢٢

روفس ٢٢ الى ٢٤ ٨٥ ٩٥ ١٠١ ٢٠٠ ٢٢٢ ب ١٠٠

روفس طائيس الملك ٦٩* ٦٤

روفيل ٢٢

الرئيس - أبو الحسن الحراني ثم - أبو القاسم علي بن الفلج ثم - موسى بن ميمون

ثم - ابن سيناء - سيد الدين

الرئيس هبة الله ب ١١٦

رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ٢٠٢ ٢٠٤

﴿باب الزاء﴾

زارباطا ٣٩

زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى ٢٥٢* ٢٥٩*

زاوس ٢٤ ٤٦ ثم - زيوس

زائدة ١٥٤

زيدة أم جعفر ١٣٦ ١٤٢ ١٧٤

الزبير بن العوام ١١٨*

الزجاج النحوي ب ٢٠٢

الزجاجي - أبو عمرو

زخريا - اتبا

زرادشت ٩

زرافة خادم المتوكل ١٨٩* ١٩٠

زروبان مائتود الناعمي الحصى ٢٠٤

زربابل ١٠٣

زكري - ناصر الدين

زكريا بن الطيفوري ١٥٧* ١٦٥ ١٨١

الزمخشري ب ٢٩ /
 زنكل ب ٣٢
 زنكي - انايك
 زهر - أبو العلاء
 الزهراوى أبو الحسن علي بن سليمان ب ٣٩ * ٤٠
 الزهراوى - خلف بن عباس
 زهرون ٢٤٠
 الزهرى - أبو بكر بن القاضى
 زياد ٢١٦
 زيادة الله بن الاغلب ب ٣٥ الى ٣٧ *
 زيد بن الحسن الكندى - تاج الدين
 زيد بن رافع ١١٧
 زين الحساب ب ١١٥
 زين الدين الاعمى ب ٢٥٩
 زين الدين بن معطى ب ٢٤٨
 زين الدين الحافظى - سليمان بن الزيد على بن خطيب عقرباء ب ١٨٩ الى ١٩٠
 زين الدين الكشى ب ٢٣
 زين العابدين على بن الحسين ب ٢٥١
 زين الملك أبو طالب بن الخطاط ب ١٤٥
 زينب طيبة بنى أود * ١٢٢
 زوس - زيوس
 زينون ٣٦
 زوس او زوس ١٥ ١٦ *

﴿باب السين﴾

سابور ب ٢٩
 سابور بن سهل * ١٢٠ * ١٦١ * ثم - الخوزى
 سابور ذوالاكتاف ٣٠٨
 سارافس ١٠
 ساطورس ٨٤
 الساعاقى - محمد بن على بن رستم
 سالم بن هود ب ٨١
 سالم خادم المنصور ١٢٤

السامري - مذهب الدين يوسف

ساموس ٢٢

الساھر يوسف ٢٠٣ *

ساوارس ٢٢

ساواری ١٠٤ ث - ساوری

ساوتاس ٢٢

ساوری ٢٢ ٢٦ ث - ساواری

ست الشأم اخت الملك العادل ب ٢٥٥

ست نسيم ٢٠٢

سجاح أم المتوكل ٢٢١

السجری - طاهر بن ابراهيم

سجیان وائل ب ١٨٥ ١٩٩ ٢٢١ * ٢٦١

سحنون ب ٦٨

السخاوی - علم الدين

السديد - أبو البیان

سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن الانباري كاتب الانشاء ٢٨٥ ٢٨٦

سديد الدين أبو الحسن الشيخ ب ١٠٩

سديد الدين أبو الفضل داود بن أبي البیان ب ١١٨ الى ١١٩

سديد الدين أبو منصور بن موقی الدين يعقوب بن سقلاب ٢١٦ *

سديد الدين أبو المنصور عبد الله بن أبي الحسن القاضي ب ١٠٩ الى ١١٤

سديد الدين بن أبي البیان ب ١١٢ *

سديد الدين بن ربيعة - سديد الدين محمود

سديد الدين رئيس الطب ب ١٢٠

سديد الدين القاسم بن خليفة أبو المصنف ب ٢٣٧ ٢٤٩

سديد الدين محمود بن عمر بن ربيعة ٢٥٢ ٢٦٧ ٢٩٠ * ٢٩١ * ٣٠٠ * ب ١٦٧ *

سديد الدين المنطقي ب ٥٢ ٩٩ ١٠٨ ٢٤٧

سراييون ١٠٩

سرجس ٢٢

سرجس المتطبیب ١٨٩

سرجس تلميذ جورجس بن جبريل ١٢٤ * ١٢٦

سرجس الرأس عینی ٩٩ ١٠٩ ١٨٦ ٢٠٤ ٢٠٥

سرجيوس بولوس ٨٤

- مرخاب الكسوة ٢٢١
 سري السفطى ب ٢٥١
 مسرد ب ٢٢
 سعاد ٢٦٦ ب ٢١٥
 سعد ب ١٦٩
 سعد بن أبي وقاص ١١٠
 سعد بن محمد - أبو القوارض
 سعد الدين أبو سعيد بن أبي سهل البغدادي العواد ٢٦٢ ٢٨٠
 سعد الدين بن عبد العزيز أبو إسحق إبراهيم ب ١٩٢ * ٢٤٤
 سعد الملك نصر الدين الوزير ٢٧٥ ٢٧٧
 سعدان الاسكاف ب ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦
 سعدون كاتب يانس ٢٣١
 سعدى ٢٦٦ ب ١٣ ١٢٩
 السعدى - جمال الدين النقاش
 سعيد ٢٦٨
 سعيد بن أبي الخير بن المسيحي - أبو نصر
 سعيد بن اثردي - أبو الغنائم
 سعيد بن إسحق النصراني ١٣٢
 سعيد بن الاموى ١١٣
 سعيد بن البطريق ب ٨٢ * ٨٦ الى ٨٧
 سعيد بن توفيل ب ٢٦ ٨٣ * الى ٨٥
 سعيد بن جبير ١٢٣
 سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ١٥٤
 السعيد بن سناء الملك - ابن سناء الملك
 سعيد بن صالح حاجب المتوكل ١٥٨
 سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه أبو عثمان ب ٤٤ الى ٤٥
 سعيد بن عبد العزيز - أبو سهل
 سعيد بن غالب - أبو عثمان
 سعيد بن فحون انصر قسطنطى المعروف بالحمار ب ٤٥
 سعيد بن محمد بن البغوثش - أبو عثمان
 سعيد بن هبة الله بن الحسين - أبو الحسن

- سعيد جد التميمي ب ٨٧
 سعيد الدولة أبو الفخر ب ١١٨
 سعيد الدين - ابن سناء الملك
 سقر ونسفس ٤٢
 سفيان ١١٦
 سقاس ٣٣
 سقايس ٤٣
 سقرانط ٢٠ ٢٨ ٣٦ ٤٣ الى ٤٩ * ٥٠ ٥٢ ٥٤ ٦٩ ٨٧ ١٢١ *
 سقرانطس الطيب ٣٥
 سقرانطوس ٢١
 سقرانطس المطاع ٣٦
 سقرانطوس الاول ٢٢
 سقرانطوس الثاني ٢٢
 سقرانطوس ٢٣
 سقرانطوس ٢٢
 سكرة الحايي ب ١٦٣ الى ١٦٤
 السكروى - أبو بكر بن الحكم
 السكرى - حابر بن منصور ثم - ظافر بن جابر ثم - موهوب بن ظافر
 سلام الابريش أبو سلمة ١٦٠ * ١٨٥ * ب ٢٤ ٣٥ *
 سلامة بن - دار بن رحون أبو الخير ب ٩٩ ١٠٦ الى ١٠٧
 السلطان السجوقى ٢٨٣
 الساقى - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد
 سلم صاحب بيت الحكمة ١٨٧
 سلمويه بن بنان ١٢١ ١٦٤ الى ١٧٠ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٦
 سلمويه تلميذ الكندي ٢٠٨
 سلطنة الخادم ب ٢٤٨
 سليمان أبو بكر بن تاج ب ٤٣
 سليمان بن أيوب أقيقه ب ٤٤
 سليمان بن حسان أبو داود المعروف بابن جليل ٢١ ٢٧ ٤٩ ٥٤ ٧٧ ٨٠ ١١٠
 سليمان بن حكيم بن الناصر ب ٥٠
 سليمان بن داود عليه ما السلام ٨ ٢١ ٢٤ ٣٧ ٢٢٤
 سليمان بن داود بن بيان ١٦٨

- سليمان بن عبد الله بن طاهر * ١٢٩
 سليمان بن عبد الملك الخليفة ١٥٨
 سليمان بن عبد الله ٢١٤
 سليمان بن علي - رين الدين
 سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد عم عبد اللطيف ب ٢٠٢
 سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي - أبو مروان
 سليمان بن وهب ١٢٩
 سليمان الخادم الخراساني مولى الرشيد * ١٢٩ ١٣٥
 سليمان السكال ٣١٨
 سماعة ب ٢٥
 سماء الدولة - ابن شمس الدولة
 سماس ٤٠
 سماس ٢٢
 سماعة الخادم ١٦٥ * ١٧٥
 السمري - بدر الدين محمد بن - نجيب الدين
 سمرياس ٢٢
 السمري ب ١٦٢
 السمري ب ١٥٣
 السمري بن يحيى بن عباس المغربي ب ٣٠ الى ٣١
 ثمان بن ثابت بن قرة ١٤٦ * ٢١٩ * ٢٢٠ الى ٢٢٤ * ٢٢٧ * ٢٢٨
 ثعلبيوس أو سنبليقيوس ٢٢ * ٦٢
 الثجاري - عزيز الدين
 ثجر ٢٨٥
 ثجس ٢٦
 ثجارب ٢٤٤
 ثجدي بن علي أبو الطيب ٢٠٧ الى ٢٠٨ ٢٢٥
 ثجشار ١٠٩
 الثجدي بن شامت ١٥٢
 ثجقار * ١٥٢
 الثجقل ٢٠٤
 الثجني البعلبي * ٢٦٣ ب ١٤٠ ١٤١
 الثجري وردى شهاب الدين أبو حفص عمر (والجميع انه أبو القنوح يحيى بن حبش بن أميرك)

ب ١٦٧ الى ١٧١ ١٧٢ * ٢٠٤

سهل بن جبير ١٦٠

سهل بن محمد - أبو الحسن

سهل الكوس ١٦٠ الى ١٦١ ١٧١

سهلات - أبو الحسن

السهلي - أبو الحسين ثم - أبو الحسن سهل ثم - أبو الحسن أحمد

سوار تكين الفرغاني ١٦٦

سوانيد بقوس ٢٢

سورانس أوسورانس ٢٢ ٣٠ ٩١

سورندوس ٢٢

سوروس ٣٠

سوططرايس ٢٤

سورس ٢٣

سوان أوسولون ١٥ ٥٠

سوناحس ٢٢

سوناحس الاثني ٣٣

سوياريوس ٢٢

سويويه ١٨٩ ب ٢٠٣ *

السيراقي ب ٢٠٣

سبن الماني ٣١٥

سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ١٨٧ ٢٢٨ ب ١٣٤ * ١٣٥

سيف الدولة بركة بن منصور بن ديبس الاسدي ٢٧٤ ٢٧٧ ٢٧٨

سيف الدين - قطز ثم - الملك العادل

سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى ب ١٣٤ * ١٧٤ الى ١٧٥ ٢٤٣

سيف الدين علي بن قايح ب ٢٦٠

سيف الدين الكردي ب ٢٣٦ *

سيف الدين المشد أبو الحسن علي بن عمر بن قزل ب ٢٣٦ ٢٦٢

شيلوس ٢١

شيمورس ٢٣

سما دمشق ١٦٧

سمري الهلال ١٠٣

سميس ٦١

سيماس ٤٥ ٤٦ *

سيورخنا ١٠٩

باب الشين

شاذان ٢٠٧

الشارعي - أبو القاسم

الشاطبي - أبو عامر بن يتيق

الشافعي الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس ب ٢٩ ٢٦٨

الشافقي ب ٢٠٥ *

شاناقي الهندي ب ٢٢ الى ٢٢

شاه ارمن صاحب خلاط ٢٠٤

شاه غازي - نجم الدين أبو الفتح

شاهك أُم السندي ١٥٢

الشهار - محمد

شجاع بن أسلم ٢٠٧

شجاع الدين بن الحسن البغدادي ب ٢٤٧

الشذوني - أبو محمد

الشراي - شجاع

شراحيل بن مهن بن زائدة ١٥٤

شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف الرحبي ب ١٩٥ الى ٢٠١ ٢٤٤ *

شرف الدين أبو المنصور عبد الله - سيد الدين أبو المنصور

شرف الدين اسمعيل الشريف ب ٣١ الى ٣٢

شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن ب ٢٣٨

شرف الدين بن البلدي ٢٥٨ *

شرف الدين بن عنين ب ٢٣ ٢٤ * ١٤٠ ١٨٢

شرف الدين الطوسي ب ١٨٢ ١٩١

شرف الدين عمر الخطيب ب ٢٣٩

شرف الدين عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

شرف الدين المتاني ٢٠٧ *

شرف الدين محمد بن يوسف - أبو عبد الله

شرف الدين يوسف بن عبد اللطيف ب ٢١١

شرف الزمان المبارك ب ٢١

- شرف الكتاب - ابن حيا
 شرف الهدى ب ٢٢
 الشريف - شرف الدين اسمعيل
 الشريف البكري ب ١٩٢
 الشريف الحلبي ب ٣١
 الشريف عمر بن حمزة ب ٢٠٣
 الشريف السكال برهان الدين أبو الفضل سليمان ب ١٨٢ الى ١٨٣
 الشريف محمد بن محمد الحسيني - أبو عبد الله محمد
 الشريف المراغي شهاب الدين ب ١٧٥
 الشريف النافع - شمس الدين محمد الحسيني
 الشعبي ١١٦ *
 شعيب بن أبي حمزة ٣٠٥
 شعيب اليهودي ١٣١
 شقة تراقب لاني المعالي السلي ب ١٥٢
 شكاة أم ابراهيم بن الهدى ١٤٩ ١٨٤
 شمس الحكماء - ابراهيم السامري
 شمس الخواص صواب ب ٢٤١
 شمس الدولة ب ٥ * ٦
 شمس الدين أبو بكر بن الفخر الرازي ب ٢٦ * ٢٨
 شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوي ب ٢٣ ١٧١ *
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكريم ١١٥ ١١٧
 شمس الدين أبو الفضل المطواع السكال ب ١٤٥ ١٥٥ ١٩٠
 شمس الدين بن الميودي أبو عبد الله محمد بن عبدان ب ١٨٤ الى ١٨٥
 شمس الدين بن هبل أبو العباس أحمد بن مهذب الدين ٣٠٦ *
 شمس الدين الخوي - شمس الدين أبو العباس
 شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الحسرو شاهی ٣٢٧ ب ١٧٣ الى ١٧٤ ٢١٦
 شمس الدين السكتي المعروف الخواتمي ب ١٩٦
 شمس الدين السكتي محمد بن ابراهيم بن أبي المحاسن أبو الحسن ب ٢٦٢ *
 شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان ب ٢٣٤
 شمس الدين محمد الحسيني الشريف النافع ب ٢٢٧
 شمس الدين محمد الوثار الموصل ب ٢٣ ٢٤
 شمس العرب أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله البغدادي ب ٢٤٩

- شمعون الراهب المعروف بطبيوبه ١٠٩
 الشمس استاذ دار الملك العادل ب ٢٤١
 شهاب الدولة - مودود
 شهاب الدين أبو الحاج يوسف الكمال ب ٢٤٦ ٢٤٧
 شهاب الدين أبو شامة ب ٢٦٠
 شهاب الدين بن العالم القاضي ب ٢٦٦
 شهاب الدين بن فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ٢٣٠
 شهاب الدين السهروردي - السهروردي
 شهاب الدين طغريل أتابك حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨
 شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي ١٨٩
 شهاب الدين قتيبان بن علي الشاغوري ب ٢٣٤ ٢٤٥ ٢٤٦
 شهاب الدين المراغي - الشريف
 شهاب الدين النقبواني ب ٢٤٧
 شهاب الدين النيسابوري ب ٢٢٣
 شهدة بنت الأبري ب ٢٠٣
 شهدي الكرخي ٢٠٤
 شهر بارأبوه رويه ١٥٣
 شهنشاه ب ٥٧
 شهيد بن الحسين - أبو الحسن
 شيت ١٦٩
 شيخ بن عميرة بن حيان ١٧٩ ١٨٠
 الشيخ الرئيس - ابن سينا
 الشيخ السدي - سديد الدين أبو المنصور
 شيخ الشيوخ - صدر الدين بن حمويه
 الشيخ الموفق - ابن جميع
 شيدرا الاشيلي ٧٧
 الشيرازي - أبو اسحق
 شيرز بل بن ركن الدولة الأمير ب ٢٢٢
 شيرشوع بن قطرب ٢٠٥
 شيركوه - أسد الدين

﴿باب العادل﴾

صاحب ٢١٥

الصافي ب ٧

الصاحب القوي ب ٧

الصاحب بن عباد ١٤٥ * ١٤٦ * ١٤٧ * ١٤٨ * ٢١٤

صاحب الحقنة ٢٣٨

صارم الدين التميمي الامير ب ٢١٣

صاعد بن أحمد - أبو القاسم

صاعد بن بشر بن عبدوس - أبو منصور

صاعد بن توما - أبو الفرج

صاعد بن الحسن - أبو العلاء

صاعد بن عبدوس ٢٤٠ ٢٤٢ ثم - أبو منصور

صاعد بن محمد كاتب الموفق ٢٠٢ * ٢٣٠

صاعد الطيب - صاعد بن عبدوس

صاعد بن هبة الله - أبو الحسين

صاعد بن هبة الله بن توما - أبو الفرج

صاعد الهني - قوام الدين

صالح بن أحمد بن إبراهيم - التقي

صالح بن بهلة الهندي ب ٢٤ الى ٢٥

صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان الاسدي ١٧٩ * ١٨٠

صالح بن الرشيد ١٣٣ *

صالح بن وسيف ١٧١

صدر الدين بن حمويه أبو الحسن محمد بن عماد الدين أبي حفص عمر ب ٢٥٠ * ٢٥١ *

صدقة بن منصور بن ديس الاسدي - سيف الدولة

صدقة بن مجاهد صدقة السامري ب ١١٨ ٢٢١ ٢٢٠ الى ٢٢٢

صفي الدين إبراهيم بن مرزوق وزير الملك الأشرف ب ١٩٤

صفي الدين أبو علي بن التبان ب ٢٤٧

صفي الدين بن شكري وزير الملك العادل ب ١١١ ١٩٤ ٢٣٤ ٢٤٠ *

صفي الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي ب ١٦٣ ١٦٨

صقلاب ١٥٨

الصفي - أبو بكر

صكه ب ٣٢

صلاح الدين محمد بن ياغيسان ب ٢٢١ * ٢٢٩ *

الصلى - أبو محمد
 الصناديق - الحسن بن العباس
 صنعها الهندي ب ٣٢٢
 صواب شمس الخواص ب ٢٤١
 الصولى ١٨٢

﴿باب الضاد﴾

الضياء ب ٢٩
 ضياء الدين - ابن البيطار
 ضياء الدين بن صقر ب ١٦٨
 ضياء الدين بن الفخر الرازى ب ٢٦٦
 ضياء الدين عمر والد الفخر الرازى ب ٢٥٥

﴿باب الطاء﴾

طا ب ٢١٥
 طاليوس الاسكندراني ٣٦
 الطاهر ١٥٥
 طاهر بن ابراهيم السجري ب ٢٢٣
 طاهر بن الحسين ١٨٤
 طاهر بن محمد المقدسي - أبو زرعة
 الطائفة ٢٢٤ ٢٠٧
 الطبري - ابن الطيب ثم - أبو جعفر محمد بن جرير ثم - أبو الحسن أحمد بن محمد
 الطبري الحاسب ١٢٠
 طراينوس الاسكندروس ٣٦
 الطرطوشي ب ١٤٣
 طرينوس - البيوس
 الطغراني - أبو اسمعيل
 الطويل ب ١٤٦
 طلحة بن جعفر - الموفق
 طملون - محمد
 طميدوس ٧٣
 طوثرس ٩١
 طورينوس ٢٨

الطوسي - شرف الدين
 طواس الاسكندراني ٢٦
 طياربوس قيصر ٧٢ ٧٥
 طيبويه - شمعون
 طيطوس قيصر ٧٣ *
 طيفور اخو امولى الخيزران ١٥٣ *
 الطيفورى - عبدالله
 طيمانوس ٤٣
 طيمانوس ١٠٢
 طيمارحس ٦٠
 طيمانوس ٣٦
 طيمانوس الجاثليق ١٧٤
 طيماروس ٤٩ ٥٥ ١٠٠ ١٠٦ ٢٤٩ ٣٥٣ *
 طيمانوس الطرسوسى ١٠٣
 طيمانوس القلاطيني ٢٤

باب الظاهر

الظاهر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذى المون أمير طابطة ب ٤٨
 الظاهر اسم الله أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ب ١٠٨ ١١٥ *
 ظافر بن عجم ب ١٠٨
 ظافر بن جابر السكري ٢٤١ * ب ١٤٣ الى ١٤٤
 ظافر الحداد الاسكندراني ب ٥٤
 الظاهر لا عز الدين الله ب ٩٠
 الظاهر - الملك الظاهر

باب العين

عائكة بنت زبد بن عمرو بن نفيل ١١٨
 العارض - أبو الفضل
 عاصم بن ثابت بن أبي الاحلم الانصارى ١١٥
 عاصم بن عمر بن قتادة ١١٥
 العاضد الدين الله أبو محمد عبدالله بن يوسف ب ١١٥ *
 العالى بالله - أبو عبدالله محمد بن محمد
 العامرى - أبو الحسن ثم - البديع عبدالرزاق

- عبد العزيز بن أبي الحسن - أسعد الدين
 عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤
 عبد العزيز بن أحمد بن محمد - أبو محمد
 عبد العزيز بن عبد الجبار - موفق الدين
 عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين
 عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب ٧٩ الى ٨٠ ٨١
 عبد العزيز بن العفيس - شمس العرب
 عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موفق الدين ٢٦٠ ٢٨٠ * ب ٣١ ١٨٩ ١٩٥
 عبد المسيح بن عبد الله الحمصي ابن ناعمة ٢٠٤
 عبد الملك الناجي ب ٦٨
 عبد الملك بن أبيجر ١١٢ ١١٦ *
 عبد الملك بن أبي العلاء - أبو مروان
 عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد - أبو مروان
 عبد الملك بن عمير ١١٢ ١١٣
 عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٠ ب ٦٤ *
 عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨
 عبد الملك الزيات ١٣٨
 عبد الملك وري عبد الرحمن الماصر ب ٤٣
 عبد المصم بن عمر - حكيم زمان
 عبد المؤمن بن عبد المصم الجلباني السكالي ب ١٥٧ *
 عبد الواس بن علي الداهي ثم أمير المؤمنين ب ٦٦ * ٦٧ ٦٨ * ٧٦ ٢٠٣
 عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني - أبو محمد
 عبد الوود الطيب ٢٧٩
 عبد الوهاب بن علي ١٦٦ ١٦٧
 عبد يشوع بن مريز ٢٠٥
 عبد يشوع بن نصر ١٢٦
 عبد يشوع الجاثليق ٢٢٩
 عبدان الكاتب ٢٤٠ ٢٥٤
 عدوس ٢٣١ *
 عدوس بن زيد ١٦٠ *
 عدون بن مخلد ٢٣٠ *

- العبدى - محمد بن أحمد
 العبدى الشاعر - همام الدين
 عبيد الله أمير الاندلس (أطلقه عبد الله بن محمد) ب ٤١
 عبيد الله بن أبي الفرج علي بن نصر - ابن المارستانية
 عبيد الله بن بختيشوع بن جبريل بن بختيشوع بن جرجس * ١٤٤
 عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع أبو - عبيد ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ *
 عبيد الله بن سليمان - أبو القاسم
 عبيد الله بن عبد الله الاسكافي * ٢٢٥
 عبيد الله بن المظفر - أبو الحكم
 عبيد الله بن المهدي ب ٨٢ *
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان - عبد الله وزير المتوكل
 عبيد الله المهدي أبو محمد ب ٣٧ * ٣٩
 عثمان اسم ماع ب ٢٧١
 عثمان بن صلاح الدين - الملك العزيز
 عثمان بن عفان ١١٠
 عثمان بن هبة الله بن أحمد - جمال الدين بن أبي الحوافر
 عثمان بن يوسف الرحبي - جمال الدين
 عثمان الدمشقي - أبو سعيد
 عثمان بن نصر - موفق الدين أبو نصر
 العرضي - مؤيد الدين
 عرقا النخوي ١٩٧
 العرقلة - أبو الندى حسان
 العروضي - أبو الحسين
 عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨ * ب ٢٢٠
 عزال وابتختيار ٢٢٧
 عزالدولة المظفر أخو مؤيد الدين ب ١٤٧ ١٤٨
 عز الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن السويدي ب ١٧٧ ٢٦٦ الى ٢٦٧
 عزال بن أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزدي الحمصي الأمير ٣٠٠
 عز الدين أيبك التركاني - الملك المعز
 عز الدين أيبك المعظم ب ١٩٨ ٢٢١ ٢٢٧ ٢٢٩
 عز الدين فرخشااه صاحب مرخند ب ١٧٧ ١٧٨ *
 عز الدين فرخشااه بن شاهنشاه بن أيوب ب ٢٢٤ * ٢٤٨

عز الدين محمد بن حسن الغزوي الضرير ب ١٢٠
 عز الدين الطيب اليهودي البلدي ٢٤٧
 العزيز أبو نصر بن محمد بن حامد مستوفي المماليك ٢٧٦
 العزيز بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب ٨٦ ٨٧ * ٨٩ * ٩٠
 عز الدين السنجاري ب ٢٤٤
 العسكري ب ٢١١
 العسكري الفقيه ٣٢٥
 العسكري اللغوي ٢٠٩
 العصار - أبو الحسن علي بن عبد الرحيم
 العضد بن منقذ - عضد الدين أبو الفرج
 عضد الدولة فناخير بن ركن الدولة بن بويه ١٤٥ * ١٤٦ * ٢٤٤ ٢٤٧ * ٢٢٩ *
 عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ١٢٣
 عطار د ١٦
 عفيف بن عبد القاهر بن سكرة ب ١٦٤ *
 عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدنان النحوي الموصل ٣٠٤
 عفيّة بن أبي عبيط ١١٥ *
 العكاز - عليان
 العكبري - أبو البقاء عبد الله
 علاء الدولة بن كاكويه ب ٦ * ٧ * ٨ * ٩ * ١٢ *
 علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب ٢٠٧ ٢١٢
 علاء الدين علي خوارزم شاه ب ٢٩ *
 علاء الدين محمد خوارزم شاه ب ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠
 علاء المالك العلوي الوزير ب ٢٠٦ *
 العلاف - أبو الهذيل
 علم الدين بن أبي حليقة - أبو نصر
 علم الدين المنجوي ب ١٩٥
 علم الدين قنبر بن أبي القاسم بن عبد القني بن مسافر الحنفي المهندس ب ٧٠ ٩٠ ٣٥٠ *
 العلوي ب ٦ ثم - أبو طالب ثم - علاء المالك
 علي بن إبراهيم بن بكس ٢٠٥ ٢٤٤
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١١٢ ١١٥ ١١٧ ١١٨ ب ١٦ ٥٩
 علي بن أبي طالب القيرواني ٦٠
 علي بن أبي علي الأمدى - سيف الدين

علي بن ائردى - جمال الدين
 علي بن أحمد الملقب - أبو الحسن
 علي بن أحمد بن علي - مؤيد الدين بن علي
 علي بن الفتح - أبو القاسم
 علي بن بلال الوزير ٢٢٢
 علي بن حامد الكلال ب ٢٢٩
 علي بن الحسين - أبو القاسم
 علي بن الحسين الحسيني - أبو الحسين
 علي بن الحسين بن زين العابدين ب ٢٥١
 علي بن حليقة - رشيد الدين
 علي بن رمن أوربل - أبو الحسن علي بن سهل
 علي بن رشوان - أبو الحسن
 علي بن الرضى ب ٢٥١ *
 علي بن سليمان ب ٩٠ *
 علي بن سليمان - أبو القاسم ثم - الزهراوى
 علي بن سهل بن ربن - أبو الحسن
 علي بن شهاب الملقب ب ٣١٩ ٣٢٠
 علي بن صاحب طبرستان ٣١٣
 علي بن صلاح الدين يوسف - الملك الافضل
 علي بن العباس الجوسى ٢٣٦ الى ٢٢٧
 علي بن عبد الله اخوان سينا ب ١٩
 علي بن عبد الرحيم - أبو الحسن
 علي بن عبد العزيز - أبو الحسن
 علي بن عبد الواحد صاحب افرقية ب ٧٦
 علي بن عبد الله - أبو القاسم
 علي بن عثمان - عفيف
 علي بن عمر - سيف الدين المشر
 علي بن عباس ٣٠٥
 علي بن عيسى ٢٠٥
 علي بن عيسى بن الجراح الوزير - أبو الحسن
 علي بن عيسى بن ماهان ١٣٤

علي بن عيسى بن هبة الله النقاش - مذهب الدين أبو الحسن

علي بن عيسى الرضي ٢٤٣

علي بن عيسى السكالي ٢٤٠ * ٢٤٧

علي بن قايح - سيف الدين

علي بن مأمون الأمير بكر كايح ب ٤

علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير

علي بن محمد التميمي ب ٨٩

علي بن محمد الساعقي - يراء الدين أبو الحسن

علي بن محمد المدائني ٢١٤

علي بن مهدي الشاعر ٢٩٦ *

علي بن المهدي ١٤٩

علي بن موسى الرضي ب ٢٥١ *

علي بن الناصر بن الله ٣٠١

علي بن هبة الله بن اتردي أبو الحسن ٢٧٦ * ٢٩٧

علي بن وهبان ٢٢٠

علي بن يحيى - أبو الحسن

علي بن يحيى المعروف بابن المنجم ٢٠٥ الى ٢٠٦

علي بن يحيى المنجم ١٩٨ * ٢٠٠ ٢١٩

علي بن يعقوب بن ابراهيم - أبو القاسم

علي بن يوسف بن ابراهيم - ابن القفطي

علي بن يوسف بن أبي العالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧

علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن

علي بواب القاهرة ب ١٢٦

علي القيوم ٢٠٦

عليان المعروف بالملك الحلي ب ١٥٤ *

العماد بن السماسي ب ١٧٤ *

عماد الدين أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ب ١٧٠ ١٧١

عماد الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه ب ٢٥٠

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصماني الكاتب ب ١٦٢

عماد الدين أبو القداء - عميل ابن الملك عادل الملك الصالح ب ١٧١ * ٢٣٥ * ٢٣٦

عماد الدين الدنيسري أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ب ٢٦٧ الى ٢٧٢

- عماد الدين كاتب صلاح الدين ب ٢٠٥ ٢٠٦
 عمار بن علي الموصلي ب ٨٩
 عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - عماد الدين أبو حفص
 عمر بن أحمد - ابن خلدون
 عمر بن برهان الدين - شرف الدين
 عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر
 عمر بن خنقصر بن برتق ب ٤٥ *
 عمر بن حمزة - الشريف
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١١٠ *
 عمر بن صخر ب ٨٤ *
 عمر بن عبد العزيز الخليفة ١١٦ * ١١٧ ١٦٣
 عمر بن علي بن البندوخ - أبو جعفر
 عمر بن الفرخان الطبري ١٣١ * ٢٠٧
 عمر بن الملك الامجد - الملك المظفر
 عمر بن يوسف بن أحمد الحراني ب ٤٢ * ٤٥
 عمر حاجب الموفق بن المطران ب ١٧٧ *
 عمر القرشي ب ١٦٢
 عمران الاسرائيلي - أوجد الدين
 عمران بن أبي عمرو ب ٤١ *
 عمران بن صدقة - أوجد الدين
 عمران القصير ٢١٤
 عمرو بن جرموز ١١٨ *
 عمرو بن العاض ١٠٤ * ب ٨٨
 عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد - الكرمانى
 عمرو بن عوف ١١٢
 عمرو بن محمد الماهل ٢١٤
 العميد ١٤٧
 عميد الملك ٢٦٦
 العميدى ٢٠٦
 عميرة بن حيان بن سراقه ١٧٩ ١٨٠ *
 غنيسة بن اسحق الضبي ١٧٠
 غنتر العيسى ٢٩٠

العنزي أبو المؤيد محمد بن المجلي الصائغ الجزري ٢٩٥ الى ٢٩٧

عوانة بن الحكم ١١٨

عون الله بن موسى بن العازار ب ٨٦

عون العمادى الحوهرى ١٢٢ * ١٢٩

عيسى عليه السلام ٧٢ * ١٢٦ ٢٨٩ ب ٢٧٢ ثم - المسج

عيسى - أبو نريش

عيسى اسم ماع ب ٢٧٢ *

عيسى بن ابراهيم بن نوح بن أبي نوح كاتب الفتح بن خاقان ١٧٨

عيسى بن أبي بكر بن أيوب - الملك المعظم

عيسى بن أبي خالد ١٦٠

عيسى بن اسحق - أبو علي

عيسى بن أسيد النهراني ٢١٨ * ٢١٩

عيسى بن البطريق ب ٨٦ ٨٧ *

عيسى بن جعفر ١٣٦

عيسى بن جعفر بن المصور ١٥٠ * ١٥١ *

عيسى بن حكم الدمشقي ١١٩ * ١٢٠ * ١٢١ الى ١٢٢ ١٦٠

عيسى بن زرعة - أبو علي

عيسى بن شهلا ١٢٤ * ١٢٥ *

عيسى بن مهران بنت أوصهار بنت ١٩٩ ٢٠٢ ٢٠٤

عيسى بن عبد العزيز الخزولي - أبو موسى

عيسى بن علي ١٢٠ ٢٠٣ *

عيسى بن علي بن ابراهيم بن هلال بكس ٢٤٠

عيسى بن علي الكال ٢٤٧

عيسى بن فسطاط ١٠٩

عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤

عيسى بن ماسنة ١٢٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥ ١٨٤ *

عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

عيسى بن موسى بن محمد ولي العهد ١٦١ * ١٦٢ * ١٦٣ *

عيسى بن الهادي المعروف بالجرجاني ١٥٤

عيسى بن هبة الله بن النقاش - أبو عبد الله

عيسى بن يحيى بن ابراهيم النازل ١٠٠ ٢٠٢ ٢٠٤

عيسى بن يحيى المسبحي - أبو سهل

عيسى بن يونس الكاتب الحاسب ٢٠٦

عيسى الرقي المعروف بالتفليسي ب ١٤٠ *

عيسى طبيب القاهرة ٢٣٧ *

عيسى الفقيه ب ١٢١ * ٨٢٢

عيسى المسلم ١٦٠

(باب الغني)

غاون ب انبا

غاري بن ابراهيم - الملك السعيد

الغازي بن ارتق - نجم الدين

غابر طمس ٢٣

الغافقي أوجه فرأحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب ٥٤ * ٣٣

غالب طبيب العتضد ٢٠٢ ٢٣٠ الى ٢٢١

غاس الحمصي ٣٦

غابوس ٢٣ * ٣٣

فرعوريس ٢٢ ثم - غر بغوريس

عريانس ٢٢

غر بغوريس صاحب الكناش ١٠٩ ثم - عرفوريس

الغزالي ب ٢٩ ٦٢ ٧٧ ٨١ ٢٠٤

عسان ب ١٧٠ *

اغصه قرالامير ب ١٤٢

عبيض أم ولد الرشيد ١٢٠ *

عاس ٥٤ ٦٠

علون ٣٦ ثم - اعلوس

عبد بيقوس ٢٤ ٢٤

الغوري - عز الدين محمد

عوانس ٢٢

عورس ٢٤ * ٣٣

عورجياس ٣

انغوري - حسين بن خرميني

غواس الطارنطاني ٣٣

غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه ٢٧٥ ٢٨٠ ثم - الملك الظاهر غازي

(باب الغناء)

فازن ٣ هـ ثم - فیدن

الفار الطيب ب ٦٧ *

الفارابي - أنو نصر

فارقوديس ٢٩ *

الفارس - أبو الخير بن أبي سليمان

فارس الدين - ميمون

الفارسي - أبو علي

الفارندي - أبو علي

فاسيوس المصري ٣٦

الفاضل القاسي - محي الدين أبو علي

فاطمة أم محمد ١٢٦

فاماس الاثيني ١٠٣

فالقس ٩٥ * ثم - باليس

فانيس ٢٣

القائز بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظافر ب ١١٠ *

الفتح بن خاقان ١٤٠ ١٤١ * ١٥٧ * ١٥٨ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١ *

فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر ب ١١٩ الى ١٢٠

فتيان - شهاب الدين

فتيون الترجمان ١٢٣ ١٢٤ ١٢٦ * ١٢٧ * ١٢٨ * ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨

نخر الدولة بن المطالب ب ٢٠٣

نخر الدين ابن خطيب الري وهو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي ب ٢٢ الى ٢٠

نخر الدين بن الدهان المخيم أبو شجاع الثعلبي ب ١٨٢

نخر الدين بن الساعاتي رضران بن محمد ب ١٨٣ الى ١٨٤

نخر الدين المارديني أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٣ ٢٦٧ ٢٩٩

نخر القضاة بن بصافة ب ١٧٤

نخر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني ب ١١١

فدروس ٥٤

فراث بن شحاتا ١٦١ ١٦٢ * ١٦٣ *

فرجية اسم جارية ب ١٢٨ *

فرخ الخادم المعروف بابي خراسان مولى صالح بن الرشيد ١٣٣ * ١٤٥

فرخشاء - عز الدين

فرديقاوس ٢٣

القرزوق ب ١٣١

الفرغاني - أحمد بن كثير

فرغوريوس المصري ٢٦

فرغوريوس صاحب ايساغوجي ٢٨ ٤٢ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٤١

فرغوريوس الثوري ٢٦

فرغوريوس التاليفي ٣٥

فركتيوس ٢٤

فرمس ٤٠

فروادس ٢٦

فريديوس (والاصح فرديس) ٧٦

القسوي - الحسن

الفضل بن جرير انة كريتني * ٢٤٢

الفضل بن الربيع * ١٢٨ ١٢٦ * ١٠٢

الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣

الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ * ١٧٣ * ١٧٤

فلاذوس ١٠٣

فلاطن - افلاطن

فلاغواس * ١٨

فلاغورس ٢٣

فلاغورسوس ١٠٩

فلبس ٥٣

فلوطرخس ٤٢ ثم - افلوطرخس

فناخسرو - عضد الدولة

فنون المتطبب ٢٢٧ الى ٢٢٨

فهد - أبو السبب

فوناغورس - فيناغورس

فونيفورس ٥٦

فونخواقا ٤٢

فورأس ٢٣

فورنوس ٢٣

فوريس ٢٥

فوسيدونيوس ب ١٠٤

افراس ٢٢ ثم - بواس ثم - فولوس

فواس الاجانيطي ١٠٣

فرايس ٢٥ ٣٤ ١٠٣

فولوس ٢٢ ٣٦

فولوطيس ٢٣

فولوقراطيس ٣٩ *

فونيس ٢٣

فيثاغورس ٢٧ ٣٦ * ٣٧ الى ٤٣ * ٤٤ ٥٠ * ٦٧ ١٠٤ ب ١٠٤

فيثاغورس الشيب ٣٣

فيد بن نجم - ابوالقاسم

فيدن ٤٥ ثم - فاذن

فيلافوس الملكة ١٠٣

فيابيس ابوالاسكندر ٥٠ ٥٤ * ٥٥

فيلدافوس الملك ٧٣ * ٧٣ *

فيلس الخلقدوق ٢٤

فياغريوس ٩٨ ١٠٣ ١٠٤ ب ١٠٤

فيلن ٤ ٦١

فيلن الطرسوسي ٣٦

فيلنيس ٦٢

فيلاطوس ٣٦

فيناريطي ٤٤

باب القاف

قابوس أمير جرجان ٤ *

قابل ١٩٢

القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد ١٦٥ ٢٠٠ ٢٠١ ٢١٤ * ٢٣١

القاضي القاضل - يحيى الدين

قافاس ٣٦

قافولونس ٣٤

قاصدوسيس ٤٥

القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد ٢٢٠ ٢٢١ * ٢٢٩ ٢٣٧ ٢٦٦

قايماز - قطب الدين

قبيصة جارية المتوكل ١٧١ *

قبيلة بنت الحارث بن كلفة ١١٥

قثم بن عباس ١١٩

قدامة ب ٢١١ *

القذورة - أبو الحسن

القرابي - أبو العباس الحافظ

قرطاس ٥٣ ١٠١

قرطاس ١٧٧ *

قراوفوايو ٢٩

قرطاس ٣٦

القرطبي ٣٠٥

القرماني - الترمذي

قر ساميس ٢٤ *

قربطن - اقربطن

القزويني - الرضي

قس ٢٦٥ ٢٨٤ ب ١٣١ ١٨٦ ٢٦١

القس الرومي ٢١٠

قسطان لوقا ابي علي ٢٠٤ ٢٤٤ الى ٢٤٥ ب ١٦٦

قسطان ١٠٢

قسطان الملك ٢٤٣

القصري - ميمون

قطب الدين قايماز ٢٥٨ الى ٢٥٩

القطب المصري ب ٢٣ ٢٠ *

قطرطس ٢٢

قطر الملك المظفر ب ١٦ ١٨ ١٩٠ *

القنطري - ابن القنطري ثم - اسمعيل بن صالح

القناني المهرقندي - بدر الدين محمد

قلاو بطرة ٨٢ ثم - كالاو بطرة

قلاو طادس ٢٤

قلستانس ٥٤

القلمى - أبو جعفر عمر بن علي

قلغموس ٢٢

قلوذيوس قيصر ٨٢

- قليدس المعروف بالهري للضالين ٣٦
 قليطفون ٥٣
 قرالدولة ٣٥٣
 القمر اوى - نجم الدين
 القمرى - أبو منصور الحسن
 القمى - الحسين بن اسحق ثم - المؤيد
 قنبر غلام أمين الدولة بن التليذ * ٢٦٢
 قهلمان ١٠٩
 قوام الدين ساعد المهنى ب ٣١
 قورونس * ١٥
 قولون * ٤٠
 قومودس ٧٤ ٧٦
 قونبوس ٤٤
 قويرى أبو اسحق ابراهيم * ٢٢٤ ٢٣٥ ب ١٢٥ *
 قونيطوس * ٨٤ ٩٩
 القياصرة ٨٣ ٨٥
 القيانى - أبولى
 قيس بن زهير العيسى ب ٢٦١
 قيس بن معدى كرب ٢٠٦
 القيسرانى ٢٨١
 قيصر * ٢٨ * ٧٣ * ٩٨ ٢٩٦
 قيصربن أبى القاسم .. علم الدين
 قبضا الرهاوى * ٢٠٥
 قبلاطس ٣٦
 قبيار الزينى - مجاهد الدين
 قمين الحراتى ٣٦
 قنينان ١٦

باب الكاف

- كافور الاخشيدى ب ٨٦
 كافى الكفاة - أبو نصر محمد بن محمد
 الكامل بن الشريف السيد النقيب ٢٦٥
 كتيقات - أبو الفضل

كثير ١١٨

كذابويه ب ه

الكرخي - ابن عبيدة ثم - أبو جعفر محمد بن القاسم

الكردي - سيف الدين

الكركاني - أبو القاسم

الكرماني أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي ب ٣٩ ٤٠ الى ٤١

كسانوقراطس ٣٦ ٥٠ ثم - اكسانوقراطس

كسرى انوشروان ١١٠ * ١١٣ ١٦٧ ب ١١٤ ١٥٩

كشاجم ب ٢٨

الكشي - زين الدين

الكثيف - أبو الربيع

كلاو بطرة ٣٥ ثم - فلاو بطرة

الكلي - شمس الدين محمد بن ابراهيم

كلمة ودمنة ٣٠٨

كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٠٦ الى ٣٠٨ ب ٣٠٤

كمال الدين أبو القاسم بن أبي تراب البغدادي الكاتب ٣١٠

كمال الدين بن يونس - كمال الدين أبو عمران

كمال الدين الحمصي أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر ب ٢٠١ *

كمال الدين عبد الرحمن الانباري ب ٢٠٢ ٢٠٣ *

كمال الدين محمد بن ميكائيل ب ٣٠

كناسة ١٤٣ (والاصح ابن كناسة)

الكنيناري - أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله

الكندي - يعقوب بن اسحق ثم - تاج الدين

كنهه الهندي ب ٢٢ *

كورس ٤٠

كوكين زوج خالة عضد الدولة ١٤٥

الكوي - أبو عبد الله محمد بن محنون

الكال ٣١٩

كيسان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩

كيقباز بن كنجشرو بن قلع ارسلان ب ٢٠٧

كيكاس بن كنجشرو صاحب الروم ٢٠٦

كيومرث ١٦

باب اللام

لاخس ٥٣
 اللاذقي - صفي الدين خليل
 لاون ٣٣
 لاون الطرسوسي ٣٦
 لبد ب ٢٧٠
 اللبودي - نجم الدين ثم - شمس الدين
 لبيد ٢٤٩ ب ١٤٦ ١٨٥ ٢١٨
 اللجلاج ١٥٢ * ١٦٨
 لثبذرا لثبيلي ٧٧
 لقمان ٣٦ ب ١٦٦
 لقوة - يوسف
 لقيط ١١٦
 اللهجد ١٦
 لوبيس ٥٣
 لوقا ٢٤٢
 لوقس ٣٣ ٩٤ * ٩٥
 لوقيس بيرس * ٧٤
 ابلي اسم حبيبة ب ١٤٦

باب الميم

ماباطياس ٢٣
 المايرسامي - شرف الزمان
 ماخاس ٢٣
 ماخاون * ٥٤
 ماخيس * ٢٣
 مار اليامطران نصيبين ٧٢
 مارثوادرص ب ٨٦
 مارثمريم ١٩٢ ثم - مريم
 مارس الحيلي الملقب بناسلس ٣٤
 ماربرجس ١٣٥ ثم - ماربرجس
 مارقس ٣٦ ثم - مارقس
 مارقس عاشق العلوم ٣٥

مارى - أبو الحسين صاعد

مارى ملك الفرنج ب ١٢١ *

مار بطوس ٢٤

مار بنس ٩٤ *

مار بنوس ٢٣

مار بنوس الاسكندراني ١٠٣

مار بنوس أومار بنون ملك اليونان ١١٣ ١١٤ * ١١٥

مار بنوس - ارمانوس

الماز يار بن قارن ٢٠٩

ماساوس ٢٣

ماسرجس ٢٣ ثم - ماسرجس

ماسرجويه ١٦٣ الى ١٦٤

ماسرجس ١٠٩ * ٢٠٤

ماسويه أبويوحنا ١٧١ الى ١٧٢

ماسويه بن يوحنا ١٧٩ * ١٨١ *

ماطروس (والاصح ماطرنوس) ٧٦

ماغار بنوس ٢٣ *

ماء بالوس ٤٢

ماعيفس ٢١

ما كرد ٢٢٥

مالا تارسا ٣٣

مالطس ٢٢

الماتى - أبوع. دالله محمد

مالك الاشتر ١٤٨ *

مالك بن أذس ٦٨

مالك بن وهيب الاشبيلى ب ٦٣ *

مالمس ٢٢

المأمون الخليفة ١٢٨ * ١٢٩ ١٣٢ * ١٣٣ * ١٣٤ ١٣٥ * ١٣٧ * ١٣٨ *

مأمون بن مأمون - خوارزمشاه

المأمون ذو الجدي يحيى بن الطاهر ب ٤٨ ٥٠

المأمون - أبوعبدالله محمد بن نور الدولة

ماناخس ٢٢

مانا طيس ٢٣

مانطياس ٣٣

مانطياس القاصد ٣٦

مانون ٥٣

مانى ٧٣

مانبوس ٢٢

ماهالس ٢٢

الماوردي القاضى ٢٤٢

مائة ألف أم أبي العشار ب ٨٥

مبارك بن سلامة بن رحمون ب ١٠٧ #

المبرد ب ٢٠٣

المبشر بن فاتك - أبو الوفاء

المتانى - نجم الدين

المتقى بن المقدر ٢٢٤

متم ب ١١٤ ٢٠٠

المتنبى ب ٢٠٢

المتوكل ١٣٨ # ١٣٩ # ١٤٠ # ١٤١ # ١٤٢ # ١٥٧ # ١٥٨ # ١٦١

متى بن يونس أويونان - أبو البشر

متم ١٣٨

مجاهد الدين قيسار الزينى ٣٠٤

مجاهد العامرى ب ٤٠ ٥٠ ٦٤

المجربن صاحب ٢٦٤

مجد الدولة صاحب الرى ب ٥٠ # ١٦

مجد الدين أخوان فقيه عيسى ب ١٢١

مجد الدين بهرام شاه - الملك الامجد

مجد الدين الجبلى ب ٢٣ #

مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم قاضى بعلبك ب ٢٥٩

المجربطى - مسلمة

مجد الدين ابق بن محمد بن بوري بن اتابك طغتكين ب ١٤٤

المحسن بن ابراهيم - أبو على

محفوظ - أبو العلا

المحلى - أسعد الدين

محمد - الامين

محمد الدانق ب ٢٥١

محمد بن ابراهيم بن أبي الحسن - شمس الدين

محمد بن ابراهيم الداني - أبو عبد الله

محمد بن ابراهيم الفارسي - أبو أحمد

محمد بن ابراهيم قاضي بجاية - أبو عبد الله

محمد بن أبي أيوب بن الرشيد ١٧٨ ١٧٩ *

محمد بن أبي بكر ١١٨

محمد بن أبي بكر بن أيوب - الملك الكامل

محمد بن أبي الحكم عبيد الله - أبو الجود

محمد بن أبي حليمة - أبو سعيد مذهب الدين

محمد بن أبي عامر - المنصور

محمد بن أبي العباس السقاج ١٤٨

محمد بن أبي الفضل الطوسي ١٥٥

محمد بن أحمد - أبو الحسن

محمد بن أحمد بن أبي الأشعث ٢٤٦

محمد بن أحمد بن سعيد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن صالح العبد ب ٢٥٥

محمد بن أحمد بن محمد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن هارون - أبو نصر

محمد بن اسحق ١١٥

محمد بن اسحق البغدادي ابن أبي يعقوب الدير ٥٧ ١٠٤ ١٧٥ ١٨٧ ٢٠٧ ٢٠٨

محمد بن الأنباري - سيد الدولة

محمد بن بحر - أبو مسلم

محمد بن بهرام - بدر الدين

محمد بن تيمس - خوارزم شاه

محمد بن تميم ب ٤٥ *

محمد بن ثواب الموصلي أبو عبد الله ٢٤٦ * ٢٤٧ * ب ١٤٣

محمد بن الجراح - أبو عبد الله ثم - محمد بن داود

محمد بن جرير الطبري - أبو جعفر

محمد بن جكيننا ٢٦٧ *

محمد بن الجهم ٢١٢

- محمد بن الحجاج بن يوسف ١٢٢
 محمد بن الحسن - ابن الهيثم
 محمد بن الحسن بن حجاج - أبو عبد الله
 محمد بن الحسن بن محمد الكاتب - شمس الدين أبو عبد الله
 محمد بن حسن الغنوي - عز الدين
 محمد بن الحسن الوراق ٢١٥
 محمد بن الحسين بن الكتافي - أبو عبد الله ثم - أبو الوابد
 محمد بن حمويه - أبو الفضل ثم - معين الدين
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٢٣
 محمد بن داود بن الجراح ١٤٣ ثم - أبو عبد الله
 محمد بن زكريا الرازي - أبو بكر
 محمد بن سجنون - أبو عبد الله
 محمد بن سعيد ١١٣
 محمد بن سعيد بن هشام الحنظلي المعروف بابن ملساقه ب ٥٥
 محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ
 محمد بن سعيد الطيب ب ٤٧
 محمد بن سلام الجمعي ١٤٨ * ١٨٢
 محمد بن سليمان بن الهادي المعروف بابن مشغوف ١٧٩ *
 محمد بن شاكر - أبو جعفر محمد بن موسى
 محمد بن صالح ١٥٥ *
 محمد بن طاهر - أبو سليمان
 محمد بن طاهر بن الحسين ١٦٣
 محمد بن عباس بن أحمد .. عماد الدين الدينوري
 محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ١٠ ١١٠ * ١١٢ ١١٣ *
 محمد بن عبد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن بدر ب ٤١
 محمد بن عبد الله بن تومرت - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حامد الجعاني - أبو عبد الله
 محمد بن عبد الله بن حسن العلوي ١٦٢ *
 محمد بن عبد الله بن طاهر ١٤٢
 محمد بن عبد الله بن عمر أخو ابن المقار ب ٤٠
 محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد - أبو العلاء

- محمد بن عبد الله بن محمد الرازي - أبو بكر
 محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي الباطني ٣٧
 محمد بن عبد الباقي - أبو الفتح
 محمد بن عبد الرحمن الأوسط أمير الاندلس ب ٤١ * ٤٢
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله - أبو بكر
 محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نضر الدين الماردني
 محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن - مؤيد الدين أبو الفضل
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٣٨ ١٦٩ ٢٠٦
 محمد بن عبدان - شمس الدين بن المودى
 محمد بن عبدون الجملي ب ٤٥ * ٤٦ * ٤٨
 محمد بن عبيد الأمير - أبو بكر
 محمد بن عبيد الله بن المطهر - أبو المجد
 محمد بن علي الدامر ب ٢٥١
 محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعقي ب ١٨٣
 محمد بن عمر - نضر الدين بن خطيب الري ثم - الملك المصور
 محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣
 محمد بن فتح طملون ب ٤١ الى ٤٢
 محمد بن محمد بن حامد الاسفاني - عماد الدين أبو عبد الله
 محمد بن محمد افاري - أبو نصر
 محمد بن محمد خوارزمشاه ٢٥٩
 محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤
 محمد بن موسى بن عبد الملك ٢٠٦
 محمد بن موسى الخوارزمي ب ٢٩
 محمد بن ميمون المعروف بمركوس ب ٤١
 محمد بن ناصر الدين الله ٣٠١
 محمد بن نساوار - أفضل الدين
 محمد بن نباتة - جلال الدين أبو الفتح
 محمد بن يحيى ب ١١٦ ثم - ابن باجة
 محمد بن هار ب ٤٧
 محمود أبو القاسم بن محمد السلطان ٢٨٣
 محمود بن أخت شهاب الدين القوري ب ٢٤

محمود الملك ٢٢٢

محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ب ٦٦ الى ٦٧ ٧٠

محيي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ب ١١٥ ١٦٧ ١٧٧ ١٧٩

محيي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة ب ٢٤٥

محيي الدين قاضي مرند ب ٢٣

المختار بن الحسن بن بطلان أبو الحسن ١٠٣ ١٤٨ ١٨١ ٢٠١ ٢٢٧ ٢٢٢

المدائني ١١٧

المرتضى ٢٢٤٠

المرتضى الاجل ٢٤٢

مرقوما ٢٢٥

مرطيا ليس ٧٥ *

مرقيار الملك ١٠٤ الى ١٠٥

مرقس ٦١

مرماری ٢٢٥

مروان بن جناح ب ٥٠

مروان بن الحكم ١١٩ * ١٦٣

مريم عليها السلام ١٩٣ ١٩٤ ب ١٦٦ ١٨٥ ثم - مارغريم

مريم بنت يحيى بن جرجس ١٦٠

المسترشد بالله ٢٥٦

المستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن ٢٥٨ الى ٢٥٩ ٢٦١

المستظهر بالله ٢٥٤ ٢٥٥

المستعين ١٣٨ ٢٠٧

المستعين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود ب ٥٢

المستكفي بالله ٢٢٤

المستعجب بالله أبو المظفر يوسف ٢٥٨ * ٢٦١ ٢٧٨

المستنصر بالله خليفة بغداد ١٩٤ ٢٠٨

المستنصر بالله خليفة مصر ٢٤١ ب ١٠٢

مسرور خدام المعتصم ١٦٥

مسرور غلام الموفق ٢٢٠

مسرور الكبير أبو هاشم ١٣٤ * ب ٢٥ *

مسعود بن محمود الغزنوي ب ١٨ ٢١ *

المسعودي ٢٢١ ثم - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي

مكويه ٢٤٥ * ٢٧٦

مسلمة بن أحمد أبو القاسم المعروف بالجريطي أبو الرحيطي ب ٣٩ * ٤٠ * ٤١ * ٤٥
المسجي ٣١٧

الميت ب ١٤٦

المسيح عليه السلام ٧١ * ٧٢ * ٧٣ * ٧٥ * ٧٦ * ٧٧ * ١٠٣ * ١٤٦ * ١٧٧

المسجي ٢٧٦ ب ٣٠ ثم - أبو سهل عيسى

ميسافس ٢٢

المطبيع لله ٢٢٤ ٢٢٧

مظفر بن الدواني ٢٥٥ الى ٢٥٦

المظفر بن المنصور بن أبي عامر ب ٤٥

المعاني بن عمران ٣٠٥

معاوية بن أبي سفيان ١١٠ * ١١٦ * ١١٧ * ١١٨ * ١١٩

معاوية بن جبلة ٢٠٧

معاوية بن الحارث الأكبر ٢٠٧

معاوية بن يحيى ٢١٤

المتر بالله ٩٩ * ١٤١ * ١٤٢ * ١٧١

المعتمد بالله ١٥٧ * ١٦٤ * ١٦٥ * ١٦٦ * ١٦٧ * ١٦٩ * ١٧٣ * ١٧٥

المعتمد بالله بن عماد ب ٤٩

المعتض بالله أبو العباس بن الموفق ٢٠١ * ٢٠٢ * ٢٠٣ * ٢٠٤ * ٢١٥ * ٢١٦ * ٢٢٠

المعتض بالله أبو عمرو وعباد بن عباد ب ٦٥

المعتد على الله أحمد بن المتوكل ١٩٠ * ١٩٩ * ٢٠٢ * ٢٢٢

المعتد شحنة دمشق ب ٢٠٥

معتوه والوزير الخليفة المصري ب ٢٨ * ٨٦ * ٨٧ * ٨٨

معدى كريب بن معاوية ٢٠٦ الى ٢٠٧

معروف الكرخي ب ٢٥١

معز الدولة أحمد بن بويه ١٤٤ * ٢٢٧

معز الدولة شمال بن صالح ٢٤١

معين بن القاسم أبي دلف ١٦٩

معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه ب ٢٥١

معين الدين ابن شيخ الشيوخ ب ٢٢٥

معين بن عمر أخو سعيد الدين بن ربيعة ب ٢٢٥

مغنس الاسكندراني ١٠٢

فخس الحصى ٢٢

المشك الطيب اليهودي ب ١٥٣ *

المقندر ١٤٤ * ٢٠١ ٢٠٢ *

المقتدى بامر الله ٢٥٤ ٢٥٥ *

المقتنى أبو عبد الله محمد بن المستظهر ٢٥٩ ٢٦١ ٢٨٢

مايس ٢٢

الملك الاشرف شاه ارمن أبو الفتح موسى بن الملك العادل ب ١٥٧ ١٩٢ * ١٩٤

الملك الاشرف ابن الملك المنصور صاحب حص ب ٢٦٦

الملك الافضل نور الدين علي بن صلاح الدين ب ١١٧ * ١٨٣ *

الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه ب ٢٣٤ * ٢٣٥ *

الملك الاوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل ب ٢٢١ *

الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين محمود بن الملك العادل ب ٢٤٤ ٢٥٩

الملك الحافظ نور الدين ارسلان شاه بن الملك العادل ب ١٨٩ *

الملك السعيد غازي بن الملك المنصور صاحب مارد ب ٢٧١

الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ب ١١٣ ١١٩

الملك انظار ركن الدين سيرس ب ١٤٠ ١٤٤

الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ٣٠٠ * ب ١٦٧ *

الملك العادل أبو بكر بن أيوب ب ٢٩ ٨١ *

الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ب ١١٧ ١١٩ * ١٧٥

الملك ايقا بن الملك العادل ب ١٨٤

الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ب ١١٨ ١١٩ *

الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل صاحب آمد ب ١٣٢ *

الملك المظفر تقي الدين عمر بن الملك الامجد صاحب حماة ب ١٧٢

الملك المعز عز الدين ايبيك انتر كافي ملك مصر ب ٢٣٥

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ب ٢٢٢

الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه صاحب حص ب ١٨٥ *

الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر ب ١٧٤ *

الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين ب ٢٥٩

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ب ٢٥٩ ١١٠

الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ب ١٧٣

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي ب ١٨٨ *

منجم بن القوال ب ٥٠ *

المنصور أبو جعفر الخليفة * ١٢٣

منصور بن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ٢١٧

المنصور بن اسمعيل بن خلفان صاحب خراسان ٣١٠

منصور بن بادش ٢٠٥ . منصور بن طحمة ٢٢٠

منسكسانس ٥٣ . منسكك الهندي ب ٣٣ .

مبتانوس الثاني ٢٤ ثم - ميثاوس

ميساوخس * ٢٨

المهدي بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق * ١٢٩

مذهب الدين أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله أنشاش ٢٨٠ ب ١٠٩

مذهب الدين أبو الفضائل بن تانه ب ١١٥ الى ١١٦ .

مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر الحلي ٢٦٨

مذهب الدين أحمد بن الحاجب ب ١٨١

مذهب الدين بن هبل أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ٢٨٠

مذهب الدين عبد الرحيم بن علي أبو محمد الدحور ٢٦١

مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد بن حلف السامري الوزير ب ٢٣٣

مهراريس ٢١ . مهراب بن شهر يار * ١٥٣

مردود بن مسعود بن شهيد شاه الدولة الملك الأعظم ب ٢٠

مريدس ٢٢ . مرسقوس الاثيني ٣٦

الموسن ٤٠ . موسى بن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موسى بن عبد الملك كاتب المتوكل ١٥٨

موسى بن عمر بن علي بن السلام ٨ ٢٠ ٧٢ ٢٤٨

موسى بن ميمون أبو عمران القرطبي الرئيس ب ١١٧ الى ١١٨

موسى بن يوسف بن سيار أبو ماهر * ٢٣٦

موسى الرضى ابن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موطيس ٢٢ . الموفق لله بلحنة بن جعفر المتوكل * ٢٠٢

الموفق بن شوعة ب ١١٦ الى ١١٧

موفق الدين أبو طاهر الحسين بن محمد * ٢٧٦

موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن أبي أصيبعة ب ١٩٨

موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور بن الحسين زربي ١٠٧ الى ١٠٨

موفق الدين بن النوري الكاتب النعماني ب ١٧٧

موفق الدين بن الصرف ب ٢٤٨ . موفق الدين عبد السلام ب ٢٦٢

موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلي ب ١٨٢ ١٩١

- موفق الدين المنفاح أبو الفضل أسعد بن حلوان ب ٢٦٥
 موفق الدين هبة الله أبو القاسم بن عبد الوهاب بن محمد الكاتب ب ٢٣٨
 موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصراني ٢٢٩
 موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب ١٧٧ *
 موفق الدين يعقوب السامري أبو يوسف بن غنائم ب ٢٧٢ الى ٢٧٢
 مولوس الاسكندراني ٢٦
 مؤنس الفحل الخادم ٢١٤ ٢٣١ *
 موهوب بن ظافر ب ١٤٤ * . . . المؤيد القمي الوزير ٢٠٣
 مؤيد الدولة أبو المظفر سامية بن مقد ب ١٦٢
 مؤيد الدين ب ١٤٧
 مؤيد الدين أبو اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي الوزير ب ٣١
 مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المهندس ب ١٩٠ الى ١٩١
 مؤيد الدين العرضي ب ٢٧٣
 ميثاوس القديم ٢٢ ثم - ميثانوس
 ميخائيل صهر جبريل بن يحيى شوع ١٢٨ * ١٢٩ ١٣٥
 ميخائيل بن ماسويه ١٧١ ١٨٣ الى ١٨٤
 ميخائيل بن أخيه هشتك ١٧٤ . . . ميرتديطوس ٢٢
 ميرونس ٢٢ . . . ميساوس ٢٢
 ميساوس ٣٤ . . . ميسافوس ٢٢
 ميلان الاقرا غطى ٢٢ . . . ميلن الثاني ٢٢
 ميلان القيتاغوري ٤٠ . . . ميودوسيوس ٤٣
 ميون بن هارون ١٢٤ . . . ميون القصري فارس الدين ب ١٧٧
 مينس ٢٢ * ٥٣ . . . مينودوطس ١٠٠

باب النون

- نارسيوس الرومي ١٠٣
 نارون قيصر ٧٣ ثم - نيرن
 ناصر الدولة صاحب الموصل ٢٤٦
 ناصر الدين بن ارتق ٢٠٤
 ناصر الدين بن يعقوب ب ٢٣٦ *
 ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه ب ٢٣٦
 الناصر لدين الله ٢٠١ * . . . نباديطوس ٢٤
 نجاح الشرابي نجم الدولة أبو المين ٢٠١

- نجيم بن طرفة صاحب البيازرة ب ٤٥
 نجم الدين أبو القناتم محمد بن علي بن المعلم الهرقى ٢٥٧
 نجم الدين أبو الفتح شاه غازي ملك شاه بن طغرل بك ب ٢١
 نجم الدين أيوب ب ١١٦
 نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ب ١٨١
 نجم الدين بن المنقح أبو العباس أحمد بن أبي الفضل أسعد ويعرف ابن العالمة ب ٢٦٥
 نجم الدين حمزة بن محمد الصرخدي ٢٥٧
 نجم الدين عمر بن محمد بن الكريدي القاضي ١٣ ٨٧ ٢٨٥ ٢٠٦
 نجم الدين الغازي بن ارتق ٢٩٩ ٢٠٠
 نجم الدين القمر اوى ٢٠٧
 نجم الدين الملبودي أبو بكر ينجي بن شمس الدين محمد ب ١٧٣ ١٨٥ الى ١٨٩
 نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفراري ب ٢٥
 نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندي ب ٣١
 نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني ب ١٨٢
 نجيب الدين أسعد اهداني ب ١٨٤
 نسا روس القلاطيني ٢٥ ٠٠٠
 نسطاس ٢٣
 نسطاس بن جريج ب ٤١ ٨٥ الى ٨٦
 نسطورس ١٠٥
 نعيم خادم أحمد بن طولون ب ٨٤
 نصير الحلبي ب ١٥٢
 نصير الدولة أبو نصر أحمد بن مروان ١٤٨
 نصير الدولة أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان ب ١٠٦
 نصير الدين أبو الحسن بن مهدي العلوي الوزير ٣٠١
 النضر بن الحارث ١١٣ الى ١١٦
 نظامورس ٦٤
 النظام ٣٠٤
 نظيف القس الرومي ٢٢٨
 النعمان القاضي بفرقيفة ب ٣٨
 نعيم ١١٦
 نظوية تليذ السكدي ٢٠٨
 نفيس الدين بن الزبير ب ١٠٩ ١١١
 النقاش الأسعدي أو السعدي ٧
 نقوس ٤٢
 نقولا الراهب ب ٤٧
 نمرود بن كوش ١٧
 نوبخت ٢٠٩
 نوح بن منصور ب ٤٢
 نور الدين بن جمال الدين بن ارتق ب ٢٢٩
 نور الدين محمد بن زكي الملك العادل ب ١٥٥ ١٦١

نوفل ب ٢٢ نوميديانوس ٨٤
 نبادر بطوس ٣٥ نيرن قبصر ٨٠ ثم - نارون
 نبطس المخبر ١٠٣ نيقانز ٦٥ * ٦١ * ٦٩
 نيقولاوس ب ٧٧
 نيقوماخس الجراسني الفيثاغوري ابوارسطوطاليس عند المصنف ٣٦
 نيقوماخس وهو ابن ارسطوطاليس ٥٧ نيقوماخس الارثوالميني ٢٢٠

(باب الهاء)

هايل ١٩٢ * الهادي موسى ١٢٦ * هاروت ٢٨٧
 هارون بن سليمان بن المنصور ١٨٠ * ١٨١
 هارون بن عزور الراهب ٧٢ *
 هارون بن موسى الاشبوني ب ٤٦ هارون الطيب ٣٠٨
 هاشم شاكري سعيد بن توفيل ب ٨٤ * ٨٥
 هبة الله بن الياس ب ١٨٠
 هبة الله بن جميع ب ١١٩ ثم - ابن جميع
 هرثة بن اعين ١٣٤ * هرقلس ٣٨ ثم - ايرقلس
 هرمس ١٩ هرمس الاول ١٦ * الى ١٧
 هرمس الثاني ١٧ * هرمس الثالث ١٧
 هرمس الطبيب ٣٤ هرمس المهيب ١٩
 هرمس الهرامسة المثلث بالحكمة ٤ ٩
 هرويس صاحب القمص ١٥ *

الهروي ٢٤٥

هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس ب ٤٤
 هشام بن عروة ب ٢٢٠ *
 هشام المؤيد بالله بن الحكم ب ٤٤
 هلال بن أبي هلال الجمحي ٢٠٤
 هلال بن بدر بن حسنويه ب ٥
 همام الدين العبدى الشاعر ٢٩٨

هند ب ٢٥ ٦٦ هدمام معارية ١١٩ *
 هولاكوب ١٩٠ * هيامنس الملك ٢١

(باب الواو)

الواثق بالله ١١٢ وارخس ٢٣ *
 الوجهه الواسطي ب ٥٠٢ * وصيف التركي ١٤٢

وطالبوس قصر ٧٣

الوايد بن عبد الملك ١١٩

(باب الباء)

باسم خادم المأمون * ١٧١

باسم السجستاني ب ٢٠٥

باغات العين زرد ٨٧ ٣٦

بازس الجادم ٢٣١

بهي بن أبي حكيم الخلاجي ٢٠٣

بهي بن أبي منصور ب ٩٩

بهي بن اسحق وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣

بهي بن البطرني ٢٠٥

بهي بن خالد بن برمك * ١٢٦

بهي بن سعيد بن يحيى ب ٨٦ ٨٧

بهي بن عدي ٩ ١٨٦ ثم - أبو زكريا

بهي بن يحيى المعروف بابن السمينة ب ٣٩

بهي النحوي ١٧

بهي النحوي الاسكندراني فيلوفوس ٣٦

بهي وهو وزير ٢٨٩

برغاس ٣٤

يزيد بن خالد بن يزيد ب ٤١

يزيد بن رومان ١١٥ ب ٨٦

يزيد بن يزيد بن يوحنا بن أبي خالد الملقب بيزيدور ١٥٨ الى ١٦٠ ١٦٨

يزيد بن مزيد ١٥٤

يزيد بن معاوية ١١٧

يزيد بن مقبل البريد ١٨٢

اليسع ٢٠٦

يعقوب عليه السلام ب ١٨٩

يعقوب بن اسحق بن موسى بن العارار ب ٨٦

يعقوب بن اسحق الكندي أبو يوسف فيلسوف العرب ٢٠٦

يعقوب السيراقي ٢٠٣

يعقوب صاحب اليمارستان ١٦٠

يليان ١٠٣

بندون خادم الهادي ١٥٤ * ١٥٥
 بوانيس ١٥٥ ثم - المختار بن الحسن
 يوحنا بن بختيشوع ٢٥٢ *
 يوحنا بن حيلان أوجيلان أو خيلان ب ١٣٥ *
 يوحنا بن سريون ١٠٩ *
 يوحنا بن سهل ١٦٠
 يوحنا بن عبد المسيح ٢٤٣
 يوحنا بن ماسويه أبو زكريا ١٦٨
 يوحنا المعمدان ٧٢
 يوسف عليه السلام ب ١٨٩
 يوسف بن إبراهيم مولى إبراهيم بن المهدي أبو الحسن الحاسب المعروف بابن الداية ٧٧ ٧٩
 يوسف بن اسطقس المتطبيب ب ٢٢
 يوسف بن سليمان ١٦٨
 يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد والد عبد اللطيف ب ٢٠٢
 يوسف بن هبة الله بن مسلم ب ١١٤
 يوسف بن يزداد ب ٢٢
 يوسف بن يعقوب تليذ الرازي ٢٢١
 يوسف القاسي الاسرائيلي ب ٩١
 يوسف القس ٢٠٣ * ٢٢٤ ثم - أبو يعقوب يوسف الناقل
 يوسف القصر البصري ١٦٨
 يوسف القوة الكيمائي ١٠٧ *
 يوسف الصراني ب ٨٦
 يوسف الواسطي الطبيب ١٤٤
 يوفال بن لاخ بن متوشالخ ٩
 يولاس ٢٤
 يوليوس جايوس قيصر ٧٣ ثم - يوليوس
 يوليوس جايوس قيصر الآخر ٧٣
 يوليوس الملك ١١

﴿تم القهرست المرتب على حروف المجمع﴾

﴿ويليه فهرست البلاد والمواضع والاماكن والبياه والانه ارا الخ﴾

فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار والامم والقبائل وغير ذلك

باب الاف

لا سكندرية والاسكندرانبيون ٨٢ ٢	آذربيجان ١٧ ١٢١ *
لا مينايلية ب ٢	آسيا ٥٥ ٥٥ ٧٧
اسوان ب ١١	آل رائدة ١٥٤
اسيوط ٨٢	آمد ٢١٤
شميلية ب ١٤	ابديرا ٢٥ ٢٢
اسمان أو أمهفهان ١٦٩	الأتراك ١٧٨ ب ٧١ ثم - الترك
أصاب المظلة ٢٠	اترفوس ٥٤
الاعاجم ب ١٥٩ ثم - فارس	اتل ١١٥
لاعراب ب ١٤٦ ١٥٩ ثم - العرب	أثينية أو أثينس أو أثينا ٤٣
الغارقة ب ١٣٣ ثم - غريقيون	أخميم ١٧
افروجيا ٤	أراقليا ٣٨
افريقية ب ٣	أربد ٢٤٩
افسس ٣٢	الاربس ب ٣٧
فشنة ب ٢	اربل ١٧ ١٨٢
افقة - مغارة	الاردن ٧٣
افيداروس ١٠	ارزن الروم ب ٢٠٨ *
اقاذيبيا ٥٠	ارزنجان ب ٢٠٧ *
اقروطونيا - قروطونيا	ارغس ١٥
اقريطس ٥٠	ارعبوا ١٥
اقريطية ٤٢	الارمن ٧٨ *
الاقصى - الجامع	ارمنيانز ٧٨
اقوليا ٧٤ *	ارمينية ٧٨ *
الاذا ٤٣	الازهر - الجامع
الاهيون ٣٧	اسدان ب ١٥٩
الامينية - المدرسة	الاستار ب ٢٤٩
الانبار ٧٧	الاسرائيليون ٩ ٢٠٠ ثم - اليهود
الاندلس ٧٧	الاسروثنية ١٥٧
الانصار ١١٣	امطاعبرا ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٦١
انطاكية ٧٣	اسمرد ٧

انطاليا - ايطاليا
 انقرة ١٧٥
 انهرار ١٢١
 الاوس ب ٢٦٦
 اولش ٥٤
 اباد ٢٦٠
 الايتاخية ١٦٦
 اينج ب ٨
 ايطاليا ٣٨
 ايليوبليس ٧٤
 اونييا ١٥
 باب الباء
 باب الازج ٢٢٧
 باب بردن ١٥٤
 باب البريد ب ٢٦٦
 باب توما ب ١٤٠
 باب الجوز ب ٤٣
 باب الحرم ١٧٤
 باب خراسان ١٥٤
 باب خربة اهراس ٣٠٣
 باب درب الغلة ٣٠٣
 باب الرحمة ب ١٢٢
 باب زويلة ب ١١٢
 باب السرداب ب ١٨٥ ١٨٦
 باب شاع بالها ب ١٢٣
 باب الشام ٢٢٢
 باب الشماسية ١٧٣
 باب العزيزة ٢٦٢
 باب الغلة ٣٠٣
 باب الفخ باشيلية ب ٦٥
 باب القرايس ب ٢٤٩

باب الفرج ب ١٦٧
 باب الميدان بالوصل ٣٠٥
 باب النصر ب ١٧١
 باب النقب ١٥٤
 بابل ١٧٥
 باجرى ١٠٩
 باجة القرب ب ٧٩ الى ٨٠
 الباطنية ٣٦
 باميان ب ٢٣
 بانياس - نهر
 باورد ب ٤
 بحاية ٧٦ ٧٩
 البحر الاخضر ٨٢
 بحر الروم ١٧٠
 البحرين ٢٠٧
 البحيرة ٣٨
 بخارى ب ٢
 بدر ١١٥
 البدرية ٣٠٣
 البندون وهنر ١٨٢
 البربر ٤٠
 البربر ب ٧٧
 بردى - نهر
 برقة ١١٨
 برقي ٢٤٧
 بركة الحبش ب ٥٨
 بركة القيل ب ١٢٥
 البصرة ١٢
 بصرى ب ٢٥١
 البصه ب ٥٦
 بطليوس ب ٤٣

- بطرولومائس ٨٤
 بعلبك ٧٤
 بغداد مدينة السلام ٥٢٤
 البغداديون ٣٠٢
 البقراطيون ٥٩٣
 بليس ٢٦٦
 بلخ ب ٢٧
 بلد ٢٤٧
 بلرم ٥٦
 بلديبة ب ٤٩
 بنو آرد ١٢٣
 بنو حارث الاصغر بن معاوية * ٢٠٧
 بنو زينة ب ١٤٦
 بنو عبد الدار ١١٥
 بنو عمران أي اليهود ب ١٥
 بنو قحطان ب ٢٢٢
 بنو قيس بن ثعلبة ٢٠٦
 بنو كنة ١١٣
 بنو مخزوم ١١٧
 الهنداء ب ٢٠٧
 بوان ب ٢٦٤
 بوثيون ٥٤
 بورنوس ١١
 بوشنج ١٥٥
 البويهية ٢٢٧
 بيت لحم ٧٣
 بيت المقدس أو بيت القدس ٧٣
 بترميمون ١٥٢
 بيرون ب ٢٥
 بيعة سنة أخليج بقرلبة ب ١٤
 بيعة سوق الثلاثاء ٣٠٢
- بيعة صرتوما ٢٣٥
 ألبيا ب ٨٢
 * باب التاء *
 تبريز ب ١٧٣
 التتار أو اتتر ٢٢٣
 ترجالة ٧٥
 الترك ٢٨٣
 التركمان ب ١٦٨
 ترمذ ٢٨٥
 تقاس ب ٣٠٤
 تكريت ٢٨٥
 تل بانير ب ٢٦٦
 تلسان ب ٨٠ ٨١
 تيس ٨٢
 تونس ب ٧٨
 * باب التاء *
 ثبير ١١٩
 ثراقية ٥٤
 الثنار ب ١٧
 نعل ٢٨٧
 ثقيب ١٩٣
 ثمود ب ١٨
 اثموية ٢١٢
 * باب الجيم *
 جاجرم ب ٤
 الجازر ب ١٧
 الجالينوسيون ١٩٣
 جامع حلب ب ٢٠٨
 جامع دمشق ب ١٨٢
 الجامع الأزهر ب ٩٠ ٩١
 الجامع الأقصى ب ٢٠٧

الجامع العتيق بالقاهرة ب ٨٩

الجيل ١٦٩

جبل قاسيون ب ١٦٣

جرجان ب ٤*

جرج بند ٣٠٤

جرمانيا ٧٤*

جرهم ب ١١٤

الجزيرتان ١٦٢*

الجزيرة ٤ ١٠٠

جزيرة ابن عمر ب ١٩٣

جعبر ب ١٢٢*

جعفر بن كلاب ب ١٤٦

جلاق ٢٩٥*

الجنادل قبل اسوان ب ٩١

جندی ساور ١٢٣

جورقب ١٤٥

جديرون ب ١٤٤

الجيزة ب ١٠١

الجيلان ب ١٧١

﴿باب الخاء﴾

الحجاز ١١٧

حران ١١٦

الحرانية أو الحانيون ١٦

الحرية ٢٢٤

حصن الفرع قريب من اشبيلية ب ٦٩

حضر موت ٢٥٧*

حضر ١١٩

الحظيرة ٣٠٣

حكمان ١٦٤*

الحلاوية - المدرسة

حلب ٨٢

حمام أبي الخير باشبيلية ب ٦٧

حمام القار بالقاهرة ب ٨٩

حماة ب ١٧٤*

حص ب ١٧٩*

الحنفية ب ١٦٨

حوران ٣٠٧ ب ١٨٣

الحيرة ١٢٩

حيني ٣٠٠*

﴿باب الخاء﴾

خانكاه السهبا الحى بدمشق ب ١١٦

خراسان ١٦٢*

الخربة ب ١٢٤

خربت ب ١٧٠

خرمق ب ٢

الخزرج ب ٢٤٦

خير وشاه ب ١٧٣

خلاط ٣٠٤*

الخالد ب ٣٣

خلدايون ٣٨

خلاقيدقي ٥٤*

خاقيس ٦١

خلكدونية ١٠٤

خندق ب ٤٨

الخندق ب ٩٠

خوارزم ب ٨

الخوارزمية ب ١٨٥

الخواصون بدمشق ب ٢٠١

الخورتق ب ٢٦٤

الخوز ١٦٤

خوى ب ١٧١

خير ٢٨٥

باب الدال

دار ابن الزعفراني بالرها ب ١٢٣
 دار ابن مؤمل باشبيلية ب ٦٧
 دار الحجازة بدمشق ب ١٤٤
 دار الحديث بالوصل ب ٢٠٤
 دار الذهب ببغداد ب ٢٠٣
 دار الروم ببغداد ١٤٤
 دار العلم ببغداد ١٤٦
 دارا ٧٧*
 دانية ب ٤٠
 دبركي ب ٢٠٧
 دجلة ١٧٧*
 دجلة دارا ٧٧
 الدخوارية - المدرسة
 درب ثل ببغداد ٢٠٤
 درب القلعة ببغداد ٢٠٣
 درب القالودج ببغداد ب ٢٠٢
 درب الفضل ببغداد ٢٢٤
 درنا ٢٥٢
 دقواء ١٤٤
 دمشق ١٠٠
 دمياط ب ١٢١
 دناوند ١٥٠
 دنيسر ب ٢٦٨*
 دهستان ب ٤
 ديار بكر ٤
 دير بني الصقر ١٦٦
 دير الخندق ب ١٢٢
 دير السبق ب ٢١٥
 دير قسطنطين ٢٤٣
 دير القصر ي ٨٩

دير النساء بالعات ١٧٢

دير قني ٢٢٥

الديلم ١٤٥

الديلمان ب ١٧

ديونبولس ٢٩

ديلون ٢٩

باب الذال

دورانية ١٠٥*

باب الراء

رأس العين ٧٣ ٧٧

الراهب موضع في قرب دمشق ١٢١*

رباط القنق ب ٧٤

الريذة ١٤٩

ريعة ٢٤٢

الرحمة ٢٥٣*

رضوى ١١٩

رقادة ب ٢٧

الركة ١٣٢

الرملة ب ٨٧

الرها ب ١٢٢

رها أدهمرا يعني هراة ب ١٧

روذس ٥

الروم ١٥

رومية أو رومة ١٥*

الري ١٤٥*

باب الزاء

الزبيدية ١٧٤*

الزبريتان ١٧٩

زنجان ١٦٩

الزهراء ب ٤٢*

باب السين

سوق جبرون بدمشق ب ١٤١	سابورخواست ب ٧
سوق العطر ب بغداد ٢٦٢	السامر ب ١٧
سوق القمح بدمشق ب ١٩٢	ساموس ٣٨
سوق القناديل ب قسطنطينية ب ١١٣	ساوة ٢٧٦
سوق المناخلين بدمشق ب ٢٤٤	سبا ب ٢٠٦
سوق يحيى ببغداد ١٤٩	سمر راي ١٢١
السويداء ب ٢٦٦	سرقطة ب ٤٠
سيفليا أوسقلية أوسقلية ٤٠	السرانيون ١٠٩
* (باب الشيب) *	سطانية ٨٤
الشاش ١٥٥	سعد بن عباد ب ٢٤٦
الشام ٤	سعد بن معاذ ب ٢٦٦
شذونة ب ٤٣	سقطينا ١٥٧ *
الشرقية ١٢٤	السقطيون بالقاهرة ب ٢٤٧
شرباح ب ١٢١	سقية - سيفليا
شفا من أرض حوران ب ١٨٣	سقورون قبيلة ٣٨
شقان ب ٤	سكة أبي نجيج بالموصل ٢٠٤
شقر ب ٨١	سلا ب ٧٤
الشماسية ١٦٥	السجوقيون ٤٨٣
شهرزور ب ١٧	سليم ب ١٤٦
شوبك ٨٧	سمرقند ب ٢٦
شيراز ١٤٥ *	سهرنا ٧٨
* (باب الصاد) *	السمر ب ٢٢٤ *
الصابئة أو الصابة أو الصابئون ٨	سهيقان ب ٤
الصراة ٢٠٥	سهيلاط ب ١٨٣
سرخند ٣٠٧	السند ١٧٠ *
سرمصر - خمر	السواد ١٢٧
سحمة ب ١٧	السردان ١٧٠
السفراء ١١٥	سورا ٢٢١ *
صفين ١١٧	الورانيون ٩ ثم - السربانيون
الصقالبة ٥	سورية ٢٩
سقلية - سيفليا	السوس ١٣٧
	سوق الثلاث ببغداد ٢٠٤

- مع ب ١٦٤
 سور ٢٨*
 الصوفية ب ١٦٤
 صيدنايا ب ١٤٠
 * (باب الطاء) *
 طارم ب ٦
 طارنطا ٤٠
 الطالبيين ١٦٣
 طارومانيون ٤٠
 طبران ب ٦
 طبرستان ٢٨١
 طرسوس ٦٨٢
 طرياس ١٧
 طباطبة ٤١
 الطليل ١٣
 انطور ب ٢٧٧
 طورسينا ٥
 طوس ١٢٨
 طبرتاذا ١٢٩
 طي ١٥٦
 * (باب الظاء) *
 الظفيرة - مسجد
 * (باب العين) *
 عاد ب ٢١٤
 العادلية - المدرسة
 عاتين ب ٢٤٢
 عاصرين صعدة ب ١٤٦
 العباد ١٨٤
 العباسية ب ١٢٤*
 العبرانيون ١٦*
 عبقر ٢٩٦
 عجلون ب ٢٩٠
 العظم ٤
 العذراوية - المدرسة
 العذيب ب ٢٣٧
 العراق ١٢١
 العراقيون ٤
 العرب ٣
 عرقا ١٨٢
 العريش ١١٨
 العزيزية ب ١٢٤
 عسكرهرة ١٥٥
 العظيمة ب ٨٩
 العقاب ب ٧٩
 عقرباء ب ١٨٩
 عكا - ١٥٧*
 عكبا ١٤٤
 العاث ١٧٣
 العلال ب ١٦٣
 العلوبة ١٣٢*
 عمنا ب ٢٥٠
 عمورية ١٧٥
 عندان ب ١٦٤
 عيذاب ب ١٧٧*
 عيساباذ ١٥٤*
 عين زربة ٢٥
 عين شمس ٢٩
 * (باب الغين) *
 غرناطة ب ٤٠
 غريقيون ٧٧ ثم - الاغارقة
 غزوة ب ٢١
 غزة ب ١٢٢

* (باب الفاء) *

فاراب ب ١٣٤

فارس والفرس هـ

فاس ب ٧٩

فاوان ٢٧

فتى مرشد ٢٥٧

الفرات ٧٧

مردجان ب ٦

الفرس - فارس

فرغامش ٩

الفرما ٨٢ *

الفرنج ٣٠٦ *

فسا ٣٢٧

القطاط ٢٤١

فلسطين ٧٤

فونو ٤٠

فولوس ٤

فيد ١٥٢

فيروز كره ب ٢٤

فيلمان ب ١٧١

انقيوم ٢٠٦

* (باب القاف) *

القابون ب ١٢٨

القاسية ١٦٦ *

القارة ٢٨٧

قاسيون - جبل

القاطول ١٦٦ *

قانطوريا ٤٠

القاهرة ٢٤٣

قارلوييا ٤٠

قبادرز بيرون ١٥٥

قبرص ٨٢

القدس ٢٩٩ *

القراقة ب ١٢٠

قرطبة ٣٧

قرة ٧٨ *

قروطنيا ٣٩ *

قريش ١١٣

قزوين ١٦٩

القطنطينية ٧٣

قصر ابن هبيرة ١٥٦

قصر التسميع ب ٨٩

قصر فرخ ١٤٤

قصر الفضل بن الربيع ١٧٢

قصر الفضل بن يحيى ١٧٣

قطر بل ١٤٤

قطيعة الدقيق ٢٣٥

قط ب ٣٨

القلاوون ب بغداد ١٧٣

قرا ٣٠٧

قنيدس هـ

قطرة البردان ١٧٤

قو هـ *

قواريرضبة ٢٦١

قورنتوس ٨٤

قوص ب ٦٣

القوط ٧٧

قواياثا ٢٥٧

قوسين ب هـ

القبروان ب ٢٦ *

قيس ب ١٤٨ *

قيس عيلان ب ١٤٦

* (باب الكاف) *

كتامة ب ٣٧ *

البكرخ ٢٠٤

الكرك ١٣

كر كاج ب ٣

كرمان ١٤٤

ككتدابيون ٩

كسكر ١٥٣

الكعبة ٢١٢

الكعبة بدمشق ب ١٨٢

الكعبة بدمشق

الكعبة بدمشق ٣٠٧

الكعبة بدمشق ٥٤

الكعبة بدمشق ٢١١

كده ٢٠١ *

كعب ب ١٦

كعبة الروم بالقاهرة ب ٨٢

كعبة لوقا بالقسمطية ب ١٤٢

كعبة مازنوا درس بالقدس ب ١٦

كعبة ابي عاقبة بدمشق ب ١٤٢

الكوفة ١٦٢ *

الكوم ب ١٢٠

كون كند ب ١٦

* (باب اللام) *

الادون بدمشق ب ١٤٤

اللبان ب ٢١٩

اللطيفون ب ٤٧

لثوس ٨٢

لوة ٢٨

لوقا ب ٤٠

لوقا اولوقير ب ٥٠

لبنون قبيلة ٣٨

* (باب الميم) *

ماوراء النهر ٢١٢

ماتوني ٥٤

المادة القريية بدمشق ٥٠٤

ماردين ٢٦٩

ماطانيون ٢٠٠ *

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

ماتانيون ٢٠٠

- المراطون ب ٦٤ ث - الملتعون
 مراغة ب ٢٣
 مراکش ب ٦٨
 المربعة بالقاهرة ب ٨٩
 مرجع لصف ب ٢٠٦
 مرسية ب ٥٥
 مرند ب ٢٣ *
 مرو ١٥٥ *
 المرية ب ٤٩
 مرداخان ب ٢٨
 المتي ب ٣٨
 مسجد الترمذي يعني القرموني قرطبة ١٦٣
 مسجد الحاجب واثابا القاهرة ب ٢٠٥
 مسجد خاتون بدمشق ب ١٩٠
 مسجد الخويشاني بالقاهرة ب ١١٦
 مسجد الظفرية ببغداد ب ٢٠٢
 مسجد القرموني - مسجد الترمذي
 المشارون ٣٠
 المشقر ٢٥٧
 مصر والمصريون ٤ *
 المصريون أي دعاة العلوية ب ٢
 الصيب يسر من رأي ١٦٦
 مضر ١٥٦
 المعتزل ٣١٦
 معد ٢٥٧
 المعرة ب ١٦١
 المغاربة ٨٣
 مغارة افقة ب ١٧١
 المغرب ٤
 منابر الشيخ بمراكش ب ٦٨
 منابر الصوفية بظاهر دمشق ب ٦٤
 مقصورة ابن عروة في جامع دمشق ب ١٩١
 مكران ب ١٠٤
 مكة ١١٠
 ملطية ب ٢٠٧
 الملكية ١٠٥
 الملتعون أو الملتمة ب ٦٤
 المناخليون - سوق
 مناز كرد ب ٢٢١
 المنافية ٢١١
 منف ١٦
 النبيع بدمشق ب ١٩٥
 الهدية ب ٥٤
 مهران - نهر
 الموحدون ب ٦٨
 موراطير ب ٧٨
 موسيا ٤
 الموصل ١٤٧
 الموصل شبعة ١٨٤
 ميافارقين ١٤٧ *
 ميطابونطيون - ماطابونطيون
 ميليطون ٣٨
 * (باب النون) *
 نابلس ب ٢٥٠
 النبط ٩ *
 نخلة ب ٢٥٠
 النحاسون بالقاهرة ب ٨٩
 نذومة ب ٨١
 رز ١٥٦ *
 نسا ١٥٥
 نسا و رأي نيسابور ب ١٧
 النصارى أو النصرانية ٥٦

- همدان ١٥٣
 الهند ١٤٦
 * (باب الواو) *
 وادي كنعان ١٨٦
 واسط ١٢٣
 الوردية بغداد ٢٠٨
 * (باب الباء) *
 البازنة ٧٦
 بيروت ١٤٦
 بذبل ٢٥٠
 البعقوية أو البعاقبة ١٠٤
 البغاران ٢٨٤
 قام ٣١٢
 بلم ١١٤
 البمامة ٢٠٧
 بقرون قبيلة ٣٨
 البين ٥
 اليهود ٨
 يونان واليونانيون ٣ *
 * (باب الهاء) *
 هراورهاي غني هراة ١٧
 هراة ١٥٥

* (تم فهرست البلاد الخ) *

• • • • • به لما تم الكتاب بأسره * وشفي الغليل بنظمه وبثوره

